


كتاب
الأمالي الاثنينية

الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

تم الصف والإخراج بمركز العدل والتوحيد للدراسات والبحوث والتراث
(اليمن - صعدة) ت (٧٧٧٨٩٨٣٣٨ - ٠٠٩٦٧) (٧١١٦٦٤٧٥٩ - ٠٠٩٦٧)

إخراج: خالد محمد عمر الزيلعي

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية
(٨٠٣ / ٢٠٠٦م)



ص.ب: (١٥١٣٤) تلفون: (٢٠٥٧٧٧ - ٠٠٩٦٧١) فاكس: (٢٠٥٧٧١ - ٠٠٩٦٧١)
صنعاء - الجمهورية اليمنية
website: www.izbacf.org - email: info@izbacf.org

كتاب

الأمالي الاثنينية

للإمام

المرشد بالله يحيى بن الإمام الموفق بالله الحسين

بن إسماعيل الجرجاني الشجري

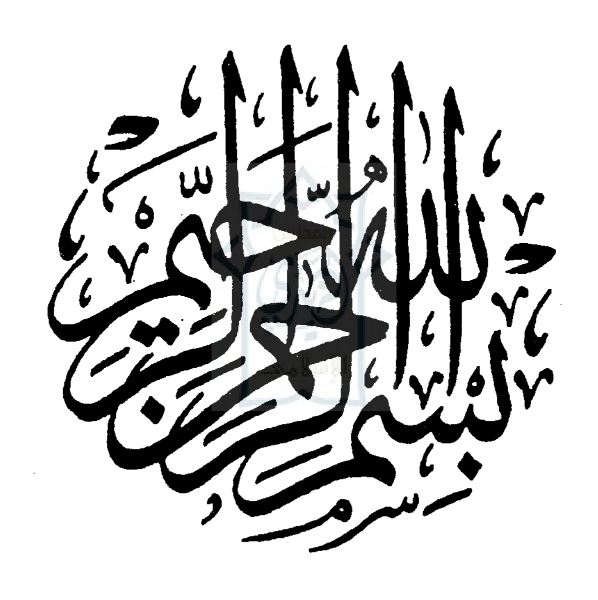
٤١٢هـ - ٤٧٩هـ

تحقيق

عبدالله بن حمود العزي






بسم الله الرحمن الرحيم



مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد الأمين وعلى آله الطاهرين، حراس الشريعة، وحماة الدين.

وبعد: فإن السنة النبوية المطهرة على صاحبها وآله أفضل الصلاة وأتم السليم، تحتل منزلة عظيمة في التشريع الإسلامي، إذ أنها المصدر الثاني من مصادره، والمنهج السامي من مناهجه.

ومنذ فجر الإسلام بذل المسلمون جهودهم لاستيعابها، بجميع أنواعها: قولاً، وفعلاً، وتقريراً.

ومما لا شك فيه أن المنافقين والوضاعين لم يستطيعوا نيل ما يؤملونه من الوضع على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حياته، خوفاً من فضيحتهم، وانكشاف أمرهم.

فقد كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم دائم الحث للمسلمين على التثبت والتقيد بما سمعوه منه وتلقوه عنه، حتى أنه قام خطيباً، وقال: «من قال علي ما لم أقل، فليبتوأ مقعده من النار»[1] وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «نضَّر الله امرءاً سمع منا شيئاً فبلغه

---

(١) حديث صحيح، رواه الإمام أبو طالب عليه السلام في الأمالي: ١١٧، والبخاري: ١/ ١٦٢ فتح، ومسلم برقم (٣،٤،٥)، والترمذي برقم (٢٥٩٣) وابن القيم في تهذيبه : ٥/ ٢٤٨، وأورده صاحب اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة عن نحو سبعين صحابياً، وفي بعض ألفاظه (متعمداً)، وبعضها بدون.

كما سمعه، فرب مُبلَّغ أوعى من سامع»[1].

وأما بعد وفاته صلى الله عليه وآله وسلم فقد كثرت نسبة الأحاديث إليه وضعاً وتدليساً وتلبيساً على مراحل متفرقة، وفي أوقات مختلفة، ولأغراض متعددة، ولم تسلم الأحاديث من الإسرائيليات، قال السيد العلامة المحقق صارم الدين إبراهيم بن محمد الوزير المتوفى سنة ٩١٤هـ.

وأما السنة النبوية والأحاديث المصطفويه، والآثار الصحابية، المروية عن سادات السلف، وعيون قادات الخلف، فإن الملاحدة وغيرهم من المبتدعه ـ ممن شرد على الله، وافترى الكذب على رسوله وأهل بيته وأصحابه، وخَلَفهم الصالح، من موارق الخوارج[2]، وعتاة النواصب[3]، وغلاة الروافض[4]، وطغام الجبرية[5]، والمشبهة[6]، وهمج القصاص والوعاظ والحشوية[7]، وأغتام الظاهرية[8]، والكرَّامية[9]، والخطَّابية[10]، وغيرهم من

(١) رواه الإمام المؤيد بالله عليه السلام في شرح التجريد (خ)، وأخرجه الترمذي ٥/ ٣٣، وقال: هذا حديث صحيح، وابن ماجه ١/ ٨٥، وغيرهم.

(٢) تنصرف لفظة الخوارج إلى أولئك الذين أجبروا الإمام علي عليه السلام على قبول التحكيم إبان معركة صفين، ثم بعد ذلك لاموه على ما أجبروه به وخرجوا عليه وقاتلوه، وقد أصبحت تسمية الخوارج تطلق على جماعات محددة في التاريخ كالأزارقة، والنجدات، والصفرية ممن يقولون بشرك المخالف لهم من المسلمين واعتبار داره دار حرب يجوز لهم استعراضه بالقتل والسبي وأخذ ماله غنيمة.

(٣) هم الذين يبغضون الإمام علي عليه السلام، أو أهل بيته الكرام، وينكرون فضائلهم.

(٤) هم الذين رفضوا نصرة الإمام زيد بن علي عليه السلام، ويطلق أيضاً على من رفض أي قائم حق من آل محمد عليهم السلام في أي زمان.

(٥) هم الذين يقولون بأن أفعال العباد من الله وأنه هو الذي أجبرهم عليها.

(٦) هم الذين يشبهون الله بخلقه وأثبتوا له أعضاء تعالى الله عما يقولون.

(٧) هم الذين يحشون الأحاديث المكذوبة التي لا أصل لها.

(٨) هم الذين يعتمدون على ظواهر النصوص.

(٩) نسبة إلى محمد بن كرام السجستاني المجسم، توفي سنة ٢٥٥هـ.

(١٠) نسبة إلى أبي الخطاب محمد بن أبي زينب.

أهل الإعتقادات الرديه والمقالات الفريه، استرسلوا في وضع الأحاديث والآثار، حتى طار ما اختلقوه كل مطار، وانتشر ذلك في الأنجاد والأغوار، وسار في ديار الإسلام ما لم يسر قمر حيث سار، وكاد يغلب في الكثرة ما يعتمد عليه من صحيح الأخبار، وجعله ذريعة إلى الباطل كثير الأشرار، وسواد عظيم ممن ليس له معرفة بالحديث من الأخيار، من عوام المتفقهين، ونساك المتعبدين والمتصوفين، والذاهبين إلى قبول المجهولين، تصديقاً للحديث النبوي: «إنه سيكذب عليَّ»، ولقد قال شعبة: (لم يفتش عن الحديث أحد تفتيشي، فوجدت ثلثي ما فتشت عنه كذباً)، وقال ابن معين: (كتبنا عن الكذابين وسجرنا به التَّنُّور، وأكلنا به خبزاً سميداً)[1].

منهج أهل البيت عليهم السلام في الحديث

وقد وضع الإمام علي عليه السلام المتوفى سنة (٤٠هـ) منهجاً علمياً دقيقاً لكيفية التعامل مع الأحاديث النبوية، قال عليه السلام: (إنَّ في أيدي الناس حقاً وباطلاً، وصدقاً وكذباً، وناسخاً ومنسوخاً، وعاماً وخاصاً، ومحكماً ومتشابهاً، وحفظاً ووهماً، ولقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على عهده حتى قام خطيباً فقال: «من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» **وإنما أتاك بالحديث أربعة** رجال ليس لهم خامس: **رجل منافق، مظهر للإيمان، متصنع بالإسلام، لا يتأثم**[2]**، ولا يتحرج**، يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعمداً، فلوعلم الناس أنه منافق كاذب لم يقبلوا منه، ولم يصدّقوا قوله، ولكنهم قالوا: صاحب

(١) الفلك الدوار ٢١-٢٢.

(٢) أي لا يخاف الإثم.

رسول الله ﷺ رآه وسمع منه ولقف عنه، فيأخذون بقوله، وقد أخبرك الله عن المنافقين بما أخبرك، ووصفهم بما وصفهم به لك، ثم بقوا بعده فتقربوا إلى أئمة الضلال والدعاة إلى النار بالزور والبهتان، فولوهم الأعمال، وجعلوهم حكاماً على رقاب الناس فأكلوا بهم الدنيا، وإنما الناس مع الملوك إلا من عصم الله فهذا أحد الأربعة.

ورجل سمع من رسول الله ﷺ شيئاً لم يحفظه على وجهه، فَوَهِم فيه، ولم يتعمد كذباً، فهو في يديه، ويرويه ويعمل به، ويقول: أنا سمعته من رسول الله ﷺ فلو علم المسلمون أنه وهم فيه لم يقبلوه منه، ولو علم هو أنه كذلك لرفضه.

ورجل ثالث سمع من رسول الله ﷺ شيئاً يأمر به ثم إنه نهى عنه وهو لا يعلم، فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ، فلو علم أنه منسوخ لرفضه، ولو علم المسلمون إذ سمعوه منه أنه منسوخ لرفضوه.

وآخر رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله، مبغض للكذب خوفاً من الله، وتعظيماً لرسول الله ﷺ، ولم يَهِم [1]، بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به على ما سمعه لم يزد فيه، ولم ينقص منه، فهوحفظ الناسخ فعمل به، وحفظ المنسوخ فجنّب عنه، وعرف الخاص والعام، والمحكم والمتشابه، فوضع كل شئ موضعه.

وقد كان يكون من رسول الله ﷺ الكلام له وجهان: فكلام خاص، وكلام عام، فيسمعه من لايعرف ما عنى الله سبحانه به، ولا ما عنى

---

[1] لم يخطئ ولم يظن خلاف الواقع

رسول الله ﷺ، فيحمله السامع ويوجهه على غير معرفة بمعناه وما قصد بـه، وما خرج من أجله، وليس كـل أصحـاب رسـول الله ﷺ مـن كـان يسـأله ويستفهمه حتى إن كانوا ليحبون أن يجئ الأعرابـي والطـارئ، فيسـأله عليه السلام حتى يسمعوا، وكان لا يمر بي من ذلك شئ إلا سـألته عنـه وحفظتـه، فهـذه وجوه ما عليه الناس في اختلافهم وعللهم في رواياتهم)[1].

وهذا المنهج العلوي هو أقدم وثيقة علمية في الفكر الحديثي، وهو الـذي سار عليه الحسنان عليهما السلام، وذريتهما المباركة، وبذلوا جهوداً عظيمة في خدمة السنة، وتمييز صحيحها من سقيمها، ومقبولها مـن مردودهـا، وقـاوموا جميع الجبهات المشبوهة، التي اتخذت الإسلام ستاراً، والسُّـنَّةَ غطـاءاً، لتمريـر مخططاتها المشؤومة، وانحرافاتهـا المذمومـة، ومـا خـروج الإمـام الحسـين بـن علي عليه السلام وحفيده الإمام زيد بن علي عليه السلام واستشهادهما، إلا أحـد الأدلـة على ذلك.

وعند التأمل لهذه الوثيقة العلمية نجد أنها شخصت ـ ومنذ وقت مبكر ـ مجمل الأسباب والعلل التي وقفت وتقف وراء الخلاف والاختلاف حول مـا هو صحيح النسبة إلى رسول الله ﷺ وما هو غير صحيح.

كما أن في تصنيف الإمام علي لطبيعة التلقي ونوعية السامع والمتلقي عن رسول الله ﷺ ما يجعلنا نـدرك أن أغلـب الشـروط والقواعـد الـتي وضعهـا ودَوَّنها المحدثون والحفاظ فيما بعد إنما هي مستوحاة من هذه الوثيقـة العلويـة وعائدة إليها بطريقة أو بأخرى.

---

(١) نهج البلاغة (٣٢٥ ـ ٣٢٨) بتحقيق صبحي الصالح.

وبالتالي لم تكن المشكلة مشكلة شروط وقواعد بقدر ما كانت المشكلة ولا تزال تتصل بكيفية إعمال وتطبيق تلك الشروط والقواعد على كل الأحاديث المروية ومدى الالتزام الموضوعي بما يخدم الوصول إلى السنة النبوية الصحيحة بعيداً عن الإيحاءات الطائفية أو المذهبية المؤثرة.

لذلك إذا ما أردنا تحقيق سنة صحيحة فإنه يجب أن نتجرد من الأهواء المضلة والعصبيات المقيتة، وأن نسعى إلى تطبيق الشروط العلمية على كل الأحاديث المروية بغض النظر عن انتماء أو رمزية من رواها، وأن نتجه أيضاً نحو الموازنة السليمة بين أسانيدها ومتونها.

ونقصد بالموازنة: أن لا نهتم بالسند والبحث عن أحوال رجاله ونترك المتن دون كشف ودراية بأحواله. فقد نجد حديثاً صُحِّح سنده، ووصف بأن رجاله رجال الصحيح، ولكن متنه مخالف للقرآن، وعلى سبيل المثال:

ما رواه البخاري[1] ومسلم[2]: عن عمر بن الخطاب، وابنه عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ قالا: عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه» فهذا الحديث متنه مخالف للقرآن الكريم يقول الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: ١٦٤] وقد ردته أم المؤمنين عائشة ـ رضي الله عنها ـ وسيأتي الكلام عنه لاحقاً.

كما ردت خبراً آخر، وهو (أن محمداً رأى ربه): روى البخاري[3] ومسلم[4]:

(١) فتح الباري: ٣/ ١٥١.
(٢) مسلم: ٢/ ٦٣٨.
(٣) فتح الباري: ٨/ ٦٠٦.
(٤) مسلم: ١/ ١٥٩.

عن مسروق، قال: قلت لعائشة ـ رضي الله عنها ـ يا أُمّتاهُ.. هل رأى محمد ربه؟ فقالت: لقد قَفَّ شعري مما قلت، أين أنت من ثلاث: من حدثك أن محمداً رأى ربه فقد كذب، ثم قرأت: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣] ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ [الشورى: ٥١].

وعلى هذا نقيس بقية الأخبار كالخبر الذي رواه مسلم في صحيحه[١]، والترمذي في سننه[٢] وابن حنبل في مسنده[٣]، وفيه: ((والذي نفسي بيده! لو لم تذنبوا لذهب الله بكم، ولجاء بقوم يذنبون، فيستغفرون الله، فيغفر لهم)).

أليس هذا يتنافى مع القرآن الكريم كما في قول الله تعالى: ﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ [محمد: ٣٨] وقوله في صدر سورة هود عليه السلام: ﴿وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾ [هود: ٣] وقوله ـ تعالى ـ في نفس السورة في قصة هود عليه السلام: ﴿وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ...﴾ [هود: ٥٢] إلى قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ...﴾ [هود: ٥٧]، وقوله ـ تعالى ـ في سورة براءة: ﴿إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ [التوبة: ٣٩] وأشباههن في كتاب الله ـ عزَّ وجل ـ))[٤].

(١) مسلم: ٤/ ٢١٠٦، رقم (٢٧٤٩).
(٢) سنن الترمذي: ٤/ ٥٨٠، رقم (٢٥٢٦).
(٣) مسند أحمد: ١/ ٦٢٠، رقم (٢٦٢٣).
(٤) لاحظ: الرسالة المنقذة: ٦٨ـ٧٢.

وقد يخالف متن الخبر وقائع التاريخ كخبر الالتماس الذي رواه مسلم في صحيحه[1] من طريق عكرمة بن عمار، عن أبي زميل، عن ابن عباس، قال: كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه، فقال للنبي ﷺ: يا نبي الله ثلاث أعطينهن، قال: نعم. قال: عندي أحسن العرب وأجمله أم حبيبة بنت أبي سفيان أزوجكها، قال: (نعم) قال: ومعاوية تجعله كاتباً بين يديك، قال: (نعم) قال: وتؤمرني حتى أقاتل الكفار كما كنت أقاتل المسلمين، قال: (نعم).

قال الحافظ ابن الجوزي معلقاً على هذا الخبر: «هو وهم من بعض الرواة، لا شك فيه ولا تردد، وقد اتهموا به عكرمة بن عامر راوي الحديث، وإنما قلنا: إن هذا وهم، لأن أهل التاريخ أجمعوا على أن أم حبيبة كانت تحت عبدالله بن جحش وولدت له، وهاجر بها وهما مسلمان إلى أرض الحبشة، ثم تنصر وثبتت أم حبيبة على دينها، فبعث رسول الله ﷺ إلى النجاشي يخطبها عليه، فزوجه إياها، واصدقها عن رسول الله ﷺ أربعة آلاف درهم، وذلك في سنة سبع من الهجرة. فجاء أبو سفيان في (زمن الهدنة) ـ وهي التي كانت بين النبي ﷺ وبين قريش في صلح الحديبية ـ فدخل عليها فثنت بساط رسول الله ﷺ حتى لا يجلس عليه، ولا خلاف في أن أبا سفيان، ومعاوية أسلما في فتح مكة سنة ثمان، ولا يعرف أن رسول الله ﷺ أمّر أبا سفيان» انتهى[2].

وهكذا فإن الصلة بين صحة السند وصحة المتن يجب أن تكون قوية وعميقة لأنهما كالدعامتين لبناء واحد.. ومن الواجب على علماء المسلمين

---

(١) مسلم: ١٦/ ٢٧٩، رقم (٦٣٥٩).

(٢) دفع شبه التشبيه: ٥٣.

المعتبرين في عصرنا الحاضر التنبيه إلى ذلك ومضاعفة الجهود في ما يحقق التناغم والإنسجام بين مصدري التشريع كتاباً وسنة، والخروج برؤية وآلية متفق عليها لتطبيقها؛ لكي يصلوا إلى التقارب المقصود، والاتحاد المنشود، الذي هم أحوج ما يكون إليه؛ خصوصاً في هذا العصر الذي اشتدت فيه المحن، وتكاثرت الإحن، وانتشرت البدع والفتن، وتقاصرت الهمم.

قواعد الزيدية في علم الحديث

ومن الأهمية بمكان أن أشير إلى بعض قواعد الزيدية في علم الحديث التي تساهم في حل بعض تلك الإشكالات وتمثل قصداً واسعاً من الالتقاء والتقارب، ومن أبرزها:

* العرض على كتاب الله تعالى

وتعتبر قاعدة العرض على كتاب الله من أهم القواعد الأساسية عندهم؛ لأنه: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[فصلت:٤٢]. وكما قال الله ـ تبارك تعالى ـ: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾[البقرة:٢١٣].

ولو رجعنا إلى شروط الحديث الصحيح عند المحدثين، لوجدناها خمسة، ومنها: أن لا يكون الحديث شاذاً أو معلولاً، وقد عرَّف الحفاظ الشاذ: بأنه (ما رواه الثقة مخالفاً به الثقات) فإذا روى الثقة حديثاً مخالفاً به الثقات عُدَّ حديثه مقدوحاً فيه.

فما بالك إذا خالف الثقة القرآن المقطوع بصحته؟ هل يعتبر حديثه مقدوحاً فيه أم لا؟! نعم.. ولا شك في ذلك بل لا يقبل بالمرة، ويرد بلا تردد أو وجل فما خالف القرآن رد مهما كان وممن كان.

ولذلك نجد أهل البيت عليهم السلام يؤكدون على ضرورة توافق الحديث مع القرآن فإذا لم يوافقه طرح بالمرة، وهذا مسلك عظيم وقاعدة قوية، يجب العمل بها ويجب أن تحاكم إليها جميع الصحاح.

ولم تأت هذه القاعدة من فراغ، بل أشار الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إليها وأكد عليها فقال: «سيكذب عليَّ كما كذب على الأنبياء من قبلي، فما أتاكم عني فاعرضوه على كتاب الله، فما وافقه فهو مني وأنا قلته، وما خالفه فليس مني ولم أقله»[1] فاستند إليه أهل البيت عليهم السلام وعملوا على تطبيقه.

وقد تنبهت له عائشة ــ رضي الله عنها ــ فعندما سمعت عمر بن الخطاب وابنه عبد الله ــ رضي الله عنهما ــ يحدثان بحديث: «إن الميت ليعذب ببكاء أهله» أنكرته، وحلفت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يقله، وقالت بياناً لرفضها إياه: أين منكم قول الله سبحانه: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾[الأنعام:١٦٤]، ، وعندما ذُكر لها أن عبد الله بن عمر يروي ذلك قالت: يغفر الله لأبي عبد الرحمن، أما إنه لم يكذب ولكنه **نسي أو أخطأ**، إنما مر

---

(١) حديث العرض من الأحاديث الصحيحة عند أهل البيت عليهم السلام أخرجه الإمام زيد بن علي عليه السلام في الرسالة المدنية ص:٣١٣، ورواه الإمام الهادي إلى الحق في كتاب شرح معاني السنة ص:٤٨، وأورده الإمام القاسم بن محمد في كتاب الإعتصام (١/ ٢١) وهو بلفظ مقارب في أول تفسير البرهان لأبي الفتح الديلمي وهو في كنز العمال (١/ ١٧٦ـ١٧٥، ونحوه في ١٦٠)، وذكر أنه أخرجه أبو نصر السجزي في الإبانه، ورواه الطبراني في الكبير (٢/ ٩٦)، ومجمع الزوائد (١/ ١٧)، وفي الجامع الصغير للسيوطي(١/ ٧٤).

رسول الله ﷺ على يهودية يُبكى عليها فقال: «إنهم ليبكون عليها، وإنها لتعذب في قبرها»[1].

قال الحافظ النووي: (وهذه الروايات من رواية عمر بن الخطاب وابنه عبد الله رضي الله عنهما وأنكرتهِ عائشة ونسبتهما إلى النسيان والاشتباه عليهما، وأنكرت أن يكون النبي ﷺ قال ذلك، واحتجت بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾[الأنعام:١٦٤]، قالت: وإنما قال النبي ﷺ في يهودية أنها تعذب وهم يبكون عليها؛ يعني تعذب بكفرها في حال بكاء أهلها لا بسبب البكاء)[2].

يقول الشيخ محمد الغزالي رحمه الله تعالى ـ حول رد عائشة للحديث ـ: «إنها ترد ما يخالف القران بجرأة وثقة، ومع ذلك فإن هذا الحديث المرفوض من عائشة مايزال مثبتاً في الصحاح بل إن (ابن سعد) في طبقاته الكبرى كرره في بضعة أسانيد!!... وعندي أن ذلك المسلك الذي سلكته أم المؤمنين أساس لمحاكمة الصحاح إلى نصوص الكتاب الكريم، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه»[3].

نعم.. والله إنه الأساس المتين، والميزان العدل، والمفتش الصادق، والقول الفصل الذي لا تناقض فيه ولا اختلاف.

---

(١) مسلم: باب الجنائز: ٢٧.

(٢) شرح صحيح مسلم: ٥/ ٢٢٨.

(٣) السنة النبويه بين أهل الفقه وأهل الحديث ١٦ ـ ١٧ ـ ١٨.

*** الجرح والتعديل**

وإذا عدنا إلى مسألة الجرح والتعديل التي يقع عليها مدار صحة الحديث وتدخلها الأهواء في أغلب الأحوال فإنها تعتبر عند الزيدية مجرّدة من العصبيات المذهبية، والأهواء المضلة، وتمثل قسطاً واسعاً من الواقعية والموضوعية ومن التقارب والتلاقي والوسطية، قال العلامة المحدّث صارم الدين الوزير، المتوفى سنة (٩١٤هـ): ((الواجب قبول حديث كل رواي من أي فرق الإسلام كان، إذا عرف تحرّزه في نقل الحديث وصدقه وأمانته وبعده عن الكذب وإن كان مبتدعاً متأولاً، وردّ كل راوٍ عرف منه خلاف ذلك من غير تساهل في القبول ولا تعنت في الرد، فأما قبوله بمجرد الموافقة في الإعتقاد وردّه بمجرّد المخالفة في الإعتقاد وتطلّب المدح لغير الثقات، وتكلّف القدح في حق الأثبات، فمن مزال الأقدام والتهوّر الموقع في الكذب على المصطفى صلى الله عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام، واعتماد على مجرّد التشهير الموقع في غضب الجبّار، ودخول تحت قوله ﷺ: ((من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار))، فإن القبول والرد بمجرّد ذلك كذب، إذ مرجعه إلى أنه قال ولم يقل أو أنه لم يقل وقد قال، ومن طالع تراجم الرجال عرف أن أكثر الجرح إنما هو بالمعتقدات أو برواية ما يخالفها، وقد تفاحش الأمر في ذلك بين أهل المذاهب فروعاً وأصولاً ومنقولاً ومعقولاً، وألقى الشيطان بين جهلتهم العداوة والبغضاء، حتى روي أن بعض الشافعية كان يمر بمساجد الحنابلة فيقول: أما آن لهذه الكنايس أن تسد؟! وبين فرق الفقهاء أمور ومقالات يضيق المقام عن ذكرها، وكذا بين الحنابلة والأشاعرة، وبين سائر الفرق من المتكلمين وغيرهم، بل بين الطائفة الواحدة وكذا بين الشيعة والسنية، وجرت بينهم في بغداد وغيرها فتن لا تطاق.. إلى أن قال: **والحق**

عند أئمتنا أن الراوي العدل وإن كان خارجاً عن الولاية مقبول الرواية، إذ الأصح أن المعتبر في التوثيق هو توثيق الرواية لا توثيق الديانة، ولذلك تجد المحدثين من الشيعة كالنسائي والحاكم يوثّقون كثيراً من (النواصب) و(الخوارج)، وكذلك فعل أهل الكتب الستة، وهو دليل على أن المعتبر في الراوي عدالة الصدق لا عدالة السلامة من الإثم والبدعة، وقد عقد مصنّف (الجامع الكافي) في ذلك ما لفظه: ((القول في سماع العلم من أهل الخلاف))، قال الحسن بن يحيى عليه السلام: سألتَ عن سماع العلم من أهل الخلاف وذكرتَ أن قوماً يكرهون ذلك، فالجواب أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد بلّغ ما أمر به وعلّم أمته ما فرض الله عليهم وما سنّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يقبض إلا عن كمال الدين، فما روت العامة عن سنته المشهورة أخذت وحملت عن كل من يؤديها، إذا كان يحسن التأدية، مأموناً على الصدق فيها، وما جاء من الآثار التي تخالف ما مضى عليه آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ترك من ذلك ما خالفهم، وأخذ ما وافقهم، ولم يضيّق سماع ذلك عن كل من نقله من أهل الخلاف إذا كان يعرف بالصدق على هذا التمييز، ولا خير في السماع من أهل الخلاف إذا لم يكن مع المستمع تمييز على ما ذكرنا))[1] انتهى كلامه.

❊ الصحبة والصحابة

وفي قضية الصحبة والصحابة نجد منهج الزيدية ومن وافقها منهجاً موضوعياً رائعاً؛ إذ أنهم أخذوا بالأحوط ووازنوا بين فضلهم وبين بشريتهم، فمن حافظ على شرف الصحبة فهو صحابي جليل القدر يجب تعظيمه لاستقامته وشريف صحبته، ومن لم يحافظ على شرف الصحبة فحكمه حكم

(١) الفلك الدوار: ٢٢٠ـ٢٢٣.

غيره من العصاة الذين لم ينهجوا نهج النبي ﷺ ولم يلتزموا طريقته.

بينما نجد قضية الصحابة عند غير الزيدية ومن وافقها تتخذ مساراً آخراً عمل فيه بمبدأ التفضيل دون تفريق وتفصيل بين من حافظ على شرف الصحبة بالاستقامة والالتزام ومن دنسها بقبيح السيرة والفعال.

فلو عدنا إلى تعريف الصحابي عند بعض المحدثين لوجدنا المشهور عنهم أن الصحابي لديهم (كل من لقي النبيﷺ مؤمناً به، ومات على الإسلام). قال ابن حجر العسقلاني: «فيدخل فيمن لقيه: من طالت مجالسته له أو قصرت، ومن روى عنه أو لم يرو، ومن غزا أو لم يغز، ومن رآه رؤية ولو لم يجالسه، ومن لم يره كالعمي»[1].

ومن خلال هذا المفهوم، قالوا بعدالة الصحابة جميعاً دون استثناء، قال ابن حجر: «اتفق أهل السنة على أن الجميع عدول»[2].

ومن الملاحظ أنه يؤخذ على هذا التعريف عدم الدقة؛ لأن ظاهره يتنافى مع توجه القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة فكم من صحابي تناوله ذلك المفهوم ولكنه أخل بشرف الصحبة، وعلى سبيل المثال:

١- ثعلبة بن أبي حاطب، والذي ذكر المفسرون[3] أنه المعني بقول الله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ ۝ فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ۝ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [التوبة:٧٥-٧٧].

(١) الإصابة: ١/ ١٠.

(٢) فتح الباري: ٧/ ٧.

(٣) تفسير ابن كثير: ٢/ ٣٧٣، فتح القدير للشوكاني: ٢/ ١٨٥.

٢- الوليد بن عقبة، والذي ذكر المفسرون[١] أنه المعني بقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [الحجرات: ٦].

٣- عبد الله بن أبي السرح، الذي ذكر معظم المحدثين[٢]، أنه المعني بقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [الصف: ٧].

٤- الحكم بن أبي العاص، الذي ذكر الذهبي في (سير أعلام النبلاء)[٣] وابن حجر في (الإصابة)[٤] أنه كان يؤذي النبي ﷺ، ويستهزئ به، ويتجسس على نسائه، فأمر النبي ﷺ بنفيه خارج المدينة. روى ابن عبد البر في (الاستيعاب) في ترجمة الحاكم بن أبي العاص: عن عائشة أنها قالت لابنه مروان: «أما أنت يا مروان فأشهد أن رسول الله ﷺ، لعن أباك وأنت في صلبه».

٥- يسار بن سبيع الجهني، الذي اتفق المحدثون والمؤرخون على أنه الذي باشر قتل عمار بن ياسر ـ رضي الله تعالى عنه ـ الذي قال فيه الرسول الأعظم ﷺ «ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة، ويدعونه إلى النار»[٥]. وهذا القاتل كان يتبجح ويفتخر بقتله، قال ابن حجر ـ عنه ـ: «كان اذا استأذن على معاوية وغيره، يقول: «قاتل عمار بالباب» يتبجح بذلك»[٦].

(١) تفسير ابن كثير: ٤/ ٢٠٩.

(٢) ذكره الحاكم في المستدرك: ٣/ ٤٨، برقم (٤٣٦٢).

(٣) أعلام النبلاء: ٢/ ١٠٨.

(٤) الإصابة: ٢/ ١٠٤.

(٥) البخاري: ١/ ١٧٢، برقم (٤٣٦) صحيح ابن حبان: ١٥/ ٥٥٤، برقم (٧٠٧٩) مسند أحمد: ٣/ ٥١٦، برقم (١٤٥١).

(٦) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأربعة: ٥٠٩.

ومع ذلك ذكر ابن حجر أن هذا القاتل هو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» وقال ابن حجر ـ متعجباً ـ: «انظر إلى العجب.. يروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم النهي عن القتل، ثم يقتل مثل عمار»[1].

وأنا أقول: ومن العجب أن يقول ابن حجر ـ بعد إيراده ـ لقصة هذا القاتل: «والظن بالصحابة في تلك الحروب أنهم كانوا فيها متأولين، وللمجتهد المخطئ أجر»[2].

فهؤلاء وأمثالهم ضيعوا شرف الصحبة، فلذا لا يعتبرون عند الزيدية ومن وافقها صحابة.

وهنالك كثير من الأمثلة لا يتسع المقام لذكرها..

وأما السنة فهنالك شواهد كثيرة، نكتفي منها بقول الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم: «أنا فرطكم على الحوض، وليرفعن رجال منكم ثم ليختلجن دوني، فأقول: يا رب أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك»[3].

والآن نأتي لمعرفة من هو الصحابي عند الزيدية: قال الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة ـ رضي الله عنه ـ: «الصحابي: من اختص بملازمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والأخذ عنه، وهو الذي نختاره، لا من لقيه مرة أو مرتين كما ذهب إليه كثير من أصحاب الحديث»[4].

---

(١) المصدر السابق.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة: ٧/ ٣١٢.

(٣) البخاري: ٨/ ١٤٨، مسلم: ٤/ ١٧٩٦.

(٤) صفوة الاختيار: ٢١٤.

ويقول العلامة صارم الدين الوزير ـ رحمه الله ـ في تعريف الصحابي: «هو من طالت مجالسته للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، متبعاً له»[1]، فمن صحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم مدة طويلة واتبعه ولم يخالفه فهو الصحابي الجليل الذي يجب احترامه وتعظيمه، والذي قال الإمام المرتضى محمد بن الإمام الهادي عليه السلام: (إن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذين قاموا بالدين، وكانوا في حقيقة الإيمان، واتبعوا بالطاعة والإحسان، واجب فضلهم مشهور، والطاعن عليهم مأزور، والمتنقص لهم مذموم هالك عند الله مثبور معذب مدحور، لمدح الله سبحانه لهم وما قال فيهم حيث يقول: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾[الفتح:١٨] .

وقال عز وجل: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾[التوبة:١١٧].

وقال تبارك وتعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾[الفتح:٢٩].

وفيهم من التفضيل في كتاب الله وعلى لسان نبيه ما لو ذكرناه لطال به الشرح وكثر فيه القول، فحقهم واجب على جميع المسلمين، وفضلهم لازم لجميع المؤمنين، فلا يسع أحداً من الناس طعن على أحد ممن ذكرنا إلا الترحُّم عليهم، والاستغفار لهم واجب، والاقتداء بحسن أفعالهم لازم؛ إذ لهم السابقة القديمة، والأفعال المحمودة، والنية والبصيرة، رحمة الله ورضوانه عليهم أجمعين، إنه لذو فضل على العالمين، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

(١) الفصول اللؤلؤية: ٢١٩.

فذلك الواجب لمن ثبت على عهد رسول الله منهم ولم يتغير عما عاهد الله فيه حتى لقي الله عليه)[1].

وقد اتفق مع الزيدية في هذا التعريف المعتزلة[2] والإمامية[3] وأغلب الأصوليين من أهل السنة[4] وهذا التعريف هو الذي يتماشى مع روح القرآن والسنة، ويحفظ لكل ذي حق حقه، ويتطابق إلى حد كبير مع إعمال الأدلة.

*** إرسال الحديث وسنده**

وأما سند الحديث وإرساله فإننا إذا تأملنا لواقع كتب الحديث نجدها لا تخلو من الأحاديث المرسلة، كحديث النهي عن بيع المزابنة، الذي رواه مسلم في صحيحه[5] وغيره.

وأيضاً كتب الجرح والتعديل، نجدها مليئة، يقولون: «قال فلان: فلان ثقة» و«فلان ثبت» و«فلان مجروح». يرون ذلك بلا سند، وإنما يرسلونه إرسالاً، وبالرغم من ذلك نجد البعض يتسرع في تضعيف الأحاديث المرسلة في بعض الكتب، بينما نجده يغض الطرف عنها في البعض الآخر.

في حين نجد أن الزيدية في هذا المجال تسير وفق معيار واحد، وهو أن المرسِل لا بد أن يكون عدلاً عارفاً، ولا يرسل إلا عن ثقة. قال الإمام القاسم بن محمد المتوفى سنة (١٠٢٩هـ): «وعن بعضهم أنه قال: المرسل

---

(١) الأصول للإمام المرتضى ص:٥٤.

(٢) مقالة الإسلاميين: ٢/ ١٤٥.

(٣) معالم المدرستين: ١٨٨.

(٤) المستصفى: ٢/ ٢٦١، الإصابة: ١/ ٤، المحصول: ٢/ ٢٣٧.

(٥) مسلم، في كتاب البيوع، برقم (٢٣٨٧).

من العدل أرجح من المسند؛ لأن راويه قد عرف ونقح، فالإرسال كالحكم بصحته، والمسند أحال النظر إلى غيره»[1].

وقد قال بقبول الحديث المرسل الحنفية والمالكية[2] والشافعية[3] وفق شروط في المرسِل والمرسَل[4] وقد ذكر شيخنا العلامة المجتهد مجد الدين المؤيدي ـ أيده الله تعالى ـ كلاماً عظيماً في الترجيح بين الحديث المسند والمرسل، أحببت إيراده بكامله؛ لما له من أهمية: «والترجيح بين المسند والمرسل اللذين هما على الصفة المعتبرة مختلف فيه، والمختارعندي أنه موضع اجتهاد، وأنه يختلف باختلاف أحوال الراوي، والمروي له فإن الراوي قد يكون من أئمة الدين المحتاطين المطلعين على أحوال الراوين والمروي له على خلاف ذلك، بحيث لو سمي له الرواة لم يعرف أحوالهم، أو يعرف معرفة غير راسخة، فلا شك أن الإرسال في هذه الصورة ممن لا يرسل إلا عن عدل أرجح، وفيه كفاية المؤنة بتحمل العهدة عن البحث، ونظر هذا الإمام على كل حال أقوى، وقد يكون الحال على العكس فلا ريب مع ذلك. أن الإسناد أولى، وأحرى لتلك المرجحات الأولى، وعلى هذا الترجيح فيما بينهما من الدرجات، ومع استواء الحالين فالإسناد أصح، وأوضح، إذ يجوز أن يكون المرسل لم يطلع على موجب لجرح في الرواة، أو أحدهم، أو نحو ذلك، وبالإطلاع على الرجال يرتفع هذا الإحتمال، وكذا من صح عنه أنه لا يروي إلا عن عدل سواء أسند أو أرسل لتحمله العهدة على الإطلاق، وزيادة الإستفادة من إسناده لمعرفة ثقات الرجال عنده، والوقوف

(١) الاعتصام: ١/ ١١.
(٢) توضيح الأفكار: ١/ ٢٩٠.
(٣) رسالة الإمام الشافعي: ٤٦١، تيسير مصطلح الحديث: ٧٣.
(٤) انظر: كتابنا (علوم الحديث عند الزيدية والمحدثين): ٧٩.

على الأحوال، وبيان تعدد الطرق عند إختلاف الإسناد، وللترجيح بين الرواة مع التعارض، ولصحته بالإجماع، ونحو ذلك مما لا يخفى من مرجحات الإسناد على الإرسال، ولم يعدل أئمة الهدى صلوات الله عليهم عنه في بعض الأحوال إلا لمقاصد راجحة، ومقتضيات واضحة، لا تخفى على ذوي الأنظار الصالحة، منها: قطع تشكيك المتمردين على السامعين لتناول المخالفين بالطعن، والجرح لثقات المرضيين، وصيانة الأعلام من ألسن الجفاة الطغام، ومنها: محبة التخفيف مع كثرة الإشتغال بأحوال المسلمين، وجهاد المضلين، والقيام بمعالم الدين، وإحياء فرائض رب العالمين، ومنها: الإحالة بالمراسيل في مقام على ما علم لهم من الأسانيد الصحيحة في غير ذلك المقام، وغير ذلك مما لا يذهب عن أفهام المطلعين الأعلام، فهذا الذي ترجح لدي في هذا الباب، والله الموفق إلى الصواب، وما أحسن كلام نجم الأعلام الحسين بن الإمام[(١)] عليهما السلام حيث قال: فمرسلات الأئمة المعروفين بالأمانة والحفظ كالهادي عليه السلام ومن في طبقته من أئمة أهل البيت(عليهم السلام)، وغيرهم مقبولة، وذلك لأن من ظاهرأحواله الثقة والدين والأمانة يبعد أن يروي الأخبار الواردة في العبادات، والأحكام الشرعية عمن لا يثق به من دون أن ينبه على ذلك، ويدل عليه لأن الغرض من روايتها الرجوع إليها، والعمل بموجبها، وأما المرسلات التي تجدها في كتب المتأخرين من أصحابنا وغيرهم، فإنا إذا فتشنا عن أسانيدها، وجدنا المجروح فيها كثيراً إلا أن يقال: بقبول خبر المجهول ولا قائل به على الإطلاق»[(٢)] أ. هـ.

---

(١) السيد العلامة الحافظ المحقق الحسين بن الإمام القاسم بن محمد، ولد سنة (٩٩٩) وتوفي ـ رحمة الله عليه ـ سنة (١٠٥٠هـ).

(٢) لوامع الأنوار ٢/ ٣٦٧، ٣٦٨.

هذه بعض القواعد المتعلقة بعلوم الحديث عند الزيدية، وهنالك قواعد أخرى يمكن معرفتها من خلال كتابنا (علوم الحديث عند الزيدية والمحدثين).

ومع أننا لا ننكر الجهود المخلصة التي بذلها المحدثون من الطوائف الأخرى في خدمة الحديث الشريف، إلا أن هنالك بعض الملاحظات التي لوحظت على البعض منهم، ومنها:

١- الإكثار من بعض المصطلحات والقواعد التي لا يطبقونها في الغالب.

٢- تجنب الرواية عن أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، الذين قال الله فيهم: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب:٣٣]، ولعل للدول والأنظمة التي عاصروها الأثر الأكبر عليهم في ذلك خصوصاً الدولة الأموية والدولة العباسية.

٣- توثيق النواصب في الغالب، وهم الذين يبغضون الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وينكرون فضائله، ويوالون أعداءه، وقد قال فيه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: ((لايحبك إلا مؤمن، ولايبغضك إلامنافق)) والمنافق كاذب بشهادة رب العالمين: ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ [المنافقون:١].

٤- جرح الشيعة الذين أحبوا أهل البيت عليهم السلام ـ المأمور بحبهم بلا إفراط أو تفريط ـــ مع قول الله تعالى فيهم: ﴿أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾[1] [البينة:٧].

---

(١) روي عن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـــ قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقبل عليٌّ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة)) ونزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾[البينة:٧] أورد هذه الرواية المحدث، والمفسر الحبري في تفسيره / ٣٢٨، وللحديث شواهد ومتابعات كثيرة، انظر فتح القدير٥/ ٤٦٤، والدر المنثور: ٦/ ٣٧٩، والبرهان ٤/ ٤٩١، والمناقب للخوارزمي ٦٢، ولسان الميزان١/ ١٧٥، والصواعق المحرقة: ٩٦ وغيرها.

٥- تضعيفهم للأحاديث المرسلة في كتب غيرهم مع قبولهم لها في كتبهم، وقبولهم للأقوال المرسلة في مسألة الجرح والتعديل.

٦- المبالغة في عدالة الصحابة بلا استثناء، فدخل فيهم الناكث، والمنافق.

٧- الاهتمام بأسانيد الأحاديث، والتغافل عن متونها التي قد تتعارض مع كتاب الله تعالى، وغيرها من الملاحظات التي يدركها الباحث المنصف.

كتب الحديث عند الزيدية

ولعل من المناسب هنا أن أشير إلى كتب الحديث عند الزيدية حتى أواخر القرن الخامس الهجري والتي من أهمها:

١- (المجموع الحديثي والفقهي) للإمام زيد بن علي عليه السلام المتوفى سنة١٢٢هـ، ويعتبر أقدم كتاب حديثي جمع في مواضيع الفقه، وهو ينقسم إلى قسمين: حديثي، وفقهي، طبع/ مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية.

٢- (مسند الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام) المتوفى سنة ٢٠٣هـ، ألحق بـ(مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام)، في الطبعات القديمة، وأفرد في طبعة جديدة وصدر عن مكتبة التراث الإسلامي وهو المشهور باسم (صحيفة الإمام علي بن موسى الرضا).

٣- كتب المحدث الحافظ الكبير أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي المعروف بابن عقدة المتوفى سنة ٢٣٢هـ، قال عنه السيد العلامة صارم الدين الوزير: الإمام الحافظ المتقن البحر، كانت كتبه ستمائة حمله، وكان يجيب في ثلاثمائة ألف حديث أكثرها من حديث أهل البيت عليهم السلام، ويحفظ مائة ألف حديث بأسانيدها، وقال عنه الذهبي: يمكن أن يقال: لم يوجد أحفظ منه إلى يومنا هذا، وإلى قيام الساعة.

وذكر عنه الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة عليه السلام: (أنه ألف كتابا في حديث (الغدير)، وذكر له أكثر من مائة طريق وهو من أهم كتبه، ومنها أيضاً طرق حديث (الراية)، وطرق حديث (الشورى)، وطرق حديث (الطائر)، وطرق حديث (الكوفة)، (فضائل الإمام علي)، (كتب السنن).

٤- (أمالي الإمام أحمد بن عيسى). وهو الذي جمعه الحافظ محمد بن منصور المرادي رحمه الله تعالى وأضاف إليه روايات أخرى من غير طريق الإمام أحمد بن عيسى المتوفى سنة ٢٤٧هـ. طبع/ مؤسسة الإمام زيد بن علي (ع) الثقافية.

٥- ما رواه الإمام القاسم بن إبراهيم عليه السلام المتوفى سنة ٢٤٦هـ، في كتابه (الفرائض والسنن)، وكتاب (المناسك)، وكتاب (صلاة اليوم والليلة)، وكتاب (مسائل جهشيار)، وكتاب (مسائل الكلاري)، وكتاب (مسائل النيروسي)، وما رواه في (مجموعه الشريف في أصول الدين)، وهي روايات ممزوجة بغيرها من المسائل الفقهية والعقائدية. طبع/ مكتبة التراث الإسلامي.

٦- (أمالي وتفسير المحدث الحبري رحمه الله تعالى) المتوفى سنة٢٨٦هـ. طبع/ مؤسسة آل البيت لإحياء التراث.

٧- كتاب (الذكر) للحافظ محمد بن منصور المرادي رحمه الله تعالى المتوفى سنة ٢٩٠هـ. طبع/ مكتبة بدر.

٨- ما رواه الإمام الهادي عليه السلام المتوفى سنة ٢٩٨هـ، في (الأحكام) طبع/ مكتبة التراث الإسلامي. و(المنتخب والفنون) طبع/ مكتبة دار الحكمة. و(المجموعة الفاخرة) طبع/ مؤسسة الإمام زيد بن علي (ع) الثقافية. وهي روايات ممزوجة بغيرها من المسائل الفقهية والعقائدية.

٩- (الأمالي) للإمام الناصر الأطروش عليه السلام: المتوفى سنة ٣٠٤هـ أكثرها في فضائل أهل البيت، وكذلك رواياته في كتابه (البساط). طبع/ مكتبة التراث الإسلامي.

١٠- كتاب (مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام)، للعلامة المحدث محمد بن سليمان الكوفي المتوفى سنة ٣٢٢هـ. طبع/ مجمع إحياء الثقافة الإسلامية.

١١- (شرح الأحكام) للإمام أبي العباس أحمد بن إبراهيم الحسني عليه السلام، المتوفى سنة٣٥٣هـ. مخطوط.

١٢- (أمالي الإمام المؤيد بالله) للإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهاروني عليه السلام: المتوفى سنة ٤١١هـ. طبع/ مكتبة التراث الإسلامي.

١٣- كتاب (شرح التجريد) للإمام المؤيد بالله أيضاً. تحت الطبع.

١٤- (الإعتبار وسلوة العارفين) للإمام الموفق بالله الحسين بن إسماعيل الجرجاني عليه السلام المتوفى سنة:٤٢٠هـ. طبع/ مؤسسة الإمام زيد بن علي(ع) الثقافية.

١٥- (أمالي الإمام أبي طالب) للإمام أبي طالب يحيى الحسين الهاروني المتوفى سنة ٤٢٤هـ. طبعت/ مؤسسة الإمام زيد بن علي (ع) الثقافية. وله أيضاً كتاب (شرح التحرير).

١٦- كتاب (أمالي السمان) للحافظ إسماعيل بن علي المعروف بالسمان، المتوفى سنة٤٤٠هـ. مخطوط.

١٧- كتاب (الأذان بحي على خير العمل) للحافظ أبي عبد الله محمد بن علي العلوي المتوفى سنة ٤٤٥هـ. طبع/ مكتبة بدر.

١٨- ولـه أيضاً كتاب (الجامع الكافي): وهو من أهم كتب الزيدية، ويقع في ستة مجلدات مخطوطة اعتمد فيه جامعه على أقوال الأئمة الأعلام من أهل البيت وشيعتهم الكرام، الإمام القاسم بن إبراهيم، والإمام أحمد بن عيسى، والإمام الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي، والحافظ محمد بن منصور المرادي، وذكر أنه جمعه من نيف وثلاثين مصنفاً من مصنفات محمد بن منصور المرادي، وأنه اختصر الأسانيد من الأحاديث، وذكر الحجج فيما وافق وخالف. طبع/ مؤسسة الإمام زيد بن علي (ع) الثقافية.

١٩- (أمالي الإمام المرشد بالله) للإمام المرشد بالله يحيى بن الحسين الجرجاني المتوفى سنة ٤٧٩هـ، وهي تنقسم إلى قسمين (الأمالي الخميسية). طبعت طبعة قديمة وهي الآن تحت الطبع، كان يمليها كل يوم خميس، و(**الأمالي الإثنينية**) وهي التي بين يديك الكريمتين. وكان يمليها يوم الإثنين.

٢٠- (شرح الأحكام) للمحدث علي بن بلال المتوفى في منتصف القرن الخامس الهجري تقريباً. اختصر أحاديثه العلامة محمد حسن العجري. طبع/ مؤسسة الإمام زيد بن علي (ع) الثقافية.

هذا الكتاب

وهذا الكتاب الذي بين يديك الكريمتين هو كتاب (الأمالي الإثنينية) ويسمى: كتاب (الأنوار) لمؤلفه الإمام المرشد بالله يحيى بن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، المتوفى سنة ٤٧٩هـ، وهو يُطبع لأول مرة.

وقد تضمن عشرة أبواب موزعة كالآتي:

الباب الأول: في نسب النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم.

الباب الثاني: في الحمل به ومولده وعدله وبركته.

الباب الثالث: في رضاعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

الباب الرابع: في مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

الباب الخامس: في زواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

الباب السادس: في فضل فاطمة الزهراء عليها السلام.

الباب السابع: في ذكر أمهات المؤمنين رضي الله تعالى عنهن.

الباب الثامن: في فضل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

الباب التاسع: في فضل الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام.

الباب العاشر: في أخبار الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام.

وسمي هذا الكتاب بـ(الأمالي الإثنينية) لأنه كان يمليه يوم الإثنين من كل أسبوع كما سُمي كتابه الآخر بـ(الأمالي الخميسية) لأنه كان يمليه يوم الخميس من كل أسبوع.

وقد احتوى هذا الكتاب على عدد من الأحاديث والأخبار المتعلقة بالأبواب السابقة بلغت (٩٤١) حديثاً وخبراً.

وتجدر الإشارة إلى أن شيخنا العلامة المجتهد مجد الدين بن محمد المؤيدي ـ أيده الله تعالى ـ قد ذكر أن الإمام المرشد بالله لم يلتزم التصحيح لكل ما رواه، وإنما غرضه الرواية لما بلغه، تاركاً عهدة التنقيب والتصحيح للمطلع، وهذا نص ما ذكره في كتابه القيم (لوامع الأنوار): «هذا واعلم أنه قد حكم بصحة (الأمالي الخميسية) العلامة عمدة المتكلمين، محيي الدين محمد بن أحمد

القرشي ـ رضي الله عنه ـ حيث قال ما لفظه: ولقد جمع الإمام في هذه الأمالي محاسن أخبار رسول الله ﷺ وعيونها، ورواها بأسانيد صحيحة عند علماء هذا الشأن، وقال في صدرها: هي من محاسن الأخبار، وأجمعها للفوائد، وأصحها أسانيد عن علماء هذا الشأن، وزينها بالغرر والدرر من الأحاديث المروية عن أولاد رسول الله ﷺ، وقد استشهد بتصحيحه الإمام المنصور بالله رب العالمين، أحمد بن هاشم رضي الله عنه، وقال المولى فخر الإسلام عبد الله بن الإمام في مختصره بعد حكاية تصحيح الشيخ: ولعمري إن مثل هذا الإمام الرباني يكفي تصحيحه لرواية تلك الأخبار، وليت كل سند يكون له مصحح مثل هذا الإمام.

قلت ـ أي شيخنا ـ والله الموفق للصواب: وينبغي ألا يحمل هذا على عمومه، وإنما المقصود الأعم الأغلب، ويخص من ذلك الحكم ما عارض المعلوم، ولم يكن تأويله أو علم الجرح بالطريق المعلومة أو الصحيحة الراجحة لناقله، فإن المعلوم أن ليس قصد الإمام المرشد بالله عليه السلام إلا الرواية لما بلغه الصحيح وغيره من دون التزام للتصحيح، بل العهدة على المطلع، كيف وقد صرح بجرح بعض الرواة؟ ثم روى عنهم، وضعف بعض الأخبار، ورد بعضها، وروى الرد على بعض ما أخرج، وهذا الحمل هو الذي لا ريب فيه عند من له نظر يهديه وعلم يقتفيه، فيكون هذا التصحيح من ذلك الشيخ العالم كافياً فيما سوى ما ذكرنا من الروايات والرواة، والله الموفق إلى سبيل النجاة، ولا حول ولا قوة إلا بالله»[1].

---

(١) لوامع الأنوار ١/ ٤٢٠- ٤٢١.

وما ذكره شيخنا حفظه الله هو الذي يتماشى مع قواعد علوم الحديث عند الزيدية ويدل عليه تنبيه المؤلف رحمه الله على بعض جوانب ضعف بعض الأخبار هنا وهي قليلة، وقد أشرت إلى ذلك خصوصاً فيما يتعلق بالأحداث.

توثيق نسبة الكتاب

مما لا خلاف فيه بين علماء الزيدية أن هذا الكتاب المسمى بـ(الأمالي الإثنينية) أحد كتب الإمام المرشد بالله يحيى بن الإمام الموفق بالله الحسين بن إسماعيل الشجري الجرجاني الحسني رضي الله عنه.

أرويه بالسند المتصل إليه بطرق متعددة أعلاها الطرق التالية:

١- عن شيخنا السيد العلامة المجتهد مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي، عن أبيه محمد بن منصور المؤيدي، عن الإمام محمد بن القاسم الحوثي، عن الإمام محمد بن عبد الله الوزير، عن الحافظ أحمد بن زيد الكبسي، وشيخه السيد الإمام أحمد بن يوسف زبارة، عن أخيه السيد العلامة الحسين بن يوسف زبارة، عن أبيه العلامة يوسف بن الحسين زبارة، عن أبيه العلامة الحسين بن أحمد زبارة، عن كل من المؤرخ أحمد بن صالح بن أبي الرجال، والعلامة عامر بن عبد الله الشهيد، وهما يرويان عن الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم، والإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم، وهما عن الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد.

٢- وعن شيخنا السيد العلامة الولي بدر الدين بن أمير الدين الحوثي، عن العلامة أحمد بن محمد القاسمي، عن الإمام الحسن بن يحيى القاسمي، عن العلامة عبد الله بن علي الغالبي، عن العلامة أحمد بن يوسف زبارة، به.

٣- وعن السيد العلامة إسماعيل بن أحمد المختفي، عن العلامة محمد بن إبراهيم حورية، عن الإمام محمد بن القاسم الحوثي، عن العلامة محمد بن عبد الله الوزير، عن العلامة أحمد بن يوسف زبارة، به.

٤- وعن السيد العلامة محمد بن الحسن العجري، عن السيد العلامة علي بن محمد العجري، عن السيد العلامة يحيى صلاح ستين، عن القاضي العلامة محمد بن عبد الله الغالبي، عن القاضي العلامة عبد الله بن علي الغالبي، عن السيد العلامة أحمد بن يوسف زبارة، به.

٥- وعن مفتي الجمهورية السيد العلامة أحمد بن محمد زبارة، عن القاضي العلامة علي بن أحمد السدمي، وعن القاضي العلامة حسن العمري، وهما عن القاضي العلامة محمد بن أحمد العراسي والسيد العلامة أحمد بن محمد الكبسي، عن القاضي العلامة عبد الله بن علي الغالبي، عن السيد العلامة أحمد بن يوسف زبارة، به.

٦- وأرويه ـ أيضاً ـ عن السيد العلامة حمود بن عباس المؤيد، عن العلامة عبد الواسع الواسعي، عن العلامة محمد بن عبد الله الغالبي، عن العلامة أحمد بن محمد السياغي، عن العلامة علي بن أحسن جميل الداعي، عن العلامة محمد بن أحمد مشحم الصعدي، عن السيد العلامة صارم الدين إبراهيم بن القاسم، عن القاضي العلامة محمد بن أحمد الأكوع، عن القاضي العلامة أحمد بن سعد الدين المسوري، عن الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم، عن أبيه المنصور بالله الإمام القاسم بن محمد.

ويروي الإمام القاسم بن محمد عن ثلاثة من الأئمة الذين هم: الإمام

أمير الدين بن عبد الله بن نهشل الهدوي، والإمام إبراهيم بن المهدي الجحافي، والإمام صلاح بن أحمد بن عبد الله الوزير، وهم يروون عن شيخهم الإمام أحمد بن عبد الله الوزير، عن الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين، عن الإمام محمد بن علي السراجي، عن الإمام عز الدين بن الحسن، عن الإمام علي بن المؤيد، عن الإمام المطهر بن محمد بن سليمان الحمزي، عن الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى، عن أخيه الهادي بن يحيى، والفقيه محمد بن يحيى المذحجي، عن الفقيه القاسم بن أحمد المحلي، عن أبيه، عن جده حميد بن أحمد المحلي، عن الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة.

ويقول الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة في (الشافي): «وأما إسناد أماليه ـ أي الإمام المرشد بالله عليه السلام ـ التي أملاها يوم الإثنين فنقول: أخبرنا الشيخ الأجل الفاضل الكامل محيي الدين عمدة الموحدين، محمد بن أحمد بن الوليد القرشي العبشمي طول الله مدته، قال: أخبرنا القاضي الأجل الفاضل شمس الدين جمال المسلمين جعفر بن أحمد بن عبد السلام بن أبي يحيى رضوان الله عليه مناولة، ثم بعضه قراءة قال: أخبرنا القاضي الأجل الإمام أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله قراءة عليه وهو ينظر في نسخة الأصل، قال: أخبرنا السيد العالم أبو طالب عبد العظيم بن مهدي بن نصر بن مهدي الحسيني الوتكي رحمه الله قراءة عليه.

قال: حدثنا الشيخ الإمام إسماعيل بن علي بن إسماعيل الفرزاذي بقراءته علينا، قال: حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسني رضي الله عنه وهو المصنف، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الآزجي بقراءتي عليه».

النسخ المعتمدة في التحقيق

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسختين مخطوطتين:

النسخة الأولى: وهي مصورة على نسخة كتبها القاضي أحمد بن سالم القاسمي رحمه الله سنة ١٤٠٣هـ منقولة على أصل بخط العلامة صلاح بن حسن نور الدين رحمه الله تعالى سنة ١٣٧٣هـ.

جاء في آخرها: «الحمد لله، قوبلت هذه النسخة هي وأمثالها على النسخة الموقوفة بمكتبة الجامع الكبير، وذكر فيها تداول العلماء عليها، كالعالم حسين بن أحمد زبارة، خلا أنه شكى الغلط كما هو الواقع، فنسأل الله تيسير أسباب التصحيح، وقد بذلنا جهدنا في ذلك، وجعلنا علامة لما كان منها بدلاً عن المحذوف أو تقديماً أو تأخيراً لما يوجبه الظن الحسن، وعليه علامة (ظ) وبقي أغلاط، ولا سبيل للظن فيها، وكان المشارك لنا في الأجر الوافي القاضي النبيل الصفي أحمد بن محمد الرضي أرضى الله أخلاقه ووسع أرزاقه بحوله وقوته آمين. ونسأل الله الشكر التام على جزيل الإنعام، والحمد لله رب العالمين».

ونجد أن العلامة صلاح بن أحسن نور الدين رحمه الله تعالى قد نقلها على نسخة مخطوطة بالجامع الكبير، وهي واحدة من النسخ المزبورة في عهد الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم رضي الله عنهما، وهي غير النسخة الآتي وصفها. وإنما هي واحدة من النسخ المنسوخة في عصره،

وتقع هذه النسخة في (٣٧٠) صفحة بالقطع المتوسط، مسطرتها (٢٠) سطراً وخطها نسخي جيد، رمزت لها بالرمز (أ).

النسخة الثانية: وهي مصورة على نسخة بالجامع الكبير من أوقاف الإمام يحيى بن محمد حميد الدين، كتب في هامش الصفحة الثانية من أصل الكتاب: «الحمد لله، هذا الكتاب من وقف مولانا أمير المؤمنين المتوكل على الله يحيى بن أمير المؤمنين المنصور بالله محمد بن يحيى بن حميد الدين طول الله عمره، على مكتبة الجامع المقدس بصنعاء من جملة الكتب الموقوفة هنالك بنظر الحافظ وعلى الشروط المحررة بالقلم الشريف في نمرة السجل العام الموجود بيد الحافظ، وصورته لدى ناظر أوقاف صنعاء».

وهذه النسخة تقع في (٢٤٦) صفحة من القطع المتوسط، ومسطرتها (٢٩) سطراً، وتحمل بداخلها رقم (٢٩٣) وقد رمزت لها بالنسخة (ب).

جاء في آخرها: «وكان الفراغ من رقم هذا الكتاب المبارك وقت الأصيل يوم الإثنين في شهر ربيع الآخر، سنة ١٠٧٥هـ بعناية مولانا ومالك أمرنا وحجة الله علينا أمير المؤمنين وسيد المسلمين المتوكل على الله رب العالمين، إسماعيل بن أمير المؤمنين القاسم بن محمد بن رسول الله صلى الله عليهم أجمعين».

خطوات عمل التحقيق

هنالك صعوبات كثيرة واجهتني في تحقيق هذا الكتاب، لعل من أهمها صعوبة قراءة النص وكثرة الفراغات، الأمر الذي أدّى إلى ضرورة التأمل والتدقيق لكل لفظة والتردد المستمر للمراجعة والمقابلة، وكانت أهم خطوات العمل في هذا الكتاب كما يلي:

١- دفعته إلى الكمبيوتر للصف وإدخال علامات ضبط الكلمات حسب موقعها من الإعراب.

٢- تمت المقابلة الأولى على جهاز الكمبيوتر لتقليل الأخطاء ما أمكن.

٣- استخرجت نسخة من الكمبيوتر للمقابلة الثانية على النسخ المتوفرة لدينا، واعتمدت على نسخة السيد العلامة صلاح بن حسن نور الدين رحمه الله تعالى كونها قد قوبلت منه ومن القاضي أحمد بن محمد الرضي كما سترى في وصفها لاحقاً، وقد قابلت المصفوف على نسختين كما ستلاحظ، وصححت النص وأثبت ما اختلف بينهما في الهامش بعد اختياري لما أجده مناسباً للسياق متجنباً إثقال الكتاب بالهوامش ما أمكن، أما الاختلاف الذي تأكدت أنه محض سهو من الناسخ كبعض الأخطاء الإملائية والنحوية والسهو في الآيات أو في الأحاديث فإني أثبت ما أراه صحيحاً بدون الإشارة إليه.

٤- قمت بتقطيع النص إلى فقرات والفقرات إلى جمل، واستخدمت في ذلك علامات الترقيم المتعارف عليها، وفصلت بين سند الخبر ومتنه، فجعلت

سند الخبر في فقرة مستقلة ومتنه مع راويه في فقرة أخرى ليسهل الرجوع إليه.

٥- خرّجت الآيات القرآنية.

٦- حاولت أن أجعل لبعض المباحث عناوين تسهيلاً على الباحثين والمهتمين، فما وجدته من أصل الكتاب كبرته، وما لم أجده أضفت له عنواناً وجعلته بين معكوفين.

٧- رتبت الأبواب حسب ورودها في الكتاب ووضعت قبل كل باب صفحة مستقلة متضمنة محتويات الباب.

٨- صححت كثيراً من أسماء الرجال التي تأكدت من تصحيفها وكذلك بعض المواقف التأريخية.

٩- أضفت بعض التعليقات المهمة على بعض الأخبار التاريخية.

١٠- وضعت فهرساً عاماً للآيات والأحاديث والأخبار والمواضيع.

ترجمة المؤلف

نسبه

هو الإمام المرشد بالله، يحيى بن الحسين (الجرجاني) ابن زيد بن الحسن بن جعفر بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمن (الشجري) ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

مولده ونشأته

ولد رحمه الله تعالى سنة ٤١٢هـ، ونشأ نشأة عظيمة في ظل أسرة علوية كريمة تحب العلم وتشغف مكارم الأخلاق.

والده الإمام الموفق بالله المتوفى بعد سنة ٤٢٠هـ الذي وصفه الإمام عبد الله بن حمزة رضي الله عنه بقوله: «بلغ في علم الأدب ما لم يبلغه أحد من أهل عصره، وفي الشعر مقدم، وفي الخطب أعلى رتبة، وفي الكتابة والرسائل في أرفع درجة. ثم هو في علم الكلام وأصول الدين في النهاية، وله في أصول الفقه البسطة الواسعة. وكان عليه السلام أعلم بفقه الحنفية والشافعية والمالكية من فقهائهم المحققين، ولا ينازعونه في ذلك، ومصنفاته شاهدة بذلك، وهي موجودة مشهورة»[(١)].

(١) الشافي: ١/ ٣٣٧.

دعوته

دعا سنة ٤٧٩هـ أيام المستظهر العباسي في الجيل والديلم والري وجرجان مناطق تقع حالياً ضمن الجمهورية الإسلامية في إيران.

اهتمامه بالحديث

وقد اهتم رضي الله عنه بالأحاديث النبوية اهتماماً عظيماً، وكان يمليها يومي الإثنين والخميس من كل أسبوع، وجُمع ما كان يمليه يوم الإثنين في كتاب سمي بـ(**الأمالي الإثنينية**) وما كان يمليه يوم الخميس في كتاب سمي بـ(الأمالي الخميسية).

تلامذته

ومن أبرز طلابه الذين أخذوا عنه: الإمام المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني المتوفى بعد سنة ٤٨٠هـ تقريباً، والإمام أبي العباس أحمد بن الحسن بن أبي القاسم بابا الآذوني المتوفى سنة ٥٤٠هـ تقريباً، والإمام إسماعيل بن علي بن إسماعيل الفرازدي، والإمام علي بن الحسين مؤلف كتاب (المحيط بالإمامة).

ثناء العلماء عليه

قال المؤرخ الكبير أحمد بن صالح بن أبي الرجال ـ رحمه الله تعالى ـ في وصفه رضي الله عنه: «قال الحاكم: إليه تشد الرحال في طلب العلم، وهو غاية في الزهد، وعليه سيما النبوة، وقد اعتزل واختار العبادة والعلم والعمل

على ما يليق بأهل العلم والأشراف، وله كتب جمة، ولقي جماعة من المشائخ»[1].

وقال شيخنا العلامة الكبير مجد الدين المؤيدي ـ حفظه الله تعالى ـ بعد سرد ترجمة والده الموفق بالله: «وابنه الإمام المرشد بالله، أبو الحسين يحيى بن الحسين، دعا عليه السلام في الجيل والديلم والري وجرجان، ومضى على منهاج سلفه الصالحين سنة٤٧٩هـ عن سبع وستين سنة، وهو صاحب الأماليين الكبرى المعروفة بـ(الخميسية) والصغرى المعروفة بـ(الإثنينية) والمسماة بالأنوار»[2].

مؤلفاته

ومن أهم مؤلفاته:

١) كتاب (الأمالي الكبرى) المعروف بـ(الأمالي الخميسية) وقد قام بترتيب أبوابه العلامة المحدث محيي الدين محمد بن أحمد القرشي المتوفى سنة ٦٢٣هـ وقيمه إلى: أربعين باباً طبع الطبعة الأولى قبل نحو أربعين عاماً، ونحن الآن بصدد إعادة طبعه في حلة قشيبة.

٢) كتاب (الأمالي الصغرى) المعروف بـ(**الأمالي الإثنينية**) وهو الذي بين يدينا.

٣) كتاب (الاستبصار في أخبار العترة الأطهار) ذكره المؤرخ ابن أبي الرجال في كتابه (مطلع البدور)[3].

٤- كتاب (أسماء الصحابة) لم نعثر عليه.

---

(١) مطلع البدور –خ– وهو عن كتاب (العيون) للحاكم.

(٢) التحف شرح الزلف: ٢٢٣.

(٣) وكذلك الحاكم الجشمي في كتابه (العيون).

وفاته عليه السلام

وبعد حياة مليئة بالعبادة والعلم والعمل، توفي رحمه الله تعالى يوم السبت الموافق ١٥ ربيع الآخر من سنة ٤٧٩هـ. ولوفاته قصة عجيبة رواها المؤرخ أحمد بن صالح بن أبي الرجال في كتابه الشهير (مطلع البدور) قال: ((ومن عجيب أمره ما حكاه بعض تلامذته، قال: آخر حديث أملاه علينا المرشد بالله حديث ثابت قال: ((أتينا أنس بن مالك يوماً وهو شاكي، فقال: إني أكون شاكياً، فإذا اجتمعنا ذكرنا الله كأني أجده أهون عليّ))، قال: ولما أملى رحمه الله هذا المجلس وهذا الخبر الأخير كان شاكياً، فبقي بعده رحمه الله إلى يوم السبت ١٥ ربيع الآخر سنة ٤٧٩هـ وكان إملاؤه عليه السلام لهذا المجلس الأخير يوم ٢٧ من المحرم من السنة المذكورة))[1].

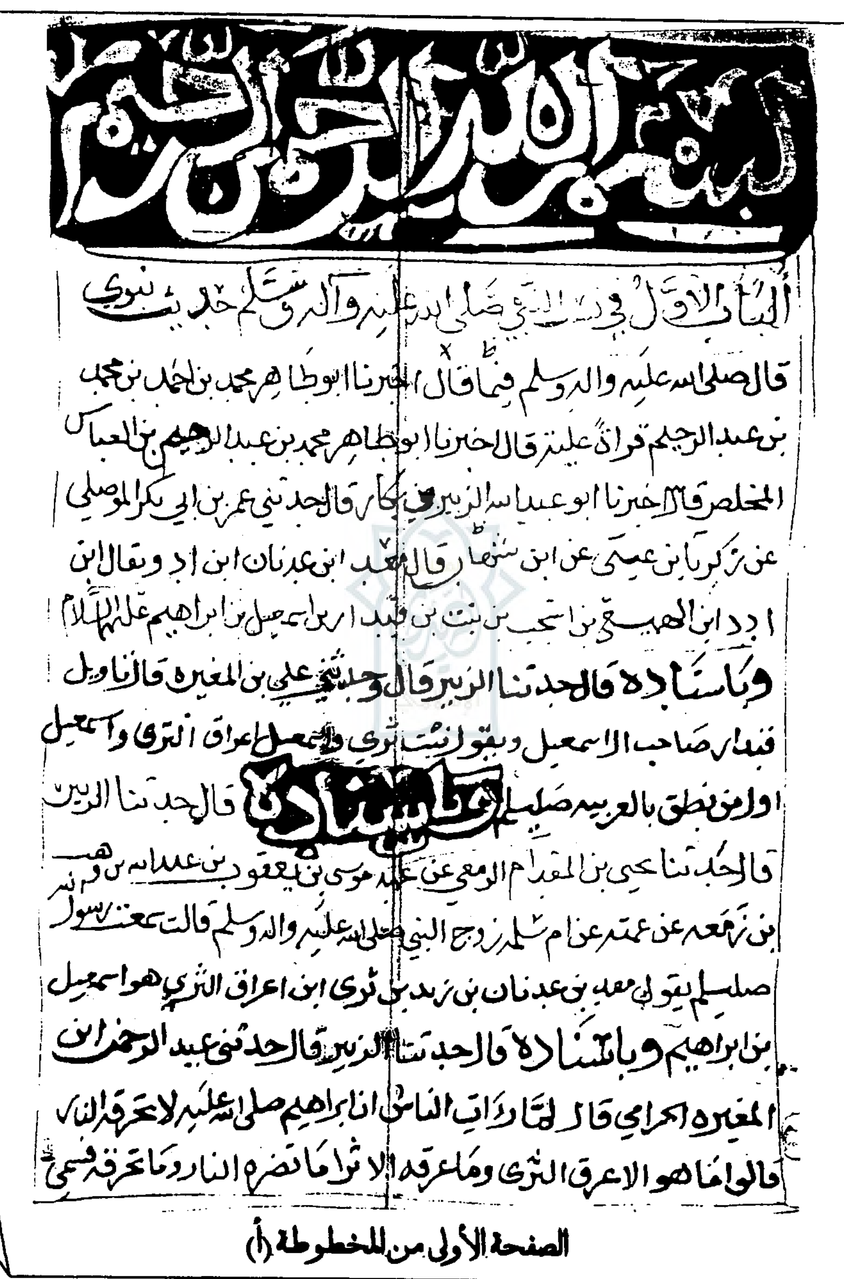
وفي الأخير...

أشكر الأخ العلامة محمد بن يحيى بن علي العجري وكذلك أشكر تلميذي النجيب الحسين بن يحيى العزي على تجشمهما معي صعوبة المقابلة، كما أشكر الأخوين الفاضلين الأخ العلامة عبد الحميد بن محمد المهدي والأخ العلامة عبد الرحمن بن محمد المروني على مراجعتهم للكتاب قبل الدفع به إلى المطبعة كما أشكر الأخ العزيز خالد الزيلعي على جهوده معنا في الإخراج الفني سائلاً الله تعالى أن يجعل أعمالنا جميعاً خالصة لوجهه الكريم، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

عبد الله بن حمود بن درهم العزي
اليمن ـ صعدة
٢٠/ ٤/ ٢٠٠٤م

(١) مطلع البدور ـخـ.

نماذج من المخطوطتين



بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الأول في نسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث نبوي

قال صلى الله عليه وآله وسلم فيما قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد
بن عبد الرحيم قراءة عليه قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحيم بن العباس
المخلص قال أخبرنا أبو عبد الله الزبير بن بكار قال حدثني عمر بن أبي بكر الموصلي
عن زكريا بن عيسى عن ابن شهاب قال معد بن عدنان ابن أد ويقال ابن
أدد ابن الهميسع بن [illegible] بن نبت بن قيدار بن إسمعيل بن إبراهيم عليهما السلام
وبإسناده قال حدثنا الزبير قال وحدثني علي بن المغيرة قال أول
قيدار صاحب الإسمعيل ويقولون نبت ثرى وإسمعيل أعراق الثرى وإسمعيل
أول من نطق بالعربية صلى الله عليه وسلم وبإسناده قال حدثنا الزبير
قال حدثنا يحيى بن المقداد الزمعي عن عمه موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب
بن زمعة عن عمته عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت سمعت رسول
صلى الله عليه وسلم يقول معد بن عدنان بن أدد بن زيد بن ثرى ابن أعراق الثرى هو إسمعيل
بن إبراهيم وبإسناده قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن
المغيرة الحزامي قال لما رأت الناس أن إبراهيم صلى الله عليه لا تحرقه النار
قالوا ما هو إلا عرق الثرى وما [illegible] ما تضره النار وما تحرقه فسمي

الصفحة الأولى من المخطوطة (أ)

(٣٧٠)

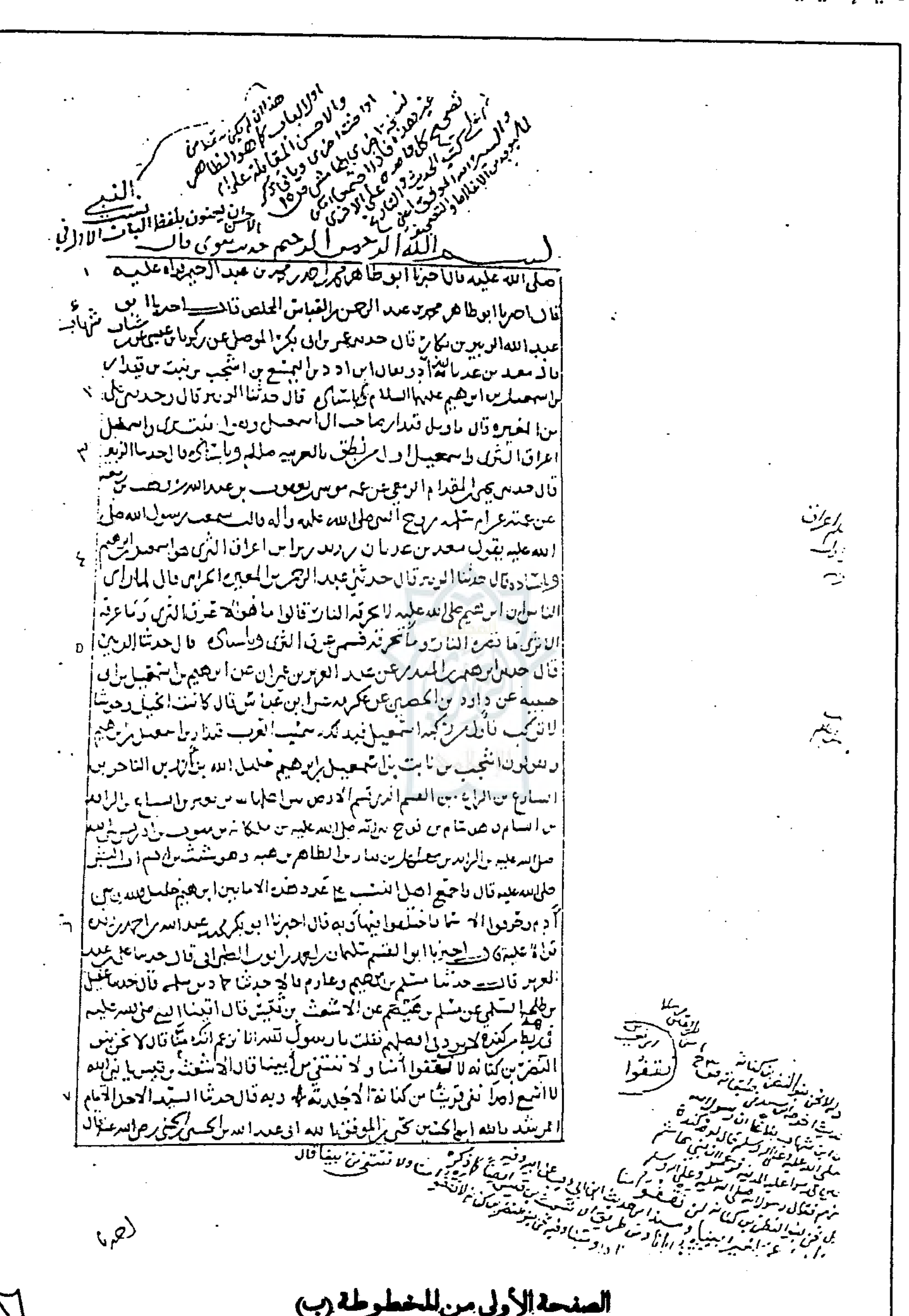
لاصحاب زيد بن علي سوق يقال لها الغزوية فصار لم يضرب بها شيئا الا هتكته لم يرسلها بعث الزندية ونا قال اخبرنا الشريف ابو عبد الله قال حدثنا علي قال حدثنا حسن قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا بعض اصحابنا عن عمر بن شمر عن ابي مخنف عن عبيد بن جعدة البارقي في تسمية من قتل مع زيد بن علي عليهما السلام وحجاج وابو الحجاج فلا صبرا وبه قال اخبرنا الشريف ابو عبد الله قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن علي الخراز قال حدثنا جعفر بن محمد بن عبيد الصيد لاني قال حدثنا احمد بن رشد قال حدثنا ابو معمر قال حدثني ابو برقة رجل من الموالي قتل مع زيد بن علي عليهما السلام

الى هنا تم الكتاب الميمون الدر المكنون

قال في الام المنقول عنها نسخ هذا بعناية مولانا محمد الله علي المؤمنين المتوكل على الله رب العالمين امير المؤمنين اسمعيل بن الله م محمد صح عنهم شهر ربيع احد سنة ١٠٧٥

الحمد لله الذي اعانني على زبر هذا الكتاب الجليل وادعوه ان يجعل ذلك خالصا لوجهه الكريم وان ينفع به جميع الاخوان امين وافق تمامه مع اذان الظهر من يوم الاحد الموافق ٥ شهر صفر ١٤٠٢ سنة بقلم اسير الذنوب الفقير الى الله احمد سالم الشكي وفقه الله

الصفحة الأخيرة من المخطوطة (أ)



الصفحة الأولى من المخطوطة (ب)

عن عمرو بن شمر عن أبي مخنف عن عبيد بن جعدة البارقي في تسمية
من قتل مع زيد بن علي وأبو أيوب الأقطع ﴿جـ﴾ وبه قال أخبرنا الشريف
أبو عبد الله قال حدثنا الحسين قال حدثنا محمد قال حدثنا الحسن قال حدثنا
أحمد عن أبي معمر في تسمية من قتل من أصحاب زيد بن علي عليهما السلام وأبو
أحمد الأنصاري ﴿جـ﴾ - وبه قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله قال أخبرنا [illegible]
الحسن قال حدثنا ابن وليد قال حدثنا ابن النحاس قال حدثنا أحمد عن أبي معمر
في تسمية من قتل مع زيد بن علي عليهما السلام حازم وابنه حازم وأبو
عباد الأحول وابن قرة الصيقل وهو الذي طبع لأصحاب زيد بن علي
سيوفاً يقال لها القرية فكانت لم يضرب بها شيئاً إلا هتكته لم ير مثلها
تسمى القرية به ﴿جـ﴾ وبه قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله قال حدثنا
ابن العلا قال حدثنا الحسن قال حدثنا إسماعيل قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا
بعض أصحابنا عن عمرو بن شمر عن أبي مخنف عن عبيد بن جعدة البارقي
في تسمية من قتل مع زيد بن علي عليهما السلام وحاجز وأبو الحاجز قتلا
صبراً ﴿جـ﴾ وبه قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله قال حدثنا أبي قال حدثنا
أحمد بن علي الخزاز قال حدثنا جعفر بن محمد بن عبيد الصيدلاني قال حدثنا أحمد
بن رشيد قال حدثنا أبو معمر قال حدثني
ابن ... رجل من الموالي قتل
مع زيد بن علي عليهما السلام
تم الكتاب بحمد الله ومنه
وتوفيقه وكرمه
وصلى الله على
سيدنا محمد
وعلى آله
الطاهرين
وسلم تسليماً
كثيراً

الصفحة الأخيرة من المخطوطة (ب)




الباب الأول

في نسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم






الباب الأول
في نسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) أَخْبَرَنَا أبوطَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْــنِ عَبْـدِ الرَّحِيْـمِ قِـرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أخْبَرَنَا أبوطَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ العَبَّاسِ الْمُخْلِصُ، قَالَ: أخْبَرَنَا أبوعَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أبِي بَكْــرٍ الْمَوْصِلِـيُّ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ عِيْسَى، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَـالَ: مَعَـدُّ بْـنُ عَدْنَـانَ بْـنِ أُدٍّ، وَيُقَـالُ: ابْنُ أُددَ بْـنِ الْهُمَيْسَعِ بْـنِ أَشْجُبَ[1] بْـنِ نَبْـتِ[2] بْـنِ قَيْـدَارَ بْـنِ إسْمَاعِيْلَ بْـنِ إبْرَاهِيْمَ (عليه السلام).

(٢) وَبِإسْنَاده قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَلِـيُّ بْـنُ الْمُغِـيْرَةِ، قَـالَ: تَأْوِيلُ قَيْدَارَ صَاحِبُ [إبل] إسْمَاعِيْلَ، وَيَقُوْلُ: نبت[3] ثَرِيٌّ، وَإسْمَاعِيْلُ أَعْـرَاقُ الثَّرَى، وَإسْمَاعِيْلُ أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِالْعَرَبِيَّةِ (صلى الله عليه وآله وسلم)[4].

(٣) وَبِإسْنَاده قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ الْمِقْــدَامِ الزَّمْعِـيُّ عَنْ عَمِّهِ مُوْسَى بْنِ يَعْقُوْبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبِ بْنِ زَمْعَــةَ، عَـنْ عَمَّتِـهِ، عَـنْ

---

(١) في أنساب الأشراف: تيمن، بدل (أشجب).

(٢) في (ب): نابت، وستأتي رواية في هذا الباب على هذا النحو.

(٣) في (ب): نبت ثرى.

(٤) في أنساب الأشراف (١/ ١١) ذكر أن أول من تكلم بالعربية من ولد إبراهيـم عليـه السـلام هو ولده إسماعيل وذلك حينما أتى مكة وله أقل من عشرين سنة.

أمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ يَقُوْلُ: «مَعَدُّ بْنُ عَدْنَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَرَى بْنِ أَعْرَاقِ الثَّرَى هُوَ إِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ».

(٤) وبإسْنَادِه، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُغِيْرَةِ الْحَرَامِيُّ، قَالَ: لَمَّا رَأَتِ النَّاسُ أَنَّ إِبْرَاهِيْمَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - لا تُحْرِقُهُ النَّارُ، قَالُوا: مَا هُوَ إِلاَّ عِرْقُ الثَّرَى، وَمَا عِرْقُهُ إِلاَّ ثَرَى مَا تَضُرُّهُ النَّارُ وَمَا تُحْرِقُهُ، فَسُمِّيَ عِرْقَ الثَّرَى.

(٥) وبإسْنَادِه، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيْمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيْزِ بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ أَبِي حَبِيْبَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَتِ الْخَيْلُ وُحُوْشاً لا تُرْكَبُ، فَأَوَّلُ مَنْ رَكِبَهُ إِسْمَاعِيْلُ فَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ الْعَرَبُ قَيْدَارَ[1] بْنَ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ، وَيَقُوْلُوْنَ: أَشْجُبُ بْنُ نَابِتِ بْنِ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ خَلِيْلِ اللَّهِ بْنِ آزَرَ بْنِ النَّاجِرِ بْنِ الشَّارِعِ بْنِ الرَّاعِ بْنِ الْقَاسِمِ -الَّذِي قَسَّمَ الأَرْضَ بَيْنَ أَهْلِهَا- بْنِ يَعْبُرَ بْنِ السَّبَّاعِ بْنِ الرَّاقِدِ بْنِ السَّايِمِ -وَهُوَ سَامُ بْنُ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ- ابْنِ مَلْكَانَةَ بْنِ مَنُوبَ بْنِ إِدْرِيْسَ نَبِيِّ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ- بْنِ الزَّايِدِ بْنِ مُهَلِّلِ بْنِ قَنَارَ بْنِ الطَّاهِرِ بْنِ هِبَةَ، وَهُوَ شِيْثُ بْنُ آدَمَ أَبِ[2] الْبَشَرِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ-.

قَالَ: وَأَجْمَعَ أَهْلُ الْبَيْتِ عَلَى عَدَدِ هَذِهِ الآبَاءِ بَيْنَ إِبْرَاهِيْمَ خَلِيْلِ اللَّهِ، وَبَيْنَ آدَمَ، وَحَرَّفُوْا الأَسْمَاءَ فَاخْتَلَفُوْا فِيْهَا[3].

---

(١) في النسخ المخطوطة: (قندار) ولعل الصحيح قيدار، وفي أنساب الأشراف ١/ ١٠: قيدر.

(٢) هكذا في النسخ ولعله على لغة من يجعل أب وأخ وحم معربة بالحركات.

(٣) أي تصحفت الأسماء عندما تناقلها المؤرخون، وأما عددها فمتفق عليه عند أهل البيت عليهم السلام.

(٦) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْـنِ رِيْـذَةَ قِـرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[١] بْنِ أَيُّـوْبَ الطَّـبَرَانِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيْزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ وَعَارِمٌ، قَالاَ: حَدَّثَنَـا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَقِيْلُ بْنُ طَلْحَةَ السُّلَمِيُّ، عَنْ مُسْلِمِ بْـنِ هَيْصَـمَ، عَنِ الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فِـيْ رَهْـطٍ مِـنْ (كِنْـدَةَ) لاَ يَرَوْنِـي أَفْضَلَهُمْ، فَقُلْتُ: يَـا رَسُـوْلَ اللَّـهِ إِنَّـا نَزْعُـمُ أَنَّـكَ مِنَّـا، قَـالَ: «**لاَ، نَحْـنُ بَنُـو النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ، لاَ نَقْفُو أُمَّنَا[٢] وَلاَ نَنْتَفِي مِنْ أَبِيْنَا**».

قَالَ الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ: **يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لاَ أَسْمَعُ أَحَـداً نفَـى قُرَيْشاً مِـنْ كِنَانَـةَ إِلاَّ جَلَدْتُهُ**.

(٧) وبه قَالَ: حَدَّثَنَـا السَّـيِّدُ الأَجَـلُّ الإِمَـامُ الْمُرْشِـدُ بِاللَّـهِ أَبُـو الْحُسَـيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوطَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُعَيْـمٍ الْحَـافِظُ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَبُـو الْعَبَّـاسِ مُحَمَّـدُ بْـنُ يَعْقُوْبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيْعُ بْنُ سُـلَيْمَانَ وَسَـعِيْدُ بْـنُ عُثْمَـانَ التَّنُوخِـيُّ، قَـالاَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوعَمَّارٍ شَدَّادٌ، عَنْ وَاثِلَةَ بْـنِ الأَسْقَعِ، قَالَ: قَـالَ رَسُـوْلُ اللَّـهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّـهَ اصْطَفَى بَنِـي كِنَانَـةَ مِـنْ وَلَـدِ إِسْمَاعِيْلَ، وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي كِنَانَةَ قُرَيْشاً، وَاصْطَفَـى مِـنْ قُرَيْـش بَنِـي هَاشِـمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ**».

---

(١) في (أ): سليمان بن أيوب بن أحمد.

(٢) أي نعيب أمنا، تمت هامش في النسخة (أ).

(٨) وبه إلى السَّيِّدِ - أي المؤلف - قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوجَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ العَبَّاسِ النَّقَّاشُ الْأَشْعَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِصْعَبٍ الْقَرْقَسَانِيُّ[1].

ح)[2] قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبُو زَيْدٍ الْحُوطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ الْقَرْقَسَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ زَمْعَةَ بْنِ مَرْثَدٍ[3]، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي كِنَانَةَ قُرَيْشاً، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْش بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ» ﷺ.

(٩) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِأَصْفَهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ الْحُوطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ.

ح) قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) القرقساني: ضُبط في (الطبقات) بضم القافين بينهما مهملة ساكنة، ولعل الصواب ما أثبتناه بفتح القافين بينهما مهملة ساكنة وذلك كما ورد في (خلاصة تهذيب الكمال) ٢/ ٤٥٨، و(ميزان الاعتدال) ٦/ ٣٣٨، و(الوافي بالوفيات) ٥/ ٣٢، و(تاريخ البخاري الكبير) ١/ ٢٣٩.

(٢) أينما وردت فالمراد بها تحويل السند أي أن هذه الرواية تروى بسندين إلى عند الراوي الذي ينتهي إليه سند الروايتين، فمثلاً نجد في الرواية الأولى قوله: حدثنا محمد بن مصعب القرقساني، وفي الثانية كذلك بينما الراوي عنه في الأولى هو عثمان بن أبي شيبة وفي الثانية أبو زيد الحوصلي.

(٣) جاء في هامش النسخة (أ): بن زيد. تمت من الأصل.

عَلِيٍّ بْنِ الصَّانِعِ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيْمِ أَبُو زَيْدٍ الْحُوْطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِصْعَبٍ الْقَرْقَسَانِيُّ، قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الصَّانِعِ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ التِّنِّيسِيُّ[1]، قَالَ: أَخْبَرَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ عَمَّارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي وَاثِلَةُ بْنُ الأَسْقَعِ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اصْطَفَى بَنِي كِنَانَةَ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيْلَ، وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي كِنَانَةَ قُرَيْشاً، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ**».

(١٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيْذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ وَأَبُوحَنِيْفَةَ مُحَمَّدُ بْنُ حَنِيْفَةَ الْوَاسِطِيُّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِيْنَارٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: **إِنَّا لَقُعُودٌ بِفِنَاءِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ إِذْ مَرَّتِ امْرَأَةٌ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: هَذِهِ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ مَثَلَ مُحَمَّدٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ مِثْلُ الرَّيْحَانَةِ وَسَطَ النَّتِنِ، فَانطَلَقَتِ الْمَرْأَةُ وَأَخْبَرَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْرَفُ فِيْ وَجْهِهِ الْغَضَبُ، حَتَّى قَامَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَالٍ تَبْلُغُنِي عَنْ أَقْوَامٍ، إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ سَبْعاً فَاخْتَارَ الْعُلْيَا مِنْهَا فَسَكَنَهَا، وَأَسْكَنَ سَمَوَاتِهِ مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ، وَخَلَقَ الأَرَضِيْنَ سَبْعاً فَاخْتَارَ الْعُلْيَا مِنْهَا فَأَسْكَنَهَا مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ، وَخَلَقَ الْخَلْقَ فَاخْتَارَ مِنَ الْخَلْقِ بَنِي آدَمَ وَاخْتَارَ مِنْ بَنِي آدَمَ الْعَرَبَ، وَاخْتَارَ مِنَ الْعَرَبِ مُضَرَ، وَاخْتَارَ مِنْ مُضَرَ قُرَيْشاً، وَاخْتَارَ مِنْ**

---

(١) في (أ): الشيبي، وما أثبته هنا من (ب).

قُرَيْش بَنِي هَاشِمٍ، وَاخْتَارَنِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَأَنَا مِنْ خِيَارٍ إِلَى خِيَارٍ ﷺ فَمَنْ أَحَبَّ الْعَرَبَ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْعَرَبَ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ».

(١١) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِأَصْفَهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ الرِّبْعِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَسَّمَ الْخلقَ قِسْمَيْنِ فَجَعَلَنِي فِيْ خَيْرِهِمَا قِسْماً فَذلِكَ قَوْلُهُ: وَأَصْحَابُ الْيَمِيْنِ، وَأَصْحَابُ الشِّمَالَ، فَأَنَا مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِيْنِ، وَأَنَا مِنْ خَيْرِ أَصْحَابِ الْيَمِيْنِ. ثُمَّ جَعَلَ الْقِسْمَيْنِ بُيُوْتاً فَجَعَلَنِي فِيْ خَيْرِهِمَا بَيْتاً، فَذَلِكَ قَوْلُه: ﴿أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ۝ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ۝ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾[الواقعة:٨-١٠] فَأَنَا مِنْ خَيْرِ السَّابِقِيْنَ، ثُمَّ جَعَلَ الْبُيُوْتَ قَبَائِلَ فَجَعَلَنِي فِيْ خَيْرِهِمَا قَبِيْلَةً، فَذلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿شُعُوبًا وَقَبَائِلَ﴾[الحجرات:١٣] فَأَنَا أَتْقَى وَلَدِ آدَمَ وَأَكْرَمُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلاَ فَخْرَ. وَجَعَلَ الْقَبَائِلَ بُيُوْتاً فَجَعَلَنِي فِيْ خَيْرِهِمَا بَيْتاً فَذلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[الأحزاب:٣٣]».

(١٢) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُومُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَاهَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيْمِ،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِيْنَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلَامُ- عَنِ النَّبِيِّ (ص) قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ الْعَرَبَ وَاخْتَارَ مِنْهُمْ بَنِي النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ، ثُمَّ اخْتَارَ مِنْهُمْ قُرَيْشاً، ثُمَّ اخْتَارَ مِنْهُمْ بَنِي هَاشِمٍ، ثُمَّ جَعَلَ الْخِيْرَةَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ[1] فَفُضِّلْتُ عَلَيْهِ بِالنُّبُوَّةِ».

(١٣) وبه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْزَدَانِيُّ الْمُقْرِي بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَهْدَلَ الْمَدِيْنِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدِ بْنِ عُقْدَةَ الْهَمَدَانِيُّ الْكُوْفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيْدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ مُخَارِقٍ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ حَبَشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ (ص): «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى الْعَرَبَ مِنْ جَمِيْعِ النَّاسِ، وَاصْطَفَى قُرَيْشاً مِنَ الْعَرَبِ، وَاصْطَفَى بَنِي هَاشِمٍ -أَيْ مِنْ قُرَيْشٍ- وَاخْتَارَنِي فِي نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، عَلِيٍّ، وَجَعْفَرٍ، وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ».

(١٤) وبإسناده قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ[2]، عَنْ مُوْسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ آبَائِهِ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ (ص): «مَا زَالَ اللَّهُ يَخْتَارُنِي مِنْ خِيْرَةِ خَلْقِهِ، حَتَّى أَخْرَجَنِي مِنْ أُسْرَتِي الَّتِي أَنَا مِنْهَا».

---

(١) في هامش الأصل، ما لفظه: أحدهما علي والآخر النبي (ص).

(٢) في (أ): حسين.

(١٥) وبه قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْن يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّق بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِاللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الذَّكْوَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُوْنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيْلَ السَّهْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قَرْنِ بَنِي آدَمَ قَرْناً فَقَرْنٌ**[1] **حَتَّى بُعِثْتُ فِي الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ فِيْهِ**».

(١٦) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوطَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوعَبْدِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدِ بْنِ بَكْرٍ الْقَاضِي بِعَسْقَلاَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ النَّوْفَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَبِيْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: **لَمَّا بَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّ رِجَالاً مِنْ كِنْدَةَ يَزْعُمُوْنَ أَنَّهُ مِنْهُمْ** [قَالَ]: «**إِنَّمَا كَانَ يَقُوْلُ الْعَبَّاسُ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ إِذَا قَدِمَا الْيَمَنَ لِيَأْمَنَا بِذَلِكَ، وَإِنَّا لاَ نَنْتَفِيْ مِنْ آبَائِنَا نَحْنُ بَنُو النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ**».

قَالَ: وَخَطَبَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلاَبِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ**

---

(١) هكذا في النسخ، ولعل الصواب: قرناً فقرناً. والله أعلم.

لُؤَيِّ بْن غَالِبِ بْن فِهرِ بْن مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْن كِنَانَةَ بْـن خُزَيْمَـةَ بْـن مُدْرِكَـةَ بْـن إلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارَ.

وَمَا افْتَرَقَ النَّاسُ فِرْقَتَيْن إلاَّ جَعَلَنِي اللَّهُ فِيْ الْخَيْرِ مِنْهُمَا، حَتَّـى خَرَجْتُ مِنْ نِكَاحٍ، وَلَمْ أَخْرُجْ مِنْ سِفَاحٍ مِنْ لَدُن آدَمَ حَتَّـى انْتَهَـى إلَـى أَبِـي وَأُمِّـي فَأَنَـا خَيْرُكُمْ نَسَباً وَخَيْرُكُمْ أَباً».

(١٧) وَبِهِ[1] قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْـنِ أَحْمَـدَ بْـنِ رِيْـذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ (سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ)[2] الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إبْرَاهِيْمُ بْنُ نَائِلَةَ الأَصْفَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إسْمَاعِيْلُ بْنُ عَمْـرِو الْبَجَلِـيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَـيٍّ، عَـنْ أَبِيْـهِ، عَـنْ جَـدِّهِ، عَـنِ الْجفْشَـيْش[3] الْكِنْدِيِّ، قَالَ: جَـاءَ قَـوْمٌ مِـنْ كِنْـدَةَ إلَـى رَسُـوْلِ اللَّـهِ ﷺ فَقَـالُوا: أَنْـتَ مِنَّـا. وَادَّعَوْهُ، قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّا لاَ نَقْفُو أُمَّنَا، وَلاَ نَنْتَفِي مِنْ أَبِيْنَا، نَحْنُ مِـنْ وَلَدِ النَّضْرِ بْن كِنَانَةَ».

(١٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَبُوطَـاهِرٍ أَحْمَـدُ بْـنُ مَحْمُـوْدِ بْـنِ أَحْمَدَ الثَّقَفِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إبْرَاهِيْمَ بْن عَلِيِّ بْـنِ عَـاصِمِ بْـنِ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّوَّادُ الْمُنَيْخِيُّ بِمُنَيْخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالْفَضْلِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الزُّهْرِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا عَمِّـي يَعْقُـوبُ بْـنُ إبْرَاهِيْمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إسْحَاقَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيْدِ بْنِ

(١) ساقط في (ب).

(٢) زيادة في (أ).

(٣) في (أ): الحفشيشن.

الْمُسَيَّبِ: [نَسَبُ] رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ بْنِ أُدِّ بْنِ أُدَدٍ.

(١٩) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَمَدَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِي قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ[١] عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الأَهْوَازِيُّ بِهَا، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيْفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ[٢] شَبَابٌ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنِي حَاتِمُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ - قَاضِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيْزِ - وَإِسْمَاعِيْلَ بْنِ رَافِعٍ، قَالَا: قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ بْنِ أُدِّ بْنِ أُدَدٍ».

(٢٠) وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيْفَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ إِذَا انْتَهَى إِلَى مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ أَمْسَكَ، ثُمَّ يَقُوْلُ: «كَذَبَ النَّسَابُوْنَ وَقُرُوْنًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيْرًا».

(٢١) قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ

---

(١) في (أ): أبو جعفر.

(٢) في (أ): حناط.

(٣) في (ب): شبّاب.

أَحْمَدَ بْن خَلادٍ السُّلَمِيُّ النَّقَّاشُ فِيْ ذِيْ الْقِعْدَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِيْنَ وَثَلاثِمائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ الْبَاغَنْدِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِـي شَيْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ وَغَيْرَهُ يَقُوْلُ: **إِنَّ نَسَبَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ.**

وَأُمُّهُ: آمِنَةُ بِنْتُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلابٍ.

(٢٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِأَصْفَهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوْبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ فَرْقَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّهَّاسُ بْنُ قَهْمٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ يَقُوْلُ: «**لَمَّا بَلَغَ وَلَدُ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ أَرْبَعِيْنَ رَجُلاً وَقَعُوا عَلَى عَسْكَرِ مُوْسَى عليه السلام فَانْتَهَبُوْهُ، فَدَعَا عَلَيْهِمْ مُوْسَى بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام فَقَالَ: يَا رَبِّ هَؤُلاءِ وَلَدُ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ قَدْ أَغَارُوا عَلَى عَسْكَرِي.**

فَأَوْحَى إِلَيْهِ[1]: يَا مُوْسَى بْنَ عِمْرَانَ، لاَ تَدْعُ عَلَيْهِمْ فَإِنَّ مِنْهُمُ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ النَّذِيْرَ الْبَشِيْرَ نَجِيْبِي[2]، وَمِنْهُمُ الأُمَّةُ الْمَرْحُوْمَةُ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ الَّذِيْنَ يَرْضَوْنَ

---

(١) في النسخة (ب): فأوحى الله تعالى إليه.

(٢) في (ب): بجنتي.

مِنَ اللَّهِ بالْيَسِيْرِ مِنَ الرِّزْقِ، وَيَرْضَى مِنْهُمْ بالْقَلِيْلِ مِنَ الْعَمَلِ، فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بقَوْلِ: (لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ)؛ لأَنَّ نَبِيَّهُمْ مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْمُتَوَاضِعُ فِي هَيْئَتِهِ، الْمُجْتَمِعُ لَهُ اللُّبُّ فِي سُكُوتِهِ، يَنْطِقُ بالْحِكْمَةِ، وَيَسْتَعْمِلُ الْحِلْمَ، أَخْرَجْتُهُ مِنْ خَيْرِ جِيْلٍ مِنْ أُمَّتِهِ قُرَيْشاً، ثُمَّ أَخْرَجْتُهُ مِنْ هَاشِمٍ صَفْوَةِ قُرَيْشٍ، فَهُمْ خَيْرٌ مِنْ خَيْرٍ إِلَى خَيْرٍ يَصِيْرُ هُوَ وَأُمَّتُهُ إِلَى خَيْرٍ يَصِيْرُونَ)).

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النُّسَّابِ: إِنَّ قَوْلَ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ: ((كَذَبَ النَّسَّابُوْنَ)) إِنَّمَا أَرَادَ بذَلِكَ الإِغْرَاءَ بِقَوْلِ النَّسَّابِيْنَ[1] كَمَا قَالَ الشاعر:

وَذُبْيَانِيَّةٌ أَوْصَتْ بَنِيْهَا
بِأَنْ كَذَبَ القَرَاطِقُ وَالْقُرُوْفُ[2]

وَيُقَالُ: كَذَبَ عَلَيْكَ الْحَجُّ إِذَا أُوْجِبَ عَلَيْكَ.

(٢٣) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِحْتَوَيْهِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْبَرْذَعِيُّ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ يَعْقُوْبَ الْجَوْزَجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُوْنُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ـ صَاحِبُ الْمَقَارِي ـ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيْزِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوْسَى بْنُ يَعْقُوْبَ الزَّمْعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيْهِ،

---

(١) في (أ): السابق.

(٢) في (ب): والقروب.

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ يَقُوْلُ: «مَعَدُّ بْنُ عَدْنَانَ بْنِ أَدٍّ بْنِ أُدَدٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ بَرَاءَ بْنِ أَعْرَاقِ الثَّرَى».

قالت: ثُمَّ يَقُوْلُ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «أَهْلَكَ [الله] عَاداً وَثَمُوْدَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُوْناً بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيْرا لاَ يَعْلَمُهُمْ إِلاَّ اللَّهُ» فَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ تَقُوْلُ: مَعَدُّ مَعَدُّ، وَعَدْنَانُ عَدْنَانُ، وَأُدَدُ أُدَدُ وَزَيْدُ هُمَيْسَعُ، وَبَنُوْ نَبْتٍ وَأَعْرَاقُ الثَّرَى إِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا-.

(٢٤) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَمَدَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الأَهْوَازِيُّ بِهَا، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيْفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ شَبَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَبْدِيُّ، عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ[1]، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَسُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ، قَالاَ[2]: مَا وَجَدْنَا فِيْ شِعْرِ شَاعِرٍ وَلاَ فِيْ عِلْمِ عَالِمٍ أَحَداً يَعْرِفُ مَا وَرَاءَ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ بِحَقٍّ؛ لأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُوْلُ: ﴿وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا﴾ [الفرقان:٣٨].

(٢٥) *وبإسناده* قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيْفَةُ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيُّ[3] بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَيْنَ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ إِلَى إِسْمَاعِيْلَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ ثَلاَثُوْنَ أَباً.

---

(١) في النسخ: أبي الأسعود. وظنن عليه في النسختين معاً: أبي الأسود.

(٢) في (أ): قال.

(٣) في (ب): هشام بن محمد بن الكلبي.

وَقَالَ: قَحْطَانُ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (عليهما السلام).

(٢٦) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوطَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُوْدٍ الثَّقَفِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِي الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوالطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الزَّرَّادُ الْمُنَيْخِي بِمُنَيْخ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالْفَضْلِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحَرَامِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ أَنْ أَمْلِ عَلَيَّ النَّسَبَ إِلَى آدَمَ (عليه السلام) فَأَمْلَى عَلَيَّ: مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نَزَارِ بْنِ مُعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ بْنِ أُدِّ بْنِ أُدَدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ هُمَيْسَعِ بْنِ بَرِي[1]، وَهُوَ ابْنُ نَبْتِ أَعْرَاقِ الثَّرَى، وَهُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ آزَرَ بْنِ نَاوَحَ[2] بْنِ نَاحُورَ بْنِ سَارُوحَ بْنِ رَاغُو بْنِ فَالِخَ، وَهُوَ صَالِحُ النَّبِيُّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ابْنِ هُوْدَ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ـ ابْنِ ارْفَخْشَاذَ بْنِ سَامَ بْنِ نُوْحِ بْنِ لَمْكَ بْنِ عَشْرَ، وَهُوَ إِدْرِيْسُ (النَّبِيُّ)[3] (صلى الله عليه وسلم) ابْنِ قِيْنَ بْنِ[4] بَهْلِيْلَ بْنِ قَيْنَارَ بْنِ شِيْثَ بْنِ آدَمَ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ـ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: فَذَكَرْتُ هَذَا النَّسَبَ لِمُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ الطَّوِيْلِ

---

(١) في (ب): بن برا.

(٢) في (ب): باوح.

(٣) في (ب)، ساقط كلمة: النبي.

(٤) في (ب): ابن قين بهليل.

التَّيْمِي فَقَالَ: نَعْرِفُ هَذَا. وَقَدْ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَكِيْمِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ، عَنْ شَرِيْكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيْهِ أَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «نَضْرُ بْنُ نَزَارَ بْنِ مُعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ بْنِ أُدَدِ بْنِ الْهُمَيْسَعِ بْنِ نَابِتِ بْنِ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ خَلِيْلِ الرَّحْمَنِ بْنِ آزَرَ».



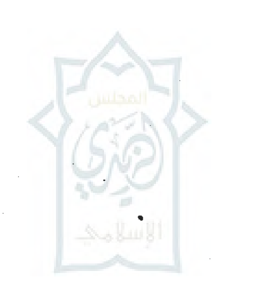





الباب الثاني

- الحمل بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم
- ذكر مولده وعدله وبركته
- كراماته
- ذكر أمهاته وجداته
- الفواطم والعواتك



الباب الثاني

في الحمل به، ومولده -صلى الله عليه وآله وسلم- [وعدله][1]، وبركته، وكراماته[2] وذكر أمهاته، وجداته، والفواطم، والعواتك

(٢٧) أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ الْفَاضِلُ شَمْسُ الدِّيْنِ جَمَالُ الْمُسْلِمِيْنَ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلاَمِ بْنِ أَبِي يَحْيَى- رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ- مُنَاوَلَةً ثُمَّ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ الإِمَامُ ابْنُ[3] أَبِي الْحَسَنِ الْكُنِّي أَسْعَدَهُ اللَّهُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَهُوَ يَنْظُرُ فِيْ نُسْخَةِ الأَصْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ الْعَالِمُ أَبُوطَالِبٍ عَبْدُ الْعَظِيْمِ بْنُ مَهْدِيٍّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَهْدِيٍّ الْحُسَيْنِي الزِّنْكِي -رَحِمَهُ اللَّهُ- قِرَاءَةً عَلَيْهِ. قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الإِمَامُ إِسْمَاعِيْلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيْلَ الْفَرْزَادِيُّ[4] بِقِرَاءَتِهِ عَلَيْنَا، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِي -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- إِمْلاءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِيُّ الشَّامُوْخِيُّ إِمَامُ جَامِعِ الْبَصْرَةِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاسَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيْسَى بْنُ شَاذَانَ

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) في (ب): وكرامته.

(٣) في (ب): أحمد بن أبي الحسن.

(٤) في (أ): الفرزاذي.

الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ عَوْفِ بْنِ عُوَانَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: الْفَتْرَةُ فِيْمَا بَيْنَ عِيْسَى وَبَيْنَ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلَهُ وَسَلَّمَ ـ سِتُّمِائَةِ سَنَةٍ.

(٢٨) وَبِهَذَا الإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْمُهْتَدِي الْخَطِيْبُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِي الدَّارَقُطْنِيُّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: الْفَتْرَةُ فِيْمَا بَيْنَ عِيْسَى وَمُحَمَّدٍ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا ـ سِتُّمِائَةِ سَنَةٍ.

(٢٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيْمِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِأَصْفَهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخَلِّصُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: إِنِّي لَغُلَامٌ يَفَعَةٌ ابْنُ سَبْعِ[1] سِنِيْنَ أَوْ ثَمَانٍ إِذَا يَهُوْدِيٌّ بِيَثْرِبَ يَصْرُخُ ذَاتَ غَدَاةٍ: يَا مَعْشَرَ يَهُوْدَ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوْا، قَالُوا: مَالَكَ وَيْلَكَ؟!، قَالَ: طَلَعَ نَجْمُ أَحْمَدَ الَّذِي وُلِدَ بِهِ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، قَالَ: فَأَدْرَكَهُ الْيَهُوْدِيُّ فَلَمْ يُؤْمِنْ بِهِ.

(١) في (ب): تِسْعٍ.

قَالَ الزُّبَيْرُ: الْيَفْعَةُ ابْنُ عَشْرِ سِنِيْنَ أَوْ لاثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً.

(٣٠) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوطَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُودٍ الثَّقَفِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِأَصْفَهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [بْنِ][1] الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الزَّرَّادُ الْمُنَيْخِي بِمُنَيْخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالْفَضْلِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سِتَّةٌ مِنْ رِجَالِ قَوْمِي، عَنْ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: وَاللَّهِ[2] إِنِّي لَغُلَامٌ يَفْعَةٌ ابْنُ سَبْعِ سِنِيْنَ أَوْ ثَمَانٍ[3] أَعْقِلُ كُلَّمَا سَمِعْتُ، سَمِعْتُ يَهُوْدِياً يَصْرُخُ عَلَى أُطُمَةِ بِيَثْرِبَ[4] يَا مَعْشَرَ يَهُوْدَ إِذِ اجْتَمَعُوْا إِلَيْنَا، فَقَالُوا: وَيْلَكَ مَالَكَ؟! فَقَالَ: طَلَعَ اللَّيْلَةَ نَجْمُ أَحْمَدَ الَّذِي بِهِ وُلِدَ.

(٣١) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غَسَّانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ لَهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُوَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْخَصِيْبِ الأَهْوَازِيُّ.

ح قَالَ: وَأَخْبَرَنَا[5] أَبُوالْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) في (ب): إني والله.

(٣) في (أ) و(ب): أو ثمان سنين.

(٤) في (أ): يضرب.

(٥) في (ب): قال أخبرنا.

شَاهِيْنَ الْوَاعِظُ بِقِرَاءَتِـي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُغَلِّسِ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَارَةَ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٣] مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ، [عَنْ][٤] ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بِابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ لِيُزَوِّجَهُ مَرَّ بِهِ عَلَى كَاهِنَةٍ مِنْ أَهْلِ تُبَالَةَ مُتَهَوِّدَةٍ قَدْ قَرَأَتِ الْكُتُبَ، يُقَالُ لَهَا: فَاطِمَةُ بِنْتُ مُرٍّ الْخَثْعَمِيَّةُ فَرَأَتِ النُّبُوَّةَ[٥] فِي وَجْهِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَتْ لَهُ: يَا فَتَى، هَلْ لَكَ أَنْ تَقَعَ عَلَيَّ الآنَ وَأُعْطِيْكَ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ:

أَمَّا الْحَرَامُ فَالْمَمَاتُ دُوْنَهُ وَالْحِلُّ لا حِلٌّ فَأَسْتَبِيْنَهُ

فَكَيْفَ بِالأَمْرِ الَّذِي تَبْغِيْنَهُ

ثُمَّ مَضَى مَعَ أَبِيْهِ فَزَوَّجَهُ آمِنَةَ بِنْتَ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ فَأَقَامَ عِنْدَهَا ثَلاثاً، ثُمَّ إِنَّ نَفْسَهُ دَعَتْهُ إِلَى مَا دَعَتْهُ [إِلَيْهِ][٦] الْخَثْعَمِيَّةُ فَأَتَاهَا، فَقَالَتْ لَهُ: يَا فَتَى، مَا صَنَعْتَ بَعْدِي؟ قَالَ: زَوَّجَنِي أَبِي آمِنَةَ بِنْتَ وَهْبٍ، وَأَقَمْتُ عِنْدَهَا ثَلاثاً، قَالَتْ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَنَا بِصَاحِبَةِ رِيْبَةٍ وَلَكِنِّي رَأَيْتُ فِي وَجْهِكَ نُوْراً، فَأَرَدْتُ أَنْ يَكُوْنَ فِيَّ فَأَبَى اللَّهُ إِلاَّ أَنْ يُصَيِّرَهُ حَيْثُ أَحَبَّ، ثُمَّ قَالَتْ: فَاطِمَةُ بِنْتُ مُرٍّ[٧]:

إِنِّي رَأَيْتُ مَخِيْلَةً لَمَعَتْ فَتَلأْلأَتْ بِحَنَاتِمِ الْقَطْرِ

---

(١) في (أ) و(ب): المفلس.

(٢) في نسخة: ابن حرث. تمت من الأصل.

(٣) في (ب): حدثني.

(٤) ما بين المعكوفين غير ثابت في (ب).

(٥) في (ب): نورَ النبوة.

(٦) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٧) في (ب): ثم قالت فاطمة بنت مرٍّ شعراً.

فَلَمَا تَهَا نُوراً يُضِيءُ لَهُ ... مَا حَوْلَهُ كَإِضَاءَةِ البَدْرِ
وَرَجَوْتُهَا فَخْراً أَبُوءُ بِهِ ... مَا كُلُّ قَادِحِ زَنْدِهِ يُورِي

وَقَالَتْ فَاطِمَةُ فِي ذَلِكَ أَيْضاً:

بَنِي هَاشِمٍ قَدْ غَادَرَتْ مِنْ أَخِيكُمُ ... أَمِينَةُ إِذْ لِلْبَاهِ يَعْتَرِكَانِ
كَمَا غَادَرَ الْمِصْبَاحَ عِنْدَ خُمُودِهِ ... قَنَادِيلُ قَدْ شُبَّتْ لَهُ بِدِهَانِ
وَمَا كُلُّ مَا يَحْوِي الفَتَى مِنْ تِلادِهِ ... بِحَزْمٍ وَلا مَا فَاتَهُ لِتَوَانِي
فَاجْمِلْ إِذَا طَالَبْتَ أَمْراً فَإِنَّهُ ... سَيَكْفِيكَهُ حَدَّانِ يَعْتَلِجَانِ[1]
سَيَكْفِيكَهُ إِمَّا يَدٌ مُقْفَلَّةٌ ... وَإِمَّا يَدٌ مَبْسُوطَةٌ بِبَنَانِ
وَلَمَّا حَوَتْ مِنْهُ أَمِينَةُ مَا حَوَتْ ... حَوَتْ مِنْهُ فَخْراً مَا لِذَلِكَ ثَانِي

(٣٢) وَبِهَذَا الإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ[2] بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ شَاهِيْنَ الْوَاعِظُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي سَنَةَ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[3] بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ.

(ح) قَالَ: وَأَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغَلِّسِ، قَالا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ يَعْلَى بْنُ عِمْرَانَ مِنْ آلِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَخْزُومُ بْنُ هَانِي

---

(١) كتب فِيْ النسخة (أ) فوقه قوله: يصترعان.
(٢) في (ب): عبيد الله.
(٣) في (ب): عبد الله.

الْمَخْزُوْمِيُّ، عَنْ أَبِيْهِ، وَأَتَتْ لَهُ خَمْسُوْنَ وَمِائَةُ سَنَةٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ وُلِدَ فِيْهَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ ارْتَجَسَ إِيْوَانُ كِسْرَى وَسَقَطَتْ مِنْهُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ شُرْفَةً، وَخَمِدَتْ نَارُ فَارِسَ وَلَمْ تَخْمَدْ قَبْلَ ذَلِكَ أَلْفَ عَامٍ، وَغَاضَتْ بُحَيْرَةُ سَاوَةَ، وَرَأَى الْمُوْبَذَانُ إِبِلاً صِعَاباً تَقُوْدُ خَيْلاً عِرَاباً قَدْ قَطَعَتْ دِجْلَةَ وَانْتَشَرَتْ فِيْ بِلادِهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ كِسْرَى هَالَهُ مَا رَأَى، فَتَصَبَّرَ عَلَيْهِ تَشَجُّعاً، ثُمَّ عِيْلَ صَبْرُهُ فَجَمَعَهُمْ وَلَبِسَ تَاجَهُ، وَجَلَسَ عَلَى سَرِيْرِهِ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِم فَلَمَّا اجْتَمَعُوْا عِنْدَهُ، قَالَ: أَتَدْرُوْنَ فِيْمَ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ؟، قَالُوا: لاَ، إِلاَّ أَنْ يُخْبِرَنَا الْمَلِكُ فَبَيْنَمَاهُمْ[1] عَلَى ذَلِكَ[2] إِذْ وَرَدَ عَلَيْهِمْ كِتَابٌ بِخُمُوْدِ النَّارِ فَازْدَادَ غَمًّا إِلَى غَمِّهِ، ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ بِمَا هَالَهُ، فَقَالَ الْمُوْبَذَانُ: وَأَنَا أَصْلَحَ اللَّهُ الْمَلِكَ[3] قَدْ رَأَيْتُ فِيْ هَذِهِ اللَّيْلَةِ ثُمَّ قَصَّ عَلَيْهِ رُؤْيَاهُ فِيْ الإِبِلِ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ (يَكُون)[4] هَذَا يَا مُوْبَذَانُ؟

قَالَ: حَدَثٌ يَكُوْنُ مِنْ نَاحِيَةِ الْعَرَبِ، وَكَانَ أَعْلَمَهُمْ فِيْ أَنْفُسِهِمْ، فَكَتَبَ عِنْدَ ذَلِكَ: مِنْ كِسْرَى مَلِكِ الْمُلُوْكِ إِلَى النُّعْمَانِ [بْنِ الْمُنْذِرِ][5]، أَمَّا بَعْدُ:

فَوَجِّهْ إِلَيَّ بِرَجُلٍ عَالِمٍ بِمَا أُرِيْدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهُ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ بِعَبْدِ الْمَسِيْحِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَسَّانَ[6] بْنِ فَضْلَةَ الْغَسَّانِيِّ، فَلَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: أَلَكَ عِلْمٌ بِمَا أُرِيْدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ؟

---

(١) في (ب): فبيناهم.

(٢) في نسخة: كذلك، تمت من الأصل.

(٣) من المعروف أن كسرى والموبذان منكران لله فلعل الدعوة بالألوهية لما يعتقدانه.

(٤) زيادة في (ب).

(٥) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٦) في (ب): حيان.

قَالَ: لِيُخبِرْنِي الْمَلِكُ أَوْ لِيَسْأَلْنِي عَمَّا أَحَبَّ فَإِنْ كَانَ عِنْدِي مِنْهُ عِلْمٌ، وَإِلاَّ أَخْبَرْتُهُ بِمَنْ يَعْلَمُهُ، فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَّهَهُ إِلَيْهِ[1].

فَقَالَ: عِلْمُ ذَلِكَ عِنْدَ خَالٍ لِي يَسْكُنُ مَشَارِقَ الشَّامِ، يُقَالُ لَهُ: سَطِيْحٌ.

قَالَ: فَأْتِهِ فَاسْأَلْهُ عَمَّا سَأَلْتُكَ عَنْهُ، ثُمَّ أْتِنِي بِتَفْسِيْرِهِ، فَخَرَجَ عَبْدُ الْمَسِيْحِ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَطِيْحٍ، وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، وَسَلَّمَ[2] عَلَيْهِ وَكَلَّمَهُ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ سَطِيْحٌ جَوَاباً، فَأَنْشَأَ عَبْدُ الْمَسِيْحِ يَقُوْلُ:

أَصَمُّ أَمْ يَسْمَعُ غِطْرِيْفُ الْيَمَنْ

أَمْ فَانَ قَارٍ لاَمْ سَارِ الْغَبْنِ

يَا فَاصِلَ الْخِطَّةِ اعْتَبِرْ وَمَنْ

أَتَاكَ شَيْخُ الْحَيِّ مِنْ آلِ شِيْنٍ[3]

أَزْرَقاً مِنْهُم النَّارُ صَرَّارَ الأَذَنْ

وَأُمُّهُ مِنْ آلِ ذِيْبِ بْنِ حَجَنِ

أَبْيَضُ فَضْفَاضُ الرِّدَاءِ وَالْبَدَنْ

رَسُوْلٌ قَبْلَ[4] الْعَجَمِ يَسْرِي لِلْوَسَنِ

يَجُوْبُ فِي الأَرْضِ عَلَنْدَاهُ شَجَنْ

لاَ يَرْهَبُ الْمُرْعِدَ[5] وَلا رَيْبَ الزَّمَنِ

---

(١) في (ب): بالذي وجّه إليه فيه.

(٢) في (ب): فسلم.

(٣) في نسخة: شنن بالنونين، تمت منه.

(٤) في (ب): قيل.

(٥) في (ب): الرعد.

تَرْفَعُنِي وَجَنَاً وَتَهْوِي بِي وَجَنْ
حَتَّى أَتَى عَارِي الْحَاجِي وَالْقَطَنِ
تَلُفُّهُ فِي الرِّيحِ بَوْغَاءُ الدِّمَنْ
فَإِنَّهُ اجْتَحَثَ مِنْ حُضْنِ سَكَن

فَلَمَّا سَمِعَ سَطِيْحٌ شِعْرَهُ رَفَعَ رَأْسَهُ وَهُوَ يَقُوْلُ: عَبْدُ الْمَسِيْحِ عَلَى جَمَلٍ يَسِيْحِ، جَاءَ إِلَى سَطِيْحِ، وَقَدْ وَافَى عَلَى الضَّرِيْحِ، بَعَثَكَ مَلِكُ شَاهِيَان[1] لارْتِجَاسِ الإِيْوَان، وَخُمُوْدِ النِّيْرَان، وَرُؤْيَا الْمُوْبَذَان، رَأَى إِبِلاً صِعَاباً تَقُوْدُ خَيْلاً عِرَاباً قَطَعَتْ دِجْلَةَ وَانْتَشَرَتْ فِي بِلادِهَا، يَا عَبْدَ الْمَسِيْحِ إِذَا كَثُرَتِ التِّلاوَةُ[2]، وَظَهَرَ صَاحِبُ الْهِرَاوَةِ، وَفَاضَ وَادِي السَّمَاوَةِ، وَغَارَتْ بُحَيْرَةُ سَاوَةَ، وَخَمِدَتْ نَارُ فَارِس، فَلَيْسَ الشَّامُ لِسَطِيْحٍ شَامًا، يَمْلِكُ مِنْهُمْ مَلِكُوْنَ وَمَلِكَاتٌ عَلَى عَدَدِ الشُّرُفَاتِ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ، ثُمَّ قَضَى سَطِيْحٌ مَكَانَهُ، فَنَهَضَ عَبْدُ الْمَسِيْحِ إِلَى رَحْلِهِ فَقَالَ:

شَمِّرْ فَإِنَّكَ مَاضِي الْهَمِّ شِمِّيْرُ
لاَ يَفْزَعَنَّكَ تَفْرِيْقٌ وَتَغْيِيْرُ
أَنْ لَيْسَ[3] مُلْكُ بَنِي سَاسَانَ أَفْرَطَهُمْ
فَإِنْ يَرَ الدَّهْرَ أَطْوَارٌ دَهَارِيْرُ
فَرُبَّمَا رُبَّمَا أَضْحَوا بِمَنْزِلَةٍ
تَهَابُ صَوْلَهُمُ الأُسْدُ الْمَهَاصِيْرُ

(١) في (ب): ساسان.
(٢) في (ب): البلاوة.
(٣) في (ب): إن يمس.

مِنْهُــمْ أَخُــوْ الصَّــرْحِ بَهْــرَامٌ وَإِخْوَتُــةُ
وَالْهُرْمُــزَانُ وَسَــابُوْرٌ وَسَــابُوْرُ
وَالنَّــاسُ أَوْلادُ عِــلاَّتٍ لِمَــنْ عَلِمُــوا
أَنْ قَــدْ أَقَــلَّ فَمَحْقُــوْرٌ وَمَهْجُــوْرُ
وَهُــمْ بَنُــوْ الأُمِّ إِمَّــا إِنْ رَأَوا نَسَــباً[1]
فَــذَاكَ بِــالْغَيْبِ مَحْفُــوْظٌ وَمَنْصُــوْرُ
وَالْخَــيْرُ وَالشَّــرُّ مَقْرُوْنَــان فِــيْ قَــرَنٍ
فَــالْخَيْرُ مُتَّبَــعٌ وَالشَّــرُّ مَحْــذُوْرُ

قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَ عَبْدُ المَسِيْحِ عَلَى كِسْرَى أَخْبَرَهُ بِمَقَالَةِ سَطِيْحٍ فَقَالَ: مَا إِنْ يَهْلَكْ مِنِّي[2] أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَلِكاً قَدْ كَانَتْ أُمُوْرٌ، فَهَلَكَ عَشَرَةٌ مِنْهُمْ فِيْ أَرْبَعِ سِنِيْنَ، وَمَلِكَ الْبَاقُوْنَ إِلَى آخِرِ خِلاَفَةِ عُثْمَانَ.

(٣٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، الأَدِيْبُ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَرْقِي[3]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوجَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يُوْسُفَ يَعْقُوْبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَغْدَادِيُّ الْمَعْرُوْفُ بِالْقَلُوْسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي عَوْنٍ وَهُوَ مِنْ وَلَدِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ،

---

(١) في (ب): نشباً.
(٢) في (ب): إني إن يهلك منا.
(٣) في (ب): البرخي.

عَن ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:، قَـالَ: عَبْدُالْمُطَّلِبِ: قَدِمْتُ الْيَمَنَ فِيْ رِحْلَةِ الشِّتَاءِ؛ فَنَزَلْتُ عَلَى حَبْرٍ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُوْدِ، فَقَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الزَّبُوْرِ -يَعْنِي الْكِتَابَ-: يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ، تَأْذَنُ لِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَى بَعْضِكَ[١]؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، مَا لَمْ يَكُنْ عَوْرَةً، قَالَ: فَفَتَحَ إِحْدَى مِنْخَرَيَّ فَنظَرَ فِيْهِ، ثُمَّ نَظَرَ فِيْ الأُخْرَى، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ فِي إِحْدَى يَدَيْكَ مُلْكاً، وَفِي الأُخْرَى نُبُوَّةً، وَإِنَّا نَجِدُ ذَلِكَ فِيْ بَنِي زُهْرَةَ كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لاَ أَدْرِي، قَالَ: هَلْ مِنْ شَاغَةٍ؟ قَالَ[٢]: وَمَا الشَّاغَةُ؟ قَالَ: الزَّوْجَةُ، قَالَ: قُلْتُ: أَمَّا الْيَوْمُ فَلا، قَالَ: فَإِذَا رَجَعْتَ فَتَزَوَّجْ مِنْهُمْ، فَرَجَعَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَتَزَوَّجَ هَالَةَ بِنْتَ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ، فَوَلَدَتْ لَهُ حَمْزَةَ وَصَفِيَّةَ[٣]، وَتَزَوَّجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ آمِنَةَ بِنْتَ وَهْبٍ فَوَلَدَتْ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ حِيْنَ تَزَوَّجَ عَبْدُ اللَّهِ آمِنَةَ: فَلَجَ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى آمِنَةَ.

(٣٤) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْعَلاَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيْلُ، عَنْ مُسْلِمٍ الأَعْوَرِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: وُلِدَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ، وَمَاتَ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ، وَنَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ.

---

(١) في (ب): أني أنظر بعضك.

(٢) في (ب): قال: قلت.

(٣) في حاشية على النسخة (ب): أي وعبد الله. تمت.

(٣٥) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ قَفَرْجَل بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِقَطُفْتَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[1] بْنِ جَعْفَرٍ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْخَطْبِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرٌ -يَعْنِي ابْنَ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ- عَنْ جَدِّهِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنٍ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ خَرَّبُوذَ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالُوا: وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ رَبِيعِ الأَوَّلِ، قَالَ: وَيُقَالُ: فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْهُ حِيْنَ طَلَعَ الْفَجْرُ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ.

(٣٦) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَاه عَالِياً[2] أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بِأَصْفَهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخَلِّصُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَيْضاً مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالَ: وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفِيلِ، وَسُمِّيَتْ قُرَيْشٌ آلَ اللَّهِ، وَعَظُمَتْ فِي الْعَرَبِ، وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الأَوَّلِ، وَيُقَالُ: وُلِدَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مِنْهُ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ حِيْنَ طَلَعَ الْفَجْرُ، قَالَ: وَكَانَ إِبْلِيسُ يَخْرُقُ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ، فَلَمَّا وُلِدَ عِيسَى عليه السلام حُجِبَ عَنْ ثَلَاثِ سَمَوَاتٍ وَكَانَ يَصِلُ إِلَى أَرْبَعٍ، قَالَ: فَلَمَّا وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُجِبَ مِنَ السَّبْعِ،

(١) في (ب): عبيد الله.
(٢) عالياً أي بسند عالي.

وَرُمِيَتِ الشَّيَاطِيْنُ بِالنُّجُوْمِ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: هَذَا قِيَامُ السَّاعَةِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ قُرَيْش يُقَالُ: لَهُ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيْعَةَ بْن عَبْدِ شَمْس بْن عَبْدِ مَنَافٍ: انْظُرُوا إِلَى الْعَيُّوْقِ[1] فَإِنْ كَانَ قَدْ رُمِيَ بِهِ فَهُوَ قِيَامُ السَّاعَةِ، فِيْ حَدِيْثٍ طَوِيْل.

(٣٧) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُؤَدِّبُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْقُوْبَ إِسْحَاقُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْحَسَنِ أَنَّ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيَّ النَّسَوِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُوْر بْنِ عَلوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَعْوَرُ بِالْمَصِيْصَةِ، عَنْ يُوْنُسَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: وُلِدَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفِيْلِ[2]، قَالَتِ الْعَفَّارِيَّةُ: فَإِنْ هُمُ اعْتَصَمُوْا بِاللَّهِ ثَنَتْ[3] بِهِمُ الأَهْوَاءُ الضَّالَّةُ، الْمُضِلَّةُ وَيُزَيِّنُ لِهَذِهِ الأُمَّةِ الْبُخْلُ وَالظُّلْمَةُ، فَإِنَّ فِيْهَا يُهْلَكُ لاَ مُحَالَةَ، فَضَحِكَ إِبْلِيْسُ لَعَنَهُ اللَّهُ فَقَالَ: الآنَ أَقْرَرْتُمْ عَيْنِي وَطَيَّبْتُمْ نَفْسِي.

قَالَ: وَكَانَتْ قُرَيْشٌ فِي جُدُوْبَةٍ[4] شَدِيْدَةٍ، وَضِيْق مِنَ الزَّمَان، فَسُمِّيَتِ السَّنَةُ الَّتِي حُمِلَ فِيْهَا بِرَسُوْل اللَّهِ ﷺ سَنَةَ الْفَتْحِ وَالابْتِهَاجِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهَا[5] اخْضَرَّتْ لَهُمُ الأَرْضُ، وَحَمَلَتْ لَهُمُ الأَشْجَارُ، وَأَتَاهُمُ الْوُفُوْدُ مِنْ كُلِّ مَكَان، فَخَصِبُوا[6] أَهْلُ مَكَّةَ خَصْباً عَظِيْماً، وَعَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَوْمَئِذٍ فِي الإِحْيَاء صَاحِبُ

---

(١) في (ب): العويق.

(٢) في النسخة (ب) فراغ قدر أربع كلمات أو أكثر ثم بعده قوله: قالت العفارية. وقال في الهامش: سقط من الأصل. ا هـ.

(٣) في (ب): نبث.

(٤) في (ب): حزونة.

(٥) في النسختين (أ، ب): أنهم. وظنن في نسخة (أ) بما هنا. ا هـ.

(٦) لعلها: فخصب أهلُ.

أَحْكَام قُرَيْش وَمَآثِر الْعَرَبِ، يَخْرُجُ كُلَّ يَوْم مُتَوَشِّحاً يَطُوْفُ بِالْبَيْتِ، وَكَانَ يَنْظُرُ إِلَى جَمَال شَخْص رَسُوْل اللَّهِ ﷺ مُتَّصِلاً بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَأَنَّهُ قِطْعَةُ نُوْرٍ، فَكَانَ يَقُوْلُ: مَعَاشِرَ قُرَيْش، إِنِّي إِذَا خَرَجْتُ أَطُوْفُ بِالْبَيْتِ أَنْظُرُ إِلَى جَمَال شَخْص بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَأَنَّهُ النُّوْرُ لاَ أَمَلُّ مِنْ رُؤْيَتِهِ، قَالَ: فَتَقُوْلُ قُرَيْشٌ لَكِنَّا نَحْنُ مَا نَرَى مِثْلَ الَّذِي تَرَى يَا عَبْدَ الْمُطَّلِب.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَكَانَ مِنْ دَلاَلاَتِ حَمْل مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّ كُلَّ دَابَّةٍ [كَانَتْ][1] لِقُرَيْش نَطَقَتْ تِلْكَ اللَّيْلَة، وَقَالَتْ: حُمِلَ بِمُحَمَّدٍ وَربِّ الْكَعْبَةِ وَهُوَ أَمَانُ الدُّنْيَا وَسِرَاجُ أَهْلِهَا، وَلَمْ تَبْقَ كَاهِنَةٌ مِنْ قُرَيْش وَلاَ قَبِيْلَةٌ مِنْ قَبَائِل الْعَرَبِ إِلاَّ حَجِبَتْ عَنْ صَاحِبِهَا، وَانْتُزِعَ عِلْمُ الْكَهَنَةِ مِنْهَا، وَلَمْ يَبْقَ سَرِيْرٌ لِمَلِكٍ مِنْ مُلُوْكِ الدُّنْيَا إِلاَّ أَصْبَحَ مَنْكُوْساً وَالْمَلِكُ مُخْرَساً لاَ يَنْطِقُ يَوْمَهُ ذَلِكَ، وَصَوَّتَ وَحْشُ الْمَشْرِق إِلَى وَحْش الْمَغْرِبِ بِالْبَشَارَاتِ، وَكَذَلِكَ أَهْلُ الْبِحَار سَبَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فِي كُلِّ شَهْر مِنْ شُهُوْرِهِ، نَادَى فِي الأَرْض، وَنَادَى فِي السَّمَاء أَنْ: أَبْشِرُوا فَقَدْ آنَ لأَبِي الْقَاسِمِ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الأَرْض مَيْمُوْناً مُبارَكاً.

قَالَ: فَبَقِيَ فِي بَطْن أُمِّهِ تِسْعَةَ أَشْهُر كَمْلاً لاَ تَشْكُوْ وَجَعاً، وَلاَ رِيْحاً، وَلاَ مُغَثِّياً، وَلاَ مَا يَتَعَرَّضُ[2] لِلنِّسَاء وَذَوَاتِ الْحَمْل الْحَوَامِل، وَهَلَكَ أَبُوْهُ وَهُوَ فِي بَطْن أُمِّهِ، فَقَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ يا إِلَهَنَا وَسَيِّدَنَا، بَقِيَ نَبِيُّكَ هَذَا يَتِيماً، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلاَئِكَةِ: أَنَا لَهُ وَلِيٌّ وَحَافِظٌ وَنَصِيْرٌ، فَتَبَرَّكُوْا بِوُلُوْدِهِ[3] وَمَوْلُوْدُهُ مَيْمُوْنٌ مُبارَكٌ، وَفَتَحَ اللَّهُ لِمَوْلِدِهِ كُلَّ أَبْوَاب سَمَوَاتِهِ وَجِنَانِهِ.

(١) ما بين المعكوفين ساقط في النسخة (ب).

(٢) في (ب): يعترض.

(٣) في (ب): بمولوده.

فكَانَتْ[1] آمِنَةُ تُحدِّثُ عَنْ نَفْسِهَا، وَتَقُـوْلُ: أتَـانِي آتٍ حِيْـنَ مَـرَّ بـي[2] مِـنْ حَمْلِي سِتَّةُ أَشْهُر وَكَزَنِي فِيْ الْمَنَامِ برِجْلِهِ، وَقَالَ: يَا آمِنَـةُ إنَّـكِ حَمَلْتِ بِخَـيْرِ الْعَالَمِيْنَ طرًّا، فَإذَا وَلَدْتِهِ[3] فَسَمِّيْهِ مُحَمَّداً ﷺ، وَاكْتُمِي شَأْنَكِ. فَكَانَتْ تُحَـدِّثُ عَنْ نَفْسِهَا، وَتَقُوْلُ: لَقَدْ أَخَذَنِي مَا يَأْخُذُ النِّسَاءَ، وَلاَ يَعْلَـمُ بـي أَحَـدُ مِـنْ قَوْمِـي ذكَرٌ وَلاَ أُنْثَى، وإنِّي لَوَحِيْدَةٌ فِيْ الْمَنْزِل، وَعَبْدُ الْمُطَّلِبِ قَـالَتْ: فَسَمِعْتُ وَجْبَـةً عَظِيْمَةً وَأَمراً شَدِيْداً فَهَالَنِي، وَذَلِكَ يَوْمَ الإثْنَيْن، فَرَأَيْتُ كَأَنَّ جَنَـاحَ طَـيْرٍ أَبْيَـض قَدْ مَسحَ عَلَى فُؤَادِي، فَذَهَبَ عَنِّي الرُّعْبُ وَكُلُّ وَجَعٍ كُنْتُ أَجِدُهُ، ثُمَّ الْتَفَـتُّ فَـإذَا أَنَا بِشُرْبَةٍ بَيْضَاءَ ظَنَنْتُهَا لَبَناً وَكُنْتُ عَاطِشَةً[4]، فَتَنَاوَلْتُهَا، فَشَرِبْتُهَا فَأَضَاءَ مِنِّي نُوْرٌ عَالٍ، ثُمَّ رَأَيْتُ نِسْوَةً كَالنَّخْلِ طُوْلاً كَأَنَّهُنَّ مِنْ بَنَاتِ عَبْدِ مَنَافٍ، يُحْدِقْنَ بـي وَأَنَا أَعْجَبُ وَأَقُوْلُ: وَاغوْثَاه مِنْ أَيْنَ عَلِمْنَ بي هَؤُلاَءِ، فَاشْتَدَّ بي الأَمْرُ وَأَنَا أَسْـمَعُ الْوَجْبَةَ فِيْ كُلِّ سَاعَةٍ أَعْظَمَ وَأَكْبَرَ وَأَهْوَلَ إذْ أَنَا بِدِيْبَاجٍ أَبْيَض قَدْ مُدَّ بَيْـنَ السَّمَاء وَالأَرْض، وَإذَا قَائِلٌ يَقُوْلُ: خُذُوْهُ عَنْ أَعْيُـنِ النَّـاس، قَـالَتْ: وَرَأَيْتُ رِجَـالاً قَـدْ وَقَفُوا فِيْ الْهَوَاءِ بِأَيْدِيْهِمْ أَبَارِيْقُ فِضَّةٍ وَإنَـاء يَرْشَحُ مِنِّـي عَرَقـاً كَالْجُمَـان أَطْيَـبُ رِيْحـاً مِـنَ الْمِسْكِ الأَذْفَـر، وَأَنَـا أَقُـوْلُ: لَيْـتَ عَبْـدَ الْمُطَّلِـبِ قَـدْ دَخَـلَ عَلَـيَّ، وَعَبْدُ الْمُطَّلِبِ عَنِّي نَائِي، قَالَتْ: فَرَأَيْتُ قِطْعَةً مِـنَ الطَّـيْرِ قَـدْ أَقْبَلَـتْ مِـنْ حَيْـثُ لاَ أَشْعُرُ، حَتَّى غَطَّتْ حُجْرَتِي، مَنَاقِيْرُهَا مِنَ الزُّمُرُّدِ، وَأَجْنِحَتُهَا مِنَ الْيَـاقُوْتِ، فَكَشَفَ اللَّهُ لِي عَنْ بَصَرِي، فَأَبْصَرْتُ مِنْ سَاعَتِي تِلْكَ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا،

(١) في (ب): وكان آمنة.

(٢) في (ب): حين مرّ لي.

(٣) في (ب): ولدتيه.

(٤) في (ب): عطشاء.

فَرَأَيْتُ ثَلاثَةَ أَعْلَامٍ مَضْرُوْبَاتٍ: عَلماً فِيْ الْمَشْرِقِ، وَعَلماً فِي الْمَغْرِبِ، وَعَلماً عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ، وَأَخَذَنِي الْمَخَاضُ وَاشْتَدَّ بِي الأَمْرُ جداً، فَكَأَنِّي مُسْنَدَةٌ إِلَى أَرْكَانِ النِّسَاءِ، وَكَثُرْنَ[1] عَلَيَّ، حَتَّى كَأَنَّ الأَيْدِي مَعِيَ فِي الْبَيْتِ وَلاَ أَرَى شَيْئاً فَوَلَدْتُ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله.

فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ بَطْنِي دُرْتُ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا بِهِ سَاجِدٌ قَدْ رَفَعَ أُصْبُعَهُ إِلَى السَّمَاءِ كَالْمُتَضَرِّعِ الْمُبْتَهِلِ.

ثُمَّ رَأَيْتُ سَحَابَةً بَيْضَاءَ قَدْ أَقْبَلَتْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى غَشِيَتْهُ فَغُيِّبَ عَنْ وَجْهِي، فَسَمِعْتُ مُنَادِياً يُنَادِي وَيَقُوْلُ[2]: طَوِّفُوا بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله شَرْقَ الأَرْضِ وَغَرْبَهَا، وَأَدْخِلُوْهُ إِلَى الْبِحَارِ كُلِّهَا، لِيَعْرِفُوْهُ[3] بِاسْمِهِ وَصِفَتِهِ[4] وَصُوْرَتِهِ، وَيَعْلَمُوْنَ[5] أَنَّهُ سُمِّيَ فِيْهِ الْمَاحِي الَّذِي لا يَبْقَى شَيْءٌ مِنَ الشِّرْكِ إِلاَّ مُحِيَ بِهِ فِيْ زَمَانِهِ[6]، ثُمَّ تَجَلَّتْ عَنْهُ فِي أَسْرَعِ مِنْ طَرْفِ[7] الْعَيْنِ، فَإِذَا أَنَا بِهِ مُدْرَجٌ فِيْ ثَوْبٍ أَبْيَضَ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَتَحْتَ[8] حَرِيْرَةٍ خَضْرَاءَ قَدْ قَبَضَ عَلَى ثَلاثَةِ مَفَاتِيْحَ مِنَ اللُّؤْلُؤِ الرَّطِبِ الأَبْيَضِ، وَإِذَا قَائِلٌ يَقُوْلُ: قَبَضَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله عَلَى مَفَاتِيحِ النُّصْرَةِ، وَمَفَاتِيْحِ الرِّيْحِ، وَمَفَاتِيْحِ النُّبُوَّةِ.

---

(١) في (ب): كثرن.

(٢) في (ب): فيقول.

(٣) في (ب): لتعرفوه.

(٤) في (ب): ونعته.

(٥) في (ب): وتعلمون.

(٦) في (ب): في زمنه.

(٧) في (ب): طرفة.

(٨) في (ب): وتحته.

ثُمَّ أَقْبَلَتْ سَحَابَةٌ أُخْرَى أَعْظَمُ مِنَ الأُوْلَى وَأَنْوَرُ وَأَسْمَعُ فِيْهَا[1] صَهِيْلَ الْخَيْلِ وَخَفَقَانَ الأَجْنِحَةِ وَكَلاَمَ الرِّجَالِ حَتَّى غَشِيَتْهُ، فَغُيِّبَ عَنْ وَجْهِي أَطْوَلَ وَأَكْثَرَ مِنَ الْمَرَّةِ الأُوْلَى، فَسَمِعْتُ مُنَادِياً يُنَادِي وَهُوَ يَقُوْلُ: طَوِّفُوْا بِمُحَمَّدٍ ﷺ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ وَعَلَى مَوَالِيْدِ النَّبِيِّيْنَ وَاعْرِضُوْهُ[2] عَلَى كُلِّ رُوْحَانِيٍّ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالطَّيْرِ وَالسِّبَاعِ، وَأَعْطُوْهُ صَفَاءَ آدَمَ[3] عليه السلام، وَرِقَّةَ نُوْحٍ، وَخِلَّةَ إِبْرَاهِيْمَ، وَلِسَانَ إِسْمَاعِيْلَ، وَجَمَالَ يُوْسُفَ، وَبُشْرَى يَعْقُوْبَ، وَصَوْتَ دَاوُدَ، وَصَبْرَ أَيُّوْبَ، وَزُهْدَ يَحْيَى، وَكَرَمَ عِيْسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِيْنَ، وَاغْمُرُوْهُ فِيْ [كُلِّ][4] أَخْلاَقِ الأَنْبِيَاءِ عليهم السلام.

ثُمَّ تَجَلَّتْ عَنْهُ فِيْ أَسْرَعِ مِنْ طَرْفَةِ الْعَيْنِ، فَإِذَا أَنَا بِهِ قَدْ قَبَضَ عَلَى حَرِيْرَةٍ[5] خَضْرَاءَ مَطْوِيَّةٍ طَيًّا شَدِيْداً، يَنْبَعُ مِنْ تِلْكَ الْحَرِيْرَةِ مَاءٌ مَعِيْنٌ[6]، فَإِذَا قَائِلٌ يَقُوْلُ: بَخٍ بَخٍ قَبَضَ مُحَمَّدٌ عَلَى الدُّنْيَا كُلِّهَا، لَمْ يَبْقَ خَلْقٌ مِنْ أَهْلِهَا إِلاَّ جُعِلَ فِيْ قَبْضَتِهِ طَائِعاً بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ.

قالت آمنة: فَبَيْنَا أَنَا أَعْجَبُ إِذاً[7] أَنَا بِثَلاَثَةِ نَفَرٍ ظَنَنْتُ أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنْ خِلاَلِ وُجُوْهِهِمْ وَفِيْ[8] يَدِ أَحَدِهِمْ إِبْرِيْقُ فِضَّةٍ، مِنْ خِلاَلِ[9] ذَلِكَ الإِبْرِيْقِ

---

(١) في (ب): منها.
(٢) في (ب): وعَرِّضوهُ.
(٣) في (ب): صفات آدم.
(٤) ما بين المعكوفين، ساقط في (أ).
(٥) في (ب): حرير.
(٦) في (ب): ماء مغير.
(٧) في (ب): إذ.
(٨) في (ب): في يد أحدهم.
(٩) في (ب): في خلا ذلك الإبريق.

رِيْحٌ كَرِيْحِ الْمِسْكِ، وَفِيْ يَدِ الثَّانِي طَشْتٌ مِنْ زُمُـرُّدَةٍ خَضْـرَاءَ، أَرْبَعَـةَ نَوَاحِـيْ عَلَى كُلِّ نَاحِيَـةٍ مِـنْ نَوَاحِيْهَـا لُؤْلُـؤَةٌ بَيْضَـاءُ، فَـإِذَا قَـائِلٌ يَقُـوْلُ: هَـذِهِ الدُّنْيَـا شَرْقُهَا، وَغَرْبُهَا، وَبَرُّهَا، وَبَحْرُهَا، اقْبَضْ[1] يَا حَبِيْبَ اللَّــهِ عَلَـى أَيِّ نَاحِيَـةٍ شِئْتَ مِنْهَا، قَالَتْ: فَدُرْتُ لأَنْظُرَ أَيْنَ يَقْبَضُ مِنَ الطَّشْـتِ، فَـإِذَا هُـوَ قَـدْ قَبَـضَ عَلَى وَسَطِهَا، فَسَمِعْتُ قَائِلاً يَقُوْلُ: قَبَضَ عَلَــى الْكَعْبَـةِ وَرَبِّ الْكَعْبَـةِ، أَمَـا إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَهَا قِبْلَةً وَمَسْكَنَاً مُبَارَكَاً.

وَرَأَيْتُ فِيْ يَدِ الثَّالِثِ حَرِيْرَةً بَيْضَاءَ مَطْوِيَّـةً طَيَّـا شَـدِيْداً، فَنَشَـرَهَا فَـأَخْرَجَ مِنْهَا خَاتَماً تَحَارُ أَبْصَارُ النَّاظِرِيْنَ دُوْنَهُ، ثُمَّ حَمَلَ ابْنِي فَنَاوَلَهُ صَاحِبَ الطَّشْتِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَغَسَّلَهُ بِذَلِكَ الْمَاءِ مِنَ الإِبْرِيْقِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ خَتَمَ بَيْـنَ كَتِفَيْـهِ بِالْخَاتَمِ خَتْماً وَاحِداً، وَلَفَّهُ بِالْحَرِيْرِ وَاسْتَدَارَ عَلَيْهِ بِخَيْطٍ مِنَ الْمِسْـكِ الأَذْفَـرِ، ثُمَّ حَمَلَهُ فَأَدْخَلَهُ بَيْنَ أَجْنِحَتِهِ سَاعَةً.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ ذَلِكَ رِضْوَانَ خَازِنَ الْجَنَّةِ.

قَالَ: وَقَالَ فِيْ أُذُنِهِ كَلامَاً كَثِيْراً لَمْ أَفْهَمْهُ، وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَالَ: أَبْشِـرْ يَا مُحَمَّـدُ فَمَـا[2] بَقِـيَ لِنَبِـيٍّ عِلْمَـاً[3] إِلاَّ وَقَـدْ أُعْطِيْتَـهُ، فَـأَنْتَ أَكْـثَرُهُمْ عِلْمـاً، وَأَشْجَعُهُمْ قَلْباً، مَعَكَ مَفَاتِيْحُ النُّصْرَةِ قَدْ أُلْبِسْتَ الْخَوْفَ وَالرُّعْـبَ، فَـلاَ يَسْـمَعُ أَحَدٌ بِذِكْرِكَ إِلاَّ وَجِلَ فُؤَادُهُ، وَخَافَ قَلْبُهُ، وَإِنْ لَمْ يَرَكَ يَا حَبِيْبَ اللَّهِ.

قالت: ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلاً قَدْ أَقْبَلَ يُخَرِّقُهُمْ حَتَّــى وَضَـعَ فَـاهُ عَلَـى فِيْـهِ فَجَعَـلَ

---

(١) في (ب): فاقبض.

(٢) في (ب): لما بقي.

(٣) ظ: علم، تمت من الأصل.

يَزُقُّهُ كمَا تَزُقُّ الْحَمَامَةُ فَرْخهَا، فَكُنْتُ أَنْظُرُ إلى ابْنِي يُشِيْرُ إلَيْهِ بإصْبعِهِ، يَقُوْلُ: زِدْنِي زِدْنِي، فَزَقهُ سَاعَةً، [ثُمَّ قَالَ][1]: أَبْشِرْ [أَبْشِرْ][2] يَا حَبِيْبي فمَا[3] بَقِيَ لِنَبيٍّ حِلْمٌ إلاَّ وَقَدْ أُعْطِيْتَهُ، ثُمَّ احْتَمَلَهُ فغَيَّبَهُ عَنِّي[4]، فَخَرج فُؤَادِي، وَذَهَلَ قَلْبي، وَقُلْتُ: وَيْح قُرَيْش فَالْوَيْلُ[5] لَهَا مَاتَتْ كلُّهَا أَنَا فِي لَيْلَتِي هَذِهِ وَفِيْ وِلادَتِي أَرَى مَا أَرَى، وَيُصْنَعُ بوَلَدِي مَا يُصْنَعُ، وَلا يَقْرَبُنِي أَحَدٌ مِنْ قَوْمِي، إنَّ هَذَا لَهُوَ الْعَجَبُ الْعَجِيْبُ؛ فَبَيْنَا أَنَا كذَلِكَ إذْ أَنَا بِهِ قَدْ رُدَّ عَلَيَّ كَالْبَدْرِ، وَرِيْحُهُ يَصْدَعُ كَالْمِسْكِ، وَهُوَ يَقُوْلُ: خُذِيْهِ فقَدْ طَافُوا بِهِ الشَّرْقَ وَالْغَرْبَ وَعَلَى مَوَالِيْدِ النَّبيِّيْنَ أَجْمَعِيْنَ، وَالسَّاعَةَ كَانَ عِنْدَ أَبيْهِ آدَم عليه السلام فضَمَّهُ إلَيْهِ، وَقبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَالَ: أَبْشِرْ حَبِيْبي فإنَّكَ سَيِّدُ وَلَدِي الأَوَّلِيْنَ[6] وَالآخِرِيْنَ، فَنَاوَلَنِيْهِ وَمَضَى وَجَعَلَ يَلْتَفِتُ إلَيْهِ، وَيَقُوْلُ: أَبْشِرْ يَا عِزَّ الدُّنْيَا وَشَرَفَ الآخِرَةِ فَقَدِ اسْتَمْسَكْتَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، فَمَنْ قَالَ بمَقَالَتِكَ، وَشَهدَ بشَهَادَتِكَ حُشِرَ غداً يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ لِوَائِكَ، فِيْ زُمْرَتِكَ، وَنَاوَلَنِيْهِ وَمَضَى، وَلَمْ أَرَهُ بَعْدَ تِلْكَ الْمَرَّةِ.

قَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: كُنْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ فِيْ الْكَعْبَةِ، أَرُمُّ[7] مِنَ الْبَيْتِ شَيْئاً، فَلَمَّا انْتَصَفَ اللَّيْلُ إذَا[8] أَنَا بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ قَدْ اسْتَمَالَ بِجَوَانِبهِ الأَرْبَعِ، وَخَرَّ

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب)، وقد بيض له فيها.
(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٣) في (ب): لما.
(٤) في (ب): فغيب عني.
(٥) في (ب): والويل.
(٦) في (ب): في الأولين.
(٧) أي أصلح. تمت هامش في الأصل.
(٨) في (ب): إذ.

سَاجداً بمَقَامِ[1] إبْرَاهِيْمَ، ثُمَّ اسْتَوَى الْبَيْتُ، فَأَنَا سَمِعْتُ مِنْهُ تَكْبِيْراً عَجِيْباً يُنَادِي: اللّهُ أَكْبَرُ، اللّهُ أَكْبَرُ، رَبُّ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى الآنَ قَدْ طَهَّرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَنْجَاسِ الْمُشْرِكِيْنَ، وَرِجْسَاتِ الْجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ انْتَفَضَتِ الأَصْنَامُ كَمَا يُنْفَضُ الثَّوْبُ وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الصَّنَمِ الأَعْظَمِ هُبَل، وَقَدِ انْكَبَّ فِيْ الْحِجْرِ عَلَى وَجْهِهِ، وَسَمِعْتُ مُنَادِياً يُنَادِي: أَلاَ إِنَّ آمِنَةَ[2] قَدْ وَلَدَتْ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وَقَدِ انْكَشَفَتْ عَنْهَا سَحَابَةُ الرَّحْمَةِ[3]، وَهَذَا طَشْتُ الْفِرْدَوْس أُنْزِلَ عَلَيْهِ لِيَغْتَسِلَ[4] فِيْهِ الثَّانِيَةَ.

قال عبدُ المطّلب: فَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَيْتَ وَفِعْلَهُ فِيْ الأَصْنَامِ وَفِعْلَهَا ذَهَبْتُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى لاَ أَدْرِي مَا أَقُوْلُ فَجَعَلْتُ أُحِسُّ عَنْ عَيْنِي، وَأَقُوْلُ: إِنِّي لَنَائِمٌ، ثُمَّ أَقُوْلُ: كَلاَّ إِنِّي لَيَقْظَانٌ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى بَطْحَاءِ مَكَّةَ فَخَرَجْتُ إِلَى بَابِ بَنِي شَيْبَةَ[5] .

(٣٨) [وَبِهِ إِلَى الإِمَامِ الْمُرْشِدِ بِاللَّهِ عليه السلام، قَالَ: أَخْبَرَنَا][6] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَسَنِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِالْكُوْفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ رَبَاحٍ الأَشْجَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ أَبُو سُلَيْمَانَ الْمُكْتِبُ،

(١) في (ب): في مقام إبراهيم.
(٢) في (ب): ألا إن الآمنة.
(٣) في (ب): سحائب الرحمة.
(٤) في (ب): ليغسل.
(٥) بياض في الأصل.
(٦) ما بين المعكوفين ساقط في النسخة (ب).

قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيْدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ شَفَعْتُ لأَبِي وَأُمِّي وَعَمِّي أَبِي طَالِبٍ وَأَخٍ لِي كَانَ فِيْ الْجَاهِلِيَّةِ**».

(٣٩) قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنٍ[١] النَّحَّاسُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدَانَ أَبُو سَعِيْدٍ الأَشَجّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ **أَنَّ أَبَاهُ حُصَيْناً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلاً كَانَ يُقْرِي الضَّيْفَ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ، مَاتَ قَبْلَكَ وَهُوَ أَبُوْكَ، فَقَالَ: «إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ وَأَنْتَ فِيْ النَّارِ»، (قَالَ)[٢] فَمَاتَ حُصَيْنٌ مُشْرِكاً.**

(٤٠) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِأَصْفَهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيْزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَدِيْنِيُّ، عَنْ أَبِي الْحُوَيْرِثِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا وَلَدَنِي مِنْ سِفَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ[٣] شَيْءٌ، وَمَا وَلَدَنِي إِلاَّ نِكَاحٌ كَنِكَاحِ الإِسْلاَمِ**».

(٤١) قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَنَا ابْنُ رَيْذَةَ، قَالَ لَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْمَدِيْنِي: هُوَ عِنْدِي مُلَيْحُ[٤] بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ

---

(١) في (ب): الحسن.

(٢) زيادة في (ب).

(٣) في (ب): أهل الجاهلية.

(٤) في (ب): فليح. قال في الهامش: تفسير اسم راو.

عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُحْتَسِبِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ الْمُعَافَا بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى الْحَرِيْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ الْمَحَامِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيْزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَظِيْمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيْزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[1] بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيْزِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيْزِ، قَالَ: كَانَتِ الْجَاهِلِيَّةُ إِذَا كَانَتْ بِالْجَارِيَةِ خِصَالٌ وَأَدُوْهَا[2]: إِذَا كَانَتْ كَشفَا الطَّبَرَتَيْن[3] زَرْقَاءَ مَلْحاءَ سَحَّاءَ[4] حَبَّاءَ بِهَا شَامَةٌ [سَوْدَاءُ][5] مُخَالِفَةٌ لِلَوْنِهَا دَفَنُوْهَا، قَالَ: فَوُلِدَ لِزُهْرَةَ بْنِ كُلَابِ مَرَّةَ[6] جَارِيَةٌ بِهَا شَامَةٌ سَوْدَاءُ فَأَرْسَلَ بِهَا مَعَ مَنْ يَئِدُهَا، قَالَ: فَخَرَجَ الرَّسُوْلُ حَتَّى أَتَى بِهَا الْحُجُوْنَ، فَحَفَرَ لَهَا، فَلَمَّا هَمَّ أَنْ يُدْلِيَهَا فِيْ حُفْرَتِهَا، فَإِذَا مُنَادٍ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: أَبُو دُلَامَةَ الْمُطِلُّ عَلَى الْحُجُوْنِ، الْمُقَابِلُ لِأَبِي قُبَيْسٍ:

يَا وَائِدَ الصَّبِيَّةِ … خَلِّ وَدَعْهَا عَنْكَ فِيْ الْبَرِيَّةِ

إِنَّ لَهَا علماً فِيْ الْأَنَسِيَّةِ[7]

---

(١) في (ب): (بن عبد الله بن عبد الله بن عمر).

(٢) ظ: وأدوها تمت من الأصل.

(٣) في (ب): الطرتين.

(٤) في (ب): مسحاء.

(٥) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٦) في (ب): ابن مرة.

(٧) في (ب): من الأنسية.

قَالَ: فَكَفَّ فَتَبَصَّرَ[1] أَنْ يَرَى أَحَداً فَلَمْ يَرَهُ، قَالَ: ثُمَّ أَهَمَّ[2] بِهَا أَنْ يُدْلِيَهَا، قَالَ: فَنَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ الْجَبَلِ:

رُبَّ فَارِسٍ وَدُوْدٍ[3] وَمُطْعِمٍ يَجُوْدُ

فِي الْجَارِيَةِ الْوَئِيْدِ

قَالَ: فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى أَتَى بِهَا زُهْرَةَ بْنَ كُلَابٍ، قَالَ: فَقَالَ زُهْرَةُ بْنُ كُلَابٍ: دَعْهَا فَلْتَكُوْنَنَّ لَهَا بَنَاتٌ فَسَمَّاهَا السَّوْدَاءُ، قَالَ: فَنَشِئَتْ[4] حَتَّى بَلَغَتْ ثُمَّ تَزَوَّجْهَا عَمْرُو بْنُ سَعْدِ بْنِ تَمِيْمٍ[5] بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: فَوَلَدَتْ لَهُ جِدْعَانَ بْنَ عُمَرَ، ثُمَّ وَلَدَتْ فَانْتَشَرَ رَحِمُهَا فِي قُرَيْش، وَعُلِّمَتِ الْكَهَانَةَ حَتَّى مَاتَتْ، (فَقَالَ)[6]: فَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ الزُّهْرِيّ، قَالَ: حَدَّثَنِي[7] عَبْدُ الْعَظِيْمِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالْعَزِيْزِ، عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ لَمَّا مَاتَتْ خَرَجَ عَلَيْهَا مِمَّا وَلَدَتْ ثَلاثُمَائِةِ بِكْرٍ سِوَى الثَّيِّبِ، [قَالَ][8] فَلَمَّا عُلِّمَتِ الْكَهَانَةَ، قَالَتِ: اعْرِضُوْا عَلَيَّ وَلَدِي، قَالَ: فَقَالَتْ: فَعُرِضَ عَلَيْهَا وَهْبُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ أَبُو آمِنَةَ بِنْتَ وَهْبٍ أُمِّ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقَالَت: هَذَا السَّيِّدُ النَّجِيْبُ وَسَيِلِدُ، قَالَ: ثُمَّ عُرِضَ عَلَيْهَا وَهْبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُرَّةَ، فَقَالَتْ: هَذَا شِدَادُ

(١) في (ب): فكف عنها وتبصر.
(٢) في (ب): همَّ.
(٣) في (ب): ورد.
(٤) في (ب): فشبت.
(٥) في (ب): تيم.
(٦) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٧) في (ب): حدثنا.
(٨) زيادة في (ب).

الْبَطْحَاء وَنِكَايَةُ الأَعْدَاء، قَالَ: ثُمَّ عُرِضَ عَلَيْهَا الأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ، فَقَالَتْ: أُفٍّ وَتُفٍّ، وَجَوْرَبٍ وَخُفٍّ، فَقِيلَ: مَا الْجَوْرَبُ وَالْخُفُّ؟ فَقَالَتْ: حَجَرٌ أَمْلَسُ صَفَاةُ جَهَنَّمَ[١] مَنْ قَامَ عَلَيْهَا أَذَابَتْ مَسَامِعَهُ، قَالَ: ثُمَّ عُرِضَ عَلَيْهَا عَوْفُ بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ فَقَالَتْ: هَذَا الأَغَرُّ الأَحْوَلُ الْمُعِمُّ الْمُحَوَّلُ، قَالَ: ثُمَّ عُرِضَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا خَيْرَاه، يَا فَضْلاَه، لَيْتَنِي كُنْتُ مِنْهُ أَوْ كَانَ مِنِّي، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ؛ إِنَّ لَهُ رِيحاً كَرِيحٍ يَتَلا مَا بَيْنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ وَالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ[٢] أَرْقُبُوهُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، قَالَ: ثُمَّ عُرِضَ عَلَيْهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَقَالَتْ: هَذَا نَجِيبٌ مِنْ رَبِّ السَّمَاء، يَقُصُّ[٣] بِهِ قُرَيْشٌ مِنَ الأَهْوَاء، ثُمَّ قَضَتْ.

(٤٢) أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ [مُحَمَّدِ][٤] بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْمُخْلِصُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: لَمَّا وُلِدَتِ السَّوْدَاءُ بِنْتُ زُهْرَةَ بْنِ كِلاَبٍ أَمَرَ بِهَا أَبُوهَا[٥] مَنْ يَئِدُهَا؛ فَخَرَجَ بِهَا الْوَائِدُ حَتَّى أَتَى بِهَا الْحَجُونَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْيَوْمَ: أَبُو دُلاَمَةَ، فَحَفَرَ لَهَا فَلَمَّا وَضَعَهَا فِي حُفْرَتِهَا

---

(١) في (ب): صفاة في جهنم.

(٢) في (ب): والشرق والغرب.

(٣) في (ب): تعض.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٥) في (ب): أرسل بها أبوها.

صَاحَ بِهِ صَائِحٌ مِنَ الْجَبَلِ:

يَـــا وَائِـــدَ الصَّبِيَّـــةِ رُبَّ فَـــــرَسٍ رَأُوْدِ
وَمُطْعَـــمٍ يَجُـــوْدُ فِـــي السَّـــنَةِ الْجَمُـــوْدِ
مِـــنَ الصَّبِيَّـــةِ الْوَئِيْـــدِ

فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَلَمْ يَرَ أَحَداً، فَعَادَ لأَنْ يَئِدَهَا، فَصَاحَ بِهِ:

يَـــا وَائِـــدَ الصَّبِيَّـــةِ امْضِ وَدَعْهَا عَنْـكَ فِـيْ الْبَرِيَّـةِ
إِنَّ لَهَـا علمـاً فِـيْ الإِنْسِـيَّةِ[1]

قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى أَبِيْهَا فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، قَالَ: دَعْهَا؛ فَإِنَّ لَهَا شَأْنَاً فَعُمِّرَتْ، قَالَ: وَكَانَتْ تَقُوْلُ[2]: يَا بَنِي[3] زُهْرَةَ، إِنَّ فِيكُمْ لَنَذِيراً، وَوَاللَّهِ نَذِيْرٌ فَاعْرِضُوا عَلَيَّ نِسَاءَكُمْ، فَعُرِضَ عَلَيْهَا حَتَّى مَرَّتْ بِهَا الشَّفَّاءُ أُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَتْ: لَيْسَتْ بِهَا، وَلَتَلِدَنْ فَوَلَدَتْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ.

وَعُرِضَتْ عَلَيْهَا بِنْتُ عَبْدِ الْحَارِثِ[4] أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ فَقَالَتْ: لَيْسَتْ بِهَا وَلَتَلِدَنْ، فَوَلَدَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُوْدٍ.

وَعُرْضِتَ[5] عَلَيْهَا هَالَةُ بِنْتُ هَيْلِ[6] بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ قَالَتْ: لَيْسَتْ بِهَا وَلَتَلِدَنْ فَوَلَدَتْ حَمْزَةَ وَصَفِيَّةَ وَالْمُقَوِّمَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

---

(١) في (أ): في الأنسبية، ولعل الصواب ما أثبتنا من (ب).
(٢) ظ وكانت تقول، تمت من الأصل.
(٣) في (ب): يا ابن زهرة.
(٤) في (ب): بنت عبيد بن الحارث.
(٥) في (ب): وعرض.
(٦) في (ب): أهيل.

وَعُرِضَتْ [عَلَيْهَا][1] آمِنَةُ بِنْتُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ، فَقَالَتْ: إِنَّهَا لَنَذِيْرَةٌ، وَلَتَلِدَنَّ نَذِيْراً، فَوَلَدَتِ النَّبِيَّ ﷺ.

(٤٣) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُؤَدِّبُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْهَمَدَانِيُّ قَاضِي بُخَارَى إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ[2] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ [بْنِ][3] حَبِيْبٍ النَّزْنَانِي[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ [بْنَ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللهِ][5] بْنَ بُكَيْرٍ يَقُوْلُ: وَأُمُّ رَسُوْلِ اللَّهِ آمِنَةُ بِنْتُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ.

[موت أم رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ بالأبواء، وهو ابن ست سنين][6]

وَمَاتَتْ أُمُّ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ بِالأَبْوَاءِ، وَرَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ ابْنُ سِتِّ سِنِيْنَ.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٢) في (ب): أبو نصر.
(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٤) في (أ): النزناي.
(٥) ما بين المعكوفين زيادة في (ب).
(٦) ما بين المعكوفين غير ثابت في النسختين (أ، ب)، وإنما هو في هامش (أ) عنوان وليس من الأصل.

ذكر أمهات رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-

(٤٤) أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَقْنَعِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوسَى بْنِ عِيسَى الْحَافِظُ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ[١] بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شُعَيْبٍ الْمَدَائِنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِي، قَالَ: قَالَ ابْنُ هِشَامٍ -يَعْنِي[٢] عَبْدَ الْمَلِكِ-: وَأُمُّ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ **آمِنَةُ بِنْتُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ.**

وأُمُّهَا: بَرَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ.

وأم بَرَّة: أُمُّ حَبِيْبٍ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ[٣] عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ،

وأم أُمِّ حَبِيْب: بَرَّةُ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ عَدِيْدِ بْنِ عُرَيْجِ بْنِ كَعْبٍ.

(٤٥) قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُؤَدِّبُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمَدَانِي قَاضِي بُخَارَى إِجَازَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ[٤] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ[٥] بْنِ حَبِيْبٍ النَّزْنَانِي

---

(١) في (ب): قال: قرأت على أبي علي أحمد بن علي.

(٢) في (ب): يعني ابن عبد الملك.

(٣) في (أ): بنت عبد العزى.

(٤) في (ب): أبو نصر.

(٥) في (ب): عبيد بن محمد.

الْمَرْوزِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا[1] أَحْمَدُ بْنُ سَيَّار، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ يَحْيَى بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكر الْمَخزُوْمِيِّ قَالَ: وَأُمُّ رَسُوْل اللّهِ ﷺ آمِنَةُ بنْتُ وَهْبِ بْن عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ، وَمَاتَتْ بالأَبْوَاء وَرَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ ابْنُ سِتِّ سِنِيْنَ، وَتُوُفِّي عَبْدُ الْمُطَّلِبِ جَدُّ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ وَرَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ ابْنُ ثَمَانِ سِنِيْنَ بَعْدَ الْفِيْلِ بثَمَانِ سِنِيْنَ.

(٤٦) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُوْدٍ الثَّقَفِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الزَّرَّادُ الْمُنَخِي[2] بِمُنَخ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي يَعْقُوْبُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ أَنَّ أُمَّ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ آمِنَةَ بِنْتَ وَهْبٍ، قَدِمَتْ بِرَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَخْوَالِهِ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ النَّجَّارِ، ثُمَّ صَدَرَتْ بِهِ رَاجِعَةً إِلَى مَكَّةَ فَتُوُفِّيَتْ بِالأَبْوَاءِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِيْنَةِ، وَرَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ ابْنُ سِتِّ سِنِيْنَ.

(٤٧) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَمَدَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ[3] بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ عُمَرُ[4] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الأَهْوَازِي بِهَا،

---

(١) في (ب): حدثنا.

(٢) في (ب): المنيخي بمنيخ.

(٣) في (ب): محمد بن علي بن إبراهيم بن علي.

(٤) في (ب): أبو جعفر بن أحمد بن إسحاق.

قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيْفَةُ بْنُ خَيَّاطِ شَبَابٍ أَبُو عَمْرٍو النَّسَائِي، قَالَ: أُمُّهُ ﷺ آمِنَةُ بِنْتُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ.

(٤٨) حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوطَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيْمِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوطَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ العَبَّاسِ الْمُخْلِصُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوْسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: وَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مُحَمَّداً رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ وَأُمُّهُ آمِنَةُ بِنْتُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ. وَأُمُّهَا بَرَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ، وَأُمُّهَا أُمُّ حَبِيْبٍ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ، وَأُمُّهَا بَرَّةُ بِنْتُ عَوْفٍ[1] بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُرَيْجِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَأُمُّهَا مَيْمُوْنَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ غَنْمِ بْنِ حَبَش[2] بْنِ عَادِيَةَ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ بَحْتَانَ بْنِ هُذَيْلٍ. وَأُمُّهَا قُلَابَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، وَهُوَ أَبُو قُلَابَةَ الشَّاعِرُ، وَهُوَ أَقْدَمُ مَنْ قَالَ الشِّعْرَ فِي هُذَيْلٍ، وَهُوَ الَّذِي يَقُوْلُ:

إِنَّ الرَّشَادَ وَإِنَّ الْغَيَّ فِي قَرَنٍ
بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيْكَ الْجَدِيْدَانِ
لاَ تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَصْبَحْتَ فِي حَرَمٍ
إِنَّ الْمَنَايَا كَبْتَنَ[3] كُلَّ إِنْسَانِ

(١) في (ب): عون.
(٢) في (ب): حبيش.
(٣) في (ب): تجتن.

وَاسْمُ أَبِي قُلاَبَةَ: الْحَارِثُ بْنُ صَعْصَعَةَ بْن كَعْبِ بْن طَابِخَةَ بْن لَحْيَانَ بْن هُذَيْل، وَأُمُّهَا رَبَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْن تَمِيمِ بْن سَعْدِ بْن هُذَيْل أُخْتُ عَمْرو وَكَاهِل ابْنَي الْحَارِثِ بْن تَمِيمٍ، وَأُمُّهَا النَّبَا بِنْتُ الْحَارِثِ بْن التَّمْرَةِ بْن جُذْوَةَ بْن أَسَدِ بْن عَمْرو بْن تَمِيمِ بْن مُرِّ بْن أَدِّ بْن طَابِخَةَ بْن إِلْيَاسَ بْن مُضَرَ بْن تُرَابٍ[1].



(١) ظ نزار، تمت من الأصل.

[جداته من قبل أبيه (صلى الله عليه وآله وسلم)]

(٤٩) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوسَى بْنِ عِيسَى الْحَافِظُ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ[1] بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شُعَيْبٍ الْمَدَايِنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ [أَحْمَدُ][2] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِي، قَالَ: وَجَدَّةُ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ أُمُّ أَبِيْهِ، فِيْمَا حَدَّثَنَا ابْنُ هِشَامٍ ـ يَعْنِي عَبْدَ الْمَلِكِ ـ: فَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَايِذِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْزُوْمِ بْنِ يَعْطَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ.

[وَأُمُّهَا: صَخْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ[3] بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْزُوْمِ بْنِ يَعْطَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ][4].

وَأُمُّ صَخْرَةَ: يَعْمُرُ[5] بِنْتُ عَبْدِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ [بْنِ فِهْرٍ][6].

وَأُمُّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ جَدِّ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ: سَلْمَى بِنْتُ عَمْرٍو[7] بْنِ

(١) في (ب): قال: قرأت على أبي علي أحمد بن علي ...إلخ.
(٢) ما بين المعكوفين غير ثابت في النسخة (ب).
(٣) هكذا في النسخة (أ)، ولعلها: عايذ.
(٤) ما بين المعكوفين غير ثابت في (ب).
(٥) في (ب): تخمر.
(٦) ما بين المعكوفين غير ثابت في (ب).
(٧) في (ب): عمر.

زَيْدِ بْن لَبيْدِ بْن حُدَاشَ بْن عَامِرِ بْن غُنْمِ بْـنِ عَـدِيِّ بْـنِ النَّجَـارِ تَيْـمِ اللَّـهِ[1] بْـنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ الْحَارِثَةِ[2] بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ.

وَأُمُّهَا: عُمَيْرَةُ بِنْتُ صَخْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَازِنِ بْنِ النَّجَّارِ.

وَأُمُّ عُمَيْرَةَ: سَلَمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الأَشْهَلِ النَّجَّارِيَّةُ.

وَأُمُّ هَاشِمٍ: عَاتِكَةُ بِنْتُ مُرَّةَ بْـنِ هِـلَالِ بْـنِ فَـاتِحِ بْـنِ ذُكْـوَانَ بْـنِ ثَعْلَبَـةَ بْـنِ بُهَيْشَةَ[3] بْنِ سَلِيْمِ بْنِ مَنْصُوْرِ بْنِ عِكْرِمَةَ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ كُلِّهِ ابْنُ هِشَامٍ.



(١) في (ب): واسم النجار تيم الله.

(٢) في (ب): حارثة.

(٣) في (ب): بهته.

(الفواطم) اللواتي انتمى إليهن النبي ـصلى الله عليه وآله وسلمـ

(٥٠) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْن عَلِيٍّ الصَّفَّارُ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الْمُظَفَّرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ [بْنِ جَعْفَرٍ][1] الْحَسَنِي الْمَعْرُوفُ بِابْنِ قِيْرَاطٍ. قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: **الْفَوَاطِمُ اللَّوَاتِي انْتَمى إِلَيْهِنَ النَّبِيُّ** صلى الله عليه وآله **خَمْسٌ** وَهُنَّ:

فَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرو بْنِ عَايِذِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْزُوْمٍ، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

وفَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رزَامِ بْنِ جَحُوْشٍ[2] بْنِ عُهَيْرٍ[3] بْنِ وَدِيْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ.

وفَاطِمَةُ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ بَارِقٍ، وَهِيَ أُمُّ مَخْزُوْمِ بْنِ يَقْظَةَ[4] بْنِ مُرَّةَ ـ يَعْنِي ابْنَ كَعْبٍ ـ.

وفَاطِمَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ سَهْلٍ الْخُدْرِي بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كُلَابِ بْنِ مُرَّةَ.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) في (ب): رزام جحوش.

(٣) في (ب): عمير.

(٤) في (ب): يقظة.

(٥١) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ[١] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوسَى الْحَافِظُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ [بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ][٢] بْنِ شُعَيْبٍ الْمَدَايِنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِي، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ الطَّالِبِيِّينَ، قَالَ: مَرْوِيٌّ[٣] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: يَوْمَ أُحُدٍ: «أَنَا ابْنُ الْفَوَاطِمِ **فأُولاهُنّ** فَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَايِذِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْزُومٍ».

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ فِيْمَا أَخْبَرَنَا ابْنُ هِشَامٍ.

قَالَ الطَّالِبِيُّ: **والثانية** فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِزَامِ بْنِ[٤] جُحُوْشٍ، مِنْ بَنِي نَضْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هَوَازِنَ[٥]، وَهِيَ أُمُّ عَمْرِو بْنِ عَايِذِ بْنِ مَخْزُوْمٍ.

والثالثة: فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ وَايِلَةَ بْنِ عُمَرَ[٦] بْنِ عَايِذِ بْنِ شَاكِرِ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ عُدْوَانَ، وَهِيَ أُمُّ سَلْمَى بِنْتِ عَامِرِ بْنِ عُمَيْرَةَ بْنِ وَدِيْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ. وَسَلْمَى أُمُّ تَحمّرَ بِنْتِ عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ، وَتَحمّرُ أُمُّ صَخْرَةَ بِنْتِ عَايِذِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْزُوْمٍ، قَالَ أَحْمَدُ: صَوَابُهُ بِنْتُ عَبْدِ بْنِ عُمَرَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِيْمَا أَخْبَرَنَا ابْنُ هِشَامٍ.

---

(١) في (ب): أبو الحسين.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٣) في (ب): يروى.

(٤) في (ب): بن رزام أم ابن جحوش.

(٥) في (ب): بن بكر بن هوازن.

(٦) في (ب): عمرو.

قَالَ الطَّالِبِيُّ: **وَالرَّابِعَةُ** فَاطِمَةُ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ حَارِثَةَ البَارِقِي بَارِق الأَزْدِ وَهِيَ أُمّ مَخْزُوْمِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ.

وَالْخَامِسَةُ فَاطِمَةُ بِنْتُ سَعْدٍ، سُئِلَ أَحَدُ [الْحُضُوْرِ] مِنْ خَثْعَمَةِ الأَسَدِ خلفاً فِيْ بَنِي الذِّئْلِ ابْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مُنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: وَهِيَ أُمُّ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ، وَزُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ فِيْمَا أَخْبَرَنَا ابْنُ هِشَامٍ [..........][1] خَبَرُ بِنْتُ خَلِيْلٍ أُمِّ عَبْدِ مَنَافٍ، وَعَبْدُ مَنَافٍ وَعَبْدُ الدَّارِ وَعَبْدُ الْعُزَّى وَعَبْدُ وَتحمَّرُ وَبَرَّةُ بَنِي قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ.

قَالَ أَحْمَدُ: وَالَّذِي ثَبَتَ لَنَا خَمْسٌ مِنَ الْفَوَاطِمِ.

(٥٢) وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: يَوْمَ حُنَيْنٍ «أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ»، فَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ قَالَ: «**الْعَوَاتِكُ مِنْ سُلَيْمٍ**. **فَأَوَّلُهُنَّ** عَاتِكَةُ بِنْتُ مُرَّةَ بْنِ هِلَالِ بْنِ فَاتِحِ بْنِ ذَكْوَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ بُهَيْثَةَ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُوْرِ بْنِ حَفْصَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ غَيْلَانَ، وَهِيَ أُمُّ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَعَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَالْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ» فِيْمَا حَدَّثَنَا ابْنُ هِشَامٍ.

قَالَ الطَّالِبِيُّ: **وَالثَّانِيَةُ** عَاتِكَةُ بِنْتُ جَابِرِ بْنِ قُنْفُذِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ بُهَيْثَةَ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُوْرٍ، وَهِيَ أُمُّ هِلَالِ بْنِ فَاتِحِ بْنِ ذَكْوَانَ.

وَالثَّالِثَةُ: عَاتِكَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ رَمْثَةَ[2] بْنِ سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُوْرٍ، وَهِيَ أُمُّ فَاتِحِ بْنِ ذَكْوَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ بُهَيْثَةَ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُوْرٍ.

---

(١) بياض في (أ) و(ب) قدر ربع سطر.

(٢) في (ب): بهيثة.

والرابعة: عَاتِكَةُ بِنْتُ الأَوْقَص بْن هِلاَل بْن فَاتِح بْن ذُكْوَانَ بْن ثَعْلَبَـةَ، وَهِـيَ أُمُّ وَهْب بْن عَبْدِمَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ جَدِّ النَّبِـيِّ ﷺ أَبِـي أُمِّـهِ آمِنَـةَ بِنْـتِ وَهْـبِ بْـن عَبْدِ مَنَافِ بْن زُهْرَةَ.

قَـالَ الطَّـالِبِيُّ: قَـالَ أَبُـو عَبْـدِ اللَّـهِ الْعَـدْوِيُّ: **الْعَوَاتِكُ أَرْبَعَ عَشْرَة**، ثَـلاَثٌ قُرَشِيَّاتٌ، وَأَرْبَعُ سُلَمِيَّاتٌ، وَعَدْوَانِيَّتَـان، وَهُذَيْلِيَّـةٌ، وَقَحْطَانِيَّـةٌ، وَقُضَاعِيَّـةٌ، وَثَقَفِيَّةٌ، وَأَسَدِيَّةٌ وَأَسَدُ خُزَيْمَةَ.

فَالقُرَشِيَّاتُ مِنْ قِبَل أُمِّهِ آمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ، وَأُمُّهَا رَيْطَةُ بِنْتُ عَبْـدِ الْعُـزَّى بْـن عُثْمَانَ بْن عَبْدِ الدَّار بْـن قُصَـيٍّ، وَأُمُّهَـا أُمُّ حَبِيْـبٍ وَهِـيَ عَاتِكَـةُ بِنْـتُ أَسَدِ بْـن عَبْدِ الْعُزَّى بْن قُصَيٍّ، وَأُمُّهَا رَيْطَةُ بِنْتُ كَعْبِ بْن تَمِيم بْن مُرَّةَ بْن كَعْبٍ، وَكَانَتْ رَيْطَةُ أَوَّلَ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْش ضَرَبَتْ قِبَابَ الأَدْم بِذِي الْمَجَاز، وَأُمُّهَا قُلاَبَةُ بِنْـتُ حُذَافَةَ[1] بْن جُمَح الْخَطْبَاء، وَيُقَالُ: الْحَظْيَا، وَكَانَ دَاوُدُ بْنُ مُسَوَّر الْمَخْزُوْمِـي يَقُوْلُ الْخَطْبَا مِنْ طَرِيْقِ الْكَلاَمِ وَغَيْرُهُ يَقُوْلُ: الْحَظْيَا مِنْ طَرِيْقِ الْحَظْوَةِ[2].

وَأُمُّهَا آمِنَةُ بِنْتُ عَامِرِ الْجَان بْن بِلاَل[3] بْن أَفْصَى[4] بْن حَارِثَةَ بْن خُزَاعَـةَ، وَيُقَالُ: لِعَامِر[5] الْجَان هُوَ عَامِرُ بْنُ عَبْشَانَ مِـنْ خُزَاعَـةَ، وَأُمُّهَـا عَاتِكَـةُ بِنْـتُ هِلاَلِ بْن أُهَيْبِ بْن ضَبَّةَ بْن الْحَارِثِ بْن فِهْر، وَأُمُّ أُهَيْبِ بْن ضَبَّةَ بْن الْحَارِثِ بْن فِهْر حُشَيَّةُ[6] بِنْتُ الْحَارِثِ بْن فِهْر، وَأُمُّهَا عَاتِكَةُ بِنْتُ مُخَلَّـدِ بْـن النَّضْـر بْـن كِنَانَةَ وَهِيَ الثَّالِثَةُ.

---

(١) في (ب): حذاقه.

(٢) في (ب): الخطيا من طرق الخطوة.

(٣) في (ب): ابن مللان.

(٤) في النسخة (أ): (أفصى).

(٥) في أصل الوجيه: (العامر).

(٦) في (ب): محشية.

وأمّا السُّلميّاتُ: فَوُلِدَتْ[1] مِنْ قِبَلِ هَاشِمِ بْن عَبْدِ مَنَافِ بْن قُصَيٍّ، وَمِنْ قِبَلِ وَهْبِ بْن عَبْدِ مَنَافِ بْن زُهْرَة، أُمُّ هَاشِمِ بْن عَبْدِ مَنَافٍ عَاتِكَةُ[2] بِنْتُ مُرَّةَ بْن هِلَالِ بْن فَالِحِ بْن ذُكْوَانَ، وَأُمُّ مُرَّةَ بْن هِلَالِ بْن فَالِحِ بْن ذُكْوَانَ، [هِيَ][3] عَاتِكَةُ بِنْتُ مُرَّةَ بْن عَدِيِّ بْن أَسْلَمَ بْن قُصَيٍّ مِنْ خُزَاعَةَ، وَيُقَالُ: إنَّ أُمَّ مُرَّةَ بْن هِلَالِ بْن فَالِحِ بْن ذُكْوَانَ هِيَ عَاتِكَةُ بِنْتُ جَابِرِ بْن قُنْفُذِ بْن مَالِكِ بْن عَوْفِ بْن امْرِئِ الْقَيْسِ بْن سَلِيمٍ وَهِيَ الثَّالِثَةُ، وَأُمُّ هِلَالِ بْن فَاتِحِ بْن ذُكْوَانَ عَاتِكَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْن بُهَيْتَةَ بْن سَلِيمِ بْن مَنْصُورٍ، وَأُمُّ وَهْبِ بْن عَبْدِ مَنَافِ بْن زُهْرَةَ عَاتِكَةُ بِنْتُ الأَوْقَصِ بْن هِلَالِ بْن فَاتِحِ بْن ذُكْوَانَ. فَهُؤُلَاءِ الْعَوَاتِكُ السُّلَمِيَّاتُ.

وأمّا العُدْوانيتان: فَوَلَدَتَاهُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ، وَمِنْ قِبَلِ مَالِكِ بْن النَّضْرِ، فَأَمَّا الَّذِي وَلَدَتْهُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهِيَ السَّابِعَةُ مِنْ أُمَّهَاتِهِ وَيُقَالُ: إِنَّهَا الْخَامِسَةُ فَهِيَ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْن ظَرْبِ بْن وَايِلِ الْعُدْوَانِيِّ، وَمَنْ قَالَ: إنَّهَا السَّابِعَةُ فَهِيَ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْن ظَرْبِ بْن عَمْرِو بْن عَايِذِ بْن سَيْكَرِ الْعُدْوَانِيِّ، وَهِيَ أُمُّ هِنْدِ بِنْتِ مَالِكِ بْن كِنَانَةَ الْفَهْمِيِّ[4] بْن قَيْسِ بْن غَيْلَانَ، وَهِنْدُ بِنْتُ مَالِكٍ هِيَ أُمُّ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْن ظَرْبِ بْن الْحَارِثِ بْن وَايِلَةَ الْعُدْوَانِيِّ، وَفَاطِمَةُ وَأُمُّ سَلْمَى بِنْتُ عَامِرِ بْن عُمَيْرٍ، وَسَلْمَى أُمُّ يَحْمُرَ[5] بِنْتُ عَبْدِ بْن قُصَيٍّ، وَيَحْمُرُ[6] أُمُّ صَخْرَةَ بْن عَبْدِ اللَّهِ بْن عِمْرَانَ بْن مَخْزُومٍ،

(١) في (ب): فولدته.
(٢) في (ب): وعاتكة.
(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٤) في (ب): العهمي.
(٥) في (ب): تحمر.
(٦) في (ب): تحمر.

وَصَخْرَةُ أُمُّ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ عَايِذِ بْنِ عِمْرَانَ مِنْ[1] مَخْزُومٍ، وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَمِنْ قِبَلِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ فَأُمُّ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ عَاتِكَةُ أُمُّ عَمْرِو بْنِ عُدْوَانَ بْنِ عُمَرَ[2] بْنِ قَيْسِ بْنِ غَيْلَانَ.

وَأَمَّا الْهُذَلِيَّةُ: فَوَلَدَتْ[3] مِنْ قِبَلِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ أُمُّ هَاشِمٍ عَاتِكَةُ بِنْتُ مُرَّةَ بْنِ هِلَالِ بْنِ فَاتِحٍ، وَأُمُّهَا مَاوِيَةُ بِنْتُ حَوْزَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ، وَأُمُّ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ عَاتِكَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلِ بْنِ فَهْدٍ الْهُذَلِيَّةِ.

وَأَمَّا الْأَسَدِيَّةُ: فَوَلَدَتْ مِنْ قِبَلِ مُرَّةَ[4] بْنِ مُرَّةَ وَهِيَ الثَّالِثَةُ مِنْ أُمَّهَاتِهِ وَهِيَ عَاتِكَةُ بِنْتُ دُودَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ[5].

وَأَمَّا الثَّقَفِيَّةُ: فَهِيَ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ عَوْفٍ الثَّقَفِي، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ، وَعَبْدُ الْعُزَّى جَدُّ آمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ، أُمُّ آمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ: بَرَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ.

وَأَمَّا الْقَحْطَانِيَّةُ: فَوَلَدَتْهُ مِنْ قِبَلِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ، أُمُّ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ: لَيْلَى بِنْتُ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ، وَأُمُّهَا سَلْمَى بِنْتُ طَاعَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ[6]،

---

(١) في (ب): بن مخزوم.
(٢) في (ب): عمرو.
(٣) في (ب): فولدته.
(٤) في (ب): فولد له من قبل كلاب بن مرة.
(٥) في (ب): بن أسد خزيمة.
(٦) في (ب): نضر.

وَأُمُّ سَلْمَى عَاتِكَةُ بِنْتُ الأَزْدِ بْنِ الْغَوْثِ، وَعَاتِكَةُ أَيْضاً هِيَ الثَّالِثَةُ مِنْ أُمَّهَاتِ النَّضْرِ.

وَأَمَّا الْقُضَاعِيَّةُ: فَوَلَدَتْهُ مِنْ قِبَلِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَهِيَ الثَّالِثَةُ مِنْ أُمَّهَاتِهِ وَهِيَ عَاتِكَةُ بِنْتُ رُشْدَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ جُهَيْنَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَوْدِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ.

(٥٣) قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] بِذَلِكَ كُلِّهِ بَعْضُ الطَّالِبِيِّينَ وَرَوَاهُ لِي عَنْ أَبِي عَبْدِاللَّهِ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْمَحَامِلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظُ الدَّارَقُطْنِي، قَالَ: أَبُو كَبْشَةَ يُقَالُ: كَانَ ظِئْراً لِلنَّبِيِّ ﷺ وَقِيلَ[٢]: كَانَ زَوْجَ حَلِيمَةَ بِنْتِ أَبِي ذُوَيْبٍ مُرْضِعَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَقِيلَ[٣]: كَانَ عَمَّ وَلَدِهَا، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ وَالْمُنَافِقُونَ تَقُولُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ، أَبُو قُبْلَةَ، وَحُرُّ بْنُ غَالِبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ، وَهُوَ عَبْشَانُ وَحُرٌّ هُوَ[٤] أَبُو كَبْشَةَ الَّذِي كَانَتْ قُرَيْشٌ تَنْسُبُ النَّبِيَّ ﷺ إِلَيْهِ، وَتَقُولُ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ، وَكَانَ أَبُو كَبْشَةَ أَوَّلَ مَنْ عَبَدَ الشِّعْرَى وَخَالَفَ دِينَ قَوْمِهِ فَلَمَّا خَالَفَ رَسُولُ اللَّهِ دِينَ قُرَيْش وَجَاءَ بِالْحَنِيْفِيَّةِ شَبَّهُوْهُ بِجَدِّهِ أَبِي كَبْشَةَ، لاَ أَنَّهُمْ عَيَّرُوهُ بِهِ مِنْ تَقْصِيرٍ كَانَ فِيْهِ، لأَنَّ[٥] أَبَا كَبْشَةَ كَانَ سَيِّداً فِي قَوْمِهِ خُزَاعَةَ.

---

(١) في (ب): أخبرني.
(٢) في (ب): قيل.
(٣) في (ب): قيل.
(٤) في (أ): وجوهر.
(٥) في (ب): لا أن أبا كبشة.

(٥٤) قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمَحَامِلِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الدَّارَقُطْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوْسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قِرَاءَةً [عَلَيْهِ][1]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَلِيْفَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ[2] بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْن أُبَيٍّ وَهُوَ فِيْ ظِلِّ أُطُمَةٍ[3] فَقَالَ: ((لَقَدْ عَقَّ[4] عَلَيْنَا ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ))، فَقَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْن أُبَيٍّ: يَارَسُوْلَ اللَّهِ، أَلاَ آتِيْكَ بِرَأْسِهِ؟ قَالَ: ((لاَ، وَلَكِنْ بِرَّ أَبَاكَ وَأَحْسِنْ صُحْبَتَهُ)).



(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) في (ب): عمرو.

(٣) الأطم: بضمتين القصر وكل حصن مبني بحجارة، تمت هامش النسخة (أ).

(٤) في (ب): عتا.






الباب الثالث

رضاعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفضله






الباب الثالث

في رضاعه -صلى الله عليه وآله وسلم- [وعدله][1]، وتربيته وما يتصل بذلك وبالإسناد المتقدم

(٥٥) فِي الْخَبَرِ الطَّوِيْلِ فِيْ [ذِكْرِ][2] وِلادَتِهِ ﷺ إِلَى مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

قَالَ مُجَاهِدٌ: قُلْتُ لابْنِ عَبَّاسٍ: فَتَنَازَعَتِ الطَّيْرُ وَالسَّحَابُ فِي رِضَاعِهِ، قَالَ: نَعَمْ، وَجَمِيْعُ خَلْقِ اللهِ إلاَّ الإِنْسَ، وَذَلِكَ لَمَّا رُدَّ عَلَى آمِنَةَ مِنْ بِقَاعِ النَّبِيِّيْنَ وَأَطْبَاقِ السَّمَوَاتِ نَادَى مُنَادِي الرَّحْمَنِ: مَعَاشِرَ الْخَلائِقِ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، طُوْبَى لِثَدْيٍ أَرْضَعَتْهُ، وَطُوْبَى لأَيْدٍ كَفَلَتْهُ[3]، وَطُوْبَى لِبُيُوْتٍ سَكَنَهَا.

فقالت[4] الطَّيْرُ: نَحْنُ أَحَقُّ بِرَضَاعِهِ.

وَقَالَتِ الرِّيْحُ: نَحْنُ أَحَقُّ بِرَضَاعِهِ.

وقالتِ الجِنُّ: لاَ أَلا نَحْنُ أَحَقُّ بِرَضَاعِهِ.

فصاحتِ[5] السَّحَابَةُ: لاَ أَلا نَحْنُ الْمُسَخَّرَاتُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ نَحْنُ نَحْمِلُهُ

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٣) في (ب): وطوبى ليد كفنته.

(٤) في (ب): فقال الطير.

(٥) في (ب): فضجت.

إِلَى بَرَارِي الدُّنْيَا وَزَوَايَاهَا، وَنَعْرِفُ مَوْضِعَ كُلِّ شَجَرَةٍ طَيِّبَةِ الثَّمَرِ[١] نُطْعِمُهُ مِنْهَا، وَمَوْضِعَ كُلِّ عَيْنٍ بَارِدَةٍ نُسْقِيْهِ مِنْهَا وَنَغْذُوْهُ قَبْلَ ذَلِكَ بِمَاءِ الْمُزْنِ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ.

فَنُوْدِيَتْ كُلُّهَا: أَنْ كُفُّوا عَنْ رَضَاعِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَدْ أَجْرَى اللَّهُ ذَلِكَ عَلَى أَيْدِي الإِنْسِ، قَالَ: فَأَجْرَى اللَّهُ ذَلِكَ بِحَلِيْمَةَ ابْنَةِ [أَبِي][٢] ذُؤَيْبٍ السَّعْدِيَّةِ، فَكَانَ[٣] مِنْ سَبَبِهَا وَقِصَّتِهَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَجْدَبَ الْبِلادَ وَأَقْحَطَ الزَّمَانَ، حَتَّى دَخَلَ مِنْ ذَلِكَ ضَرَرٌ[٤] عَلَى عَامَّةِ النَّاسِ، فَكَانَتْ حَلِيْمَةُ تُحَدِّثُ عَنْ نَفْسِهَا وَتَقُوْلُ: كَانَ النَّاسُ فِيْ زَمَنِ مَوْلِدِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ فِيْ شِدَّةٍ شَدِيْدَةٍ وَجُهْدٍ جَهِيْدٍ، وَكُنَّا نَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ أَشَدَّ النَّاسِ كُلِّهِمْ فَقْراً وَجُهْدًا وَضُرًّا، وَكُنْتُ امْرَأَةً طَوَّافَةً أَطُوْفُ الْبَوَادِي وَالْجِبَالَ أَطْلُبُ النَّبَاتَ وَحَشِيْشَ الأَرْضِ، فَكُنْتُ أُصِيْبُ مَا تُصِيْبُ أَخَوَاتِي اللَّوَاتِي كُنَّ مَعِي أَوْ أَقَلَّ مِنْهُنَّ، قَالَتْ: فَكُنْتُ أَقْنَعُ وَأَصْبِرُ وَأَقُوْلُ: أَحْمَدُ رَبًّا نَزَّلَ بِي هَذَا الْجَهْدَ وَالْبَلاءَ كُلَّهُ، قَالَتْ: فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ وَقَدْ خَرَجْنَا يَوْماً إِلَى بَطْحَاءِ مَكَّةَ فَجَعَلْتُ لا أَمُرُّ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَشِيْشِ وَالنَّبَاتِ إِلاَّ اسْتَطَالَ إِلَيَّ فَرَحاً، فَأَقَمْتُ بِذَلِكَ أَيَّاماً، ثُمَّ إِنِّي وَلَدْتُ مَوْلُوْداً[٥] لِي فِي بَعْضِ اللَّيَالِي وَلَمَا ذُقْتُ شَيْئاً مُنْذُ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، قَالَتْ: فَكُنْتُ أَلْتَوِي كَمَا تَلْتَوِي الْحَيَّةُ مِنْ شِدَّةِ الْجُوْعِ وَالْجَهْدِ فَلاَ أَدْرِي أَجَهْدَ نَفْسِي أَشْكُو أَمْ جَهْدَ الوِلادَةِ فَغُشِيَ[٦]

(١) في (ب): الثمرة.
(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٣) في (ب): وكان.
(٤) في (ب): حتى دخل ضرر ذلك.
(٥) في (ب): مولداً.
(٦) في (ب): يغشى.

عَلَيَّ فِيْ بَعْضِ الأَحْيَانِ، حَتَّى لاَ أَدْرِي فِيْ السَّمَاءِ أَنَا أَمْ فِيْ الأَرْضِ.

فَبَيْنَا أَنَا رَاقِدَةٌ ذَاتَ لَيْلَةٍ [تَقُوْلُ نَائِمَةٌ] أَتَانِي آتٍ فِيْ الْمَنَامِ فَحَمَلَنِي، فَقَذَفَنِي[1] فِيْ نَهْرٍ فِيْهِ مَاءٌ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَذْكَى رِيْحاً مِنَ الزَّعْفَرَانِ، وَأَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ، فَقَالَ: أَكْثِرِي مِنْ شُرْبِ هَذَا الْمَاءِ لِيَكْثُرَ لَبَنُكِ وَخَيْرُكِ، قَالَتْ: فَشَرِبْتُ ثُمَّ قَالَ: ازْدَادِي؛ فَازْدَدْتُ، ثُمَّ قَالَ: أَرْوِي؛ فَرَوِيْتُ، قَالَ: أَتَعْرِفِيْنِي؟ قُلْتُ: لاَ؛ قَالَ: أَنَا الْحَمْدُ الَّذِي كُنْتِ تَحْمَدِيْنَ رَبَّكِ فِيْ سَرَّائِكِ وَضَرَّائِكِ عَلَى كُلِّ أُمُوْرِكِ وَحَالاَتِكِ فَانْطَلِقِي إِلَى بَطْحَاءِ مَكَّةَ؛ فَإِنَّ لَكِ فِيْهَا رِزْقاً وَاسِعاً فَسَتَأْتِيْنَ بِالنُّورِ السَّاطِعِ، وَالْهِلاَلِ الْبَدْرِيِّ؛ فَاكْتُمِي شَأْنَكِ مَا اسْتَطَعْتِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِي وَقَالَ: اذْهَبِي أَدَرَّ اللَّهُ لَكِ الرِّزْقَ وَأَجْرَى لَكِ اللَّبَنَ.

قالت: فَانْتَبَهْتُ مِنَ النَّوْمِ وَأَنَا أَجْمَلُ نِسَاءِ بَنِي سَعْدٍ [قَاطِبَةً][2] لاَ أُطِيْقُ أَنْ أُقِلَّ ثَدْيَيَّ كَأَنَّهُ الْجَرُّ الْعَظِيْمُ يَتَسَبَّبُ[3] وَيَشْخُبُ مِنْهُ لَبَنٌ يَقْطُرُ كَقَطْرِ الرَّوَايَا، وَإِنَّ النَّاسَ حَوْلِي مِنْ رِجَالِ بَنِي سَعْدٍ وَنِسَائِهِمِ فِيْ ضِيْقٍ مِنَ الْعَيْشِ وَجُهْدٍ مِنَ الزَّمَانِ، إِنَّمَا كُنَّا نَرَى الْبُطُوْنَ لاَصِقَةً بِالظُّهُوْرِ وَالأَلْوَانَ الْمُتَغَيِّرَةَ[4]، فَكُنَّا نَسْمَعُ أَنِيْناً مِنْ كُلِّ دَارٍ كَأَنِيْنِ الْمَرْضَى مِنْ شِدَّةِ الْجَهْدِ وَالْجُوْعِ لاَ تَكَادُ الدَّمْعَةُ أَنْ تَجْرِيَ إِذَا بَكَتِ الْعُيُوْنُ مِنْ شِدَّةِ الْيُبُوْسَةِ وَضِيْقِ الزَّمَانِ، لاَ تَرَى[5] فِيْ الْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ شَيْئاً قَائِماً وَلاَ عَلَى الأَرْضِ شَجَراً زَاهِراً.

(١) في (ب): فقذف بي.
(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٣) في (ب): يتسبسب.
(٤) في (ب): المغيرة.
(٥) في (ب): نرى.

قالت: فَكَادَتِ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ أَنْ تَهْلَكَ هَزَلاً وَضُرًّا، وَاجْتَمَعَ النِّسَاءُ حَوْلِي يَعْجَبْنَ مِنِّي وَيَقُلْنَ: يَا بِنْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ إِنَّ لَكِ لَشَأْناً وَقِصَّةً وَقَدْ أَصْبَحْتِ الْيَوْمَ تُشْبِهِيْنَ بَنَاتَ الْمُلُوْكِ، وَلَقَدْ فَارَقْتِنَا بِالأَمْسِ فِيْ تَغْيِيْرِ اللَّوْنِ وَضِيْقٍ مِنَ الْعَيْشِ.

قالت: فَكُنْتُ لاَ أُجِيْبُ[1] جَوَاباً وَلاَ أَنْطِقُ، وَذَلِكَ أَنِّي أُمِرْتُ بِذَلِكَ فِيْ الْمَنَامِ فَكَتَمْتُ شَأْنِي.

ثُمَّ صَعَدْنَا يَوْماً إِلَى بَطْحَاءِ مَكَّةَ نَطْلُبُ النَّبَاتَ كَعَادَتِنَا، فَسَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي أَلا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ فِي هَذِهِ السَّنَةَ عَلَى نِسَاءِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَالْجِنِّ وَالإِنْسِ أَنْ يَلِدْنَ بَنَاتاً مِنْ أَجْلِ مَوْلُوْدٍ يُوْلَدُ فِيْ قُرَيْشٍ وَهُوَ[2] شَمْسُ النَّهَارِ وَقَمَرُ اللَّيْلِ، طُوْبَى لِثَدْيٍ أَرْضَعَتْهُ، أَلاَ فَبَادِرُوا إِلَيْهِ يَا نِسَاءَ بَنِي سَعْدٍ.

قالت: فَلَمَّا سَمِعْنَ[3] نِدَاءَ الْمُنَادِي تَرَكُوا مَا كَانُوا يَطْلُبُوْنَ مِنْ مَعَايِشِهِمْ وَانْحَدَرُوْا جَمِيْعاً ذِرْوَةَ الْجَبَلِ، وَجَعَلْنَ يُخْبِرْنَ أَزْوَاجَهُنَّ بِمَا سَمِعُوْا، وَعَزَمُوا[4] عَلَى الْخُرُوْجِ إِلَى مَكَّةَ، فَخَرَجُوا فَكَانُوا فِيْ جُهْدٍ شَدِيْدٍ، وَخَرَجْتُ أَنَا عَلَى أَتَانٍ لِي مُقْتَلِقٍ[5] أَسْمَعُ لَهَا فِيْ جَوْفِهَا خَضْخَضَةٌ قَدْ بَدَا عِظَامُهَا مِنْ سُوْءِ حَالِهَا وَصَاحِبِي مَعِيَ.

---

(١) في (ب): لا أحير.

(٢) في (ب): هو.

(٣) في (أ، ب): سمع. وظنن في النسخة (أ) بـ(سمعن).

(٤) في نسخة: وعزم الناس، تمت من الأصل.

(٥) في (ب): معتاق.

قالتْ: فَجَعَلَ النَّاسُ يُجِدُّوْنَ فِيْ السَّيْرِ، فَقَالَ لِي صَاحِبِي: جِدِّي فِي السَّيْرِ، أَلا تَرَيْنَ النَّاسَ قَدْ سَبَقُوْنَا.

قالتْ: فَكُنْتُ أَجِدُّ فِيْ السَّيْرِ، وَأَسُوْقُ الأَتَانَ فَتَمْشِي عَلَى الْمَجْهُوْدِ مِنْهَا كَأَنَّمَا تَنْزِعُ يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا مِنَ الْوَحَلِ نَزْعاً مِنْ شِدَّةِ الضُّعْفِ.

قالتْ: فَجَعَلْتُ لاَ أَمُرُّ بِشَيْءٍ إلاَّ اسْتَطَالَ إِلَيَّ فَرَحاً، وَنَادَتْنِي الأَشْيَاءُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ هَنِيْئاً هَنِيْئاً[١] لَكِ يَا حَلِيْمَةُ.

قالتْ: فَكُنْتُ لاَ أَقْدِرُ أَمُرُّ وَحْدِي لِمَا أَسْمَعُ مِنَ النِّدَاءِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَالْعَجَائِبُ حَوْلِي.

فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إذْ بَرزَ إلَيَّ مِنَ الشِّعبِ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ رَجُلٌ كَالنَّخْلَةِ الْبَاسِقَةِ وَبِيَدِهِ حَرْبَةٌ تَلُوحُ تَلَمُّعاً مِنَ النُّورِ، فَرَفَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى فَضَرَبَ بَطْنَ الْحِمَارَةِ[٢] ضَرْبَةً وَنَادَى مُرِّي يَا حَلِيْمَةُ بِكُلِّ سَلاَمَاتِكِ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ بِشَارَاتِكِ مُرِّي، فَقَدْ أَمَرَنِي الرَّحْمَنُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَنْ ادْفَعَ الْيَوْمَ عَنْكِ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيْدٍ، وَجَبَّارٍ عَنِيْدٍ.

قالتْ: فَقُلْتُ لِصَاحِبِي: يَا فُلانُ، هَلْ تَرَى مَا أَرَى؟ وَتَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ، فَيَقُوْلُ: لاَ، مَالَكِ كَالْخَائِفَةِ الْوَجِلَةِ.

قالتْ: فَخِفْتُ أَنْ لاَ أَلْحَقَ مِنْ قَوْمِي أَحَداً، فَجَعَلْتُ أَسِيْرُ حَتَّى نَزَلْنَا جَمِيْعاً مُتَوَافِقِيْنَ[٣] كُلُّنَا عَلَى فَرْسَخَيْنِ مِنْ مَكَّةَ.

---

(١) في (ب): هنيئاً لك هنيئاً لك.

(٢) في (ب): الحمار.

(٣) في (ب): متوافين.

فَلَمَّا أَصْبَحْتُ دَخَلْتُ مَكَّةَ وَقَدْ سَبَقَنِي كُلُّ نِسَاء بَنِي سَعْدٍ إِلَى كُلِّ رَضِيْع بِمَكَّةَ فَرَجَعْتُ رَاجِعَةً، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي: أَنْتَ رَجُلٌ وَأَنَا امْرَأَةٌ أُدْخُلْ مَكَّةَ فَاسْأَلْ مَنْ أَعْظَمُ النَّاس قَدْراً وَخَطَراً؟، قَالَ: آلُ مَخْزُوْمٍ.

قالت: قُلْتُ: لَيْسَ كَذَا اسْأَلْ سُؤَالاً أَشْفَى مِنْ هَذَا، سَلْ مَنْ أَعْظَمُ النَّاس كُلِّهِمْ قَدْراً؟ فَرَفَعَ إِلَيَّ فَقَالَ: عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْن هَاشِمِ بْن عَبْدِ مَنَافٍ.

قالت: فَأَقْعَدْتُ صَاحِبِي فِيْ الرَّحْلِ، فَدَخَلْتُ مَكَّةَ فَأَصَبْتُ نِسَاءَ قَوْمِي قَدْ سَبَقُوْنِي إِلَى كُلِّ رَضِيْعٍ فِيْ قُرَيْش.

قالت: فَنَدِمْتُ أَشَدَّ النَّدَامَةِ عَلَى دُخُوْلِي مَكَّةَ، [فَأُصِبْتُ][1]، وَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَوْ أَنِّي أَقَمْتُ فِيْ مَنْزِل مِنْ مَنَازِل بَنِي سَعْدٍ لَكَانَ أَحْسَنَ بِحَالِي[2] وَأَيِسْتُ عِنْدَهَا، فَجَعَلْتُ أَدْخُلُ بَيْتاً وَأَخْرُجُ مِنَ الآخَرِ، فَإِذَا نِسَاءُ قَوْمِي قَدْ سَبَقُوْنِي إِلَى كُلِّ رَضِيْعٍ فِيْ قُرَيْش.

فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ أَنَا بِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَجُمَّتُهُ تَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ، يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا مَعَاشِرَ الرُّضَّعِ هَلْ بَقِيَ فِيْكُنَّ أَحَدٌ.

قالت: فَقَصَدْتُ قَصْدَهُ، فَقُلْتُ: أَنْعِمْ صَبَاحاً أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُنَادِي، قَالَ: مَنْ أَنْتِ؟ قَالَتْ[3]: أَنَا امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ، قَالَ: مَا اسْمُكِ؟

قالت: قُلْتُ: حَلِيْمَةٌ، فَضَحِكَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ، فَزَمْجَرَ[4] وَقَالَ: بَخٍ بَخٍ سُعْدٌ

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) في (ب): لحالي.

(٣) في (ب): قلت.

(٤) في (ب): وزجر.

وَحِلْمٌ، هَاتان خِلتَان فِيْهِمَا غِناءُ الدَّهْرِ وَعِزُّ الأَبَدِ، وَيْحَكِ يَا حَلِيْمَـةُ إِنَّ عِنْـدِي غُلاماً صَغِيْراً يَتِيْماً يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدٌ، وَإِنِّي قَدْ عَرَضْتُهُ عَلَـى جَمِيْـعِ نِسَـاء بَنِـي سَعْدٍ، فَأَبَيْنَ أَنْ يَقْبَلْنَهُ وَيَقُلْنَ[1]: إِنَّهُ يَتِيْمٌ، وَمَـا عِنْـدَ الْيَتِيْـمِ مِـنْ خَـيْرٍ، إِنَّمَـا نَلْتَمِسُ كَرَامَةَ الآبَاء فَهَلْ لَكِ أَنْ تُرْضِعِيْهِ لَعَلَّكِ أَنْ تَسْـعَدِي بِـهِ، قُلْـتُ: حَتَّـى أَسْتَأْمِرَ صَاحِبِي، فَتَعَلَّقَ بِي[2] فَقَالَ[3]: بِاللَّهِ [لَتَرْجِعِينَ] لاَ كَارِهَةً.

قالت: قُلْـتُ: آللَّـهِ لأَرْجِعَـنَّ لاَ كَارِهَـةً، فَـانْطَلَقْتُ إِلَـى صَاحِبِي فَأَخْبَرْتُـهُ بِذَلِكَ، فَكَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَذَفَ فِيْ قَلْبِهِ فَرَحاً، وَقَالَ: وَيْحَكِ خُذِيْـهِ فَـإِنْ فَـاتَكِ مُحَمَّدٌ لاَ تُفْلِحِيْنَ أَبَدَ الآبِدِيْنَ وَدَهْرَ الدَّاهِرِيْنَ.

قالت: فَأَرَدْتُ وَاللَّهِ أَلاَّ أَرْجِعَ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ مَعِي ابْنُ أُخْتٍ لِـي فَقَـالَ لِـي: يَا خَالَةُ تَرْجِعُ نِسَاء بَنِي سَعْدٍ بِالرِّضَاعِ وَالْكَرَمِ مِنَ الآبَـاء وَ[إِنَّـكِ][4] تَرْجِعِيْـنَ أَنْتِ بِيَتِيْمٍ لَئِنْ أَخَذْتِيْهِ لاَ تَزِيْدِي عَلَى نَفْسِكِ إِلاَّ جُهْداً وَضُرًّا.

قالت: فَأَرَدْتُ أَلاَّ أَرْجِعَ فَـأَدْرَكَتْنِي الْحَمِيَّـةُ وَعَصَبِيَّـةُ الْعَـرَبِ وَالْجَاهِلِيَّـةِ، فَقُلْتُ: تَرْجِعُ نِسَاءُ قَوْمِي بِالرِّضَـاعِ وَأَرْجِـعُ خَائِبَـةً، وَاللَّـهِ لآخُذَنَّـهُ وَإِنْ كَـانَ يَتِيْماً، فَهَذَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ جَدُّهُ لَمْ أَرَ فِيْ الآدَمِيِّيْنَ أَجْمَلَ حَالاً[5] مِنْـهُ، وَإِنَّـهُ[6] رُؤْيَايَ الَّذِي رَئِيتُها فِيْ الْمَنَامِ وَتَصدِيْقِهَا فِيْ الْيَقْظَةِ لاَ يَذْهَبُ بَاطِلاً أَبَداً.

---

(١) في (ب): وقلن.

(٢) أي عبد المطلب. تمت هامش النسخة (أ).

(٣) في (ب): وقال.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٥) في (ب): جمالاً.

(٦) في (ب): وإن.

قالت: فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ قَاعِدٌ فَقُلْتُ: هَلُمَّ الصَّبِي فَاسْتَهَلَّ وَجْهُهُ فَرَحاً وَقَالَ: يَا حَلِيْمَة وَقَد نَشِطْتَ لأَخْذِهِ، قَالَتْ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَانْطَلَقَ بَيْنَ يَدَيَّ يُهَرْوِلُ وَنَحْنُ خَلْفَهُ حَتَّى أَدْخَلَنِي إلى بَيْتِ آمِنَة أُمّ النَّبِيّ ﷺ

قالتْ: فَإِذَا هِيَ امْرَأَةٌ هِلالِيَّةٌ بَدْرِيَّةٌ، وَكَأَنَّ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ مَعْصُوبٌ بِأَسَارِيْرِ جَبْهَتِهَا، فَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِكِ يَا حَلِيْمَةُ، ثُمَّ أَخَذَتْ بِيَدِي فَأَدْخَلَتْنِي بَيْتاً فِيْهِ[1] مُحَمَّدٌ ﷺ فَإِذَا أَنَا بِهِ مُدْرَجٌ فِيْ ثَوْبِ صُوْفٍ أَبْيَضَ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ يَفُوْحُ مِنْ نَسْجِ هَذَا[2] الصُّوْفِ الَّذِي عَلَيْهِ رِيْحٌ كَرِيْحِ الْمِسْكِ الأَذْفَرِ وَتَحْتَهُ حَرِيْرَةٌ خَضْرَاءُ وَهُوَ رَاقِدٌ يَغُطُّ فِيْ النَّوْمِ عَلَى حَلاوَةِ الْقَفَا.

قالتْ: فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ أَشْفَقْتُ عَلَيْهِ لِحُسْنِهِ وَجَمَالِهِ[3] أَنْ أُوْقِظَهُ مِنْ نَوْمِهِ[4] فَدَنَوْتُ رُوَيْداً رُوَيْداً فَوَضَعْتُ يَدِي[5] عَلَى صَدْرِهِ، فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ يَنْظُرُ بِهِمَا إِلَيَّ فَخَرَجَ مِن الْعَيْنَيْنِ نُوْرٌ حَتَّى دَخَلَ خِلالَ السَّمَاء وَأَنَا أَنْظُرُ فَبَادَرْتُ فَغَطَّيْتُ وَجْهَهُ بِبُرْدِي لِكَيْلا تَرَى أُمُّهُ ذَلِكَ وَقَبَّلْتُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَاحْتَمَلْتُهُ فَأَعْطَيْتُهُ ثَدْيِي الأَيْمَنَ فَشَرِبَ، قَالَتْ: فَحَوَّلْتُهُ إِلَى الأَيْسَرِ فَأَبَى أَنْ يَشْرَبَ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّمَا أَبَى لأَنَّ اللَّهَ أَلْهَمَهُ الْعَدْلَ فِيْ رَضَاعِهِ عَلِمَ أَنَّ لَهُ فِيْهِ شَرِيْكاً فَنَاصَفَهُ عَدْلاً.

---

(١) فِيْ نسخة: إِلَى بيت.
(٢) في (ب): ذلك.
(٣) في (ب): وبجماله.
(٤) في (ب): نومته.
(٥) في (ب): ثديي.

قالتْ حليمة: فَكَانَ ثَدْيي الأَيْمَنُ لِمُحَمَّدٍﷺ وَالأَيْسَـرَ لابْنِـي ضَمُـرَة، وكَـانَ ابْنِي لاَ يَشْرَبُ أَبَداً حَتَّى يَنْظُرَ إِلَيْهِ قَدْ شَرِبَ.

فَحَمَلْتُهُ فـأتيت بـهِ صَاحِبِي فَلَمَّا نظَـرَ إِلَيْـهِ خَـرَّ سَـاجِداً وَقَـالَ: أَبْشِـرِي يَا حَلِيْمَةُ فَمَا رَجِعَ إِلَى الْبِلاَدِ (أَحَدٌ)[1] أَغْنَى مِنْكِ.

قَالتْ: فَدَعَتْنِي أُمُّهُ فَقَالَتْ: انْظُرِي فَدَتْكِ نَفْسِي لاَ تَخْرُجِي مِنْ بَطْحَاء مَكَّـةَ أَبَداً حَتَّى تُعْلِمِيْنِي فَإِنَّ لِي وَصَايَـا أُوْصِيْـكِ بِهَـا، قَـالَتْ: فَبَـاتَ مُحَمَّدٌ عِنْدِي ثَلاَثَ لَيَالٍ.

فَلَمَّا كَانَ فِيْ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ انْتَبَهْتُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ لأَقْضِيَ حَاجَةً وَأُصْلِـحَ[2] شَيْئاً مِنْ شَأْنِي فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ ثِيَابٌ خُضْرٌ تَتَلَمَّعُ[3] نُوْراً قَاعِداً عِنْدَ رَأْسِـهِ يقبل بَيْنَ عينيه.

قالتْ: (فَأَنْبَهْتُ صَاحِبِي رُوَيْداً وَقُلْتُ لَهُ)[4]: انْظُرْ إِلَى الْعَجَـبِ الْعَجِيْـبِ، قَالَ: اسْكُتِي وَاكْتُمِي شَأْنَكِ فَهَذِهِ[5] لَيْلَةُ وُلِدَ هَـذَا الْغُـلاَمُ قَـدْ أَصْبَحَـتْ أَحْبَـارُ الدُّنْيَا قِيَاماً عَلَى أَقْدَامِهَا، لاَيَهْنَهَا[6] عَيْشُ النَّهَـارِ وَلاَ نَـوْمُ اللَّيْـلِ وَمَـا رَجَـعَ أَحَدٌ فِيْ [هَذِهِ][7] البِلاَدِ أَغْنَى مِنْكِ.

---

(١) زيادة في (ب).
(٢) في (ب): أو أصلح.
(٣) في (ب): تلتمع.
(٤) في (ب): فأتيت صاحبي وقلت: انظر ...إلخ.
(٥) في (ب): فمذ ليلة ولد.
(٦) في (ب): لا يهنيها.
(٧) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

قالتْ: فَلَمَّا أَنْ كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَدَّعَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَوَدَّعَتْهُ أُمُّهُ آمِنَةُ، ثُمَّ رَكِبْتُ أَتَانِي وَحَمَلْتُ النَّبِيَّ عليه السلام بَيْنَ يَدَيَّ.

قالتْ: فَكُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى الأَتَانِ فَسَجَدَ[1] ثَلاثَ سَجَدَاتٍ نَحْوَ الْكَعْبَةِ وَتَرْفَعُ رَأْسَهَا إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ مَرَّتْ حَتَّى سَبَقَتْ دَوَابَّ الْقَوْمِ وَرِجَالَهِمْ فَكَانَ النِّسَاءُ يَعْجَبْنَ مِنِّي، وَيُنَادِيْنَنِي مِنْ وَرَائِي: يَا حَلِيْمَةُ بِنْتُ ذُؤَيْبٍ، أَلَيْسَ هَذِهِ أَتَانُكِ الَّتِي رَكِبْتِيْهَا وَأَنْتِ جَائِيَةٌ مِنَ الْبِلادِ مَعَنَا فَكَانَتْ تَرْفَعُكِ طَوْراً وَتَضَعُكِ[2] أُخْرَى؟، فَتَقُوْلُ: بَلَى إِنَّهَا لَهِيَ هِيَ؛ فَيَعْجَبْنَ مِنِّي، وَيَقُلْنَ: إِنَّ لَهَا لَشَأْنًا عَظِيْماً.

قالتْ: فَكُنْتُ أَسْمَعُ أَتَانِي يَنْطُقُ وَيَقُوْلُ: إِيْ وَاللَّهِ إِنَّ لِي لَشَأْنًا ثُمَّ شَأْنًا بَعَثَنِي[3] اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِي وَرَدَّ عَلَيَّ سِمَنِي بَعْدَ هُزَالِي، وَيْحَكُنْ يَا نِسَاءَ بَنِي سَعْدٍ إِنَّكُنَّ لَفِي غَفْلَةٍ عَنِّي أَتَدْرُوْنَ مَنْ عَلَيَّ ؟ عَلَيَّ خَاتَمُ النَّبِيِّيْنَ وَسَيِّدُ الْمُرْسَلِيْنَ، وَخَيْرُ جِبلَّةِ الأَوَّلِيْنَ وَالآخِرِيْنَ، وَحَبِيْبُ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ.

قالتْ: وَمَرَّتْ حَتَّى سَبَقَتْ دَوَابَّهُمْ وَرِحَالَهُمْ، فَلَمْ أَكُنْ أَنْزِلُ[4] مِنْ مَنَازِلِ بَنِي سَعْدٍ إِلاَّ أَنْبَتَ اللَّهُ فِيْهِ عُشْباً وَخَيْراً كَثِيْرًا.

فَلَمَّا صَارَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله عِنْدِي ثَمَّرَ اللَّهُ لِيَ الْمَوَاشِيْ وَالأَغْنَامَ، فَلَمَّا[5] كَانَتْ

---

(١) في (ب): فسجدت.

(٢) في (ب): وتخفظك.

(٣) في (ب): أنعشني.

(٤) في (أ): فلم أسكن منزلاً، وفي (ب): فلم أكن أنزل منزلاً.

(٥) في (ب): فكانت.

غَنَمِي تَرُوْحُ وَتَغْدُو وَتُدِرُّ وَتَضَعُ وَتَحْلُبُ وَلاَ تَضَعُ لأَحَدٍ مِنْ قَبْلِي فَجَمَعَتْ بَنُو سَعْدٍ [رُعَاتَهَا] فَقَالُوا: ثَكِلَتْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ، مَا بَالُ أَغْنَامِ بَنِي[1] ذُؤَيْبٍ تَرُوْحُ وَتَغْدُو وَتُدِرّ وَتُرْضِعُ وَتَحْلُبُ، وَلاَ تَضَعُ لأَحَدٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ قَبْلَهُ، إِسْرَحُوا كُلُّكُمْ وَارْعَوا فِيْ مَرَاعِي حَلِيْمَةَ وَحَيْثُ تَسْرَحُ أَغْنَامُهَا وَتُحِلُّ.

قالت: فَكَانَتْ رُعَاةُ قَوْمِي يَرْعَوْنَ مَعَ غَنَمِي فَثَمَّرَ اللَّهُ لَهُمُ الْمَوَاشِيَ وَالأَمْوَالَ وَالأَوْلاَدَ، فَمَا زِلْنَا نَعْرِفُ[2] الْبَرَكَاتِ مُنْذُ صَارَ مُحَمَّدٌ ﷺ عِنْدَنَا وَفِيْ بَيْتِنَا، وَأَلْقَى اللَّهُ مَحَبَّتَهُ عَلَى كُلِّ مَنْ رَآهُ مِنَ النَّاسِ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَتَمَالَكُ فَرَحاً فَأَكْثَرَ اللَّهُ لِيَ الْخَيْرَ حَتَّى كُنَّا نُفِيْضُ عَلَى قَوْمِنَا وَكَانُوا يَعِيْشُوْنَ فِيْ أَكْنَافِنَا.

فَلَمَّا كَانَ عِنْدَمَا تَكَلَّمَ سَمِعْتُ مِنْهُ كَلاَماً عَجَباً عَجِيْباً يُنَادِي: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ.

قالت: فَكُنْتُ مَعَهُ فِيْ الرَّضَاعِ فِيْ كُلِّ دَعَةٍ وَسُرُورٍ، وَلاَ[3] غَسَلْتُ لَهُ بَولاً قَطّ وَلاَ وُضُوْءَ قَط طَهَارَةٌ وَنَظَافَةٌ، إِنَّمَا كَانَ لَهُ فِيْ كُلِّ يَوْمٍ وَقْتاً وَاحِداً يَتَوَضَّأُ فِيْهِ، وَلاَ يَعُوْدُ إِلَى مَوْعِدٍ فِيْ وَقْتِهِ ذَلِكَ وَاجْتَنَبْتُ زَوْجِي جُهْدِي وَهُوَ فِيْ الرَّضَاعِ.

فَلَمَّا تَرَعْرَعَ [صَارَ] يَخْرُجُ فَيَنْظُرُ إِلَى الصِّبْيَان يَلْعَبُوْنَ يَنْظُرُ إِلَى الصِّبْيَانِ فَيَجِيْهِمْ، فَقَالَ لِي يَوْمًا مِنَ الأَيَّامِ: «يَا أُمَّه مَالِي لاَ أَرَى إِخْوَتِي بِالنَّهَارِ»؟

---

(١) في (ب): أبي ذؤيب.

(٢) في (ب): فما زلت أتعرف.

(٣) في (ب): وما.

قالت: قُلْتُ: فَدَتْكَ نَفْسِي يَرْعَوْنَ غَنَمًا لَنَا فَيُرَوِّحُوْنَ مِنْ لَيْلٍ إِلَى لَيْلٍ فَأَسْبَلَ عَيْنَيْهِ [بِالْبُكَاءِ][1] فَبَكَى وَقَالَ: ((يَا أُمَّه فَمَا أَصْنَعُ إِذاً هَاهُنَا وَحْدِي ابْعَثِيْنِي[2] غَدًا مَعَهُمْ)).

قالت: قُلْتُ: وَتُحِبُّ ذَلِكَ؟

قَالَ: ((نَعَمْ)).

قالت: فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ دَهَّنْتُهُ وَكَحَّلْتُهُ وَقَمَّصْتُهُ وَعَمَدْتُ إِلَى جَزْعَةٍ يَمَانِيَّةٍ[3] وَعَلَّقْتُهَا فِيْ عُنُقِهِ مِنَ الْعَيْنِ وَأَخَذَ عَصًا، وَخَرَجَ مَعَ إِخْوَتِهِ، فَكَانَ يَخْرُجُ مَسْرُوراً وَيَرْجِعُ مَسْرُوراً.

فَلَمَّا كَانَ يَوْماً[4] مِنَ الأَيَّامِ خَرَجُوا يَرْعَوْنَ بَهْمًا لَنَا حَوْلَ بُيُوْتِنَا؛ فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ إِذْ أَنَا بِابْنِي ضَمُرَةَ[5] يَعْدُو وَقَدْ عَلاَهُ الْعَرَقُ وَرَشَحَ الْجَبِيْنُ، وَقَالَ[6]: يَا أُمَّه يَا أَبَه أَدْرِكَا أَخِي مُحَمَّداً فَمَا أَرَاكُمَا تَلْحَقَانِهِ إِلاَّ مَيِّتاً.

قالت: قُلْتُ: وَمَا قِصَّتُهُ؟

قَالَ: بَيْنَمَا[7] نَحْنُ قِيَامٌ نَتَرَامَى[8] بِالْجُلَّةِ وَنَلْعَبُ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَاخْتَطَفَهُ

---

(١) ما بين المعكوفين من الهامش.

(٢) في (ب): ابعثي بي.

(٣) في (ب): كائنة.

(٤) ذات يوم.

(٥) ضمرة بن الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن ملان أخو رسول الله ﷺ من الرضاعة.

(٦) في (ب): ينادي.

(٧) في (ب): بينا.

(٨) في (ب): نترامى بالجلة.

مِنْ أَوْسَاطِنَا وَعَلا بِهِ عَلَى ذُرْوَةِ الْجَبَلِ وَنَحْنُ نَرَاهُ، حَتَّى شَقَّ مِنْ صَدْرِهِ إِلَى عَانَتِهِ وَمَا أَدْرِي مَا فَعَلَ بِهِ، وَمَا أَظُنُّكُمَا تَلْحَقَانِهِ (أَبداً)[1] إلاَّ مَقْتُولاً.

قالت: فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأَبُوْهُ -تَعْنِي زَوْجَها[2]- نَسْعَى سَعْياً فَإِذَا بِهِ قَاعِدٌ عَلَى ذُرْوَةِ الْجَبَلِ مُتَرَبِّعاً شَاخِصاً عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، يَبْتَسِمُ وَيَضْحَكُ فَانْكَبَبْتُ عَلَيْهِ وَقَبَّلْتُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقُلْتُ: فَدَتْكَ [نَفْسِي][3] مَا الَّذِي دَهَاكَ؟

قَالَ: «خَيْرٌ يَا أُمَّه، بَيْنَا أَنَا السَّاعَةَ قَائِمٌ مَعَ إِخْوَتِي، نَتَقَاذَفُ بَيْنَنَا بِالْجُلَّةِ إِذْ أَتَانِي رَهْطٌ ثَلاثَةٌ: فِي يَدِ أَحَدِهِمْ إِبْرِيْقُ فِضَّةٍ، وَفِي يَدِ الثَّانِي طَشْتٌ مِنْ زُمُرَّدَةٍ خَضْرَاءَ مَلآنَةً ثَلْجاً فَأَخَذُوْنِي مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِي وَانْطَلَقُوا بِي إِلَى ذُرْوَةِ الْجَبَلِ، فَأَضْجَعَنِي بَعْضُهُمْ عَلَى الْجَبَلِ إِضْجَاعاً لَطِيْفاً، ثُمَّ شَقَّ مِنْ صَدْرِي إِلَى عَانَتِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَلَمْ أَجِدْ لِذَلِكَ حِسًّا وَلا أَلَماً، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ جَوْفِي، فَأَخْرَجَ أَحْشَاءَ بَطْنِي فَغَسَّلَهَا بِذَلِكَ الثَّلْجِ فَأَنْعَمَ غَسْلَهَا، ثُمَّ أَعَادَهَا مَكَانَهَا.

وَقَامَ الثَّانِي فَقَالَ لِلأَوَّلِ: تَنَحَّ [عَنِّي][4] فَقَدْ أَنْجَزْتَ مَا أَمَرَكَ اللَّهُ؛ فَدَنَا مِنِّي فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي جَوْفِي، فَانْتَزَعَ قَلْبِي وَشَقَّهُ بِاثْنَتَيْنِ فَأَخْرَجَ مِنْهُ نُكْتَةً سَوْدَاءَ مُتَلَوِّثَةً بِالدَّمِ فَرَمَى بِهَا، وَقَالَ: هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ يَا حَبِيْبَ اللَّهِ ثُمَّ حَشَاهُ[5] بِشَيْءٍ كَانَ مَعَهُ وَرَدَّهُ مَكَانَهُ، ثُمَّ خَتَمَهُ بِخَاتَمٍ مِنْ نُوْرٍ، فَأَنَا السَّاعَةَ أَجِدُ بَرْدَ الْخَاتَمِ فِي عُرُوْقِي وَمَفَاصِلِي.

---

(١) زيادة في (ب).

(٢) اسم زوج حليمة السعدية الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن ملان.

(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٥) في (ب): ثم حشى.

وَقَامَ الثَّالِثُ إِلَيْهِمَا، وَقَالَ[1]: تَنَحَّيَا فَقَدْ أَنجَزْتُمَا مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيْهِ، ثُمَّ دَنَا الثَّالِثُ مِنِّي فَأَمَرَّ يَدَهُ عَلَى مَا بَيْنَ ثَغْرِي وَصَدْرِي إِلَى مُنْتَهَى عَانَتِي فَالْتَأَمَ الشَّقُّ، وَأَنَا أَنْظُرُ.

ثُمَّ قَالَ الثَّالِثُ: زِنُوْهُ بِعَشَرَةٍ مِنْ أُمَّتِهِ؛ فَوزَنُوْنِي فَرَجَحْتُهُمْ.

فَقَالَ: زِنُوْهُ بِمِائَةٍ [مِنْ أُمَّتِهِ][2]؛ فَوزَنُوْنِي فَرَجَحْتُهُمْ.

قَالَ: دَعُوْهُ فَلَوْ وَزَنْتُمُوْهُ بِأُمَّتِهِ كُلِّهَا لَرَجَحَ بِهِمْ.

ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَأَنْهَضَنِي مِنَ الأَرْضِ إِنْهَاضاً لَطِيْفاً، وَانْكَبُّوا عَلَيَّ وَقَبَّلوا رَأْسِي وَمَا بَيْنَ عَيْنَيَّ، وَقَالُوا: يَا حَبِيْبَنَا إِنَّكَ لَنْ تُرَاعَ، وَلَوْ تَدْرِي مَا يُرَادُ بِكَ مِنَ الْخَيْرِ لَقَرَّتْ عَيْنَاكَ، وَتَرَكُوْنِي قَاعِداً فِيْ مَكَانِي هَذَا. ثُمَّ جَعَلُوا يَطِيْرُونَ طَيَرَاناً[3] حَتَّى دَخَلُوْا خِلاَلَ السَّمَاءِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فَلَوْ شِئْتِ لأَرَيْتُكِ مَوْضِعَ دُخُوْلِهِمْ».

قالت: فَاحْتَمَلْتُهُ فَأَتَيْتُ مَنْزِلاً مِنْ [مَنَازِل][4] بَنِي سَعْدٍ، فَقَالَ النَّاسُ: اذْهَبِي بِهِ إِلَى كَاهِنٍ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَيْهِ فَيُدَاوِيَهُ،

فَقَالَ ﷺ: «مَا بِي شَيْءٌ مِمَّا تَذْكُرُوْنَ، وَإِنِّي لأَرَى نَفْسِي سَلِيْمَةً وَفُؤَادِي صَحِيْحاً بِحَمْدِ اللَّهِ».

فَقَالَ النَّاسُ: أَصَابَهُ لَمَمٌ أَوْ طَائِفٌ مِنَ الْجِنِّ.

---

(١) في (ب): فقال.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٣) في (ب): طيراً.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

قالت: فَغَلَبُوْنِي عَلَى رَأْيِي حَتَّى انطَلَقْتُ بِهِ إِلَى كَاهِنٍ[1] فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ قِصَّتَهُ.

فَقَالَ: دَعِيْنِي أَنَا أَسْمَعُ مِنَ الْغُلَامِ أَمْرَهُ، فَإِنَّ الْغُلَامَ أَبْصَرُ بِأَمْرِهِ مِنْكِ[2]، تَكَلَّمْ يَا غُلَامُ.

قالت حليمة: فقصَّ النَّبيُّ ﷺ قِصَّتَهُ ما بَيْنَ أَوَّلِهَا وَآخِرِهَا، فَوَثَبَ الْكَاهِنُ قَائِماً عَلَى قَدَمَيْهِ فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ، وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا لَلْعَرَبِ! يَا لَلْعَرَبِ! مِنْ شَرٍّ قَدْ اقْتَرَبَ اقْتُلُوا هَذَا الْغُلَامَ وَاقْتُلُوْنِي مَعَهُ؛ فَإِنَّكُمْ إِنْ تَرَكْتُمُوْهُ وَأَدْرَكَ مَدْرَكَ الرِّجَالِ، لَيُسَفِّهَنَّ أَحْلَامَكُمْ، وَلَيُبَدِّلَنَّ أَدْيَانَكُمْ، وَلَيَدْعُوَنَّكُمْ إِلَى رَبٍّ لاَ تَعْرِفُوْنَهُ وَدِيْنٍ تُنْكِرُوْنَهُ.

قالت: فَلَمَّا سَمِعْتُ مَقَالَتَهُ انْتَزَعْتُهُ مِنْ يَدِهِ وَقُلْتُ: لأَنْتَ أَعْتَهُ وَأَجَنُّ مِن ابْنِي، وَلَوْ عَلِمْتُ أَنْ هَذَا يَكُوْنُ مِنْ قَوْلِكَ مَا أَتَيْتُكَ بِهِ، أُطْلُبْ لِنَفْسِكَ مَنْ يَقْتُلُكَ، فَإِنَّا لاَ نَقْتُلُ مُحَمَّداً، فَاحْتَمَلْتُهُ، فَأَتَيْتُ بِهِ مَنْزِلِي، فَمَا عَلِمَ اللَّهُ مَنْزِلاً مِنْ مَنَازِلِ بَنِي سَعْدٍ إِلاَّ وَقَدْ شَمَمْنَا مِنْهُ رِيْحَ الْمِسْكِ. فَكَانَ كُلَّ يَوْمٍ يَنْزِلُ عَلَيْهِ رَجُلَانِ أَبْيَضَانِ فَيَغِيْبَانِ فِيْ ثِيَابِهِ وَلاَ يَظْهَرَانِ.

فَقَالَ النَّاسُ: رُدِّيْهِ عَلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَاخْرُجِي مِنْ أَمَانَتِكِ.

قالت: فَعَزَمْتُ عَلَى ذَلِكَ، فَسَمِعْتُ مُنَادِياً يُنَادِي: هَنِيْئاً لَكِ يَا بَطْحَاءَ مَكَّةَ الْيَوْمُ يُرَدُّ عَلَيْكِ النُّوْرُ وَالدِّيْنُ وَالْبَهَاءُ وَالْكَمَالُ فَقَدْ أَمِنْتِ أن تحربين أَوْ تَحْزَنِيْنَ أَبَدَ الآبِدِيْنَ وَدَهْرَ الدَّاهِرِيْنَ.

---

(١) في (ب): الكاهن.

(٢) في (ب): منكم.

قالت: فَرَكِبْتُ أَتَانِي وَحَمَلْتُ النَّبيَّ ﷺ بَيْنَ يَدَيَّ وَأَقْبَلْتُ أَسِيْرُ حتَّى أَتَيْتُ إِلَى الْبَابِ الأَعْظَمِ مِنْ أَبْوَابِ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مُجْتَمِعُوْنَ فَوَضَعْتُهُ لأَقْضِيَ حَاجَةً [لِي][1] وَأُصْلِحَ ثِيَابِي فَسَمِعْتُ هَدَّةً شَدِيْدَةً فَالْتَفَتُّ فَلَمْ أَرَهُ، فَقُلْتُ: مَعَاشِرَ النَّاسِ أَيْنَ الصَّبِي؟

قَالُوا: أَيُّ الصِّبْيَانِ؟

قالت: قُلْتُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الَّذِي أَنْضَرَ اللَّهُ بِهِ وَجْهِي، وَأَغْنَى عَيْلَتِي، وَأَشْبَعَ جَوْعَتِي، رَبَّيْتُهُ حَتَّى إذا أَدْرَكْتُ مِنْهُ سُرُورِي، وَأَمَلِي أَتَيْتُ بِهِ لأَرُوْحَهُ وَأَخْرُجُ مِنْ أَمَانَتِي اخْتُلِسَ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ قَبْلَ أَنْ تَمَسَّ قَدَمَيْهِ الأَرْضُ، وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَئِنْ لَمْ أَرَهُ لأَرْمِيَنَّ بِنَفْسِي مِنْ شَاهِقِ هَذَا الْجَبَلِ أَوْ لأَتَقَطَّعَنَّ[2] إِرَباً إِرَباً.

قَالَ النَّاسُ: إِنَّا لَنَرَاكِ عَاتِيَةً مِنْ أَيْنَ كَانَ مَعَكِ مُحَمَّدٌ.

قالت: قُلْتُ: السَّاعَةَ كَانَ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ.

وَقَالُوا[3]: مَا رَأَيْنَا شَيْئاً، فَلَمَّا أَيَّسُونِي وَضَعْتُ يَدِي عَلَى أُمِّ رَأْسِي.

وَقُلْتُ: وَآ مُحَمَّدَاه! وَآ وَلَدَاه! فَأَبْكَيْتُ الْجَوَارِيَ الأَبْكَارَ لِبُكَائِي، وَضَجَّ النَّاسُ مَعِي بِالْبُكَاءِ فُرْقَةً[4] لِي فَإِذَا أَنَا بِشَيْخٍ كَالفَانِي يَتَوَكَّأُ عَلَى عُكَّازٍ فَقَالَ: مَا بَالُكِ أَيَّتُهَا السَّعْدِيَّةُ تَبْكِينَ وَتَصْرُخِينَ.

---

(١) ما بين المعكوفين غير ثابت في (ب).
(٢) في (ب): أو لأقطعن.
(٣) في (ب): قالوا.
(٤) في هامش الأصل: رقة (ظ).

قالت: قُلْتُ: فَقَدْتُ ابَنِي مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله.

فَقَالَ: لاَ تَبْكِيْنَ أَنَا أَدُلُّكِ عَلَى مَنْ يَعْلَمُ عِلْمَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَرُدَّهُ فَعَلَ.

قالت: قُلْتُ: فَدَتَكْ نَفْسِي وَمَنْ هُوَ؟

قَالَ: الصَّنَمُ الأَعْظَمُ هُبَلُ هُوَ الْعَالِمُ بِمَكَانِهِ أُدْخُلِي [إِلَيْهِ][1] فَاطْلُبِيْ[2] إِلَيْهِ فَإِنْ يَشَاءُ[3] يَرُدُّهُ رَدَّهُ.

قالت: فَزَبَرْتُ الشَّيْخَ، وَقُلْتُ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ كَأَنَّكَ مَا تَرَى[4] مَا نَزَلَ بِاللاَّتِ وَالعُزَّى فِيْ اللَّيْلَةِ الَّتِي وُلِدَ فِيْهَا مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله.

قَالَ: إِنَّكِ لَتُهْذِينَ وَلاَ تَدْرِينَ مَا تَقُوْلِينَ، أَنَا أَدْخُلُ إِلَيْهِ فَأَسَأَلُهُ أَنْ يَرُدَّهُ عَلَيْكِ.

قالت حليمة: فَدَخَلَ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَطَافَ بِهُبَلَ أُسْبُوعاً، وَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَنَادَاهُ: يَا سَيِّدَاه (لَمْ يَزَلْ مِنْكَ عَلَى قُرَيْش مِنَّةٌ)[5] قَدِيمَةٌ، وَهَذِهِ السَّعْدِيَّةُ تَزْعُمُ أَنَّ ابْنَهَا قَدْ ضَلَّ فَانْكَبَّ هُبَلُ عَلَى وَجْهِهِ وَتَسَاقَطَتِ الأَصْنَامُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَنَطَقَتْ وَقَالَتْ: إِلَيْكَ عَنَّا أَيُّهَا الشَّيْخُ، إِنَّمَا إِهْلاَكُنَا[6] عَلَى يَدِ مُحَمَّدٍ.

قالت: فَأَقْبَلَ الشَّيْخُ أَسْمَعُ لأَسْنَانِهِ اصْطِكَاكاً وَلِرُكْبَتِهِ ارْتِعَاداً قَدْ أَلْقَى عُكَّازَتَهُ مِنْ يَدِهِ وَهُوَ يَبْكِي، وَيَقُوْلُ: يَا حَلِيْمَةُ إِنَّ لاِبْنَكِ رَبًّا لاَ يُضَيِّعُهُ فَاطْلُبِيْهِ عَلَى مَهَلٍ.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٢) في (أ): فاطلبين.
(٣) في (ب): فإن شاء أن يرده رده.
(٤) في (ب): لم تَرَ.
(٥) في (ب): لم تزل منك على قريش.
(٦) في (ب): هلاكنا.

قالت: فَخِفْتُ أَنْ يَبْلُغَ الْخَبَرُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ قَبْلِي فَقَصَدْتُ قَصْدَهُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ قَالَ: أَسُعْدٌ نَزَلَ بِكِ أَمْ نُحُوْسٌ ؟.

قالت: قُلْتُ: لاَ بَلِ النَّحْسُ الأَكْبَرُ، فَفَهِمَهَا مِنِّي، وَقَالَ: لَعَلَّ ابْنَكِ ضَلَّ عَنْكِ.

قالت: قُلْتُ: نَعَمْ، فَظَنَّ أَنَّ بَعْضَ قُرَيْش قَدْ اغْتَالُوْهُ فَقَتَلُوْهُ، فَسَلَّ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ سَيْفَهُ لاَ يَثْبُتُ لَهُ أَحَدٌ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا آلَ غَالِبِ، فَكَانَتْ[1] دَعْوَتُهُمْ فِيْ الْجَاهِلِيَّة، فَأَجَابَتْهُ قُرَيْشٌ بِأَجْمَعِهَا.

فَقَالُوا: مَا قِصَّتُكَ؟

فَقَالَ: فُقِدَ مُحَمَّدٌ ابْنِي.

قَالَتْ قُرَيْشٌ: ارْكَبْ نَرْكَبُ مَعَكَ، فَإِنْ تَسَنَّمْتَ جَبَلاً تَسَنَّمْنَا مَعَكَ وَإِنْ خُضْتَ بَحْراً خُضْنَا مَعَكَ.

قَالَ: فَرَكِبَ وَرَكِبَتْ قُرَيْشٌ فَأَخَذُوا[2] عَلَى مَكَّةَ فَحَدرَعَلَى أَسْفَلِهَا، فَلَمَّا أَنْ لَمْ يَرَ شَيْئاً نَزَلَ النَّاسُ وَاتَّشَحَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بِثَوْبٍ، وَارْتَدَى بِآخَرَ، وَأَقْبَلَ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ فَطَافَ أُسْبُوعاً، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُوْلُ:

يَا رَبِّ رُدَّ رَاكِبِي مُحَمَّدا
يَا رَبِّ فَارْدُدْ وَاتَّخِذْ عِنْدِي يَداً
يَا رَبِّ إِنَّ مُحَمَّداً لَمْ يُوْجَدا
فَجَمْعُ قَوْمِي كُلِّهِمْ مُبَدَّداً

---

(١) في هامش الأصل: فكان (ظ).
(٢) في (ب): فاخذ أعلام.

فَسَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي مِنْ جَوِّ الْهَوَى: مَعَاشِرَ النَّاسِ لاَ تَحْزَنُوا، فَإِنَّ لِمُحَمَّدٍ ﷺ رَبًّا لاَ يَخْذُلُهُ وَلاَ يُضَيِّعُهُ.

قَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: يَا أَيُّهَا الْهَاتِفُ وَمَنْ لَنَا بِهِ؟ وَأَيْنَ هُوَ؟.

قَالَ: بِوَادِي تِهَامَةَ عِنْدَ شَجَرَةِ الْيَمَنِ، فَأَقْبَلَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ رَاكِباً مُتَسَلِّحاً، فَلَمَّا صَارَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ تَلَقَّاهُ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلَ فَصَارَا جَمِيعاً يَسِيرَانِ، فَبَيْنَمَا هُمَا كَذَلِكَ إِذْ رَأَوُا النَّبِيَّ ﷺ، (فِي نُسْخَةِ أَبِي نُعَيْمٍ: إِذِ[1] النَّبِيُّ ﷺ قَائِمٌ تَحْتَ شَجَرَةٍ يَجْذِبُ الأَغْصَانَ وَيَعْبَثُ بِالْوَرَقِ).

قَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: مَنْ أَنْتَ يَا غُلاَمُ ؟.

قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ﷺ.

قَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: فَدَتْكَ نَفْسِي، أَنَا جَدُّكَ، ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَى قُرْبُوسِ سَرْجِهِ، وَرَدَّهُ إِلَى مَكَّةَ، فَاطْمَأَنَّتْ قُرَيْشُ بَعْدَ ذَلِكَ.

فَلَمَّا اطْمَأَنَّ النَّاسُ جَهَّزَنِي عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بِأَحْسَنِ الْجَهَازِ، وَأَصْرَفَنِي وَانْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِي وَأَنَا بِكُلِّ خَيْرِ الدُّنْيَا، لاَ أُحْسِنُ أَنْ أَصِفَ كَثْرَةَ خَيْرِي، وَصَارَ مُحَمَّدٌ ﷺ عِنْدَ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ.

(٥٦) وَبِإِسْنَادِهِ إِلَى ابنِ هِشَامٍ، قَالَ: الْمَرَاضِعُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ﴾ [القصص:١٢]، فَاسْتَرْضَعَ لَهُ مِن امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، يُقَالُ لَهَا: حَلِيْمَةُ بِنْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ، وَأَبُو ذُؤَيْبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شَجْنَةَ بْنِ

---

(١) في (ب): إذا النبي ﷺ.

جَابِرِ بْنِ آدَمَ[(١)] بْنِ نَاصِرِ بْنِ قُصَيَّةَ بْـنِ نَضْـرِ بْـنِ سَـعْدِ بْـنِ بَكْـرِ بْـنِ هَـوَازِنَ بْـنِ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ حَفْصَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ غَيْلاَنَ بْنِ مُضَرَ.

وَاسْمُ أَبِيهِ الَّذِي أَرْضَعَهُ[(٢)] الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى بْـنِ رِفَاعَـةَ[(٣)] بْـنِ مَـلاَنَ بْـنِ نَاصِرَةَ[(٤)] بْنِ قُصَيَّةَ[(٥)] بْنِ نَضْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ.

قَالَ ابن هِشَام: وَيُقَالُ: هِلاَلُ بْنُ نَاصِرٍ[(٦)].

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: **وَإِخْوَتُهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ**: عَبْدُ اللَّهِ بْـنُ الْحَـارِثِ، وَأُنَيْسَـةُ بِنْـتُ الْحَارِثِ، [وَحُذَافَةُ] بِنْتُ الْحَارِثِ، وَهِيَ الشَّمَّاءُ[(٧)] غَلَبَ ذَلِكَ عَلَى اسْمِهَا، وَلاَ تُعْرَفُ إِلاَّ بِـهِ، وَهُـمْ لِحَلِيْمَـةَ[(٨)] بِنْـتِ (أَبِـي)[(٩)] ذُؤَيْـبٍ أُمِّ رَسُـوْلِ اللَّـهِ ﷺ، وَيَذْكُرُوْنَ أَنَّ الشَّمَّاءَ كَانَتْ تَحْضُنُهُ مَعَ أُمِّهِ إِذَا كَانَتْ[(١٠)] عِنْدَهُمْ.

(٥٧) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ[(١١)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُذْهَـبِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ الْقُطَيْعِيِّ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا

(١) في (ب): اذام.
(٢) يعني صاحب اللبن.
(٣) تقدم.
(٤) في (ب): ناضرة.
(٥) بالضاد في ابن هشام. تمت من الأصل
(٦) في (ب): ناضرة.
(٧) وقيل: الشيماء بنت الحارث، وقد كانت تحمل النبي ﷺ وتقوم عليه مـع أمهـا حليمـة وقـد سبيت يوم حنين، فعنف بهـا، فقـالت: يـاقوم تعلمـون أنـي أخـت نبيكـم، فلمـا أتـوا بهـا رسول الله ﷺ قالت: إني أختك وكنت عضضتني وأنا أحضنك مع أمي، فعرف ذلك وبسط لها رداءه فأجلسها وأكرمها. أنساب الأشراب ١/ ١٠٦.
(٨) في (ب): بحليمة.
(٩) زيادة في (ب).
(١٠) في (ب): إذا كان.
(١١) في نسخة: الحَسَن.

أَبو مُسْلِمٍ إبْراهِيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَمْرٍو الضَّرِيْـرُ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا زِيَادُ بْـنُ عَبْدِاللَّـهِ الْعَـامِرِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا مُحَمَّـدُ بْـنُ إِسْحَاقَ، عَـنِ الْجَهْمِ بْنِ الْجُهَيْمِ مَوْلَى الْحَارِثِ بْنِ حَـاطِبٍ، عَـنْ عَبْـدِ اللَّـهِ بْـنِ جَعْفَـرِ بْـنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ حَلِيْمَةَ بِنْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ السَّعْدِيَّةِ مِنْ بَنِي سَـعْدِ بْـنِ بَكْـرٍ، قَـالَ أَبو عَمْرٍو: هِيَ أُمُّ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ وَحَمَلَتْهُ[1].

قالت: أَصَابَتْنَا سَنَةٌ فَلَمْ يَبْـقَ لَنَـا شَـيءٌ فَخَرَجْنَـا فِـيْ نِسْوَةٍ إِلَـى مَكَّـةَ مِـنْ بَنِي سَعْدِ بْن بَكْرٍ[2] نَلْتَمِسُ بِهَا الرُّضَعَاءَ[3]، فَلَمَّا دَخَلْنَا مَكَّةَ لَمْ يَبْقَ مِنَّا امْـرَأَةٌ إلاَّ عُرِضَ عَلَيْهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَتَأْبَاهُ، وَتَقُوْلُ: يَتِيْمٌ وَإِنَّمَا كَـانَ الضُّؤَرُ يَرْجُـوْنَ الْخَيْرَ مِنْ قِبَلِ الآبَاءِ، فَيَقُوْلُوْنَ: وَمَا عَسَى أَنْ تَصْنَعَ أُمُّهُ ؟ فَعُرِضَ عَلَيَّ فَأَبَيْتُهُ، فَلَمْ تَبْقَ مِنْهُنَّ مُرْضِعَةٌ[4] إلاَّ أَخَـذَتْ مُرْضَعـاً غَيْرِي، وَحَضَـرَ خُرُوْجُهُـنَّ إِلَـى بِلادِهِنَّ فَقُلْتُ لِزَوْجِي: لَوْ أَخَذْتُ هَذَا[5] الْغُلاَمَ، الْيَتِيْمَ كَانَ أَمْثَلَ مِنْ أَنْ أَرْجِـعَ بِغَيْرِ رَضِيْعٍ، فَحَمَلَتْهُ إِلَيَّ أُمُّهُ، فَأَخَذْتُـهُ فَجِئْـتُ بِـهِ إِلَـى مَـنْزِلِي، وَكَـانَ لِـي ابْنٌ يَسْهَرُ عَامَّةَ اللَّيْلِ مِنَ الْجُوْعِ، فَلَمَّا أَلْقَيْتُ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ عَلَى ثَدْيِـي أَقْبَـلَ عَلَيْهِ بِمَا شَاءَ حَتَّى رَوِيَ هُوَ وَأَخُوْهُ وَنَامَ، وَقَـامَ زَوْجِـي إِلَـى شَارِفٍ[6] كَـانَتْ مَعَنَا، وَاللَّهِ مَا إِنْ تَبُضَّ بِقَطْرَةٍ فَوَقَعَتْ[7] يَدُهُ عَلَى ضَرْعِهَا فَحَلَبَ فِـيْ إِنَـائَيْنِ،

(١) الحمل هنا بمعنى الاهتمام والاعتناء أي تحمله في حلها وترحالها وتقوم عليه.

(٢) في (أ): فخرجنا في نسوة إلى مكة من بني سعد بن بكر إلى مكة تلتمس...إلخ، والصحيح مـا أثبتناه من (ب).

(٣) في (ب): الرضعان.

(٤) في (ب): امرأة.

(٥) في (ب): ذا.

(٦) هي الشاة المسنة.

(٧) في (أ): وقعت. والصحيح ما أثبتناه من (ب).

فَقَالَ: وَاللَّه يَا ابْنَةَ أَبِي ذُؤَيْبٍ إِنِّي لأَحْسِبُ أَنَّ هَذِهِ النَّسَمَةَ الَّتِي أَخَذْتِهَا مُبَارَكَةٌ، وَأَخْبَرَنِي بِخَبَرِ الشَّارِفِ، وَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِ ثَدْيَيَّ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْهُمَا، فَخَرَجْنَا إِلَى بِلادِنَا.

وَكُنْتُ عَلَى أَتَانٍ وَاللَّهِ مَا إِنْ تَلْحَقُ الْحُمُرَ ضَعْفاً، فَلَمَّا صِرْنَا عَلَيْهَا جَعَلْتُ أَتَقَدَّمُهُنَّ[1] حَتَّى يَصِحْنَ بِي تَقَطَّعْتِ بِنَا يَا بِنْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ، وَاللَّهِ إِنَّ لِرِكَابِكِ هَذَا[2] لَشَأْناً، فَلَمْ نَزَلْ كَذَلِكَ نَعْرِفُ الْبَرَكَةَ، حَتَّى إِنْ كَانَ رَاعِيْنَا لَيَصْدُرُ بِالشَّاءِ[3] وَتَغْدُو رُعَاةُ قَوْمِنَا فَتَرُوْحُ أَغْنَامُنَا حَفْلاً[4] حَبَلاً[5]، وَتَرُوْحُ أَغْنَامُهُمْ لاَ تَبُضُّ بِقَطْرَةٍ، فَيَقُوْلُوْنَ لِرُعَاتِهِمْ: ارْعَوْا حَيْثُ يَرْعَى رَاعِي بِنْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ؛ فَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ كَذَلِكَ لاَ يُعْرَفُ إِلاَّ بِالْبَرَكَةِ.

فَبَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ فِيْ ظَهْرِ بُيُوْتِنَا فِيْ بُهْمٍ لَنَا خَرَجَ هُوَ وَأَخُوْهُ يَلْعَبَانِ، فَجَاءَ أَخُوْهُ فَقَالَ: ذَاكَ أَخِي الْقُرَشِيُّ قَدْ قُتِلَ؟ فَخَرَجْتُ وَأَبُوْهُ نَبْتَدِرُهُ فَتَلَقَّانَا مُنْتَقِعَ اللَّوْنِ فَجَعَلْتُ أَضُمُّهُ مَرَّةً وَأَبُوْهُ مَرَّةً، وَنَقُوْلُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَيَقُوْلُ: «لاَ أَدْرِي إِلاَّ أَنَّهُ أَتَانِي رَجُلاَنِ فَشَقَّا بَطْنِي فَجَعَلا يَشُوْطَانِهِ».

قَالَتْ: فَقَالَ لِي أَبُوْهُ: مَا أَرَى هَذَا الْغُلاَمَ إِلاَّ قَدْ أُصِيْبَ، فَبَادِرِيْ أَهْلَهُ قَبْلَ أَنْ يَزْدَادَ شَأْنُهُ عِنْدَنَا. فَلَمْ يَكُنْ لِي هِمَّةٌ حَتَّى قَدِمْتُ مَكَّةَ، فَجِئْتُ بِهِ إِلَى أُمِّهِ، فَقُلْتُ: يَا ضِئْرُ إِنِّي قَدْ فَصَلْتُ ابْنِي فَاقْبَلِيْهِ، فَقَالَتْ: مَالَكِ زَاهِدَةً فِيْهِ؟ وَقَدْ

(١) في (ب): تتقدمهن.

(٢) في (ب): هذه.

(٣) في (ب): بالشاة.

(٤) في (ب): حبلا.

(٥) في هامش الأصل: حفلاً (ظ).

كُنْتِ سَأَلْتِنِي أَنْ أَتْرُكَهُ عِنْدَكِ، وَلَعَلَّكِ[1] خِفْتِ عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ، إنَّ ابْنِي هَذَا مَعْصُومٌ مِنَ الشَّيْطَانِ أَوْ نَحْوَ هَذَا، أَلاَ أُحَدِّثُكِ عَنِّي وَعَنْهُ: إِنِّي رَأَيْتُ حِيْنَ وَلَدْتُهُ ﷺ كَأَنَّ نُوراً يَسْطَعُ[2] مِنِّي أَضَاءَتْ لَهُ قُصُوْرُ بُصْرَى مِنْ أَرْضِ الشَّامِ.

(٥٨) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُومُسْلِمٍ الكشيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمِّي عُمَارَةُ بْنُ ثَوْبَانَ أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ أَخْبَرَهُ، قَالَ: كُنْتُ غُلاماً أَحْمِلُ عُضْوَ الْبَعِيْرِ، فَرَأَيْتُ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ يُقَسِّمُ لَحْماً بِـ(الْجِعِرَّانَةِ) فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَبَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ فَقُلْتُ: مَنْ هَذِهِ؟، قَالُوا: أُمُّهُ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ.

(٥٩) قَالَ: وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ [بْنِ][3] أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادٌ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ أُمَّ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ آمِنَةَ تُوُفِّيَتْ وَرَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ رَبِيْبُ سِتِّ سِنِيْنَ بِالأَبْوَاءِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِيْنَةِ، كَانَتْ قَدِمَتْ بِهِ عَلَى أَخْوَالِهِ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ تُزِيْرُهُ إِيَّاهُمْ، وَهِيَ رَاجِعَةٌ[4] إِلَى مَكَّةَ.

(٦٠) قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ هِشَامٍ، عَنْ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَلَمَّا بَلَغَ

---

(١) في (ب): ولعله.

(٢) في (ب): سطع.

(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٤) في (ب): وهي راجعة به إلى مكة.

رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ ثَمَانَ سِنِيْنَ هَلَكَ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْن هَاشِمٍ وَذَلِكَ بَعْدَ [عَامِ] الْفِيْلِ بِثَمَانِ سِنِيْنَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ تُوُفِّيَ وَرَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ ابْنُ ثَمَانِ سِنِيْنَ.

(٦١) قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ هِشَامٍ، عَنْ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَكَانَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ جَدِّهِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ مَعَ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ وَكَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فِيْمَا يَزْعُمُوْنَ يُوْصِي بِهِ عَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ، وَذَلِكَ لأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَبَا رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا طَالِبٍ أَخَوَانِ لأَبٍ وَأُمٍّ أُمُّهُمَا فَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَايِذِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْزُوْمِ بْنِ يَقْضَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ.

(٦٢) قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادٌ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَشَبَّ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: يَكْلَؤُهُ اللَّهُ وَيَحْفَظُهُ مِنْ أَقْذَارِ الْجَاهِلِيَّةِ لِمَا يُرِيْدُ بِهِ مِنْ كَرَامَتِهِ، حَتَّى بَلَغَ أَنْ كَانَ رَجُلاً أَفْضَلَ قَوْمِهِ مُرُوْءَةً، وَأَحْسَنَهُمْ خُلُقاً، وَأَكْرَمَهُمْ حَسَباً، وَأَحْسَنَهُمْ جِوَاراً، وَأَعْظَمَهُمْ حِلْماً، وَأَصْدَقَهُمْ حَدِيْثاً حَتَّى مَا اسْمُهُ فِيْ قَوْمِهِ إِلاَّ الأَمِيْنُ لِمَا جَمَعَ اللَّهُ فِيْهِ مِنَ الأُمُوْرِ الصَّالِحَةِ.




الباب الرابع

- بعثة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.
- البشارات والأمارات الواردة فيه من المتقدمين.






الباب الرابع
في مبعثه صلى الله عليه وآله وسلم
وما ورد فيه من العلماء المتقدمين من البشارات والأمارات وما يتصل بذلك

(٦٣) وبه قَالَ: أَخبَرَنَا أَبوطَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيْمِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْـنِ حيَّـانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الطَّبَرْكِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ[1] عِيْسَى الدَّامِغَـانِي، قَـالَ: حَدَّثَنَـا سَلَمَةُ بْـنُ الْفَضْـلِ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا مُحَمَّـدٌ -يَعْنِـي ابْنَ إِسْحَاقَ-، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ حَارِثَةَ الثَّقَفِـي - وَكَانَ وَاعِيَـةً- عَـنْ بَعْـضِ أَهْـلِ الْعِلْـمِ أَنَّ رَسُوْلَ اللَّـهِ ﷺ حِيْـنَ أَرَادَهُ اللَّـهُ بِكَرَامَتِهِ وَابْتِدَاءَهُ بِنُبُوَّتِهِ[2] كَـانَ إِذَا خَـرَجَ لِحَاجَتِـهِ أَبْعَـدَ حَتَّـى تَحَسُـرَ عَنْـهُ الْبُيُوْتُ، وَيُفْضِي إِلَى شِعَابِ مَكَّـةَ وَبُطُـوْنِ أَوْدِيَتِهَـا فَـلاَ يَمُـرُّ رَسُـوْلُ اللَّـهِ ﷺ بِحَجَـرٍ وَلاَ شَجَرٍ إِلاَّ قَـالَ: السَّـلاَمُ عَلَيْـكَ يَـا رَسُـوْلَ اللَّـهِ، قَـالَ: فَيَلْتَفِـتُ رَسُوْلُ اللَّـهِ ﷺ حَوْلَـهُ عَـنْ يَمِيْنِـهِ وَشِمَالِهِ وَخَلْفِـهِ؛ فَـلاَ يَـرَى إِلاَّ الشَّـجَرَ وَالْحِجَارَةَ فَمَكَثَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ كَذَلِكَ يَرَى وَيَسْمَعُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمْكُثَ، ثُـمَّ جَاءَهُ جِبْرِيْلُ عليه السلام بِمَا جَاءَهُ مِنْ كَرَامَةِ اللَّهِ وَهُوَ بِحِرَاءَ[3] فِي رَمَضَانَ.

---

(١) في (ب): قال حدثنا محمد بن عيسى.

(٢) في (ب): بالنبوة.

(٣) غار في جبل بمكة.

(٦٤) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ غَسَّانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِيْ قَصْرِهِ[١] فِيْ الطُّرَيْفِي الْكَبِيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوْ بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُوَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْخَصِيْبِ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٢] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُنْذِرِ بْنُ هِشَامِ[٣] بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَانِي، قَالَ: كَانَ مِنَّا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: مَازِنُ بْنُ الْعُضَوِيَّةِ[٤] سَدَنَ[٥] صَنَماً يُقَالُ لَهُ: (يَاجن) بِقَرْيَةٍ مِنْ عُمَانَ يُقَالُ لَهَا (شَمَايل)، قَالَ مَازِنٌ: فَعَتَرْنَا ذَاتَ يَوْمٍ عَتِيْرَةً[٦] -وَهِيَ الذَّبِيْحَةُ- فَسَمِعْتُ صَوْتاً مِنَ الصَّنَمِ يَقُوْلُ: يَا مَازِنُ اسْمَعْ تُسَرْ، ظَهَرَ خَيْرٌ وَبَطَنَ شَرٌّ، بُعِثَ نَبِيٌّ مِنْ مُضَرَ، بِدِيْنِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ[٧]، فَدَعْ نَحِيْتاً مِنْ حَجَرٍ، تَسْلَمْ مَنْ حَرِّ سَقَرَ، قَالَ: فَفَزِعْتُ مِنْ ذَلِكَ وَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا لَعَجَبٌ.

ثُمَّ عَتَرْنَا[٨] بَعْدَ أَيَّامٍ عُتَيْرَةً أُخْرَى، فَسَمِعْتُ صَوْتاً مِنَ الصَّنَمِ يَقُوْلُ: أَقْبِلْ إِلَيَّ أَقْبِلْ، تَسْمَعْ مَا لَا يُجْهَلُ، هَذَا نَبِيٌّ مُرْسَلُ، جَاءَ بِحَقٍّ مُنْزَلٍ، فَآمِنْ بِهِ (كَيْ)[٩] تَعْدِلُ، عَنْ شَرِّ نَارٍ تُشْعَلُ، وَقُوْدُهَا الْجَنْدَلُ. قَالَ: قُلْتُ: إِنَّ هَذَا لَعَجَبٌ، وَإِنَّهُ لَخَيْرٌ يُرَادُ بِي.

---

(١) في (ب): قال: حدثنا في قصره.
(٢) في (ب): حدثنا.
(٣) في (ب): أبو المنذر هشام.
(٤) في (ب): الغصونة.
(٥) في (ب): يسدن.
(٦) في (أ): عترة، وفي (ب): عترة عتيرة.
(٧) في (ب): الكبر.
(٨) في (ب): عَتِرَ، وفي (ب): عترت.
(٩) زيادة في (ب).

فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ وَرَدَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ، فَقُلْتُ: مَا الْخَبَرُ وَرَاءَكَ؟، قَالَ: ظَهَرَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَحْمَدُ، يَقُوْلُ لِمَنْ أَتَاهُ: أَجِيْبُوا دَاعِيَ اللَّهِ، قُلْتُ: وَاللَّهِ هَذَا مَا سَمِعْتُ، فَثُرْتُ[1] إِلَى الصَّنَمِ فَكَسَّرْتُهُ أَجْذَاذاً، وَرَكِبْتُ رَاحِلَتِي فَقَدِمْتُ[2] عَلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ فَشَرَحَ لِي الإِسْلاَمَ فَأَسْلَمْتُ وَقُلْتُ[3]:

كَسَّرْتُ يَاجِنَ أَجْذَاذاً وَكَانَ لَنَا ... رَبَّا نَطِيْقُ بِهِ ظِلاً بِتَظْلاَلِ

بِالْهَاشِمِيِّ هَدَانَا مِنْ ضَلاَلَتِنَا ... وَلَمْ يَكُنْ دِيْنُهُ حَتَّى[4] عَلَى بَالِ

يَا رَاكِباً بَلِّغَا عَمْراً وَإِخوتها ... أَنِّي لِمَنْ قَالَ: رَبِّي يَاجِنُ، قَالِ

قَالَ مَازِنٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ إِنِّي مُوْلَعٌ بِالطَّرَبِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ وَبِالْهَلُوْكِ مِنَ النِّسَاءِ، وَأَنْحَتْ[5] عَلَيْنَا السِّنُوْنَ فَأَذْهَبْنَا[6] بِالأَمْوَالِ وَأَهْزَلْنَ الذَّرَارِيَ وَالْعِيَالَ وَلَيْسَ لِي وَلَدٌ فَادْعُ اللهَ أَنْ يُذْهِبَ عَنِّي مَا أَجِدُ وَيَأْتِيَنَا بِالْحَيَاءِ وَيَهَبَ لِي وَلَداً، فَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَبْدِلْهُ بِالطَّرَبِ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ وَبِالْحَرَامِ الْحَلاَلَ، وَبِالْعَهْرَةِ[7] عِفَّةَ الْفَرْجِ، وَبِالْخَمْرِ رَيًّا لاَ إِثْمَ فِيْهِ،

---

(١) في (أ، ب): فدرت.
(٢) في (أ، ب): حتى قدمت.
(٣) في (ب): فأسلمت، قلت.
(٤) في (أ، ب): مني.
(٥) في (ب): وألحت.
(٦) في (أ): فما ذهبن، وفي (ب): فأذهبن.
(٧) في (ب): العهن.

وأْتِهِمْ بالْحَيَاء، وَهَبْ لَهُ وَلَداً».

قَالَ مَازِنٌ: فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ وحَجَجْتُ حَجًّا، وتَزَوَّجْتُ أَرْبَعَ حَرَائِرَ، وحَفِظْتُ شَطْرَ الْقُرْآنِ وَأَخْصَبَ عُمَانُ ووَهَبَ لِي حَيَّانَ بْنَ مَازِنٍ، وَقُلْتُ:

إِلَيْكَ رَسُوْلَ اللَّهِ خَبَّتْ مَطِيَّتِي
تَجُوْبُ الْفَيَافِي مِنْ عُمَانَ إِلَى الْعَرْجِ

لِتَشْفَعَ لِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى
فَيَغْفِرَ لِي رَبِّي فَأُرجِعَ بِالْفَلْجِ

إِلَى مَعْشَرٍ خَالَفْتُ فِيْ اللَّهِ دِيْنَهُمْ
فَلاَ رَأْيُهُمْ رَأْيِي وَلاَ شَرْجُهُمْ شَرْجِي

وكُنْتُ أمْرَءاً بِالْعُهْرِ[1] وَالْخَمْرِ مُوْلَعاً
شَبَابِيَ حَتَّى آذَنَ الْجِسْمُ بِالنَّسْجِ

فَبَدَّلَنِي بِالْخَمْرِ خَوْفاً وَخَشْيَةً
وَبِالْعهْرِ إِحْصَاناً فَحَصَّنَ لِيْ فَرْجِي

فَأَصْبَحْتُ هَمِّي فِيْ الْجِهَادِ وَحِسْبَتِي
فَلِلَّهِ مَا صَوْمِي وَلِلَّهِ مَا حَجِّي[2]

---

(١) في (ب): بالرعب.

(٢) راجع أسد الغابة المجلد الرابع ص٢٣١، والاستيعاب ج٣/ ٤٤٧ طبعة (١) دار الكتاب العربي ص.ب٥٧٦٩-١١ بيروت.

فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى قَوْمِي أَنَّبُونِي[1] وَشَتَمُوْنِي، وَأَمَرُوا شَاعِرَهُمْ فَهَجَانِي، فَقُلْتُ: إِنْ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ [أَنَا][2] أَهْجُو نَفْسِي فَرَحَلْتُ عَنْهُمْ إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، وَقُلْتُ:

بُغْضُكُمْ [عِنْدَنَا][3] مُرٌّ مَذَاقَتُهُ
وَبُغْضُنَا [عِنْدَكُمْ][4] يَا قَوْمَنَا لَبِنُ

لاَ يَفْطُنُ الدَّهْرُ إِنْ بَّتَتْ[5] مَعَايِبَكُمْ
وَكُلُّكُمْ [أَبَداً فِي عَيْبِنَا] [6] فَطِنُ

[فَشِعْرُنَا][7] مُفْحَمٌ[8] عَنْكُمْ وَشَاعِرُكُمْ
فِي حَرْبِنَا[9] مُبْلِغٌ فِي شَتْمِنَا لَسِنُ

مَا فِي الْقُلُوْبِ عَلَيْكُمْ فَاعْلَمُوْا وَغَرٌ
وَفِي قُلُوْبِكُمُ الْبَغْضَاءُ وَالإِحَنُ

قَالَ مَازِنٌ: فَكُنْتُ الْقَيِّمَ بِأُمُوْرِهِمْ فَأَلْقَى مِنْهُمْ أَزْفَلَةً[10] عَظِيْمَةً، قَالُوا: يَا ابْنَ عَمٍّ؛ عَتَبْنَا عَلَيْكَ أَمْراً، وَكَرِهْنَا فَإِذَا أَبَيْتَ، فَارْجِعْ فَقُمْ بِأَمْرِنَا، وَشَأْنَكَ

---

(١) أي عابوني. تمت من الأصل.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٣) في المخطوطتين: عنا. وما أثبتناه من الموسوعة الشعرية.

(٤) في المخطوطتين: عنكم. وما أثبتناه من الموسوعة الشعرية.

(٥) في (ب): ثبت.

(٦) في المخطوطتين: حِيْنَ يُثْنِي عَيْباً، وما أثبتناه من الموسوعة الشعرية.

(٧) في المخطوطتين: شاعرنا، وما أثبتناه من الموسوعة الشعرية.

(٨) في (ب): ملجم.

(٩) في (أ): حزينا.

(١٠) أي جماعة شديدة الغضب، وهي بالهاء. تمت من هامش الأصل.

وَمَا تُدِيْنُ بِهِ فَرَجَعْتُ مَعَهُمْ فَهَدَاهُمُ اللَّهُ بِي[1] إِلَى [دِيْنِ][2] الإِسْلَامِ جَمِيْعاً.

(٦٥) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوطَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَاسِطِيِّ إِمَامُ جَامِعِ الأُبُلَّةِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِهَا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيْزِ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيْدٍ، عَنْ بَعْضِ أَشْيَاخِهِمْ، قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، وَالْجَارُوْدُ بْنُ الْمُعَلاَّ، وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ، فَقَالَ [عُمَرُ][3] لِلأَشْعَثِ: يَا أَشْعَثُ مَا قُلْتَ[4] حِيْنَ بَلَغَكَ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: لَمَّا جَاءَنَا[5] خَبَرُهُ خَرَجْتُ إِلَى رَجُلٍ مِنَّا بِحَضْرَمُوْتَ قَدْ مَضَتْ لَهُ نَيْفٌ وَمِائَتَا سَنَةٍ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ فَتَىً مِنْ قُرَيْشٍ يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَهُ نَبِيْئاً فَقَالَ: وَاللَّهِ لَعَلَّهُ[6]، إِنِّي رَأَيْتُ هَذِهِ النَّابِتَةَ مِنْ مُضَرَ كَانَتْ أَقَلَّ النَّاسِ عَدَداً وَأَخْفَاهُمْ شَخْصاً، فَوَاللَّهِ مَا زَالَ اللَّهُ يُنَمِّيهَا وَيُكَثِّرُهَا، حَتَّى لَقَدْ خَشِيْتُ أَنْ تَطْعَنَ بِقَرْنَيْهَا عَيْنَ الشَّمْسِ، قُلْنَا: فَمَا تَرَى؟، قَالَ: إِنْ كَانَ هَذَا أُسْمِعَ[7] بِنَبِيٍّ يَكُوْنُ، فَقَالَ: أَنَا هُوَ، فَإِنَّمَا نَطْعَنُ[8] النَّارَ بِدُخَانِهَا، وَإِنْ كَانَ هُوَ هُوَ فَوَاللَّهِ لَيَسْتَبِيْنَنَّ[9] أَمْرُهُ،

---

(١) في (ب): بعدُ.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٤) في (ب): ماذا قلت.

(٥) في (ب): جاءني.

(٦) أي حق. تمت من هامش النسخة (أ).

(٧) في (ب): سمع.

(٨) في (ب): نطفي.

قُلْنَا: فَأَشِرْ عَلَيْنَا، قَالَ: أَرَى أَنْ لاَ تَكُوْنُوا أَوَّلاً فَإِنَّ تَابِعَ[1] السَّابِقِ سَابِقُ[2] مِثْلُهُ، قَالَ: فَخَرَجْتُ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِي، حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ فَرَزَقَ اللَّهُ خَيْراً.

قَالَ عُمَرُ: فَمَا قُلْتَ يَا جَارُوْدُ حَيْثُ بَلَغَكَ مَبْعَثُ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: أَتَانَا آتٍ وَنَحْنُ بِالْبَحْرَيْنِ فِي ظِلِّ جِدَارٍ فِي يَوْمٍ حَارٍ، فَسَأَلْنَاهُ عَنِ النَّاسِ؟ فَأَخْبَرَنَا ثُمَّ قَالَ: عَجَبُ العَجَبِ[3]: إِنَّ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ بَعَثَهُ نَبِيًّا، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ قَوْمٌ، فَقَالُوا: مَاذَا تَقُوْلُ يَا سَيِّدَنَا؟ قُلْتُ: وَاللَّهِ لَبَاطِلٌ فِي غَيْرِ مُضَرَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حَقٍّ فِي مُضَرَ، قَالَ: ثُمَّ مَكَثْنَا حَتَّى إِذَا كَانَ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ قَدِمَ عَلَيْنَا قَادِمٌ فِي مَوْسِمٍ فَسَأَلْنَاهُ عَنِ النَّاسِ؟ فَأَخْبَرَنَا ثُمَّ قُلْنَا: مَا فَعَلَ الرَّجُلُ؟، قَالَ: حَارَبَ قَوْمَهُ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ قَوْمٌ فَقَالُوا: مَاذَا تَقُوْلُ يَا سَيِّدَنَا؟ قُلْتُ: وَاللَّهِ لاَ أُعْطِي مُضَراً طَاعَةً أَبَداً وَأَنَا أَسْتَطِيْعُ، قَالَ الرَّجُلُ: فَإِنَّهُ يَذْكُرُ جَنَّةً وَنَاراً وَبَعْثاً وَحِسَاباً، فَقُلْتُ: هَذَا حَقٌّ انْتَظَرَ[4] لِنَفْسِهِ وَلاَ قَرَارَ حَتَّى أَعْلَمَهُ[5]، فَخَرَجْتُ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِي، حَتَّى أَقْدَمَ عَلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ فَرَزَقَ اللَّهُ خَيْراً.

ثُمَّ أَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عُيَيْنَةَ، فَقَالَ: فَأَنْتَ يَا أَبَا مَالِكٍ وَمَا قُلْتَ[6] حِيْنَ بَلَغَكَ مَبْعَثُ

---

(٩) في (ب): ليسفهن.

(١) في (ب): بايع.

(٢) في (ب): سايق.

(٣) في (ب): عجباً لعجب.

(٤) في (ب): انتصر.

(٥) في (ب): أعلم علمه.

(٦) في (ب): ما بالك ما قلت.

رَسُوْل اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ بِهِ، نَجم مِنْ تَحْتِ قَدَمَيَّ، وَمَا زِلْتُ أَتَنَاسَاهُ عِنْدَ ذِكْرِهِ، وَمَا اسْتَطَعْتُ[1] حَتَّى طُرِحْتُ إِلَيْهِ، قَالَ[2] عُمَرُ: صَدَقْتَ.

(٦٦) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ[3] بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَجَلِيُّ بِهَيَارَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ ابْنَ عَبَّاس فَقَالَ[4]: بَلَغَنَا أَنَّكَ تَذْكُرُ سَطِيْحاً[5]، وَتَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ[6] لَمْ يَخْلُقْ مِنْ آدَمَ[7] شَيْئاً شِبْهَهُ[8]، قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ سَطِيْحاً الغَسَّانِيَّ لَحْماً عَلَى وَضَمٍ، وَالوَضْمُ شَرَايِح مَنْ جَرَايِدِ النَّخْلِ، وَكَانَ يُحْمَلُ عَلَى وَضْمِهِ فَيُؤْتَى بِهِ حَيْثُ يَشَاءُ، وَلَمْ يَكُنْ فِيْهِ عَظْمٌ وَلاَ عَصَبٌ إِلاَّ الْجُمْجُمَةَ وَالْكَفَّيْنِ، وَكَانَ يَطْوِي مِنْ رِجْلَيْهِ إِلَى تِرْقُوَتِهِ كَمَا يُطْوَى الثَّوْبُ، وَلَمْ يَكُنْ فِيْهِ[9] شَيءٌ يَتَحَرَّكُ إِلاَّ لِسَانُهُ، فَكُلَّمَا أَرَادَ الْخُرُوْجَ إِلَى مَكَّةَ حُمِلَ عَلَى وَضْمَةٍ فَأُتِيَ بِهِ مَكَّةَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَرْبَعَةٌ مِنْ قُرَيْش: عَبْدُ شَمْس، وَعَبْدُ مَنَافٍ ابْنَا قُصَيٍّ، وَالأَحْوَصُ بْنُ فِهْرٍ، وَعَقِيْلُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، فَانْتَمَوا إِلَى

---

(١) في (ب): وما سقطت.
(٢) في (ب): فقال.
(٣) في (ب): عبيد الله.
(٤) في (ب): قال.
(٥) في (ب): سطيح.
(٦) في (ب): خلقه خلقة.
(٧) في (ب): من ولد آدم.
(٨) في (ب): يشبهه.
(٩) في (ب): منه.

غَيْر نَسَبِهِمْ، وَقَالُوا: نَحْنُ نَاسٌ مِنْ جُمَحَ أَتَيْنَاكَ لَمَّا بَلَغَنَا قُدُوْمُكَ، وَرَأَيْنَا أَنَّ إِتْيَانَكَ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَيْنَا لَكَ[1]، وَأَهْدَى إِلَيْهِ عَقِيلٌ صَفِيْحَةً هِنْدِيَّةً، وَصُعْدَةً رُدَيْنِيَّةً، فَوُضِعَتْ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ لِيَنْظُرُوا هَلْ يَرَاهَا سَطِيْحٌ أَمْ لاَ؟

فَقَالَ: يَا عَقِيْلُ: نَاوِلْنِي يَدَكَ، فَنَاوَلَهُ يَدَهُ.

فَقَالَ: يَا عَقِيْلُ وَالْعَالِمِ الْخَفِيَّةَ، وَالْغَافِرِ الْخَطِيْئَةَ، وَالذِّمَّةِ الوَفِيَّةِ، وَالْكَعْبَةِ الْمَبْنِيَّةِ، إِنَّكَ لَجَايٍ بِالْهَدِيَّةِ، الصَّفِيْحَةِ الْهِنْدِيَّةِ، وَالصُّعْدَةِ الرُّدَيْنِيَّةِ، فَوُضِعَتْ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ لِتَنْظُرَ[2] هَلْ يَرَاهَا سَطِيْحٌ أَمْ لاَ؟

قَالُوا: صَدَقْتَ يَاسَطِيْحُ.

قَالَ: وَاللاَّتِ وَالْعُزَّى[3] وَقَوْسِ قُزَحٍ، وَسَائِرِ الْفَرَحِ[4]، وَالْمُطَهَّمِ الشَّطِحِ، وَالنَّخْلِ وَالرُّطَبِ وَالْبَلَحِ[5]، إِنَّ الْغُرَابَ حَيْثُ سَبَحَ، وَأَخْبَرَ أَنَّ الْقَوْمَ لَيْسُوا مِنْ جُمَحَ، وَأَنَّ نَسَبَهُمْ فِي قُرَيْشٍ [ذِيْ][6] الْبَطَحِ.

قَالُوا: صَدَقْتَ يَا سَطِيْحُ، نَحْنُ أَهْلُ بَلَدٍ[7] أَتَيْنَاكَ لِنَزُوْرَكَ لِمَا بَلَغَنَا مِنْ عِلْمِكَ فَأَخْبِرْنَا عَمَّا يَكُوْنُ فِي زَمَانِنَا وَمَا يَكُوْنُ مِنْ بَعْدُ أَنْ يَكُوْنَ[8] عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ عِلْمٌ.

---

(١) في (ب): أن إتياننا إياك من حق لك واجب علينا.
(٢) في (ب): لتنظروا.
(٣) في (ب): والقزح.
(٤) في (ب): وفرس فرح.
(٥) في (ب): والثلج.
(٦) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٧) في (ب): البلد.
(٨) لعلها: إن يكنْ.

قَالَ: الآنَ صَدَقْتُمْ خذُوا عَنِّي، وَمِنْ إلْهَامِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ إِيَّايَ، أَنْتُمُ الآنَ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ فِي زَمَانِ الْقَوْمُ فِيْهِ سَوَاءٌ، بَصَائِرُكُمْ بَصِيْرَةُ الْعَجَمِ، لاَ عِلْمَ عِنْدَكُمْ وَلاَ فَهْمَ، وَيَنْشَئُونَ مِنْ عَقِبِكُمْ دهم يَطْلُبُوْنَ أَنْوَاعَ الْعِلْمِ، يَكْسِرُوْنَ الصَّنَمَ، يَبْلُغُوْنَ الرَّدْمَ، يَقْتُلُونَ الْعَجَمَ، يُقْبِلُوْنَ الْغَنَمَ.

قَالُوا: يَا سَطِيْحُ، فَمَنْ[1] يَكُوْنُ أُولَئِكَ؟.

قَالَ لَهُمْ: وَالْبَيْتِ وَالأَرْكَانِ، وَالأَمْنِ وَالسُّكَانِ، لَيَنْشَئُوْنَ مِنْ عَقِبِكُمْ وِلْدَانٌ يُكَسِّرُوْنَ الأَوْثَانَ، [وَ][2] يَتْرُكُوْنَ عِبَادَةَ الشَّيْطَانِ، وَيُوَحِّدُوْنَ الرَّحْمَنَ، وَسَيُسِنُّوْنَ دِيْنَ الدَّيَّانِ، يُشَرِّفُونَ الْبُنْيَانَ، وَيَسْبِقُوْنَ الْعِنَانَ.

قَالُوا: فَمِنْ نَسْلِ مَنْ أُولَئِكَ يَا سَطِيْحُ[3]؟

قَالَ: وَأَشْرَفِ الأَشْرَافِ، وَالْمَحْصَةِ[4] وَالإِشْرَافِ، وَالْمُزَعْزِعِ الأَحْقَافِ، وَالْمُضَعِّفِ الأَضْعَافِ، لَيَنْشَؤُنَ آلافٌ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ وَمَنَافٍ، (نَشْؤٌ)[5] يَكُوْنُ فِيْهِمُ اخْتِلاَفٌ.

قَالُوا: يَا سَوْأَتَاهُ! يَا سَطِيْحُ، بِمَا تُخْبِرُنَا[6] بِهِ مِنَ الْعِلْمِ بِأَمْرِهِمْ، وَمِنْ أَيْنَ[7] بَلَدُهُمْ؟.

---

(١) في (ب): فما.
(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٣) في (ب): فقالوا: يا سطيح فمن نسل من يكون أولئك.
(٤) في (ب): فالمحصة.
(٥) زيادة في (ب).
(٦) في (ب): ثم تخبر به.
(٧) في (ب): ومن أي.

قَالَ: وَالْبَاقِي الأَبَدِ، وَالْبَدِيْعِ الأَحَدِ[١]، لَيَخْرُجَنَّ مِنْ ذِي الأَيْدِ، نَبِيٌّ يَخْرُجُ لِلرُّشْدِ، يَرْفُضُ يغُوْثَ وَالْفِنْدَ، يَبْرى[٢] مِنْ عِبَادِهِ الضَّدَّد، يَعْبُدُ رَبًّا انْفَرَدَ، ثُـمَّ يَتَوَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَحْمُوْداً، وَمِنَ الأَرْضِ مَنْقُوْداً[٣]، وَفِي السَّمَاءِ مَشْهُوداً.

ثُمَّ يَلْحَقُ[٤] أَمْرَهُ الصَّدِّيْقُ إِذَا قَضَى صَدَقَ فِي رَدِّ الْحُقُوْقِ، لاَ حَرَقَ وَلاَ نَزَقَ.

ثُمَّ يَلِي[٥] أَمْرَهُ الْحَنِيْفُ، مُجَرَّبٌ غِطْرِيْفٌ، وَيَتْرُكُ قَـوْلَ الرَّجُـلِ الْعَنِيْـفِ، وَإِنَّكُمْ للتحنِيْفِ[٦].

ثُمَّ يَلِي أَمْرَهُ دُرَّاعٌ لأَمْرِهِ[٧]، مُجَرَّبـاً يَجْتَمِـعُ لَـهُ جُمُـوْعٌ وَعُصَبـا، فَيَقْتُلُوْنَـهُ نِقْمَةً وَغَضَباً، فَيُؤْخَذُ الشَّيْخُ فَيُذْبَحُ إِرَباً، فَيَقْتَرِفُ[٨] بِهِ رِجَال خطبا.

ثُمَّ يَلِي[٩] أَمْرَهُ النَّاصِرُ يَخْلِطُ الرَّأْيَ بِالرَّأْيِ النَّـاكِرِ [يُظْهِـرُ][١٠] فِـيْ الأَرْضِ العَسَاكِرَ - يَعْنِي مُعَاوِيَةَ -.

ثُمَّ يَلِي مِنْ بَعْدِهِ ابْنُهُ يَأْخُذُ جَمْعَهُ وَيَقِلُّ حَمْدُهُ، وَيَأْخُذُ الْمَالَ وَيَأْكُلُ وَحْدَهُ، وَيَكْثُرُ الْمَالُ لِعَقِبِهِ مِنْ بَعْدِهِ.

---

(١) في (ب): الأمد.
(٢) في (ب): تبرأ.
(٣) في (ب): مفقوداً.
(٤) في (ب): تلى.
(٥) في (ب): تلى.
(٦) كذا في الأصل، وفي (ب): للحنيف.
(٧) في (ب): ثم يلي أمره وزاع لأمره.
(٨) في (ب): فيفترق به رجالٌ.
(٩) في (ب): تلى.
(١٠) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

ثُمَّ يَلِي مِنْ بَعْدِهِ[1] مُلُوْكٌ لاَ شَكَّ الدَّمُ فِيهِمْ مَسْفُوْكُ[2].

ثُمَّ [يَلِي][3] أَمْرَهُ مِنْ بَعْدِهِ الصُّعْلُوكُ، الطَّاهِرُ[4] لِوَطْأَةِ الدُّرْبُوْكِ.

ثُمَّ يَلِـي مِـنْ بَعْـدِهِ عُصْفُـورٌ يُقْصِـي الْخَلْـقَ، وَيُزَيِّـنُ[5] مُضَـرَ يَفْتَتِـحُ الأَرْضَ افْتِتَاحاً بِمُنْكَرٍ.

ثُمَّ يَلِي[6] قَصِيْرُ الْقَامَةِ، يَظْهَرُ[7] عَلاَمَةً، يَمُوْتُ مَوْتاً وَسَلاَمَةً، الْمَهْدِي.

ثُمَّ يَلِي[8] قَلِيْلٌ مَاكِرٌ، يَتْرُكُ الْمُلْكَ بَائِرٌ.

ثُمَّ يَلِي[9] أَخُوْهُ بِسُنَّتِهِ[10] سَائِرٌ، يَخْتَصُّ بِالأَمْوَالِ وَالْمَنَابِرِ[11].

ثُمَّ يَلِي[12] مِنْ بَعْدِهِ أَهْوَجُ، صَـاحِبُ قَيْنَـاتٍ وَنَعِيْـمٍ، عَلَـى بِنَائِـهِ مَعَاشِـرٌ، يَنْهَضُ وَيَخْلَعُوْنَهُ[13]، وَيَأْخُذُوْنَ الْمَالَ وَيَقْتُلُوْنَهُ.

---

(١) في (ب): عدة.
(٢) في (أ): مسفوح.
(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٤) في (ب): يظاهر.
(٥) في (ب): ويدني.
(٦) في (ب): تلى.
(٧) في (ب): تظهره.
(٨) في (ب): تلى.
(٩) في (ب): تلى.
(١٠) في (ب): لسنته.
(١١) في (ب): والمياثر.
(١٢) في (ب): تلى.
(١٣) في (ب): يخلعونه.

ثُمَّ يَلِي[1] مِنْ بَعْدِهِ السَّابِعُ فَيَتْرُكُ الْمَال بِلا صَانِعٍ[2]، يَثُوْرُ فِي مُلْكِهِ ثَوْرَةً[3] جَائِعٍ، عِنْدَ ذَلِكَ يَطْمَعُ فِي الْمُلْكِ كُلُّ غُرْثَانَ.

ثُمَّ يَلِي إِمْرَةَ النَّاسِ الْمَهْدِي[4] أَوْ يُوْطِي[5] نَزَارَ نَخْل[6] قَحْطَانَ، إذَا الْتَقَى[7] بِدِمَشْق جَمْعَان بَيْنَ نَيْسَانَ وَلِبْنَانَ، نِصْفُ الْيَمَن يَوْمَئِذٍ صِنْفَان، صِنْفُ الْمُسَوِدَةِ[8]، وَصِنْفُ الْمُخْذُوْل، وَلاَ تَرَى الأَحْبَارَ[9] مَحْلُولاً، فَاسْتَرَاش مَغْلُولا، بَيْنَ الْفُرَاتِ وَالْخُيُوْل، عِنْدَ ذَلِكَ تُخْرَبُ الْمَنَازِلُ، وَتُسْلَبُ الأَرَامِلُ، وَتُسْقِطُ الْحَوَامِلُ، وَتَظْهَرُ الزَّلاَزِلُ، وَيَطْلُبُ الْخِلاَفَةَ وَائِلٌ، فَتَغْضَبُ نَزَارٌ، وَيُدِيْنُ[10] الْعَبِيْدُ وَالأَشْرَارُ، وَيُقْصَى النُّسَّاكُ وَالأَخْيَارُ، يَجُوْعُ النَّاسُ، وَتَغْلُو الأَسْعَارُ، وَفِيْ صَفَرِ الأَصْفَارِ يُقْتَلُ كُلُّ جَبَّارٍ.

ثُمَّ يُشْرَفُ إِلَى خَنَادِقِ الأَنْهَارِ[11]، ذَاتِ أَشْفَارٍ[12] وَأَشْجَارٍ، تَصْمُدُ لَهُمُ الأَنْهَارُ، تُهَرِيْقُهُمْ أَوَّلَ النَّهَارِ، يَظْهَرُ لأَمْرِهِ الأَحْبَارُ، فَلا يَنْفَعُهُمْ نَوْمٌ وَلاَ قَرَارٌ، حَتَّى يَدْخُلَ مِصْراً مِنَ الأَمْصَارِ، فَيُدْرِكُهُ الْقَضَاءُ وَالأَقْدَارُ.

---

(١) في (ب): تلي.

(٢) في (أ): فيترك الما بلا مانع، وفي (ب): فيترك المال على مانع.

(٣) في (أ، ب): مشورة.

(٤) في (ب): ثم يلي أمره الثامن المهدار.

(٥) في (ب): يوطي.

(٦) في (ب): كل.

(٧) في (ب): التقيا.

(٨) في (ب): المشوّه. ولعله الصواب.

(٩) في (ب): الأحباب.

(١٠) في (ب): ويدني.

(١١) في (ب): والأنهار.

(١٢) في (ب): أسفار.

ثُمَّ تَجِيءُ الرُّمَاةُ تَزْحَفُ مُشَاةً، تَقْتُلُ الْكُمَاةَ، وَأَسْرَ الْحُمَاةِ، وَمُهْلَ الْغُـوَاةِ، هَنَالِكَ يُدْرَكُ فِيْ أَعْلَى الْمِيَاةِ.

ثُمَّ تَثُوْرُ الدُّوْرُ، وَتَعْطِبُ[1] الأُمُوْرُ، وَيُكْفَـرُ الزَّبُـوْرُ، وَيَقْطَـعُ الْجُسُـوْرَ، وَلاَ يُفْلِتُ إِلاَّ مَنْ كَانَ فِيْ جَزَائِرِ الْبُحُوْرِ.

ثُمَّ تَظْهَرُ الْحُبُوْبُ وَيَظْهَرُ الأَعَارِيْبُ، لَيْسَ فِيْهِمْ مَبْعَثٌ[2] عَلَى أَهْلِ الْفُسُوْقِ وَالْمُرِيْبِ، فِيْ زَمَانٍ عَصِيْبٍ، لَوْ كَانَ الْقَوْمُ حَيًّا وَمَا تُغْنِي الْمُنَى.

قَالُوا: ثُمَّ مَاذَا يَا سَطِيْحُ؟ قَالَ: ثُمَّ يَظْهَرُ رَجُلٌ مِـنَ الْيَمَـنِ أَبْيَـضُ كَالشَّـطَنِ، يَخْرُجُ مِنْ صَنْعَاءَ وَعَدَن، يُسَمَّى حُسَيْنَاً أَوْ حَسَـنَاً[3]، يُذْهِـبُ اللَّـهُ عَلَـى رَأْسِـهِ الْفِتَن.

---

(١) في (ب): وتقلب.

(٢) في (ب): مغيث.

(٣) في (أ) و(ب): أو حسن.

(حديث سيف [بن][1] ذي يزن).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٦٧) أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ الإِمَامُ شَمْسُ الدِّينِ جَمَالُ الإِسْلَامِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ [بن][2] عَبْدِ السَّلَامِ بْن أَبِي يَحْيَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُنَاوَلَةً، ثُمَّ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ السَّيِّدُ الْفَاضِلُ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ[3] الْكُنِّي أَسْعَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنِ مَهْدِيِّ بْن نَصْرِ بْنِ مَهْدِيِّ الْحُسَيْنِيُّ الْوَنْكِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْن إِسْمَاعِيلَ الْفَرْزَاذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْن يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِمْلَاءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْن أَحْمَدَ الْوَاعِظُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُغَلِّسِ وَلَفْظُ الْحَدِيْثِ لَهُ.

(ح) قَالَ: وَحَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ بْن عَلِيِّ التَّنُوخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَد [بن][4] جُلَيْنَ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ الْمَعْرُوْفُ بِابْنِ الْمُطْبَقِيِّ

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٣) في (ب): أحمد بن أبي الحسن.
(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

فِيْ سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِيْنِ وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا ظَهَرَ ابْنُ ذِيْ يَزَن، قَالَ أَبُو الْمُنْذِرِ ـ وَاسْمُهُ النُّعْمَانُ بْنُ سَيْفٍ[1] ـ: وَذَلِكَ بَعْدَ مَوْلِدِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ بِسَنَتَيْنِ أَتَتْهُ وُفُوْدُ الْعَرَبِ وَشُعَرَاؤُهَا تُهَنِّئُهُ وَتَمْدَحُهُ، وَتَذْكُرُ مَا كَانَ مِنْ حَسَنِ بَلائِهِ، وَأَتَاهُ فِيْمَنْ أَتَاهُ وَفْدُ قُرَيْش فِيهِمْ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ هَاشِمٍ، وَأُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ شَمْس، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جدْعَانَ، وَخُوَيْلِدُ بْنُ أَسَدٍ وَأُنَاسٌ مِنْ وُجُوْهِ قُرَيْش، فَقَدِمُوا عَلَيْهِ صَنْعَاءَ فَإِذَا هُوَ فِيْ رَأْسِ غَمْدَانَ الَّذِي ذَكَرَهُ أُمَيَّةُ بْنُ الصَّلْتِ:

اشْرَبْ هَنِيْئاً عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَفِقاً
فِي رَأْسِ غَمْدَانَ دَارٌ مِنْكَ مِحْلالاَ

وَدَخَلَ عَلَيْهِ الآذِنُ، فَأَخْبَرَهُ بِمَكَانِهِمْ، فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَاسْتَأْذَنَهُ فِيْ الْكَلامِ.

فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ فِيمَنْ تَتَكَلَّمُ بَيْنَ أَيْدِي[2] الْمُلُوْكِ فَقَدْ أَذِنَّا لَكَ.

فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَحَلَّكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ مَحَلاً رَفِيْعاً، صَعْباً، مَنِيْعاً، شَامِخاً، بَاذِخاً، وَأَنْبَتَكَ مَنْبَتاً طَابَتْ أُرُوْمَتُهُ، وَعَزَّتْ جُرْثُوْمَتُهُ، وَثَبَتَ أَصْلُهُ، وَبَسَقَتْ فُرُوْعُهُ، فِيْ أَكْرَمِ مَوْطِنٍ، وَأَطْيَبِ مَعْدِنٍ، فَأَنْتَ ـ أَبَيْتَ اللَّعْنَ ـ مَالِكُ الْعَرَبِ وَرَبِيْعُهَا الَّذِي تُخْصَبُ بِهِ، وَرَأْسُ الْعَرَبِ الَّذِي لَهُ تُقَادُ،

---

(١) وقال التنوخي ابن قيس.
(٢) في (ب): يدي.

وَعَمُوْدُهَا الَّذِي عَلَيْهِ العِمَادُ، وَمَعْقِلُهَا[1] الَّذِي يَلْجَأُ [إلَيْهِ][2] الْعِبَادُ، سَلَفُكَ خَيْرُ سَلَفٍ، وَأَنْتَ لَنَا مِنْهُمْ خَيْرُ خَلَفٍ، فَلَنْ يُخْمَلَ مَنْ هُمْ سَلَفُهُ، وَلَمْ يَهْلِكْ مَنْ أَنْتَ خَلَفُهُ.

نَحْنُ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَهْلُ حَرَمِ اللَّه، وَسَدَنَةُ بَيْتِهِ أَشْخَصَنَا إلَيْكَ الَّذِي بَهَجَنَا[3] مِنْ كَشْفِ الْكَرْبِ الَّذِي فَدَحَنَا، فَنَحْنُ وَفْدُ التَّهْنِئَةِ لاَ وَفْدُ الْمُرْزِيَةِ.

قَالَ: وَأَيُّهُمْ أَنْتَ أَيُّهَا الْمُتَكَلِّمُ؟

قَالَ: أَنَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ هَاشِمٍ.

قَالَ: ابْنُ أُخْتِنَا؟

قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: ادْنُ مِنِّي؛ فَأَدْنَاهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَعَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ: مَرْحَباً وَأَهْلاً، وَنَاقَةً وَرَحْلاً، وَمُتَاحاً[4] سَهْلاً، وَمَلْكاً رَبْحلاً[5]، يُعْطِي عَطَاءً جَزْلاً، قَدْ سَمِعَ الْمَلِكُ مَقَالَتَكُمْ، وَعَرَفَ مَكَانَكُمْ، وَقَبِلَ وَسِيْلَتَكُمْ، فَأَنْتُمْ أَهْلُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَلَكُمُ الْكَرَامَةُ مَا أَقَمْتُمْ، وَالْحِبَا إذَا ظَعَنْتُمْ[6].

ثُمَّ أُنْهِضُوا إلَى دَارِ الضِّيَافَةِ وَالْوُفُوْدِ، وَأَقَامُوا[7] شَهْراً لاَ يَصِلُوْنَ إلَيْهِ

---

(١) في حلية الأولياء: ومعلقها.
(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٣) في (ب): أبهجنا.
(٤) في (ب): ومستاحاً.
(٥) في هامش الأصل ما لفظه: ربحلاً كقطمر، أي عظيم الشأن. تمت قاموس.
(٦) في (ب): طعمتم.
(٧) في (ب): فأقاموا.

وَلاَ يَأْذَنُ لَهُمْ فِيْ الانْصِرَافِ، ثُمَّ انْتَبَهَ لَهُمُ انْتِبَاهَةً، فَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَأَدْنَى مَجْلِسَهُ فَأَخْلاَهُ.

ثُمَّ قَالَ: يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ، إِنِّي مُفَوِّضٌ إِلَيْكَ أَمْراً مِنْ سِرِّ عِلْمِي، مَا إِنْ لَوْ يَكُوْنُ غَيْرُكَ لَمْ أَبُحْ بِهِ، وَلَكِنْ[1] رَأَيْتُكَ مَعْدِنَهُ فَأَطْلَعْتُكَ عَلَيْهِ؛ فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ مَطْوِيًّا، حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيْهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَالِغٌ أَمْرَهُ.

إِنِّي أَجِدُ فِيْ الْكِتَابِ الْمَكْنُوْنِ، وَالْعِلْمِ الْمَخْزُوْنِ، الَّذِي اخْتَرْنَاهُ لأَنْفُسِنَا، وَاحْتَجَبْنَاهُ دُوْنَ غَيْرِنَا –خَبَراً[2] عَظِيْماً، وَخَطَراً جَسِيْماً فِيْهِ شَرَفُ الْحَيَاةِ، وَفَضِيْلَةُ الْوَفَاةِ لِلنَّاسِ عَامَّةً، وَلِرَهْطِكَ كَافَّةً، وَلَكَ خَاصَّةً.

قَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، مِثْلُكَ سَرَّ وَبَرَّ، فَمَا هُوَ فِدَاكَ أَهْلُ الْوَبَرِ[3] زُمَراً بَعْدَ زُمَرٍ؟

قَالَ: إِذَا وَلَدَتْ مَوْلُوْداً بِتِهَامَةَ غُلاَماً[4] بَيْنَ كَتِفَيْهِ شَامَةٌ، كَانَتْ لَهُ الإِمَامَةُ، وَلَكُمْ بِهِ الزَّعَامَةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

قَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: أَبَيْتَ اللَّعْنَ، لَقَدْ أَتَيْتَ بِخَبَرٍ مَا آبَ بِهِ وَافِدٌ، وَلَوْلاَ هَيْبَةُ الْمَلِكِ وَإِجْلاَلُهُ وَإِعْظَامُهُ لَنَالَتْهُ[5] مِنْ بِشَارَتِهِ إِيَّايَ[6] مَا أَزْدَادُ بِهِ سُرُوْراً.

---

(١) في (ب): ولكني.

(٢) في (ب): خيراً.

(٣) في (ب): الوتر.

(٤) في (ب): إذا ولد مولود تهامة غلام.

(٥) في (ب): لسألته.

(٦) في (ب): من بشارة آبائي.

قَالَ ابْنُ ذِيْ يَزَن: هَذَا حِيْنُهُ الَّذِي يُوْلَدُ فِيْهِ أَوْ قَدْ وُلِدَ وَاسْمُهُ مُحَمَّدٌ، يَمُوْتُ أَبُوْهُ وَأُمُّهُ، وَيَكْفُلُهُ جَدُّهُ وَعَمُّهُ، وَقَدْ وَلَدْنَاهُ مِرَاراً، وَاللَّهُ بَاعِثُهُ جِهَاراً، وَجَاعِلٌ لَهُ مِنَّا أَنْصَاراً، يُعِزُّ[1] بِهِمْ أَوْلِيَاءَهُ، وَيُذِلُّ[2] بِهِمْ أَعْدَاءَهُ، [وَ][3] يَضْرِبُ بِهِمُ النَّاسَ عَنْ عَرْض، وَتَسْتَبِيْحُ بِهِمْ كَرَائِمُ الأَرْض، يُكَسِّرُ الأَوْثَانَ، وَيُخْمِدُ النِّيْرَانَ، وَيَعْبُدُ الرَّحْمَنَ، وَيَدْحَرُ الشَّيْطَانَ، قَوْلُهُ فَصْلٌ، وَحُكْمُهُ عَدْلٌ، يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَفْعَلُهُ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُبْطِلُهُ.

قَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، عَزَّ جَدُّكَ، وَعَلاَ كَعْبُكَ، وَدَامَ مُلْكُكَ، وَطَالَ عُمْرُكَ، فَهَلِ الْمُلْكُ سَارِي بِإِفْصَاح، فَقَدْ وَضَحَ لِي بَعْضُ الإِيْضَاح.

قَالَ ابْنُ ذِيْ يَزَن: وَالْبَيْتِ ذِيْ الْحُجُب، وَالْعَلاَمَاتِ عَلَى النُّقُب، إِنَّكَ يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ لَجَدُّهُ غَيْرَ كَذِبٍ، فَخَرَّ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ سَاجِداً.

فَقَالَ له: ارْفَعْ رَأْسَكَ، ثَلُجَ صَدْرُكَ، وَعَلاَ أَمْرُكَ، فَهَلْ أَحْسَنْتَ[4] لِي شَيْئاً مِمَّا ذَكَرْتُ لَكَ؟

قَالَ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، كَانَ لِي ابْنٌ، وَكُنْتُ بِهِ مُعْجَباً، وَعَلَيْهِ رَفِيْقاً، فَزَوَّجْتُهُ كَرِيْمَةً مِنْ كَرَائِمِ قَوْمِي آمِنَةَ بِنْتَ وَهْبٍ، فَجَاءَتْ بِغُلاَمٍ سَمَّيْتُهُ مُحَمَّداً، فَمَاتَ أَبُوْهُ وَأُمُّهُ، وَكَفَلْتُهُ أَنَا وَعَمُّهُ.

قَالَ ابْنُ ذِيْ يَزَن: إِنَّ الَّذِي قُلْتُ لَكَ كَمَا قُلْتَ؛ فَاحْتَفِظْ بِابْنِكَ، وَاحْذَرْ عَلَيْهِ

---

(١) في (ب): تعز.
(٢) في (ب): تذل.
(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٤) في (ب): أحسست.

الْيَهُوْدَ فَإِنَّهُمْ لَهُ أَعْدَاءٌ، وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُمْ عَلَيْهِ سَبِيلاً، وَاطْوِ مَا ذَكَرْتُ لَكَ دُوْنَ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ الَّذِيْنَ مَعَكَ؛ فَإِنِّي لَسْتُ آمَنُ أَنْ تَدْخُلَهُمُ النَّفَاسَةُ مِنْ أَنْ تَكُوْنَ لَكَ الرِّئَاسَةُ، فَيَطْلُبُوْنَ لَهُ الْغَوَائِلَ، وَيَنْصِبُونَ لَهُ الْحَبَائِلَ، وَهُمْ فَاعِلُوْنَ وَأَبْنَاؤُهُمْ، وَلَوْلَا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ مُجْتَاحِي قَبْلَ مَبْعَثِهِ لَسِرْتُ بِخَيْلِي وَرَجِلِي حَتَّى أَصِيْرَ بِيَثْرِبَ[1] دَار مُلْكِهِ، فَإِنِّي أَجِدُ فِيْ الْكِتَابِ النَّاطِقِ، وَالْعِلْمِ السَّابِقِ، أَنَّ يَثْرِبَ [مَحَلُّ][2] اسْتِحْكَامِ أَمْرِهِ، وَأَهْلُ نُصْرَتِهِ، وَمَوْضِعُ قَبْرِهِ، وَلَوْ[3] أَنِّي أَقِيْهِ الآفَاتِ، وَأَحْذَرُ [عَلَيْهِ][4] الْعَاهَاتِ، لَأَعْلَنْتُ عَلَى حَدَاثَةِ سِنِّهِ أَمْرَهُ، وَلَوَطِئَتْ[5] أَسْنَانُ الْعَرَبِ عَقِبَهُ، وَلَكِنِّي صَارِفٌ إِلَيْكَ ذَلِكَ غَيْرُ مُقَصِّرٍ بِمَنْ مَعَكَ.

ثُمَّ أَمَرَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِعَشَرَةِ أَعْبُدٍ، وَعَشْرِ إِمَاءٍ وَبِمِائَةٍ مِنَ الإِبِلِ، وَحِلْسٍ مِنَ الْبُرُوْدِ، وَبِخَمْسَةِ أَرْطَالِ ذَهَبٍ، وَعَشَرَةِ أَرْطَالِ فِضَّةٍ، وَكَرِشٍ مَمْلُوْءٍ عَنْبَراً، وَأَمَرَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِعَشَرَةِ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

وَقَالَ: إِذَا حَالَ الْحَوْلُ فَأْتِنِي، فَمَاتَ ابْنُ ذِيْ يَزَن قَبْلَ أَنْ يَحُوْلَ الْحَوْلُ، فَكَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ كَثِيْراً مَا يَقُوْلُ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، لَا يُغْبَطَنَّ[6] رَجُلٌ مِنْكُمْ بِجَزِيْلِ عَطَاءِ الْمَلِكِ وَإِنْ كَثُرَ فَإِنَّهُ إِلَى نَفَادٍ، وَلَكِنْ لِيَغْبَطَنَّ لِمَا[7] يَبْقَى لَهُ،

---

(١) في (ب): يثرب.
(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٣) في (ب): ولولا.
(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٥) في (ب): ولأوطات.
(٦) في (ب): لا يغبطني.
(٧) في (ب): ليغبطني بما.

وَلِعَقِبِي مِنْ بَعْدِي ذِكْرُهُ وَفَخْرُهُ وَشَرَفُهُ، فَإذَا قِيْلَ لَهُ: وَمَتَى [يَعْلَمُ][1] ذَلِكَ؟ قَالَ: سَيُعْلَمُ وَلَوْ بَعْدَ حِيْن، وَفِي ذَلِكَ يَقُوْلُ أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ شَمْس، [شعراً][2]:

جَلَبْنَا النُّصْحَ تَحْمِلُهُ الْمَطَايَا
عَلَى أَكْوَارِ أَجْمَالٍ وَنُوْقِ

مُغَلْغَلَةٌ مَرَاتِعُهَا تُعَالَى
إِلَى صَنْعَاءَ مِنْ فَجٍّ عَمِيْقِ

تَؤُمُّ بِنَا ابْنَ ذِي يَزَنٍ وَيُقْرِي
ذَوَاتِ بُطُوْنِهَا أُمُّ الطَّرِيْقِ

وَتَرْعَى مِنْ مَخَائِلِهِ بُرُوْقاً
يُوَاصِلُهُ الْوَمِيْضُ إِلَى بُرُوْقِ

فَلَمَّا وَافَقَتْ صَنْعَاءَ حَلَّتْ
بِدَارِ الْمُلْكِ وَالْحَسَبِ الْعَتِيْقِ

(٦٨) [وبه] قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَنَّعِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوْسَى الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيْمِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ هِشَامٍ، عَنْ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ رَاشِدٍ مَوْلَى حَبِيْبِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ، عَنْ حَبِيْبِ بْنِ

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٢) ما بين المعكوفين زيادة من (ب).

أَبِي أَوْسٍ [(١)]، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: لَمَّا انْصَرَفْنَا مِنَ الْخَنْدَقِ خَرَجْنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ فَوَاللَّهِ إِنَا لَعِنْدَهُ إِذْ جَاءَهُ عُمَرُ [(٢)] بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ، وَكَانَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ قَدْ بَعَثَهُ إِلَيْهِ فِيْ شَأْنِ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ، قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ.

قَالَ: فَقُلْتُ لأَصْحَابِي: هَذَا عُمَرُ [(٣)] بْنُ أُمَيَّةَ لَوْ قَدْ دَخَلْتُ عَلَى النَّجَاشِيِّ فَسَأَلْتُهُ إِيَّاهُ فَأَعْطَانِيْهِ فَأَضْرِب عُنُقَهُ، فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَأَتْ قُرَيْشٌ أَنِي قَدْ أَجَزْتُ [(٤)] عَنْهَا.

قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَجُلاً خَرَجَ مِنْ عِنْدِكَ هُوَ [(٥)] رَسُوْلُ رَجُلٍ عَدُوٍّ لَنَا فَأَعْطِنِيْهُ لأَقْتُلَهُ.

قَالَ: فَغَضِبَ ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ فَضَرَبَ بِهَا أَنْفَهُ ضَرْبَةً ظَنَنْتُ أَنَّهُ كَسَرَهَا [(٦)]، فَقُلْتُ [(٧)]: أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَاللَّهِ لَوْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ تَكْرَهُ هَذَا مَا سَأَلْتُكَ.

قَالَ: أَتَسْأَلُنِي أَنْ أُعْطِيَكَ رَسُوْلَ رَجُلٍ يَأْتِيْهِ النَّامُوْسُ الأَكْبَرُ الَّذِي كَانَ يَأْتِي مُوْسَى لِتَقْتُلَهُ.

---

(١) في هامش الأصل ما لفظه: فِيْ الإصابة: حبيب بن أوس أو ابن أبي أوس الثقفي، ذكره ابن يونس فِيْمن شهد فتح مصر فدل عَلَى أن لَهُ إدراكاً ولم يبق من ثقيف فِيْ حجة الوداع أحد إلا وقد أسلم وشهدها، فيكون هذا صحابياً وقد ذكره ابن حبان فِيْ ثقات التابعين، انتهى مِنْهُ حرفياً.

(٢) في (ب): عمرو.

(٣) في (ب): عمرو.

(٤) في (ب): أجزأت.

(٥) في (ب): وهو.

(٦) في (ب): قد كسره.

(٧) في (ب): فقلت له.

قَالَ: قُلْتُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَكَذَا[1] هُوَ؟

قَالَ: وَيْحَكَ يَا عَمْرُو! ! أَطِعْنِي وَاتَّبِعْهُ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَعَلَى الْحَقِّ، وَلَيَظْهَرَنَّ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ كَمَا ظَهَرَ مُوْسَى عَلَى فِرْعَوْنَ وَجُنُوْدِهِ.

قَالَ: قُلْتُ: أَفَتُبَايِعُنِي لَهُ عَلَى الإِسْلَامِ؟

قَالَ: نَعَمْ، فَبَايَعْتُهُ[2] عَلَى الإِسْلَامِ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى أَصْحَابِي وَقَدْ حَالَ[3] رَأْيِي عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ، وَكَتَمْتُ أَصْحَابِي إِسْلَامِي.

ثُمَّ خَرَجْتُ عَائِداً إِلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ فَلَقِيْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيْدِ وَذَلِكَ قُبَيْلَ الْفَتْحِ وَهُوَ مُقْبِلٌ مِنْ مَكَّةَ، فَقُلْتُ: أَيْنَ يَا أَبَا سُلَيْمَانَ[4]؟

فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدِ اسْتَقَامَ الْمَيْسَمُ، [وَ][5] إِنَّ الرَّجُلَ لَنَبِيٌّ، اذْهَبْ وَاللَّهِ أَسْلِمْ فَحَتَّى مَتَى؟

قَالَ: قُلْتُ: وَاللَّه مَا جِئْتُ إِلاَّ لأُسْلِمَ.

قَالَ: فَقَدِمْنَا [الْمَدِيْنَةَ][6] إِلَى[7] رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ فَتَقَدَّمَ خَالِدُ فَأَسْلَمَ وَبَايَعَ، وَبَايَعْتُهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ[8].

---

(١) في (ب): أكذاك.
(٢) في (ب): قال: فبايعته.
(٣) أي تغير. تمت هامش من الأصل.
(٤) في (أ): سلمان، وما هنا أثبته من (ب).
(٥) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٦) ما بين المعكوفين زيادة في (ب).
(٧) في (ب): على.
(٨) في (ب): انصرفت.

(٦٩) وبه حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإمَامُ الْمُرْشِدُ باللَّهِ أَبو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْـنُ الْمُوَفَّقِ باللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَـنِي رَضِـيَ اللَّـهُ عَنْـهُ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ [بْنُ عَبْدِاللَّهِ][1] بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بأَصْفَهَـانَ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوْبَ الطَّبَرَانِيُّ فِيْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِيْنَ وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إسْحَاقَ التُّسْتُرِيُّ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إبْرَاهِيْمَ الشَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوْسَى الإِسْكَنْدَرَانِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا مُحَمَّدُ بْنُ إسْحَاقَ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ أَبِي سَعِيْدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ، قَـالَ: قَالَ حُزَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: يَـا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْـنَ، أَلاَ أُخْـبِرُكَ كَيْـفَ كَانَ بَدْءُ إسْلاَمِي؟

قَالَ: بَلَى.

قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَطُوْفُ فِيْ طَلَبِ نَعَمٍ لِي إِذَا[3] أَنَا مُهَيَّـأٌ عَلَـى أَثْـرَادِ أَجَنَّنِـي اللَّيْلُ بِأَبْرَقِ الْعُزَّافِ فَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: أَعُوْذُ بِعَزِيْزِ هَذَا الْوَادِي مِنْ سُفَهَاءِ قَوْمِهِ، فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ: وَيْحَـكَ عُـذْ بِاللَّـهِ ذِي الْجَـلاَلِ، وَالْمَجْـدِ وَالنَّعْمَـاءِ وَالإِفْضَالِ، وَاقْتَرِء آيَاتٍ مِـنَ الأَنْفَـالِ، وَوَحِّـدِ اللَّـهَ وَلاَ تُبَـالِ، فَذُعِـرْتُ ذُعْـراً شَدِيْداً، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي قُلْتُ:

يَـا أَيُّهَـا الْهَـاتِفُ مَـا تَقُـوْلُ ... أَرَشَـدٌ عِنْـدَكَ أَمْ تَضْلِيْـلُ

بَيِّـنْ لَنَـا هُدِيْـتَ مَـا الْحَوِيْـلُ

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٢) في (ب): اليستري.
(٣) في (ب): إذ أنا.

قَالَ:

هَــــذَا رَسُـــوْلُ اللَّـــهِ ذُوْ الْخَـــيْرَاتِ

بِيَـــثْرِبَ يَدْعُـــو إِلَـــى النَّجَـــاةِ

يَــــأْمُرُ بِـــالصَّوْمِ وَبِـــالصَّلاَةِ

وَيَمْنَـــعُ[1] النَّـــاسَ عَـــنِ الْهَنَّـــاتِ[2]

قَالَ: فَاتَّبَعْتُ رَاحِلَتِي وَقُلْتُ:

أَرْشِـــدْنِي رُشْـــداً هُدِيْـــتَ لاَ جُعْـــتَ وَلاَ عَرِيْـــتَ

وَلاَ بَرِحْـــتَ سَـعِيْداً مَـــا بَقِيْـــتَ وَلاَ تُؤْثِرَنَّ عَلَى الْخَيْرِ الَّذِي أُوْتِيْـتَ

قَالَ: فَاتَّبَعَنِي وَهُوَ يَقُوْلُ:

صَـــاحَبَكَ اللَّـــهُ وَسَـــلَّمْ نَفْسَـــكَا

وَبَلَّـــغِ الأَهْـــلَ بِـــوَادِي[3] رَحْلِكَـــا

آمِـــنْ بِـــهِ تُفْلِـــحْ[4]، رَبِّـــي حَقَّكَـــا[5]

وَانْصُـــرْهُ عَـــزَّ[6] رَبِّـــي نَصْرَكَـــا

قَالَ: فَدَخَلْتُ الْمَدِيْنَةَ، وَذَلِكَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فَاطَّلَعْتُ فِيْ الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ إِلَـيَّ أَبُوْبَكْرٍ الصِّدِّيْقُ فَقَالَ: ادْخُلْ رَحِمَكَ اللَّهُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا إِسْلاَمُكَ.

---

(١) في (ب): وينزع.
(٢) الأمور القبيحة. تمت حاشية من (أ).
(٣) في (ب): وادي.
(٤) في (ب): أفلح.
(٥) في (ب): حقكا.
(٦) في (ب): أعز.

قُلْتُ: لا أُحْسِنُ الطَّهُوْرَ فعَلَّمَنِي، فَدَخَلْتُ الْمَسْجدَ فرَأَيْتُ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ كأَنَّهُ الْبَدْرُ، وَهُوَ يَقُوْلُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوْءَ ثُمَّ صَلَّى صَلاةً يَحْفَظُهَا وَيَعْقِلُهَا إلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ»، فَقَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَتَأْتِنِي عَلَى هَذَا بِبَيِّنَةٍ أَوْ لأُنَكِّلَنَّ بِكَ، فَشَهِدَ لِي شَيْخٌ مِنْ قُرَيْشٍ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَأَجَازَ شَهَادَتَهُ.

(٧٠) قَالَ: أَخْبَرَنَا أبوبكرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا [مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ][(١)] بْنِ أبي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ تَسْنِيْمٍ[(٢)] الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيْفَةَ الأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ذَاتَ يَوْمٍ لابْنِ عَبَّاسٍ: حَدِّثْنِي بِحَدِيْثٍ تُعْجِبُنِي بِهِ.

فَقَالَ: حَدَّثَنِي حُزَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ الأَسَدِيُّ، قَالَ: خَرَجْتُ فِيْ بغَاءِ إبِلٍ لِي فَأَصَبْتُهَا بالأَبْرَقِ العُزَّافِ فَعَقَلْتُهَا وَتَوَسَّدْتُ ذِرَاعَ بَعِيْرٍ مِنْهَا، وَذَلِكَ حَدَثَانَ خُرُوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قُلْتُ: أَعُوْذُ بِكَبِيْرِ هَذَا الْوَادِي، أَعُوْذُ بِعَظِيْمِ هَذَا الْوَادِي، قَالَ: وَكَذَلِكَ كَانُوا يَصْنَعُوْنَ فِيْ الْجَاهِلِيَّةِ، فَإِذَا[(٣)] هَاتِفٌ يَهْتِفُ [بِيْ][(٤)] وَيَقُوْلُ:

وَيْحَكَ عُذْ بِاللَّهِ ذِيْ الْجَلاَلِ ... مُنَزِّلِ الْحَرَامِ وَالْحَلاَلِ

وَوَحِّدِ اللَّهَ وَلاَ تُبَالِ ... مَا هُوَ أَذَى الْجِنِّ مِنَ الأَهْوَالِ

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) في (ب): نسيم.

(٣) في (ب): فأتا.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

إذْ يُذْكَرُ اللَّهُ عَلَى الأَمْيَالِ وَفِي سُهُوْلِ[1] الأَرْضِ وَالْجِبَالِ

وَصَارَ كَيْدُ الْجِنِّ فِيْ سُفَالِ إلاَّ التُّقَى وَصَالِحَ الأَعْمَالِ

قَالَ: فَقُلْتُ:

يَا أَيُّهَا الدَّاعِيَّ مَا تَحِيْلُ أَرَشَدٌ عِنْدَكَ أَمْ تَضْلِيْلُ

قَالَ:

هَذَا رَسُوْلُ اللَّهِ ذُوْ الْخَيْرَاتِ جَاءَ بِيَاسِيْنَ وَحَامِيْمَاتِ

وَسُوَرٍ بَعْدُ مُفَصَّلاَتِ مُحَرِّمَاتٍ وَمُحَلِّلاَتِ

يَأْمُرُ بِالصَّوْمِ وَبِالصَّلاَةِ وَيَزْجُرُ النَّاسَ عَنِ الْهَنَّاتِ

قَدْ كُنَّ فِيْ الأَيَّامِ مُنْكَرَاتِ

قَالَ: قُلْتُ: مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ؟

قَالَ: أَنَا مَالِكُ بْنُ مَالِكٍ بَعَثَنِي رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جِنِّ أَهْلِ نَجْدٍ.

قَالَ: قُلْتُ: لَوْ كَانَ لِي مَنْ يَكْفِيْنِي إِبِلِي هَذِهِ لأَتَيْتُهُ حَتَّى أُؤْمِنَ بِهِ.

قَالَ: أَنَا أَكْفِيْكَهَا حَتَّى أُؤَدِّيَهَا إِلَى أَهْلِكَ سَالِمَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَاعْتَلَيْتُ بَعِيْراً مِنْهَا، ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَدِيْنَةَ فَوَافَقْتُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُمْ فِيْ الصَّلاَةِ، فَقُلْتُ: يَقْضُونَ صَلاتَهُمْ، ثُمَّ أَدْخُلُ [فَبَيْنَمَا أَنَا أُنِيْخُ رَحِلَتِيْ]، إِذْ خَرَجَ إِلَيَّ أَبُو ذَرٍّ فَقَالَ لِي: يَقُوْلُ لَكَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «ادْخُلْ»، فَدَخَلْتُ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: «مَا فَعَلَ الشَّيْخُ الَّذِي ضَمِنَ لَكَ أَنْ يُؤَدِّيَ إِبِلَكَ إِلَى أَهْلِكَ سَالِمَةً»، أَمَا إِنَّهُ قَدْ أَدَّاهَا إِلَى أَهْلِكَ سَالِمَةً.

---

(١) في (ب): سيول.

قُلْتُ: رَحِمَهُ اللَّهُ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: «أَجَلْ رَحِمَهُ اللَّـهُ»، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحَسُنَ إِسْلاَمُهُ.

(٧١) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ[١] التَّمَّارُ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ حَجَرٍ الشَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَنْصُوْرٍ الأَنْبَاوِيُّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الوَقَّاصِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَضِيِّ، قَالَ: بَيْنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَاعِدٌ فِيْ الْمَسْجِدِ، إِذْ مَرَّ رَجُلٌ فِيْ مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ، أَتَعْرِفُ هَذَا الْمَارَّ؟

قَالَ: لاَ، فَمَنْ هُوَ؟

قَالَ: هَذَا سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ هُوَ رَجُلٌ مِنَ الْيَمَنِ لَهُ فِيْهِمْ شَرَفٌ وَمَوْضِعٌ، وَهُوَ الَّذِي أَتَاهُ رَبُّهُ[٢] بِظُهُوْرِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ عُمَرُ: عَلَيَّ بِهِ، فَدُعِيَ بِهِ.

قَالَ: أَنْتَ سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ؟

قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: فَأَنْتَ الَّذِي أَتَاكَ رَبُّكَ[٣] بِظُهُوْرِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ؟

قَالَ: نَعَمْ.

---

(١) في (ب): محمد بن محمد.
(٢) في (ب): رئيه.
(٣) في (ب): رأيك.

قَالَ: فَأَنْتَ عَلَى مَا كُنْتَ عَلَيْهِ مِنْ كَهَانَتِكَ؟.

فَغَضِبَ غَضَباً شَدِيْداً، وَقَالَ: يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ، مَا اسْتَقْبَلَنِي بِهَذَا أَحَدٌ مُنْذُ أَسْلَمْتُ.

فَقَالَ عُمَرُ: يَا سُبْحَانَ اللَّهِ!! وَاللَّهِ مَا كُنَّا عَلَيْهِ مِنَ الشِّرْكِ لأَعْظَمُ[1] مِمَّا كُنْتَ عَلَيْهِ مِنْ كَهَانَتِكَ، أَخْبِرْنِي بِإِتْيَانِكَ رَبُّكَ[2] بِظُهُوْرِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ: نَعَمْ، يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ، بَيْنَا أَنَا ذَاتَ لَيْلٍ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ إِذْ أَتَانِي فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ، قَالَ[3]: قُمْ يَا سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ؛ فَافْهَمْ وَاعْقِلْ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ، إِنَّهُ قَدْ بُعِثَ رَسُولٌ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى عِبَادَتِهِ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُوْلُ:

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَتَجْسَاسِهَا
وَشَدِّهَا[4] الْعِيسَ بِأَحْلاَسِهَا

تَهْوِيْ إِلَى مَكَّةَ تَبْغِي الْهُدَى
مَا خَيِّرُو الْجِنِّ كَأَنْجَاسِهَا

فَارْحَلْ إِلَى الصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ
وَاسْمُ بِعَيْنَيْكَ إِلَى رَأْسِهَا

---

(١) في (ب): أعظم.

(٢) في (ب): رئيك.

(٣) في (ب): فقال.

(٤) في (أ): وشدتها.

قَالَ: فَلَمْ أَرْفَعْ لِقَوْلِهِ رَأْساً، وَقُلْتُ: دَعْنِي أَنَمْ فَإِنَّنِي[1] أَمْسَيْتُ نَاعِساً.

فَلَمَّا أَنْ كَانَ فِيْ اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ[2] أَتَانِي فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ، فَقَالَ[3]: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ يَا سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ، فَافْهَمْ وَاعْقِلْ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ، إِنَّهُ قَدْ بُعِثَ رَسُوْلٌ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعِبَادَتِهِ[4]، ثُمَّ أَنْشَأَ الْجِنِّيُّ يَقُوْلُ:

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَتَطْلَابِهَا
وَشَدِّهَا الْعِيْسَ بِأَقْتَابِهَا[5]

تَهْوِي إِلَى مَكَّةَ تَبْغِي الْهُدَى
مَا صَادِقُو الْجِنِّ كَكُذَّابِهَا

فَارْحَلْ إِلَى الصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ
لَيْسَ قُدَامَاهَا كَأَذْنَابِهَا

قَالَ: فَلَمْ أَرْفَعْ لِقَوْلِهِ رَأْساً.

فَلَمَّا أَنْ كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّالِثَةُ أَتَانِي فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ يَا سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ افْهَمْ وَاعْقِلْ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ، إِنَّهُ قَدْ بُعِثَ رَسُوْلٌ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَإِلَى عِبَادَتِهِ، ثُمَّ أَنْشَأَ الْجِنِّيُّ يَقُوْلُ:

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَأَحْبَارِهَا[6]
وَشَدِّهَا الْعِيْسَ بِأَكْوَارِهَا

---

(١) في (ب): فإني.
(٢) في (أ) و(ب): فلما أن كانت الليلة الثانية.
(٣) في (ب): وقال.
(٤) في (ب): وإلى عبادته.
(٥) في (ب): بإقبالها.
(٦) في (ب): وأخبارها.

تَهْــوِي إِلَــى مَكَّــةَ تَبْغِــي الْهُــدَى
مَـــا مُؤْمِنُـــو الْجِـــنِّ كَكُفَّارِهَـــا
فَـــارْحَلْ إِلَــى الصَّفْــوَةِ مِــنْ هَاشِــمٍ
بَيْـــنَ زَوَايَاهَـــا وَأَحْجَارِهَـــا

فَوَقَعَ فِيْ نَفْسِي حُبُّ الإِسْلَامِ وَرَغِبْتُ فِيْهِ.

فَلَمَّا أَصْبَحْتُ شَدَدْتُ عَلَى رَاحِلَتِي فَانْطَلَقْتُ مُتَوَجِّهاً إِلَى مَكَّـةَ، فَلَمَّا كُنْـتُ فِيْ بَعْضِ[1] الطَّرِيْقِ أُخْـبِرْتُ أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ قَـدْ هَـاجَرَ إِلَـى الْمَدِيْنَـةِ، فَـأَتَيْتُ الْمَدِيْنَةَ، فَسَأَلْتُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَقِيْلَ لِي: فِيْ الْمَسْجِدِ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَعَقَلْتُ نَاقَتِي، فَـإِذَا رَسُوْلُ اللَّـهِ ﷺ وَالنَّـاسُ حَوْلَـهُ، فَقُلْـتُ: اسْـمَعْ مَقَـالَتِي يَارَسُوْلَ اللَّهِ.

فَقَالَ أَبُوْ بَكْرٍ: ادْنُه ادْنُه، فَلَمْ يَـزَلْ بِـي حَتَّـى صِـرْتُ بَيْـنَ يَدَيْـهِ، فَقَـالَ: «هَاتِ فَأَخْبِرْنِي بِإِنْبَائِكَ رَبُّكَ[2]» فَقُلْتُ:

أَتَـــانِي نَجِيِّـــي بَيْـــنَ هُـــدْءٍ وَرَقْـــدَةٍ
وَلَـــمْ يَـــكُ فِيْمَـــا قَـــدْ تَلَـــوْتُ بِكَـــاذِبِ
ثَـــلَاثُ لَيَـــالٍ قَوْلُـــهُ كُـــلَّ لَيْلَـــةٍ
أَتَـاكَ رَسُـوْلٌ مِـنْ لُـؤَيِّ بْـنِ غَـالِبِ
فَشَـــمَّرْتُ أَذْيَـــالَ الإِزَارِ وَوَســـطَتْ
بِـي الدَّعْلَـبُ الوَجْنَـاءُ بَيْـنَ السَّبَاسِـبِ

(١) في (أ) و(ب): ببعض.
(٢) في (ب): رئيك.

فَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ لاَ رَبَّ غَيْرُهُ
وَأَنَّكَ مَأْمُوْرٌ عَلَى كُلِّ غَائِبِ
وَأَنَّكَ أَدْنَى الْمُرْسَلِيْنَ وَسِيْلَةً
إِلَى اللَّهِ يَا ابْنَ الأَكْرَمِيْنَ الأَطَايِبِ
فَمُرْنَا بِمَا يَأْتِيْكَ مِنْ وَحْيِ رَبِّنَا
وَإِنْ كَانَ فِيْمَا جَاءَ شَيْبُ الذَّوَائِبِ
وكُنْ لِي شَفِيْعاً يَوْمَ لاَ ذُو شَفَاعَةٍ
(بِمُغْنٍ فَتِيلاً)[1] عَنْ سَوَادِبْنِ قَارِبِ

قَالَ: فَفَرِحَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ بِإِسْلاَمِهِ فَرَحاً شَدِيْداً، حَتَّى رُئِيَ فِي وُجُوْهِهِمْ [البِشْرَ][2].

قَالَ: فَوَثَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ فَالْتَزَمَهُ، قَالَ: قَدْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ هَذَا مِنْكَ.

(٧٢) حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِاللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِأَصْفَهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوْبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيْزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمَسْعُوْدِيُّ، عَنْ نُفَيْلِ بْنِ هِشَامٍ[3] بْنِ سَعِيْدٍ[4]، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: خَرَجَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلَ

---

(١) في (ب): سواك بمغن.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٣) وقيل: ابن هاشم بن سعيد بن زيد عن أبيه.

وَزَيْدُ بْنُ عَمْرو يَطْلُبَان الدِّيْنَ، حَتَّى مَرَّا بِالشَّامِ فَأَمَّا وَرَقَـةُ فَتَنَصَّرَ، وَأَمَّا زَيْدٌ فَقِيْلَ لَهُ: إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُهُ[1] أَمَامَكَ فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى الْمَوْصِلَ فَإِذَا هُوَ بِرَاهِبٍ فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَ[2] صَاحِبُ الْمَرْحَلَةِ؟.

قَالَ: مِنْ بَيْتِ إِبْرَاهِيْمَ عليه السلام.

قَالَ: مَا تَطْلُبُ؟.

قَالَ: الدِّيْنَ؛ فَعَرَضَ عَلَيْهِ النَّصْرَانِيَّةَ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ، وَقَالَ: لاَ حَاجَةَ لِي فِيْهِ.

قَالَ: أَمَا إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ سَيَظْهَرُ بِأَرْضِكَ، فَأَقْبَلَ وَهُوَ يَقُوْلُ: لَبَّيْكَ حَقًّا حَقًّا حَقًّا تَعَبُّداً وَرِقًّا الْبِرَّ أَبْغِي لاَ الْحَالَ، وَهُوَ[3] مُهَجِّرٌ كَمَنْ قَالَ [مِنَ الْقَيْلُوْلَةِ][4] عُذْتُ بِمَا عَاذَ بِهِ إِبْرَاهِيْمُ وَهُوَ قَائِمٌ يَقُوْلُ وَأَنْفِي لَكَ رَاغِمٌ، مَهْمَا تَخْشَمِنِي فَإِنِّي خَاشِمٌ[5]، ثُمَّ خَرَّ فَسَجَدَ لِلْكَعْبَةِ.

قَالَ: فَمَرَّ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَهُمَا يَأْكُلاَنِ مِنْ سُفْرَةٍ لَهُمَا، فَدَعَيَاهُ.

فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، لاَ آكُلُ مِمَّا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ.

---

(٤) في (ب): بن هشام بن سعيد بن زيد.

(١) في (ب): تطلب.

(٢) في (ب): أهل.

(٣) في (ب): وهل.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٥) في (ب): تجشمني فإني جاشم.

قَالَ: فَمَا رُئِيَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ مِمَّا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ مَنْ يَوْمِهِ ذَاكَ حَتَّى بُعِثَ.

قَالَ: وَجَاءَ سَعِيْدُ بْنُ زَيْدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ إِنَّ زَيْداً [كَانَ][1] كَمَا رَأَيْت أَوْ كَمَا بَلَغَكَ فَأَسْتَغْفِرُ لَهُ؟

قَالَ: «نَعَمْ؛ فَاسْتَغْفِرْ لَهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ».

(٧٣) أَخْبَرَنَا[2] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْن مُحَمَّدٍ الْمُقْنِعِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوْسَى الْحَافِظُ قِرَاءَةً [عَلَيْهِ][3]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوعَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيْدٍ[4] الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: وَأَخْبَرَنَا ابْنُ هِشَامٍ، عَنْ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ مَحْمُوْدِ بْنِ لبِيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ وَقْشٍ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ، قَالَ: كَانَ لَنَا جَارٌ يَهُوْدِيٌّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، قَالَ: فَخَرَجَ عَلَيْنَا يَوْماً مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ.

قَالَ سَلَمَةُ: وَأَنَا يَوْمَئِذٍ أَحْدَثُ مَنْ فِيْهِم سِنّاً عَلَيَّ بُرْدَةٌ لِي مُضْطَجِعٌ فِيْهَا بِفِنَاءِ أَهْلِي، فَذَكَرَ الْقِيَامَةَ وَالْبَعْثَ وَالْحِسَابَ وَالْمِيْزَانَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ.

قَالَ: فَقَالَ ذَلِكَ لِقَوْمٍ أَهْلِ شِرْكٍ أَصْحَابِ الأَوْثَانِ أَلاَ تَرَوْنَ أَنَّ بَعْثاً كَائِناً[5] بَعْدَ الْمَوْتِ؟

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٢) في (ب): قال: أخبرنا.
(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٤) في (ب): شعيب.
(٥) في (ب): لا يرون أن بعثاً كائن.

فَقَالُوا لَهُ: وَيْحَكَ!! أَوَ تَرَى هَذَا كَائِناً أَنَّ النَّاسَ يُبْعَثُوْنَ بَعْدَ مَوْتِهِمْ إِلَى دَارٍ مِنْهَا[1] جَنَّةٌ وَنَارٌ يُجْزَوْنَ[2] فِيْهَا بِأَعْمَالِهِمْ.

قَالَ: نَعَمْ، وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ وَلُوْدٌ إِنَّ لَهُ قِحْطَةً[3] مِنْ تِلْكَ النَّارِ أَعْظَمُ[4] تَنُّوْرٍ فِيْ الدُّنْيَا يَحْمُوْنَهُ (ثُمَّ يَطِيْنُوْنَ عَلَيْهِ)[5]، بِأَنْ يَنْجُوا مِنْ تِلْكَ النَّارِ غَداً.

فَقَالُوا لَهُ: وَيْحَكَ يَا فُلاَنُ! فَمَا آيَةُ ذَلِكَ؟.

قَالَ: نَبِيٌّ مَبْعُوْثٌ مِنْ نَحْوِ هَذِهِ الْبِلاَدِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى مَكَّةَ وَالْيَمَنِ.

قَالُوا: وَمَتَى يُرَى؟.

قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيَّ وَأَنَا مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِنّاً، قَالَ: إِنْ يَسْتَقْبِلْ هَذَا الْغُلاَمُ عُمُرَهُ يُدْرِكْهُ.

قَالَ سَلَمَةُ: فَوَاللَّهِ مَا ذَهَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ رَسُوْلَهُ ﷺ وَهُوَ حَيٌّ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَآمَنَّا بِهِ، وَكَفَرَ بِهِ بَغْياً وَحَسَداً.

قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ: وَيْحَكَ يَا فُلاَنُ أَلَسْتَ الَّذِي[6] قُلْتَ لَنَا فِيْهِ مَا قُلْتَ؟

قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ لَيْسَ بِهِ.

---

(١) في (ب): فيها.

(٢) في (ب) ويجزون.

(٣) في (ب): لحظة.

(٤) في (ب): أعم.

(٥) في (ب): ثم يطبنونه.

(٦) في (ب): ألست بالذي.

(٧٤) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الذَّكْوَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ التَّاجِرُ الْمَعْرُوْفُ بِ(قُفْلَوَيْه)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بْنُ يُوْسُفَ بْنِ خَالِدِ بْنِ السَّنْجَابِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ لُقَيَّةَ[١]، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ -يَعْنِي أَبَا[٢] عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيَّ-، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ كَنْدَرِ بْنِ سَعِيْدٍ، عَنْ أَبِيْهِ قَالَ: **حَجَجْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ يَطُوْفُ بِالْبَيْتِ، وَهُوَ يَرْتَجِزُ يَقُوْلُ:**

رَبِّ رُدَّ رَاكِبِي مُحَمَّدَاً ... رُدَّهُ رَبِّ إِلَيَّ وَاصْطَنِعْ عِنْدِي يَدَاً

قَالَ: قُلْنَا[٣]: مَنْ هَذَا؟.

قَالُوا: عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ هَاشِمٍ، (ثُمَّ)[٤] ذَهَبَتْ إِبِلٌ لَهُ، فَأَرْسَلَ ابْنَ ابْنِهِ فِي طَلَبِهَا فَقَدْ احْتَبَسْ (عَلَيْهِ)[٥]، وَلَمْ يُرْسِلْهُ فِي حَاجَةٍ قَطْ إِلاَّ جَاءَ بِهَا، قَالَ: فَمَا بَرِحْتُ حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَجَاءَ بِالإِبِلِ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، لَقَدْ حَزِنْتُ عَلَيْكَ (فِيْ)[٦] هَذِهِ الْمُدَّةِ حُزْناً لاَ يُفَارِقُنِي[٧] أَبَداً.

(٧٥) حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ

---

(١) في (ب): بقية.
(٢) في (ب): ابن عبد الله.
(٣) في (أ): قلن، وفي (ب): قلت.
(٤) ساقطة في (ب).
(٥) ساقطة في (ب).
(٦) ساقطة في (ب).
(٧) في (ب): لا تفارقني.

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْزَدَانِيُّ الْمُقْرِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَجَرِ بْنِ النَّعْمَانِ الشَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْلَى الْكُوْفِيُّ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ صُبَيْحٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيْدَ، عَنْ مَكْحُوْلٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوْسٌ عِنْدَ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ وَهُوَ سَيِّدُ قَوْمِهِ وَكَبِيْرُهُمْ وَمُدْرِهُهُمْ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَا، فَقَامَ بَيْنَ يَدَي النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: وَنَسَبَ النَّبِيَّ ﷺ إِلَى جَدِّهِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِنِّي نُبِّئْتُ أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّكَ رَسُوْلُ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ أَرْسَلَكَ بِمَا أَرْسَلَ بِهِ إِبْرَاهِيْمَ وَمُوْسَى وَعِيْسَى وَغَيْرَهُمْ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، أَلاَ وَإِنَّكَ قَدْ تَفَوَّهْتَ بِعَظِيْمٍ، إِنَّمَا كَانَتِ الأَنْبِيَاءُ وَالْمُلُوْكُ فِي بَيْتَيْنِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: بَيْتِ نُبُوَّةٍ، وَبَيْتِ مُلْكٍ، فَلاَ أَنْتَ مِنْ هَؤُلاَءِ، وَلاَ مِنْ هَؤُلاَءِ، إِنَّمَا أَنْتَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ مِمَّنْ يَعْبُدُ الْحِجَارَةَ وَالأَوْثَانَ، فَمَالَكَ وَالنُّبُوَّةَ، وَلَكِنْ لِكُلِّ أَمْرٍ حَقِيْقَةٌ، فَأْتِنِي بِحَقِيْقَةِ قَوْلِكَ وَبُدُوِّ شَأْنِكَ، قَالَ: فَأَعْجَبَ النَّبِيَّ ﷺ بِمَسْأَلَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَخَا بَنِي عَامِرٍ، إِنَّ لِلْحَدِيْثِ الَّذِي تَسْأَلُ عَنْهُ بِنَاءً[1] وَمَجْلِساً فَاجْلِسْ» فَثَنَّى رِجْلَهُ وَبَرَكَ كَمَا يَبْرُكُ الْبَعِيْرُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَخَا عَامِرٍ، إِنَّ حَقِيْقَةَ قَوْلِي وَبَدْءَ شَأْنِي دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيْمَ، وَبُشْرَى أَخِي عِيْسَى بْنِ مَرْيَمَ عليه السلام، وَإِنِّي كُنْتُ بِكْرَ أُمِّي، وَإِنَّهَا حَمَلَتْنِي كَأَثْقَلِ مَا تَحْمِلُ النِّسَاءُ، حَتَّى جَعَلَتْ تَشْتَكِي إِلَى صَوَاحِبِهَا ثِقْلَ مَا تَجِدُ، ثُمَّ إِنَّ أُمِّي رَأَتْ فِي الْمَنَامِ أَنَّ الَّذِي فِي بَطْنِهَا نُوْرٌ، قَالَتْ: فَجَعَلْتُ أُتْبِعُ بَصَرِي النُّوْرَ فَجَعَلَ النُّوْرُ يَسْبِقُ بَصَرِي، حَتَّى أَضَاءَ لِي مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، ثُمَّ إِنَّهَا وَلَدَتْنِي.

---

(١) في (ب): بناءً.

فَلَمَّا نَشَأْتُ بُغِّضَتْ إِلَيَّ الأَوْثَانُ وَبُغِّضَ إِلَيَّ الشِّعْرُ، وَاسْتُرْضِعَ لِي فِيْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ، فَبَيْنَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ فِيْ بَطْنِ وَادٍ مَعَ أَتْرَابٍ[1] لِي مِنَ الصِّبْيَانِ، إِذْ أَنَا بِرَهْطٍ ثَلَاثَةٍ مَعَهُمْ طِشْتٌ مِنْ ذَهَبٍ مَلِئٌ مِنْ ثَلْجٍ فَأَخَذُوْنِي مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِي، وَانْطَلَقَ أَصْحَابِي هِرَاباً، حَتَّى انْتَهَوا إِلَى شَفِيْرِ الْوَادِي، ثُمَّ أَقْبَلُوا عَلَى الرَّهْطِ؛ فَقَالُوا: مَالَكُمْ وَلِهَذَا الْغُلَامِ، إِنَّهُ غُلَامٌ لَيْسَ مِنَّا، وَهُوَ ابْنُ سَيِّدِ قُرَيْشٍ، وَهُوَ مُسْتَرْضَعٌ فِيْنَا، غُلَامٌ يَتِيْمٌ لَيْسَ لَهُ أَبٌ فَمَاذَا يَرِدُ عَلَيْكُمْ قَتْلُهُ؟ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ لابُدَّ فَاعِلِيْنَ فَاخْتَارُوا مِنَّا أَيَّنَا شِئْتُمْ فَلْيَأْتِكُمْ فَاقْتُلُوْهُ مَكَانَهُ وَدَعُوا هَذَا الْغُلَامَ فَلَمْ يُجِيْبُوْهُمْ، فَلَمَّا رَأَى الصِّبْيَانُ أَنَّ الْقَوْمَ لا يُجِيْبُوْنَهُمْ انْطَلَقُوْا هِرَاباً مُسْرِعِيْنَ إِلَى الْحَيِّ يُؤْذِنُوْنَهُمْ وَيَسْتَصْرِخُوْنَهُمْ عَلَى الْقَوْمِ، فَعَمَدَ إِلَيَّ أَحَدُهُمْ فَأَضْجَعَنِي إِلَى الأَرْضِ إِضْجَاعاً لَطِيْفاً، ثُمَّ شَقَّ مَا بَيْنَ صَدْرِي إِلَى مُنْتَهَى عَانَتِي وَأَنَا أَنْظُرُ فَلَمْ أَجِدْ بِذَلِكَ حِسًّا، ثُمَّ أَخْرَجَ أَحْشَاءَ بَطْنِي فَغَسَلَه بِذَلِكَ الثَّلْجِ فَأَنْعَمَ غُسْلَهُ ثُمَّ أَعَادَهَا مَكَانَهَا.

ثُمَّ قَامَ[2] الثَّانِي فَقَالَ لِصَاحِبِهِ: تنحَّ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِيْ جَوْفِي فَأَخْرَجَ قَلْبِي وأنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَصَدَعَهُ فَأَخْرَجَ مِنْهُ مُضْغَةً سَوْدَاءَ فَرَمَى بِهَا، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ: بَضْعَةٌ مِنْهُ، كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئاً، فَإِذَا أَنَا بِخَاتَمٍ فِيْ يَدِهِ مِنْ نُوْرٍ، يَخْطَفُ أَبْصَارَ النَّاظِرِيْنَ دُوْنَهُ، فَخَتَمَ قَلْبِي فَامْتَلأَ نُوْرَ النُّبُوَّةِ وَالْحِكْمَةِ، ثُمَّ أَعَادَهُ مَكَانَهُ فَوَجَدْتُ بَرْدَ ذَلِكَ الْخَاتَمِ فِيْ قَلْبِي دَهْراً.

(١) الأتراب: جمع ترب، والترب واللدة بكسر الفاء بمعنى، الشخص الذي يلد معك فِيْ زمانك. تمت قاموس. انتهى.

(٢) في (ب): ثم قال الثاني.

ثُمَّ قَامَ الثَّالِثُ فَنَحَّى صَاحِبَهُ فَأَمَرَّ[1] يَدَهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ وَمُنْتَهَى عَانَتِي فَالْتَأَمَ ذَلِكَ الشَّقُّ بِإِذْنِ اللَّهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَأَنْهَضَنِي مِنْ مَكَانِي إِنْهَاضاً لَطِيْفاً.

فَقَالَ الأَوَّلُ لِلَّذِي شَقَّ بَطْنِي: زِنُوْهُ بِعَشَرَةٍ مِنْ أُمَّتِهِ فَوَزَنُوْنِي فَرَجَحْتُهُمْ.

ثُمَّ قَالَ: زِنُوْهُ بِمِائَةٍ مِنْ أُمَّتِهِ فَوَزَنُوْنِي فَرَجَحْتُهُمْ.

ثُمَّ قَالَ[2]: زِنُوْهُ بِأَلْفٍ مِنْ أُمَّتِهِ، فَوَزَنُوْنِي فَرَجَحْتُهُمْ.

قَالَ: دَعُوْهُ فَلَوْ وَزَنْتُمُوْهُ بِأُمَّتِهِ جَمِيْعاً لَرَجَحَهُمْ[3]، ثُمَّ قَامُوا إِلَيَّ فَضَمُّوْنِي إِلَى صُدُوْرِهِمْ وَقَبَّلُوا رَأْسِي وَمَا بَيْنَ عَيْنَيَّ، وَقَالُوا: حَبِيْبُ[4] لَمْ تُرَعَ، إِنَّكَ لَوْ تَدْرِي مَا يُرَادُ بِكَ مِنَ الْخَيْرِ لَقَرَّتْ عَيْنُكَ.

قَالَ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ الْحَيُّ بِحَذَافِيْرِهِمْ؛ فَإِذَا[5] ظِئْرِي أَمَامَ الْحَيِّ تَهْتِفُ بِأَعْلَى صَوْتِهَا، وَهِيَ تَقُوْلُ: يَا ضَعِيْفَاه[6].

قَالَ: فَأَكَبُّوا عَلَيَّ يُقَبِّلُوْنِي، وَيَقُوْلُوْنَ: يَا حَبَّذَا أَنْتَ مِنْ ضَعِيْفٍ، ثُمَّ قَالَتْ: يَا وَحِيْدَاه، قَالَ: فَأَكَبُّوا عَلَيَّ وَضَمُّوْنِي إِلَى صُدُوْرِهِمْ، وَقَالُوا: يَا حَبَّذَا أَنْتَ مِنْ وَحِيْدٍ مَا أَنْتَ بِوَحِيْدٍ، إِنَّ اللَّهَ مَعَكَ وَمَلائِكَتَهُ وَالْمُؤْمِنِيْنَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ.

ثُمَّ قَالَتْ: يَا يَتِيْمَاهُ اسْتُضْعِفْتَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِكَ لِضُعْفِكَ[7]، فَأَكَبُّوا عَلَيَّ

---

(١) في (ب): وَأَمَرَّ.

(٢) في (ب): فقال.

(٣) في (ب): لرجح بهم.

(٤) في (ب): ثم قالوا: يا حبيب.

(٥) في (ب): وإذا.

(٦) في (ب): يا ضعفاه.

(٧) في (ب): فقتلت لضعفك.

وَضَمُّوْنِي إِلَى صُدُوْرِهِمْ وَقَبَّلُوْا رَأْسِي، وَقَالُوا: يَا حَبَّذَا أَنْتَ مِنْ يَتِيمٍ مَا أَكْرَمَكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، لَوْ تَعْلَمُ مَاذَا يُرَادُ بِكَ مِنَ الْخَيْرِ فَوَصَلُوا إِلَى شَفِيْرِ الْوَادِي.

فَلَمَّا بَصُرَتْ بِي ظِئْرِي، قَالَتْ: يَا بُنَيَّ، أَلاَ أَرَاكَ حَيًّا بَعْدُ، فَجَاءَتْ حَتَّى أَكَبَّتْ عَلَيَّ فَضَمَّتْنِي إِلَى صَدْرِهَا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّنِي[1] لَفِي حَجْرِهَا قَدْ ضَمَّتْنِي إِلَيْهَا، وَإِنَّ يَدِي لَفِي يَدِ بَعْضِهِمْ، وَظَنَنْتُ أَنَّ الْقَوْمَ يَنْظُرُوْنَهُمْ[2]، فَإِذَا هُمْ لاَ يَنْظُرُوْنَهُمْ[3]، فَجَاءَ (رَجُلٌ فِيْ)[4] بَعْضِ الْحَيِّ فَقَالَ: هَذَا الْغُلاَمُ أَصَابَهُ لَمَمٌ أَوْ طَائِفٌ مِنَ الْجِنِّ، فَانْطَلِقُوا بِهِ[5] إِلَى الْكَاهِنِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيُدَاوِيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا هَذَا، لَيْسَ بِي شَيْءٌ مِمَّا تَذْكُرُوْنَ، أَرَى نَفْسِي سَلِيْمَةً وَفُؤَادِي صَحِيْحاً، وَلَيْسَ بِي مَا قُلْتَهُ، فَقَالَ لِي وَهُوَ زَوْجُ ظِئْرِي أَلاَ تَرَوْنَ بُنَيَّ كَلاَمُهُ كَلاَمٌ صَحِيْحٌ، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لاَ يَكُوْنَ بِابْنِي بَأْسٌ، فَاتَّفَقَ الْقَوْمُ عَلَى أَنْ يَذْهَبُوا بِي إِلَى الْكَاهِنِ فَاحْتَمَلُونِي، حَتَّى ذَهَبُوا بِي إِلَيْهِ، فَقَصُّوا عَلَيْهِ قِصَّتِي، فَقَالَ: اسْكُتُوا حَتَّى أَعْلَمَ[6] مِنَ الْغُلاَمِ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ بِأَمْرِهِ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ أَمْرِي مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ.

فَلَمَّا سَمِعَ مَقَالَتِي ضَمَّنِي إِلَى صَدْرِهِ وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا لَلْعَرَبِ[7]! اقْتُلُوا هَذَا الْغُلاَمَ وَاقْتُلُوْنِي مَعَهُ، فَوَاللاَّتِ وَالْعُزَّى لإِنْ تَرَكْتُمُوْهُ لَيُبَدِّلَنَّ دِيْنَكُمْ،

---

(١) في (ب): إني.
(٢) في (ب): يبصرونهم.
(٣) في (ب): لا يبصرونهم.
(٤) زيادة في (ب).
(٥) في النسخة (أ): بي، والصواب ما أثبتناه.
(٦) في (ب): أسمع.
(٧) في (ب): نال العرب.

وَلَيُسَفِّهَنَّ أَحْلامَكُمْ وَأَحْلامَ آبَائِكُمْ، وَلَيُخَالِفَنَّ أَمْرَكُمْ، وَلَيَأْتِيَنَّكُمْ بِدِيْنٍ لَمْ تَسْمَعُوا مِثْلَهُ[1].

قَالَ: فَانْتَزَعَتْنِي ظِئْرِي مِنْ يَدِهِ، قَالَتْ: لأَنْتَ أَعْتَهُ مِنْهُ وَأَجَنُّ، وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا يَكُوْنُ مِنْ قَوْلِكَ مَا أَتَيْتُكَ بِهِ، ثُمَّ احْتَمَلُوْنِي وَرَدُّوْنِي إِلَى أَهْلِي فَأَصْبَحْتُ مُعَرَّى مِمَّا فُعِلَ بِي، وَأَصبحَ أَثَرُ الشَّقِّ مَابَيْنَ صَدْرِي إِلَى مُنْتَهَى عَانَتِي كَأَنَّهُ شِرَاكٌ، فَذَلِكَ حَقِيْقَةُ قَوْلِي وَبَدْءُ شَأْنِي)).

فَقَالَ الْعَامِرِيُّ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنَّ أَمْرَكَ حَقٌّ، فَأَنْبِئْنِي بِأَشْيَاءَ أَسْأَلُكَ عَنْهَا؟

قَالَ: ((سَلْ عَنْكَ))، وَكَانَ يَقُوْلُ لِلسَّائِلِيْنَ قَبْلَ ذَلِكَ: ((سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ)). فَقَالَ [يَوْمَئِذٍ][2] لِلْعَامِرِيِّ: ((سَلْ عَنْكَ)) فَإِنَّهَا لُغَةُ بَنِي عَامِرٍ، فَكَلَّمَهُ بِمَا يَعْرِفُ.

فَقَالَ الْعَامِرِيُّ: أَخْبِرْنِي يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَاذَا يَزِيْدُ فِيْ الشَّرِّ؟

قَالَ: ((التَّمَادِي)).

قَالَ: فَهَلْ يَنْفَعُ الْبِرُّ بَعْدَ الْفُجُوْرِ؟

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((نَعَمْ، إِنَّ التَّوْبَةَ تَغْسِلُ الْحُوْبَةَ، وَإِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ، وَإِذَا ذَكَرَ الْعَبْدُ رَبَّهُ فِيْ الرَّخَاءِ أَنْجَاهُ عِنْدَ الْبَلاَءِ)).

قَالَ الْعَامِرِيُّ: وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟

---

(١) في (ب): بمثله.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: ((ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُوْلُ: لاَ أَجْمَعُ لِعَبْدِي أَبْداً أَمْنَيْن، وَلاَ أَجْمَعُ لَهُ خَوْفَيْن، إنْ هُوَ أَمِنَنِي فِيْ الدُّنْيَا خَافَنِي [فِيْ][1] يَوْمِ أَجْمَعُ فِيْهِ عِبَادِي، وَإِنْ خَافَنِي فِيْ الدُّنْيَا أَمِنَنِي[2] يَوْمَ أَجْمَعُ فِيْهِ عِبَادِي فِيْ حَضْرَةِ الْقُدُس؛ فَيَدُوْمُ لَهُ أَمْنُهُ، وَلاَ أَمْحَقُهُ فِيْمَنْ أَمْحَقُ)).

قَالَ الْعَامِرِيُّ: يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَى مَا تَدْعُو؟.

قَالَ: ((أَدْعُو إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ، وَأَنْ تَخْلَعَ الأَنْدَادَ، وَتَكْفُرَ بِاللاَّتِ وَالْعُزَّى، وَتُقِرَّ بِمَا جَاءَ مِنْ [عِنْدِ][3] اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ كِتَابٍ وَرَسُوْلٍ، وَتُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ بِحَقَائِقِهِنَّ، وَتَصُوْمَ شَهْراً مِنَ السَّنَةِ، وَتُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِكَ، فَيُطَهِّرَكَ اللَّهُ بِهِ، وَيَطِيْبَ لَكَ مَالُكَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِذَا وَجَدْتَ [لَكَ][4] إِلَيْهِ سَبِيْلاً، وَتَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَتُقِرَّ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَبِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ)).

قَالَ: يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَإِذَا أَنَا فَعَلْتُ هَذَا فَمَا لِي؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِيْنَ فِيْهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى)).

قَالَ: يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، هَلْ مَعَ هَذَا مِنَ الدُّنْيَا شَيْءٌ، فَإِنَّهُ يُعْجِبُنَا الْوَطْأَةُ فِيْ الْعَيْشِ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((نَعَمْ النَّصْرُ وَالتَّمَكِيْنُ فِيْ الْبِلاَدِ))، قَالَ: فَأَجَابَ الْعَامِرِيُّ وَأَنَابَ.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) في (ب): أمنته.

(٣) ما بين المعكوفين ساقط في الأصل وأثبتناه هنا ليستقيم المعنى.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٧٦) قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبوعَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَسَنِي بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِيْ الْكُوْفَةِ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا مَيْمُوْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمِيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْدَلاَنِيُّ الْعَابِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ خَالِهِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ يَوْماً، حَتَّى جَاءَ إِلَى مَوْلِدِهِ بِمَكَّةَ فَطَرَحَ نَفْسَهُ فِيْهِ، قَالَ: ثُمَّ هَمِلَتْ عَيْنَاهُ.

قَالَ: فَنَزَلَ جِبْرِيْلُ عليه السلام، فَقَالَ: ((يَا مُحَمَّدُ))، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَمَ، وَيَقُوْلُ لَكَ: وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي إِنِّي أَعْلَمُ بِمَا ذَرَفَتْ بِهِ عَيْنُكَ مِنْكَ بِنَفْسِكَ، وَلَقَدْ حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى صُلْبٍ أَنْزَلَكَ، وَعَلَى بَطْنٍ حَمَلَكَ، وَعَلَى حِجْرٍ كَفَلَكَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: ((لَئِنْ سَلِمْتُ لأَجْثُوَنَّ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِيْ أَخٍ كَانَ لِيْ فِيْ الْجَاهِلِيَّةِ)) -يَعْنِي ابْنَ السَّعْدِيَّةِ الَّتِي رَبَّتْهُ-.

(٧٧) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَاعِظُ بْنُ الْمذهبِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِيْ دَارِ[٢] الْقُطْنِ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقُطَيْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُومُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيْرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا فَرَجُ بْنُ فُضَالَةَ عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قِيْلَ: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ مَا كَانَ بَدْءُ أَمْرِكَ؟

قَالَ: ((دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيْمَ وَبُشْرَى الْمَسِيْحِ بْنِ مَرْيَمَ، وَإِنَّ أُمِّي حِيْنَ وَلَدَتْنِي رَأَتْ كَأَنَّ نُوْراً خَرَجَ مِنْهَا أَضَاءَتْ لَهُ قُصُوْرُ بُصْرَى مِنْ أَرْضِ الشَّامِ)).

---

(١) في (أ) و(ب): بالكوفة.

(٧٨) حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوطَاهِرٍ[١] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ [بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ][٢] بْنُ السِّمْطِ الْجُرْجَانِيُّ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْكَابٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُبَيْدٌ، عَنْ مُحَارِبٍ، عَنِ ابْنِ يَزِيْدَ، عَنْ أَبِيْهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ فَنَزَلَ (مَاءً)[٤] وَنَحْنُ مَعَهُ قَرِيْباً مِنْ أَلْفِ رَاكِبٍ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا وَعَيْنَاهُ تَذْرُفَانِ، فَقَامَ إِلَيْهِ عُمَرُ فَفَدَّاهُ بِالأُمِّ وَالأَبِ، وَيَقُوْلُ[٥]: مَالَكَ؟

قَالَ: «إِنِّي اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي الاسْتِغْفَارِ لأُمِّي، فَلَمْ يَأْذَنْ لِي فَدَمَعَتْ عَيْنَايَ رَحْمَةً لَهَا مِنَ النَّارِ»[٦].

(٧٩) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَرِيْمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْبَغْدَادِيُّ إِمْلاءً قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ مِصْرَ،

---

(٢) في (ب): بدار.

(١) في (ب): أبو الطاهر.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٣) في (ب): الجرجراي.

(٤) زيادة في (ب).

(٥) في (ب): يقول.

(٦) هذا الحديث وما بعده يتناقض مع الحديث السابق لأن في الأول إثبات نجاة بطن حمله وحجر كفله وصلب أنزله وهذا وما بعده خلاف ذلك، والسابق هو الصحيح من وجهة نظر الزيدية، وقد تكلمنا عن مثل هذا في المقدمة.

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ عُمَرُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ سَفْلانَ بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمِيْدُ بْنُ الرَّبِيْعِ الْخَرَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثِدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيْهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَارَ إِلَى قَبْرِ أُمِّهِ[1] فِي أَلْفِ مُقَنَّعٍ فَلَمْ يُرَ بَاكِياً أَكْثَرَ مِنْ يَوْمِئِذٍ.

(٨٠) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أَبُوطَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيْمِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّائِغُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوْ بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الفِرْيَابِيُّ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ وَعُثْمَانُ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ، قَالاَ: حَدَّثَنَا قُبَيْصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثِدٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ: لَمَّا فَتَحَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ أَتَى جِذْمَ قَبْرٍ فَجُعِلَ كَهَيْئَةِ الْمَخَاطَبِ وَجَلَسَ النَّاسُ حَوْلَهُ، ثُمَّ قَامَ وَهُوَ يَبْكِي، فَتَلَقَّاهُ عُمَرُ، وَكَانَ مِنْ أَجْرَإِ النَّاسِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُوْلَ اللَّهِ! مَا الَّذِي أَبْكَاكَ؟.

قَالَ: «هَذَا قَبْرُ أُمِّي سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ الزِّيَارَةَ فَأَذِنَ لِي، وَسَأَلْتُهُ الاسْتِغْفَارَ لَهَا فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، فَذَكَرْتُهَا فَرُقِقْتُ» فَبَكَى فَلَمْ يُرَ يَوْماً أَكْثَرُ بَاكِياً مِنْ يَوْمِئِذٍ.

(٨١) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أَبُوطَاهِرٍ عَبْدُ الْكَرِيْمِ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَنَابَاذِيُّ[3] قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ

---

(١) في (ب): زار قبر أمه.

(٢) في (ب): الفرياني.

(٣) لعله الحساباذي كما في الأمالي الخميسية.

عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ أَبو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُبَيْدُ الْيَامِيُّ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيْهِ قَالَ[1]: كُنَّا مَعَ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ فِيْ سَفَرٍ وَنَحْنُ قَرِيْبٌ مِنْ أَلْفِ رَاجِلٍ، فَصَلَّى بنا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بوَجْهِهِ وَعَيْنَاهُ تَذْرُفَانِ، قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ عُمَرُ فَفَدَّاهُ بِالأَبِ وَالأُمِّ، يَقُوْلُ: مَالَكَ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنِّي اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِيْ اسْتِغْفَارِي[2] لأُمِّي فَلَمْ يَأْذَنْ لِي فَدَمَعَتْ عَيْنَيَّ[3] رَحْمَةً لَهَا مِنَ النَّارِ، وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلاثٍ: عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُوْرِ فَزُوْرُوهَا، وَلَتَزِدْكُمْ[4] زِيَارَتُهَا خَيْراً، وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُوْمِ الأَضَاحِي بَعْدَ ثَلاثٍ فَكُلُوا وَأَمْسِكُوْا مَا شِئْتُمْ، وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ الأَشْرِبَةِ فِيْ الأَوْعِيَةِ فَاشْرَبُوا فِيْ أَيِّ وِعَاءٍ شِئْتُمْ، وَلا تَشْرَبُوْا مُسْكِراً».

(٨٢) وبه قَالَ: أَخبَرَنَا أَبوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ[5] بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِدْرِيْسَ الْقَافِلانِيُّ مِنْ أَصْلِهِ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ الْمَخْزُوْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدٌ[6] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مُرْثِدٍ، عَنْ سُلَيْمانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيْهِ، أَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ زَارَ قَبْرَ أُمِّهِ، وَأَصْلَحَهُ، وَبَكَى عَلَيْهِ.

---

(١) في (ب): أنه قال.

(٢) في (ب): في استغفار.

(٣) كذا في المخطوطة، ولعل الصواب: عيناي.

(٤) في (ب): ولتزدكم.

(٥) في (ب): القدسي.

(٦) في (ب): شعبة.

قَالَ الدَّارُقُطْنِيُّ: فِيْهِ نَظَرٌ، قَالَ: هَكَذا وَقَعَ فِيْ كِتَابِ هَذَا الشَّيْخِ[1].

(٨٣) أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الإِمَامُ تَوْرَان شَاه بْنُ خَسْرُو شَاه بْنِ بَابَوَيْهِ الْجِيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الإِمَامُ إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الدَّرْدَاء عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ الْمُنِيْبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَقْبَلَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوْكَ وَاعْتَمَرَ، فَلَمَّا هَبَطَ مِنْ ثُنَيَّةِ عَسفَانَ أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَسْتَنِدُوا إِلَى الْعَقَبَةِ، حَتَّى [يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ]، فَذَهَبَ فَنَزَلَ عَلَى قَبْرِ أُمِّهِ، فَنَاجَى رَبَّهُ طَوِيلاً ثُمَّ إِنَّهُ بَكَى فَاشْتَدَّ بُكَاؤُهُ، وَبَكَى هَؤُلاَءِ لِبُكَائِهِ، وَقَالُوا: مَا بَكَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِهَذَا الْمَكَانِ إِلاَّ وَقَدْ أَحْدَثَ فِيْ أُمَّتِهِ شَيْئاً لاَ تُطِيْقُهُ، فَلَمَّا بَكَى هُوَ قَامَ[2] فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيْكُمْ»؟.

فَقَالُوا[3]: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، بَكَيْنَا لِبُكَائِكَ، قُلْنَا: لَعَلَّهُ أَحْدَثَ فِيْ أُمَّتِكَ شَيْئاً لاَ تُطِيْقُهُ.

قَالَ: «لاَ، وَقَدْ كَانَ بَعْضُهُ، وَلَكِنْ نَزَلْتُ عَلَى قَبْرِ أُمِّي فَدَعَوْتُ اللَّهَ

---

(١) في (ب): النسخ.

(٢) في (أ): فلما بكى هو أقام، وفي (ب): فلما بكى هؤلاء قام.

(٣) في (ب): قالوا.

أَنْ يَأْذَنَ[(١)] لِي فِيْ شَفَاعَتِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَبَى اللَّهُ أَنْ يَأْذَن لِي فَرَحِمْتُهَا وَهِيَ أُمِّي فَبَكَيْتُ، ثُمَّ جَاءَنِي جِبْرِيْلُ عليه السلام فَقَالَ: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لأَبِيهِ إِلاَّ عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾[التوبة: ١١٤]، [قَالَ][(٢)]: فَتَبَرَّأْ أَنْتَ مِنْ أُمِّكَ كَمَا تَبَرَّأَ إِبْرَاهِيْمُ مِنْ أَبِيْهِ، فَرَحِمْتُهَا، وَهِيَ أُمِّي، فَدَعَوْتُ رَبِّي أَنْ يَدْفَعَ عَنْ أُمَّتِي أَرْبَعاً، فَرَفَعَ [عَنْهُمُ] اثْنَتَيْن، وَأَبَى أَنْ يَرْفَعَ عَنْهُمْ اثْنَتَيْن: دَعَوْتُ رَبِّي أَنْ يَرْفَعَ [عَنْهُمُ][(٣)] الرَّجْمَ مِنَ السَّمَاء، وَالْغَرَقَ مِنَ الأَرْض، [وَالْقَتْلَ][(٤)] وَأَنْ لاَ يَلْبِسَهُمْ شِيَعاً، وَأَنْ لاَ يُذِيْقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْض، فَرَفَعَ عَنْكُمُ الرَّجْمَ مِنَ السَّمَاء وَالْغَرَقَ مِنَ الأَرْض، وَأَبَى اللَّهُ أَنْ يَرْفَعَ عَنْكُمُ اثْنَتَيْن: القَتْلَ وَالْهَرجَ» وَإِنَّمَا عَدَلَ إِلَى قَبْرِ أُمِّهِ؛ لأَنَّهَا كَانَتْ مَدْفُوْنَةً تَحْتَ كَذَا وَكَذَا، وَكَانَ عَسفَانُ لَهُمْ.

(٨٤) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمَّادٍ البرَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى أَبُو السُّكَيْنِ الطَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو أَبُو زُحَرَ بْنُ صَخْرَةَ[(٥)]، عَنْ جَدِّهِ حَمِيْدِ بْنِ مَنْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَرَفَةُ بْنُ مُضَرِّسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْرَمَةُ بْنُ نَوْفَلٍ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ أُمِّهِ رفيقَةَ بِنْتِ أَبِي صَيْفِيٍّ بْنِ هَاشِمٍ، وَكَانَتْ لِدَةَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

---

(١) في (ب): يأذن.

(٢) ما بين المعكوفين غير موجود في (ب).

(٣) ما بين المعكوفين زيادة في (ب).

(٤) ما بين المعكوفين زيادة من النسخة (أ).

(٥) في (ب): صخر.

(ح) قَالَ: وأخْبَرَنَاه أحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أحْمَدَ بْـنِ إسْحَاقَ الـبَزَّارُ بِقِـرَاءَةِ الْخَطِيْبِ عَلَيْهِ بِبَغْدَادَ، قَالَ: أخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عِيْسَى بْنُ عَلِيٍّ بْـنِ عِيْسَـى بْـنِ دَاوُدَ بْنِ الْجَرَّاحِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا حَاضِرٌ أسْمَعُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ عَلِـيُّ بْـنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَرْبِ بْنِ عِيْسَى الْقَـاضِي، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَبُـو السُّكَيْنِ زَكَرِيَّـا بْـنُ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ بْنِ حُضَيْرٍ[1] بْـنِ حَمِيْـدِ بْـنِ مَنْهَـبِ بْـنِ حَارِثَـةَ بْـنِ خُزَيْـمِ بْـنِ أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لامِ الْكُوْفِي بِبَغْدَادَ فِيْ سَنَةِ خَمْسِيْنَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي أَبُو رَجْوَى[2] بْنُ حُصَيْنٍ، عَنْ جَـدِّهِ حُصَيْـنِ بْـنِ مَنْهَـبٍ، قَـالَ: حَدَّثَنِـي ابْنُ عَمِّي عَرَفَةُ بْنُ مُضَرِّسٍ، قَالَ: تَحَدَّثَ مَخْرَمَةُ بْنُ نَوْفَلَ، عَنْ أُمِّهِ رَفِيْقَةَ بِنْتِ أَبِي صَيْفِي بْنِ هَاشِمٍ وَكَانَتْ لِدَةَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَاتَّفَقَا، قَـالَتْ: تَتَـابَعَتْ عَلَـى قُرَيْـش سِنُوْنَ أَمْحَلَـتِ[3] الضُّرُوْعَ، وَأَرَقَّتِ الْعَظْـمَ، فَبَيْنَمَـا[4] أَنَـا رَاقِـدَةٌ أَوْ مَهْمُوْمَةٌ[5] إذْ هَاتِفٌ يَصْرُخُ بِصَوْتٍ صَحْلٍ يَقُوْلُ: مَعْشَرَ قُرَيْـش، إنَّ هَـذَا النَّبِيَّ ﷺ الْمَبْعُوْثَ قَدْ أَظَلَّتْكُمْ[6] أَيَّامُهُ، هَـذَا إبَّـانُ نُجُوْمِـهِ فَحَيَّهَـلا بِالْحَيَـاءِ وَالْخَصْبِ، أَلاَ فَانْظُرُوا رَجُلاً مِنْكُمْ وَسَطاً[7]، عِظَاماً، حَيَّاماً، أَبْيَضَ [بَضّاً][8]، أَوْطَنَ[9] الأَهْدَابِ، سَهْلَ الْخَدَّيْنِ، أَنْشَمَ[10] الْعِرْنِيْنِ، لَهُ فَخرُ لِكَظْمٍ[11] عَلَيْـهِ،

(١) في (ب): حصين.
(٢) في (ب): أبو زحر.
(٣) في (ب): أقحلت.
(٤) في (ب): فبينا
(٥) في (ب): أو مهونة.
(٦) في (ب): أطلتكم.
(٧) في (ب): وسيطاً.
(٨) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٩) في (ب): أو طف.
(١٠) في (ب): أشم.
(١١) في (ب): يكظم.

وَسَنَةٌ تُهْدَى إِلَيْهِ فَلْيَخْلُصْ هُوَ وَوَلَدُهُ [وَلْيَهْبِطْ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلٌ][1] فَلْيَمُسُّوا[2] مِنَ الْمَاءِ وَلْيَمُسُّوا مِنَ الطِّيْبِ -قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ- وَفِي رِوَايَةِ الطَّبَرَانِيِّ: وَلْيَسْتَلِمُوا الرُّكْنَ، ثُمَّ لِيَرْقُوا.

-قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: لِيَرْتَقُوا- بِأَبِي[3] قُبَيْس، ثُمَّ لِيَدْعُ الرَّجُلُ وَلْيُؤَمِّنِ الْقَوْمُ -قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: إِلاَّ، وَاتَّفَقَا- بَغِيْتُمْ مَا شِئْتُمْ فَأَصْبَحَتُ عِلْمَ اللَّهِ مَذْعُوْرَةً – زَادَ ابْنُ إِسْحَاقَ: قَدْ، وَاتَّفَقَا- اقْشَعَرَّ جِلْدِي، وَوَلِهَ عَقْلِي، وَاقْتَصَصْتُ رُؤْيَايَ، وَصِرْتُ فِيْ شِعَابِ مَكَّةَ وَالْحَرَمِ[4] -زَادَ ابْنُ إِسْحَاقَ: بِهَا. وَاتَّفَقَا- مَا بَقِي أَبْطَحِيٌّ إِلاَّ قَالُوا -قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ الطَّبَرَانِيُّ: قَالَ، [فَاتَّفَقَا][5]- هَذَا شَيْبَةُ الْحَمْدِ وَتَنَاهَتْ إِلَيْهِ -قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَتَنَاهَتْ[6] إِلَيْهِ، وَاتَّفَقَا- رِجَالاَتُ قُرَيْش وَهَبَطَتْ -قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَهَبَطَ، وَاتَّفَقَا- إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلٌ فَسَنُّوْا وَمَسُّوا وَاسْتَلَمُوْا، ثُمَّ ارْتَقَوْا أَبَا قُبَيْس وَاصْطَفُّوا حَوْلَهُ مَا يَبْلُغُ سَعْيُهُمْ مُهْلَةً حَتَّى اسْتَوَى -قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: اسْتَوَوا- لِذُرْوَةِ الْجَبَلِ، قَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَمَعَهُ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ غُلاَمٌ قَدْ أَيْفَعَ أَوْ كَرِبَ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ[7]: اللَّهُمَّ -وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: لاَهُمَّ- سَادَّ الْخُلَّةِ، وَكَاشِفَ الْكُرْبَةِ، أَنْتَ مُعَلِّمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ، وَمَسْؤُلٌ غَيْرُ مُبَخَّلٍ، وَهَذِهِ عِبَادُكَ وَإِمَاؤُكَ بِعَذِرَاتِ حَرَمِكَ، شَاكُوْنَ عَلَيْكَ سَنَتَهُمْ. -قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: بِسَنَتِهِمْ، زَادَ الطَّبَرَانِيُّ: اللَّتِي، وَاتَّفَقَا-

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب).

(٢) في (ب): فليسنوا.

(٣) في (ب): أبا قبيس.

(٤) في (ب): وصرت في شعاب مكة فوالحرمة والحرم.

(٥) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٦) في (ب): فتنامت.

(٧) في (ب): فقال.

أَذْهَبَتِ الْخُفَّ وَالظُّلْفَ، اللَّهُمَّ فَاسْمَعَنْ، اللَّهُمَّ وَأَمْطِرْ[1] عَلَيْنَا غَيْثاً مُغْدِقاً مَرِيْئاً، فَوَرَبِّ الْكَعْبَةِ. -قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَوَالْكَعْبَةِ- مَا رَامُوا حَتَّى تَفَجَّرَتِ السَّمَاءُ بِمَا فِيْهَا. -قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: بِمَائِهَا، وَاتَّفَقَا- فَأَطَّ الْوَادِي بِثَجِيْجِهِ، فَسَمِعْتُ. -قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَتَسَمَّعْتُ، وَاتَّفَقَا- شِيْخَانَ قُرَيْشٍ وَجُلَّتَهَا: عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جِدْعَانَ، وَحَرْبَ بْنَ أُمَيَّةَ، وَهِشَامَ بْنَ الْمُغِيْرَةِ، يَقُوْلُوْنَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ: هَنِيْئاً لَكَ أَبَا الْبَطْحَاءِ[2]!! أَيْ عَاشَ لَكَ أَهْلُ الْبَطْحَاءِ، وَفِي ذَلِكَ تَقُوْلُ رَفِيْقَةُ بِنْتُ أَبِي صَيْفِيٍّ:

بِشَيْبَةِ الْحَمْدِ أَسْقَى اللَّهُ بَلْدَتَنَا
وَقَدْ فَقَدْنَا الْحَيَا وَاجْلَوَّذَ[3] الْمَطَرُ

فَجَادَ بِالْمَاءِ جَوْنِيٌّ[4] لَهُ سُبُلٌ
سَحًّا فَعَاشَتْ بِهِ الأَنْعَامُ وَالشَّجَرُ

مَنًّا مِنَ اللَّهِ بِالْمَيْمُوْنِ طَلْعَتُهُ[5]
وَخَيْرِ مَنْ بُشِّرَتْ يَوْماً بِهِ مُضَرُ

مُبَارَكُ الأَمْرِ يُسْتَسْقَى[6] الْغَمَامُ بِهِ
مَا فِي الأَنَامِ لَهُ عِدْلٌ وَلاَ خَطَرُ

---

(١) في (ب): وأمطرن.

(٢) راجع هذا الخبر أي خبر رفيقة بنت صيفي في الجزء السادس من أسد الغابة، وفي آخره شرح للكلمات اللغوية في الخبر فراجع أسد الغابة ج١/ ص١١٢.

(٣) في (أ) و(ب): واحلون.

(٤) في (أ) و(ب): حوفي.

(٥) في (ب): طالعه.

(٦) في (ب): نستسقي.

(٨٥) قَالَ: أَخْبَرَنَا دَارِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيْدَ النَّهْشَلِيُّ الْغَفَّارِيُّ[١] بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِيْ جَامِعِ الْكُوْفَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ التَّيْمُلِيُّ الْمَعْرُوْفُ بِابْنِ النَّحَّاسِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَجَلِيُّ الْمَقَانِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا [عَبَّادُ][٢] بْنُ يَعْقُوْبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمَّارُ بْنُ الأَحْوَصِ أَبُو الْيَقْظَانِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَارُوْنَ الْعَبْدِيُّ، عَنْ رَبِيْعَةَ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: دَعَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ بِلالاً، فَقَالَ: «يَا بِلالُ أَذِّنْ فِيْ هَذَا الْيَوْمِ قَبْلَ الْوَقْتِ الَّذِي كُنْتَ تُؤَذِّنُ فِيْهِ قَبْلَ الْيَوْمِ» يَعْنِي الظُّهْرَ. فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ قَامَ بِلالٌ فَأَذَّنَ[٣] وَاجْتَهَدَ فِيْ الأَذَانِ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ الْمُهَاجِرُوْنَ وَالأَنْصَارُ فَزِعُوْا لِذَلِكَ، وَقَالُوا: مَا بَالُ بِلالٍ وَرَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ بَيْنَ أَظْهُرِنَا شَاهِدٌ لَمْ يَغِبْ يُؤَذِّنُ قَبْلَ الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يُؤَذِّنُ فِيْهِ قَبْلَ الْيَوْمِ، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: بِلالٌ أَعْلَمُ بِاللَّهِ وَأَطْوَعُ لِرَسُوْلِهِ مِنْ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئاً لَمْ يُؤْمَرْ بِهِ، وَلَكِنْ لا شَكَّ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحْدَثَ إِلَى نَبِيِّهِ أَمْراً أَحَبَّ أَنْ يُعَلِّمَكُمُوْهُ، قَالَ: فَقَامُوا فَتَأَهَّبُوا، فَأَتَوُا الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا بَلَغُوْا وَقْتَ الصَّلاةِ، جَاءَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَامَ إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ فَأَخَذَ بِعُضَادَتَيْهِ، وَكَانَ فِيْ مَسْجِدِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ مَكَانٌ يُسَمَّى الصُّفَّةَ أَوْ السُّدَّةَ ـ شَكَّ أَبُو سَعِيْدٍ ـ يَأْوِي فِيْهِ أَضْيَافُ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «لَكُمْ أَثَرٌ يَا أَهْلَ الصُّفَّةِ لأَنَّكُمْ غُرَبَاءُ، وَأَنْتُمْ تَأْتُوْنَ بُلْدَاناً كَثِيْرَةً فَهَلْ تَسْمَعُوْنَ؟».

قَالُوا: سَمِعْنَا يَا رَسُوْلَ اللَّهِ.

---

(١) في (أ): الغِفَاري، وفي (ب): الغفار.
(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٣) في (ب): وأذن.

قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ قِسْمَيْن فَجَعَلَنِي فِيْ خَيْرِهِمَا قِسْماً، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ [الواقعة:٢٧]، وَأَنَا سَيِّدُ أَصْحَابِ الْيَمِيْن. ثُمَّ قَسَمَ الْقِسْمَ قِسْمَيْن فَجَعَلَنِي فِيْ خَيْرِهِمَا قِسْماً، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ۝ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ [الواقعة:١٠-١١]، وَأَنَا سَيِّدُ السَّابِقِيْن. ثُمَّ قَسَّمَ الْقِسْمَ قَبَائِلَ فَجَعَلَنِي فِيْ خَيْرِهِمَا قَبِيْلَةً، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ [الحجرات:١٣] فَأَنَا أَتْقَى وَلَدِ آدَمَ، وَقَبِيْلَتِي خَيْرُ الْقَبَائِلِ وَأَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلاَ فَخْرَ.

ثُمَّ قَسَّمَ الْقَبَائِلَ بُيُوْتاً فَجَعَلَنِي (فِيْ)[1] خَيْرِهَا بَيْتاً، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [الأحزاب:٣٣]، فَكَانَ أَهْلُ بَيْتِي مُطَهَّرِيْنَ مِنَ الذُّنُوْبِ، أَلاَ إِنَّ إِلَهِي اخْتَارَنِي فِيْ ثَلاَثَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَأَنَا رَابِعُهُمْ وَأَنَا سَيِّدُهُمْ»

قَالُوا: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ سَمِّ لَنَا الثَّلاَثَةَ؟

قَالَ: «كُنْتُ أَنَا وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَحَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، عَلِيٌّ عَنْ يَمِيْنِي، وَجَعْفَرٌ عَنْ شِمَالِي، وَحَمْزَةُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا مُسَجَّى بِثَوْبِهِ فَمَا نَبَّهَنِي مِنْ رَقْدَتِي إِلاَّ خَفِيْقُ[2] أَجْنِحَةِ الْمَلاَئِكَةِ وَبَرْدُ ذِرَاعِ عَلِيٍّ تَحْتَ خَدِّيَّ، فَإِذَا أَنَا بِجِبْرِيْلَ عليه السلام فِيْ ثَلاَثَةِ أَمْلاَكٍ وَبَعْضُهُمْ

---

(١) ساقط في (ب).

(٢) في (ب): خفيف.

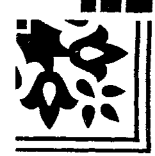
يَقُوْلُ لَهُ: يَا جبْرِيْلُ، إلَى أَيِّ الأَرْبَعَةِ أُرْسِلْتَ؟ قَالَ: فَرَفَسَنِي بِرجْلِهِ رَفْسَةً، ثُمَّ قَالَ: إلَى هَذَا، قَالَ: فَسَمِعْتُ الْمَلَكَ وَهُوَ يَسْتَفْهِمُ جِبْرِيْلَ عليه السلام مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدُ الأَنْبِيَاء، وَهَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الأَوْصِيَاء، وَهَذَا حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَيِّدُ الشُّهَدَاء، وَهَذَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْمُزَيَّنُ بِالْجَنَاحَيْنِ يَطِيْرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلائِكَةِ حَيْثُ يَشَاءُ».






الباب الخامس

- ذكر نكاح النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- ذكر أفضل أزواجه (خديجة)
- ذكر أولاده منها.
- ذكر نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم.



الباب الخامس

في نكاحه صلى الله عليه وآله وسلم

وذكر أفضل أزواجه وهي خديجة عليها السلام وبشارته لها، وذكر أولاده منها ووفاتها، وذكر سائر نسائه وما يتصل بذلك

(٨٦) وَبِالإِسْنَادِ الْمُقَدَّمِ[١] إِلَى السَّيِّدِ الأَجَلِّ الإِمَامِ الْمُرْشِدِ بِاللَّهِ أَبِي الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنِ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِأَصْفَهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيْزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٢] أَبِي، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الزَّائِدِيِّ[٣]، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَمْرَةَ، أَوْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْعَى غَنَماً فَاسْتَعْلَى الْغَنَمَ، فَكَانَ فِي الإِبِلِ هُوَ وَشَرِيْكٌ لَهُ فَأَكْرَيَا أُخْتَ خَدِيْجَةَ، فَلَمَّا قَضَوُا السَّفَرَ بَقِيَ لَهُمْ عَلَيْهَا[٤] شَيْءٌ فَجَعَلَ الشَّرِيْكُ يَأْتِيهِمْ فَيَتَقَاضَاهُمْ وَيَقُوْلُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ: انْطَلِقْ، فَيَقُوْلُ: «اذْهَبْ أَنْتَ فَإِنِّي أَسْتَحْيِي» (فَقَالَتْ: فَأَتَيْتُهُمْ مَرَّةً،

---

(١) في (ب): المتقدم.

(٢) في (ب): حدثني.

(٣) في (ب): الوالدي.

(٤) في (ب): علينا.

فَقَالَتْ[(١)]: فَأَيْنَ مُحَمَّدٌ لاَ يَجِيءُ مَعَكَ؟ (قَالَ: قَدْ قُلْتُ لَهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَسْتَحْيِي)[(٢)]، فَقَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَشَدَّ حَيَاءً وَلاَ أَعَفَّ (وَلاَ وَقَعَ)[(٣)] فِي نَفْس أُخْتِهَا خَدِيْجَةَ فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: ائْتِ أَبِي فَاخْطُبْنِي إِلَيْهِ، فَقَالَ: ((أَبُوْكِ رَجُلٌ كَثِيْرُ الْمَالِ وَهُوَ لاَ يَفْعَلُ))، قَالَتْ: انْطَلِقْ فَالْقَهُ، فَكَلِّمْهُ ثُمَّ إِنِّي أَكْفِيْكَ (وَأْنْتَ)[(٤)] عِنْدَ سُكْرِهِ، فَفَعَلَ وَأَتَاهُ[(٥)] فَزَوَّجَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَلَسَ فِي الْمَجْلِس فَقِيْلَ لَهُ: قَدْ أَحْسَنْتَ زَوَّجْتَ مُحَمَّداً، قَالَ: أَوَ فَعَلْتُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَقَامَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَقُوْلُوْنَ: إِنِّي قَدْ زَوَّجْتُ مُحَمَّداً وَمَا فَعَلْتُ، قَالَتْ: بَلَى، فَلاَ تُسَفِّهَنَّ رَأْيَكَ فَإِنَّ مُحَمَّداً كَذَا، فَلَمْ تَزَلْ بِهِ حَتَّى رَضِيَ ثُمَّ بَعَثَتْ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ بوَقِيَّتَيْن فِضَّةٍ وَذَهَبٍ[(٦)]، وَقَالَتْ: اشْتَرِ حُلَّةً فَأَهْدِهَا [لِي][(٧)] وَكِسَاءً، وَكَذَا، وَكَذَا، فَفَعَلَ[(٨)].

(٨٦) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْوَرَّاقُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ[(٩)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقُطَيْعِيُّ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي،

(١) في (ب): فقالت مرة فآتيهم فاين محمد.
(٢) في (ب): قال: قلت له فزعم أنه يستحيي.
(٣) في (ب): ولا ولا، فوقع.
(٤) في (ب): وائت.
(٥) في (ب): فأتاه.
(٦) في (ب): أو ذهب.
(٧) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٨) وهذه الرواية لا تتناسب ومقام النبي ﷺ، فكيف يعقد أبوها بها وهو سكران؟! بل أن الروايات الصحيحة تؤكد أن عمه أبا طالب خطبها من أبيها للنبي ﷺ، وقد أوضحنا في المقدمة أن غرض المؤلف الجمع للروايات وليس غرضه التصحيح لكل رواية رواها.
(٩) في (ب): أحمد.

قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي [ابْنُ][1] عقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ تزَوَّجَ فِيْ الْجَاهِلِيَّةِ خَدِيْجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ، وَكَانَتْ قَبْلَ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ أَبِي هَالَةَ أَخِي بَنِي تَمِيْمٍ، وَكَانَتْ بَعْدَ أَبِي هَالَةَ تَحْتَ عَتِيْقِ بْنِ عَائِذٍ الْمَخْزُوْمِيِّ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ فَوَلَدَتْ لَهُ: فَاطِمَةَ، وَأُمَّ كُلْثُوْمٍ، وَرُقَيَّةَ، وَزَيْنَبَ، وَالْقَاسِمَ، وَالطَّاهِرَ -وَاسْمُهُ عَبْدُ اللهِ- فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِحْدَاهُمَا بَعْدَ الأُخْرَى عَلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ، وَالْهُدَى وَعِنْدَهُ خَدِيْجَةُ، ثُمَّ تُوُفِّيَتْ بِمَكَّةَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ.

(٨٨) وبإسْنَاده قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: وَلَدُ خَدِيْجَةَ لِلنَّبِي ﷺ الْقَاسِمُ، وَالطَّاهِرُ، وَفَاطِمَةُ، وَزَيْنَبُ، وَأُمُّ كُلْثُوْمٍ، وَرُقَيَّةُ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَإِنَّ رِجَالاً مِنَ الْعُلَمَاءِ لَيَقُوْلُوْنَ: مَا نَعْلَمُهَا وَلَدَتْ (لَهُ)[2] ذَكَراً إِلاَّ الْقَاسِمَ، وَوَلَدَتْ لَهُ الْقِبْطِيَّةُ إِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ تَلِدْ لَهُ (امْرَأَةٌ)[3] مِنْ نِسَائِهِ إِلاَّ خَدِيْجَةَ.

(٨٩) وبإسْنَاده قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ[4]، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَنْكِحْ عَلَى خَدِيْجَةَ حَتَّى مَاتَتْ.

(٩٠) وبإسْنَاده قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيْرٍ، قَالَ: أَوَّلُ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) ساقط في (ب).

(٣) ساقط في (ب).

(٤) في (ب): جرير.

خَدِيْجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَخَدِيْجَةُ[1] أَيْضاً تُوُفِّيَتْ بِمَكَّةَ.

(٩١) وبإسْنَاده قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيْهِ قَالَ: تُوُفِّيَتْ خَدِيْجَةُ قَبْلَ مَخْرَجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِيْنَةِ بِثَلاثِ سِنِيْنَ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، وَتَزَوَّجَ عَائِشَةَ قَرِيْباً مِنْ مَوْتِ خَدِيْجَةَ.

(٩٢) وبإسْنَاده قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، (قَالَ)[2] مُجَاهِدٌ: مَكَثَ الْقَاسِمُ ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ (سَبْعَ)[3] لَيَالٍ ثُمَّ مَاتَ.

(٩٣) وبإسْنَاده قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ وَعَمْرُو[4] بْنُ دِيْنَارٍ: وَمَا عَلِمْنَا[5] امْرَأَةً مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَدَتْ لَهُ إلاَّ خَدِيْجَةُ.

(٩٤) وبإسْنَاده قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق، قَالَ: قَالَ مَعْمَرٌ: وَسَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُوْلُ: لَمْ يَتَزَوَّجِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خَدِيْجَةَ حَتَّى مَاتَتْ، قَالَ: وَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا رَأَيْتُ خَدِيْجَةَ قَطّ، وَمَا غِرْتُ [مِنَ] امْرَأَةٍ قَطْ أَشَدُّ مِنْ غَيْرَتِي [مِنْ] خَدِيْجَةَ، وَذَلِكَ مِنْ كَثْرَةِ مَا كَانَ يَذْكُرُهَا.

(٩٥) وبإسْنَاده قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيْعٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا غِرْتُ [مِن] امْرَأَةٍ مَا غِرْتُ [مِنْ] خَدِيْجَة.

---

(١) في (ب): قال: وخديجة.

(٢) زيادة في (ب).

(٣) زيادة في (ب).

(٤) في (ب): عطاء بن عمرو بن دينار.

(٥) في (ب): ما علمنا.

(٩٦) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أَبُوطَاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُوْدٍ الثَّقَفِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الزَّرَّادُ الْمُنَيْخِيُّ بِمُنَيْخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيْدٍ[1] الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَلَدَتْ خَدِيْجَةُ لِرَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ وَلَدَهُ كُلَّهُمْ إِلاَّ إِبْرَاهِيْمَ ابْنَ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ لِرَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ، مِنْ خَدِيْجَةَ زَيْنَبُ، وَرُقَيَّةُ، وَأُمُّ كُلْثُوْمٍ، وَفَاطِمَةُ، وَالْقَاسِمُ، وَقَدْ كَانَ يُكَنَّى أَبَا الطَّاهِرِ وَالطَّيِّبِ[2]، فَأَمَّا الطَّيِّبُ، وَالطَّاهِرُ، وَالْقَاسِمُ فَهَلَكُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَمَّا بَنَاتُهُ فَكُلُّهُنَّ أَدْرَكْنَ الإِسْلاَمَ، فَأَسْلَمْنَ وَهَاجَرْنَ مَعَ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِيْنَةِ حِيْنَ هَاجَرَ إِلَيْهَا، وَهَلَكَ أَبُو طَالِبٍ، وَخَدِيْجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ فِي عَامٍ وَاحِدٍ، قَبْلَ مُهَاجَرِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِيْنَةِ بِثَلاَثِ سِنِيْنَ.

(٩٧) *وَبِإِسْنَادِهِ* قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عمرة[3]، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تُوُفِّيَ ابْنُ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْراً.

(٩٨) *وَبِإِسْنَادِهِ* قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، قَالَ قَتَادَةُ: وُلِدَ لِرَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ ذُكُوْرٌ: **الْقَاسِمُ، وَإِبْرَاهِيْمُ، وَالطَّاهِرُ، وَالطَّيِّبُ.**

---

(١) في (ب): سعد.

(٢) المعروف أنه كان يكنى ﷺ بأبي القاسم.

(٣) في (أ): عن عمر.

(٩٩) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْن مُحَمَّدٍ الْمَقْنَعِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوْسَى بْن عِيْسَى الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْن عَبْدِ الرَّحِيْمِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ هِشَامٍ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْمَدَنِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ **تَزَوَّجَ خَدِيْجَةَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِيْنَ سَنَةً.**

(١٠٠) *وبإسْنَاده* قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ هِشَامٍ، عَنْ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: كَانَتْ خَدِيْجَةُ يَوْمَئِذٍ أَوْسَطَ نِسَاء قُرَيْش نَسَباً، وَهِيَ: **خَدِيْجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدِ** بْن أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ.

وأُمُّهَا: فَاطِمَةُ بِنْتُ زَائِدَةَ بْنِ الأَصَمِّ بْنِ رَوَاحَةَ بْنِ حِجْرِ بْنِ عَبْدِ بْنِ مُعَيْصِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ.

وأُمُّ فاطِمَةَ: هَالَةُ بِنْتُ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُنْقِذِ بْنِ عُمَرَ[١] بْنِ مُعَيْصِ بْنِ عَامِرٍ.

وأُمُّ هَالَةَ: قُلَابَةُ بِنْتُ سَعِيْدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْص بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ.

(١٠١) وَذَكَرَ أَبُو[٢] مَرْيَم عَنِ ابْنِ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ أُمَّ خَدِيْجَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَاطِمَةُ بِنْتُ زَائِدَةَ بْنِ الأَصَمِّ، وَأُمُّهَا هَالَةُ بِنْتُ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى.

---

(١) في (ب): عمرو.
(٢) في (ب): ابن أبي مريم.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: زَوَّجَهُ إِيَّاهَا أَبُوهَا خُوَيْلِدُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ ابن هِشَامٍ: وَأَصْدَقَهَا عِشْرِيْنَ بَكْرَةً.

(١٠٢) وبإسناده قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيْلٌ، عَنِ ابْنِ [شِهَابٍ قَالَ: كَانت خَدِيْجَةُ قَبْلَ رَسُول اللهِ ﷺ عِنْدَ أَبِي هَالَة أَخِي تَمِيْمٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَام][1]: وَأَبُو هَالَةَ بْنُ مَالِكٍ: أَحَدُ بَنِي أُسَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيْمٍ حَلِيْفُ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ.

قَالَ ابْنُ الْبَرْقِيِّ: وَيُقَالُ: إِنَّ اسْمَ أَبِي هَالَةَ: عَمْرُو[2] بْنُ سُمَيٍّ بْنِ الْحَارِثِ مِنْ بَنِي عَمْرو[3] بْنِ تَمِيْمِ بْنِ مُرِّ بْنِ أُدِّ بْنِ طَابِخَةَ، فَوَلَدَتْ لَهُ هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ وَزَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي هَالَةَ.

(١٠٣) وبإسناده قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنِ اللَّيْثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيْلٌ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَكَانَتْ بَعْدَ أَبِي هَالَةَ عِنْدَ عَتِيْقِ بْنِ عَائِذٍ[4] الْمَخْزُوْمِيِّ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: تَزَوَّجَهَا عَتِيْقٌ قَبْلَ أَبِي هَالَةَ وَهُوَ خَطَأٌ، تَزَوَّجَهَا عَتِيْقُ بْنُ عَائِذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرو[5] بْنِ مَخْزُوْمٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ اللَّهِ وَجَارِيَةً تَزَوَّجَهَا صَيْفِيُّ بْنُ أَبِي رِفَاعَةَ.

---

(١) ما بين المعكوفين زيادة من النسخة (ب).

(٢) في (ب): أبي هالة بن عمرو.

(٣) في (ب): عمر.

(٤) في (ب): ابن أبي عائذ.

(٥) في (ب): عمر.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ (الزهري)[1]: ثُمَّ تَزَوَّجَهَا بَعْدَهُمَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ أَوَّلَ مُحْصَنَةٍ تَزَوَّجَهَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ فَوَلَدَتْ لَهُ **فاطِمَةَ، وأُمَّ كُلْثُوم، ورُقيَة، وزَيْنَب، والقَاسِمَ، والطَّاهِرَ**.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَلَدَتْ لَهُ وَلَدَهُ كُلَّهُمْ إِلاَّ **إِبْرَاهِيم**.

(١٠٤) *وبإسْنَادِه* قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنِ اللَّيْثِ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ أَوَّلَ قُرَشِيَّةٍ نَكَحَهَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ خَدِيْجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى، وَكَانَ ابْنَ ثَمَان وَعِشْرِيْنَ أَوْ تِسْعٍ وَعِشْرِيْنَ قَدْ رَاهَقَ الثَّلاثِيْنَ سَنَةً، وَإِنَّ أُنَاساً[2] لَيَقُوْلُوْنَ: قَدْ جَاوَزَ الثَّلاثِيْنَ، وَكَانَتْ خَدِيْجَةُ قَبْلَهُ عِنْدَ عَتِيْقِ بْنِ عَائِذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرو[3] بْنِ مَخْزُوْمٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ جَارِيَةً، فَتَزَوَّجَهَا ابْنُ عَمِّهَا صَيْفِيُّ بْنُ أَبِي رِفَاعَةَ بْنِ عَائِذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرو[4] بْنِ مَخْزُوْمٍ، ثُمَّ مَاتَ عَتِيْقٌ فَتَزَوَّجَ خَدِيْجَةَ بَعْدَهُ أَبُو هَالَةَ، ثُمَّ مَاتَ أَبُو هَالَةَ، وَلَهُ مِنْهَا هَالَةُ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ اللَّيْثُ: فَوَلَدَتْ خَدِيْجَةُ لِرَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَةً: الْقَاسِمَ، وَالطَّيِّبَ، وَالطَّاهِرَ، وَ زَيْنَبَ، وَرُقَيَّةَ، وَأُمَّ كُلْثُوْم، وَفَاطِمَةَ، وَإِنَّ أُنَاساً[5] لَيَقُوْلُوْنَ: وَعَبْدَ اللَّهِ، فَهُمْ ثَمَانِيَةٌ، فَأَمَّا الرِّجَالُ فَمَاتُوا وَهُمْ صِغَارٌ[6]، وَأَمَّا النِّسَاءُ فَبَقِيْنَ كُلُّهُنَّ، وَأَدْرَكْنَ يَوْمَ بَدْرٍ.

---

(١) زيادة في (ب).
(٢) في (ب): ناساً.
(٣) في (ب): عمر.
(٤) في (ب): عمر.
(٥) في (ب): ناساً.
(٦) في (ب): فماتوا صغاراً.

(١٠٥) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوالْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ[١] الْهَمَدَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الْحُسَيْنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُصَيْفِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّيسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: تُوُفِّيَتْ خَدِيجَةُ قَبْلَ مَخْرَجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ بِسَنَتَيْنِ أَوْ قَرِيبٍ مِنْ ذَلِكَ.

(١٠٦) قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبوالْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوجَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ النَّقَّاشُ الأَشْعَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ البَاغَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ خَدِيجَةَ وَلَدَتْ مِنْ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ، وَالْقَاسِمَ، وَزَيْنَبَ، وَرُقَيَّةَ، وَأُمَّ كُلْثُومٍ، وَفَاطِمَةَ، وَوَلَدَتْ مَارِيَةُ إِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ يُوْلَدْ لَهُ إِلاَّ هَؤُلاَءِ السَّبْعَةُ، سِتَّةٌ مِنْ خَدِيجَةَ وَوَاحِدٌ مِنْ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ.

(١٠٧) قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَوِيَّةَ[٢] النَّرْسِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلاءُ بْنُ مُوْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ الْعُزَّى، وَعَبْدَ مَنَافٍ، وَالْقَاسِمَ.

---

(١) في (ب): بن محمد بن أحمد بن أحمد.

(٢) في (ب): حسنويه.

قَالَ: قُلْتُ لِهِشَامٍ: فَأَيْنَ الطَّيِّبُ وَالطَّاهِرُ؟

فَقَالَ: هَذَا مَا وَضَعْتُمْ أَنْتُمْ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، فَأَمَّا أَشْيَاخُنَا فَقَالُوا: عَبْدُ الْعُزَّى، وَعَبْدُ مَنَافٍ[1]، وَالْقَاسِمُ، وَوَلَدَتْ لَهُ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسَاءِ رُقَيَّةَ، وَأُمَّ كُلْثُومٍ، وَفَاطِمَةَ فَهَلَكَتْ خَدِيْجَةُ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِثَلَاثِ سِنِيْنَ. [قَالَ: فَأُسْقِطَ مِنَ الأَصْلِ مَجْلِسٌ][2].

(١٠٨) قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ أَبُوالْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ (أَبِي)[3] يَحْيَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ[4] الْكُنِّيُّ أَسْعَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي [أَبُو][5] الْعَلَاءِ زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُوْرٍ الرَّاوَنْدِيُّ، وَالْفَقِيْهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْفَرْزَادِيُّ[6] إِجَازَةً، قَالَا: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِاللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِأَصْفَهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى

---

(١) هذا غريب، هل يصح أنه يسمي ابنيه بعبد العزى وعبد مناف، وهو المرجو للنبوة بل إنه كان يكره الأصنام منذ الصغر، فكيف يسميَ ابنيه بعبديهما.

(٢) في (ب): قال: فسقط من الأصل مجلس.

(٣) زيادة في (ب).

(٤) في (ب): بن أبي الحسن.

(٥) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٦) في (ب): الفرزاد.

الْحُمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: [صَلَّى رَسُوْلُ اللَّهِ][1] ﷺ غَدَاةَ الإِثْنَيْنِ، وَصَلَّتْ خَدِيْجَةُ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ، مِنْ آخِرِ النَّهَارِ، وَصَلَّى عَلِيٌّ عليه السلام يَوْمَ الثُّلاثَاءِ، فَمَكَثَ عَلِيٌّ يُصَلِّي مُسْتَخْفِياً سَبْعَ سِنِيْنَ وَأَشْهُراً قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ أَحَدٌ.

(١٠٩) قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوْسَى بْنِ عِيْسَى الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِيْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَايِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيْلُ، وَهُوَ ابْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى: هَلْ كَانَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ بَشَّرَ خَدِيْجَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ بَشَّرَهَا بِقَصْرٍ[2] مِنْ قَصَبٍ، لاَ نَصَبٌ فِيْهِ، وَلاَ صَخَبٌ[3].

(١١٠) قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: [حَدَّثَنَا][4] يَعْقُوْبُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُبَشِّرَ خَدِيْجَةَ بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ، لاَ صَخَبٌ فِيْهِ وَلاَ نَصَبٌ».

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) في (ب): ببيت.

(٣) في (ب): سخب.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(١١١) وبإسناده قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَايِدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا عَنْ خَدِيْجَةَ فَإِنَّهَا مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الْفَرَائِضُ، قَالَ: «لَهَا بَيْتٌ [فِيْ الْجَنَّةِ][1] مِنْ قَصَبِ الْجَنَّةِ، (لاَ نَصَبٌ فِيْهِ وَلاَ صَخَبٌ)»[2].

(١١٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُحْتَسِبُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَشْكُرِيُّ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِالْجَبَّارِ الصُّوْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَنْدُولَةُ -يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ عَبَّادٍ- قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ: أَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «[قَالَ لِي جِبْرِيْلُ][4]: بَشِّرْ خَدِيْجَةَ أَنْ قَدْ بُنِيَ لَهَا بَيْتٌ فِيْ الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لاَ صَخَبٌ فِيْهِ وَلاَ نَصَبٌ».

(١١٣) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقُطَيْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ[5]، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُوْلُ: أَتَى جِبْرِيْلُ عليه السلام إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ هَذِهِ خَدِيْجَةُ قَدْ أَتَتْكَ،

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) في (ب): لا تصخب فيه ولا صخب.

(٣) في (ب): السكري.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في الأصل وأثبتناه هنا لاستقامة المعنى، وذلك استناداً إلى رواية ابن أبي أوفى كما وردت في المعجم الكبير ٢٣/ ١٠.

(٥) في (ب): القطاع.

وَمعَهَا إناءٌ فِيْهِ إدَامٌ[1] أَوْ طَعَامٌ (أَوْ شَرَابٌ)[2]، فَإذَا هِيَ أَتَتْكَ، فَأَقْرِئْهَا[3] مِنِّي السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا عَزَّ وَجلَّ، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لا صَخَبٌ فِيْهِ وَلاَ نَصَبٌ.

(١١٤) قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْن عُثْمَانَ الْبُنْدَار[4] بْـن السَّوَاق، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْـن حَمْدَانَ بْـن مَالِكٍ الْقُطَيْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْن حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيْهِ أَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَذْبَحُ الشَّاةَ فَيَتْبَعُ بِهَا صَدَائِقَ خَدِيْجَةَ.

(١١٥) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُوْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْن عَلِيِّ بْن عُمَرَ بْـن مُحَمَّدِ بْن الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ[5] قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَدِّي عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْـن مُحَمَّـدٍ السُّكَّرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ فِيْ بَابِ الْبُسْتَان بَعْدَ ابْن أَبِي دَاوُد إمْلاَءً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنا سُلَيْمَانُ بْـنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْن عُمَيْرٍ، عَنْ مُوْسَى بْـن طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ ذِكْرَ خَدِيْجَةَ، فَقُلْتُ لَهُ - يَعْنِـي عَائِشَةَ -: كَمْ تُكْثِرُ [مِنْ][6] ذِكْرِ عَجُوْزٍ حَمْرَاءَ الشِّدْقَيْنِ لَقَدْ أَعْقَبَكَ [اللَّـهُ][7]

---

(١) في (ب): أدم.

(٢) ساقط في (ب).

(٣) في (أ) و(ب): فاقرها.

(٤) في (ب): الهدار.

(٥) في (ب): الجرني.

(٦) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٧) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

خَيْراً مِنْهَا، قَالَ[1]: فَتَمَعَّرَ وَجْهُ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ تَمَعُّراً لَمْ أَكُنْ أَرَهُ فِيْهِ إلاَّ عِنْد عِلَّةٍ أَوْ نُزُوْلِ الْوَحْيِ، حَتَّى يَعْلَمَ رَحْمَةٌ هُوَ أَوْ عَذَابٌ، قَالَتْ: لاَ أَعُوْدُ إِلَى مِثْلِهَا.

قَالَ السَّيِّدُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ: قِيْلَ: إِنَّ ابْنَ الْمُبَارَكِ هَذَا يُقَالُ لَهُ: الْمَسْوَرِيُّ[2]، وَضَّاعٌ كَذَّابٌ هَشت[3].

(١١٦) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَقْنَعِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقُطَيْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْنُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ رُسْتُم، عَنِ (ابْنِ)[4] أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَتْ عَجُوْزٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهَا: مَنْ أَنْتِ؟

قَالَتْ: أَنَا جُثَامَةُ الْمُزَنِيَّةُ.

قَالَ: «بَلْ أَنْتِ حُطَانَةُ، كَيْفَ أَنْتُمْ؟ كَيْفَ حَالُكُمْ؟ كَيْفَ كُنْتُمْ بَعْدَنَا؟»

قَالَتْ: بخَيْر، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُوْلَ اللَّهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا خَرَجَتْ، قُلْتُ: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ تُقْبِلُ عَلَى هَذِهِ الْعَجُوْزِ هَذَا الإِقْبَال.

قَالَ: «إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِينَا مِنْ أَيَّامِ خَدِيْجَةَ وَإِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الإِيْمَان».

---

(١) في (ب): قالت.

(٢) في (ب): المستوري. ولعله الصواب.

(٣) هكذا في المخطوطتين ولعلها هامش، وابن المبارك هو: علي بن المبارك، ذكر في الضعفاء كما في الكامل (٦/ ٣٠٨) وجاء فيه: (لم يكن بسديد العقل).

(٤) ساقط في (ب).

(١١٧) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَقْنَعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوْسَى الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْن عَبْدِ الرَّحِيْمِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِي[١]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: **تُوُفِّيَتْ خَدِيْجَةُ قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلَاةُ، وَكَانَتْ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ.**

وَقَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **هَذَا غَلَطٌ وَسَهْوٌ ظَاهِرٌ، فَقَدْ رُوِيَ أَنَّهَا كَانَتْ تُصَلِّي خَلْفَ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ وَأَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ مَعاً.**

(١١٨) *رَوَى* عَفِيْفُ [الْكِنْدِي][٢] بْنُ مَعْدِي كَرِبٍ عَمُّ الأَحْنَفِ، قَالَ: **كُنْتُ امْرَءاً تَاجِراً فَقَدِمْتُ مِنَى، فِيْ أَيَّامِ مِنَى فَأَتَيْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَبَيْنَا نَحْنُ جُلُوْسٌ إِذْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ خِبَاءٍ فَقَامَ تِجَاهَ الْكَعْبَةِ فَصَلَّى[٣]، وَخَرَجَتِ امْرَأَةٌ فَقَامَتْ تُصَلِّي، ثُمَّ خَرَجَ غُلَامٌ فَجَعَلَ يُصَلِّي مَعَهُ...الْحَدِيْثَ.**

وَحَدِيْثُ عَفِيْفٍ مَذْكُوْرٌ فِيْ إِسْلَامِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ، بِطُرُقٍ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا صَلَّتْ مَعَ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ تُوُفِّيَتْ.

---

(١) في (ب): الهاد.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٣) في (ب): يصلي.

زينب بنت رسول الله ـصلى الله عليه وآله وسلمـ.

(١١٩) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الأَزْجِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ قَالَ: **وَكَانَتْ زَيْنَبُ أَكْبَرَ بَنَاتِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ فَأَنْكَحَهَا الْعَاصَ بْنَ الرَّبِيْعِ أَخَا بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ.**

(١٢٠) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَقْنَعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوْسَى الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيْمِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: ذَكَرَ أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: **وَلَدَتْ خَدِيْجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى لِلنَّبِيِّ ﷺ: الْقَاسِمَ، وَالطَّاهِرَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَالطَّيِّبَ[1]. وَمِنَ النِّسَاءِ: زَيْنَبَ، وَرُقَيَّةَ، وَأُمَّ كُلْثُوْمٍ، وَفَاطِمَةَ.**

فَكَانَتْ فَاطِمَةُ عِنْدَ عَلِيٍّ، وَكَانَتْ رُقَيَّةُ عِنْدَ عُثْمَانَ، وَكَانَتْ زَيْنَبُ عِنْدَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيْعِ[2] بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَلَدَتْ لَهُ أُمَامَةَ تَزَوَّجَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بَعْدَ وَفَاةِ فَاطِمَةَ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَهُ الْمُغِيْرَةُ بْنُ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ.

---

(١) في (ب): والمطلب. وهو خطأ.
(٢) في (ب): ابن ربيع.

(١٢١) قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيلٌ، (عَنِ)[1] ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَكْبَرُ بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ زَيْنَبُ، وَتَزَوَّجَهَا أَبُو الْعَاصِ بْنُ الرَّبِيْعِ.

(١٢٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوطَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الزَّرَّادُ الْمُنَيْخِيُّ بِمَنِيخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ: وَأَحْسِبُهُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: وَأَبُو الْعَاصِ بْنُ الرَّبِيعِ، وَأُمُّهُ[2]: هَالَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أُخْتُ خَدِيْجَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ صِهْرُ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ زَوَّجَهُ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ ابْنَتَهُ، وَهِيَ أَكْبَرُ بَنَاتِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ فَوَلَدَتْ لَهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي الْعَاصِ وَأُمَامَةَ بِنْتَ أَبِي الْعَاصِ، فَتُوُفِّيَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْعَاصِ وَهُوَ غُلَامٌ، وَكَانَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَرْدَفَهُ نَاقَتَهُ عَامَ الْفَتْحِ، وَأَبُو الْعَاصِ الَّذِي بَدَا مِنْهُ[3] الْحِوَارُ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ الَّذِيْنَ أَخَذَهُمْ أَبُو جَنْدَل بْنُ سُهَيْلٍ[4]، وَأَبُو بَصِيْرٍ[5] وَهُوَ عُتْبَةُ بْنُ أُسَيْدٍ، وَأَصْحَابُهُ، فَأُتِيَ بِهِمْ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ أَسَراء وَأَمْوَالَهُمْ، فَخَرَجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ

---

(١) ساقط في (ب).

(٢) في (ب): أمه.

(٣) في (ب): فيه.

(٤) في (ب): سهل.

(٥) في (ب): أبو نصير.

فَقَالَ: «إِنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَجَارَتْ زَوْجَها أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيْعِ فِيْ مَالِهِ وَمَتَاعِهِ» فَؤُدِّيَ إِلَيْهِمْ كُلَّ شَيءٍ كَانَ لَهُمْ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِي[1] بِالْعِقَالِ مِنْ مَتَاعِهِمْ.

وَكَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ اسْتَأْذَنَتْ أَبَا الْعَاصِ وَهُوَ بِمَكَّةَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْمَدِيْنَةِ فَأَذِنَ لَهَا، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ فَخَرَجَتْ بَعْدَهُ إِلَى الْمَدِيْنَةِ، فَاتَّفَقَ[2] بِهَا هَبَّارُ[3] بْنُ الأَسْوَدِ فَكَسَرَ ضِلْعاً مِنْ أَضْلاعِهَا، وَأَدْرَكَهَا أَبُو سُفْيَانَ وَرَدَّهَا[4] إِلَى بَيْتِهَا، فَلَقِيَتْهَا هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ فَقَالَتْ لَهَا: هَذَا عَمَلُ أَبِيْكِ، فَقَالَتْ: عَمَلُ أَبِي خَيْرٌ مِنْ عَمَلِكِ وَعَمَلِ زَوْجِكِ، ثُمَّ بَعَثَ لَهَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَرَجُلَيْنِ مِنَ الْمُهَاجِرِيْنَ فَوَاعَدُوْهَا وَخَرَجَتْ إِلَيْهِمْ تَحْتَ اللَّيْلِ فَخَرَجُوْا، فَأَقْدَمُوْهَا عَلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهَا ابْنُهَا عَلِيٌّ وَابْنَتُهَا أُمَامَةُ، ثُمَّ قَدِمَ أَبُو الْعَاصِ مَكَّةَ مِنْ سَفَرِهِ فَأَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى امْرَأَتِهِ وَوَلَدِهِ فَأَخَذَتْهُ قُرَيْشٌ وَقَالَتْ[5]: هَلُمَّ إِلَيْنَا نُنْكِحْكَ[6] ابْنَةَ سَعِيْدِ بْنِ الْعَاصِ فَتَزَوَّجَهَا أَبُوالْعَاصِ، فَوَلَدَتْ لَهُ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا: آمِنَةُ، فَتَزَوَّجَتْ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: فَمَا مَكَثَ أَبُو الْعَاصِ بْنُ الرَّبِيْعِ مَعَ بِنْتِ سَعِيْدِ بْنِ الْعَاصِ الَّذِي تَزَوَّجَ (بِهَا)[7]، حَتَّى لَحِقَتْ بِزَيْنَبَ بِنْتِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ وَبِوَلَدِهِ بِالْمَدِيْنَةِ قَبْلَ الْفَتْحِ

(١) في (ب): يأتي.
(٢) في (ب): فانعر.
(٣) في النسخة (أ): جبّار.
(٤) في (ب): فردها.
(٥) في (ب): وقال.
(٦) في (ب): لننكحك.
(٧) ساقط في (ب).

بيَسِيْر، فلَمَّا قَدِمَ عَلَى رَسُوْل اللَّهِ ﷺ وكَانَ خَرجَ مَعَ عَلِيِّ بْـنِ أَبِـي طَـالِبِ عليه السلام إِلَى الْيَمَن، فَاسْتَخْلَفَهُ عَلِيٌّ عليه السلام عَلَى الْيَمَن عَامَ حَجَّةِ الْـوَدَاعِ، فَحَـجَّ عَـامَئِذٍ، وَكَانَ أَبُو الْعَاص مَعَ عَلِيٍّ فِيْ الْبَيْتِ يَوْمَ بُوْيِعَ أَبُوْ بَكْرٍ.

وَتُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُوْل اللَّهِ ﷺ وَهِيَ عِنْدَ أَبِي الْعَاص.








الباب السادس

- فضائل فاطمة الزهراء
- ذكر نكاحها
- ذكر وفاتها
- شيء من أخبارها
- شيء من مسنداتها.






الباب السادس

في فضل فاطمة رضوان[1] الله عليها وذكر نكاحها، ووفاتها وشيء من أخبارها، ومسنداتها وما يتصل بذلك

(١٢٣) أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ شَمْسُ الدِّيْنِ جَمَالُ الْمُسْلِمِيْنَ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ [عَبْدِالسَّلَامِ][2] بْـنِ أَبِـي يَحْيَـى رِضْـوَانُ اللَّـهِ عَلَيْـهِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا الْقَاضِي الإِمَامُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَـنِ الْكُنِّـي أَسْـعَدَهُ اللَّـهُ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الإِمَامُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْفَرْزَاذِيُّ ـ رَحِمَـهُ اللَّـهُ ـ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَـيْنِ يَحْيَـى بْـنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَـنِي رَضِـيَ اللَّـهُ عَنْـهُ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْـدِ اللَّـهِ بْـنِ أَحْمَـدَ بْـنِ رِيْـذَةَ قِـرَاءَةً عَلَيْـهِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْـنِ أَيُّـوبَ الطَّـبَرَانِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا مُوْسَـى بْـنُ هَارُوْنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْـنُ سَـعِيْدٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا ابْـنُ لَهِيْعَـةَ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْمِسْوَرِ[3] بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ صَعَدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَـالَ: «إِنَّمَـا ابْنَتِـي ـ (يعـني)[4] فَاطِمَـةُ ـ بَضْعَـةٌ مِنِّـي يُرِيْبُنِي مَا أَرَابَهَا وَيُؤْذِيْنِي مَا آذَاهَا».

---

(١) في (ب): صلوات الله عليها.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٣) في (ب): المستور.

(٤) زيادة في (ب).

(١٢٤) وبه قَالَ السَّيِّدُ أَخْبَرَنَا ابْنُ رِيْذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَوْزَاعِيُّ[(١)] الأَصْفَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيْدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِيْنَارٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْمِسوَرِ[(٢)] بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي مَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي».

(١٢٥) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرِ بْنِ رِيْذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُنَيْعٌ.

(ح) قَالَ وَأَخْبَرَنَا ابْنُ رِيْذَةَ قَالَ: وَأَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ الْوَلِيْدِ النَّرْسِيُّ[(٣)]، قَالاَ[(٤)]: حَدَّثَنَا مؤَملُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ[(٥)]: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ أَيُّوْبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ فَبَلَغَ ذَلِكَ مُحَمَّداً[(٦)] صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَ: «إِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي يُؤْذِيْنِي مَا آذَاهَا وَيُغْضِبُنِي مَا أَغْضَبَهَا»[(٧)].

---

(١) في (ب): الخزاعي.

(٢) في (ب): المستور، والصحيح ما أثبتناه.

(٣) في (ب): النوسي.

(٤) في (ب): قال.

(٥) في (ب): قالا.

(٦) في (ب): النبي.

(٧) في هذه الرواية والروايات الثمان التي بعدها إشكالات واضطرابات متعددة، منها الزعم بأن الإمام علياً عليه السلام أراد أن يتزوج على فاطمة الزهراء عليها السلام، وهذا الزعم غير صحيح على الإطلاق للأسباب التالية:

١- أن الإمام علياً عليه السلام أعرف الناس وأعلمهم بمكانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومكانة ابنته البتول عليها السلام وهو من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بمنزلة هارون من موسى كما في الحديث =

الصحيح، وهو باب مدينة علمه وقرة عينه كما ورد بذلك حديث باب مدينة العلم ولسنا بصدد تعداد فضائله فهي أكثر من أن تحصى.

ولهم فضائل لست أحصي عدها   من رام عد الشهب لم تتعدد

فمن المستحيل أن يسعى صاحب هذا الفضل إلى أذية رسول الله ﷺ وإيذاء ابنته الزهراء عليها السلام.

٢- أن الروايتين اللتين قبل هذه الرواية والرواية التي بعدها والروايات التي بعد الروايات الثمان تؤكد أن الرسول الأعظم ﷺ لم يقل ذلك الحديث الناس على عدم إيذاء فاطمة عليها السلام بسبب الزعم بأن الإمام علياً عليه السلام يريد أن يتزوج عليها، فتأمل ذلك جيداً.

٣- أن مدار هذه الرواية والروايات الثمان التي بعدها على رجلين أحدهما محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والآخر ابن أبي مليكة وهما مجروحان من وجهة نظر أهل البيت عليهم السلام والرواية عنهما في كتب أهل البيت عليهم السلام لا تعني بالضرورة تعديلهما كما هو معروف في قواعد الزيدية التي أوضحتها في كتابي (علوم الحديث عند الزيدية والمحدثين) ومن الأدلة على سوء صنيع الزهري وابن أبي مليكة هو أن الزهري روى عن الإمام علي بن الحسين حديث عدم إيذاء فاطمة وذكر العلة بأنه زعم أن السبب في قوله هو خطبة الإمام علي عليه السلام على فاطمة بينما روي عن علي بن الحسين بسند آخر عكس ذلك فتأمل هذا في الحديث الذي بعد رواية الزهري في هذا الباب.

٤- كما أن التضارب في هذه الروايات التسع المزعومة التي مدارها الزهري وابن أبي مليكة يؤكد كذبها ويكشف زيفها.

فتارة تقول أن الإمام علياً خطب دون أن يستأذن من الرسول ﷺ وتارة تقول أنه استأذن وتارة تقول أن أهل المخطوبة هم الذين طلبوا من الإمام علي عليه السلام أن يتزوجها، وتارة تقول بأن المخطوبة الحوراء بنت أبي جهل، وتارة تقول أسماء بنت عميس، فهذا التضارب يدل على الكذب الصريح الذي لا إشكال فيه.

٥- لعل المؤلف أراد من إيراد هذه الروايات المزعومة هو المقارنة بينها وبين الروايات الصحيحة التي أورد منها روايتين في أول الباب وروايتين بعد هذه الروايات المزعومة أو أن أحد النواصب تمكن من دسها، والكلام عن هذه الروايات التسع التي مدارها الزهري وابن أبي مليكة تضعف حديث: ((فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني)) لأن الحديث قد روي بطرق صحيحة في هذا الباب كما ذكرنا وطرق أخرى بل إنه كالمجمع عليه، وإنما تضعيفنا للزعم بأن العلة في إيراده هو أن الإمام علياً عليه السلام أراد أن يتزوج عليها، ـ

وقد توسع شيخنا العلامة الولي بدر الدين الحوثي حفظه الله في الكلام حول هذا الموضوع أثناء تعليقه على مرويات الزهري ومن أجل الفائدة أكثر ارتأيت نقله بلفظه، حيث قال:

النكارة في هذه الرواية نكارة جلية؛ لأن علياً عليه السلام لا يؤذي رسول الله ﷺ ولا ابنته عليها السلام التي هي بضعة منه، بل لا شك أن علياً عليه السلام كان أشد الناس اتباعاً للرسول ﷺ ولزوماً له ومحبة له ولما يحب وكراهة لما يكره، كما يقتضيه إيمانه.

ومقتضى الإيمان -كما في الحديث الذي رواه البخاري في صحيحه - أن يكون الرسول ﷺ أحب إلى علي من نفسه وولده والناس أجمعين.

وكما تقتضيه قرابته وصهره وإحسان الرسول إليه من صغره، وتربيته كما اعترف بذلك ابن حجر في فتح الباري حيث قال: إن علياً كان عنده كالولد؛ لأنه رباه من حال صغره، ثم لم يفارقه بل وازداد اتصاله بتزويج فاطمة. انتهى.

وكما يقتضيه تعليمه الطويل وإرشاده المستمر؛ لأن من شأن التلميذ حب معلمه الذي تعظم إفادته له ونعمته عليه ويطول بذلك إحسان الشيخ إلى تلميذه، والقلوب مجبولة على حب من أحسن إليها.

وكما يقتضيه حب علي للفضيلة والكمال والخُلق العظيم، وهو ما يعلم أن رسول الله ﷺ محل ذلك ومعدنه، ألا ترى أن من أحب العلم أحب العلماء، ومن أحب العدالة أحب أهلها، ومن أحب مكارم الأخلاق أحب أهلها، ومن أحب الحق أحب أهله، ومن أحب البطولة والشجاعة أحب أهلها.

ومقتضى ذلك أن يكون رسول الله ﷺ أحب الناس إلى علي عليه السلام وكيف لا؟ وقد فداه بنفسه ليلة الغار، وفي سائر المواقف مثل بدر وأحد والخندق وحنين.

وكان علي عليه السلام في أعلى درجات الحكمة، ولذلك كان وزير الرسول ﷺ كما يدل عليه قول رسول الله ﷺ: ((أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي))، وقد قال تعالى في موسى عليه السلام: ﴿وجعلنا معه أخاه هارون وزيرا﴾ ومن لازم الوزارة كمال الحكمة والرأي والفطنة.

ومقتضى ذلك كله مع علم علي عليه السلام بحب رسول الله ﷺ لبنته فاطمة الزهراء البتول، ومع علم علي عليه السلام أنه إذا تزوج على فاطمة كان شاقاً بذلك عليها وعلى رسول الله ﷺ بمقتضى الطبع، فمقتضى ذلك كله أن لا يتزوج عليها ولا يخطب غيرها وهي تحته ما دامت الحياة.

فرواية الزهري هذه المصرحة بالخطبة منكرة، ولا توجد بإسناد متصل إلا من طريقه، ثم على أقل تقدير لا يُقدم علي عليه السلام على الخطبة قبل أن يشاور في ذلك

رسول الله ﷺ؛ لأنه بمنزلة الأب الشفيق؛ لأن مثل هذا ينبغي فيه تقديم المشاورة ولو لم تكن بنته تحته، فكيف وذلك مظنة أن يشق على رسول الله ﷺ وعلى بنته سيدة نساء أهل الجنة؟ فعلى أي تقدير ينبغي تقديم المشاورة قبل الخطبة، إن شك في أن التزوج على فاطمة يكون شاقاً على رسول الله ﷺ وعلى بنته عليها السلام. فكيف تصح رواية الزهري، مع أن مقتضاها أن علياً عليه السلام فعل فعل العجول الجهول! بل هذه نكارة بينة لا إشكال.

ومن النكارة في رواية الزهري نكارة التعريض بعلي عليه السلام في مدح العاص بن الربيع بلفظ: ((أما بعد، فإني أنكحت العاص بن الربيع فحدثني وصدقني وإن فاطمة بضعة مني...)) إلى آخره. فهذا تعريض بعلي عليه السلام أنه لم يصدق كما صدق العاص بن الربيع، وفي بعض الروايات: ((فحدثني فصدقني ووعدني فوفى لي)). أخرجها البخاري ومسلم. وفي هذا التعريض بعلي عليه السلام نكارة فاضحة للزهري؛ لأن علياً عليه السلام صالح المؤمنين الذي حبه علامة الإيمان وبغضه علامة النفاق، لا يكذب ولا يخلف الوعد في حديثه ووعده، ولو لغير رسول الله ﷺ فكيف يكون ذلك في حديثه مع رسول الله ﷺ؟ وهو علم الإيمان؟! ثم إن هذا التعريض والمقارنة بينه وبين رجل من بني عبد شمس يعجب ملوك بني أمية وأمراءها؛ لأنه تفضيل رجل منهم بزعم الراوي على علي عليه السلام في الصدق والوفاء. وفي هذا نكارة أخرى في حديث الزهري خاصة بزيادة مدح العاص بن الربيع في روايته لخطبة بنت أبي جهل.

فصل في روايات قد يعترض بها على دعوى تفرد الزهري بروايته لخطبة بنت أبي جهل.

فمما قد يعترض به ما رواه البخاري ومسلم من غير طريق الزهري، بل عن ابن أبي مليكة عن المسور عن رسول الله ﷺ: (أن بني هشام بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن لهم...) إلى آخره.

فقد يقال: هذه متابعة للزهري؛ لأنها تدل على أن علياً قد كان خطبها.

والجواب: ليس في رواية ابن أبي مليكة ذكر للخطبة، ولا دلالة عليها، إذ من الممكن أن يكون بلغهم عن علي عليه السلام أنه ذكرها، وعرفوا أنه إنما لم يخطبها لمكان فاطمة عليها السلام ورغبوا في أن يزوجوه، فبعثهم ذلك على استئذان رسول الله ﷺ ليفسحوا لعلي عليه السلام المجال ليخطبها إذا كان قد بلغهم عنه أنه قال: لولا مكان فاطمة لخطبتها -مثلاً- ولم يخطبها لمكان فاطمة عليها السلام فلا دلالة على الخطبة في رواية ابن أبي مليكة لا مطابقةً ولا التزاماً. هذا في رواية ابن أبي مليكة من غير طريق الزهري.

يؤكد هذا الوجه ما رواه الحاكم في المستدرك عن ابن أبي مليكة عن ابن الزبير: أن علياً ذكر ابنة أبي جهل فبلغ رسول الله ﷺ فقال: ((إنما فاطمة بضعة مني)) الحديث، قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

قلت: فقال في هذه الرواية (ذَكَرَ) ولم يقل: (خَطَبَ) والذكر لا يتعين أنه خطبة؛ لأن الخطبة طلب الزواج، والذكر يحصل بدون طلب الزواج، وقد يكون علي عليه السلام ذكر بنت أبي جهل بما ذكرت سابقاً أنه يمكن، وقد يكون ذكرها بالصلاح وحسن الإسلام نظراً إلى الفرق بينها وبين أبيها، أو غير ذلك من أسباب الذكر، لا لغرض الزواج، فلا دلالة على الخطبة، ولا متابعة للزهري في روايته للخطبة في ذلك كله. هذا وابن أبي مليكة متّهم في الباب، فلا تؤكد روايته نفس الذكر؛ لأنه يحتمل أنه سمع من الزهري أو الزهري سمع منه الذكر فجعله خطبة.

ومن تتبع روايات ابن أبي مليكة في الفضائل عند البخاري ومسلم عرف ميله عن علي عليه السلام وأنه يشبه الزهري، فليبحث من شك ذلك.

ومما قد يعترض به على دعوى تفرد الزهري برواية الخطبة: ما أخرجه الطبراني في معجمه الصغير بسنده عن عبيد الله بن تمام عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس أن علي بن أبي طالب خطب بنت أبي جهل فقال النبي ﷺ: ((إن كنت تزوجها فرد علينا ابنتنا)). انتهى. فقد يقال: هذه متابعة في رواية الزهري إثبات الخطبة في الجملة، وإن لم يكن فيها من الزيادة ما في رواية الزهري.

والجواب: أن الرواية لا تكون متابعة للزهري إلا لو صحت عن عكرمة، فحينئذ يخرج الزهري من عهدة التفرد برواية الخطبة في الجملة، وإن اختلف سند الزهري وسند عكرمة، حيث رواية الزهري عن مسور، ورواية عكرمة -لو صحت- عنه عن ابن عباس، مع أنه يمكن رد الروايتين معاً، لتهمة عكرمة بنصرة بدعته، فقد اشتهر أنه من الخوارج، والخوارج أعداء علي عليه السلام فلا تشهد إحدى الروايتين للأخرى، وخصوصاً مع احتمال أن أحدهما سمعها من الآخر، فولّد لها سنداً غير سند الآخر ليقويها، لقوة رغبته في الحط من رتبة علي عليه السلام، أو في سبه بنسبة إغضاب فاطمة عليها السلام إليه. فهذا على فرض صحة الرواية عن عكرمة، أي صحة أنه قد روى أن علياً عليه السلام خطب بنت أبي جهل، لكن لم تصح الرواية عن عكرمة؛ لأن في سندها عبيد الله بن تمام، وهو بصري متهم أيضاً بالنصرة للنواصب، كما أفاده الذهبي في الميزان بشأن أهل البصرة جملة، وذلك في ترجمة جعفر الصادق عليه السلام وترجمة جعفر الضبعي. ومع ذلك فقد تكلم فيه القوم، وهم غير متهمين فيه؛ لأنهم لا يتحاملون على أهل البصرة كما يتحاملون على أهل الكوفة، ففي كتاب الجرح والتعديل لعبد الرحمن بن أبي حاتم في ترجمة عبيد الله بن أبي تمام أفاد أنه بصري ثم قال فيه: أنبأنا عبد الرحمن قال: سألت أبي عنه -أي عبيد الله بن تمام- فقال: ليس بالقوي ضعيف الحديث روى أحاديث منكرة، أنبأنا عبد الرحمن قال: سئل أبو زرعة

(١٢٦) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرِ بْنُ رَيْذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيُّ، الْمَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي[1] عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَوْسِيُّ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ [بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ][3] الْمَخْرَمِيُّ،

عن عبيد الله بن تمام؟ فقال: ضعيف الحديث، وأمر بأن يضرب على حديثه. انتهى.

وفي كتاب المجروحين لابن حبان أنه من أهل واسط وأنه روى عنه البصريون وأنه ينفرد عن الثقات بما يشهد من سمعها ممن كان الحديث صناعته أنها معمولة أو مقلوبة، ثم قال: لا يحلّ الاحتجاج بخبره وفي حاشيته: عبيد الله بن تمام قال البخاري: عنده عجائب، أراه كان بواسط، ثم قال في الحاشية: ضعَّفه الدارقطني وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم، ثم رمز لمصدر هذه الحكايات التي في الحاشية، التاريخ الكبير. انتهى.

فظهر أن هذا الرجل لا تصح روايته عن عكرمة، فهو متّهم بأنه سمع رواية عن الزهري في إثبات الخطبة، فرغب في أن ينتحلها ويولدها سنداً.

قال الطبراني: لم يروه عن خالد إلا ابن تمام تفرد به الأرزي. انتهى.

قلت: فهو متّهم لتفرده بهذه الرواية المنكرة، لما قدمناه، ولا تصح روايته متابعة للزهري؛ لتأخره عن زمان الزهري. هذا وقد رويت الخطبة من جهات غير ما ذكرت، إلا أنها روايات مرسلة أو منقطعة الإسناد، فلا تصح متابعة للزهري لاحتمال أن أصلها من عنده؛ لأنها لم ترو بسند متصل من طريق ليس فيه الزهري، فلذلك قلنا باحتمال أن أصلها من عند الزهري، والأصل أنه لم يروها غيره، فلا يصح إثبات المتابعة بمجرد احتمال أن غيره قد رواها، بل الظاهر أنه الأصل فيها كلها لشهرتها عنه وتعدد طرقها إليها.

الزهري متّهم في هذه الرواية وأمثالها بقصد تصغير شأن علي عليه السلام وفي هذه الرواية بخصوصها بقصد أن علياً قد أغضب فاطمة عليها السلام أحد غرضين، أو لأجلهما معاً:

الغرض الأول: أن يقابل بذلك ما يروونه من أن فاطمة وجدت على أبي بكر فلم تكلمه حتى ماتت، ليكون علي قد أغضبها كما أن أبا بكر قد أغضبها، فيكون ذلك دامغاً لحجة الشيعة على البكرية، وتشنيعهم على أبي بكر بأنه قد أغضب فاطمة وأن رسول الله ﷺ قال: ((من أغضبها أغضبني)) لأن ذلك كله في البخاري ومسلم.

الغرض الثاني: أن يتوصل بذلك أعداء علي عليه السلام إلى سبّه، وكل ذلك للميل إلى بني أمية وقصد التقرب إليهم، وكذلك التقرب إلى العثمانية كافّة، والبكرية لحب الشرف والمال.

(١) في (ب): حدثنا.

(٢) في (ب): الأويسي.

(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

عَنْ أُمِّ بَكْرٍ بِنْتِ الْمُسَوَّرِ[1]، عَنْ أَبِيْهَا[2] أَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((إِنَّ فَاطِمَةَ شِجْنَةٌ مِنِّي يُغِيْظُنِي مَا يُغِيْظُهَا[3] وَيُنْشِطُنِي مَا يُنْشِطُهَا)).

(١٢٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ رِيْذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الأَحْوَصُ بْنُ خُوَاتٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ قَدَمٍ، عَنْ هَارُوْنَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ حَرَّةَ[4]، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: خَطَبَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَبَلَغَ ذَلِكَ فَاطِمَةَ فَأَتَتْ فَاطِمَةُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أَسْمَاءَ مُتَزَوِّجَةٌ عَلِيّاً فَقَالَ: ((مَا كَانَ لَهَا أَنْ تُؤْذِيَ اللَّهَ وَرَسُوْلَهُ)).

(١٢٨) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُومَنْصُوْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّوَّاقِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقُطَيْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنِ الشَّعْبِيِّ[5]، قَالَ: خَطَبَ عَلِيٌّ عليه السلام ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ إِلَى عَمِّهَا الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَاسْتَأْمَرَ[6] النَّبِيَّ ﷺ فِيْهَا، فَقَالَ: ((أَعَنْ حَسَبِهَا تَسْأَلُنِي))؟ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: قَدْ أَعْلَمُ مَا حَسَبُهَا، وَلَكِنْ أَتَأْمُرُنِي بِهَا؟

---

(١) في (ب): المستور. والصحيح ما أثبتنا.

(٢) في (ب): عن ابنها.

(٣) في (ب): يقبضني ما يقبضها.

(٤) في (ب): حزة.

(٥) في (ب): الشعني.

(٦) الوضع ظاهر في هذا الخبر إذ كيف يمكن أن يخطبها أولاً ثم يستأذن النبي ﷺ فيها بعد أن خطبها وهو كسابقه.

فَقَالَ: «لاَ، فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، وَلاَ أُحِبُّ أَنْ تَجْزَعَ أَوْ تَحْزَنَ»، فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: لاَ آتِي شَيْئاً تَكْرَهُهُ[1].

(١٢٩) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُوْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ[2]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيْدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيْلُ، عَنْ أَبِي حَنْظَلَةَ أَخْبَرَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ فَقَالَ أَهْلُهَا: لاَ نُزَوِّجُكَ عَلَى اللَّهِ وَرَسُوْلِهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُوْلَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَقَالَ: «إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي».

(١٣٠) قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُمَرَ[3] بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام أَرَادَ أَنْ يَنْكِحَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ فَقَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «أَرَادَ - يَعْنِي عَلِيًّا - أَنْ يَنْكِحَ الْعَوْرَاءَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ[4] أَنْ يَجْمَعَ ابْنَةَ[5] عَدُوِّ اللَّهِ وَبَيْنَ ابْنَةِ رَسُوْلِ اللَّهِ، وَإِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي».

(١٣١) قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَيُّوْبُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام ذَكَرَ

---

(١) وهل كان علي عليه السلام يجهل ذلك وأن يكون مع ابنة النبي ضرة فيحدث بينهما ما يحدث بين الضرائر وليستا سواء.

(٢) في (ب): عبيد الله.

(٣) في (ب): عمرو.

(٤) في (ب): ولم يكن ذلك له.

(٥) في (ب): بين ابنة.

ابْنَةَ أَبي جهْلٍ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبيَّ صلى الله عليه وآله فقَالَ: «إِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي يُؤْذِيْنِي مَا آذَاهَا وَيُنْضِيْنِي مَا أَنْضَاهَا»[1].

(١٣٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ (أَبي)[2] مُلَيْكَةَ، عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُوْلُ: «إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيْرَةِ اسْتَأْذَنُوْنِي أَنْ يُنْكِحُوا[3] ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبي طَالِبٍ فَلاَ آذَنُ لَهُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «لاَ آذَنُ لَهُمْ[4]، فَإِنَّمَا ابْنَتِي بَضْعَةٌ مِنِّي يُرِيبُنِي مَا أَرَابَهَا وَيُؤْذِيْنِي مَا آذَاهَا».

(١٣٣) قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الْيَمانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ، أَنَّ الْمِسوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبي طَالِبٍ عليه السلام خَطَبَ ابْنَةَ أَبي جَهْلٍ، (قَالَ: وَعِنْدِي)[5] فَاطِمَةُ ابْنَةُ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله، فَلَمَّا سَمِعَتْ بِذَلِكَ[6] فَاطِمَةُ أَتَتِ النَّبيَّ صلى الله عليه وآله فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّ قَوْمَكَ يَتَحَدَّثُوْنَ أَنَّكَ لاَ تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ وَهَذَا عَلِيٌّ نَاكِحٌ[7] ابْنَةَ أَبي جَهْلٍ.

(١) في (ب): وينصبني ما أنصبها.

(٢) ساقط في (ب).

(٣) في (ب): في أن ينكحوا.

(٤) في (ب): ثم قال: لا آذن لهم، ثم قال: لا آذن لهم.

(٥) في (ب): وعنده.

(٦) في (ب): ذلك.

(٧) في (ب): ناكحاً.

قَالَ الْمَسْوَرِيُّ[1]: فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ حِيْنَ تَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي كُنْتُ أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيْعِ فَحَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي، وَإِنَّ فَاطِمَةَ ابْنَةَ مُحَمَّدٍ بَضْعَةٌ مِنِّي، وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ يَسُوْءَهَا[2] وأَيمُ اللَّهِ لاَ يَجْمَعُ ابْنَةَ رَسُوْلِ اللَّهِ وَابْنَةَ عَدُوِّ اللَّه رَجُلٌ وَاحِدٌ أَبداً»، قَالَ: فَتَرَكَ عَلِيٌّ عليه السلام الْخِطْبَةَ.

(١٣٤) قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَيُّوْبَ، عَنِ ابْنِ مُلَيْكَةَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ حَتَّى وُعِدَ بِالنِّكَاحِ فَبَلَغَ ذَلِكَ فَاطِمَةَ عليها السلام فَقَالَتْ لأَبِيْهَا ﷺ: يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّكَ لاَ تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ وَهَذَا أَبُو الْحَسَنِ قَدْ خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ وَقَدْ وُعِدَ بِالنِّكَاحِ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيْباً فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيْعِ فَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي صِهْرٍ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي وَإِنَّمَا أَخْشَى أَنْ يَفْتِنُوْهَا، وَاللَّه لاَ تَجْتَمِعُ ابْنَةُ رَسُوْلِ اللَّهِ وَابْنَةُ عَدُوِّ اللَّهِ تَحْتَ رَجُلٍ»، قَالَ: فَسَكَتَ عَلِيٌّ عليه السلام عَنْ ذَلِكَ النِّكَاحِ وَتَرَكَهُ.

(١٣٥) أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ شَمْسُ الدِّيْنِ جَمَالُ الْمُسْلِمِيْنَ[3] أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلاَمِ بْنِ أَبِي يَحْيَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُنِّي أَسْعَدَهُ اللَّهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الإِمَامُ أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ مَهْدِيِّ بْنِ نَصْرِ

---

(١) في (ب): المسور.

(٢) في (ب): يفتنوها.

(٣) في (ب): الإسلام.

الْحُسَيْنِي الْوَنكِي -رَحِمَهُ اللَّهُ- قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِاللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِمْلاءً مِنْ لَفْظِهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِأَصْفَهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى وَالْحَضْرَمِيُّ قَالاَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ الْقَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم لِفَاطِمَةَ عليها السلام: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَغْضَبُ لِغَضَبِكِ وَيَرْضَى لِرِضَاكِ»[1].

(١٣٦) وَقَالَ السَّيِّدُ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُوالطَّيِّبِ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ إِمَامُ الشَّافِعِيَّةِ بِبَغْدَادَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، ثُمَّ بِقِرَاءَتِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْغِطْرِيفِ بِجُرْجَانَ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الكَاغِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنِ أَبِي السَّفَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلاَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَةَ عليها السلام: «إِنَّ اللَّهَ يَغْضَبُ لِغَضَبِكِ وَيَرْضَى لِرِضَاكِ».

---

(١) انظر هذا الحديث وما بعده فهو الصحيح من وجهة نظر أهل البيت عليهم السلام ورواته من أهل البيت وشيعتهم فانظر كيفية الرواية الصحيحة لحديث التحذير من إيذاء فاطمة ولم يذكر فيه أن علياً خطب فلانة ولا استأذن في الزواج على فاطمة مما يظهر للمتأمل حقيقة الأمر.

(١٣٧) وقَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُوالْقَاسِمِ [عَلِيُّ][1] بْنُ الْمُحْسِنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَرْوَانَ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي قُرْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبْشِيِّ بْنِ يَزِيْدَ الْهَمَدَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيْلَ الْقُرَشِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ (بْنِ أَيُّوبَ)[2]، عَنْ صَالِحِ (بْنِ عُقْبَةَ)[3]، عَنْ يَزِيْدَ بْنِ أُخْتِ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَبَدَأَتْنِي بِالسَّلَامِ.

قَالَ: فَقَالَتْ: قَالَ أَبِيْ -وَهُوَ ذَا هُو-: «أَنَّ مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ وَعَلَيْكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَهُ الْجَنَّةُ».

قَالَ: فَقُلْتُ (لَهَا)[4]: هَذَا فِيْ حَيَاتِكِ وَحَيَاتِهِ؟ أَمْ بَعْدَ مَوْتِهِ وَمَوْتِكِ[5]؟

قَالَتْ: فِيْ حَيَاتِنَا وَبَعْدَ مَوْتِنَا.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) ساقط في (ب).

(٣) ساقط في (ب).

(٤) ساقط في (ب).

(٥) في (ب): وبعد موتك.

[شم فاطمة كريح الجنة]

(١٣٨) وَقَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَة قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ يَحْيَى الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الرَّهَاوِيُّ أَبُو قَتَادَةَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: كَذَا فِي كِتَابِهِ[1]: وَصَوَابُهُ حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ الْحَرَّانِيُّ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[2]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: **كُنْتُ أَرَى رَسُوْلَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يُقَبِّلُ فَاطِمَةَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ أَرَاكَ تَفْعَلُ شَيْئاً مَا كُنْتُ أَرَاكَ تَفْعَلُهُ مِنْ قَبْلُ.**

فَقَالَ لِيْ: «يَا عَائِشَةُ[3]، إِنَّهُ لَمَّا كَانَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أُدْخِلْتُ إِلَى الْجَنَّةِ[4] فَوَقَعْتُ[5] عَلَى شَجَرَةٍ مِنْ شَجَرِ الْجَنَّةِ لَمْ أَرَ فِيْ الْجَنَّةِ شَجَرَةً هِيَ أَحْسَنُ مِنْهَا خَشَباً وَلاَ أَطْيَبُ[6] مِنْهَا وَرَقَةً، وَلاَ أَطْيَبُ مِنْهَا ثَمَرَةً، فَتَنَاوَلْتُ ثَمَرَةً مِنْ ثَمَرِهَا[7] فَأَكَلْتُهَا فَصَارَتْ نُطْفَةً فِيْ صُلْبِي فَلَمَّا هَبَطْتُ الأَرْضَ وَاقَعْتُ خَدِيْجَةَ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ عليها السلام، فَإِذَا اشْتَقْتُ إِلَى رَائِحَةِ الْجَنَّةِ شَمَمْتُ رِيْحَ فَاطِمَةَ، يَا حُمَيْرَاءُ، إِنَّ فَاطِمَةَ لَيْسَتْ كَنِسَاءِ الآدَمِيِّيْنَ، وَلاَ تَعِيْلُ كَمَا يَعْلَوْنَ».

---

(١) في (ب): كتابي.
(٢) في (ب): سفيان الثوري.
(٣) في (ب): يا حميراء.
(٤) في (ب): أدخلت الجنة.
(٥) في (ب): فوقفت.
(٦) في (ب): أبيض.
(٧) في (ب): ثمرتها.

(١٣٩) قَالَ[١]: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيْمِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سِرَاجٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ الْعَوْفِيُّ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكَثِّرُ أَنْ يُقَبِّلَ فَاطِمَةَ فَقُلْتُ: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ، أَرَاكَ تُكَثِّرُ تَقْبِيْلَ فَاطِمَةَ، قَالَ: «إِنِّيْ إِذَا اشْتَقْتُ إِلَى رَائِحَةِ الْجَنَّةِ قَبَّلْتُهَا».

[تحريم النار على فاطمة وذريتها]

(١٤٠) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَضْرَمِيُّ وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فَاطِمَةَ حَصَّنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَهَا اللَّهُ وَذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ».

(١٤١) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ[٢] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَقِيْقِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوْسَى الْحَافِظُ،

(١) في (ب): وقال.

(٢) في (ب): أبو الحسين.

قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا (عَلِيُّ)[1] بْنُ الْمُثَنَّى الظَّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فَاطِمَةَ حَصَّنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ دِمَاءَ ذُرِّيَّتِهَا عَلَى النَّارِ».

(١٤٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفَانِ أَبُوطَاهِرٍ وَأَبُو مُحَمَّدٍ إِبْرَاهِيمُ وَالْحَسَنُ ابْنَا الشَّرِيفِ الْجَلِيلِ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْكُوفِي الْحُسَيْنِي[2] قِرَاءَةً عَلَى كُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِحَضْرَةِ وَالِدِنَا، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ سَنَةَ اثْنَيْنِ[3] وَعِشْرِينَ وَثَلاَثِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي إِسْحَاقُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي[4] سَمَّيْتُ فَاطِمَةَ لأَنَّ اللَّهَ فَطَمَهَا وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ النَّارِ لِمَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُمْ بِالتَّوْحِيدِ وَالإِيمَانِ بِمَا جِئْتُ بِهِ».

---

(١) ساقط في (ب).

(٢) في (ب): الحسني.

(٣) في (ب): اثنتين.

(٤) في رواية أخرى: إنما، تمت من الأصل.

(١٤٣) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُوْدٍ عَبْدُالرَّحْمَنِ[١] بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّابُوْنِيُّ التَّسْتُرِيُّ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوْسَى التَّسْتُرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيْدِ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ النُّوْرِ وَعَبْدُ اللَّهِ الْمَسْمَعِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ مَسْرُوْقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ، عَنْ رَسُوْلِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ».

(١٤٤) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَطَّارِ بْنِ الْمَحَامِلِيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ حَبَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيْزِ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رَشِيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: **دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُوْلِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَفِرَاشُنَا مِسْكُ كَبْشٍ، إِذَا كَانَ اللَّيْلُ نِمْنَا عَلَيْهِ وَإِذَا كَانَ النَّهَارُ عَلَّقْنَا عَلَيْهِ نَاضِحَنَا.**

(١٤٥) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقْنِعِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوْسَى الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيْمِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: **وَتَزَوَّجَ -يعني علياً- فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُوْلِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم**

(١) في (ب): وعبد الرحمن.
(٢) في (ب): الدستري.

بِالْمَدِيْنَةِ، وَيُقَالُ: إِنَّ ذَلِكَ فِيْ صَفَرَ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ وَأَصْدَقَهَا بَدَناً مِنْ حَدِيْدٍ.

(١٤٦) قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو[١] بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيِّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٢] عَمْرُو بْنُ دِيْنَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَقُوْلُ: مَا نَحَلَ[٣] عَلِيٌّ فَاطِمَةَ إِلاَّ بِبَدَنٍ مِنْ حَدِيْدٍ. قَالَ عَمْرُو: مَا زَادَهَا عَلِيٌّ عليه السلام [عَلَيْهِ][٤].

(١٤٧) قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدٌ، عَنْ أَبِي أَيُّوْبَ السِّجِسْتَانِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ عليها السلام، قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «أَعْطِهَا شَيْئاً»، قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ، قَالَ: «فَأَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ».

قَالَ: يُقَالُ: إِنَّهُ بَنَى بِهَا فِيْ ذِي الْحِجَّةِ عَلَى رَأْسِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِيْنَ شَهْراً[٥]، وَوَلَدَتْ فَاطِمَةُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ فِيْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلاثٍ، وَوَلَدَتِ الْحُسَيْنَ فِيْ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ.

---

(١) في (ب): عمر.
(٢) في (ب): أخبرني.
(٣) في (ب): ما استحل.
(٤) ما بين المعكوفين زيادة من (ب).
(٥) أي من السنة الهجرية.

(١٤٨) أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ الإِمَامُ شَمْسُ الدِّيْنِ جَمَالُ الإِسْلاَمِ وَالْمُسْلِمِيْنَ أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلاَمِ بْن أَبِي يَحْيَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الإِمَامُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُنِّيُّ أَسْعَدَهُ اللَّهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الإِمَامُ السَّيِّدُ أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ مَهْدِيِّ بْنِ نَصْرِ الْحُسَيْنِيُّ الوَنْكِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ غَسَّانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِيْ (الطُّرَيْفِي الْكَبِيْرِ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[(٢)] بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٣)] إِبْرَاهِيْمُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ شَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُعْدِيُّ[(٤)] بْنُ الصَّلْتِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ غَيْلاَنَ بْنِ عُبَيْدٍ الطَّائِفِيِّ عَنْ طَاوُوسَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُتِيَ رَسُوْلُ اللَّهِ[(٥)] صلى الله عليه وآله وسلم (بِشَيْءٍ)[(٦)] مِنَ الرَّقِيْقِ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام لِفَاطِمَةَ عليها السلام: **انْطَلِقِي إِلَى رَسُوْلِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَأَرِيْهِ مَا بِيَدِكِ مِنْ أَثَرِ الرَّحَى مِنْ طَحْنِ الشَّعِيْرِ وَأَخْبِرِيْهِ بِأَنَّ[(٧)] الَّذِي بِيَدِي نَحْوًا مِنَ الَّذِي بِيَدِكِ مِنْ مُعَاوَنَتِكِ[(٨)] عَلَى الرَّحَى، وَاذْكُرِي لَهُ شِدَّةَ حَالِنَا، وَمَا عَلَيْنَا مِنَ الدَّيْنِ،**

---

(١) في (ب): قراءة عليه.
(٢) في (ب): عبدان.
(٣) في (ب): حدثني.
(٤) في (ب): سعد.
(٥) في (ب): أتي إلى رسول الله.
(٦) ساقط في (ب).
(٧) في (ب): أن.
(٨) في (ب): من معاونتي إياك.

وَسَلِيْهِ مَا هُنَا مِنْ هَؤُلاَءِ الرَّقِيْقِ لِنَسْتَعِيْنَ بِهِ عَلَى مِهْنَتِنَا، فَانْطَلَقَتْ فَاطِمَةُ (عليها السلام) فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ وَأَرَتْهُ الَّذِي بِيَدِهَا، فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّ الَّذِي بِيَدِ عَلِيٍّ نَحْوٌ مِنَ الَّذِي بِيَدِهَا، قَالَ: رَسُوْلُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم): ((وُجِّهَ هَؤُلاَءِ الرَّقِيْقُ بِوَجْهِ كَذَا وَكَذَا وَلاَ سَبِيْلَ (إِلَيْهِ)[1]، وَلَكِنْ سَأُعَلِّمُكِ[2] مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ذَلِكِ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ)).

قَالَتْ: نَعَمْ.

فَقَالَ: ((إِذَا آوَيْتِ إِلَى فِرَاشِكِ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحِي اللَّهَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِيْنَ وَاحْمَدِيْ ثَلاَثاً وَثَلاَثِيْنَ وَكَبِّرِي أَرْبَعاً وَثَلاَثِيْنَ، ثُمَّ قُوْلِي: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ، مُنَزِّلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيْلِ وَالْفُرْقَانِ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، أَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٍ، أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ[3]، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ[4]، وَأَنْتَ الْقَاهِرُ[5] فَلَيْسَ فَوْقَكَ أَحَدٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُوْنَكَ أَحَدٌ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَعِذْنِي مِنَ الْفَقْرِ)).

قَالَ: فَفَعَلْتُ[6] ذَلِكَ ثُمَّ أَتَى رَسُوْلَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) رَقِيْقٌ فَاخْتَارَ مِنْهُمْ إِنْسَاناً عَلَى عَيْنِهِ فَعَلَّمَهُ الإِسْلاَمَ، ثُمَّ حَدَرَ مِنْ[7] عُلْبَةٍ لَهُ فَأَخَذَ الْعُلْبَةَ بِيَدِهِ، وَأَخَذَ بِيَدِ الْغُلاَمِ، فَانْتَهَى إِلَى الْبَابِ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَتْ لَهُ فَاطِمَةُ (عليها السلام) وَهِيَ قَاعِدَةٌ فِي بُرْدٍ

---

(١) ساقط في (ب).
(٢) في (ب): سأعلمكم.
(٣) في (ب): أحد.
(٤) في (ب): أحد.
(٥) في (ب): الظاهر.
(٦) في (ب): فعلمت.
(٧) في (ب): في.

لَهَا إِذَا رَفَعَتْهَا عَلَى[1] رَأْسِهَا خَرَجَتْ قَدَمَاهَا وَسَاقَاهَا، وَإِذَا أَرْسَلَتْهَا عَلَى قَدَمَيْهَا وَسَاقَيْهَا بَدَا رَأْسُهَا، فَقَالَ[2] رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا هُوَ أَبُوكِ وَبَعْلُكِ وَغُلامُكِ» فَنَاوَلَهَا الإِنَاءَ فَشَرِبَتْ، ثُمَّ آتَى عَلِيّاً فَشَرِبَ، ثُمَّ تَنَاوَلَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ فُضْلَةً[3] فِيْ الإِنَاءِ فَصَبَّتْ فِيْ الإِنَاءِ فَشَرِبَهَا ثُمَّ قَالَ: «هَذَا مَا سَأَلْتُمَا اسْتَوْصِيا بِهِ خَيْراً إِنْ عَجِزَ فَأَعِيْنَاهُ، وَإِنْ جَزِعَ فَأَرْشِدَاهُ، وَلاَ تَضْرِبَاهُ»، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ (عليها السلام): أَرَأَيْتَكَ إِنْ فَعَلَ، أَرَأَيْتُكَ إِنْ فَعَلَ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ نَهَى عَنْ ضَرْبِ الْمُصَلِّيْنَ، أَمْسِكُوا مَا بَدَا لَكُمْ، فَإِنْ رَابَكُمْ أَمْرٌ فَاسْتَبْدِلُوا بِهِ».

(١٤٩) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوطَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الثَّقَفِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِأَصْفَهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الزَّرَّادُ الْمُنَيْخِيُّ بِمُنَيْخ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ[4] الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[5] سَعِيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ...، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيْهِ، وَعَنْ[6] يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ عَائِشَةَ: كَانَتْ إِذَا ذُكِرَتْ فَاطِمَةُ (عليها السلام) قَالَتْ: لاَ، وَالَّذِي أَذْهَبَ نَفْسَهَا مَا رَأَيْتُ آدَمِيَّةً قَطّ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْهَا إِلاَّ الَّذِي وَلَدَهَا.

---

(١) في (ب): إلى.

(٢) في (ب): وقال.

(٣) في (ب): فضلة فضلت.

(٤) في (ب): سعيد.

(٥) في (ب): حدثني.

(٦) في (ب): أو عن.

(١٥٠) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَقْنَعِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوسَى الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَايِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: وَكَانَتْ (وَفَاةُ)[1] فَاطِمَةَ فِيمَا أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ عَقِيلٍ، (عَنِ)[2] ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: تُوُفِّيَتْ فَاطِمَةُ (عليها السلام) بَعْدَ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله) بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ.

قَالَ ابْنُ الْبَرْقِيِّ: وَقَالَ غَيْرُ الزُّهْرِيِّ: ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، وَغَسَّلَهَا عَلِيٌّ (عليه السلام) وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْس.

(١٥١) قَالَ: وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ عَلِيًّا (عليه السلام) دَفَنَهَا لَيْلاً وَصَلَّى عَلَيْهَا، وَلَمْ يُؤْذِنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ.

(١٥٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْأَزْجِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرٌو، عَنِ الزُّهْرِيِّ: مَاتَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله) بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ - يَعْنِي فَاطِمَةَ (عليها السلام).

(١٥٣) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ: مَاتَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله) بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ. قِيلَ لِسُفْيَانَ: عَمْرو، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ.

---

(١) ساقطة في (ب).
(٢) ساقط في (ب).

(١٥٤) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ: (أَخْبَرَنِي)[١] أَبِي (أَبُـو)[٢] جَعْفَـرٍ مُحَمَّـدُ بْـنُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ(عليهم السلام)، قَالَ: أَخْبَرَنَـا عَبْـدُ الْعَزِيْـزِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٣] أَبِي، قَـالَ: حَدَّثَنـا يَعْقُوْبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، قَـالَ ابْـنُ شِـهَابٍ: حَدَّثَنـا عُـرْوَةُ، عَـنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: عَاشَتْ ـ تَعْنِي فَاطِمَةَ ـ بَعْدَ رَسُوْلِ اللَّهِ(صلى الله عليه وآله وسلم) سِتَّةَ أَشْهُرٍ.

(١٥٥) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ الْعَزِيْزِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْـدُ اللَّـهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَبِـي، قَـالَ: حَدَّثَنَـا مُوْسَـى بْـنُ دَاوُدَ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤَمِّلِ، عَنْ [ابْـنِ] الزُّبَيْرِ، عَـنِ النَّبِـيِّ(صلى الله عليه وآله وسلم)، قَـالَ لِفَاطِمَـةَ(عليها السلام): «أَنْتِ أَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُ بِي مِنْ أَهْلِي» فَلَمْ تَمْكُثْ بَعْدَهُ إِلاَّ شَهْرَيْنِ.

(١٥٦) قَالَ: *وَأَخْبَرَنَا* عَبْدُ الْعَزِيْزِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ إِجَـازَةً، قَـالَ: حَدَّثَنَـا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَـنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ قَالَ: مَاتَتْ فَاطِمَةُ(عليها السلام) بَعْدَ النَّبِيِّ(صلى الله عليه وآله وسلم) بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ.

(١٥٧) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ الْعَزِيْزِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْـدُ اللَّـهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَبِـي، قَـالَ: حَدَّثَنَـا مُوْسَـى بْـنُ دَاوُدَ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤَمِّلِ، عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ النَّبِيَّ(صلى الله عليه وآله وسلم) قَالَ لِفَاطِمَةَ(عليها السلام): «أَنْـتِ أَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُ بِي مِنْ أَهْلِي» فَلَمْ تَمْكُثْ بَعْدَهُ[٤] إِلاَّ شَهْرَيْنِ.

---

(١) ساقط في (ب).

(٢) ساقط في (ب).

(٣) في (ب): حدثنا.

(٤) في (أ) و(ب): فلم تمكث بعدُ شهرين.

(١٥٨) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ إجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّـهِ، قَـالَ: حَدَّثَنِي أَبِـي، قَـالَ: حَدَّثَنَـا مُوْسَـى بْـنُ دَاوُدَ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤَمِّلِ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ فَاطِمَةَ شَهْرَان.

(١٥٩) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوطَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُوْدٍ الثَّقَفِـيُّ بِقِرَاءَتِـي عَلَيْـهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَـاصِمِ بْـنِ الْمُقْـرِيِّ قِـرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ:حَدَّثَنَا أَبُوالْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعفَرِ بْنِ دَاوُدَ الْمُنَيْخِـيُّ بِمُنَيـخَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيْدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَبِـي، عَـنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ[1]، وَالْوَلِيْدِ بْنِ كَثِيْرٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْـنُ الزُّبَيْرِ، عَـنْ عَائِشَـةَ: أَنَّ فَاطِمَـةَ بِنْتَ رَسُوْلِ اللَّـهِ ﷺ عَاشَـتْ بَعْـدَ وَفَـاةِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ.

(١٦٠) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بْـنُ عُمَـرَ بْـنِ أَحْمَـدَ الْمُـؤَدِّبُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُخَيْـتٍ الدَّقَّـاقُ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَـدُ بْـنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِي أَبُوبَكْرٍ الأَثْرَمُ، قَالَ أَبُوعَبْدِ اللَّهِ: -يَعْنِـي أَحْمَـدَ بْـنَ حَنْبَـلٍ-: مَوْتُ فَاطِمَةَ (عليها السلام)، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، وقَالَ[2]: هَـذَا عِنْدِي مَقْلُوْبٌ الزُّهْرِيُّ يَقُوْلُ: سِتَّةُ أَشْهُرٍ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: فَجُعِلَ عِنْدِي قَـوْلُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، وَقَوْلُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ[3].

---

(١) في (ب): كبشان.

(٢) في (ب): فقال.

(٣) في (ب) بعد هذا الكلام ما لفظه: سقط من الأصل مجلس. اهـ.

بعض مسانيد فاطمة عليها السلام

(١٦١) أَخْبَرَنَا القَاضِي الأَجَلُّ الإِمَامُ شَمْسُ الدِّيْنِ أَبوالْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِالسَّلاَمِ بْنِ أَبِي يَحْيَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا القَاضِي الأَجَلُّ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُنِّيُّ أَسْعَدَهُ اللَّهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي السَّيِّدُ أَبو الْفَتْحِ نَصرُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْحُسَيْنِي قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبو الْحُسَيْنِ يَحيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ (بْن عَبْد الرَّحْمَن)[1] الْحَسَنِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْف أَبُوْ عَبْد الله مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ[2] بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَن الْحَسَنِيِّ الْكُوْفِيِّ[3] (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)[4]، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِهَا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو السُّرَى، قَالَ[5]: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُوحُسَيْنٍ[6] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ حَبِيْبٍ الْوَادِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَإِسْمَاعِيْلُ بْنُ عَلِيَّةَ.

---

(١) ساقط في (ب).

(٢) في (أ): الشريف بن أبي عبد الله أحمد بن علي، وفي (ب): الشريف أبو عبد الله بن علي. ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٣) الحافظ المعروف مؤلف (الجامع الكافي) وكتاب (الأذان بحي على خير العمل) ولد سنة ٣٦٧هـ وتوفي سنة ٤٤٥هـ).

(٤) ساقط في (أ).

(٥) في النسخة (أ): قال. قال. والصحيح ما أثبتناه.

(٦) في (ب): أبو حصين.

(ح) قَالَ السَّيِّدُ: وَأَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي السَّرِي، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُوجَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ إِمْلاءً سَنَةَ ثَلاثٍ وَسَبْعِيْنَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَحْمَدُ بْنُ رَاشِدٍ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوْ مُعَاوِيَةَ[1]، عَنْ لَيْثٍ[2]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: **كَانَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُوْلِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوْبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ»، [وَإِذَا خَرَجَ قَالَ: «بِسْمِ اللهِ، وَالسَّلامُ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوْبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»]**[3] لَفْظُ الْحَدِيْثِ لابْنِ أَبِي شَيْبَةَ.

(١٦٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْزَجَانِيُّ الْمُقْرِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى[4] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى الْمَوْصِلِيُّ وَلَفْظُ الْحَدِيْثِ لَهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ.

(ح) قَالَ: وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَقْنَعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوْسَى بْنِ عِيْسَى الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْبَاغِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِيْنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ

(١) أبو معاوية لعله الحافظ هشيم بن بشير السلمي، روى عن الشيباني وعمرو بن دينار والإمام زيد بن علي من أنصار أهل البيت، توفي سنة ١٨٣هـ.

(٢) ليث بن أبي سليم، أبو بكر القرني، كان ذا صلاة وصيام وعلم، مات سنة ١٤٨هـ.

(٣) ما بين المعكوفين ثابت في النسخة (ب)، وغير ثابت في النسخة (أ).

(٤) في (أ) و(ب): أبو العلاء.

ضَرِيْسِ الْعَبْدِيُّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَـةَ، عَـنْ لَيْـثِ بْـنِ أَبِـي سـليم[1]، عَـنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْـتِ رَسُـوْلِ اللَّـهِ ﷺ قَـالَتْ: كَـانَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ وَالسَّـلاَمُ عَلَـى رَسُوْلِ اللَّـهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوْبِي، [وَافْتَحْ لِيْ أَبْوَابَ رَحْمَتِك»][2]، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُوْلِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوْبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ».

(١٦٣) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَـالَ: حَدَّثَنَـا زُهَـيْرٌ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا إِسْـمَاعِيْلُ بْـنُ إِبْرَاهِيْمَ عَنِ اللَّيْثِ، أَبِي سُـلَيْمٍ، عَـنْ عَبْـدِ اللَّـهِ بْـنِ حَسَـنِ بْـنِ حَسَـنٍ، عَـنْ أُمِّـهِ فَاطِمَةَ بِنْـتِ الْحُسَـيْنِ، عَـنْ جَدَّتِهَـا فَاطِمَـةَ بِنْـتِ رَسُـوْلِ اللَّـهِ ﷺ، قَـالَتْ: كَـانَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ ...الْحَدِيْثَ. قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا اخْتَصَرْتُهُ.

(١٦٤) قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ [أَبُـوْ طَـاهِرِ بْـن حَمْـدَانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُمَـرَ الْمغالسـيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا عَلِيُّ][3] بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيْرُ بْـنُ عَبْـدِ الْحَمِيْـدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَةُ بْنُ نَعَامَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْـتِ الْحُسَيْنِ، عَـنْ فَاطِمَـةَ الْكُبْرَى، قَالَتْ: قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ بَنِي أُنْثَى عَصَبَةٌ يَنْتَمُوْنَ إِلَيْهَا إِلا وَلَدَ فَاطِمَةَ فَأَنَا وَلِيُّهُمْ وَأَنَا عَصَبَتُهُمْ».

---

(١) في (أ): عن ليث بن أبي سهل. وفي (ب): عن ليث عن أبي سهل سليم.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في النسخة (أ).

(٣) ما بين المعكوفين ساقط في النسخة (أ).

(٤) في (أ): العنسي.

(١٦٥) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْجَوْزَجَانِيُّ الْمُقْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى[1] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ شَيْبَةَ بْنِ نَعَامَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، عَنْ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى (عليها السلام) قَالَتْ: قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم): «**لِكُلِّ بَنِي أُمٍّ عَصَبَةٌ يَنْتَمُوْنَ إِلَيْهَا، إِلاَّ وَلَدَ فَاطِمَةَ فَأَنَا وَلِيُّهُمْ وَأَنَا عَصَبَتُهُمْ**».

(١٦٦) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيْرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيْدِ، عَنْ شَيْبَةَ بْنِ نَعَامَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ الصُّغْرَى، عَنْ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى (عليها السلام) قَالَتْ: قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم): «**لِكُلِّ بَنِي أُنْثَى عَصَبَةٌ يَنْتَمُوْنَ إِلَيْهَا إِلاَّ وَلَدَ فَاطِمَةَ فَأَنَا وَلِيُّهُمْ وَأَنَا عَصَبَتُهُمْ**».

قَالَ: عَدَّ الطَّبَرَانِيُّ هَذَيْنِ الْحَدِيْثَيْنِ فِي الْمَرَاسِيْلِ عَنْ فَاطِمَةَ (عليها السلام)؛ لأَنَّ فَاطِمَةَ الصُّغْرَى لَمْ تُدْرِكْ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى (عليها السلام).

حديث آخر:

(١٦٧) قَالَ: أَخْبَرَنَا [أَبُوبَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْزَدَانِيُّ الْمُقْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا][2] أَبُوبَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ

---

(١) في (أ): ابن أبي العلاء.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَايِدَةَ، عَنْ فُرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوْقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِشْيَةُ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَرْحَباً يَابْنَتِي» وَأَجْلَسَهَا عَنْ يَمِيْنِهِ أَوْ عَنْ يَسَارِهِ، وَأَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيْثاً فَبَكَتْ، ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيْثاً فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ الْيَوْمَ حُزْناً أَقْرَبَ مِنْ فَرَحٍ، أَيُّ شَيءٍ أَسَرَّ إِلَيْكِ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: مَا كُنْتُ لأُفْشِيَ سِرَّ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قُبِضَ سَأَلْتُهَا؟ فَقَالَتْ: قَالَ: «إِنَّ جِبْرِيْلَ عليه السلام كَانَ يَأْتِيْنِي فَيُعَارِضُنِي الْقُرْآنَ مَرَّةً، وَإِنَّهُ أَتَانِي الْعَامَ فَعَارَضَنِي بِهِ مَرَّتَيْنِ، وَلاَ أَرَى أَجَلِي إِلاَّ وَقَدْ حَضَرَ، وَنِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ، وَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لُحُوْقاً»[1] فَبَكَيْتُ لِذَلِكَ، فَقَالَ: «أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُوْنِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِيْنَ أَوْ نِسَاءِ[2] هَذِهِ الأُمَّةِ» فَضَحِكْتُ.

(١٦٨) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ فُرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوْقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِشْيَةُ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَرْحَباً يَابْنَتِي» فَأَجْلَسَهَا عَنْ يَمِيْنِهِ أَوْ عَنْ يَسَارِهِ[3]، وَأَسَرَّ[4] إِلَيْهَا حَدِيْثاً فَبَكَتْ، فَقُلْتُ لَهَا...الْحَدِيْثَ. قَالَ[5]: أَنَا اخْتَصَرْتُهُ،

---

(١) في (ب): لحوقاً بي.

(٢) في (ب): ونساء.

(٣) في (أ) و(ب): شماله.

(٤) في (أ) و(ب): ثم أسرَّ إليها.

(٥) في (ب): قال السيد.

وَسَقَطَ مِنَ الْفَرْعِ الَّذِي نَقَلْتُ إِلَيْهِ بَيْنَ الطَّبَرَانِيِّ (وَبَيْنَ أَبِي نُعَيْمٍ)[1] رَجُلٌ.

(١٦٩) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذُّكْوَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ[2] الْقَتَّاتُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ[3] بْنِ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ أَنَّ جِبْرِيْلَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ- كَانَ يُعَارِضُهُ -يَعْنِي رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ- بِالْقُرْآنِ (فِيْ)[4] كُلِّ عَامٍ مَرَّةً، وَعَارَضَهُ بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ[5] وَإِنِّي لاَ أَرَى إِلاَّ قَدْ حَضَرَ أَجَلِي، وَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي لُحُوْقاً بِي، فَنِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ، فَبَكَيْتُ لِذَلِكَ، ثُمَّ إِنَّهُ سَارَّنِي وَقَالَ: «إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُوْنِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَسَيِّدَةَ[6] هَذِهِ الأُمَّةِ» فَضَحِكْتُ.

(١٧٠) قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُوالْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي مُرَّةَ الْمَكِّيُّ أَمْلاَهُ عَلَيَّ وَعَلَى يَحْيَى بْنِ

(١) في (ب): وأبي نعيم.
(٢) في (ب): عبد الله بن محمد بن محمد.
(٣) في (ب): عمرو.
(٤) ساقط في (ب).
(٥) بعد قوله: (مرتين). بياض في (أ) قدر كلمة.
(٦) في (ب): أو سيدة.

مَعِيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِيْنَارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِيْنَ قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ لَهَا: «جِبْرِيْلُ[1] عليه السلام يَعْرِضُ عَلَيَّ الْقُرْآنَ فِيْ كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ عَرَضَ عَلَيَّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ مَا هَذَا إِلاَّ أَجْلِي»، قَالَتْ فَاطِمَةُ: فَبَكَيْتُ، قَالَ: «يَا فَاطِمَةُ لاَ تَبْكِي فَإِنَّكِ أَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُ بِي»[2] (هُنَا سَقَطَ مَجْلِسٌ).

(١٧١) [أَخْبَرَنَا][3] الْقَاضِي الأَجَلُّ الإِمَامُ شَمْسُ الدِّيْنِ جَمَالُ الْمُسْلِمِيْنَ[4] أَبُوالْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلاَمِ بْن أَبِي يَحْيَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ الإِمَامُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُنِّيُّ أَسْعَدَهُ اللَّهُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[5] الْفَقِيْهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْفَرْزَاذِيُّ الْمَعْرُوْفُ بِخَامُوْشَةَ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الأَرِيْصِيُّ[6] بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقُطَيْعِيُّ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ،

---

(١) في (ب): كان جبريل.

(٢) في (ب): يلحقني.

(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (أ). ثابت في (ب).

(٤) في (ب): الإسلام.

(٥) في (ب): أخبرنا.

(٦) في (ب): الأرقصي.

[قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي][(١)] قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله، قَالَ لِفَاطِمَةَ عليها السلام: «أَنْتِ أَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُ بِي مِنْ أَهْلِي» فَلَمْ تَمْكُثْ بَعْدَهُ إِلاَّ شَهْرَيْنِ.

(١٧٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ [بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَمْدَانَ][(٢)] إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ بَيْنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَبَيْنَ فَاطِمَةَ عليها السلام شَهْرَانِ.

(١٧٣) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ[(٣)]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ يَقُولُ: تُوُفِّيَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَهِيَ بِنْتُ سَبْعٍ وَعِشْرِيْنَ سَنَةً.

(١٧٤) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُعَدِّلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُصَيْفِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: وَبَلَغَنِي أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله تُوُفِّيَتْ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ وَعِشْرِيْنَ سَنَةً كَذَا قَالَ: وَهُوَ غَلَطٌ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ، وَيَجِبُ أَنْ يُقَالَ: سَبْعٌ بِلاَ هَاءٍ.

---

(١) ما بين المعكوفين زيادة من (ب).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٣) في (ب): عتام.

(١٧٥) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الذَّكْوَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ[١] الْقَتَّاتُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ يَقُولُ: تُوُفِّيَتْ فَاطِمَةُ وَهِيَ بِنْتُ سَبْعٍ وَعِشْرِيْنَ سَنَةً.

(١٧٦) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيْمِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبُكَارِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: تُوُفِّيَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانٍ وَعِشْرِيْنَ سَنَةً، وَكَانَ مَوْلِدُهَا وَقُرَيْشٌ تَبْنِي الْكَعْبَةَ، وَبَنَتْ قُرَيْشٌ الْكَعْبَةَ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم بِسَبْعِ سِنِيْنَ وَسِتَّةِ أَشْهُرٍ، وَأَقَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم عَشْرَ سِنِيْنَ[٢] بِمَكَّةَ بَعْدَ مَبْعَثِهِ، ثُمَّ هَاجَرَ فَأَقَامَ عَشْراً، ثُمَّ عَاشَتْ فَاطِمَةُ بَعْدَهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَتُوُفِّيَتْ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ مِنَ الْهِجْرَةِ.

(١٧٧) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ رِيْذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّبْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام دَفَنَ فَاطِمَةَ لَيْلاً.

(١٧٨) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ رِيْذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

---

(١) في (ب): عبد الله بن محمد بن محمد.

(٢) والمؤرخون يذكرون أنه أقام صلى الله عليه وآله وسلم بمكة ثلاثة عشر عاماً.

(٣) في (أ) و(ب): عتام.

سَعِيْدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَـنْ عُـرْوَةَ: أَنَّ عَلِيًّـا عليه السلام دفَـنَ فَاطِمَةَ لَيْلاً.

(١٧٩) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الذُّكْوَانِـيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ اللَّهِ بْـنُ مُحَمَّـدٍ الْعُصَيْفِـرِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا أَبُـو عُمَـرَ يُوْسُفُ بْنُ يَعْقُوْبَ النَّيْسَابُوْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَـا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام دُفِنَتْ لَيْلاً.

(١٨٠) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا يُوْسُفُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْـنُ أَبِـي شَيْبَةَ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا يَحْيَـى بْـنُ سَـعِيْدٍ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ[١]، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِيْنَارٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام دَفَنَ فَاطِمَةَ لَيْلاً.

(١٨١) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا أَبُوبَكْـرٍ عَبْـدُ اللَّـهِ بْـنُ مُحَمَّـدِ بْـنِ مُحَمَّـدٍ القَبَّـانُ[٢]، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا أَبُـوْ بَكْـرٍ أَحْمَـدُ بْـنُ عَمْـرِو بْـنِ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام دَفَنَ فَاطِمَةَ لَيْلاً.

(١٨٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّـدٍ الْمَقْنَعِيُّ قِـرَاءَةً عَلَيْـهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ[٣] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوْسَـى بْـنِ عِيْسَـى الْحَـافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) في (ب): عن سفيان.

(٢) في (ب): القباب.

(٣) في (أ) و(ب): أبو الحسين.

عَبْدِ الرَّحِيْمِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ عقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام دفنها -يَعْنِي فَاطِمَةَ لَيْلاً- وَصَلَّى عَلَيْهَا، وَلَمْ يُؤْذِنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ.

(١٨٣) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الذَّكْوَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَبَّانُ[1]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْن أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تُوُفِّيَتْ فَاطِمَةُ بَعْدَ رَسُوْلِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ، وَدَفَنَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَيْلاً.

(١) في (ب): القباب.






الباب السابع

- الرجوع إلى ذكر أزواجه :
- ذكر المرجيات منهن.
- ذكر من توفي عنهن ومتن عنه.
- ذكر من خطبها صلى الله عليه وآله وسلم ولم يتزوجها.
- ذكر مهور أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم.
- ذكر سراريه.
- ذكر أعمام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
- ذكر مواليه.
- ذكر من تولى خدمته.






الباب السابع

في ذكر أزواجه صلوات الله عليه وعلى آله على التعيين والتفصيل

وذكر من خيَّرها منهن، وذكر المرجيات منهن، وذكر من توفي عنهن وهنَّ تحته، وذكر من خطبها رسول الله ﷺ، ولم يتزوجها، وذكر مهور[1] أزواج النبي ﷺ وذكر سراريه ﷺ، وذكر أولاده منهن، وذكر أعمام رسول الله ﷺ، وذكر قوله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ﴾[الأحزاب:٥٢]، وذكر مواليه ﷺ ومن تولى خدمته، وما يتصل بذلك، وما يتعلق به.

---

(١) في (ب): وذكر ما وراء.

سودة بنت زمعة

(١٨٤) أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ الْفَاضِلُ شَمْسُ الدِّيْنِ جَمَالُ الإِسْلاَمِ[١] أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلاَمِ بْنِ أَبِي يَحْيَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُنَّيُّ أَسْعَدَهُ اللَّهُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاضِي السَّيِّدُ أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ مَهْدِيٍّ بْنِ نَصْرٍ الْحُسَيْنِيُّ الوَنْكِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ (بْنُ عَلِيٍّ)[٢] بْنُ فَتْحٍ الْحَرْبِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى، وَقَالَ[٣]: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عِيسَى الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ بْنِ شَيْخِ بْنِ عَمْرَةَ الأَسَدِيُّ، قَالَ: قَرَأَ عَلَيْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ شَقِيْقِ بْنِ مُخَوَّفٍ السَّدُوْسِيُّ عَنوَيْهِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى: ثُمَّ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ بَعْدَ مَوْتِ خَدِيْجَةَ بِسَنَةٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِأَرْبَعِ سِنِيْنَ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ الأَسْوَدِ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، ثُمَّ بَنَى بِهَا بِمَكَّةَ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ السَّكْرَانِ بْنِ عَمْرٍو، أَخِي سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ.

---

(١) في (أ) و(ب): المسلمين.

(٢) زيادة في (ب).

(٣) في (ب): قال. بدون واو.

وطَلَّقَ سَوْدَةَ بنْتَ زَمْعَةَ فقعدَتْ لهُ قَبْلَ صلاةِ الصُّبح فلَمَّا مَرَّ، قَالَتْ[1]: إنَّـهُ لَيْسَ لِي فِيْ الرِّجَال إرْبٌ، ولَكِنِّـي أُحِـبُّ أَنْ أُبعَـثَ فِـيْ أَزْوَاجِـكَ فَراجِعْنِـي، وَاجْعَلْ نَوْبَتِي[2] لِمَنْ أَحْبَبْتَ مِنْ نِسَائِكَ، فَرَاجَعَهَا، وجَعَلَ نَوْبَتَهَا لِعَائِشَةَ[3].

(١٨٥) وبه قَالَ السَّيِّدُ الْمُرْشِدُ باللَّهِ: أَخبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْـنِ مُحَمَّـدٍ الْمَقْنَعِيُّ بِقِراءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوْسَـى الْحَافِظُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَـدُ بْـنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيْمِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: ثُـمَّ تَـزَوَّجَ رَسُوْلُ اللَّـهِ ﷺ سَـوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ، بَعْدَ تَزْوِيْجِهِ عَائِشَةَ، وَسَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ بْـنِ قَيْـسِ بْـنِ عَبْـدِ شَـمْسِ بْـنِ مَنْدُولِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْبَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، فِيْمَا أَخْبَرَنَا ابْنُ هِشَامٍ.

وَأُمُّهَا: الشُّمُوْسُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَمْـرِو بْـنِ عَـوْفِ[4] (بْـنِ عَمْـرِو) بْـنِ مَالِكِ بْنِ الأَوْسِ وَيُقَالُ: إِنَّ أُمَّ سَوْدَةَ بِنْتِ عَاصِمِ بْنِ مَالِكٍ مِنْ أَهْلِ قُبَا.

(١٨٦) وبإسْنَاده، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ الْبَرْقِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَبُـو صَـالِحٍ، قَـالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْـثُ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا يُوْنُـسُ، عَـنِ ابْـنِ شِـهَابٍ، قَـالَ: تَـزَوَّجَ رَسُوْلُ اللَّـهِ ﷺ عَائِشَـةَ، ثُـمَّ حَفْصَـةَ، ثُـمَّ سَـوْدَةَ، وَكَـانَتْ سَـوْدَةُ قَبْـلَ

---

(١) في (ب): قالت له.

(٢) في (ب): يومي.

(٣) هامش فِيْ النسخة (أ) لفظه: يؤخذ مِنْهُ أن هبة النوبـة للنبي ﷺ وليسـت لعائشة كمـا فِـيْ غيرها من الروايات، وأن هذا قبل أن يحرم عَلَيْهِ استبدال نسـائه أو بعـد نسـخها كمـا روت عائشة عَلَى ما سيأتي، وإلا لما قررها فِيْ قولها: إنه ليس لي فِيْ الرجـال أرب، ولكـني...إلخ لأنها تحشر من نسائه ولو طلقها فتنبه. تمت كاتبه، انتهى.

(٤) زيادة في (ب).

رَسُوْل اللَّهِ ﷺ تَحْتَ السَّكْرَان بْن عَمْــرو (بْـن عَبْـدِ شَمْس)[1] بْـن عَبْـدِ ودّ بْـن نَصْـر بْـن مَـالِكِ بْـن حَنْبَـل بْـن عَـامِرٍ، فَوَلَـدَتْ لَـهُ عَبْـدَ الرَّحْمَـن، وَقُتِـلَ يَوْم جَلُوْلاءَ[2].

(١٨٧) قَالَ: وَبإسْنَاده، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ الْبَرْقِيُّ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ هِشَام، عَنْ زِيَادٍ، عَـن ابْـنِ إسْحَاقَ، قَـالَ: كَـانَتْ سَوْدَةُ بِنْـتُ زَمْعَـةَ قَبْـلَ رَسُـوْل اللَّــهِ ﷺ عِنْـدَ السَّكْرَان بْن عَمْرو. وَقَــالَ[3] ابْـنُ إسْحَاقَ: وَكَـانَ السَّـكْرَانُ بْـنُ عَمْـرو هَـاجَرَ بِامْرَأَتِهِ سَوْدَةَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، ثُمَّ قَدِمَ بِهَا مَكَّةَ قَبْلَ هِجْرَةِ رَسُوْل اللَّــهِ ﷺ إِلَى الْمَدِيْنَةِ فَخَلَفَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ عَلَى سَوْدَةَ.

(١٨٨) وَبإسْنَاده، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو صَالِحٍ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: نَكَـحَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ بْن قَيْس بْن عَبْدِ شَمْس بْن عَبْدِ وُدٍّ بْن نَصْـر بْـن مَالِكِ بْن حَنْبَل بْن عَامِرٍ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ ابْـن عَمِّهَـا السَّكْرَان بْـن عَمْـرو بْـن عَبْدِ شَمْس بْن عَبْدِ وُدٍّ بْن نَصْرٍ، مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ.

قَالَ ابْنُ الْبَرْقِيِّ: مَا أَرَى هَذَا إِلاَّ غَلَطاً؛ لأَنَّ الْحَدِيْـث جَـاءَ أَنَّ السَّـكْرَانَ بْـن عَمْرٍو زَوْجَ سَوْدَةَ كَانَ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ.

(١٨٩) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيْز بْنُ عَلِـيٍّ الأَزَجِـيُّ بِقِرَاءَتِـي عَلَيْـهِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا أَبوبَكْـرٍ أَحْمَـدُ بْـنُ جَعْفَــر بْـن حَمْـدَانَ بْـن مَـالِكِ

(١) زيادة في (ب).

(٢) هامش في النسخة (أ) لفظه: يوم جلولاء، قَالَ فِي القاموس: جلولاء قرية من قرى بغداد قرب خانقين بمرحلة، وفيها وقعة من وقائع العدو مشهورة، تمت منه.

(٣) في (ب): قال. بدون واو.

الْقُطَيْعِيُّ إجازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: **ثُمَّ تَزَوَّجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ إِحْدَى بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ السَّكْرَانِ بْنِ عَمْرٍو.**

(١٩٠) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى، (عَنِ)[1] ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: **ثُمَّ نَكَحَ - يَعْنِي بَعْدَ خَدِيْجَةَ - سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ.**

(١٩١) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ (بْنُ أَحْمَدَ)[2] بْنِ مُحَمَّدٍ البَقَّالُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الأَهْوَازِيُّ بِهَا، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيْفَةُ بْنُ خَيَّاطِ شَدَّادٍ[3]، قَالَ: **وَمِنْ بَنِي عَامِرِ (بْنِ لُؤَيٍّ)[4] سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ.**

(١٩٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُوالْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوجَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ النَّقَّاشُ الأَشْعَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: **سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ زَوْجُ**

---

(١) ساقط في (ب).
(٢) ساقط في (ب).
(٣) في (ب): شباب.
(٤) زيادة في (ب).

النَّبِيِّ ﷺ بْن عَبْدِ شَمْس بْن قُصَيٍّ، قَالَ: وَكَذَا[1] الأَنْبَارِيُّ، وَصَوَابُهُ: نَصْرُ بْنُ حَنْبَل بْن عَامِر بْن لُؤَيٍّ.

(١٩٣) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَقْنَعِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوسَى الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْن عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تُوُفِّيَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ، وَكَانَتِ امْرَأَةً كَثِيْرَةَ اللَّحْمِ، فَقَالَ عُمَرُ: لاَ تُخْرِجُوْهَا إِلاَّ لَيْلاً. فَقَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْس: هَلْ لَكُمْ فِي شَيءٍ رَأَيْتُ النَّاسَ[2] وَالْحَبَشَةَ[3] يَصْنَعُوْنَهُ، فَأَمَرَتْ بِالنَّعْشِ، فَكَانَتْ سَوْدَةُ أَوَّلَ مَنْ وُضِعَ عَلَيْهَا، فَقَالَ عُمَرُ: سَتَرْتِهَا [سَتَرَكِ اللَّهُ].

(١٩٤) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُؤَدِّبُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْن عَلِيٍّ الْهَمَدَانِيُّ قَاضِي بُخَارَى إِجَازَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الْبَرْتَانِيُّ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ[4] بْنَ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: وَسَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ مَاتَتْ فِي شَوَّالِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِيْنَ.

---

(١) في (ب): قال كذا الأنباري.
(٢) في (ب): الناشئ.
(٣) في (ب): وأهل الحبشة.
(٤) في (ب): عبيد الله.

قَالَ السَّيِّدُ[1]: الأَوَّلُ أَشْهَرُ، وَهَذَا القَوْلُ مَجْهُوْلٌ.

(١٩٥) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ العَقِيْقِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الأَزْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ -يَعْنِي البَغَوِيَّ-، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيْكُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ سَوْدَةَ لَمَّا كَبُرَتْ وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ يُقْسِمُ لِي يَوْماً وَيَوْمَهَا، قَالَتْ: وَكَانَتْ أَوَّلَ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا بَعْدِي.

(١٩٦) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الْحَسَنِ عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الأَزْجِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ (بْنِ مُحَمَّدٍ)[2] الْمُفِيْدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا الْمَادِرَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ النَّاقِدُ، وَعَمْرُو بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ قَالُوا[3]: حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ العِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ الْعَلا، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[4] عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ الْعَبْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ أَبِي عَرُوْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ، قَالَ: ثُمَّ تَزَوَّجَ بَعْدَ خَدِيْجَةَ وَقَبْلَ الْهِجْرَةِ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ بْنِ قَيْسٍ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ السَّكْرَانِ بْنِ عَمْرٍو، أَخِي سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ فَتَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ ﷺ (بَعْدَ عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ)[5].

---

(١) أي المؤلف الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى.
(٢) زيادة في (ب).
(٣) في (ب): قال.
(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (ب)، وأثبته في (أ) ظناً.
(٥) في (ب): بعده.

[عائشة بنت أبي بكر][1]

(١٩٧) أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ الإِمَامُ شَمْسُ الدِّيْنِ جَمَالُ الْمُسْلِمِيْنَ أَبُوالْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلاَمِ بْنِ أَبِي يَحْيَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُنِّيُّ أَسْعَدَهُ اللَّهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْفَرْزَاذِيُّ، وَالْقَاضِي أَبُو الْعَلاَءِ زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُوْرٍ الرَّاوَنْدِيُّ إِجَازَةً، قَالاَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَمَدَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُصَيْفِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ يُوْسُفُ بْنُ يَعْقُوْبَ النَّيْسَابُوْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سَبْعٍ، وَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانِي عَشْرَةَ.

(١٩٨) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ[2]، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُوْسُفُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوْ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ[3]، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُوْلُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَأَنَا بِنْتُ سِتٍّ، وَبَنَى بِي وَأَنَا ابْنَةُ سَبْعٍ.

---

(١) ما بين المعكوفين ثابت في (ب).

(٢) في (ب): عبيد الله.

(٣) في (ب): عن عروة.

(١٩٩) وبإسناده قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ ابْنِ هِشَامٍ[١]، عَنْ أَبِيهِ: ثُمَّ نَكَحَ عَائِشَةَ وَهِيَ ابْنَةُ سِتٍّ، وَبَنَى بِهَا وَهِيَ ابْنَةُ تِسْعٍ.

(٢٠٠) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَقَّالُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ شَبَابٍ، قَالَ: عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أُمُّهَا أُمُّ رُومَانَ بِنْتُ عُمَيْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ دَهْمَانَ[٣] بْنِ غُنْمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ، وَهِيَ أُخْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ. وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ[٤]: أُمُّ رُومَانَ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ غِيَاثٍ[٥] بْنِ أُذَيْنَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ تُبَّعَ بْنِ دَهْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ.

(٢٠١) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ شَيْقَاءَ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاضِي الْقُضَاةِ أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْرُوفٍ إِمْلاَءً، [قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ النَّيْسَابُورِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ][٦]، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) في (ب): عن هشام.
(٢) في (ب): أخبرنا ابن محمد.
(٣) في (ب): وهمان.
(٤) في (ب): أبو إبراهيم.
(٥) في (ب): عيان.
(٦) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سَبْعٍ، وَمَاتَ[1] وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانِي عَشْرَةَ.

(٢٠٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوْسَى بْنِ عِيْسَى الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذُرَيْحٍ الْعُكْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْرُوْقُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ[2]، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَهَا بَعْدَمَا مَاتَتْ خَدِيْجَةُ وَهِيَ بِكْرٌ.

(٢٠٣) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْوَرَّاقُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُفِيْدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا الْمَاذِرَانِيُّ[3]، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ النَّاقِدُ، وَعُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ مِقْدَامٍ[4] الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ الْعَلاَءِ الْعَبْدِيُّ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ الْعَبْسِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ أَبِي عَرُوْبَةَ[5]، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ، قَالَ: ثُمَّ نَكَحَ عَلَيْهَا[6] -يَعْنِي سَوْدَةَ- عَائِشَةَ ابْنَةَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ وَلَمْ يَنْكِحْ بِكْراً غَيْرَهَا وَهِيَ يَوْمَئِذٍ

(١) في (ب): ومات عنها.
(٢) في (ب): عمرو.
(٣) في (ب): المادزاني.
(٤) في (ب): المقدام.
(٥) في (ب): عروبي.
(٦) هامش في (أ) لفظه: لعل هنا قلبا والصحيح ثم نكح عَلَى عائشة سودة ،كما تقدم قريباً، تمت.

ابْنَةُ سِتِّ سِنِيْنَ، قَالَ: وَزَعَمُوْا أَنَّ جِبْرِيْلَ عليه السلام قَالَ: هَذِهِ امْرَأَتُكَ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا فَتَزَوَّجَهَا بِمَكَّةَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ وَبَعْدَ وَفَاةِ خَدِيْجَةَ، وَتَزَوَّجَ سَوْدَةَ ثُمَّ ابْتَنَى بِهَا فِي الْمَدِيْنَةِ وَهِيَ ابْنَةُ تِسْعِ سِنِيْنَ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُوْلُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَلِي ثِيَابٌ[1] أَلْعَبُ بِهِنَّ ـ تَعْنِي اللُّعَبَ ـ، وَتُوُفِّيَ عَنْهَا وَهِيَ ابْنَةُ ثَمَانِي عَشْرَةَ.

(٢٠٤) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ الْمُفِيْدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، (قَالَ: حَدَّثَنَا)[2] وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ[3]: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ إِنَّ النِّسَاءَ قَدْ اكْتَنَيْنَ، قَالَ: «فَاكْتَنِي بِابْنِكِ[4] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ» فَكَانَتْ تُكَنَّى بِأُمِّ عَبْدِ اللَّهِ[5].

(٢٠٥) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلَفِ بْنِ نَجِيْبٍ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي[6] أَبُوْ بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيْدِ بْنِ الْمُغِيْرَةِ[7] بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ[8] بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيْلُ بْنُ

---

(١) في (ب): بنات.

(٢) ساقط في (ب).

(٣) في (ب): قالت: قلت.

(٤) لعله من باب قوله تعالى: ﴿وأزواجه أمهاتكم﴾.

(٥) في (ب): أم عبد الله.

(٦) لعله جده من قبل أمه كما هو واضح من السند.

(٧) في (ب): مغيرة.

(٨) في (ب): نضر.

أَبِي إِسْحَاقَ[(١)]، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ عَائِشَةَ وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِيْنَ، وَبَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ، وَقُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً.

(٢٠٦) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقُرَشِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ حَيَوِيَّةَ الْخَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى [الأَشْعَرِيُّ][(٢)] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوْسُفُ[(٣)]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ.

(٢٠٧) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الأَزَجِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي مَنِيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: ثُمَّ تَزَوَّجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَ خَدِيْجَةَ، وَكَانَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ قَدْ رَأَى فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ يُقَالُ: إِنَّهَا[(٤)] امْرَأَتُكَ، وَعَائِشَةُ يَوْمَئِذٍ بِنْتُ سِتِّ سِنِيْنَ فَنَكَحَهَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ، ثُمَّ إِنَّهُ بَنَى بِعَائِشَةَ بَعْدَ أَنْ قَدِمَ الْمَدِيْنَةَ، وَعَائِشَةُ يَوْمَ بَنَى بِهَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ بِنْتُ تِسْعِ سِنِيْنَ، وَهِيَ عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عُمَرَ[(٥)] بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ

---

(١) في (ب): عن أبي إسحاق.
(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٣) في (ب): يونس.
(٤) في (ب): يقال له هي.
(٥) في (ب): عمرو.

فِهْر، فَتَزَوَّجَهَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ بِكْراً، وَاسْمُ [أَبِي بَكْرٍ][(١)] عَتِيْقٌ، وَاسْمُ أَبِي قُحَافَةَ عُثْمَانُ.

(٢٠٨) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوْسَى[(٢)] الْبَيِّعُ أَبُو أَحْمَدَ الْغَنْدَجَانِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَانَ الشِّيْرَازِيُّ الْحَافِظُ بِالأَهْوَازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ[(٣)]، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنَةُ سِتِّ سِنِيْنَ وَبَنَى عَلَيَّ وَأَنَا بِنْتُ تِسْعِ سِنِيْنَ، وَبَنَى بِي فِي شَوَّال، فَأَيُّ نِسَائِهِ كَانَتْ أَحْظَى مِنِّي، وَكَانَتْ تَسْتَحِبُّ أَنْ يَدْخُلَ[(٤)] نِسَاؤُهَا فِي شَوَّال.

(٢٠٩) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَقْنَعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوْسَى بْنِ عِيْسَى الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيْمِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: ذَكَرَ أُسَيْدٌ[(٥)]، وَنُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحَازِمِي[(٦)]، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَاتَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنَةُ ثَمَانِ عَشْرَةَ [سَنَةً][(٧)].

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) في (ب): موسع.

(٣) في (ب): عن سعد بن إبراهيم.

(٤) في (ب): تدخل.

(٥) في (ب): أسد.

(٦) في (ب): أخازمي.

(٧) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

قَالَ ابْنُ الرَّقِّي[1]: وَعَاشَتْ عَائِشَةُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً، وَتُوُفِّيَتْ فِيْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِيْنَ، فِيْمَا ذَكَرَ أَهْلُ الْعِلْمِ.

[موت أبي هريرة وعائشة]

(٢١٠) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الأَزْجِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقَطِيْعِيُّ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: مَاتَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةُ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِيْنَ.

(٢١١) وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيْرٍ، قَالَ: ثُمَّ نَكَحَ -يَعْنِي بَعْدَ سَوْدَةَ- عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ بِمَكَّةَ، وَبَنَى بِهَا بِالْمَدِيْنَةِ.

(١) في (ب): البرقي.

[أم سلمة رضي الله عنها]

(٢١٢) (قَالَ)[١]: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ شَمْسُ الدِّيْنِ[٢] جَمَالُ الإِسْلاَمِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلاَمِ بْنِ أَبِي يَحْيَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاضِي الأَجَلُّ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُنِّي أَسْعَدَهُ اللَّهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٣] أَبُو الْحَسَنِ الْفَرْزَاذِيُّ وَأَبُو الْعَلاءِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ إِجَازَةً، قَالاَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ [الإِمَامُ][٤] الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ الْحَرْبِيُّ[٥] (الْعَشَائِرِيُّ)[٦] بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ (أَحْمَدَ)[٧] بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ شَمْعُوْنَ[٨]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَسَدِيُّ، قَالَ: قَرَأَ عَلَيْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ[٩] بْنِ شَقِيْقِ عَتْوَيَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ مَعْمَرُ بْنُ

---

(١) ساقط في (ب).

(٢) في (ب): الإمام شمس الدين.

(٣) في (ب): قال: وأخبرني.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٥) في (أ) و(ب): الحرني.

(٦) ساقط في (ب).

(٧) ساقط في (أ).

(٨) في (ب): شعوث.

(٩) في (ب): ابن أبي الفضل.

الْمُثَنَّى: ثُمَّ تَزَوَّجَ بِالْمَدِيْنَةِ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ فِيْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ مِنَ التَّأْرِيْخِ أُمَّ سَلَمَةَ، وَاسْمُهَا هِنْدُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ ــ زَادَ الرَّاكِبُ[1] ــ بْنِ الْمُغِيْرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو[2] بْنِ مَخْزُوْمٍ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ أَبِي سَلَمَةَ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الأَسَدِ بْنِ هِلَالٍ الْمَخْزُوْمِي.

(٢١٣) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوْبَ الطَّبَرَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوْ بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيْهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ فِيْ شَوَّالٍ، وَجَمَعَهَا إِلَيْهِ فِيْ شَوَّالٍ.

(٢١٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِي بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوْسَى الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ (قَالَ أَخْبَرَنَا)[3] الْمَدَائِنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوْ بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيْمِ الْبَرْقِي، قَالَ: ثُمَّ تَزَوَّجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ سَلَمَةَ، وَاسْمُ أُمِّ سَلَمَةَ: هِنْدُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيْرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُوْمٍ.

---

(١) بل زاد الركب لقب أبوها بهذا اللقب لأن الركب المسافرين معه كانوا لا يحتاجون إلى التزود بالطعام عند سفرهم لأنه كان يكفيهم ذلك.

(٢) في (ب): عمر.

(٣) زيادة في (ب).

(٢١٥) وبإسناده قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: كَانَ (اسْمُ)[١] أُمِّ سَلَمَةَ هِنْداً[٢]، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الأَسَدِ[٣]، وَيُقَالُ: إِنَّهُ تَزَوَّجَهَا فِيْ شَوَّالٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ.

(٢١٦) وبإسناده قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ[٤]، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو[٥]، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: لَمَّا تُوُفِّيَ زَوْجِي أَتَانِي رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَدْبَغُ إِهَاباً[٦] فَغَمَسْتُهُ مِنَ الْقَرَضِ وَأَذِنْتُ لَهُ، فَوَضَعْتُ لَهُ وُسَادَةَ أُدْمٍ حَشْوُهَا لِيْفٌ، فَقَعَدَ عَلَيْهَا، فَخَطَبَنِي إِلَى نَفْسِي، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ مَقَالَتِهِ، قُلْتُ: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ، مَا أَنَا لَكَ بِطُلْفٍ[٧] وَمَا فِيَّ إِلاَّ أَنْ يَكُوْنَ الرَّغْبَةُ إِلَى غِنًى، وَلَكِنِّي امْرَأَةٌ فِيَّ غَيْرَةٌ شَدِيْدَةٌ، فَأَنَا أَخَافُ أَنْ تَرَى مِنِّي شَيْئاً يُعَذِّبُنِي اللَّهُ بِهِ، وَأَنَا امْرَأَةٌ قَدْ دَخَلْتُ فِيْ السِّنِّ وَأَنَا ذَاتُ عِيَالٍ.

فَقَالَ لَهَا: «أَمَّا مَا ذَكَرْتِ مِنَ الْغَيْرَةِ فَسَوْفَ يُذْهِبُهَا اللَّهُ عَنْكِ، وَأَمَّا مَا

---

(١) ساقط في (ب).

(٢) في (ب): هندٌ.

(٣) في (أ) و(ب): الأسود. وظنن في (أ) بالأسد كما هنا.

(٤) في (أ): الهادي.

(٥) في (ب): عمر.

(٦) في (ب): إهاباً لي.

(٧) في (ب): مطلق. وفي هامش (أ) ما لفظه: لعله بطلف بالباء فالطاء المهملة محركة وألفاً بمعنى الحاجة ، أي لست على قدر حاجتك، لما ذكرت من الكبر والأولاد والغيرة ثم قبل النبي ﷺ عذرها كله.

ذَكَرْتِ مِنَ السِّنِّ (فَقَدْ أَصَابَنِي اللَّهُ بِمِثْلِ)[1] الَّذِي أَصَابَكِ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتِ مِنَ الْعِيَالِ فَإِنَّمَا عِيَالُكِ عِيَالِي».

قَالَتْ: سَلَّمْتُ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ، فَتَزَوَّجَهَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ ابنُ هِشَامٍ: زَوَّجَهُ إِيَّاهَا ابْنُهَا سَلَمَةُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ.

قَالَ ابنُ الْبَرْقِي: وَكَانَ لَهَا مِنْ أَبِي سَلَمَةَ عَمْرُو، وَ زَيْنَبُ، وَدُرَّةُ.

(٢١٧) *وَبِإِسْنَادِهِ* قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ هِشَامٍ، عَنْ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: كَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ تَحْتَ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الأَسَدِ فَهَاجَرَ بِهَا إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَوَلَدَتْ لَهُ زَيْنَبَ، وَقَدِمَ أَبُو سَلَمَةَ بِأُمِّ سَلَمَةَ مَعَ مَنْ قَدِمَ إِلَى مَكَّةَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِيْنَةِ، وَيُقَالُ: إِنَّ أُمَّ أُمِّ سَلَمَةَ كِنَانِيَّةٌ مِنْ بَنِي جَدل[2] الطِّعَان، وَهِيَ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ رَبِيْعَةَ مِنْ بَنِي عَلْقَمَةَ بْنِ فُرَاسِ بْنِ غَنْمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ، وَعَلْقَمَةُ هُوَ جَدَلُ[3] الطِّعَانِ، وَيُقَالُ: إِنَّهَا تُوُفِّيَتْ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِيْنَ.

قَالَ ابْنُ الْبَرْقِي: وَفِي الْحَدِيْثِ (مَا يَدُلُّ عَلَى)[4] أَنَّهَا تُوُفِّيَتْ بَعْدَ السِّتِّيْنَ، وَذَكَرَ عَبْدُ الْحَمِيْدِ بْنُ بَهْرَامَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ حِيْنَ جَاءَ نَعْيُ[5] الْحُسَيْنِ عليه السلام لَعَنَتْ أَهْلَ الْعِرَاقِ، وَكَانَ قَتْلُ الْحُسَيْنِ يَوْمَ عَاشُوْرَاءَ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّيْنَ.

---

(١) في (ب): فقد أصابني مثل.
(٢) في (ب): جذل.
(٣) في (ب): جذل.
(٤) زيادة في (ب).
(٥) في (ب): حين نعي الحسين عليه السلام.

(٢١٨) وبإسناده قَالَ: حَدَّثَنِي أبو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ سَلَمَةَ بِنْتَ أُمَيَّةَ[1] بْنِ الْمُغِيْرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُوْمٍ، وَاسْمُهَا هِنْدٌ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ أَبِي سَلَمَةَ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الأَسَدِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُوْمٍ.

وَأَبُو سَلَمَةَ (بْنُ عَمْرو أَخُوْ رَسُوْلِ اللَّهِ)[2] ﷺ، أُمُّهُ بَرَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَهُوَ رَضِيْعُ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ أَرْضَعَتْهُمَا ثُوَيْبَةُ، وَهُوَ مِمَّنْ هَاجَرَ الْهِجْرَتَيْنِ جَمِيْعاً إِلَى الْحَبَشَةِ، ثُمَّ إِلَى الْمَدِيْنَةِ ثُمَّ شَهِدَ بَدْراً وَأُحُداً، وَأُمُّ سَلَمَةَ أَوَّلُ امْرَأَةٍ هَاجَرَتْ[3] فِيْ الإِسْلَامِ دَخَلَتِ الْمَدِيْنَةَ، وَلَهَا مِنْ أَبِي سَلَمَةَ: سَلَمَةُ، وَعَمْرُو[4]، وَدُرَّةُ، وَ زَيْنَبُ، وَهِيَ مُرْضِعٌ. فَأَمَّا سَلَمَةُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ فَأَنْكَحَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِنْتَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَشَهِدَ سَلَمَةُ مَعَ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ مَشْهَداً، أَمَرَتْ أُمُّ سَلَمَةَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ [أَنْ] يَخْرُجَ بِهِ وَأَعْطَتِ ابْنَهَا سِلَاحَ أَبِيْهِ أَبِي سَلَمَةَ فَشَهِدَ مَشْهَداً وَاحِداً وَهُوَ غُلَامٌ حَدَثٌ وَلَمْ يَتْرُكْ وَلَداً. حَدَّثَنَا بِذَلِكَ كُلِّهِ أَبُو صَالِحٍ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ فِيْ (كِتَابِ الْمَشَائِخِ).

(٢١٩) قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُؤَدِّبُ الْبَرْمَكِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمَدَانِي قَاضِي بُخَارَى إِجَازَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ اللَّهِ[5] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيْبٍ

---

(١) في (ب): بنت أبي أمية. وهو الصواب لأن اسم أبيها حذيفة وكنيته أبو أمية.
(٢) في (ب): ابن عمة رسول الله.
(٣) في (ب): معينة.
(٤) في (ب): عمر.
(٥) في (ب): عبيد الله.

الْبَرْتَانِيُّ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ[1]، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ[2] بْنَ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ الْمَخْزُومِيَّ: سَنَةَ أَرْبَعٍ فِيهَا بَنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأُمِّ سَلَمَةَ وَاسْمُهَا هِنْدٌ.

(٢٢٠) وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ مَاتَتْ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ، وَقَائِلٌ يَقُولُ: سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَاسْمُهَا هِنْدٌ، تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَنَةَ أَرْبَعٍ.

(٢٢١) ذَكَرَهَا ثَانِياً، فَقَالَ: أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ مَاتَتْ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ فِي شَوَّالٍ، صَلَّى عَلَيْهَا أَبُو هُرَيْرَةَ وَكَانَ الْوَالِي يَوْمَئِذٍ الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَنَزَلَ فِي قَبْرِهَا عَمْرُو[3] بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، وَسَلَمَةُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمَيَّةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ[4] بْنُ وَهْبِ بْنِ زَمْعَةَ، وَدُفِنَتْ بِالْبَقِيعِ، وَاسْمُهَا هِنْدٌ، وَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَنَةَ أَرْبَعٍ، وَيُقَالُ: مَاتَتْ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ، وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ مَاتَ أَبُو هُرَيْرَةَ[5].

(٢٢٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْأَزَجِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقَطِيعِيُّ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ،

(١) في (ب): سيال.
(٢) في (ب): عبيد الله.
(٣) في (ب): عمر.
(٤) في (ب): وعبد بن وهب.
(٥) قد سبق في رواية أن عائشة وأبا هريرة توفيا سنة سبع وخمسين.

قَالَ: ثُمَّ تَزَوَّجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ - يَعْنِي بَعْدَ حَفْصَةَ ـ أُمَّ سَلَمَةَ بِنْتَ أَبِي أُمَيَّةَ، وَكَانَتْ قَبْلَ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ أَبِي سَلَمَةَ.

(٢٢٣) وَبِإِسْنَادِهِ، [قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي][١]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيْرٍ[٢]، قَالَ: ثُمَّ نَكَحَ - يَعْنِي بَعْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ خُزَيْمَةَ[٣] ـ أُمَّ سَلَمَةَ بِنْتَ أَبِي أُمَيَّةَ.

(٢٢٤) وَبِإِسْنَادِهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيْرٌ، عَنْ عَطَاءَ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَوْصَتْ بِأَنْ[٤] يُصَلِّيَ عَلَيْهَا ابْنُ زَيْدٍ[٥]، وَكَانَ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ[٦] يَوْمَئِذٍ مَرْوَانَ.

(٢٢٥) أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ شَمْسُ الدِّيْنِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُنِّي أَسْعَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاضِي أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ مَهْدِيِّ بْنِ نَصْرٍ الْحَسَنِيُّ الْوَنْكِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَالْفَرْزَاذِيُّ وَالرَّاوَنْدِيُّ إِجَازَةً قَالُوا: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوطَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُوْدٍ الثَّقَفِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) في (أ): عن يحيى، عن أبي كثير.

(٣) في هامش النسخة (أ) ما لفظه: رواية أن اسم أم سلمة خزيمة. ا هـ.

(٤) في (ب): وأن يصلي.

(٥) هو عبد الله بن زيد الأنصاري، وقد أطال ترجمته في (الإصابة) و (الاستيعاب).

(٦) يعني يلقب بأمير للمؤمنين، والمشهور عن مروان أنه كان طاغية مستبداً.

الْمُقْرِي قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الزَّرَّادُ الْمُنَيْخِي بِمنيخ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: اسْمُ أُمِّ سَلَمَةَ هِنْدٌ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيْرَةِ.

(٢٢٦) وبإسْنَادِ السَّيِّدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، وَقَرَأْتُهُ أَنَا بِخَطِّهِ: مَاتَتْ أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّيْنَ، حِيْنَ جَاءَ نَعْيُ الْحُسَيْنِ عليه السلام.

(٢٢٧) وبإسْنَادِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، قَالَ: قَرَأْتُ بِخَطِّ عَمِّي يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ، قَالَ: تُوُفِّيَتْ أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّيْنَ حِيْنَ جَاءَ نَعْيُ الْحُسَيْنِ عليه السلام، وَهِيَ آخِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَفَاةً.

(٢٢٨) وبإسْنَادِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ[١] قَالَ: اسْمُ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ هِنْدُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيْرَةِ الْمَخْزُوْمِي.

(٢٢٩) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الذَّكْوَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عُبَيْدُ اللَّهِ[٢] بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُصْفُرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ يُوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّيْسَابُوْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: أُمُّ سَلَمَةَ اسْمُهَا هِنْدٌ.

(٢٣٠) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ الْمُقْرِي[٣]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ

(١) في (ب): عن أبي إسحاق.
(٢) في (ب): عبيد بن محمد.
(٣) في (ب): بن المقري.

عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الأَهْوَازِيُّ بِهَا، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيْفَةُ بْنُ حَنَّاطٍ شَبَابٍ، قَالَ: أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ هِنْدُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ، اسْمُ أَبِي أُمَيَّةَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْمُغِيْرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُوْمٍ.

(٢٣١) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَحْمَدُ[١] بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَقَّالُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ الْمُقْرِي[٢]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ إِسْحَاقَ الأَهْوَازِيُّ بِهَا، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيْفَةُ بْنُ حَنَّاطٍ شَبَابٍ، قَالَ: وَمِنْ بَنِي مَخْزُوْمِ بْنِ يَقْظَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ: أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيْرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُوْمٍ، اسْمُ أَبِي أُمَيَّةَ حُذَيْفَةُ، أُمُّهَا حَبَّةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَدَلِ[٣] الطِّعَانِ مِنْ بَنِي فُرَاسِ بْنِ غَنْمِ بْنِ كِنَانَةَ، وَيُقَالُ: أُمُّهَا عَاتِكَةُ مِنْ بَنِي فُرَاسٍ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ أُمُّ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَخْزُوْمِيِّ، وَهِيَ الَّتِي رَوَتْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ».

(٢٣٢) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أَبُوْ بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ، [قَالَ: أَخْبَرَنَا][٤] الشَّاهِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ[٥] بْنِ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ يُوْسُفَ بْنِ

---

(١) في (ب): بن أحمد.
(٢) في (ب): بن المقري.
(٣) في (ب): جزل.
(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (ب). وهو الصواب.
(٥) في (ب): عبد الله.

إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السُّبَيْعِيُّ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ الْبَكْرِيُّ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ حِبَّانَ[١]، عَنْ شَقِيْقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَيِّتَ فَقُوْلُوا خَيْراً، فَإِنَّ الْمَلائِكَةَ تُؤَمِّنُ عَلَى مَا تَقُوْلُوْنَ».

قُلْتُ: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ، مَا أَقُوْلُ؟

قَالَ: «قُوْلِي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَاعْقِبْنِي مِنْهُ عُقْبَى حَسَنَةً».

قَالَتْ: فَجَعَلْتُ أَقُوْلُ حِيْنَ حَضَرَ أَبُو سَلَمَةَ، ثُمَّ أَقُوْلُ: وَمَنْ[٢] يُعْقِبُنِي مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟ ثُمَّ قُلْتُهَا، فَأَعْقَبَنِي اللَّهُ رَسُوْلَهُ عليه السلام.

(٢٣٣) قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: لَنَا الدَّارَقُطْنِيُّ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، [قَالَ: وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ][٣] قَالَ: وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا بِهِ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَبٍ[٤]، قَالاَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ[٥]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ[٦].

(ح) وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَيْبَةَ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي جَمِيْعاً، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ،

---

(١) في (ب): حيان.
(٢) في (أ): من. بدون الواو.
(٣) ما بين المعكوفين زيادة من (ب).
(٤) في (ب): مخلد.
(٥) في (ب): قالا.
(٦) في (ب): مطيل.

عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ شَقِيْقٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ.

(٢٣٤) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ الْخَزَّازُ أَبُو طَالِبِ بْنِ غَيْلانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ الشَّافِعِيُّ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ -يَعْنِي الْحربِيَّ-، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ: رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا شَهِدْتُمُ الْمَرِيْضَ فَقُوْلُوْا خَيْراً، فَإِنَّ الْمَلائِكَةَ يُؤَمِّنُوْنَ عَلَى مَا تَقُوْلُوْنَ**».

(٢٣٥) *وَبِهِ سَوَاءٌ* [أَيِّ بِالإِسْنَادِ المتَقَدِّمِ] قَالَتْ: **لَمَّا تُوُفِّي أَبُو سَلَمَةَ** قُلْتُ: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ، كَيْفَ أَقُوْلُ؟ قَالَ: «**تَقُوْلِيْنَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلَهُ، وَتَقُوْلِيْنَ: اللَّهُمَّ اعْقِبْنِي عُقْبَى صَالِحَةً**»، قَالَتْ: **فَأَعْقَبَنِيْ اللَّهُ خَيْراً مِنْهُ مُحَمَّداً** ﷺ.

(٢٣٦) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ النَّقَّاشُ الأَشْعَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: **هِنْدُ أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيْرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ**[1] **بْنِ مَخْزُوْمٍ**.

(٢٣٧) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ (بْنِ)[2] الْوَرَّاقُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقُطَيْعِيُّ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ:

---

(١) في (ب): عمرو.

(٢) ساقط في (ب).

قَالَ أَبِـي: أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجُ النَّبِـيِّ ﷺ، وَاسْمُهَا هِنْدُ بِنْتُ أَبِـي[1] الْمُغِيْرَةِ بْـنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُوْمٍ، وَأَبُو أُمَيَّةَ اسْمُهُ سُهَيْلٌ.

(٢٣٨) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْـنِ مُحَمَّدٍ الْحَرْبِـيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوْسَى الْحَـافِظُ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَبُـو بَكْـرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو الْمَقْـبَرِيُّ[2]، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَبُـو عَلْقَمَـةَ[3] عَبْـدُ اللَّـهِ بْـنُ هَارُوْنَ بْنِ مُوْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَـرْوَةَ الْفَـرْوِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّي أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيْدِ بْـنِ الْمُسَيَّبِ، عَـنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ وَهِيَ تُحَدِّثُ رَسُوْلَ اللَّـهِ ﷺ فَضَحِـكَ مِـنْ حَدِيْثِهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ، نَزَلْنَا فَيَافِي[4] الْجَاهِلِيَّةِ فَجِئْنَنِي نِسَاءُ الْعَـرَبِ، وَنِسَاءُ الأَنْصَارِ، وَنِسَاءُ قُرَيْشٍ يَسْأَلْنَنِي مَنْ أَنَا وَيَنْظُـرْنَ إِلَـى جَمَـالِي، فَقُلْـتُ: أَنَـا ابْنَةُ أَبِي أُمَيَّةَ صَاحِبِ زَادِ [الرَّاكِبِ][5]، فَسَمِعْتُ النِّسَاءَ وَهُنَّ يَقُلْنَ: أَكْذَبُ النَّـاسِ الْغَرِيْبُ، فَجِئْتُ إِلَى أَبِي فَأَخْبَرْتُهُ، فَضَحِـكَ، فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّـةُ إِذَا دَخَلْـتِ عَلَيْهِـمْ فَقُوْلِي لَهُمْ بِكَمْ يُزَوِّدُكُمْ إِلَى الشَّامِ، فَيَقُوْلُـوْنَ سَبْعِيْنَ أَلْـفَ دِيْنَـارٍ، فَـأَعْطِيْهِمْ إِيَّـاهُ لا أَرْجِعُ فِيْهِ أَبَداً، إِذْهَبِي يَا بُنَيَّةُ بِسَبْعِيْنَ أَلْفَ دِيْنَارٍ، فَقُوْلِي: إِنِّي أَبْعَثُ[6] بِهَـذَا إِلَيْكُمْ فَتَزَوَّدُوْا بِهَا، فَكَانَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَازَحَهَا وَهُوَ يَضْحَكُ يَقُوْلُ لَهَـا: «يَـا بِنْتَ زَادِ [الرَّاكِبِ]، ابْنَةَ زَادِ [الرَّاكِبِ][7]».

---

(١) في (ب): هند بنت أمية بن المغيرة.
(٢) في (ب): المقري.
(٣) في (ب) وفي هامش النسخة (أ): علقة.
(٤) في (ب): قبا في الجاهلية.
(٥) في النسختين (أ)، (ب): الراكب. ولعل الصواب: الركب.
(٦) في (ب): إن أبي بعث.
(٧) في النسختين (أ)، (ب): الراكب. ولعل الصواب: الركب.

حفصة بنت عمر

(٢٣٩) أَخْبَرَنَا: الْقَاضِي الأَجَلُّ شَمْسُ الدِّيْنِ جَمَالُ الْمُسْلِمِيْنَ أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلاَمِ بْنِ أَبِي يَحْيَى -رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ- مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ أَبُو الْحَسَنِ [أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ][1] الْكُنِّيُّ أَسْعَدَهُ اللَّهُ، قَالَ: وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْفَرْزَاذِيُّ، وَأَبُو الْعَلاَءِ زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُوْرٍ الرَّاوَنْدِيُّ إِجَازَةً، قَالُوا: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحُوَيْرِيُّ[2]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الزَّيَّاتِ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حِيْنَ بَانَتْ[4] حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ قَدْ شَهِدَ بَدْراً، وَتُوُفِّيَ بِالْمَدِيْنَةِ، فَلَقِيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ،

---

(١) زيادة في (ب).

(٢) في (ب): الحريري.

(٣) في (ب): عون.

(٤) في (ب): تأيمت.

فَقَالَ: سَأَنْظُرُ فِيْ أَمْرِي فَلَبِثَ لَيَالٍ، ثُمَّ لَقِيَنِي (فَقَالَ)[1]: قَدْ بَدَا لِي أَنْ لاَ أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا، فَلَقِيْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيْقَ فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ، فَصَمَتَ أَبُوْ بَكْرٍ فَلَمْ يُرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئاً فَكُنْتُ غَلِيْظَ[2] وَجْدٍ مِنِّي عَلَى عُثْمَانَ، فَلَبِثَ لَيَالٍ فَخَطَبَهَا[3] رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ، فَلَقِيَنِي أَبُوْ بَكْرٍ فَقَالَ: لَعَلَّكَ وَجَدتَ عَلَيَّ حِيْنَ عَرَضْتَ عَلَيَّ حَفْصَةَ، فَلَمْ أُرْجِعْ إِلَيْكَ فِيْهَا شَيْئاً، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أُرْجِعَ عَلَيْكَ فِيْمَا عَرَضْتَ عَلَيَّ إِلاَّ أَنِّي كُنْتُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ قَدْ ذَكَرَهَا فَلَمْ أَكُنْ لأُفْشِيَ سِرَّ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ وَلَوْ تَرَكَهَا لَقَبِلْتُهَا.

(٢٤٠) قَالَ: [أَخْبَرَنَا][4] أَبُو مَنْصُوْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ السَّوَّاقِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقُطَيْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: دَخَلَ عُمَرُ عَلَى حَفْصَةَ وَهِيَ تَبْكِي وَتَلْتَدِمُ، فَقَالَ: أَطَلَّقَكِ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ، إِنَّهُ كَانَ قَدْ طَلَّقَكِ ثُمَّ رَاجَعَكِ مِنْ أَجْلِي، وَأَيْمُ اللَّهِ لَئِنْ كَانَ طَلَّقَكِ لاَ أُكَلِّمُكِ حَتَّى تَمُوْتِي، قَالَ: فَزَادَهَا ذَلِكَ جَزَعاً ثُمَّ أَتَى رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ، أَطَلَّقْتَ أَيَّ نِسَاءِكَ؟ قَالَ: «قُمْ عَنِّي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُوْنَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ» قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِياً لأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي.

---

(١) ساقط في (ب).

(٢) لعلها أغلظ.

(٣) في (ب): ثم خطبها.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢٤١) قَالَ: أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصٍ الشَّعْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْهَبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ[1]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا[2] عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَزْوَاجِهِ، فَأُخْبِرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَعْلَمُ ذَلِكَ، فَأَقَامَ سَنَةً يُرِيْدُ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ وَيَهَابُهُ أَنْ يَسْأَلَهُ، حَتَّى سَافَرَ مَعَهُ، فَرَأَى عُمَرَ خَالِياً تَحْتَ شَجَرَةٍ فَأَتَاهُ فَحَادَثَهُ، وَقَالَ: يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ، إِنِّي أُرِيْدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيءٍ مُنْذُ سَنَةٍ. فَقَالَ عُمَرُ: قُمْ تَكَلَّمْ[3]؟ قَالَ: قُلْتُ: خِفْتُ أَنْ تُعَاتِبَنِي، فَلَمَّا كَانَ الآنَ قُلْتُ: إِنْ عَاتَبْتَنِي عَاتَبْتَنِي خَالِياً. فَقَالَ عُمَرُ: سَلْ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاس: مَن اللَّتَان تَظَاهَرَتَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ [مِنْ نِسَائِهِ][4]؟ فَقَالَ عُمَرُ: عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ.

(٢٤٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْوَرَّاقُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُفِيْدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا الْمَازِمَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ النَّاقِدُ، وَعُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِي، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْعَثِ أَحْمَدُ [بْنُ مُحَمَّدِ][5] بْنِ الْمِقْدَامِ العِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) في (ب): النصر.
(٢) في (أ): تظاهرن، وما أثبته هو من (ب).
(٣) في (ب): فما تكلم تسأل.
(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٥) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

زُهَيْرُ بْنُ الْعَلاءِ الْعَبْدِيُّ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ الْعَبَسِيُّ: حَدَّثَنَا[1] سَعِيْدُ بْنُ أَبِي عَرُوْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: تَزَوَّجَ[2] حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ خُنَيْسِ[3] بْنِ حُذَافَةَ بْنِ الْغَيْدَاقِ السَّهْمِيِّ فَهَؤُلاَءِ سِتٌّ مِنْ قُرَيْش.

(٢٤٣) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ الْعَزِيْزِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُفِيْدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوْ بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوْبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي مُنَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: وَتَزَوَّجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بْنِ نُفَيْلِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ رَبَاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطِ بْنِ رَزَاحِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ، كَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ أَبِي حُذَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ عُمَرَ بْنِ هُصَيْصِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ، مَاتَ عَنْهَا مَوْتاً.

(٢٤٤) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[4] بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرِيْرِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الدَّارَقُطْنِيُّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوْ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُخَلَّدِ بْنِ حَفْصٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِيْنِي، قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ يُوْسُفَ

---

(١) في (ب): قال حدثنا.

(٢) في (ب): ثم تزوج.

(٣) في (ب): حليس.

(٤) في (ب): عبد الواحد.

الصَّنْعَانِيُّ[(١)]، قَالَ: قَالَ لِي مَعْمَرُ فِي حَدِيْثٍ: بَانَتْ[(٢)] حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ فَقَالَ حُبَيْسُ بْنُ حُذَافَةَ، [قَالَ ابْنُ فَارِس: إِنَّمَا هُوَ خُنَيْسُ بْنُ حُذَافَة، فَقَالَ مَعْمَرٌ: هُوَ حُبَيْسُ بْن حُذَافَةَ][(٣)]، قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَن: خَالَفَهُ عَبْدُ الرَّزَّاق فَقَالَ: خُنَيْسُ وَهُوَ الصَّوَابُ، وَقِيْلَ عَنْهُ بالشَّكِّ أَيْضاً، وَإِنَّمَا هُوَ حُبَيْس بْنُ حُذَافَةَ بْن قَيْس بْن عَدِيِّ بْن سَعْدِ بْن سَهْل[(٤)] أَخُوْ عَبْدِ اللَّهِ بْن حُذَافَةَ الَّذِي قَالَ: لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَنْ أَبِي؟ فَقَالَ: «أَبُوْكَ حُذَافَةُ»، وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى قَيْصَرَ.

وَهَذَا الْحَدِيْثُ[(٥)] غَيْرُ صَحِيْحِ الإِسْنَادِ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيْثِ عَلِيِّ بْنِ كَيْسَانَ، وَمَعْمَرِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَتَابَعَهُمْ مُوْسَى بْنُ عُقْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْن أَبِي عَتِيْقٍ، وَيُوْسُفُ، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، وَالْمُوْقِي، وَسُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، وَشُعَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، وَعَقِيْلُ بْنُ خَالِدٍ، وَكُلُّهُمْ قَالُوا: حُبَيْس بْنُ حُذَافة عَلَى الصَّوَابِ، وَلاَ أَعْلَمُ أَحَداً قَالَ فِي الْحَدِيْثِ عَنْ عُمَرَ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَهُ[(٦)]:

---

(١) هذا هو هشام بن يوسف الأبناوي أبو عبد الرحمن قاضي صنعاء عن معمر والقاسم بن فياض وطائفة وَعَنْهُ إسحاق وابن المديني كما هنا وابن معين وقَالَ: هو أثبت من عبد الرزاق فِيْ جريج وأعلم مِنْهُ بحديث سفيان، وقال أبو حاتم: ثقة متقن. قَالَ ابن سعد: مات سنة سبع وسبعين ومائة أخرج لَهُ النسائي فِيْ عمل اليوم والليلة، وشيخه هذا هو معمر بن راشد وهو معمر بن راشد الأزدي مولاهم بن عبد السلام بن عبد القدوس أبو عروة البصري ثم اليماني أحد الأعلام عن الزهري وهمام بن منبه وقتادة، وعنه: أيوب من شيوخه والثوري من أقرانه وابن المبارك وخلق إِلَى آخر ما فِيْ الخلاصة.

قلت: وقبره قبلي مسجد النزيلي فِيْ بستان دار الضيافة بصنعاء (وهي الآن المتحف الحربي) عند قبة الجامع.

(٢) في (ب): تأيمت.

(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٤) في (أ) و(ب): سهم.

(٥) في (ب): وهذا حديث.

(٦) في (ب): قال له.

كُنْتُ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُهَا غَيْرَ مَعْمَر. وَأَمَّا الْبَاقُوْنَ فَقَالُوا فِيْهِ: إِنَّ عُمَرَ قَالَ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ: كُنْتُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَهَا.

(٢٤٥) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَقْنَعِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوْسَى الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ (بْنِ مَرْوَانَ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يُوْسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ القلوسيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ)[1] بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيْزِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: وَجَدَتْ حَفْصَةُ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ مَعَ أُمِّ إِبْرَاهِيْمَ فِي يَوْمِ عَائِشَةَ، فَقَالَ لَهَا: «لَا تُخْبِرِيْهَا فَهِيَ عَلَيَّ حَرَامٌ إِنْ قَرِبْتُهَا»، فَأَخْبَرَتْ عَائِشَةَ بِتَحْرِيْمِهِ إِيَّاهَا، فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ ﷺ بِذَلِكَ فَعَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ، قَالَ: قُلْتُ مَنْ أَخْبَرَكَ؟ قَالَ: «نَبَّأَنِيَ الْعَلِيْمُ [الْخَبِيْرُ][2]» فَآلَى رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ شَهْراً.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط زيادة من (ب).

(٢) زيادة في (ب).

زينب بنت جحش

(٢٤٦) [وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ الْحَرْبِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ] (١) شَمْعُوْنَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَرأَ (٢) عَلَيْنَا أَبو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ شَقِيْقِ بْنِ مُخَوَّفٍ (٣) السَّدُوْسِيُّ عَتْوِيَةَ، قَالَ أَبو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى: ثُمَّ تَزَوَّجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ سَنَةَ ثَلاثٍ مِنْ التَّارِيْخِ مِنْ حُلَفَاءِ قُرَيْشٍ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشِ بْنِ رِئَابِ بْنِ يَعْمُرَ، مِنْ بَنِي غُنْمِ بْنِ دُوْدَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ.

وَأُمُّهَا أُمَيَّةُ (٤) بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، وَكَانَتْ (٥) قَبْلَهُ عِنْدَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ رَوِيَّا (٦) مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ حِيْنَ خَطَبَهَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ، عَلَى زَيْدٍ مَوْلاَهُ أَبَتْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب:٣٦] ـ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى آخِرِ الآيَةِ ـ فَقَالَتْ: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ، أَمْرِي إِلَيْكَ فَاصْنَعْ مَا أَحْبَبْتَ فَأَنْكَحَهَا

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٢) في (ب): قراه.
(٣) في (ب): بن الفضل بن الفضل بن شقيق بن محرف.
(٤) كذا في (أ)، (ب)، والصواب: أميمة.
(٥) في (أ): ثم كانت. وما أثبته هو من (ب) ولعله الصواب.
(٦) هكذا في النسختين (أ)، (ب).

زَيْداً، فكَانَ زَيْدُ لاَ يَزَالُ يَشْكُوْهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لِلشَّيء يَكُوْنُ بَيْنَهُمَا، وَقَدْ كَانَتْ نَفْسُ النَّبيِّ ﷺ تتبَعُهَا، وكَانَ يُخْفِي ذَلِكَ، فَإذَا شَكَى يَقُوْلُ لَهُ: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ﴾[الأحزاب:٣٧] فَطَلَّقَهَا زَيْدٌ، فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا أَتَاهُ جِبْرِيْلُ عليه السلام بأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ زَوَّجَهُ إِيَّاهَا، فَكَانَتْ تفْخَرُ بذَلِكَ عَلَى سَائِر أَزْوَاجِ النَّبيِّ ﷺ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (فِيْ)[1] تَتَبُّعِ نَفْسِهِ إِيَّاهَا: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِى أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ﴾[الأحزاب:٣٧]، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَوْ كتَمَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً مِنَ الْوَحْيِ كتمَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا...﴾[الأحزاب:٣٧] إلَى آخِرِ الآيَةِ، وكَانَ يُدْعَى زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ﴾[الأحزاب:٤] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ وَلَكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ﴾[الأحزاب:٥]، فَكَانَ بَعْدَ هَذِهِ الآيَةِ يُقَالُ: زَيْدٌ مَوْلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ.

(٢٤٧) أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ شَمْسُ الدِّيْنِ جَمَالُ الإِسْلاَمِ وَالْمُسْلِمِيْنَ أَبُوالْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلاَمِ بْنِ أَبِي يَحْيَى - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ -، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُنِّيُّ أَسْعَدَهُ اللَّهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الرَّاوَنْدِيُّ وَالْفَرْزَاذِيُّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقُرَشِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ حَيْوَةَ،

---

(١) ساقط في (ب).

قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: وَ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، وَصَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ مَاتَتَا سَنَةَ عِشْرِيْنَ.

(٢٤٨) وبه قَالَ السَّيِّدُ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَقْنَعِيُّ، وَأَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ السَّوَّاقُ بِقِرَاءَتِي عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: ثُمَّ تَزَوَّجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، وَهِيَ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشِ بْنِ رِئَابِ[1] بْنِ يَعْمُرَ بْنِ صَبِرَةَ[2] بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ غَنْمِ[3] بْنِ دُوْدَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ حَلِيفُ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ.

وَأُمُّهَا أُمَيْمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمَّةُ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ ابنُ هِشَامٍ، عَنْ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

(٢٤٩) وبإسناده قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ أَحَدَ بَنِي أَسَدٍ مِنْ خُزَيْمَةَ[4] مِنْ بَنِي غُنْمِ[5] بْنِ دُوْدَانَ، وَهِيَ ابْنَةُ عَمَّةِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ أُخْتِ أَبِيْهِ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَطَلَّقَهَا.

---

(١) في المخطوطة: بن رباب، ولكنه في المصادر الحديثية (رئاب) وهو الصواب ولذلك أثبتناه. انظر ثقات ابن حبان (٣/ ١٤٤) وتقريب التهذيب (١/ ٧٤١).

(٢) في (ب): صبرة.

(٣) في (ب): عتم.

(٤) في (ب): بن خزيمة.

(٥) في (ب): غتم.

قَالَ: وَيُقَالُ إِنَّهُ تَزَوَّجَهَا سَنَةَ خَمْسٍ.

قَالَ ابنُ هِشَامٍ: فَزَوَّجَهُ[1] إِيَّاهَا أَخُوْهَا أَبُوْ أَحْمَدَ بْنُ جَحْشٍ، قَالَ: وَفِيْهَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا...﴾ [الأحزاب:٣٧].

(٢٥٠) رُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَوْلَمَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ حِيْنَ بَنَى بِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، فَأَشْبَعَ الْمُسْلِمِيْنَ خُبْزاً وَلَحْماً، وَتُوُفِّيَتْ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ سَنَةَ عِشْرِيْنَ.

(٢٥١) وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ وَغَيْرُهُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ[2] الْمُنْكَدِرِ، عَنْ رَبِيْعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهُذَلِيِّ[3]، قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقْدُمُ النَّاسَ أَمَامَ جَنَازَةِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ.

(٢٥٢) وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا [عَبْدُ الْحَكَمِ وَغَيْرُهُ عَنْ][4] سَعْدِ[5] بْنِ مَنْصُوْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ قَالَ: فَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعاً، وَأَرْسَلَ إِلَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِيْنَ يَسْأَلُهُنَّ مَنْ يَدْخُلُ فِيْ قَبْرِهَا؟ فَقُلْنَ: مَنْ كَانَ يَدْخُلُ إِلَيْهَا فِيْ حَيَاتِهَا.

---

(١) في (ب): فزوجها إياه.

(٢) في (ب): عن مالك عن ابن المنكدر.

(٣) في (ب): الهدير.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٥) في (ب): سعيد.

(٢٥٣) أَخْبَرَنَا[(١)] أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُؤَدِّبُ الْبَرْمَكِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمَدَانِيُّ قَاضِي بُخَارَى إِجَازَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا (أَبُو نَصْرٍ عُبَيْدُ اللَّهِ)[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الْبَرْتَانِيُّ[(٣)] الْمَرْوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ[(٤)] الْمَخْزُومِيَّ يَقُولُ: **زَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ ابْنَةِ جَحْشٍ[(٥)] زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ مَاتَتْ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَتَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَهِيَ أُمُّ الْمَسَاكِيْنِ، غَسَّلَهَا أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ يَوْماً صَائِفاً فَضُرِبَ عَلَى رَأْسِهَا[(٦)] فُسْطَاطٌ، وَنَزَلَ فِي قَبْرِهَا أُسَامَةُ وَمُحَمَّدُ ابْنُ أَخِيهَا بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَسُتِرَ عَلَى قَبْرِهَا بِثَوْبٍ لَهَا، وَأُلْحِدَ لَهَا، وَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَائِماً عَلَى قَبْرِهَا حَتَّى دُفِنَتْ، وَرُشَّ عَلَى قَبْرِهَا الْمَاءُ، وَكَبَّرَ عَلَيْهَا عُمَرُ أَرْبَعاً.**

قَالَ السَّيِّدُ: وَقَوْلُهُ[(٧)]: **بِنْتُ خُزَيْمَةَ وَأُمُّ الْمَسَاكِيْنِ خَطَأٌ وَوَهْمٌ فَاحِشٌ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِ غَيْرُ هَذِهِ، ذُكِرَتَا بَعْدَ ذَلِكَ بِأَوْرَاقٍ عَلَى شَرْحٍ وَبَيَانٍ وَقَدْ خَلَطَ فِيهِ ابْنُ بُكَيْرٍ[(٨)].**

---

(١) في (ب): قال وأخبرنا.

(٢) في (ب): أبو عبيد الله.

(٣) في (ب): المزناني.

(٤) في (ب): بكر.

(٥) في (ب): ابن جحش.

(٦) في (ب): قبرها.

(٧) في (أ): فقوله، وفي (ب): قوله.

(٨) في (ب): بكر.

(٢٥٤) وبه قال: أخبرنا عبدُ العزيز بنُ عليٍّ بن أحمدَ الأزجيُّ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جعفر بنِ حمدانَ [بن مالكٍ][(١)] إجازةً، قال: حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حنبلٍ قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا حجَّاجٌ، قال: حدَّثنا ليثٌ، قال: حدَّثني عقيلٌ، عن ابن شهابٍ قال: وتزوَّج رسولُ اللهِ ﷺ من غير نساء قريش زينبُ بنتُ جحش إحدى بني أسدٍ من[(٢)] خزيمةَ بن غنم بن دودان وهي ابنةُ عمَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ أختِ أبيه، وكانت قبل رسولِ اللهِ ﷺ تحت زيدِ بن حارثةَ فطلَّقها.

(٢٥٥) وبإسناده، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّزَّاق، قال: أخبرنا معمرٌ، عن يحيى بن أبي كثيرٍ، قال: ثمَّ نكح - يعني بعد صفيَّة - زينب بنت جحش، وكانت امرأةَ زيدِ بن حارثة.

(٢٥٦) وبإسناده، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا وكيعٌ عن أبي خالدٍ، عن الشَّعبيِّ، عن عبدِ الرَّحمن بن أبزى[(٣)] قال: صلَّيتُ خلف عمرَ على زينب بنتِ جحشٍ فكبَّر عليها أربعاً.

(٢٥٧) قال: أخبرنا أبو منصورٍ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ عثمانَ بنِ السَّكران، قال: أخبرنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جعفرِ بنِ حمدانَ القطيعيُّ، قال: حدَّثنا بشرُ بنُ موسى، قال: حدَّثنا أبو نعيمٍ، قال: حدَّثنا زكريَّاءُ بنُ أبي زائدة، عن عامرٍ - يعني الشَّعبيَّ - قال: حدَّثني من صلَّى مع عمرَ بنِ الخطَّابِ على زينبَ أمِّ المؤمنين فكبَّر أربعَ تكبيراتٍ.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٢) في (ب): بن خزيمة.
(٣) في (ب): أبرق.

(٢٥٨) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الذُّكْوَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُصَيْفرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوْ بَكْرٍ[١] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبْزَى، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، **كَانَتْ أَوَّلَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ مَاتَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ**.

(٢٥٩) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ [بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ][٢]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوْسَى بْنِ عِيْسَى الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْن سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، عَنْ [ابْنِ] أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى: **أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ تُوُفِّيَتْ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ، قَالَ: وَكَانَتْ أَوَّلَ نِسَاءِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ تُوُفِّي بَعْدَهُ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ: مَنْ يُدْخِلُهَا حُفْرَتَهَا؟، قَالَ: فَقُلْنَ: يُدْخِلُهَا مِنْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا فِيْ حَيَاتِهَا، قَالَ: فَقَالَ: صَدَقْتُمْ، قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهَا وَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعَ تَكْبِيْرَاتٍ، ثُمَّ انْصَرَفَ.**

(٢٦٠) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ [بْنُ مُحَمَّدٍ][٤] بْنِ أَحْمَدَ الْبَقَّالُ قِرَاءَةً

---

(١) في (ب): أبو بكر بن محمد.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٣) في (أ) و(ب): عن أبي إسحاق.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ (بْنِ)[1] الْمُقْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الأَهْوَازِيُّ بِهَا، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيْفَةُ بْنُ حَنَّاطٍ شَبَابٍ قَالَ: وَمِنْ حِلْفِ[2] بَنِي عَبْدِ شَمْس زَيْنَبُ، وَحَمْنَةُ ابْنَتَا جَحْشِ بْنِ رِئَابِ[3] بْنِ يَعْمُرَ بْنِ صِيْرَةَ[4] بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَثِيْرِ بْنِ غُنْمِ بْنِ دُوْدَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ. أُمُّهَا أُمَيْمَةُ، وَيُقَالُ: مَيْمُوْنَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَزَيْنَبُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، وَحَمْنَةُ كَانَتْ عِنْدَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَهِيَ أُمُّ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ.

(٢٦١) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُوْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْبُنْدَارِ بْنِ السَّوَّاقِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ[5] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مَاسِي الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ أَبُو عَمْرٍو الْغُدَافِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمَسْعُوْدِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، وَكَانَتْ أَوَّلَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لَحَاقاً بِهِ، فَقَامَ عُمَرُ عِنْدَ قَبْرِهَا فَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي أَرْسَلْتُ إِلَى النِّسْوَةِ حِيْنَ مَرِضَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ أَسْأَلُهُنَّ مَنْ يُمَرِّضُهَا، أَيْنَ مَنْ[6] يَقُوْمُ عَلَيْهَا؟، فَأَرْسَلْنَ: أَنْ نَحْنُ، فَرَأَيْتُ أَنْ قَدْ صَدَقْنَ، ثُمَّ أَرْسَلْتُ إِلَيْهِنَّ،

---

(١) ساقط في (ب).

(٢) في (ب): ومن حلفاء.

(٣) في (ب): زيات.

(٤) في (ب): صبرة.

(٥) في (ب): ابن محمد.

(٦) في (ب): أن من يقوم عليها. وأن هذه تفسيرية بمعنى أي وهي التي تأتي بعد القول أو معناه. والله أعلم، انظر (مغني اللبيب)، وكذلك (أن) في قوله: (أن نحن). وفي قوله: (أن قد صدقن). في الموضعين.

حِيْنَ تُوُفِّيَتْ أَسْأَلُهُنَّ مَنْ يُغَسِّلُهَا، وَيُحَنِّطُهَا وَيُكَفِّنُهَا؟ فَأَرْسَلْنَ: أَنْ نَحْنُ، فَرَأَيْتُ أَنْ قَدْ صَدَقْنَ، ثُمَّ أَرْسَلْتُ إِلَيْهِنَّ مَنْ يُدْخِلُهَا فِي قَبْرِهَا؟ فَأَرْسَلْنَ: مَنْ كَانَ يَحِلُّ لَهُ الوُلُوْجُ عَلَيْهَا فِي حَيَاتِهَا، فَرَأَيْتُ أَنْ قَدْ صَدَقْنَ، فَاعْتَزِلُوا أَيُّهَا النَّاسُ، قَالَ: فَعَزَلَهُمْ عَنْ قَبْرِهَا، ثُمَّ أَدْخَلَ (رَجُلَيْن)[1] مِنْ أَهْلِ بَيْتِهَا.

(٢٦٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَقْنَعِيُّ وَأَبُو مَنْصُوْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ (بْنِ)[2] السَّوَّاق بِقِرَاءَتِي عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ[3] بْنِ مَالِكٍ الْقُطَيْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْنُسَ بْنِ مُوْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ هِلاَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيْرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا انْقَضَى -قَالَ ابْنُ السَّوَّاق: انْقَضَتْ عِدَّةُ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْش، قَالَ: رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ لِزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ: «اذْهَبْ فَاذْكُرْنِي لَهَا»، قَالَ زَيْدٌ: فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ عَظُمَتْ فِيْ عَيْنِي، -قَالَ ابْنُ السَّوَّاق فِي نَفْسِي- فَذَهَبْتُ إِلَيْهَا فَجَعَلْتُ ظَهْرِي إِلَى الْبَابِ، فَقُلْتُ: يَا زَيْنَبُ، بَعَثَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُكِ، فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأُحْدِثَ شَيْئاً حَتَّى أُوآمر ربي عَزَّ وَجَلَّ، فَقَامَتْ إِلَى مَسْجِدِهَا، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [قَالَ ابْنُ السَّواق: فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ][4] هَذِهِ الآيَةَ: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا...﴾ [الأحزاب:٣٧]، فَجَعَلَ رَسُوْلُ اللَّهِ يَدْخُلُ عَلَيْهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ.

---

(١) ساقط في (ب).

(٢) ساقط في (ب).

(٣) في (أ) و(ب): أحمد.

(٤) ما بين المعكوفين زيادة من (ب).

(٢٦٣) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ السَّوَّاق بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقُطَيْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوْنُسَ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيْدِ بْنِ بَهْرَام، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ مَيْمُوْنَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ فِيْ رَهْطٍ مِنَ الْمُهَاجِرِيْنَ يُقَسِّمُ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِ وَمَا مِنْهُنَّ إِلاَّ ذُوْ قَرَابَةٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا عَمَّ أَزْوَاجَهُ عَطِيَّتُهُ قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْش: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا مِن امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِكَ إِلاَّ وَهِيَ تَنْظُرُ لأَخِيْهَا وَأَبِيْهَا وَذَوِيْ قَرَابَتِهَا عِنْدَكَ فَاذْكُرْنِي مِنْ أَجْلِ الَّذِي زَوَّجَنِيْكَ، فَأَحْرَقَ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ قَوْلُهَا وَبَلَغَ مِنْهُ، فَانْتَهَرَهَا عُمَرُ فَقَالَتْ: أَعْرِضْ عَنِّي يَا عُمَرُ، فَوَاللَّهِ لَوْ كَانَتِ ابْنَتُكَ مَا رَضِيتْ بِهَذِهِ[٢]، فَقَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْرِضْ عَنْهَا (يَا عُمَر)[٣]، فَإِنَّهَا أَوَّاهَةٌ» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ، مَا الأَوَّاهُ؟ قَالَ: «الْخَاشِعُ، الدَّعَّاءُ، الْمُتَضَرِّعُ»، ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ [التوبة:١١٤].

(٢٦٤) أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ شَمْسُ الدِّيْنِ جَمَالُ الْمُسْلِمِيْنَ أَبُوالْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلاَمِ بْن أَبِي يَحْيَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ أَبُو الْعَبَّاسِ[٤] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ

---

(١) في (ب): بن محمد.

(٢) في (ب): بهذا.

(٣) زيادة في (ب).

(٤) في (ب): الإمام أبو العباس.

الْكُنِّيُّ أَسْعَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنِي الرَّاوَنْدِيُّ وَالْفَرْزَاذِيُّ إِجَازَةً، قَالاَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِأَصْفَهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ الأَخْمِيمِيُّ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ (أَبِي)[1] أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: ثُمَّ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشِ بْنِ رِئَابِ[2] بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ، وَأُمُّهَا أُمَيْمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ عَمَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَهِيَ أَوَّلُ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ تُوُفِّيَتْ.

(٢٦٥) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَنْمَاطِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقُطَيْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ الْحَبَّابِ وَاللَّفْظُ لَهُ.

(ح) قَالَ: وَأَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غَسَّانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ الْخَارِجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ حِبَّانَ الْمَازِنِيُّ الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ حُمَيْدٍ،

---

(١) ساقط في (ب).

(٢) في (ب): زيات.

عَنْ أَنسٍ قَالَ: أَوْلَمَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ بزَيْنَبَ، فَأَشْبَعَ[1] الْمُسْلِمِيْنَ خُبْزاً وَلَحْماً كَمَا كَانَ يَصْنَعُ إذَا تَزَوَّجَ، فَأَتَى حُجَرَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِيْنَ يُسَلِّمُ عَلَيْهِنَّ وَيَدْعُوْنَ (لَهُ)[2]، قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ وَأَنَا مَعَهُ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْبَيْتِ إذَا رَجُلاَن يُدِيْرَان بَيْنَهُمَا الْحَدِيْثَ فِيْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، فَلَمَّا أَبْصَرَهُمَا وَلَّى رَاجِعاً، فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلان النَّبيَّ ﷺ قَدْ رَجَعَ مِنْ بَيْتِهِ وَثَبَا مُسْرِعَيْن، وَلاَ أَدْرِي أَنَا أَخْبَرْتُهُ أَوْ أُخْبِرَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ وَأَرْخَى السِّتْرَ بَيْنَهُ وَبَيْنِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ.

(٢٦٦) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الأَزْجِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ.

ح) قَالَ: وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَن عَلِيِّ بْن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْقَصَّابِ بِوَاسِطَ وَاللَّفْظُ لَهُ، قُلْتُ: حَدَّثَكُمْ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوْبَ الْمُفِيْدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّقَطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بْنُ هَارُوْنَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمِيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَوْلَمَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ بِزَيْنَبَ[3] فَأَشْبَعَ الْمُسْلِمِيْنَ خُبْزاً وَلَحْماً، كَمَا كَانَ يَصْنَعُ إذَا تَزَوَّجَ فَيَأْتِي حُجَرَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَيُسَلِّمَ[4] عَلَيْهِنَّ وَيَدْعُو لَهُنَّ وَيَدْعُوْنَ لَهُ وَيُسَلِّمْنَ عَلَيْهِ، ثُمَّ رَجَعَ فَإِذَا فِيْ الْبَيْتِ رَجُلاَن قَدْ جَرَى بَيْنَهُمَا الْحَدِيْثُ فَلَمَّا رَآهُمَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ رَجَعَ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الرَّجُلان وَلَّيَا فَزِعَيْنِ فَخَرَجَا فَلاَ أَدْرِي مَنْ أَخْبَرَهُ، أَنَا أَخْبَرْتُهُ أَوْ غَيْرِي، فَرَجَعَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ.

---

(١) في (أ): فأوسع.

(٢) ساقط في (ب).

(٣) في (أ) و(ب): لزينب.

(٤) في (أ): وسلم.

(٢٦٧) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْجَعْدِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: أَعْرَسَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ ـ يَعْنِي زَيْنَبَ ـ (فَجَعَلَتْ أُمُّ سَلِيْمٍ حَيْساً ثُمَّ جَعَلَتْهُ)[١] فِيْ تَوْرٍ وَهُمْ يَوْمَئِذٍ فِيْ جَهْدٍ شَدِيْدٍ، فَقَالَتْ: اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلاَمَ وَأَخْبِرْهُ أَنَّ هَذَا مِنَّا لَهُ قَلِيْلٌ، فَجِئْتُ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ، بَعَثَتْ بِهَذَا إِلَيْكَ أُمُّ سَلِيْمٍ وَهِيَ تُقْرِئُكَ السَّلاَمَ وَتَقُوْلُ لَكَ: إِنَّ هَذَا مِنَّا لَكَ قَلِيْلٌ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: ضَعْهُ، فَوَضَعْتُهُ فِيْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، ثُمَّ قَالَ لِي رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «انْطَلِقْ فَادْعُ لِي فُلاَناً وَفُلاَناً وَفُلاَناً ـ فَسَمَّى رِجَالاً كَثِيْراً ـ وَمَنْ لَقِيْتَ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ»، فَدَعَوْتُ مَنْ[٢] سَمَّى لِي وَمَنْ لَقِيْتُ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ، فَجِئْتُ وَالْبَيْتُ مَلأَى وَالصُّفَّةُ وَالْحُجْرَةُ، فَسَأَلْنَا أَنَساً كَمْ كَانُوا؟ قَالَ: زُهَاءَ ثَلاَثِ مِائَةٍ، فَدَعَانِي رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ بِالتَّوْرِ فَجِئْتُ بِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَسَمَّى وَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: «لِيَخْتَلِفْ[٣] عَشَرَةٌ عَشَرَةٌ، وَلْيَأْكُلْ كُلُّ إِنْسَانٍ مِمَّا يَلِيْهِ» فَجَعَلُوا يَتَحَلَّقُوْنَ[٤] عَشَرَةً عَشَرَةً، وَيُسَمُّوْنَ وَيَأْكُلُوْنَ وَيَنْهَضُوْنَ، وَكُلَّمَا فَرَغَ قَوْمٌ قَامُوا وَجَاءَ آخَرُوْنَ يَعْقِبُوْنَهُمْ حَتَّى أَكَلُوْا كُلُّهُمْ، ثُمَّ قَالَ لِي رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «ارْفَعْهُ» فَلاَ أَدْرِي حَيْثُ وَضَعْتُهُ أَكْثَرُ أَمْ حَيْثُ رَفَعْتُهُ، فَرَفَعْتُهُ وَبَقِيَ فِيْ بَيْتِ

---

(١) في (ب): فحطب أم سليم حيس ثم جعلت.

(٢) في (ب): الذين.

(٣) في (ب): ليتحلق.

(٤) في (أ): يتخلفون.

رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ طَوَائِفُ مِنَ النَّاس يَتَحَدَّثُوْنَ، فَأَطَالُوا الْحَدِيْث فَثَقُلُوْا عَلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ النَّاس حياءً، وَلَوْ يَشْعُرُوْنَ أَنَّهُمْ ثَقُلُوْا عَلَى رَسُوْلِ اللهِ ﷺ كَانَ ذَلِكَ [عَلَيْهِمْ][1] عَزِيْزاً، فَقَامَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ وَتَركَهُمْ، فَلَمَّا رَأَوْا رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ رجعَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ ثَقُلُوا فَابْتَدَرُوا الْبَاب فَخَرَجُوا، قَالَ [أَنَسٌ][2]: فَجَاءَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ وَأَرْخَى السِّتْرَ فَمَكَثَ[3] يَسِيْراً فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْوَحْيَ، فَخرجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُوْلُ: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ...﴾[الأحزاب:٥٣] إِلَى آخِرِ الآيَاتِ: ، قَالَ أَنَسٌ: فَأَنَا أَحْدَثُ النَّاسَ عَهْداً بِهَذِهِ الآيَاتِ قَرَأَهُنَّ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ [عَلَيَّ][4].

(٢٦٨) قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ رِيْذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيْدِ النَّرسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ أَبِي عَرُوْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً مُبِيناً﴾[الأحزاب:٣٦].

قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِيْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْش، وَكَانَتْ بِنْتَ عَمَّةِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَهَا[5] رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ فَرَضِيَتْ وَظَنَّتْ أَنَّهُ يَخْطُبُهَا عَلَى

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٣) في (ب): ودخل فمكث.

(٤) ما بين المعكوفين زيادة من (ب).

(٥) الفاء في (فخطبها) للتعقيب، وهذا يعني أن الخطبة كانت بعد نزول الآية، ويظهر أن الفاء زائدة وأن الآية نزلت بعد الخطبة لا قبلها كما ورد في الخبر السابق، فلعل الفاء هنا غير واردة، والصواب: وخطبها. والله أعلم.

نَفْسِهِ، فَلَمَّا عَلِمَتْ أَنَّهُ يَخْطُبُهَا عَلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ أَبَتْ [وَأَنْكَرَتْ][1]، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ...﴾[الأحزاب:٣٦] إِلَى آخِرِ الآيَةِ، فَتَابَعَتْهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَرَضِيَتْ.

(٢٦٩) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الأَزْجِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُفِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا الْمَادِرَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُوصِلِ[2] النَّاقِدُ، وَعُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْعَثِ أَحْمَدُ (بْنُ)[3] الْمِقْدَامِ العِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ الْعَلاءِ الْعَبْدِيُّ، وَعُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ الْعَبْسِيِّ[4]، قَالاَ[5]: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ قَالَ: ثُمَّ مِنْ حُلَفَاءِ قُرَيْش زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْش مِنْ بَنِي غُنْمِ[6] بْنِ دُوْدَانَ بْنِ أَسَدٍ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ فَرْوَةَ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا...﴾[الأحزاب:٣٧].

فَلَمَّا طَلَّقَهَا زَيْدٌ وَانْقَضَتْ عِدَّتُهَا تَزَوَّجَهَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ.

(٢٧٠) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الأَزْجِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ الْمُفِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَشْعَثُ السِّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي مُنَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي

(١) ما بين المعكوفين زيادة من (ب).
(٢) في (ب): المؤمل.
(٣) ساقط في (ب).
(٤) في (أ): العميسي.
(٥) في (ب): قال.
(٦) في (ب): عتم.

جَدِّي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: وَتَزَوَّجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشِ بْنِ رِئَابٍ[1]، وَأُمُّهَا أُمَيْمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ عَمَّةُ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ الْكَلْبِيِّ مَوْلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيْ الْقُرْآنِ اسْمَهُ فِيْ شَأْنِ زَوْجَتِهِ، وَهِيَ أَوَّلُ نِسَاءِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ وَفَاةً بَعْدَهُ، وَهِيَ أَوَّلُ امْرَأَةٍ جُعِلَ لَهَا النَّعْشُ[2]، جَعَلَتْهُ لَهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ الْخَثْعَمِيَّةُ، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَانَتْ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ فَرَأَتْهُمْ يَصْنَعُوْنَ النَّعْشَ فَصَنَعَتْهُ لِزَيْنَبَ [زَوْجِ][3] رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ تُوُفِّيَتْ.

(٢٧١) قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ[4] الْأَشْعَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: أَتَانِي عَامِرِيٌّ وَأَسَدِيٌّ وَقَدْ أَخَذَ الْعَامِرِيُّ بِيَدِ الْأَسَدِيِّ فَهُوَ لَا يَدَعُهُ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَخَا بَنِي عَامِرٍ، دَعْ يَدَ الْأَسَدِيِّ فَأَبَى، فَقُلْتُ لَهُ: أَخَا بَنِي عَامِرٍ، إِنَّهُ كَانَتْ لِبَنِي أَسَدٍ سِتُّ خِصَالٍ لَا أَعْلَمُهَا كَانَتْ لِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ: كَانَتْ مِنْهُمُ امْرَأَةٌ زَوَّجَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ السَّمَاءِ وَالسَّفِيْرُ بَيْنَهُمَا جِبْرِيْلُ عليه السلام، [فَهَلْ] كَانَتْ هَذِهِ لِقَوْمِكَ؟ وَكَانَ أَوَّلَ لِوَاءٍ عُقِدَ فِيْ الإِسْلَامِ لِوَاءُ

---

(١) في (ب): زيات.

(٢) وفي خبر سابق ذكر أنه أول ما وضع لسودة بنت زمعة زوج النبي ﷺ لعظم جثتها، ولعل المقصود أن أسماء بنت عميس هي أول من لفت نظرهم لعمل النعش.

(٣) في النسختين (أ،ب): بنت رسول الله ﷺ، ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٤) في (ب): بن العباس النقاش.

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ الأَسَدِيِّ، [فَهَلْ] كانَتْ هَذِهِ لِقَوْمِكَ؟ وَكَانَ أَوَّلُ مَغْنَمٍ قُسِّمَ فِيْ الإِسْلامِ مَغْنَمَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ، [فَهَلْ] كانَتْ هَذِهِ لِقَوْمِكَ؟ وَكَانَ مِنْهُمْ رَجُلٌ يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ عُكَّاشَةُ بْنُ مُحْصَنٍ الأَسَدِيِّ أَخُوْ بَنِي عَامِرِ بْنِ ذَوْدَانَ، فَكَانَتْ[1] هَذِهِ لِقَوْمِكَ؟، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ بَايَعَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ أَبُو سِنَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: فَقَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «ابْسُطْ يَدَكَ أُبَايِعْكَ» قَالَ: عَلَى مَاذَا؟ قَالَ: «عَلَى مَا فِيْ نَفْسِكَ»، قَالَ لَهُ: وَمَا فِيْ نَفْسِي؟ قَالَ: «فَتْحٌ أَوْ شَهَادَةٌ» قَالَ: نَعَمْ، فَبَايَعَهُ، قَالَ: فَجَعَلَ النَّاسُ يُبَايِعُوْنَهُ عَلَى بَيْعَةِ أَبِي سِنَانَ، [فَهَلْ] كانَتْ هَذِهِ لِقَوْمِكَ، [وَكَانُوا شِيَعَ الْمُهَاجِرِيْنَ][2].

(٢٧٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ رِيْذَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيْفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب:٣٧] قَالَ: أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالإِسْلامِ وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعِتْقِ ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ [الأحزاب:٣٧]، قَالَ قَتَادَةُ: جَاءَ زَيْدٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ زَيْنَبَ اشْتَدَّ عَلَيَّ لِسَانُهَا، وَإِنِّي أُرِيْدُ أَنْ أُطَلِّقَهَا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اتَّقِ اللَّهَ وَ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ [الأحزاب:٣٧]، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُطَلِّقَهَا وَخَشِيَ قَالَةَ النَّاسِ إِنْ أَمَرَهُ بِطَلاقِهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا﴾ [الأحزاب:٣٧]، قَالَ: لَمَّا طَلَّقَهَا زَيْدٌ زَوَّجْنَاكَهَا.

---

(١) في (ب): أفكانت.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢٧٣) أَخْبَرَنَا القَاضِي الأَجَلُّ شَمْسُ الدِّيْنِ جَمَالُ الْمُسْلِمِيْنَ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ [بْنُ] أَبِي يَحْيَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُنِّيُّ أَسْعَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ: أَخْبَرَنِي الرَّاوَنْدِيُّ وَالْفَرْزَاذِيُّ إِجَازَةً، قَالاَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ الْحَلَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي مُنَيْعٍ الرَّصَافِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ **زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشِ بْنِ رِئَابِ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ، وَأُمُّهَا أُمَيْمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ عَمَّةُ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَهِيَ أَوَّلُ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ تُوُفِّيَتْ.**

(٢٧٤) قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ رِيْذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيْمِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادٌ الْبَكَّارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: **تُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ سَنَةَ عِشْرِيْنَ.**

(٢٧٥) قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ رِيْذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: **تُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ.**

(٢٧٦) قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْـنُ رِيْـذَةَ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا الطَّـبَرَانِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا سُهَيْلُ[(١)] بْنُ مُوْسَى -بِشِيْرَازَ- الرَّامُهُرمُزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَـانَ بْـنِ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُتْبَةَ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَـا عِيْسَـى بْـنُ طَهْمَـانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُوْلُ: **كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ تَفْخَرُ عَلَى نِسَـاءِ النَّبِيِّ ﷺ تَقُوْلُ: زَوَّجَكُنَّ آبَاؤُكُنَّ، وَاللَّهُ أَنْكَحَنِي مِنَ السَّمَاءِ.**

(٢٧٧) قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْـنُ رِيْـذَةَ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا الطَّـبَرَانِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّـهِ البَـابِلِيُّ[(٣)]، قَـالَ: حَدَّثَنَـا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ رَاشِدٍ، قَـالَ: **دَخَـلَ النَّبِـيُّ ﷺ مَنْزِلَـهُ وَمَعَـهُ عُمَـرُ بْـنُ الْخَطَّابِ فَإِذَا هُوَ بِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ تُصَلِّـي وَهِـيَ فِـيْ صَلَاتِهَـا تَدْعُـو، فَقَـالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهَا لَأَوَّاهَةٌ».**

---

(١) في (ب): سهل.

(٢) في (ب): قتيبة. وهو الصواب.

(٣) في (ب): البابلتي.

جويرية زوج النبي ـصلى الله عليه وآله وسلمـ

(٢٧٨) وبه قَالَ السَّيِّدُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ الْحَرْبِيُّ الْعَشَائِرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ شَمْعُوْنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَسَدِيُّ، قَالَ: قَرَأَ عَلَيْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ شَقِيْقٍ عَتْوِيَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى: ثُمَّ تَزَوَّجَ فِيْ سَنَةِ خَمْسٍ مِنَ التَّارِيْخِ مِنْ سَائِرِ الْعَرَبِ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضَرَّابٍ[1] الْمُصْطَلِقِيَّةَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ خُزَاعَةَ، وَكَانَ سَبَاهَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْمُرَيْسِيْعِ وَهُوَ[2] الْقَائِلُ:

أَنَا ابْنُ ذِي السَّقَرِ وَجَدِّي مَبْذُوْلُ
رُمْحِي ذُوْ الطُّوْلِ وَسَيْفِي مَسْلُوْلُ
قَدْ عَلِمَتْ نَفْسِي أَنِّي مَقْتُوْلُ

فَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ فَوَقَعَتْ جُوَيْرِيَةُ فِيْ سَهْمِ ثَابِتٍ، فَجَاءَتْ إِلَى عَائِشَةَ لِتُكَلِّمَ لَهَا رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ يُعِيْنُهَا فِيْ فِدَائِهَا وَكَانَتْ حُلْوَةً [حَسَنَةً] عَتِيْقِيَّةً، فَكَلَّمَتْهُ فَقَالَ لَهَا: «أَلاَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ أُعْتِقُكِ وَأَتَزَوَّجُكِ وَأَجْعَلُ صِدَاقَكِ عِتْقَكِ»

(١) كذا فيْ (أ)، (ب)، والصواب: أبي ضرار بن حبيب بن مالك.
(٢) الضمير يعود إلى الحارث بن أبي ضرار.

فَقَالَتْ: بَلَى، فَفَعَلَ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ أَعْتَقُوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ سَبَايَا مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَقَالُوا: أَصْهَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(٢٧٩) (قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَهْدِيٍّ الْأَخْمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي يَحْيَى بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَبَا رَسُولُ اللهِ ﷺ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي الْحَارِثِ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ فِي غَزْوَتِهِ الَّتِي هَذِهِ فِيهَا هُنَا غَزْوَةُ الْمُرَيْسِيعِ)[1].

(٢٨٠) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوسَى الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: وَتَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ الْمُصْطَلِقِيَّةَ، وَهِيَ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُذَيْمَةَ وَهُوَ الْمُصْطَلِقُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ، وَعَمْرُو (بْنُ)[2] خُزَاعَةَ.

قَالَ ابْنُ الْبَرْقِيِّ: وَيُقَالُ: إِنَّ أُمَّ جُوَيْرِيَةَ: حَبَّةُ بِنْتُ حَنْدَبَةَ بِنْتُ خبابَ[3].

---

(١) الحديث بأكمله ساقط في (أ) ومثبت في النسخة (ب).

(٢) ساقط في (ب).

(٣) في (أ): حبان. والصحيح ما أثبتنا من (ب).

(٢٨١) وَبِإِسْنَادِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ هِشَامٍ، عَنْ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: كَانَتْ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ مِمَّنْ أُصِيبَ يَوْمَ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنَ السَّبَايَا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَتْ غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ سِتٍّ.

(٢٨٢) وَبِإِسْنَادِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: اسْتَبَى رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْن أَبِي ضِرَارٍ أَحَدِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، وَكَانَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ أَصَابَهَا يَوْمَ الْمُرَيْسِيْعِ فَحَجَبَهَا وَقَسَمَ لَهَا[1].

(٢٨٣) وَبِإِسْنَادِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَرْقِيُّ، قَالَ: وَرُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ، قَالَ: يُقَالُ: إِنَّهُ أَصْدَقَهَا أَرْبَعِيْنَ أَسِيْراً مِنْ قَوْمِهَا، وَيُقَالُ: إِنَّهُ جَعَلَ صِدَاقَهَا كُلَّ أَسِيْرٍ مِنْ قَوْمِهَا.

قَالَ ابْنُ الْبَرْقِيِّ: وَمَا أَرَى هَذَا مَحْفُوْظاً، وَالصَّحِيْحُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيْثِ أَنَّهُ قَالَ: «أَقْضِي عَنْكِ كِتَابَتَكِ وَأَتَزَوَّجُكِ».

(٢٨٤) وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ [بْنِ الزُّبَيْرِ][2]، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا قَسَّمَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَ بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَقَعَتْ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ فِي السَّهْمِ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ أَوْ لابْنِ عَمٍّ

---

(١) أي جعل لها ﷺ قسماً كبقية نسائه.

(٢) زيادة من سيرة ابن هشام.

لَهُ فَكَاتَبَتْهُ عَلَى نَفسِهَا، وَكَانَتِ امْرَأَةً حُلْوَةً مُلاحَةً[1] لا يَرَاهَا أَحدٌ إلاَّ أَخـذَتْ بنَفْسِهِ، فَأَتَتْ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ تَسْتَغيْثُهُ[2] فِيْ كِتَابَتِهَا فَقَالَ: «هَلْ لَكِ فِيْ خَيْرٍ مِنْ ذَلِكِ؟»، قَالَتْ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: «أَقْضِي كِتَابَتَكِ، وَأَتزَوَّجُكِ» قَالَتْ: نَعَمْ، يَا رَسُوْلَ اللَّهِ قَدْ فَعَلْتُ[3]، وَخَرَجَ الْخَبَرُ إِلَى النَّاسِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ تَزَوَّجَ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ فَقَالَ النَّاسُ: أَصْهَارُ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْسَلُوا مَا فِيْ أَيْدِيْهِمْ، قَالَتْ: فَلَقَدْ أُعْتِقَ بتَزْوِيْجِهِ إِيَّاهَا أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَمَا أَعْلَمُ امْرَأَةً كَانَتْ أَعْظَمَ عَلَى قَوْمِهَا بَرَكَةً مِنْهَا.

قَالَ ابنُ هِشَامٍ: وَكَانَتْ قَبْلَ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ابْنِ عَمٍّ لَهَا، يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ.

قَالَ ابنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ اشْتَرَاهَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ فَأَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا.

(٢٨٥) *وَبِإِسْنَادِهِ* قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيْهِ قَالَ: كَانَتْ جُوَيْرِيَةُ قَبْلَ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ابْنِ عَمٍّ لَهَا، يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ ذُوْ السَّقْرِ[4].

(٢٨٦) *وَبِإِسْنَادِهِ* قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنِ اللَّيْثِ، قَالَ: أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُوْلِهِ ﷺ يَوْمَ الْمُرَيْسِيْعِ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ

---

(١) ملاحة وهي فِيْ (الاستيعاب) و(سيرة ابن هشام) كذلك، وهي أبلغ من المليح ومعناها كثرة الحُسَن.

(٢) في (ب): تستعينه.

(٣) في (ب): قال: قد فعلت.

(٤) في (ب): الشقر.

أَبي (ضِرَار)[1] كَعْبِيَّةٌ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِق، وَكَانَتْ قَبْلَ رَسُوْل اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ابْنِ عَمٍّ لَهَا يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ ذَا السَّقْرِ[2].

قَالَ ابْنُ الْبَرْقِيِّ: وَيُقَالُ إِنَّهَا تُوُفِّيَتْ فِيْ شَهْرِ رَبِيْعِ الأَوَّل سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِيْنَ ذَكَرَهُ هِشَامُ[3] بْنُ الْكَلْبِي[4]، عَنْ أَبِيْهِ: أَنَّ جُوَيْرِيَةَ كَانَتْ قَبْلَ رَسُوْل اللَّهِ ﷺ، عِنْدَ ابْنِ عَمٍّ لَهَا يَقَالُ لَهُ: صَفْوَانُ بْنُ عِيَاض.

(٢٨٧) قَالَ: وَأَخْبَرَنَا ابْنُ رِيْذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ الْحُلِّي[5]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي مُنَيْعٍ الرّصَافِيُّ[6]، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سَبَى رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَائِذِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْمُصْطَلِقِ بْنِ خُزَاعَةَ، وَاسْمُ الْمُصْطَلِقِ خُزَيْمَةُ يَوْمَ وَاقَعَ بَنِي الْمُصْطَلِق.

(٢٨٨) قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ رِيْذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوْسَى بْنُ زَكَرِيَّا التُّسْتُرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَّانُ الْعُصْفُرِيُّ، قَالَ: مَاتَتْ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِيْنَ.

---

(١) ساقط في (ب).
(٢) في (ب): ذو الشقر.
(٣) في (ب): ابن هشام.
(٤) في (ب): البرقي، والصحيح ما أثبتناه من (أ).
(٥) في (ب): الجيلي. ولعله الصواب.
(٦) في (ب): الرصامي.

(٢٨٩) (قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ رِيْذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّبْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاق، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ زَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَانَتْ جُوَيْرِيَةُ مِلْكَ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ فَأَعْتَقَهَا وَجَعَلَ عِتْقَهَا صِدَاقَهَا وَعِتْقَ كُلِّ أَسِيْرٍ مِنْ بَنِيْ الْمُصْطَلِقِ)[١].

(٢٩٠) قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ رِيْذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٢] إِسْحَاقُ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاق، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُجَيْحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَتْ جُوَيْرِيَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ أَزْوَاجَكَ يَفْخَرْنَ عَلَيَّ وَيَقُلْنَ: لَمْ يَتَزَوَّجْكِ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَوَ لَمْ أَفْخَرْ[٣] صِدَاقَكِ؟ أَلَمْ أُعْتِقْ أَرْبَعِيْنَ مِنْ قَوْمِكِ؟».

---

(١) الحديث ثابت في (ب)، مشطب عليه في (أ).

(٢) في (ب): ابن إسحاق.

(٣) في (ب): أعظم. وفي هامش الأصل ما لفظه: أي اعظم وأكثر. تمت.

أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد مناف زوج النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-

(٢٩١) أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ السَّيِّدُ الْفَاضِلُ شَمْسُ الدِّيْنِ جَمَالُ الْمُسْلِمِيْنَ أَبُوالْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلاَمِ بْنِ أَبِي يَحْيَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُنِّيُّ أَسْعَدَهُ اللَّهُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْفَقِيْهُ الإِمَامُ تَوْرَانُ شَاهْ ابْنُ خَسْرُو شَاهْ بْنِ بَابَوَيْهِ الْجِيْلِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، [قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِيْ طَالِبٍ الْفَرزاذيُّ قراءةً عَلَيْهِ][1]، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْزَدَانِيُّ الْمُقْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُومُسْلِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَهْدَلَ الْمَدِيْنِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدِ بْنِ عُقْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيْدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ مُخَارِقٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَرِيْكٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِيْنَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: [قَوْلهُ تَعَالَى]: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً﴾[الممتحنة:٧] قَالَ: نَزَلَتْ فِيْ تَزْوِيْجِ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّ حَبِيْبَةَ.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٢٩٢) قَالَ: [أَخْبَرَنَا][١] أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْـنِ الْفَتْحِ الْحَرْبِـيُّ الْعَشَائِرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْـهِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا أَبُـو الْحُسَيْنِ مُحَمَّـدُ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ شَمْعُوْنَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّـهِ بْـنِ سُـلَيْمَانَ الْـوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَسَدِيُّ، قَالَ: قَرَأَ عَلَيْنَـا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ شَقِيْقٍ عَتْوَيَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْـنُ الْمُثَنَّـى: ثُـمَّ تَـزَوَّجَ فِـيْ سَـنَةِ سَـتٍّ مِـنَ التَّـارِيْخِ مِـنْ قُرَيْـشٍ أُمَّ حَبِيْبَـةَ بِنْـتَ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبِ بْـنِ أُمَيَّـةَ، وَكَـانَتْ قَبْلَـهُ عِنْـدَ عَبْـدِ اللَّـهِ بْـنِ جَحْـشِ بْـنِ رِئَابِ بْنِ يَعْمُرَ مِنْ بَنِي غُنْمِ بْنِ دُوْدَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ، وَكَانَ هَاجَرَ بِهَا إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ مَعَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهَا، ثُـمَّ تَنَصَّرَ بِالْحَبَشَـةِ، وَأَبَـتْ أُمُّ حَبِيْبَـةَ أَنْ تَتَنَصَّرَ فَمَـاتَ عَنْهَـا نَصْرَانِيًّـا، وَأَتَـمَّ اللَّـهُ عَـزَّ وَجَـلَّ [لأُمِّ حَبِيْبَـةَ][٢] الإِسْلاَمَ وَالْهِجْرَةَ حَتَّى قَدِمَتِ الْمَدِيْنَةَ فَخَطَبَهَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ عُثْمَانُ بْـنُ عَفَّانَ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَـى النَّجَاشِـيِّ فَزَوَّجَهَـا إِيَّـاهُ، وَسَـاقَ عَنْهُ أَرْبَعِيْنَ أَوْقِيَةً، وَقَدِمَـتْ عَلَيْـهِ الْمَدِيْنَـةَ قَبْـلَ فَتْـحِ خَيْـبَرَ قَـدِمَ بِهَـا عَلَيْـهِ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ فَبَنَى بِهَا قَبْلَ قُدُوْمِ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ؛ لأَنَّ جَعْفَـراً كَـانَ آخِرَ مَنْ قَدِمَ مِنَ الْحَبَشَةِ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَهُوَ بِخَيْبَرَ حِيْنَ فَرَغَ مِنْ فَتْحِهَا.

وَفَتَحَ خَيْبَرَ سَنَةَ سَبْعٍ، وَغَزَا النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ وَأُمُّ حَبِيْبَةَ عِنْدَهُ.

(٢٩٣) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْـنِ مُحَمَّـدٍ الْجَوْهَـرِيُّ الْمَقْنَعِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْـهِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا أَبُـو الْحُسَيْنِ مُحَمَّـدُ بْـنُ الْمُظَفَّـرِ بْـنِ

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) ما بين المعكوفين زيادة من (ب).

مُوسَى بْن عِيسَى الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَد بْن عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْن عَبْدِ الرَّحِيم الْبَرْقِيُّ، [قَالَ][1]: ثُمَّ تَزَوَّجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ أَمَّ حَبِيْبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ صَخْرٍ، وَاسْمُهَا رَمْلَةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بْن حَرْبِ بْن أُمَيَّةَ بْن عَبْدِ شَمْس بْن عَبْدِ مَنَافٍ [أُمُّ حَبِيبَةَ رَمْلَةُ][2]. وَأُمُّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاص بْن أُمَيَّةَ بِنْتِ عَبْد شَمْس، ذَكَرَ عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَن ابْن لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِيْ الأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ عُرْوَةُ: اسمُ أمِّ حَبِيْبَةَ رَمْلَةُ وأُمُّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِيْ الْعَاص أُخْتُ عُثْمَانَ بْن أَبِي الْعَاص، قَالَ عُرْوَةُ: وَكَانَتْ أُمُّ حَبِيْبَةَ بِأَرْض الْحَبَشَةِ، فَتُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْش بَعْدَ مَا تَنَصَّرَ فَخَلَفَ عَلَيْهَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ أَنْكَحَهَا إِيَّاهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ.

(٢٩٤) *وَبِإِسْنَادِه* قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ هِشَامٍ قَالَ: أَنْكَحَهَا ﷺ خَالِدُ بْنُ سَعِيْدِ بْن الْعَاص.

(٢٩٥) *وَبِإِسْنَادِه*، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، عَن ابْن شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْن الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قَالَ: هَاجَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْش بِأُمِّ حَبِيْبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَان وَهِيَ امْرَأَتُهُ إِلَى أَرْض الْحَبَشَةِ، فَلَمَّا قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى أَرْض الْحَبَشَةِ تَنَصَّرَ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ أَوْصَى إِلَى رَسُوْل اللَّهِ ﷺ فَتَزَوَّجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ حَبِيْبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ، ثُمَّ بَعَثَ مَعَهَا النَّجَاشِيُّ شُرَحْبِيْلَ بْنَ حَسَنَةَ[3] فَأَهْدَاهَا إِلَى رَسُوْل اللَّهِ ﷺ.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٣) هي أمه وقيل: ابنته، أفاده في (الخلاصة) تمت حاشية فيْ (أ).

(٢٩٦) وبإسناده قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ هِشَامٍ، عَنْ زِيَادٍ عَن ابْنِ إسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ [بْنِ عَلِيٍّ][1] أَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِهَا[2] إِلَى النَّجَاشِيِّ عَمْرو بْنَ أُمَيَّةَ [الضَّمْرِيَّ][3]، فَخَطَبَهَا عَلَيْهِ النَّجَاشِيُّ وَزَوَّجَهُ إِيَّاهَا، وَأَصْدَقَهَا عَنْ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَمِائَةِ دِيْنَارٍ، وَكَانَ الَّذِي أَمْلَكَهَا رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ خَالِدُ بْنُ سَعِيْدِ بْنِ الْعَاصِ.

قَالَ ابْنُ الْبَرْقِيِّ: وَيُقَالُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا سَنَةَ سِتٍّ، وَقِيْلَ: سَنَةَ سَبْعٍ، وَيُقَالُ: إِنَّهَا تُوُفِّيَتْ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِيْنَ.

(٢٩٧) قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُؤَدِّبُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمَدَانِيُّ قَاضِي بُخَارَى إِجَازَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيْبٍ الْبَرْتَانِيُّ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ الْمَخْزُوْمِيَّ قَالَ: أُمُّ حَبِيْبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ مَاتَتْ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِيْنَ، وَقَائِلٌ يَقُوْلُ: سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَهِيَ بِنْتُ سِتِّيْنَ سَنَةً، تَزَوَّجَهَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ سَنَةَ سِتٍّ.

(٢٩٨) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ [عَلِيِّ بْنِ][4] أَحْمَدَ الْوَرَّاق بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) في (ب): فيها.

(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

مَالِكٍ الْقُطَيْعِيُّ إجازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: قَالَ أَبِي: أُمُّ حَبِيْبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ اسْمُهَا رَمْلَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ.

(٢٩٩) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ الْعَزِيْزِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي فُضَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِيْنَةِ بَعْدَمَا[1] تَزَوَّجَ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، فَتَزَوَّجَ أُمَّ حَبِيْبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ، وَكَانَتْ قَبْلَ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْش أَخِي بَنِي أَسَدٍ فَمَاتَ عَنْهَا وَهُوَ فِي أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَكَانَ خَرَجَ بِهَا مِنْ مَكَّةَ مُهَاجِراً فِي الْمُهَاجِرِيْنَ، ثُمَّ افْتَتَنَ فَتَنَصَّرَ فَمَاتَ وَهُوَ نَصْرَانِيٌّ، وَأَثْبَتَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لأُمِّ حَبِيْبَةَ الإِسْلاَمَ وَالْهِجْرَةَ.

(٣٠٠) *وبإسناده* قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيْرٍ، قَالَ: وَأُمُّ حَبِيْبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ ـ يَعْنِي تَزَوَّجَهَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ.

(٣٠١) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الذُّكْوَانِي قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُصَيْفِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ[2] يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّيْسَابُوْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوْ بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: أُمُّ حَبِيْبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ اسْمُهَا رَمْلَةُ.

---

(١) في (ب): يعني بعدما.

(٢) في (ب): عمرو.

(٣٠٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَقَّالُ ـ الْمَعْرُوفُ بِالْهَمَرْجِيِّ ـ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الأَهْوَازِيُّ بِهَا، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ شَبَابٍ، قَالَ: أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ. أُمُّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ.

(٣٠٣) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ[١] الْقُرَشِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الأَزْرَقِ الْمُعَدِّلُ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى [ابْنِ أَبِي عِيسَى][٢] الطَّامِيُّ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّجَاشِيَّ زَوَّجَ النَّبِيَّ ﷺ أُمَّ حَبِيبَةَ مِنْ مَالِهِ وَأَصْدَقَ عَنْهُ مِنْ مَالِهِ مِائَتَي دِينَارٍ.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: تَفَرَّدَ بِهِ زَيْدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْهُ.

(٣٠٤) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْوَرَّاقُ الأَزَجِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُفِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا الْمَادِرَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ

(١) في (ب): محمد بن عبد الملك بن محمد القرشي.
(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).
(٣) في (ب): الطائي.

النَّاقِدُ، وَعُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ مِقْدَامٍ العِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ الْعَلاءِ الْعَبْدِيُّ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ الْعَبْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ أَبِي عَرُوْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ[1] : ثُمَّ تَزَوَّجَ بَعْدَ[2] عَائِشَةَ أُمَّ حَبِيْبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ أَحَدِ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ فَمَاتَ عَنْهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَكَانَ خَرَجَ مُهَاجِراً مَعَ الْمُهَاجِرِيْنَ، ثُمَّ تَنَصَّرَ، فَمَاتَ نَصْرَانِياً وَأَبَتْ أُمُّ حَبِيْبَةَ أَنْ تَنَصَّرَ، فَلَفَّقَ اللَّهُ لَهَا الإِسْلاَمَ وَالْهِجْرَةَ حَتَّى قَدِمَتِ الْمَدِيْنَةَ، فَخَطَبَهَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ.

قَالَ: وَزَعَمُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَى النَّجَاشِيِّ فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ، وَسَاقَ عَنْهُ أَرْبَعِيْنَ أَوْقِيَةً.

(٣٠٥) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقُرَشِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (أَبُو مَعْمَرٍ عُمَيْرُ بْنُ)[3] مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ حَيَوِيَةَ الْخَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو مُوْسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: وَأُمُّ حَبِيْبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِيْنَ -يَعْنِي مَاتَتْ-.

(٣٠٦) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الأَزْجِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ [أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ][4] الْمُفِيْدُ،

---

(١) في (ب): ابن أبي دعامة.

(٢) في (ب): يعني بعد.

(٣) في (ب): أبو عمرو.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي مُنَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: وَتَزَوَّجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ حَبِيْبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كُلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ.

وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ عُبَيْدِ اللَّهِ[1] بْنِ جَحْشِ بْنِ رِئَابٍ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ، مَاتَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ فَوَلَدَتْ أُمُّ حَبِيْبَةَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ جَارِيَةً، يُقَالُ لَهَا: حَبِيْبَةُ، وَاسْمُ أُمِّ حَبِيْبَةَ رَمْلَةُ أَنْكَحَ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ مِنْ أَجْلِ أَنَّ أُمَّ حَبِيْبَةَ أُمُّهَا صَفِيَّةُ ابْنَةُ أَبِي الْعَاصِ، وَصَفِيَّةُ عَمَّةُ عُثْمَانَ أُخْتُ عَفَّانَ لأَبِيْهِ وَأُمِّهِ، وَقَدِمَ بِأُمِّ حَبِيْبَةَ عَلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ شُرَحْبِيْلُ بْنُ حَسَنَةَ.

(٣٠٧) أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ شَمْسُ الدِّيْنِ جَمَالُ الإِسْلَامِ أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ أَبِي يَحْيَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُنِّيُّ أَسْعَدَهُ اللَّهُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْفَقِيْهُ الإِمَامُ تُوْرَانُ شَاهْ بْنُ خُسْرُو شَاهْ بْنِ بَابَوَيْهِ الْجِيْلِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَقِيْهُ [الْحَسَنُ بْنُ][2] عَلِيُّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْفَرْزَاذِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ [أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللهِ][3]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ

(١) كذا في الأصل. والصواب: عبد الله.
(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ[1] بْنُ جَحْشِ بْنِ رِئَابٍ[2] مَاتَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ نَصْرَانِيًّا، وَمَعَهُ أُمُّ حَبِيْبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ وَاسْمُهَا رَمْلَةُ، فَخَلَفَ عَلَيْهَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ، أَنْكَحَهَا[3] إِيَّاهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَأُمُّ حَبِيْبَةَ أُمُّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ أُخْتُ عَفَّانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ عَمَّةُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ.

(٣٠٨) قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ رِيْذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا [مَعْمَرٌ][4]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أُمِّ حَبِيْبَةَ: أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ، وَكَانَ رَحَلَ إِلَى النَّجَاشِيِّ فَمَاتَ، وَأَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ أُمَّ حَبِيْبَةَ، وَإِنَّهَا لَفِي أَرْضِ الْحَبَشَةِ زَوَّجَهَا إِيَّاهُ النَّجَاشِيُّ، وَلَمْ يُرْسِلْ ﷺ إِلَيْهَا بِشَيْءٍ، وَكَانَ مُهُوْرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَمِائَةِ دِرْهَمٍ.

(٣٠٩) قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ رِيْذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ (عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ)[5] الْحَلَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي مَنِيْعٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: تَزَوَّجَ

---

(١) كذا في المخطوطة، وورد في كتب الحديث باسم: عبيد الله وعبد الله.

(٢) في (ب): زياد، وفي (أ): بن رباب، والصحيح (رئاب) كما أثبتناه.

(٣) في (ب): أنكحه إياها.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٥) زيادة في في (ب).

رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ حَبِيْبَةَ بِنْتَ أَبي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلاَبِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ، وَاسْمُ أُمِّ حَبِيْبَةَ رَمْلَةُ، وَأَنْكَحَ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ أُمَّ حَبِيْبَةَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ مِنْ أَجْلِ أَنَّ أُمَّ حَبِيْبَةَ أُمُّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ (أَبي)[1] العَاص، وَصَفِيَّةُ عَمَّةُ عُثْمَانَ، أُخْتُ عَفَّانَ لأَبِيْهِ وَأُمِّهِ، وَقَدِمَ بِأُمِّ حَبِيْبَةَ عَلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ شُرَحْبِيْلُ بْنُ حَسَنَةَ.

(٣١٠) قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ رِيْذَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيْمِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُمَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: عِنْدِي أَحْسَنُ نِسَاءِ الْعَرَبِ وَأَجْمَلُهُ[2] أُمُّ حَبِيْبَةَ بِنْتُ أَبي سُفْيَانَ أُزَوِّجُكَهَا؟ قَالَ: ((نَعَمْ))، قَالَ: فَمُعَاوِيَةُ تَتَّخِذُهُ كَاتِباً، قَالَ: ((نَعَمْ))[3].

---

(١) زيادة في (ب).

(٢) في (أ): وأجمل.

(٣) هذا الخبر يسمى بخبر الأمور الثلاثة التي التمسها أبو سفيان، ولم يذكر هنا سوى أمرين والثالث هو قوله -أي أبو سفيان-: وتؤمِّرني حتى أقاتل الكفار كما كنت أقاتل المسلمين؟ قال: ((نعم)).

هذا الحديث من الأحاديث الموضوعة، ومن الأدلة على وضعه أن النبي ﷺ كان قد تزوج أم حبيبة في السنة السابعة من الهجرة النبوية المباركة، وعندما أتى أبو سفيان في سنة الهدنة ثنت أم حبيبة بساط رسول الله ﷺ حتى لا يجلس عليه.

قال الحافظ ابن الجوزي في هذا الحديث: هو وهم من بعض الرواة لا شك فيه ولا تردد، وقد اتهموا به عكرمة بن عمّار راوي الحديث، وإنما قلنا: إن هذا وهم؛ لأن أهل التاريخ أجمعوا على أن أم حبيبة كانت تحت عبيد الله بن جحش، وولدت له، وهاجر بها وهما مسلمان إلى أرض الحبشة، ثم تَنَصَّر، وثبتت أم حبيبة على دينها، فبعث رسول الله ﷺ إلى النجاشي يخطبها عليه، فزوجه إيّاها، وأصدقها عن رسول الله ﷺ أربعة آلاف درهم، وذلك

[الرواة عن أم حبيبة رضي الله عنها]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لأُمِّ حَبِيْبَةَ مَسَانِيْدُ عَنْ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ، رَوَى عَنْهَا: أَخُوْهَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُتْبَةَ بْن أَبِي سُفْيَانَ، وَعُتْبَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ[1]، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ سَعِيْدِ بْن مُغِيْرَةَ بْنِ الأَخْنَس، وَالْجَرَّاحُ، وَيُقَالُ أَبُو الْجَرَّاحِ مَوْلاَهَا، وَذُكْوَانُ بْنُ صَالِحٍ[2]، وَسَالِمُ بْنُ سوال[3] رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، وَعُمَرُ بْنُ الْحَكَمِ، وَصَفِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَةَ، وَأُمُّ عَلْقَمَةَ.



في سنة سبع من الهجرة، وجاء أبو سفيان في زمن الهدنة وهي التي كانت بين النبي ﷺ وبين قريش في صلح الحديبية، فدخل عليها، فثنت بساط رسول الله ﷺ حتى لا يجلس عليه. ولا خلاف في أن أبا سفيان ومعاوية أسلما في فتح مكة سنة ثمانٍ، ولا يُعرف أن رسول الله ﷺ أمَّر أبا سفيان. ا هـ.

وقال الذهبي في (سير أعلام النبلاء) (٧/ ١٣٧) عن هذا الحديث في ترجمة أحد رواته (عكرمة بن عمار) ما نصه:

(قلت: قد ساق له مسلم في الأصول حديثاً منكراً، وهو الذي يرويه عن سماك الحنفي عن ابن عباس في الأمور الثلاثة التي التمسها أبو سفيان من النبي ﷺ).

وقد نقل الإمام النووي رحمه الله تعالى في (شرح مسلم) (١٦/ ٦٣) عند شرح هذا الحديث أن ابن حزام حكم عليه بالوضع.

(١) زاد في (ب): وعنبسة بن أبي سفيان.

(٢) في (ب): أبو صالح.

(٣) في (ب): شوال.

صفية بنت حيي بن أخطب
زوج النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-

(٣١١) وبه قَالَ السَّيِّد: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَقْنَعِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوْسَى الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيْمِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: وَتَزَوَّجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ بْنِ أَبِي يَحْيَى بْنِ كَعْبِ الْخَزْرَجِ بْنِ أَبِي حَبِيْبِ بْنِ النَّضْرِ[1] بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ الصَّرِيْحِ بْنِ نَوْمَانَ بْنِ السِّبْطِ بْنِ السَّبُعِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الأَدْنَى[2] بْنِ حَبْرٍ[3] بْنِ النَّحَّامِ بْنِ نَيْحُوْمَ بْنِ عَاذِرٍ[4] بْنِ عَزْرَى بْنِ هَارُوْنَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ يَهْصُرَ[5] بْنِ فَاهِتِ بْنِ لاوِي بْنِ يَعْقُوْبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ خَلِيْلِ الرَّحْمَنِ ﷺ.

(٣١٢) وبإسناده، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنِ اللَّيْثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ صَفِيَّةَ قَالَتْ: وَاللَّهِ إِنِّي لابْنَةُ هَارُوْنَ وَإِنَّ عَمِّي مُوْسَى، فَقَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: ((صَدَقْتِ)).

---

(١) في (ب): النصر.

(٢) في (ب): بن لازي.

(٣) في (ب): حير.

(٤) في (ب): بن عازر.

(٥) في (ب): نَهْصُر، وفي (أ): يهص.

وَيُقَالُ: إِنَّ أُمَّ صَفِيَّةَ: عَمْرَةُ بِنْتُ حُجَيْرِ بْنِ عُمَرَ[1]، مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعٍ حِلْفَانَ[2] بَنِي عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ.

(٣١٣) وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَرْقِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عقيلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: اسْتَبَى رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ مِنْ خَيْبَرَ وَحَجَبَهَا وَقَسَمَ لَهَا، وَكَانَتْ إِحْدَى بَنِي النَّضِيْرِ، وَكَانَتْ قَبْلَ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ كِنَانَةَ بْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ، وَكَانَتْ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِيْنَ.

(٣١٤) [وَبِإِسْنَادِهِ][3]، قَالَ: ذَكَرَ عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: سَبَى رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ وَهِيَ عَرُوْسٌ، وَكَانَتْ تَحْتَ كِنَانَةَ بْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى الْمَدِيْنَةِ حَمَلَهَا وَرَاءَهُ وَحَجَبَهَا، وَجَعَلَ الثَّوْبَ الَّذِي ارْتَدَى بِهِ عَلَى ظَهْرِهَا وَوَجْهِهَا فَعَلِمَ أَصْحَابُهُ أَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ نِسْوَتِهِ.

قَالَ عُرْوَةَ: وَلَقَدْ بَاتَ أَبُو أَيُّوبَ لَيْلَةَ دَخَلَ بِهَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ قَائِماً قَرِيْباً مِنْ خَيْمَتِهِ آخِذاً بِقَائِمِ سَيْفِهِ حَتَّى أَصْبَحَ.

قَالَ الْبَرْقِيُّ: وَيُقَالُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَنَى بِصَفِيَّةَ بِالصَّهْبَاءِ دُوْنَ خَيْبَرَ إِلَى الْمَدِيْنَةِ بِلَيْلَةٍ.

---

(١) في (ب): عمرو.

(٢) في (ب): حلفاء.

(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٣١٥) وَبِإِسْنَادِه قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَكَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: قُلْتُ لأَنَسٍ: مَا أَمْهَرَ النَّبِيُّ ﷺ صَفِيَّةَ؟ قَالَ: أَعْتَقَهَا، وَجَعَلَ عِتْقَهَا صِدَاقَهَا.

(٣١٦) قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْبِشْرِ الأَحْمَرُ[(١)] بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَارُوْدِيُّ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وَجَعَلَ عِتْقَهَا صِدَاقَهَا، وَتُوُفِّيَتْ صَفِيَّةُ سَنَةَ خَمْسِيْنَ فِيْمَا يُقَالُ، وَيُقَالُ: تُوُفِّيَتْ فِيْ خِلافَةِ عُمَرَ وَصَلَّى عَلَيْهَا [عُمَرُ][(٣)].

(٣١٧) وَبِإِسْنَادِه قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: كَانَتْ صَفِيَّةُ آخِرَ مَنْ مَاتَ بِالْمَدِيْنَةِ، يَعْنِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ.

(٣١٨) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْن رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْن أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ[(٤)]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْن أُسَامَةَ الْحَلَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي مُنَيْعٍ الرّصَافِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سَبَى رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيِّ بْن أَخْطَبَ مِنْ بَنِي النَّضِيْرِ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَهِيَ عَرُوْسٌ بِكِنَانَةَ بْن أَبِي الْحُقَيْقِ.

---

(١) في (ب): الأحمري.

(٢) في (ب): ابن الجارود.

(٣) ما بين المعكوفين ثابت في (ب).

(٤) في الأصل: سليمان بن أيوب بن أحمد الطبراني، والصواب ما أثبتناه.

(٣١٩) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ رِيْذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ الأَخْمِيْمِيُّ[1] الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوْنُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِيْهِ قَالَ: سَبَى رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ مِنْ بَنِي النَّضِيْرِ، وَكَانَتْ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ.

(٣٢٠) قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ رِيْذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوْ بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَتْ صَفِيَّةُ (مِنَ)[2] الصَّفِي.

(٣٢١) قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ رِيْذَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ بِشْرٍ الشَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّبَّاشُ بْنُ فِهْمٍ[3]، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْنٍ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ: نَزَلَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ وَصَفِيَّةُ عَرُوْسٌ فِيْ مَحَاسِدِهَا[4] فَرَأَتْ فِيْ الْمَنَامِ كَأَنَّ الشَّمْسَ نَزَلَتْ حَتَّى وَقَعَتْ عَلَى صَدْرِهَا، فَقَصَّتْ ذَلِكَ عَلَى زَوْجِهَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا تَمَنَّيْنَ إِلاَّ هَذَا الْمَلِكَ الَّذِي نَزَلَ

(١) كذا فِيْ الأصل وقد ورد فِيْ رواية أخرى الأحيمي بالحاء المهملة.
(٢) ساقط في (أ).
(٣) في (ب): رقم.
(٤) في (أ): محاشدها. والصحيح ما أثبتناه من (ب) يؤكد ذلك حاشية في النسخة (أ) لفظها: رواية الإصابة محاسدها بالجيم أي شبابها المزعوفة يعني أنها حديثة عرس تمت، وهناك حاشية أخرى لفظها: رواية الإصابة: عَلَى سقيفة، قَالَ فِيْ القاموس: سقيفة كقبيلة الألواح العراض والحجار العراض.

بنا[١]، فَفتَحها رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ وَضرَبَ عُنُقَ زَوْجِهَا صَبْراً، وَتعرَّض مَنْ هُنَاكَ مِنْ فِتْيَةِ النَّبيِّ ﷺ لِيَتزَوَّجهَا[٢] حَتَّى أَلْقَاهُمْ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ تَمْراً عَلَى شَقِيْق[٣] فَقَالَ: كُلُوا وَلِيْمَةَ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَفِيَّةَ.

(٣٢٢) أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ الْفَاضِلُ شَمْسُ الدِّيْنِ جَمَالُ الإِسْلاَمِ وَالْمُسْلِمِيْنَ أَبُوالْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلاَمِ بْن أَبِي يَحْيَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْكُنِّيُّ أَسْعَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ: أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ الإِمَامُ تُوْرَانُ شَاهْ بْنُ خسْرُو شَاهْ بْن بَابَوَيْهِ الْجِيْلِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الإِمَامُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْفَرْزَاذِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْزَدَانِيُّ الْمُقْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْمِقْدَامُ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ الْعَلاَءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ أَبِي عَرُوْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ بَعْدَ ذِكْرِ مَيْمُوْنَةَ قَالَ: ثُمَّ تَزَوَّجَ مِنْ بَنَاتِ هَارُوْنَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ أَخِي بَنِي النَّضِيْرِ، وَكَانَتْ مِمَّنْ أَفَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُوْلِهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ كِنَانَةَ بْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ

---

(١) ويقال أنه لما أخبرت زوجها بالرؤيا لطمها وقال لها: أنت تتمنين هذا الملِك.

(٢) في (ب): ليتزوجوها.

(٣) في (ب): سقيف.

(٤) في (ب): بن المقدام.

فقتلَهُ النَّبيُّ ﷺ يوْمَ خيْبَرَ، وأخذَ صفِيَّةَ فتزَوَّجها، وجعلَ عِتْقها مهْرَها.

(٣٢٣) وبه قَالَ السَّيِّدُ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْجَوْزَدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمُقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُوْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُوْنُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بَعْدِ ذِكْرِ جُوَيْرِيَةَ، قَالَ: وَسَبَى صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ مِنْ بَنِي النَّضِيْرِ، وكَانَتْ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُوْلِهِ ﷺ فقَسَمَ لها.

(٣٢٤) قَالَ: وَأَخْبَرَنَا الْجَوْزَدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَقِيْلٍ[1] بَعْدَ ذِكْرِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ قَالَ: ثُمَّ نَكَحَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ، وكَانَتْ قَبْلَهُ تحتَ ابْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ.

(٣٢٥) قَالَ: أَخْبَرَنَا الْجَوْزَدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيْدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: رَأَى النَّبيُّ ﷺ يَعْنِي بصَفِيَّةَ[2] بِنْتِ حُيَيٍّ- خُضْرَةً، فَقَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَذِهِ الْخُضْرَةُ؟» قَالَتْ: كَانَ رَأْسِي فِيْ حِجْرِ ابْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ وَأَنَا نَائِمَةٌ فَرَأَيْتُ كَأَنَّ قَمراً وَقعَ فِيْ حَجْري، فَأَخْبَرْتُهُ بذلكَ فَلَطَمَنِي، وقَالَ: تَمَنَّيْنَ مَلِكَ يَثْرِبَ، قَالَتْ: وَكَانَ النَّبيُّ ﷺ أَبْغَضَ النَّاس إليَّ، قَتَلَ زَوْجِي وَأَخِي، فَمَا زَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَذِرُ إِليَّ فَيَقُولُ: «إِنَّ أَبَاكِ أَلَدّ

---

(١) في (ب): عن عقيل.

(٢) في (ب): بعين صفية.

الْعَرَبِ، وَفَعَلَ وَفَعَلَ وَفَعَلَ»، حَتَّى أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ مِنْ قَلْبِي.

(٣٢٦) قَالَ: وَأَخبَرَنَا الْجَوْزَدَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُوْ بَكرِ بْنُ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زِيَادُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَتِيْقٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا دَخَلَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فُسْطَاطَهُ حَضَرَ نَاسٌ وَحَضَرْتُ مَعَهُمْ لِيَكُوْنَ فِيْهَا قَسَمٌ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «قُومُوا عَنْ أُمِّكُمْ»، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَشِيِّ حَضَرْنَا، فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا فِيْ طَرَفِ رِدَائِهِ بِنَحْوِ مِنْ مُدٍّ وَنِصْفٍ تَمْرِ عَجْوَةٍ[1]، فَقَالَ: «كُلُوا مِنْ وَلِيْمَةِ أُمِّكُمْ».

(٣٢٧) قَالَ: أَخْبَرَنَا الْجَوْزَدَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُوْ بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ بَزِيْعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فِيْ بَقِيَّةِ الْمُحَرَّمِ إِلَى خَيْبَرَ، فَقَالَ: وَرَجَعَ مِنْ خَيْبَرَ إِلَى الْمَدِيْنَةِ فَأَقَامَ بِهَا شَهْرَ رَبِيْعٍ الأَوَّلِ، وَشَهْرَ رَبِيْعٍ الآخِرِ وَجُمَادَى [الأُوْلَى وجُمَادَى الآخِرَة]، وَرَجَبَ، وَشَعْبَانَ، وَرَمَضَانَ، وَشَوَّالَ، وَخَرَجَ فِيْ ذِيْ الْقِعْدَةِ مُعْتَمِراً عُمْرَةَ الْقَضَاءِ وَهِيَ سَنَةُ سَبْعٍ.

(٣٢٨) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرِ الْجَوْزَدَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُوْ بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنْتُ رَدِيْفَ أَبِي طَلْحَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ فَهَزَمَهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَوَقَعَ فِيْ سَهْمِ دِحْيَةَ

(١) هو نوع مخصوص من تمر المدينة، وفيه آثار عظيمة، صغير النوى.

جَارِيَةٌ جَمِيْلَةٌ، فَاشْتَرَاهَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعَةِ أَرأوْسٍ[١]، ثُمَّ دفعها إِلى أُمِّ سَلِيْمٍ تَصْنَعُهَا وَتُؤَهِّبُهَا[٢].

قَالَ حَمَّادٌ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: تَعْتَمِدُ فِي بَيْتِهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ، فَجَعَلَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ وَلِيْمَتَهَا التَّمْرَ وَالسَّمْنَ وَالأَقِطَ، قَالَ: فَخَصَبَ الأَرْضُ فَاحْتَصَّ وَجِيئَ بِالأَنْطَاعِ فَوُضِعَتْ فِيْهَا، ثُمَّ جِيئَ بِالأَقِطِ وَالتَّمْرِ وَالسَّمْنِ فَشَبِعَ النَّاسُ [قَالَ: قَالَ النَّاسُ][٣]: مَا نَدْرِي أَتَزَوَّجَهَا أَمْ أَخَذَهَا أُمَّ وَلَدٍ، فَقَالُوا: إِنْ حَجَبَهَا فَهِيَ امْرَأَةٌ وَإِنْ لَمْ يَحْجِبْهَا فَهِيَ أُمُّ وَلَدٍ[٤]، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَبَ حَجَبَهَا حَتَّى قَعَدَتْ عَلَى عَجْزِ الْبَعِيْرِ، فَعَرَفُوا أَنَّهُ قَدْ تَزَوَّجَهَا، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنَ الْمَدِيْنَةِ دَفَعَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ وَدَفَعْنَا، فَعَثَرَتِ النَّاقَةُ الْعَضْبَاءُ، وَبَدَرَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَسَتَرَهَا النِّسَاءُ، وَأَشْرَفَتِ النِّسَاءُ، فَقُلْنَ: أَبْعَدَ اللَّهُ الْيَهُوْدِيَّةَ فَقُلْتُ: فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: (إِيْ وَاللَّهِ لَقَدْ وَقَعَ).

(٣٢٩) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ الْجَوْزَدَانِيُّ، أَخْبَرَنِي[٥] أَبُوْ بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ السَّكَنِ[٦]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ صَفِيَّةَ وَقَعَتْ فِي سَهْمِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ فَاشْتَرَاهَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعَةِ أَرْأُوسٍ

(١) في هامش (أ): أراؤس.
(٢) في (ب): وتهيئها.
(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).
(٤) أي مسراة للولادة وإلا ففي الحال ليست أم ولد وإنما هو باعتبار ما يؤول إِلَيْهِ فِيْ الغالب.
(٥) في (ب): قال: أخبرنا.
(٦) في (ب): السكر.

وَحملَهَا معَهُ فلَمَّا دَنا مِنَ الْمَدِيْنَةِ وَالنِّسَاءُ مُشْرفَاتٌ، فَأَوضَعَ النَّبيُّ ﷺ وَأَوضَعَ النَّاسُ، قَالَ: فَأَرْدَفَهَا النَّبيُّ ﷺ خَلْفَهُ فَعَثَرَتِ الْعَضْبَاءُ، وَبَدَرَتْ صَفِيَّةُ، فَقَالَتْ النِّسَاءُ وَهُنَّ مُشْرِفَاتٌ: أَبْعَدَ اللَّهُ الْيَهُوْدِيَّةَ، فَقَالُوا: إنْ سَتَرَهَا فَهِيَ امْرَأَتُهُ فَسَتَرَهَا، وَجَعَلَ وَلِيْمَتَهَا حَيْساً، وَجِيْئَ بِالتَّمْرِ وَالسَّمْنِ، وَبُسِطَتِ الأَنْطَاعُ.

(٣٣٠) قَالَ: أَخْبَرَنَا الْجَوْزَدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيْرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَتْ صَفِيَّةُ لِدِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ فِيْ مُقْسَمِهَا، فَجَعَلُوا يَمْدَحُوْنَهَا عِنْدَ رَسُوْلِ اللَّهِ وَيَقُوْلُوْنَ: رَأَيْنَا فِي السَّبِي امْرَأَةً مَا رَأَيْنَا ضَرْبَهَا، فَبَعَثَ إِلَيْهَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ وَأَعْطَى بِهَا دِحْيَةَ مَابِهِ [رَضِيَ][1] فَدَفَعَهَا إِلَى أُمِّ سَلِيْمٍ فَقَالَ: «أَصْلِحِيْهَا»، ثُمَّ خَرَجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ حَتَّى إذَا جَعَلَهَا فِيْ ظَهْرِهِ نَزَلَ، وَضَرَبَ الْقُبَّةَ عَلَيْهَا حَتَّى إذَا أَصْبَحَ، قَالَ: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْ فَضْلٍ مِنْ زَادٍ فَلْيَأْتِنَا بِهِ»، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِفَضْلِ السُّوَيْقِ وَالْتَّمْرِ وَالسَّمْنِ حَتَّى جَمَعُوا مِنْ ذَلِكَ سَوَاداً، فَجَعَلُوا حَيْساً فَجَعَلُوا يَأْكُلُوْنَ مِنْهُ وَيَشْرَبُوْنَ مِنْ مَاء تَيْمَاءَ، فَكَانَتْ تِلْكَ وَلِيْمَةَ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ، وَكُنَّا إذَا رَأَيْنَا جُدرَ الْمَدِيْنَةِ فَنَدْفَعُ مَطَايَانَا، فَرَأَيْنَا جُدرَهَا، فَدَفَعْنَا مَطَايَانَا، وَدَفَعَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ مَطِيَّتَهُ وَهِيَ خَلْفَهُ فَعَثَرَتْ مَطِيَّتُهُ فَصُرِعَ

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب)، والسبب الرئيسي في اصطفائه ﷺ لصفية هو لمكانتها ومكانة أبيها في قومها وليس الرغبة الجمالية كما يفهم من هذه الرواية وأضرابها وستأتي رواية تؤكد ما قلناه هنا.

وَصُرِعَتْ، قَالَ أَنسٌ: وَمَا أَحَدٌ مِنَ النَّاس يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَلاَ إِلَيْهَا فَسَتَرَهَا، فَقَالَ: فَإِنِّي لَمْ أُصَبْ فَدَخَلْنَا الْمَدِيْنَةَ فَجَعَلْنَ جَوَارِي نِسَائِهِ يَسْأَلْنَهَا وَيُشْمِتْنَ بِصَرْعَتِهَا.

(٣٣١) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْجَوْزَدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيْزِ بْنِ صُهَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنسُ بْنُ مَالِكٍ.

[(ح) قَالَ: وَأَخْبَرَنَا الْجَوْزَدَانِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ صُهَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنسُ بْنُ مَالِكٍ][1] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غزَا خَيْبَرَ فَأَصَبْنَا غُزَيَّةَ فَجَمَعَ السَّبْيَ، فَجَاءَ دِحْيَةُ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَعْطِنِي جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ.

فَقَالَ: «اذْهَبْ فَخُذْ جَارِيَةً»، فَأَخَذَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ.

فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّه أَعْطَيْتَهُ[2] صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ سَيِّدَةَ قُرَيْظَةَ[3] وَالنَّضِيْرِ مَا تَصْلُحُ إِلاَّ لَكَ.

قَالَ: «ادْعُوْهُ بِهَا»، فَجَاءَ بِهَا.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) في (ب): أعطيت دحية.

(٣) الظاهر أن هذا هو سبب اصطفاء النبي ﷺ لصفية، لا لجمالها، وفي ذلك جبر لخاطرها في مصرع أبيها وزوجها، فهو الذي يكرم كرام القوم، وكذلك فعل أمير المؤمنين عليه السلام ببنات ملوك الفرس السبايا في عهد عمر وطلب منه أن يكن في سهمه ليكرمهن بتزويجهن من كرام أهله.

فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خُذْ جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ غَيْرَهَا» فَأَعْتَقَهَا[1] النَّبِيُّ ﷺ وَتَزَوَّجَهَا.

فَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، مَا أَصْدَقَهَا؟

قَالَ: نَفْسَهَا، أَعْتَقَهَا.

حَتَّى إِذَا كَانَ بِالطَّرِيْقِ جَهَّزَتْهَا أُمُّ سَلِيْمٍ فَأَهْدَتْهَا لَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَأَصْبَحَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَرُوْساً، فَقَالَ: «مَنْ عِنْدَهُ شَيءٌ فَلْيَجِئْ بِهِ» وَبَسَطَ نِطْعاً، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالسُّوَيْقِ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالسَّمْنِ فَحَاسُوا حَيْساً، فَكَانَتْ وَلِيْمَةَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ.

(٣٣٢) أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ شَمْسُ الدِّيْنِ جَمَالُ الإِسْلاَمِ أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلاَمِ بْنِ أَبِي يَحْيَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الإِمَامُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُنِّيُّ أَسْعَدَهُ اللَّهُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الإِمَامُ تَوْرَانُ شَاه قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا [الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَرزَاذِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ][2]: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْزَدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) في (ب): قال: فأعتقها.
(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).
(٣) في (ب): بقراءتي عليه.

أَبو عَرُوْبَةَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوْ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمِيْدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنسٌ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تزَوّج صفِيَّةَ بخَيْبَر، فَأَمَرَ أُمِّي فجَعَلَتْ حَيْساً فَأَطْعَمَهُ النَّاسَ.

(٣٣٣) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ [الجَوْزَدَانِيُّ]، قَالَ: أخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا [أَبُوْ][1] عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَنْبُوْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حَمِيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِيْنَةِ، فَلَمَّا بَنَى عَلَيْهِ بصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ [أَوْلَمَ]، فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِيْنَ إِلَى وَلِيْمَتِهِ، وَمَا كَانَ فِيْهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ، أَمَرَنَا بِالأَنْطَاعِ، فَأَلْقَى فِيْهَا مِنَ التَّمْرِ وَالسُّوَيْقِ وَالسَّمْنِ، فَكَانَتْ وَلِيْمَتَهُ، فَقَالَ الْمُسْلِمُوْنَ: إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِيْنَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِيْنُهُ، فَلَمَّا ارْتَحَلَ وَطَّأَ لَهَا خَلْفَهُ، وَمَدَّ[2] الْحِجَابَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ.

(٣٣٤) وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيْرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ القَسْمَ عَلَى صَفِيَّةَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَوْلَمَ عَلَيْهَا.

(٣٣٥) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ [الْجَوْزَدَانِيُّ]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ [الْمُقْرِيُّ]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يُوْسُفَ بْنِ الصَّيْدَلانِيِّ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلاءِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْلَمَ عَلَى صَفِيَّةَ بِسُوَيْقٍ وَتَمْرٍ، وَقَالَ عَبْدُ الْجَبَّارِ: عَلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) في (ب): وحد.

(٣٣٦) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ[١] الْجَوْزَدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، وَعَبْدُ الأَعْلَى عَنْ سَعِيْدٍ.

(ح) قَالَ: وَحَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سَعِيْدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ.

(ح) (قَالَ: وَحَدَّثَنَا حَاجِبُ[٤] بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوْ عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ.

(ح)[٥] قَالَ: وَحَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شُبْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ.

(ح) قَالَ: وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زَيْدٍ الْخَطَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ.

(ح) قَالَ: وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[٦] بْنُ الْجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، كُلُّهُمْ قَالَ: عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَعَنْ[٧] سَعِيْدِ بْنِ الْحَبْحَابِ، عَنْ أَنَسٍ.

---

(١) أي الجوزداني من هامش النسخة (أ).

(٢) أي ابن المقري من هامش النسخة (أ).

(٣) في (ب): ابن سيار.

(٤) في (ب): حب.

(٥) ساقط في (أ).

(٦) في (ب): عبد الله.

(٧) في (ب): عن شعيب.

ح) قَالَ: وَحَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: قَالَ مَعْمَرٌ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يَذْكُرُ عَنْ أَنَسٍ، قَالُوا جَمِيْعاً: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وَجَعَلَ عِتْقَهَا صِدَاقَهَا.

(٣٣٧) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ[١]، قَالَ: [أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ[٢]، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبِيْ، وَقَالَ بُنْدَارُ][٣]: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُد، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْحَبْحَابِ، عَنْ أَنَسٍ.

ح) قَالَ: وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ الْحَبْحَابِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ صَفِيَّةَ وَأَصْدَقَهَا عِتْقَهَا.

(٣٣٨) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ [الْجَوْزَدَانِيُّ]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ [الْمُقْرِيُّ]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، [حَدَّثَنَا][٤] عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ صَفِيَّةَ، قَالَ ثَابِتٌ: وَمَا أَصْدَقَهَا؟ قَالَ: نَفْسَهَا.

(٣٣٩) وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ صَفِيَّةَ، وَجَعَلَ عِتْقَهَا صِدَاقَهَا.

---

(١) أي الجوزداني.
(٢) أي المقري.
(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).
(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٣٤٠) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ [الْجَوْزَدَانِيُّ]، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ [الْمُقْرِيُّ]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ حَمِيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عِتْقَ صَفِيَّةَ صِدَاقَهَا.

(٣٤١) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ [الْجَوْزَدَانِيُّ]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ [الْمُقْرِيُّ]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، عَنْ سَعِيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي كِنَانَةُ مَوْلَى صَفِيَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ صَفِيَّةَ تَقُوْلُ: أَعْتَقَنِي رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ وَجَعَلَ صِدَاقِي فِيْ عِتْقِي.

(٣٤٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوْسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَاشِمُ بْنُ سَعِيْدٍ الْكُوْفِيُّ قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ الصَّمَدِ يُخْطِئُ فِيْهِ فَيَقُوْلُ: هَاشِمُ بْنُ الْبَرِيْدِ، قُلْتُ لِعَبْدِ الصَّمَدِ: فِيْ كِتَابِكَ هَكَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: حَدَّثَنِي كِنَانَةُ مَوْلَى صَفِيَّةَ قَالَ: حَدَّثَتْنِي صَفِيَّةُ، أَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، وَجَعَلَ عِتْقَهَا مَهْرَهَا.

(٣٤٣) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوْسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي كِنَانَةُ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي صَفِيَّةُ، قَالَتْ: بَلَغَنِي عَنْ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ شَيْءٌ غَمَّنِي فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ،

قَالَ: «أفَلاَ قُلْتِ: وكَيْفَ تَكُوْنَان خيْراً مِنِّي وعَمِّي مُوْسَى وَأَبي هارُوْنُ - عَلَيْهما السَّلاَمُ - وَزَوْجِي مُحَمَّدٌ ﷺ» قَالَ: فَكَانَ الَّذِي بلَغنَا أَنَّهُمْ قالُوا عَنْ بَنَاتِ (عم)[1] النَّبيِّ ﷺ وَأَزْوَاجِهِ.

(٣٤٤) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ[2]، قَالَ: أخبَرنَا أَبُوْ بَكْرٍ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضرُ [قَالَ]: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازيُّ، عَنْ حَمِيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزوَّجَ صَفِيَّةَ فَجعَلَ عِتْقَهَا صِدَاقَهَا، وَجَعَلَ الْوَلِيْمَةَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَبَسَطْتُ نَطْعاً جَاءَتْ بِهِ أُمُّ سَلِيْمٍ فَأَلْقَى عَلَيْهِ أَقِطاً وَتَمْراً وَأَطْعَمَ النَّاسَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ.

(٣٤٥) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ، قَالَ: أخبَرنَا أَبُوْ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ[5] بْنُ سُلَيْمَانَ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيْدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيْكٌ، عَنْ سَلاَّمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ.

(ح) قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الدِّرْهَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ صَفِيَّةَ، وَجَعَلَ عِتْقَهَا صِدَاقَهَا، زَادَ الدِّرْهَمِيُّ: وَأَوْلَمَ عَلَيْهَا بِحَيْس.

(٣٤٦) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ، قَالَ: أخبَرنَا أَبُوْ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ

---

(١) زيادة في (ب).
(٢) الجوزداني.
(٣) المقري.
(٤) في (ب): حدثنا عقبة.
(٥) في (ب): محمد.

الْفَضْلِ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ وَأَبَا طَلْحَةَ كَانَا مَعَ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ فِيْ سَفَرٍ مَعَهُ صَفِيَّةُ، (قَالَ)[(٢)]: فَأَرْدَفَهَا[(٣)] عَلَى رَاحِلَتِهِ فِيْ سَفَرٍ، فَلَمَّا كَانَ بِبَعْضِ الطَّرِيْقِ عَثَرَتِ النَّاقَةُ، فَصرِعَ[(٤)] النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَرْأَةُ، وَأَنَّ أَبَا طَلْحَةَ ـ أَحْسِبُ أَنَّهُ قَالَ ـ: اقْتَحَمَ عَنْ بَعِيْرِهِ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ هَلْ أَضَرَّكَ[(٥)] مِنْ شَيْءٍ؟

قَالَ: «لاَ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْمَرْأَةِ»؛ فَأَلْقَى أَبُو طَلْحَةَ رِدَاءَهُ عَلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ قَصَدَ قَصْدَهَا، فَنَبَذَ ثَوْبَهُ عَلَيْهَا، فَقَامَتْ، فَشَدَّ لَهُمَا عَلَى رَاحِلَتِهِ[(٦)] فَرَكِبَا.

(٣٤٧) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: بَلَغَ صَفِيَّةَ أَنَّ حَفْصَةَ قَالَتْ: بِنْتُ يَهُوْدِيٍّ، فَبَكَتْ، فَدَخَلَ [عَلَيْهَا][(٧)] النَّبِيُّ ﷺ وَهِيَ تَبْكِي، قَالَ: «مَا شَأْنُكِ؟».

قَالَتْ: قَالَتْ لِي حَفْصَةُ: إِنِّي بِنْتُ يَهُوْدِيٍّ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكِ بِنْتُ نَبِيٍّ، وَإِنَّ عَمَّكِ لَنَبِيٌّ، وَإِنَّكِ لَتَحْتَ نَبِيٍّ، فَبِمَ تَفْخَرُ عَلَيْكِ»، ثُمَّ قَالَ: «اتَّقِي اللَّهَ يَا حَفْصَةُ».

---

(١) في (ب): المفضل.
(٢) ساقط في (ب).
(٣) في (ب): فردفها.
(٤) في (أ): ففزع.
(٥) في (ب): ضرك.
(٦) في (ب): راحلتهما.
(٧) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٣٤٨) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ شَاكِياً وَعِنْدَهُ أَزْوَاجُهُ، فَقَالَتْ صَفِيَّةُ: لَوَدِدْتُ أَنَّ الَّذِي بِكَ فِيَّ؛ فَتَغَامَزَ بِهَا أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ: «اغْتَبْتُمُوْهَا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَصَادِقَةٌ».

وَذَكَرُوا أَنَّ صَفِيَّةَ تُوُفِّيَتْ فِيْ أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ، وَفِيْ الرِّوَايَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ أَنَّهَا تُوُفِّيَتْ سَنَةَ خَمْسِيْنَ.

(٣٤٩) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: بَاعَتْ صَفِيَّةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ دَاراً لَهَا مِنْ مُعَاوِيَةَ بِمِائَةِ أَلْفٍ، فَقَالَتْ لِذِي قَرَابَةٍ لَهَا مِنَ الْيَهُوْدِ: أَسْلِمْ فَإِنَّكَ إِنْ أَسْلَمْتَ وَرِثْتَنِي، فَأَبَى فَأَوْصَتْ لَهُ، قَالَ بَعْضُهُمْ: بِثَلاثِيْنَ أَلْفاً.

(٣٥٠) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُوْنُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ فَرَضَ لأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اثْنَي عَشَرَ أَلْفاً غَيْرَ صَفِيَّةَ وَجُوَيْرِيَةَ فَإِنَّهُ فَرَضَ لَهُمَا سِتَّةَ آلافٍ سِتَّةَ آلافٍ لِكُلِّ امْرَأَةٍ.

قَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ: قَالَتْ عَائِشَةُ وَبَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: ضَرَبَ عَلَيْهِمَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ الْحِجَابَ، وَجَعَلَ لَهُمَا يَوْماً كَأَيَّامِنَا، فَإِمَّا أَتْمَمْتَ لَهُمَا مَا أَعْطَيْتَهُمَا، وَإِمَّا نَقَّصْتَنَا، فَأَتَمَّهُمَا.

(٣٥١) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ بَزِيْغٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: صَفِيَّةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ بِنْتُ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ بْنِ أَبِي يَحْيَى بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ أَبِي حَبِيْبِ بْنِ نَضِيْر[١] بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ الضَّرْعِ بْنِ الْبُهْتَان[٢] بْنِ السِّبْطِ بْنِ الْيَسَعِ بْنِ سَعْدِ بْنِ لاَذِي بْنِ حَبْرِ بْنِ النَّحَامِ بْنِ يَنْحُوْمَ بْنِ عَزْرَى بْنِ هَارُوْنَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ يَصْهُرَ بْنِ فُهَيْتِ بْنِ لاَوِي بْنِ يَعْقُوْبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ.

قَالَ: وَأُمُّهَا: عَمْرَةُ بِنْتُ حجيرَ بْنِ عُمْرَةَ[٣] مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعٍ حُلَفَاء[٤] بَنِي عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ.

---

(١) في (ب): نصر.

(٢) في (ب): التومان.

(٣) في (ب): عمرو.

(٤) في (ب): حلف.

ذكر زينب بنت خزيمة الهلالية
وهي أم المساكين، من بني هلال بن عامر بن صعصعة

(٣٥٢) أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ الْفَاضِلُ شَمْسُ الدِّيْنِ جَمَالُ الإِسْلاَمِ وَالْمُسْلِمِيْنَ أَبُوالْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلاَمِ بْن أَبِي يَحْيَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُنِّيُّ أَسْعَدَهُ اللَّهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الإِمَامُ تُورَانُ شَاهْ بْنُ خُسْرُوْشَاهْ بْن بَابُوَيْهِ الْجِيْلِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْفَرْزَاذِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ الْحَلَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي مَنِيْعٍ الرِّصَافِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ خُزَيْمَةَ وَهِيَ أُمُّ الْمَسَاكِيْنِ، سُمِّيَتْ [بِذَلِكَ] لِكَثْرَةِ إِطْعَامِهَا الْمَسَاكِيْنَ، وَهِيَ مِنْ بَنِي هِلاَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَتُوُفِّيَتْ وَرَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ لَمْ تَلْبَثْ مَعَهُ إِلاَّ يَسِيْراً.

(٣٥٣) وَبِهِ قَالَ السَّيِّدُ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْزَدَانِيُّ الْمُقْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ

إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا (زُهَيْرُ)[1] بْنُ الْعَلاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ أَبِي عَرُوْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ -بَعْدَ ذِكْرِ صَفِيَّةَ- قَالَ: ثُمَّ تَزَوَّجَ زَيْنَبَ بِنْتَ خُزَيْمَةَ، وَهِيَ أُمُّ الْمَسَاكِيْنِ إِحْدَى بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ الطُّفَيْلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، فَتُوُفِّيَتْ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ تَلْبَثْ عِنْدَهُ إِلاَّ يَسِيْراً.

(٣٥٤) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الأَزْجِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُفِيْدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا الْمَادِرَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ النَّاقِدُ، [وَعُمَرُ بْنُ أَيُّوْبَ السَّقَطِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ العِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ الْعَلاءِ الْعَبْدِيُّ][2]، وَقَالَ[3]: عُمَرُ بْنُ أَيُّوْبَ العَبْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ أَبِي عَرُوْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ، قَالَ: ثُمَّ تَزَوَّجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ خُزَيْمَةَ وَهِيَ أُمُّ الْمَسَاكِيْنِ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ الطُّفَيْلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ وَتُوُفِّيَتْ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ تَلْبَثْ عِنْدَهُ إِلاَّ يَسِيْراً.

(٣٥٥) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ الْعَزِيْزِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ،

---

(١) في (ب): إبراهيم.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٣) في (ب): قال. بدون الواو.

قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي مُنَيْعٍ، قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: وَتَزَوَّجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ خُزَيْمَةَ، وَهِيَ أُمُّ الْمَسَاكِيْنِ، وَهِيَ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشِ بْنِ رِئَابٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَتُوُفِّيَتْ وَرَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ لَمْ تَلْبَثْ مَعَهُ إلاَّ يَسِيْراً.

قَوْلُهُ: وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ خَطَأٌ، وَإِنَّمَا كَانَتْ عِنْدَ الطُّفَيْلِ بْنِ الْحَارِثِ عَلَى مَا رَوَاهُ غَيْرُهُ.

(٣٥٦) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ الْحَرْبِيُّ الْعَشَائِرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ شَمْعُوْنَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَسَدِيُّ، قَالَ: قَرَأَ عَلَيْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ شَقِيْقِ بْنِ عَتْوِيَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى: ثُمَّ تَزَوَّجَ زَيْنَبَ بِنْتَ خُزَيْمَةَ، وَهِيَ أُمُّ الْمَسَاكِيْنِ، وَهِيَ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا مِنْ بَنِي هِلَالِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ الطُّفَيْلِ[1] بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، فَلَمْ تَلْبَثْ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إلاَّ يَسِيْراً حَتَّى مَاتَتْ عِنْدَهُ.

(٣٥٧) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ الْعَلَاءِ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) في (ب): طفيل.

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ضَمْضَمِ بْنِ زُرْعَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ حَدِيْثِ حَبِيْبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ حَدِيْثِ الأَبْخِ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَالَتْ: كُنْتُ يَوْماً عِنْدَ زَيْنَبَ امْرَأَةِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نُصْبِغُ لَهَا بِمَغَرَّةٍ[(١)] فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ (عَلَيْنَا)[(٢)] رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَى الْمَغَرَّةَ رَجَعَ، فَلَمَّا رَأَتْ زَيْنَبُ ذَلِكَ عَلِمَتْ أَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ مَا فَعَلَتْ فَأَخَذَتْ مَاءَ [الْمَغَرَّةِ][(٣)] فَغَسَلَتْ ثِيَابَهَا وَوَارَتْ كُلَّ حُمْرَةٍ، ثُمَّ إِنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ رَجَعَ، فَاطَّلَعَ وَلَمْ يَرَ شَيْئاً فَدَخَلَ.

(٣٥٨) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْزَدَانِيُّ الْمُقْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: [حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُوْنُسُ بْنُ شِهَابٍ][(٤)]، قَالَ: تُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ الْهِلالِيَّةُ وَرَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ.

(٣٥٩) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَقْنَعِيُّ[(٥)] بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوْسَى الْحَافِظُ،

---

(١) مغر الثوب: صبغه بالمغرة، وثوب ممغور وفرس ورجل أمغر أشقر، وشاة ممغور، وقد أمغرت إذا خالط لبنها دم (انظر البلاغة ص ٤٣٣) وهناك حاشية في (أ) لفظها: مغرة محكوكة بمعنى التربة الحمراء، وتستعمل الآن لأهل الولايات والحكام. تمت قال كاتبه.

(٢) زيادة في (ب).

(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٤) في (ب): قال: حدثني الليث بن يونس بن شهاب.

(٥) في (أ): المقري.

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيْمِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: ثُمَّ تَزَوَّجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ يَعْنِي بَعْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ- زَيْنَبَ بِنْتَ خُزَيْمَةَ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ تَزَوَّجَهَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ فِيْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلاَثٍ.

وهي: زَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ هِلاَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ مَنْصُوْرِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ حَفْصَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ غَيْلاَنَ، فِيْمَا قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ.

وأُمُّها: رَمْلَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَاصِمِ[1] بْنِ البَكَّاءِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيْعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ.

(٣٦٠) *وبإسْنَاده* قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عقَيْلٌ، عَنِ (ابْنِ)[2] شِهَابٍ، قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ خُزَيْمَةَ إِحْدَى بَنِي هِلاَلِ بْنِ عَامِرٍ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ وَقُتِلَ عَنْهَا يَوْمَ أُحُدٍ، وَيُقَالُ: إِنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ الطُّفَيْلِ بْنِ الْحَارِثِ فَطَلَّقَهَا.

(٣٦١) *وبإسْنَاده* قَالَ: حَدَّثَنَا [أَبُوبَكْرٍ][3] الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ هِشَامٍ، قَالَ: كَانَتْ زَيْنَبُ قَبْلَ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ[4]، وَكَانَتْ قَبْلَ عُبَيْدَةَ عِنْدَ جَهْمِ بْنِ عَمْرِ[5] بْنِ الْحَارِثِ، وَهُوَ

(١) في (ب): الأصم.
(٢) ساقط في (ب).
(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).
(٤) في (ب): ابن المطلب.
(٥) في (ب): عند عمر بن الجهم.

ابْنُ عمِّهَا، وكَانَتْ تُسمَّى أُمَّ الْمَسَاكِيْن لِرحْمَتِها لهُمْ. زوَّجهُ إيَّاهَا قُبيْصةُ بْنُ عَمْرو الْهلاَلِيُّ، وقَالَ غيْرُ ابن هِشَامٍ: جَهْمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نُهَيْكِ بْنِ رَبِيْعَةَ بْنِ هِلاَل، وتُوُفِّيَتْ فِيْ زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ.

(٣٦٢) *وبإسْنَاده* قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: تَزوَّجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ خُزَيْمَةَ بْنِ قَيْس، وَكَانَتْ تُسَمَّى أُمَّ الْمَسَاكِيْن، فَأَسْكَنَها رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ فِيْ بَنِي عَمْرِو بْنِ مَنْدُوْل، فَلَمْ تَمْكُثْ إلاَّ يَسِيْراً حَتَّى مَاتَتْ، وكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ الطُّفَيْلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ.

(٣٦٣) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أَبو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ (بْنُ عَلِي)[1] بْنِ أَحْمَدَ الأَزْجِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقُطَيْعِيُّ إجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: وتَزَوَّجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ خُزَيْمَةَ إحْدَى بَنِي هِلاَل بْنِ عَامِرٍ، وكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْش، وقُتِلَ عَنْهَا يَوْمَ أُحُدٍ، ثُمَّ تُوُفِّيَتْ وَرَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ لَمْ تَلْبَثْ مَعَهُ إلاَّ يَسِيْراً.

(٣٦٤) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ الْعَزِيْزِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ إجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ـ يَعْنِي ابْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ـ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيْرٍ، قَالَ: ثُمَّ نَكَحَ -يَعْنِي بَعْدَ عَائِشَةَ- زَيْنَبَ بِنْتَ خُزَيْمَةَ الْهِلاَلِيَّةَ.

---

(١) زيادة في (ب).

(٣٦٥) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، أَخْبَرَنَا[1] أَبُوبَكْرٍ إِجَازَةً، [قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي][2]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: وَتُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ.

(٣٦٦) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ[3] بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: تَزَوَّجَ[4] النَّبِيُّ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ خُزَيْمَةَ الْهِلَالِيَّةَ أُمَّ الْمَسَاكِيْنِ، كَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ الْحُصَيْنِ أَوْ عِنْدَ الطُّفَيْلِ بْنِ الْحَارِثِ، مَاتَتْ بِالْمَدِيْنَةِ، أَوَّلُ نِسَائِهِ مَوْتاً.

---

(١) في (ب): قال: أخبرنا.

(٢) ما بين المعكوفين ثابت في (ب)، ساقط في (أ).

(٣) في (ب): بن محمد.

(٤) في (ب): وتزوج.

هند بنت يزيد

(٣٦٧) أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ الْفَاضِلُ شَمْسُ الدِّيْنِ جَمَالُ الْمُسْلِمِيْنَ أَبُوالْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلاَمِ بْنِ أَبِي يَحْيَى - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُنِّيُّ أَسْعَدَهُ اللَّهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الإِمَامُ تَوْرَانْ شَاه بْنُ خَسْرُو شَاه بْنِ بَابُوَيْهِ الْجِيْلِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الإِمَامُ الْحَسَنُ[١] بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْفَرْزَاذِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ [أَبِي عَبْدِ اللَّهِ][٢] الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ الْحَرْبِيُّ الْعَشَائِرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ شَمْعُوْنَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ[٣] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَسَدِيُّ، قَالَ: قَرَأَ عَلَيْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ شَقِيْقِ بْنِ سُحُوْقٍ عَتْوَيَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى: وَبَعَثَ أَبَا أُسَيْدٍ عَدِيَّ[٤] بْنَ مَالِكٍ الأَنْصَارِيَّ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ يَخْطُبُ عَلَيْهِ هِنْدَ بِنْتَ يَزِيْدَ الْبَرْصَاءَ[٥]، مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرِ بْنِ كِلاَبٍ، زَوَّجَهَا النَّبِيَّ ﷺ

(١) في (ب): الحسين. وما أثبتناه من (أ) هو الصحيح.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٣) في (ب): الحسين.

(٤) في (ب): بن عدي.

(٥) في (ب): من القرطا.

فَقَدِمَ بِهَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا ابْتَنَى بِهَا -وَلَمْ يَكُنْ رَآهَا- رَأَى بِهَا بَيَاضاً فَطَلَّقَهَا، وَزَعَمُوا أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي غِفَارٍ، فَلَمَّا دَخَلَ بِهَا رَأَى فِيْهَا بَيَاضاً فَطَلَّقَهَا وَرَدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا وَأَعْطَاهَا الصِّدَاقَ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا هَذِهِ الْكِلَابِيَّةُ.

(٣٦٨) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْزَدَانِيُّ الْمُقْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ كَثِيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَمِيْلُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: صَحِبْتُ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُ: كَعْبُ بْنُ زَيْدٍ، أَوْ زَيْدُ بْنُ كَعْبٍ، وَأَخْبَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي غِفَارٍ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا وَوَضَعَتْ ثِيَابَهَا رَأَى بِكَشْحِهَا بَيَاضاً وَانْحَازَ عَنِ الْفِرَاشِ، وَقَالَ لَهَا: «ضُمِّي عَلَيْكِ ثَوْبَكِ وَالْحَقِي بِأَهْلِكِ» وَلَمْ يَأْخُذْ شَيْئاً مِمَّا أَعْطَاهَا[1].

---

(١) حاشية في النسخة (أ) ما لفظه: هذا مما يدل علَى أن الخلوة توجب المهر إذ فعله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يدخل بهَا وإن احتمل التنفيل فالظاهر التشريع. انتهى تمت.

فاطمة بنت شريح

(٣٦٩) وبه قَالَ: [أَخْبَرَنَا][1] السَّيِّدُ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ الْحَرَّانِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ:أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ شَمْعُوْنَ، قَالَ:أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَسَدِيُّ، قَالَ: قَرَأَ عَلَيْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ شَقِيْقٍ عَتْوَيَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى: **ثُمَّ تَزَوَّجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ بِنْتَ شُرَيْحٍ[2] وَكَانَتْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾** [الأحزاب:٥٠].

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) ورد في هامش النسخة (أ) ما لفظه: فِيْ الإصابة: فاطمة بنت شريح الكلابية، نقل ابن بشكوال عن أبي عبيدة أنه ذكرها فِيْ زوجات النبي ﷺ. انتهى باللفظ ولم يذكرها فِيْ (الاستيعاب). تمت.

العامرية

(٣٧٠) وَبِهِ قَالَ السَّيِّدُ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْوَرَّاقُ الأَزَجِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقُطَيْعِيُّ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا (عَبْدُ اللهِ)[1] ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ:حَدَّثَنَا لَيْثٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَقِيلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: وَتَزَوَّجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ الْعَامِرِيَّةَ إِحْدَى بَنِي عَامِرِ بْنِ كُلَابٍ فَطَلَّقَهَا وَلَمْ يُجَامِعْهَا.

(٣٧١) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْزَدَانِيُّ الْمُقْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (بْنِ عَلِيٍّ)[2] بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: وَطَلَّقَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ الْعَالِيَةَ بِنْتَ طِيْبَانَ، وفارقَ أختَ بَنِي عَمْرِو بْنِ كُلَابٍ، وبَلَغَنَا أن الْعَالِيَةَ بِنْتَ طِيْبَانَ الَّتِي طَلَّقَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُحَرِّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نِسَاءَهُ، فَنَكَحَتِ ابْنَ عَمٍّ لَهَا مِنْ قَوْمِهَا، وَوَلَدَتْ فِيهِمْ.

---

(١) زيادة في (ب).

(٢) زيادة في (ب).

(٣٧٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ الْجَوْزَدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوعَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ الْعَلاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ أَبِي عَرُوْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ ـ بَعْدَ ذِكْرِ زَيْنَبَ بِنْتِ خُزَيْمَةَ ـ قَالَ: **وَبعَثَ أَبَا أُسَيْدٍ الأَنْصَارِيَّ بْنَ مَالِكِ بْن عَدِيٍّ إِلَى امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْن صَعْصَعَةَ يَخْطُبُهَا[١] عَلَيْهِ، وَلَمْ يَكُن النَّبِيُّ ﷺ رَآهَا فَأَنْكَحَهَا إِيَّاهُ أَبُو أُسَيْدٍ قَبْلَ أَنْ يَرَاهَا النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ جَهَّزَهَا، فَقَدَّمَهَا عَلَيْهِ فَلَمَّا اهْتَدَاهَا رَأَى بِهَا بَيَاضاً فَطَلَّقَهَا.**

(٣٧٣) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَرُوْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوْسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوْنُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: **وَطَلَّقَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ الْعَالِيَةَ بِنْتَ طِيْبَانَ[٢].**

(٣٧٤) قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ الْجَوْزَدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْبَكْرِ بْنُ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زَيْدٍ الْخَطَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَقِيْلٍ ـ بَعْدَ ذِكْرِ جُوَيْرِيَةَ ـ قَالَ: **ثُمَّ نَكَحَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ عَمْرٍو[٣] بْنِ كُلَابٍ.**

(٣٧٥) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْبَكْرِ الْجَوْزَدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْبَكْرِ بْنُ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُصَفَّى[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) في (ب): فخطبها.

(٢) في (ب): طبيان.

(٣) في (ب): من بني عمرو.

(٤) في (ب): الصفار.

الْوَلِيْدُ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ الكُلاَبِيَّــةَ لَمَّـا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: أَعُوْذُ بِاللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- مِنْكَ.

قَالَ: «لَقَدْ عُذْتِ بِعَظِيْمٍ فَالْحَقِي[1] بِأَهْلِكِ»[2].



(١) في (ب): الحقي.

(٢) لقد تعارضت الروايات بين هذه وما قبلها كما تعددت الأسباب، فتارة كان طلقها لوجود بياض بها، وتارة لأنها استعاذت بالله منه ﷺ، ولعل هناك اضطراباً في هذه وذلك يؤدي إلى ضعفها، وقد أتت من رجال الحديث عند المذاهب الأخرى، والمؤلف لم يلتزم على نفسه التصحيح والترجيح وإنما النقل والتجميع والعهدة على المطلع، والله أعلم.

أسماء بنت النعمان الكندية
زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(٣٧٦) وبه قَالَ السَّيِّدُ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ[١] بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَقْنَعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيْمِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: وَتَزَوَّجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم الْكِنْدِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوْ بَكْرٍ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ حَدَّثَنِي عَقِيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُوْلُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم امْرَأَةً مِنْ بَنِي الْجُوْنِ مِنْ كِنْدَةَ وَهِيَ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ[٣].

(٣٧٧) وبإسْنَادِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُوْنُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: فَارَقَ رَسُوْلُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم الْكِنْدِيَّةَ مِنْ أَجْلِ بَيَاضٍ كَانَ بِهَا.

قَالَ ابنُ هِشَامٍ: وَاسْمُهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ النُّعْمَانِ الْكِنْدِيَّةُ.

قَالَ ابنُ هِشَامٍ: وَالَّتِي اسْتَعَاذَتْ مِنْ رَسُوْلِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم كِنْدِيَّةٌ، بِنْتُ عَمٍّ لأَسْمَاءَ بِنْتِ النُّعْمَانِ.

---

(١) في (ب): الحسين.

(٢) في (ب): أحمد.

(٣) في (ب): وهي بنت فزارة.

قَالَ ابنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: عَمْرَةُ بِنْتُ يَزِيْدَ الكِلَابِيَّةُ.

(٣٧٨) وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا دُحَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ أَيُّ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اسْتَعَاذَتْ مِنْهُ؟ فَقَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ ابْنَةَ الْجُوْنِ لَمَّا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَدَنَا (منها)[1]، فَقَالَتْ: أَعُوْذُ بِاللَّهِ مِنْكَ.

فَقَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «عُذْتِ بِعَظِيْمٍ، الْحَقِي بِأَهْلِكِ».

قَالَ الزُّهْرِيُّ: «الْحَقِي[2] بِأَهْلِكِ» تَطْلِيْقَةٌ.

(٣٧٩) وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنِ اللَّيْثِ قَالَ: نَكَحَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ أَسْمَاءَ بِنْتَ النُّعْمَانِ، فَلَمَّا جَاءَهَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ بِهَا بَيَاضاً فَمَتَّعَهَا، ثُمَّ جَهَّزَهَا، ثُمَّ رَدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا.

وَكَانَتْ قَبْلُ عِنْدَ ابْنِ عَمٍّ لَهَا، وَنَكَحَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً مِنْ بَنِي عَمِّهَا، وَكَانَتْ قَبْلُ عِنْدَ ابْنِ عَمٍّ لَهَا، فَبَعَثَ[3] رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِهَا[4] أَبَا سَعْدٍ[5] الأَنْصَارِيَّ، ثُمَّ السَّاعِدِيَّ، فَأَقْبَلَ بِهَا حَتَّى أَنْزَلَهَا بِالشَّوْطِ[6]، فَلَمَّا قَدِمَتْ عَلَى رَسُوْلِ ﷺ وَكَانَتْ حَدِيْثَةَ [عَهْدٍ][7] بِالْكُفْرِ فَاسْتَعَاذَتْ مِنْ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ،

(١) زيادة في (ب).
(٢) في (أ): الحقك.
(٣) في (ب): بعث.
(٤) في (ب): إليها.
(٥) في (ب): أبا أسيد.
(٦) قَالَ فِيْ القاموس: شوط موطن ببلاد طي وهو بالفتح، تمت هامش فِيْ النسخة (أ).
(٧) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

فَقَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ فِيْمَا بَلَغَنَا: «تَمَنَّعَ عَائِذُ اللَّهِ» فَرَدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا، فَنَكَحَتْ بَعْدَ ذَلِكَ رَجُلاً مِنْ قَوْمِهَا فَأَصَابَهُمْ جَهْدٌ، فَكَانَتْ تَنْزِلُ بِالْحَطَبِ إِلَى الْمَدِيْنَةِ تَبِيْعُهُ، وَتَدْخُلُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ، [وَقَيْسٌ تَدَّعِيْهَا][1] تَزْعُمُ بَنُوْ كُلَابٍ أَنَّهَا مِنْهُمْ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَزْعُمُوْنَهَا[2] بَنِي الْجُوْنِ مِنْ كِنْدَةَ أَنَّهَا مِنْهُمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ فِيْمَنْ[3] هُمَا.

(٣٨٠) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الأَزْجِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ [الْقُطَيْعِيُّ إِجَازَةً][4]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، [قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ][5]، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: وَتَزَوَّجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً مِنْ بَنِي الْجُوْنِ مِنْ كِنْدَةَ، وَهِيَ مِنْ (بَنِي)[6] فَزَارَةَ.

(٣٨١) (قَالَ: *أَخْبَرَنَا*) عَبْدُ الْعَزِيْزِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ: لَمَّا دَخَلَتِ الْكِنْدِيَّةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: أَعُوْذُ بِاللَّهِ مِنْكَ.

قَالَ: «لَقَدْ عُذْتِ بِعَظِيْمٍ، الْحَقِي بِأَهْلِكِ».

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٢) في (ب): يدعونها.

(٣) في (ب): ممن هما.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٥) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٦) زيادة، في (ب).

(٣٨٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْزَدَانِيُّ الْمُقْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، [قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ الْمُقْرِي][1]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ العَلاَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ[2] -بَعْدَ ذِكْرِ العَامِرِيَّةِ- قَالَ: ثُمَّ تَزَوَّجَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ أَسْمَاءَ بِنْتَ النُّعْمَانِ[3]، مِنْ بَنِي الْجُوْنِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا دَعَاهَا، فَقَالَتْ: تَعَالَ أَنْتَ، فَطَلَّقَهَا.

وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ كَانَ بِهَا وَضَحٌ كَوَضْحِ العَامِرِيَّةِ، فَفَعَلَ بِهَا نَحْوَ مَا فَعَلَ بِالعَامِرِيَّةِ، فَطَلَّقَهَا.

قَالَ: وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا قَالَتْ: أَعُوْذُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْكَ.

قَالَ: «عُذْتِ بِمُعَاذٍ، وَقَدْ أَعَاذَكِ[4] اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنِّي»، فَطَلَّقَهَا.

قَالَ: وَهَذَا بَاطِلٌ، إِنَّمَا قَالَ: هَذِهِ امْرَأَةٌ لَهُ[5] مِنْ بلعنبر، وَسَبَى ذَاتَ الشُّقُوْقِ[6] وَكَانَتْ جَمِيْلَةً، فَخَافَ نِسَاؤُهُ أَنْ تَغْلِبَهُنَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَ لَهَا: إِنَّهُ يُعْجِبُهُ أَنْ تَقُوْلِي: أَعُوْذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَقَالَتْ لَمَّا أَرَادَ يَتَّخِذُهَا لِنَفْسِهِ: إِنِّي أَعُوْذُ بِاللَّهِ مِنْكَ.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٢) في (أ): ابن أبي دعامة.
(٣) في (ب): النعمي.
(٤) في (ب): عاذك.
(٥) في (ب): إنما قال: هذا له امرأة.
(٦) في (ب): شقوق.

فَقَالَ: «لَقَدْ عُذْتِ بِمُعَاذٍ وَقَدْ أَعَاذَكِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنِّي».

قَالَ: وَتَزَوَّجَ الْكِنْدِيَّةَ بِالْيَمَن عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ، فَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَرْجُمَهُ فَأَقَامَ الْبَيِّنَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا.

(٣٨٣) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الأَزْجِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُفِيْدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا الْمَادِرَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ النَّاقِدُ، وَعُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ[1] الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ الْعَلاءِ الْعَبْدِيُّ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ الْعَبْسِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ أَبِي عَرُوْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ، قَالَ: فَبَعَثَ أَبَا أُسَيْدٍ[2] بْنَ عَدِّيِّ بْنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيَّ إِلَى امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ يَخْطُبُهَا[3]، [وَلَمْ] يَكُن النَّبِيُّ ﷺ رَآهَا، فَأَنْكَحَهَا إِيَّاهُ أَبُو أُسَيْدٍ قَبْلَ أَنْ يَرَاهَا النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ جَهَّزَهَا فَقَدِمَ بِهَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا اهْتَدَاهَا رَأَى بِهَا بَيَاضاً فَطَلَّقَهَا.

ثُمَّ تَزَوَّجَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَن أَسْمَاءَ بِنْتَ النُّعْمَانِ مِنْ بَنِي الْجُوْنِ فَلَمَّا دَخَلَ بِهَا دَعَاهَا، فَقَالَتْ: تَعَالَ أَنْتَ، فَطَلَّقَهَا.

قَالَ: وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ كَانَ [بِهَا][4] وَضَحٌ مِثْلُ وَضَحِ العَامِرِيَّةِ فَفَعَلَ بِهَا نَحْوَ مَا[5] فَعَلَ بِالعَامِرِيَّةِ.

---

(١) في (ب): مقدام.
(٢) في (ب): أبا سعيد.
(٣) في (ب): فخطبها.
(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٥) في (ب): نحواً مما.

وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا قَالَتْ لَهُ: إِنِّي أَعُوْذُ بِاللَّهِ مِنْكَ.

قَالَ: ((لَقَدْ عُذْتِ بِمُعَاذٍ، وَقَدْ أَعَاذَكِ اللَّهُ مِنِّي))، فَطَلَّقَهَا.

وَهَذَا بَاطِلٌ، إِنَّمَا قَالَتْ لَهُ: هَذِهِ[1] امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، وَكَانَتْ جَمِيْلَةً، فَخَافَتْ[2] نِسَاؤُهُ أَنْ تَغْلِبَهُنَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْنَ: إِنَّهُ يُعْجِبُهُ أَنْ تَقُوْلِي (له)[3]: أَعُوْذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَقَالَتْ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَتَّخِذَهَا لِنَفْسِهِ: إِنِّي أَعُوْذُ بِاللَّهِ مِنْكَ.

فَقَالَ: ((قَدْ عُذْتِ بِمُعَاذٍ)) وَأَعْتَقَهَا[4].

(٣٨٤) أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ شَمْسُ الدِّيْنِ جَمَالُ الْمُسْلِمِيْنَ أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلاَمِ بْنِ أَبِي يَحْيَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُنِّيُّ أَسْعَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا الإِمَامُ تُوْرَانُ شَاهْ بْنُ خُسْرُوشَاهْ بْنِ بَابُوَيْهِ الْجِيْلِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الإِمَامُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ [الفَرْزَاذِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ][5]، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ

---

(١) في (ب): إنما قالت هذا.

(٢) في (ب): فخاف.

(٣) زيادة في (ب).

(٤) كذا في الأصل، ولعل الصواب: فطلقها.

(٥) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

الْجَوْزَدَانِيُّ الْمُقْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، [قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَاصِمٍ الْمُقْرِيُّ][1]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلْمَانَ[2] بْنِ الْغُسَيْلِ[3]، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى [حَائِطٍ] يُقَالُ لَهُ: الشَّوَاطُ، فَقَالَ: «اجْلِسُوا هَاهُنَا» وَقَدْ أُتِيَ بِالْجُونِيَةِ، وَهِيَ أُمَيَّةُ بِنْتُ شُرَحْبِيلَ وَمَعَهَا خَاصَّةٌ لَهَا، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا قَالَ: «هَبِي لِي نَفْسَكِ».

قَالَتْ: وَهَلْ تَهَبُ الْمَلِكَةُ نَفْسَهَا لِسُوقَةٍ[4]، فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَيْهَا لِتَسْكُنَ، قَالَتْ: إِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ.

قَالَ: «عُذْتِ بِمُعَاذٍ».

ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ: «يَا أَبَا أُسَيْدٍ، أَكْسِهَا زُرَاقِيَّتَيْنِ وَأَلْحِقْهَا بِأَهْلِهَا».

(٣٨٥) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الأَزْجِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ [مُحَمَّدُ][5] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْمُفِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَكَرِيَّا الْمَادِرَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ النَّاقِدُ، وَعُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٢) في (ب): سليمان.

(٣) في (ب): العسيل.

(٤) في (ب): للسوقة.

(٥) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

العِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ الْعَلاءِ الْعَبْدِيُّ، وَقَالَ: عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ الْعَبْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ أَبِي عَرُوْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ، قَالَ: وَتَزَوَّجَ الْكِنْدِيَّةَ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ فَأَرَادَ أَبُوْ بَكْرٍ أَنْ يَرْجُمَهُ فَأَقَامَ الْبَيِّنَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا.

(٣٨٦) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوْبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي مُنَيْعٍ، قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: وَتَزَوَّجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ أُخْتَ بَنِي الْجُوْنِ الْكِنْدِيِّ وَهُمْ حُلَفَاءُ فِيْ بَنِي فَزَارَةَ، فَاسْتَعَاذَتْ مِنْهُ فَقَالَ: «لَقَدْ عُذْتِ بِعَظِيْمٍ، الْحَقِي بِأَهْلِكِ»، فَطَلَّقَهَا، وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا.

(٣٨٧) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ الْجَوْزَدَانِيُّ الْمُقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوْ بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ أَبِي شَبِيْبٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوْسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُسَيْدٍ، وَسَمِعْتُ[١] مِنْهُ قَالَ: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ امْرَأَةً مِنْ (بلا)[٢] فَبَعَثَنِي أَنْ آتِيَهُ بِهَا، فَأَنْزَلْنَاهَا[٣] الشَّوطَ مِنْ وَرَاءِ ذُبَابٍ[٤] فَقُلْتُ: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ قَدْ أَتَيْتُكَ بِأَهْلِكَ، فَلَمَّا أَنْ رَآهَا أَقْعَى[٥] وَقَامَ إِلَيْهَا

---

(١) فِي (ب): وسمعته.

(٢) حاشية فِيْ النسخة (أ) لفظها: لعله من بلى، قَالَ فِيْ القاموس: كرضى اسم قبيلة . تمت.

(٣) فِي (ب): فأنزلها.

(٤) ذباب كلعاب جبل بالمدينة، أفاده فِيْ القاموس، تمت حاشية فِيْ (أ).

(٥) فِيْ نسخة: اتقى . تمت من (أ).

فَقبَّلَهَا، وَكَانَ النَّبيُّ ﷺ إذَا اخْتَلى بِبَعْضِ نِسَائِهِ أَقْعَى وَقَبَّـلَ، فَقَـالَتْ: أَعُـوْذُ بِاللّهِ مِنْكَ.

فَقَالَ: «لَقَدْ عُذْتِ بِمُعَاذٍ»، ثُمَّ أَمَرَنِي فَرَدَدْتُهَا.

(٣٨٨) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ [الْجَوْزَدَانِيُّ]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوْسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوْنُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: فَارَقَ أُخْتَ بَنِي الْجُوْنِ فِيْمَا أَعْلَمُ مِنْ بَيَاض كَانَ بِهَا.

(٣٨٩) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ [الْجَوَازْدَانِيُّ]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَيْذَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّهِ بْنُ عَقِيْلٍ ـ بَعْدَ ذِكْرِ العَامِرِيَّةِ ـ: ثُمَّ نَكَحَ امْرَأَةً مِنْ كِنْدَةَ وَهِيَ الشَّقِيَّةُ[1] الَّتِي سَأَلَتْ رَسُوْلَ اللّهِ ﷺ أَنْ يُفَارِقَهَا، وَأَنْ يَرُدَّهَا إِلَى قَوْمِهَا فَفَعَلَ، وَرَدَّهَا مَعَ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ.

(٣٩٠) (قَالَ: أَخْبَرَنَا) أَبُوبَكْرٍ [الْجَوَازْدَانِيُّ]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ الْمُقْرِي[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَرُوْبَةَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّ عَمْرَةَ بِنْتَ الْجُوْنِ تَعَوَّذَتْ مِنْ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ حِيْنَ أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «لَقَدْ عُذْتِ بِمُعَاذٍ»، فَطَلَّقَهَا، فَأَمَرَ[3] أُسَامَةَ أَوْ أَنَساً فَمَتَّعَهَا بِثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ زُرَاقِيَّةٍ.

---

(١) في (أ): السفينة.

(٢) في (ب): أبو بكر بن المقري.

(٣) في (ب): وأمر.

أم شريك الأنصارية

مِنْ بَنِيْ النَّجَّار، فَارَقَهَا قَبْلَ الدُّخُول بهَا وَهيَ غزية بِنْتُ دَوْدَانَ بْنِ عَـوْفٍ يُقَالُ: إنَّهَا مِنْ بَنِي مُعِيْص[1] بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَإِنَّمَا هُمْ حُلَفَاؤُهُمْ.

(٣٩١) وَبِهِ قَالَ: السَّيِّدُ أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ الْحَرْبِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَمْعُوْنَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَسَدِيُّ قَالَ: قَرَأَ عَلَيْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ شَقِيْقٍ السَّدُوْسِيُّ عَتْوَيَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ[2] مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى: وَتَزَوَّجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم أُمَّ شُرَيْكٍ مِنْ بَنِي النَّجَار، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَتَزَوَّجَ مِنَ الأَنْصَار، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ غَيْرَتَهُنَّ» فَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا، وَزَعَمَ عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنُ السَّرِي وَحَفْصُ بْنُ النَّضْرِ أَنَّهُ تَزَوَّجَ سَنَا بِنْتَ أَسْمَاءَ بْنِ الصَّلْتِ الْخُزَاعِيَّةَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، فَمَاتَتْ قَبْلَ أَنْ يَبْتَنِيَ بِهَا[3].

---

(١) في (ب): معيض.

(٢) في (ب): أبو عبيد.

(٣) سنا بفتح أوله وتخفيف النون- بنت أسماء بنت الصرف السلمية ذكر أبو عبيدة معمر بن المثنى أنها ممن تزوجهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فماتت قبل أن يدخل بها، وروى ذلك عن حفص بن النضر وعبد القاهر بن السري السلميين، وقال: هي عمة عبد الله بن خازم ـ بمعجمتين ـ ابن أسماء بن الصلت أمير خراسان، وساق في ترجمتها في الإصابة، وذكر فيْ آخر الترجمة أنها لما علمت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تزوجها ماتت من الفرح. تمت منها باختصار.

(٣٩٢) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الأَزْجِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ (بْنِ)[١] الْمُفِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا الْمَادِرَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ النَّاقِدُ، وَعُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ العِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ الْعَلاءِ الْعَبْدِيُّ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ الْعَبْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ قَالَ: **وَتَزَوَّجَ أُمَّ شُرَيْكٍ الأَنْصَارِيَّةَ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ ثُمَّ قَالَ[٢]: «إِنِّي لأُحِبُّ[٣] أَنْ أَتَزَوَّجَ [نِسَاءً][٤] مِنَ الأَنْصَارِ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ غِيْرَتَهُنَّ»، فَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا[٥].**

(٣٩٣) (قَالَ: *أَخْبَرَنَا*) أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْزَدَانِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ الْعَلاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ -بَعْدَ ذِكْرِ الْكِنْدِيَّةِ: **[وَتَزَوَّجَ][٦] أُمَّ شُرَيْكٍ الأَنْصَارِيَّةَ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، وَقَالَ: «إِنِّي لأُحِبُّ[٧] أَنْ أَتَزَوَّجَ مِنَ الأَنْصَارِ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ غِيْرَتَهُنَّ» وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا.**

---

(١) ساقط في (ب).

(٢) في (ب): وقال.

(٣) في (ب): أحب.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٥) في (ب): عيونهن. وقد أشرنا في ذكرنا لترجمة سنا بنت أسماء الأنصارية في الصفحة السابقة إلى هذا، فيرجع إليه، وهو أنها لما خطبت من النبي ﷺ فرحت فرحة شديدة ماتت منها. والله أعلم.

(٦) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٧) في (ب): قال: لأحب.

(٣٩٤) (قَالَ: أَخْبَرَنَا) أَبو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْـنِ مُحَمَّـدٍ الْمَقْنَعِـيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْن مُوْسَى الْحَـافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَـدُ بْـنُ عَلِـيٍّ الْمَدَائِنِـيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَبُـو بَكْـرٍ أَحْمَـدُ بْـنُ عَبْدِ اللَّهِ بْـنِ عَبْـدِ الرَّحِيْـمِ الْـبَرْقِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَبُـو صَـالِحٍ، قَـالَ: حَدَّثَنِـي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: بَلَغَنَـا أَنَّ الَّتِـي وَهَبَـتْ نَفْسَـهَا لِلنَّبِـيِّ ﷺ أُمُّ شُـرَيْكٍ بْـن غُزَيَّةَ[1] بِنْتُ ذَوْدَانَ بْن عَوْفٍ يَمَانِيَّةٌ، وَقَدْ قَالُوا: هِيَ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ بْـنِ لُـؤَيٍ، فَأَرْضَاهَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ كَمَا بَلَغَنَا.

قَالَ اللَّيْثُ: وَقَدْ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَضِيُّ يَقُوْلُ: إِنَّ الَّتِي وَهَبَتْ نَفْسَـهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ مَيْمُوْنَةُ بِنْتُ الْحَـارِثِ وَافَـقَ خُطْبَـةَ رَسُـوْلِ اللَّـهِ ﷺ إِيَّاهَـا، وَهِـيَ رَاكِبَةٌ تَسِيْرُ عَلَى بَعِيْرٍ، فَقَالَتْ: الْبَعِيْرُ وَمَا يَحْمِلُ لِلَّهِ وَلِرَسُوْلِهِ.

(٣٩٥) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَـدَ الْأَزْجِـيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرٍ أَحْمَـدُ بْـنُ جَعْفَـرِ بْـنِ حَمْـدَانَ بْـنِ مَـالِكٍ الْقُطَيْعِيُّ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْن حَنْبَـلٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَبِـي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيْعٌ، عَنْ زَكَرِيَّا عَنِ الشَّعْبِيِّ [قَوْلُه تَعَالى]: ﴿تُرْجِى مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ﴾[الأحزاب:٥١]، قَـالَ هِشَـامُ: كَـانَ النِّسَـاءُ وَهَبْـنَ أَنْفُسَـهُنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَرْجَى بَعْضَهُـنَّ وَدَخَـلَ بِبَعْضِهِـنَّ، مِنْهُـنَّ أُمُّ شُـرَيْكٍ الدَّوْسِـيَّةُ، لَـمْ يَتَزَوَّجْنَ بَعْدَهُ.

(٣٩٦) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيْـزِ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَحْمَـدُ بْـنُ (بَيَـاضٍ)[2] إِجَازَةً، قَالَ:حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ:حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ:حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ:

---

(١) في (ب): بنت عرنة.

(٢) ساقط في (ب).

قَالَ شُعْبَةُ: وَحَدَّثَنِي الْحَكَمُ قَالَ: كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَسْأَلُهُمْ فَكَتَبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ، قَالَ شُعْبَةُ: وَأَظُنُّهُ[1] أَنَّهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ شُعْبَةُ: وَقَدْ حَدَّثَنِي بِهِ أَبَانُ بْنُ تَغْلِبٍ، عَنِ الْحَكَمِ أَنَّ[2] عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ الَّذِي كَتَبَ إِلَيْهِ فَقَالَ: هِيَ امْرَأَةٌ مِنَ [بَنِي] الأَسَدِ، يُقَالُ لَهَا: أُمُّ شُرَيْكٍ، وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ.

(٣٩٧) وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّقْرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّهَا امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ مِمَّنْ أَرْجَأَ.

(٣٩٨) (قَالَ: أَخْبَرَنَا) أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْزَدَانِيُّ الْمُقْرِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ الْمُقْرِي[3]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ شَبَابٍ، قَالَ: وَمِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَنْدَعَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الأَزْدِ -شُرَيْكُ بْنُ أَبِي الْعُكْرِ، اسْمُ أَبِي الْعُكْرِ سُلْمُ بْنُ أَبِي سَمِيٍّ، حَلِيفُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، أُمُّ شُرَيْكٍ الَّتِي تَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ ﷺ، وَأُمُّ شُرَيْكٍ اسْمُهَا غُزَيَّةُ بِنْتُ دُودَانَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَوَاحَةَ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ.

(٣٩٩) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الضَّبِّيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ

---

(١) في (ب): وأظن.

(٢) في (ب): أنه.

(٣) في (ب): بن المقري.

[أبي][1] الْحَسَنِ، [قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ][2] عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظُ الدَّارُقُطْنِيُّ قَالَ: وَأَمَّا غُزَيَّةُ فَهِيَ أُمُّ شُرَيْكٍ بِنْتُ دَوْدَانَ مِنْ بَنِي مُعِيصِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَهِيَ الَّتِي وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله.

(٤٠٠) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا (ابْنُ)[3] مُخَلَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ[4]، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ: أُمُّ شُرَيْكٍ اسْمُهَا غُزَيَّةُ.

(٤٠١) (قَالَ: أَخْبَرَنَا) أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْزَدَانِيُّ الْمُقْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ قَالَ: كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَسْأَلُهُمْ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ[5]. وَأَخْبَرَنِي أَبَانُ بْنُ تَغْلَبٍ، عَنِ الْحَكَمِ أَنَّ الَّذِي كَتَبَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: هِيَ امْرَأَةٌ مِنَ الأَسَدِ، يُقَالُ لَهَا: أُمُّ شُرَيْكٍ.

(٤٠٢) وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ[6]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٣) ساقط في (ب).

(٤) في (ب): عياش.

(٥) أي علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام تمت هامش في الأصل.

(٦) في (ب): أبو موسى.

أَبِي السَّقْرِ[1]، [عَنِ الشَّعْبِيِّ][2] أَنَّهَا امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ مِمَّنْ أَرْجَأَ.

قَالَ شُعْبَةُ: وَحَدَّثَنِي أَهْلُ الْمَدِيْنَةِ أَنَّهُمْ يَقُوْلُوْنَ لِلسَّبْيِ هُوَ أَعْصَمُ بْنُ يَحْيَى أَوْ أُمُّ شُرَيْكٍ.

(٤٠٣) أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ شَمْسُ الدِّيْنِ جَمَالُ الْمُسْلِمِيْنَ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلاَمِ بْنِ أَبِي يَحْيَى - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُنِّيُّ أَسْعَدَهُ اللَّهُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْفَقِيْهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْفَرْزَاذِيُّ[3] إِجَازَةً، وَالْقَاضِي أَبُو الْعَلاَءِ زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُوْرٍ الرَّاوَنْدِيُّ إِجَازَةً، قَالاَ: أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ الْحَرْبِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَمْعُوْنَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَسَدِيُّ، قَالَ: قَرَأَ عَلَيْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ شَقِيْقٍ عَتْوَيَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى: **فَجَمِيعُ مَنْ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ قُرَيْشٍ سَبْعُ نِسْوَةٍ** أَوَّلُهُنَّ خَدِيْجَةُ، ثُمَّ سَوْدَةُ، ثُمَّ عَائِشَةُ، ثُمَّ أُمُّ سَلَمَةَ، ثُمَّ حَفْصَةُ، ثُمَّ أُمُّ حَبِيْبَةَ، ثُمَّ فَاطِمَةُ، وَوَاحِدَةٌ مِنْ حُلَفَاءِ قُرَيْشٍ فَذَلِكَ ثَمَانٌ.

---

(١) في (أ): الشقر.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٣) هو العلامة الكبير الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني له مسجد معروف بأعلى بلخ توفي عام ٥٣٢هـ.

وجَمِيعُ مَنْ تزوَّجَ مِنْ سائرِ العربِ تِسْعُ نِسْوَةٍ: جُوَيْرِيَةُ، ثُمَّ مَيْمُوْنَةُ، ثُمَّ زَيْنَبُ أُمُّ الْمَسَاكِيْن، ثُمَّ الكُلَابيَّةُ، ثُمَّ عَمْرَةُ الْغِفَارِيَّةُ، ثُمَّ أَسْمَاءُ بِنْتُ الْجُوْنِ، ثُمَّ قُتَيْلَةُ بِنْتُ قَيْسٍ، وَأُمُّ شُرَيْكٍ النَّجَّارِيَّةُ، وَسَنَا السُّلَمِيَّةُ، فَذَلِكَ تِسْعٌ[١].

وصفيَّةُ بِنْتُ حُيَيِّ بْنِ أخْطَب مِنْ بَنِي إِسْرَائِيْلَ؛ فَذَلِكَ عَشْرَةٌ.

(٤٠٤) *وبه* قَالَ السَّيِّدُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ أَحْمَدَ الأَزْجِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: قَالَ (لَنَا)[٢] أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُفِيْدُ: فَاتَّفَقَ قَوْلُ الزُّهْرِيِّ مِثْلُ قَتَادَةَ أَنَّ عِدَّةَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ خَمْسَ عَشْرَةَ امْرَأَةً.

(٤٠٥) (قَالَ: *أَخْبَرَنَا*) عَبْدُ الْعَزِيْزِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ[٣] قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: [قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحيَى][٤] بْنِ أَبِي كَثِيْرٍ، قَالَ: أَوَّلُ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ خَدِيْجَةُ، ثُمَّ[٥] سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ، وَنَكَحَ عَائِشَةَ بِمَكَّةَ، وَبَنَى بِهَا بِالْمَدِيْنَةِ، وَنَكَحَ بِالْمَدِيْنَةِ زَيْنَبَ بِنْتَ خُزَيْمَةَ، ثُمَّ نَكَحَ أُمَّ سَلَمَةَ، ثُمَّ نَكَحَ جُوَيْرِيَةَ، وَكَانَتْ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ نَكَحَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ. وَتُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ نَكَحَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي كُلَابِ بْنِ رَبِيْعَةَ يُقَالُ لَهَا: الْعَالِيَةُ بِنْتُ ظِبْيَانَ، وَطَلَّقَهَا حِيْنَ أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ، وَجُوَيْرِيَةُ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ، ثُمَّ حَفْصَةُ، وَأُمُّ حَبِيْبَةَ، وَامْرَأَةٌ مِنْ كَلْبٍ، وَكَانَ جَمِيْعُ مَنْ تَزَوَّجَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً مِنْهُنَّ الْكِنْدِيَّةُ.

---

(١) بل عشر والعاشرة زينب بنت جحش وهما اثنتان زينب بنت جحش وزينب بنت خزيمة.

(٢) زيادة في (ب).

(٣) كذا في النسخة (ب)، وفي (أ): أخبرنا محمد بن ... وبعدها بياض بقدر كلمة.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٥) في (ب): ثم تزوج سودة.

(٤٠٦) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ الْعَزِيْزِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُوْنُ بْنُ إِسْحَاقَ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ سَمُرَةَ، قَالاَ: حَدَّثَنَا وَكِيْعٌ، عَنْ إِسْرَائِيْلَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: **تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً.**

(٤٠٧) (قَالَ: *أَخْبَرَنَا*) عَبْدُ الْعَزِيْزِ (بْنُ)[1] أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوْسُفُ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيْلٍ قَالَ: **تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ اثْنَتَيْ عَشَرَ امْرَأَةً، ثُمَّ أَحْصَنَهُنَّ.**

قَالَ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ، وَعُمَرُ بْنُ الْحَكَمِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدَةَ: **تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ ثَلاَثَ عَشْرَةَ امْرَأَةً.**

(٤٠٨) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الْكَرِيْمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ (بْنِ)[2] الْمَحَامِلِيِّ، وَأَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ بْنِ بِشْرَانَ[3]، وَأَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَرِيْرِيُّ الْمَعْرُوْفُ بِابْنِ زَوْجِ الْحُرَّةِ بِقِرَاءَتِي عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُوْنِيُّ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمُقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنِ الْوَازِعِ، عَنْ[4] نَافِعٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ[5] عَبْدِ الرَّحْمَنِ،

---

(١) ساقط في (ب).
(٢) ساقط في (ب).
(٣) في (أ): نشوان.
(٤) في (ب): بن نافع.
(٥) في (ب): بن عبد الرحمن.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: **تزوّج رسول الله ﷺ من قريش**: خَدِيْجَةَ سَيِّدَةَ النِّسَاء بِنْتَ خُوَيْلِدٍ، وَعَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، وَحَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ، وَأُمَّ سَلَمَةَ، وَأُمَّ حَبِيْبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ، وَسَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ، وَهِيَ ابْنَةُ أَخِي حَكِيْمِ بْنِ حِزَامٍ، هَؤُلَاءِ مِنْ قُرَيْشٍ.

ومن القبائل: مَيْمُوْنَةَ الْهِلَالِيَّةَ، وَصَفِيَّةَ الْأَسَدِيَّةَ بِنْتَ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ، وَزَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ الْغُنْمِيَّةَ مِنْ غُنْمِ دُوْدَانَ، وَجُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارٍ الْخُزَاعِيَّةَ، وَزَيْنَبَ الْأُخْرَى[1].

(٤٠٩) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَسْنَوَيْه النُّوْشِيُّ التَّاجِرُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ [عُمَرَ بْنِ][2] مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيْزِ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مُوْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ: قَدِمَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيْمِ بْنِ الْأَرْقَصِ السُّلَمِيَّةُ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُوْنَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ إِنِّي أَرَاكَ قَدْ خِلْتُكَ خُلَّةً لِفَقْدِ خَدِيْجَةَ.

فَقَالَ: «أَجَلْ، أُمُّ الْعِيَالِ وَرَبَّةُ الْبَيْتِ».

قَالَتْ: أَفَلَا أَخْطُبُ عَلَيْكَ؟

قَالَ: «بَلَى، أَمَّا إِنَّكُنَّ مَعْشَرَ النِّسَاءِ أَرْفَقُ بِذَلِكَ».

فَخُطِبَتْ عَلَيْهِ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ.

---

(١) أي بنت خزيمة.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

وَخَطَبَ[(١)] عَائِشَةَ ابْنَةَ أَبِي بَكْرٍ فَبَنَى بِسَوْدَةَ، وَعَائِشَةُ يَوْمَئِذٍ ابْنَةُ سِتِّ سِنِيْنَ، حَتَّى بَنَى بِهَا بَعْدَ [حِيْنٍ][(٢)]، حَيْثُ قَدِمَ الْمَدِيْنَةَ.

وَتَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ بِنْتَ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيْرَةِ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ، وَهِيَ هِنْدُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيْرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُوْمٍ، وَكَانَتْ عِنْدَ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الأَسَدِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُوْمٍ.

وَتَزَوَّجَ أُمَّ حَبِيْبَةَ، وَهِيَ رَمْلَةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ[(٣)] بْنِ جَحْشٍ الأَسَدِيِّ، فَهَاجَرَتْ مَعَهُ إِلَى الْحَبَشَةِ فَقُبِضَ هُنَاكَ[(٤)]، وَأَقَامَتْ عَلَى إِسْلَامِهَا، فَزَوَّجَهَا النَّجَاشِيُّ مِنْ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْدَقَ عَلَيْهِ أَرْبَعَمِائَةِ دِيْنَارٍ، وَقَدِمَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مَسِيْرَهُ إِلَى خَيْبَرَ.

وَتَزَوَّجَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بَعْدَ الْهِجْرَةِ بِثَلَاثِ سِنِيْنَ، وَكَانَتْ عِنْدَ حُبَيْسٍ[(٥)] بْنِ حُذَافَةَ[(٦)] السَّهْمِيِّ، فَبَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى ابْنِ كِسْرَى بِالْمَدَائِنِ[(٧)].

وَتَزَوَّجَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ حِيْنَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ كِنَانَةَ بْنِ الْحُقَيْقِ.

---

(١) في (ب): وخطبت.

(٢) ساقط في (ب).

(٣) في (ب): عبيد الله.

(٤) بعد أن تنصر.

(٥) في (ب): خنيس.

(٦) في (ب): حداقه.

(٧) لعلها إلى كسرى لأن كل ملك لهم يسمى كسرى.

وتزوج جُوَيْرِيَةَ بنت الحارثِ بْنَ أَبي ضِرار الْمُصْطَلِقِيَّةَ يَوْمَ الْمُرَيْسِيْع، وكانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ ابْن عَمِّهَا صَفْوانَ بْن أَبي السَّقْر[(أ)]، وَكَانَتْ[(٢)] حِلْفاً لأَبي سُفْيَانَ عَلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ خُزاعَةُ حُلَفاءَ النَّبيِّ ﷺ فذلِكَ قَوْلُ حَسَّان بْن ثَابتٍ:

وَحِلْفُ الْحَارِثِ بْنِ أَبي ضِرَار
وَحِلْفُ قُرَيْظَةَ فِيكُمُ سَوَاءٌ

فَتَزَوَّجَها رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ، وَجَعَلَ صِدَاقَهَا عِتْقَ جَمَاعَةِ قَوْمِهَا.

وتزوج زَيْنَب بنت جَحْشِ بْن رِئَابِ الأَسَدِيِّ، بَعْدَ الْهِجْرَةِ بِثَلاَثِ سِنِيْنَ، وَكَانَتْ عِنْدَ زَيْدِ بْن حَارِثَةَ الَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَرَسُوْلُهُ، وَفِيْهَا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ لأَنَّهَا كَانَتْ وَقَعَتْ فِي نَفْسِهِ ﷺ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ فَقَالَ لَهَا نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ إِنَّهُ يُقَالُ: إِنَّ عِنْدَكُمْ شَيْئاً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ تُظْهِرُوْهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَوْ كَتَمَ مُحَمَّدٌ شَيْئاً مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكَتَمَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِى أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ...﴾ [الأحزاب:٣٧] إِلى آخِرِ الآيَةِ.

وتزوج مَيْمُوْنَةَ بنت الحارثِ بْن جَحْش بْن حِرْز بْن بُحَيْر الْهِلاَلِيَّةَ، حَيْثُ قَدِمَ مَكَّةَ فِي الْعُمْرَةِ الْوُسْطَى خَطَبَهَا عَلَيْهِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَتَزَوَّجَهَا بِسَرْفٍ[(٣)].

---

(١) في (أ): الشقر، وفي (ب): السفر.

(٢) في (ب): وكان. لعله الأصوب لأن المعبر يعود إلى ابن عمها لا إليها ولا إلى قبيلتها إلا إذا كان هناك كلام سقط كأن تكون العبارة (وكانت بني المصطلق حلفاء لأبي سفيان. وبدليل قوله: وكانت خزاعة ...إلخ.

(٣) في (أ) و(ب) بعد هذا ما لفظه: يعني سرف إلى هاهنا ذكره ولا معنى لذلك. وفي هامش النسخة (أ) ما لفظه: سرف ككتف موضع قريب من التنعيم بنى بها وماتت فِيهِ رضى الله عَنهَا والتنعيم الآن مسجد العمرة خارج عن مكة بقدر أربعة أميال من مكة ويسمى مسجد عائشة . تمت مختار الصحاح مختصراً.

(٤١٠) أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ شَمْسُ الدِّيْنِ جَمَالُ الإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِيْنَ [أَبُو الفَضْلِ][١] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ أَبِي يَحْيَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُنِّيُّ أَسْعَدَهُ اللَّهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الإِمَامُ تُوْرَانُ شَاه بْنُ خَسْرُو شَاه بْنِ بَابُوَيْهِ الْجِيْلِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الإِمَامُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْفَرْزَاذِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الأَزَجِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقُطَيْعِيُّ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ عَائِشَةُ، وَخَدِيْجَةُ، وَأُمُّ سَلَمَةَ، وَحَفْصَةُ، وَأُمُّ حَبِيْبَةَ، وَجُوَيْرِيَةُ، وَمَيْمُوْنَةُ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، وَسَوْدَةُ، وَصَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ.

قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَهُ تِسْعٌ - يَعْنِي نِسْوَانَ يَعْنِي بَعْدَ خَدِيْجَةَ - وَالْكِنْدِيَّةُ مِنْ بَنِي الْجُوْنِ، وَالْعَالِيَةُ بِنْتُ طِيْبَانَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي كِلَابٍ، [وَزَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي كِلَابٍ][٢].

قَالَ مَعْمَرُ: وَأَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَلَّقَ الْعَالِيَةَ بِنْتَ طِيْبَانَ[٣]،

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ) ولعله الأصح لأن ذكره زينب بنت خزيمة أم المؤمنين مع اللاتي لم يدخل بهن ولسن من أمهات المؤمنين خطأ.
(٣) في (ب): ظبيان.

قِيلَ: فَتزَوَّجهَا ابْنُ عَمٍّ لهَا ولَدَتْ لهُ، وذَلِكَ قَبْلَ أنْ يُحَرَّمَ نِكَاحُهُنَّ عَلَى النَّاس.

(٤١١) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ، قَالَ: أخْبَرنَا أحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ إجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي بَكْرٍ[١] قَالَ: فَكَانَ جَمِيْعُ مَنْ تزَوَّجَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ.

(٤١٢) (قَالَ: أَخْبَرَنَا) عَبْدُ الْعَزِيْزِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ إجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: عِدَّتُهُنَّ.....[٢].

ح) قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أبو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أحْمَدَ الْمُؤَدِّبُ الْبَرْمَكِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أخْبَرنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُخَيْتٍ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ (بْنُ مُحَمَّد)[٣] بْنِ عِيْسَى الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِئٍ أَبُو بَكْرٍ[٤] الأَثْرَمُ، قَالَ: وَقَرَأَ عَلَيْنَا أَبو عَبْدِ اللَّهِ فِيْ كِتَابِ (التَّارِيْخِ) عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عِدَّةَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَ فِيْ كِتَابِي: وَجُوَيْرِيَةُ وَالْمُصْطَلِقِيَّةُ، فَلَمَّا قَرَأْنَا وَجُوَيْرِيَةَ، قَالَ لِي عَبْدَانُ: وَالْمُصْطَلِقِيَّةُ.

قُلْتُ: نعَمْ.

---

(١) في (ب): كثير.

(٢) ستأتي عدتهن بعد عدة سطور من هنا.

(٣) زيادة في (ب).

(٤) في (ب): ابن بكر.

قَالَ: أَلْق وَالْمُصْطَلِقِيَّةُ، قَالَ: فَإِنَّ جُوَيْرِيَةَ هِيَ الْمُصْطَلِقِيَّةُ، فَإِمَّا أَنْ يَكُوْنَ خَطَأٌ مِنْهُ أَوْ مِنَّا.

(رجعنا إلى حديث الأزجي): خَدِيْجَةُ، وَعَائِشَةُ، وَأُمُّ سَلَمَةَ، وَحَفْصَةُ، وَأُمُّ حَبِيْبَةَ، وَجُوَيْرِيَةُ، وَالْمُصْطَلِقِيَّةُ، وَمَيْمُوْنَةُ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ جَحْش[1] مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ مَخْزُوْمٍ[2]، وَسَوْدَةُ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَصَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ.

قَالَ عَطَاءُ وَعُمَرُ: وَاجْتَمَعْنَ عِنْدَهُ تِسْعُ نِسْوَةٍ، وَقَدْ أَمَرَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَى صَفِيَّةَ الْحِجَابُ.



(١) زينب، وزينب هما اثنتان وكثيراً ما أسقط أحدهما وجعلهما واحدة وهما زينب بنت جحش وزينب الخزيمية.

(٢) في (ب): في بني مخزوم.

ذكر أزواجه اللاتي خيَّرهن صلى الله عليه وآله وسلم

(٤١٣) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ (بْنِ الْحُسَيْنِ)[(١)] الْجَوْزَدَانِيُّ الْمُقْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَوْدُودٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، وَهُوَ قَوْلُ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ﴾[الأحزاب:٢٨]، قَالَ[(٢)]: أَمَرَهُ[(٣)] اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُخَيِّرَهُنَّ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَ[بَيْنَ][(٤)] الْجَنَّةِ وَالنَّارِ.

قَالَ قَتَادَةُ: وَهِيَ غِيْرَةٌ مِنْ عَائِشَةَ فِي شَيْءٍ أَرَادَتْهُ مِنَ الدُّنْيَا، وَكَانَ تَحْتَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعُ نِسْوَةٍ: عَائِشَةُ، وَحَفْصَةُ، وَأُمُّ سَلَمَةَ، وَأُمُّ حَبِيبَةَ، وَسَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ[(٥)]، وَزَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْهِلالِيَّةُ، وَجُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، وَصَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ، فَبَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَائِشَةَ وَكَانَتْ أَحَبَّهُنَّ إِلَيْهِ، فَلَمَّا اخْتَارَتِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ رُئِيَ الْفَرَحُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(١) ساقط في (أ).
(٢) في (ب): قالا.
(٣) في (أ): أمر.
(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٥) في (أ) : وسودة وزمعة. والصواب ما أثبتناه.

(٤١٤) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرِ الْجَوْزَدَانِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوْسَى، قَالَ: لَمَّا خَيَّرَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ أَزْوَاجَهُ كَانَ فِيْ شَيْءٍ أَرَدْنَهُ مِنَ الدُّنْيَا، [وَقَالَ قَتَادَةُ فِي غَيْرَةِ عَائِشَةَ: وَفِي شَيءٍ أَرَادَتْهُ مِنَ الدُّنْيَا](١): وَكَانَ تَحْتَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعُ نِسْوَةٍ، ثُمَّ سَمَّاهُنَّ لَنَا كَمَا ذَكَرَ لَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: فَبَدَأَ بِعَائِشَةَ، وَكَانَتْ أَحَبَّهُنَّ إِلَيْهِ، قَالَ أَبُو مُوْسَى سَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدِ الأَعْلَى يُحَدِّثُهُ، عَنْ سَعِيْدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ.

(٤١٥) قَالَ: أَخْبَرَنَا [أَبُوْ بَكْرِ](٢) الْجَوْزَدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرِ الْمُقْرِيُّ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَ: ﴿إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ﴾ [الأحزاب:٢٩] دَخَلَ عَلَيَّ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ بَدَأَ بِي فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ إِنِّي أَذْكُرُ لَكِ أَمْراً فَلاَ عَلَيْكِ أَنْ تَعْجَلِيَ حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكِ» قَالَتْ: قَدْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُوْنَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ، قَالَتْ: فَقَرَأَ عَلَيَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾ [الأحزاب:٢٨]، قَالَتْ: فَقُلْتُ: فِيْ هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ فَإِنِّي أُرِيْدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُوْلَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ.

(٤١٦) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرِ الْجَوْزَدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٣) في (ب): بن المقري.

الْخضِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم خَيَّرَ نِسَاءَهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَلَمْ يُخَيِّرْهُنَّ فِيْ الطَّلَاقِ.

(٤١٧) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ الْجَوْزَدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ التَّخْيِيْرِ: ﴿إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[الأحزاب:٢٩] بَدَأَ بِعَائِشَةَ فَقَالَ: «إِنِّي عَارِضٌ عَلَيْكِ أَمْراً فَلا تَفْتَاتِي فِيْهِ بِأَمْرٍ حَتَّى تُعْرِضِيْهِ عَلَى أَبَوْيكِ أَبِي بَكْرٍ وَأُمِّ رُوْمَانَ»، فَقَالَ لَهَا ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهَا: ﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾[الأحزاب:٢٨]، فَقَالَتْ: بَلْ أَخْتَارُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُوْلَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ، وَلاَ أُؤَامِرُ أَبَا بَكْرٍ وَلاَ أُمَّ رُوْمَانَ. قَالَ: فَانْصَرَفَ حَتَّى اسْتَقَرَّ الْحُجُرَاتِ[1] يَقْرَأُ عَلَيْهِنَّ وَيَقُوْلُ: «قَالَتْ عَائِشَةُ كَذَا وَكَذَا» فَقُلْنَ نَحْواً مِمَّا قَالَتْ عَائِشَةُ.

(٤١٨) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ الْجَوْزَدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرِ الْمُقْرِيُّ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَذَكَرَ نَحْوَهُ.

(٤١٩) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي

---

(١) جمع حجرة، والمراد أنه مر على جميع نسائه.

(٢) في (ب): بن المقري.

مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا أُنْزِلَ: ﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾ [الأحزاب: ٢٨]، قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّهُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ فَلاَ تَفْتَاتِي بِأَمْرٍ حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكِ»، فَقَرَأَ عَلَيْهَا الْقُرْآنَ، قَالَتْ: بَلْ أَخْتَارُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُوْلَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ.

(٤٢٠) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الجَوْزَدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عُمَرَ[1]، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: حَلَفَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ لَيَهْجُرُنَا شَهْراً فَدَخَلَ عَلَيَّ صَبِيْحَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِيْنَ، فَقُلْتُ: [أَلَسْتَ][2] حَلَفْتَ أَنْ لا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْراً؟

قَالَ: «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُوْنَ»، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ «هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا»، وَحَبَسَ الإِبْهَامَ فِيْ الثَّالِثَةِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي ذَاكِرٌ إِلَيْكِ أَمْراً فَلاَ [عَلَيْكِ أَنْ لاَ][3] تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكِ» وَخَشِيَ حَدَاثَةَ سِنِّي.

قُلْتُ: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ مَا هُوَ؟

قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أُخَيِّرَكُنَّ»، ثُمَّ تَلاَ: ﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ...﴾ [الأحزاب: ٢٨]، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَجْرًا عَظِيمًا ۝ يَانِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ۝

(١) في (ب): عن أبي بكرة عن عمرة.
(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).
(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [الأحزاب: ٢٩-٣١] إلى قوله: ﴿رِزْقًا كَرِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣١].

قُلْتُ: وبِمَ أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ، بَلْ أَخْتَارُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ورَسُوْلَهُ [والدَّارَ الآخِرَةَ][1]، فَسُرَّ بذَلِكَ النَّبيُّ ﷺ، فتَسَامَعَ بِهِ نِسَاؤُهُ فتَوَاتَرْنَ عَلَيْهِ.

(٤٢١) أخبرنا القَاضِي الأَجَلُّ الْفَاضِلُ شَمْسُ الدِّيْنِ جَمَالُ الْمُسْلِمِيْنَ أَبوالْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلامِ بْنِ أَبِي يَحْيَى [رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ][2] مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ الْفَاضِلُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُنِّيُّ أَسْعَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ: وَحَدَّثَنَا الشَّيْخُ الإِمَامُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْفَرْزَاذِيُّ وَالْقَاضِي أَبُو الْعَلاءِ زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُوْرٍ الرَّاوَنْدِيُّ إِجَازَةً، قَالاَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ باللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ باللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَقَّارُ الْبَغْدَادِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا [أَبُو][3] الْفَضْلِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هِلالٍ السَّيْطَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوْ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِيْنَارٍ، عَن ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ (حِيْنَ)[4] خَيَّرَ نِسَاءَهُ كَانَتِ الَّتِي اخْتَارَتْ نَفْسَهَا امْرَأَةً مِنْ بَنِي هِلالٍ.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٢) في (ب): شكر الله صنيعه.
(٣) كلمة: (أبو)، ساقطة في (ب).
(٤) زيادة في (ب).

(٤٢٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِي بْنِ شِرَّان بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ حَيْوَةَ الْخَرَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّيْرَفِيُّ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ خَدِيْجَةَ بِمَكَّةَ، كَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ (عَتْوَيْهِ)[1] بْنِ عَائِذٍ الْمَخْزُوْمِيِّ. وَتَزَوَّجَ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ. وَتَزَوَّجَ بِالْمَدِيْنَةِ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ السُّلَمِيِّ. ثُمَّ تَزَوَّجَ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ السَّكْرَانِ بْنِ عَمْرٍو[2]، أَخِي بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ. وَتَزَوَّجَ أُمَّ حَبِيْبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ، وَكَانَتْ [قَبْلَهُ][3] تَحْتَ عَبْدِ اللَّهِ[4] بْنِ جَحْشٍ الأَسَدِيِّ. ثُمَّ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ بِنْتَ أَبِي أُمَيَّةَ، وَكَانَ اسْمُهَا هِنْدٌ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الأَسَدِ[5] بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى، وَهُوَ أَبُو سَلَمَةَ. وَتَزَوَّجَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ. وَتَزَوَّجَ مَيْمُوْنَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ. وَسَبَى جُوَيْرِيَةَ فِيْ غَزْوَتِهِ الَّتِي هَزَمَ فِيْهَا مِيَاتٍ، وَهِيَ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ ضِرَارٍ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ. وَسَبَى صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ مِنْ بَنِي النَّضِيْرِ، وَكَانَتْ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَسَمَ لَهَا. وَاشْتَرَى[6]

---

(١) في (ب): عتيق.

(٢) في (ب): عمر.

(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٤) في (ب): عبيد الله. والصواب ما أثبتناه من (أ).

(٥) في (أ): عبد الأسدي.

(٦) بل قد روي أنها أهديت له من المقوقس عظيم مصر.

مَارِيَةَ الْقِبْطِيَّةَ فَوَلَدَتْ إِبْرَاهِيْمَ عليه السلام. وَاشْتَرَى رَيْحَانَةَ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ فَأَعْتَقَهَا، وَلَحِقَتْ بِأَهْلِهَا وَاحْتَجَبَتْ عِنْدَ أَهْلِهَا. وَطَلَّقَ رَسُوْلُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم الْعَالِيَةَ بِنْتَ طِيْبَانَ[١]، وَفَارَقَ أُخْتَ بَنِي الْجُوْنِ فِيْمَا أَعْلَمُ مِنْ بَيَاض كَانَ بِهَا.

قَالَ أَبُو مُوْسَى: فَخَيَّرَ أَزْوَاجَهُ رَسُوْلُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فِيْ شَيْءٍ أَرَدْنَهُ مِنَ الدُّنْيَا، قَالَ: وَيُقَالُ: فِيْ غَيْرَةٍ كَانَتْ مِنْ عَائِشَةَ وَبِشَيْءٍ أَرَادَتْهُ مِنَ الدُّنْيَا، (وَكَانَ تَحْتَهُ)[٢] تِسْعُ نِسْوَةٍ: عَائِشَةُ، وَحَفْصَةُ، وَأُمُّ حَبِيْبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ، وَسَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ، وَأُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أُمَيَّةَ[٣]، وَزَيْنَبُ بِنْتُ جَحْش، وَمَيْمُوْنَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْهِلَالِيَّةُ، وَجُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، وَصَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ.

فَبَدَأَ بِعَائِشَةَ وَكَانَتْ أَحَبَّهُنَّ إِلَى رَسُوْلِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم. قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدِ الْأَعْلَى يُحَدِّثُهُ عَنْ سَعِيْدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ.

(١) في (ب): ظبيان.

(٢) في (ب): وكان عنده يومئذ.

(٣) في (ب): أبي أمية.

ذكر المرجيات منهن

(٤٢٣) وبه قَالَ السَّيِّدُ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْجَوْزَدَانِيُّ الْمُقْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَوْدُودٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كُرَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَغَارُ [مِن] اللاَّتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَقُوْلُ أَوْهَبَتِ[1] امْرَأَةٌ نَفْسَهَا، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ﴾[الأحزاب: ٥١] قُلْتُ: وَاللَّهِ مَا أَرَى رَبَّكَ إِلاَّ سَارَعَ لَكَ فِيْ هَوَاكَ.

(٤٢٤) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ الْجَوْزَدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ الْمُقْرِيُّ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُوْرٍ، عَنْ أَبِي رُزَيْنٍ، قَالَ: لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُطَلِّقَ أَزْوَاجَهُ قُلْنَ: افْرِضْ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ وَمَالِكَ مَا شِئْتَ، فَأَمَرَ[3] اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَآوَى أَرْبَعاً وَأَرْجَى أَرْبَعاً.

(٤٢٥) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ الْجَوْزَدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ،

(١) في (ب): أو تهب.
(٢) في (ب): بن المقري.
(٣) في (ب): فأمره.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ مَنْصُوْرٍ، عَنِ ابْنِ رُزَيْنٍ[1] فِيْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ﴾[الأحزاب:٥١]، قَالَ: **الْمُرْجِيَّاتُ: مَيْمُوْنَةُ، وَسَوْدَةُ، وَصَفِيَّةُ، وَجُوَيْرِيَةُ، وَأُمُّ حَبِيْبَةَ**، وَكَانَتْ عَائِشَةُ، وَأُمُّ سَلَمَةَ، وَحَفْصَةُ، وَزَيْنَبُ سَوَاءً فِيْ قِسْمِ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَ يُسَاوِي بَيْنَهُنَّ فِيْ الْقَسْمِ[2].

(٤٢٦) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ الْجَوْزَدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ الْمُقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ (قَالَ)[3]: ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ﴾[الأحزاب:٥١]، قَالَ: كَانَ ذَلِكَ حِيْنَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُخَيِّرَهُنَّ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَمَا عَلِمْنَا أَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ أَرْجَى مِنْهُنَّ أَحَداً، وَلَقَدْ آوَاهُنَّ كُلَّهُنَّ حَتَّى مَاتَ.

(٤٢٧) قَالَ مَعْمَرٌ: وَقَالَ قَتَادَةُ: جَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيْ حِلٍّ أَنْ يَدَعَ مَنْ يَشَاءُ مِنْهُنَّ وَيُؤْوِيْ إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ قَسْمٍ، وَكَانَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ.

(٤٢٨) قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: قَالَ مَعْمَرٌ: وَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ الْحَسَنَ يَقُوْلُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَطَبَ امْرَأَةً فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَخْطُبَهَا حَتَّى يَتَزَوَّجَهَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ أَوْ يَدَعَهَا، فَفِي ذَلِكَ نَزَلَ: ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ...﴾[الأحزاب:٥١]، الآيَةَ.

---

(١) في (ب): أبي رزين.

(٢) في (أ، ب): بالقسم.

(٣) ساقط في (ب).

(٤٢٩) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ الْجَوْزَدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، قَالَ: سُئِلَ عَامِرٌ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾[الأحزاب:٥١] قَالَ: كُنَّ نِسَاءً وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَدَخَلَ بِبَعْضِهِنَّ وَأَرْجَى بَعْضَهُنَّ، فَلَمْ يَقْرَبْهُنَّ[١] حَتَّى تُوُفِّيَ وَلَمْ يَنْكِحْهُنَّ أَحَدٌ بَعْدَهُ مِنْهُنَّ أُمُّ شُرَيْكٍ.

(٤٣٠) (قَالَ: أَخْبَرَنَا) أَبُوبَكْرِ الْجَوْزَدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّهْرِيُّ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ: ﴿وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾[الأحزاب:٥٠]، قَالَ: كُنَّ نِسَاءً وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ لَمْ يَدْخُلْ بِشَيْءٍ مِنْهُنَّ، وَلَمْ يَضْرِبْ عَلَيْهِنَّ الْحِجَابَ، وَلَمْ يَنْكِحْهُنَّ أَحَدٌ بَعْدَهُ، مِنْهُنَّ أُمُّ شُرَيْكٍ.

(٤٣١) أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ الإِمَامُ شَمْسُ الدِّيْنِ جَمَالُ الإِسْلاَمِ وَالْمُسْلِمِينَ أَبُوالْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلاَمِ بْنِ أَبِي يَحْيَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُنِّيُّ أَسْعَدَهُ اللَّهُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْفَرَزَاذِيُّ، وَالْقَاضِي أَبُو الْعَلاءِ زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُوْرٍ الرَّاوَنْدِيُّ إِجَازَةً، قَالاَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ

---

(١) في (ب): فلم يقرنهنَّ.

(٢) في (ب): عبد الله بن محمد الزهري.

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ[1] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الأَزَجِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقُطَيْعِيُّ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّمَادِيُّ[2]، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ الأَفْطَسُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ تِسْعُ نِسْوَةٍ فَخَشِيْنَ أَنْ يُطَلِّقَهُنَّ، فَقُلْنَ: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ اقْسِمْ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ وَمَالِكَ مَا شِئْتَ وَلا تُطَلِّقْنَا: قَالَ فَنَزَلَتْ: ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ...﴾ [الأحزاب:٥١]، إِلَى آخِرِ الآيَةِ، **فَكَانَ الْمأْوِيَّاتُ خَمْساً**: عَائِشَةَ، وَحَفْصَةَ، وَأُمَّ سَلَمَةَ، وَزَيْنَبَ، وَأُمَّ حَبِيْبَةَ، **وَالْمرْجِيَاتُ أَرْبَعٌ**[3]: جُوَيْرِيَةَ، وَمَيْمُوْنَةَ، وَسَوْدَةَ، وَصَفِيَّةَ.

(٤٣٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُوْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ السَّوَّاقِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقُطَيْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْنُسَ بْنِ مُوْسَى الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوْسُفَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَرَادَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ يَتَزَوَّجُ الْعَاشِرَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾ [الأحزاب:٥٢].

(١) في (ب): الحسني.
(٢) في (ب): الزماري.
(٣) كذا في (أ) ولعل الصحيح: والمرجيات أربعاً.

(٤٣٣) قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ السَّوَّاق، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقُطَيْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ سَنَةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْن، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّمَادِيُّ[1]، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ الأَفْطَسِ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كُنَّ أَزْوَاجُ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ تِسْعاً، فَخَشِيْنَ أَنْ يُطَلِّقَهُنَّ، فَقُلْنَ: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ اقْسِمْ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ وَمَالِكَ مَا شِئْتَ، وَلا تُطَلِّقْنَا، فَأُنْزِلَتْ: ﴿تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ﴾ [الأحزاب: ٥١]، **فَكُنَّ الْمَأْوِيَاتُ خَمْساً**: عَائِشَةَ، وَحَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَأُمَّ حَبِيْبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ، وَأُمَّ سَلَمَةَ بِنْتَ أَبِي أُمَيَّةَ، وَزَيْنَب بِنْتَ جَحْش.

وَكُنَّ الْمُرْجِيَاتُ أَرْبَعاً: سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ، وَجُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ، وَمَيْمُوْنَةَ، وَصَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَب.

---

(١) في (ب): الرماري.

ذكر قوله عز وجل:
﴿لاَ يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِن بَعْدُ وَلاَ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ﴾[الأحزاب:٥٢] [إلى آخر الآية].

(٤٣٤) وبه قَالَ السَّيِّدُ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْزَدَانِيُّ الْمُقْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَمَّا اخْتَرْنَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُوْلَهُ شَكَرَهُنَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ: ﴿لاَ يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِن بَعْدُ وَلاَ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ﴾[الأحزاب:٥٢]، فَقَصَرَ[1] اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِنَّ وَهُنَّ النِّسْوَةُ اللاَّتِي اخْتَرْنَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُوْلَهُ.

(٤٣٥) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ الْجَوْزَدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لاَ يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِن بَعْدُ وَلاَ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ﴾[الأحزاب:٥٢]، قَالَ: مِنْ بَعْدِ بَنَاتِ عَمِّكَ، وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ، وَبَنَاتِ خَالِكَ، وَبَنَاتِ خَالاَتِكَ.

---

(١) في (ب): فقصره.

(٢) في (ب): سيان، وفي (أ): شيبان.

(٤٣٦) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ الْجَوْزَدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَا نَعْلَمُهُ تَزَوَّجَ النِّسَاءَ[١].

(٤٣٧) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ الْجَوْزَدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الْكَلْبِيِّ: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ﴾ [الأحزاب:٥٢] [يَقُوْلُ][٢]: مِنْ بَعْدِ مَا قَصَّ اللَّهُ عَلَيْكَ مِنْ بَنَاتِ الْعَمِّ، وَبَنَاتِ الْخَالِ، وَبَنَاتِ الْعَمَّاتِ، وَبَنَاتِ الْخَالَاتِ.

(٤٣٨) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ [الْجَوْزَدَانِيُّ]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيْدِ التُّسْتَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ هُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُوْسَى، عَنْ زِيَادٍ قَالَ: قُلْتُ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: هَلْ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ لَوْ مُتْنَ أَزْوَاجُهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ؟

قَالَ: وَمَا كَانَ يُحْرَمُ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ.

قَالَ: فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ﴾ [الأحزاب:٥٠].

---

(١) أي بعد نزول الآية.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

قَالَ: أَحَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ ضَرْباً مِنَ النِّسَاء، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ مَا سِوَاهُنَّ، أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ تَعَالَى كُلَّ امْرَأَةٍ آتَى أَجْرَهَا، أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَبَنَاتِ عَمِّهِ، وَبَنَاتِ عَمَّاتِهِ، وَبَنَاتِ خَالِهِ، وَبَنَاتِ خَالاتِهِ، وَكُلَّ امْرَأَةٍ أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِيْنَ.

(٤٣٩) (قَالَ): أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الأَزْجِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ ـ يَعْنِي ابْنَ أَبِي هِنْدٍ ـ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُوْسَى، عَنْ زِيَادٍ -رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ-، قَالَ: قُلْتُ لأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ تُوُفِّيْنَ، أَمَا كَانَ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ؟

فَقَالَ: وَمَا يُحَرِّمُ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَرُبَّمَا قَالَ دَاوُدُ: وَمَا يَمْنَعُهُ فِي ذَلِكَ[1]؟

فَقُلْتُ: قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ﴾ [الأحزاب: ٥٢].

فَقَالَ: إِنَّمَا حَلَّ[2] لَهُ ضَرْبٌ مِنَ النِّسَاء فَقَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٠].

(٤٤٠) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) في (ب): من ذلك.

(٢) في (ب): أحِلَّ.

عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُفْيَانُ، عَنِ (ابْنِ)[1] أَبِي نُجَيْحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ﴾[الأحزاب:٥٢] قَالَ: نِسَاءُ الأُمَمِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.

(٤٤١) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْجَوْزَدَانِيُّ، (قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ الْمُقْرِيِّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: لَمْ يَمُتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ النِّسَاءَ.

قَالَ: قُلْتُ: مَنْ أَخْبَرَكَ بِهَذَا؟

قَالَ: عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ.

(٤٤٢) (قَالَ: أَخْبَرَنَا) أَبُوبَكْرٍ الْجَوْزَدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: لَمْ يَمُتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ النِّسَاءَ.

قَالَ: قُلْتُ: مَنْ أَخْبَرَكَ بِهَذَا؟

قَالَ: عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ[3].

---

(١) ساقط في (ب).

(٢) في (ب): معمر.

(٣) الخبر بأكمله ثابت في النسخة (أ).

(٤٤٣) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ الْجَوْزَدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ الْمُقْرِيُّ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مِثْلَهُ.

قُلْتُ لِعَطَاءَ: مَنْ حَدَّثَكَ [بِهَذَا؟][٢].

قَالَ: عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ، قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: إِنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ رَجُلٍ حَدَّثَهُ عَنْ عَطَاءَ.



(١) في (ب): بن المقري.
(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب)، وأشار في (أ) إلى أنها زيادة.

ذكر أزواجه اللاتي توفي عنهن

(٤٤٤) أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ الإِمَامُ شَمْسُ الدِّيْنِ جَمَالُ الإِسْلاَمِ أَبُوالْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلاَمِ بْنِ أَبِي يَحْيَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ [مُنَاوَلَةً][١]، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُنِّيُّ أَسْعَدَهُ اللَّهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَقِيهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْفَرْزَاذِيُّ، وَالْقَاضِي أَبُو الْعَلاءِ زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُوْرٍ الرَّاوَنْدِيُّ إِجَازَةً، قَالاَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ [الأَجَلّ][٢] الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُقْنِعِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوْسَى الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيْمِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: **تُوُفِّيَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ مِنْ نِسَائِهِ تِسْعٌ**: عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ، وَحَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ، وَأُمُّ حَبِيْبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، وَأُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ، وَجُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، وَسَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ، وَصَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ، وَمَيْمُوْنَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَكَانَ مَا تَزَوَّجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ ثَلاَثَ عَشْرَةَ امْرَأَةً.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٤٤٥) (وبإسناده) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: فَكَانَ مَا تَزَوَّجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ ثَلاثَ عَشْرَةَ [امْرَأَةً][1] عَرَبِيَّاتٍ مُحْصَنَاتٍ، فَسَمَّاهُنَّ ابْنُ شِهَابٍ، وَذَكَرَ صَفِيَّةَ تَمَامَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ.

قَالَ ابنُ هِشَامٍ: وَتُوُفِّيَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ مِنْ نِسَائِهِ تِسْعٌ: عَائِشَةُ، وَحَفْصَةُ، وَأُمُّ حَبِيْبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ، وَأُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ، وَسَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ[2].

وَالعَرَبِيَّاتُ سَبْعٌ: زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، وَمَيْمُوْنَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ، وَجُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، وَالْعَمْرِيَّةُ الكُلابِيَّةُ، وَالعَالِيَةُ[3] الكُلابِيَّةُ، وَالْكِنْدِيَّةُ[4]. **وَمِنْ بَنِي النَّضِيْرِ** صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ.

مَاتَ قَبْلَهُ مِنْ أَزْوَاجِهِ اثْنَتَانِ: خَدِيْجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَ زَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ، وَلَمْ يَدْخُلْ بِالْعَمْرِيَّةِ وَلاَ الْكِنْدِيَّةِ.

أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ أَبُو صَالِحٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَقِيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، إِلاَّ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الْكِنْدِيَّةَ.

(٤٤٦) وَذَكَرَ اللَّيْثُ، عَنْ يُوْنُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ تَزَوَّجَهَا، وَفَارَقَهَا وَلَمْ يَذْكُرْ دُخُوْلاً. قَالَ ابنُ هِشَامٍ[5]: وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا.

(٤٤٧) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الأَزْجِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُفِيْدُ، قَالَ:

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٢) هؤلاء القرشيات:(ظ). تمت هامش في الأصل.
(٣) في (أ): والعلاية.
(٤) في (ب): والكندة.
(٥) في (ب): ابن شهاب.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا الْمَادِرَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤمِلِ النَّاقِدُ، وعُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ قَالُوا: حَدَّثَنَا [أَبُو الأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ العِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا][1] زُهَيْرُ بْنُ العَلاَ الْعَبْدِيُّ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ الْعَبْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ قَالَ: **وَمَاتَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ تِسْعٍ: خَمْسٍ مِنْهُنَّ مِنْ قُرَيْشٍ، وَثَلاَثٍ مِنْ بَنَاتِ الْعَرَبِ، وَوَاحِدَةٍ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ. وَهُنَّ**[2]: عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ، وَحَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ، وَأُمُّ حَبِيْبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَسَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ، وَأُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ، **فَهَؤُلاءِ خَمْسٌ مِنْ قُرَيْشٍ.**

وَمِنْ بَنَاتِ الْعَرَبِ: مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، وَجُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ.

وَمِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ.

قَالَ: **وَمِمَّنْ خَطَبَ وَلَمْ يَتَزَوَّجْ:** حُمْرَةُ[3] بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ الْمُزَنِيِّ، فَقَالَ أَبُوْهَا: إِنَّ بِهَا سُوْءاً[4] وَلَمْ يَكُنْ بِهَا شَيْءٌ، فَرَجَعَ إِلَيْهَا أَبُوهَا وَقَدْ بَرِصَتْ، فَهِيَ أُمُّ شَبِيْبِ بِنْتُ الْبُرْصَانِ[5] الشَّاعِرِ.

وَخَطَبَ أُمَّ حَبِيْبٍ بِنْتَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَوَجَدَ أَبَاهَا أَخَاهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ أَرْضَعَتْهُمَا أَمَةٌ ثُوَيْبَةُ كَانَتْ لَهُمْ.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٢) في (ب): وهي.

(٣) في (ب): خمرة. وكتب فوقها ما لفظه: أظنه حمنة. ولعل الصواب ما أثبته.

(٤) أي برصاً . تمت هامش في الأصل.

(٥) في (ب): البرصا.

وَقَالَ الْعَبَّاسُ: إِنِّي لأَرَاكَ تَتَزَوَّجُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا فِيْ سَائِرِ قُرَيْشٍ فَمَا يَمْنَعُكَ مِن ابْنَةِ حَمْزَةَ؟

فَقَالَ: «إِنَّ أَبَاهَا رَضِيْعِي».

وَعَرَضَ عَلَيْهِ الضَّحَّاكُ بْنُ سُفْيَانَ أَحَدُ بَنِي [أَبِي][1] بَكْرٍ ابْنَتَهُ وَوَصَفَ جَمَالَهَا، ثُمَّ قَالَ: وَمَعَ مَا وُصِفَ[2] لَكَ مِنْ جَمَالِهَا أَنَّهَا لَمْ تُصْدَعْ قَطُّ، فَقَالَ: «لاَ حَاجَةَ لِي فِيْهَا».

(٤٤٨) [قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْزَدَانِيُّ الْمُقْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ][3]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ الْعَلاءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيْدُ بْنُ أَبِي عَرُوْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ قَالَ: **مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ تِسْعٍ: خَمْسٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَثَلاثٍ مِنْ سَائِرِ الْعَرَبِ، وَوَاحِدَةٍ مِنْ بَنِي هَارُوْنَ:** عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ، وَحَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ، وَأُمُّ حَبِيْبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَسَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ، وَأُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ، **فَهَؤُلاءِ خَمْسٌ مِنْ قُرَيْشٍ**.

وَثَلاثٌ مِنْ سَائِرِ الْعَرَبِ: مَيْمُوْنَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، وَجُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ.

وَمِنْ بَنِي إِسْرَائِيْلَ: صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) في (ب): وصفت.

(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٤٤٩) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أَبُوطَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُوْدٍ الثَّقَفِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الزَّرَّادُ الْمُنَيْخِيُّ بِمُنَيْخٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: **كَانَتْ**(١) **تَحْتَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعُ نِسْوَةٍ: خَمْسٌ مِنْ قُرَيْشٍ: عَائِشَةُ، وَحَفْصَةُ، وَأُمُّ حَبِيْبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ، وَسَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ، وَأُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ. وَكَانَتْ تَحْتَهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ الْخَيْبَرِيَّةُ، وَمَيْمُوْنَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْهِلَالِيَّةُ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ الْأَسَدِيَّةُ، وَبَرِيْرَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْخُزَاعِيَّةُ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، وَالْأَخِيْرَةُ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ.**

(٤٥٠) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أَبُوبَكْرٍ الْجَوْزَدَانِيُّ الْمُقْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ [الْمُقْرِيُّ]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوْسَى وَالشُّهَيْدِيُّ(٢) جَمِيْعاً، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ قُتَيْلَةَ**(٣) **أُخْتَ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُخَيِّرَهَا فَبَرَّأَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهَا**(٤).

---

(١) في (ب): كان.

(٢) في (ب): والشهدي.

(٣) حاشية فيْ (أ) لفظها: قَالَ فِيْ الاستيعاب: فتيلة بنت قيس بن معد يكرب الكندية، أخت الأشعث بن قيس، ويقال: قتيلة وليس بشيء، والصواب: فتيلة، تزوجها رسول الله ﷺ سنة عشر، ثم اشتكى في النصف من صفر، ثم قبض يوم الإثنين ليومين مضى من ربيع الأول من سنة إحدى عشرة ولم تكن قدمت عليه ولا رآها ولا دخل بها. وساق في سبب زواجها روايات أخرى. تمت.

(٤) العبارة في النسختين المعتمدتين: (فبرأها الله عز وجل منه). وعدنا إلى بعض المصادر التاريخية كـ(سيرة ابن كثير) ٤/ ٥٨٧، و(البداية والنهاية) ٥/ ٢٩٨ ووجدناها كما هي في النسختين، والصحيح ما أثبتناه ليتناسب مع مقام النبي الأكرم ﷺ؛ أي أن الله أبعدها عنه لكونها ارتدت.

(٤٥١) (قَالَ: أَخْبَرَنَا) أَبُوبَكْرٍ الْجَوْزَدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ وَسُلَيْمَانُ بْنُ يُوْسُفَ[١] قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ (عَنْ)[٢] ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ تِسْعُ نِسْوَةٍ، فَكَانَ يَقْسِمُ لِثَمَانٍ، وَلَمْ يَقْسِمْ لِسَائِرِهِنَّ.

قَالَ عَطَاءُ: بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ[٣] يُقْسِمْ لَهَا صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ.

(٤٥٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ الْجَوْزَدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا التُّسْتُرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ عَامِرٍ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ مَاتَ وَقَدْ مَلِكَ بِنْتَ[٤] الأَشْعَثِ قُتَيْلَةَ، فَتَزَوَّجَهَا عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ بَعْدَ ذَلِكَ، فَشَقَّ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مَشَقَّةً شَدِيْدَةً، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا خَلِيْفَةَ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ، إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ نِسَائِهِ، وَلَمْ يُخَيِّرْهَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَحْجُبْهَا، وَقَدْ بَرَّأَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا[٥] بِالرِّدَّةِ الَّتِي ارْتَدَّتْ مَعَ قَوْمِهَا، فَاطْمَأَنَّ أَبُو بَكْرٍ وَسَكَنَ.

---

(١) في (ب): سيف.

(٢) ساقط في (أ).

(٣) هنا في العبارة حذف أو قلب، والظاهر: أن التي لم يكن يقسم لها النبي ﷺ ...إلخ. تمت هامش من (أ).

(٤) وفي الرواية السابقة أخت الأشعث ولعله الصواب.

(٥) انظر الحاشية رقم (٤) في الصفحة السابقة.

ذكر من خطبها رسول الله ـصلى الله عليه وآله وسلمـ ولم يتزوجها

(٤٥٣) وبه قَالَ السَّيِّدُ: أخبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ الْحَرْبِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، [قَالَ: أخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ شَمْعُوْنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَرَّاقُ][1]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ[2] أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[3] الأَسَدِيُّ، قَالَ: قَرأَ عَلَيْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ شَقِيْقٍ السَّدُوْسِيُّ عَتْوَيَةِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى: **تَسْمِيَةُ مَنْ خَطَبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم وَلَمْ يَتَزَوَّجْ**: خَطَبَ حُمْرَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ الْمُزَنِيِّ إِلَى أَبِيْهَا، فَقَالَ: إِنَّ بِهَا سُوءاً، وَلَمْ يَكُنْ بِهَا شَيْءٌ، فَرَجَعَ إِلَيْهَا أَبُوْهَا وَقَدْ بَرِصَتْ، فَهِيَ أُمُّ شَبِيْبِ الْبَرْصَاءِ[4] الشَّاعِرِ.

وَخَطَبَ أُمَّ حَبِيْبٍ بِنْتَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَوَجَدَ أَبَاهَا الْعَبَّاسَ أَخَاهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ[5] أَرْضَعَتْهُمَا أَمَةٌ اسْمُهَا ثُوَيْبَةُ أَمَةٌ كَانَتْ لابْنِ صَيْفِي بْنِ هَاشِمٍ، وَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم: أَرَاكَ تَتَزَوَّجُ مِنْ سَائِرِ قُرَيْشٍ هَاهُنَا وَهَاهُنَا فَمَا يَمْنَعُكَ مِن

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) في (ب): الحسين.

(٣) في (ب): أحمد بن محمد بن عبد الله.

(٤) في (ب): بن البرصاء.

(٥) في (أ): الرضاع.

ابْنَةِ حَمْزَةَ؟ قَالَ: «إِنَّ أَبَاهَا رَضِيْعِي». وَعَرَضَ عَلَيْهِ الضَّحَاكُ بْنُ سُفْيَانَ أَحَدُ بَنِي بَكْرٍ ابْنَتَهُ فَوَصَفَ جَمَالَهَا فَقَالَ: وَمَعَ مَا وَصَفْتُ لَكَ مِنْ جَمَالِهَا أَنَّهَا لَمْ تَصْدَعْ قَطٌّ، فَقَالَ: «لاَ حَاجَةَ لِي فِيْهَا».

(٤٥٤) وَذَكَرَ عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيْدِ الثَّقَفِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيْدٍ يَقُوْلُ: أَخْبَرَتْنِي عَمْرَةُ أَنَّ حَبِيْبَةَ (بِنْت)[1] سَهْلٍ كَانَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ هَمَّ بِهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا وَأَنَّ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ تَزَوَّجَهَا، قَالَتْ عَمْرَةُ: وَكَانَ رَجُلاً شَدِيْدَ الْخُلُقِ فَضَرَبَهَا، فَأَصْبَحَتْ عِنْدَ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ فِي الْغَلَسِ، فَخَرَجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ فَرَآهَا، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» فَقَالَتْ: أَنَا حَبِيْبَةُ، قَالَ: «مَا شَأْنُكِ؟»، قَالَتْ: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ لاَ أَنَا وَلاَ ثَابِتٌ، فَأَتَى ثَابِتٌ فَقَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «خُذْ مِنْهَا»، فَأَخَذَ مِنْهَا، فَقَالَ ـ أَيْ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «عِنْدِي وَاللَّهِ كُلُّ شَيْءٍ أَعْطَانِيْهِ»، قَالَتْ عَمْرَةُ: فَأَخَذَ مِنْهَا وَقَعَدَتْ عِنْدَ أَهْلِهَا.

(٤٥٥) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوْسَى الْحَافِظُ، قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيْمِ الْبَرْقِيُّ قَالَ: وَتَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ الْكُلاَبِيَّةَ.

(٤٥٦) (قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ)، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ الْعَمْرِيَّةَ أَحَدَ بَنِي عَمْرِو بْنِ كِلاَبٍ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: ثُمَّ فَارَقَهَا، وَلَمْ يُجَامِعْهَا.

---

(١) ساقط في (ب).

قَالَ ابْنُ الْبَرْقِيِّ: وَيُقَالُ إِنَّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ الضَّحَّاكِ بْنِ سُفْيَانَ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ، وَأَنَّهُ تَزَوَّجَهَا فِي سَنَةِ ثَمَان.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الكِلَابِيَّةُ عَمْرَةُ بِنْتُ يَزِيْدَ، وَتَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ الْعَالِيَةَ الكِلَابِيَّةَ.

(٤٥٧) (قَالَ: أَخْبَرَنَا) أَبُو صَالِحٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ عَقِيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ الْعَالِيَةَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ فَجَمَعَهَا، ثُمَّ فَارَقَهَا.

(٤٥٨) (قَالَ: حَدَّثَنَا) أَبُو صَالِحٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ يُوْنُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: طَلَّقَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ الْعَالِيَةَ بِنْتَ طِبْيَانَ[1]، وَبَلَغَنَا أَنَّهَا تَزَوَّجَتْ قَبْلَ أَنْ يُحَرِّمَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ فَنَكَحَتْ ابْنَ عَمٍّ لَهَا وَوَلَدَتْ[2] مِنْهُ.

(٤٥٩) (قَالَ: أَخْبَرَنَا) عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الأَزَجِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ كَثِيْرٍ، قَالَ: وَنَكَحَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي كُلَابِ بْنِ رَبِيْعَةَ يُقَالُ لَهَا الْعَالِيَةُ بِنْتُ طِبْيَانَ فَطَلَّقَهَا حِيْنَ أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ.

(٤٦٠) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ [بْنِ مُحَمَّدٍ][3] الْمُفِيْدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ

---

(١) في (ب): ظبيان.
(٢) في (ب): ولدت.
(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

السِّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوْبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي مُنَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: وَتَزَوَّجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ الْعَالِيَةَ بِنْتَ طِبْيَانَ[1] بْنِ عَمْرٍو، مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرِ بْنِ كُلَابٍ، وَدَخَلَ بِهَا فَطَلَّقَهَا.

(٤٦١) قَالَ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ: حَدَّثَنَا[2] يَعْقُوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ[3]، قَالَ: وَحَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ [قَالَتْ: دَخَلَ الضَّحَّاكُ بْنُ سُفْيَانَ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرِ بْنِ كُلَابٍ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ وَبَيْنِي وَبَيْنَهُمَا الْحِجَاب][4]: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ هَلْ لَكَ فِي أُخْتِ أُمِّ شَبِيْبٍ، وَأُمُّ شَبِيْبٍ امْرَأَةُ الضَّحَّاكِ.

وَتَزَوَّجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً مِنْ بَنِي عَمْرٍو[5] بْنِ كُلَابٍ إِخْوَةِ أَبِي بَكْرِ بْنِ كُلَابٍ وَهُمْ رَهْطُ زُفَرَ بْنِ الْحَارِثِ، فَأُنْبِئَ أَنَّ بِهَا [بَيَاضاً وَبَرَصاً قَالَ][6]: فَطَلَّقَهَا، وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا.

---

(١) في (ب): ظبيان.

(٢) في (ب): وحدثنا.

(٣) في (ب): سفيان.

(٤) ورد في المخطوطتين هكذا: (قالت: قَالَ الضَّحَّاكُ بْنُ سُفْيَانَ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرِ بْنِ كُلَابٍ دَخَلَ عَلَيْهَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَهُ حِجَابٌ فَقَالَ). والصواب ما أثبتناه من (سنن البيهقي الكبرى) ٧/ ٧٢.

(٥) في (أ، ب): عمر.

(٦) ما بين المعكوفين ساقط في (ب)، وأثبته في (أ) ظنًّا.

ذكر مهور أزواج النبي صلى عليه وآله وسلم

(٤٦٢) أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ شَمْسُ الدِّيْنِ جَمَالُ الْمُسْلِمِيْنَ أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلاَمِ بْنِ أَبِي يَحْيَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُنِّيُّ أَسْعَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلاءِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَنْصُوْرٍ الرَّاوَنْدِيُّ وَالْفَقِيْهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْفَرْزَاذِيُّ إِجَازَةً، قَالاَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُقْنِعِيُّ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوْسَى الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيْمِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السِّجِسْتَانِيُّ، عَنِ ابْنِ سِيْرِيْنَ، عَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُوْلُ: **مَا عَلِمْتُ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ وَلاَ أَنْكَحَ بِنْتاً مِنْ بَنَاتِهِ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوْقِيَةً.**

(٤٦٣) وبه قَالَ السَّيِّدُ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْهَادِ[1]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) في (أ): ابن أبي زياد.

إِبْرَاهِيْمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّتَاهُ كَمْ كَانَ صِدَاقُ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ؟

قَالَتْ: ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أَوْقِيَةً وَنُش. قَالَتْ: وَهَلْ تَدْرِي مَا النُّشْ؟

قُلْتُ: لاَ.

قَالَتْ: نِصْفُ أَوْقِيَةٍ، فَذَلِكَ خَمْسُمِائَةِ دِرْهَمٍ، هَكَذَا كَانَ صِدَاقُ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ وَبَنَاتَهُ.

(٤٦٤) (قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيْزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيِّ، عَنِ ابْنِ الْهَادِي[(١)] بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ فِيْ آخِرِهِ: أَزْوَاجَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ بَنَاتَهُ.

قَالَ أَبُوبَكْرٍ: كَانَ جَمِيْعُ مَا تَزَوَّجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ عَشْرَةَ عَرَبِيَّاتٍ كُلُّهُنَّ إِلاَّ صَفِيَّةَ.

---

(١) في (ب): الهاد.

ذكر سراريه صلى الله عليه وآله وسلم

مارية القبطية أم إبراهيم ابن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-

(٤٦٥) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْـنِ أَحْمَـدَ بْـنِ الْحُسَـيْنِ الْجَوْزَدَانِيُّ (بْنَ)[1] الْمُقْرِي بِقِرَاءَتِي عَلَيْـهِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا أَبُوبَكْـرٍ مُحَمَّـدُ بْـنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَـا أَبُـو عَرُوْبَـةَ الْحُسَـيْنُ بْـنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَوْدُوْدٍ الْحَرَّانِـيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَحْمَـدُ بْـنُ الْمِقْـدَامِ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا زُهَيْرُ بْنُ الْعَلاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ أَبِي عَرُوْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ بْـنِ دِعَامَـةَ قَـالَ: كَـانَتْ لَـهُ وَلِيْدَتَـانِ: إِحْدَاهُمَـا مَارِيَـةُ الْقِبْطِيَّـةُ، وَكَـانَ الْمُقَوْقَـسُ صَـاحِبُ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَمِصْـرَ بَعَـثَ بِهَـا إِلَـى النَّبِـيِّ ﷺ فَوَلَـدَتْ لَـهُ إِبْرَاهِيْـمَ، وَكَـانَتْ لَهُ رَيْحَانَةُ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: رُبَيْحَةُ الْقُرَضِيَّةُ أَحَدُ نِسَاءِ بَنِي حُذَافَةَ[2]، فَكَانَتْ فِيْ نَخْـلٍ لَهُ بِالْعَالِيَةِ فَكَانَ يُقِيْلُ عِنْدَهَا أَحْيَانـاً إِذَا مَـا جَنَـى النَّخْـلَ، قَـالَ: وَزَعَمُـوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ابْتَدَاهُ أَوَّلُ وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيْهِ عِنْدَهُمْ.

---

(١) ساقط في (ب).

(٢) في (ب): حذاقة.

(٤٦٦) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الأَزْجِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُفِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا الْمَادِرَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ النَّاقِدُ، وَعُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ [السَّقَطِيُّ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ العِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ الْعَلاءِ الْعَبْدِيُّ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ][1] الْعَبْسِيُّ، قَالَ: رَوَيْتُ عَنْ عَمِّي[2] ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ، قَالَ: فَكَانَ[3] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِيدَتَانِ: مَارِيَةُ الْقِبْطِيَّةُ، وَكَانَ الْمُقَوْقَسُ صَاحِبُ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَمِصْرَ بَعَثَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَلَدَتْ لَهُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام.

(٤٦٧) (قَالَ: أَخْبَرَنَا) أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ الْحَرْبِيُّ الْعَشَائِرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَمْعُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَسَدِيُّ قَالَ قَرَأَ عَلَيْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ شَقِيقٍ عَتَوَيْهَ قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى: وَكَانَتْ لَهُ ﷺ وَلِيدَتَانِ: إِحْدَاهُمَا مَارِيَةُ الْقِبْطِيَّةُ، وَكَانَ الْمُقَوْقَسُ صَاحِبُ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ بِمِصْرَ بَعَثَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَلَدَتْ لَهُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فَأَوْصَى بِالْقِبْطِ خَيْراً وَقَالَ: «هُمْ أَصْهَارُنَا»، وَقَالَ: «لَوْ بَقِيَ إِبْرَاهِيمُ مَا سُبِيَتْ قِبْطِيَّةٌ».

(٤٦٨) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَقْنَعِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظُ،

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).
(٢) في (ب): رأيت عمر.
(٣) في (ب): وكان.

قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيْمِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ هِشَامٍ، عَنْ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ لَهِيْعَةَ قَالَ: أُمُّ إِسْمَاعِيْلَ هَاجَرُ مِنْ أُمِّ الْعَرَبِ قَرْيَةٌ كَانَتْ أَمَامَ الْعَرْبَاءِ مِنْ مِصْرَ، وَأُمُّ إِبْرَاهِيْمَ سِرِّيَّةُ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي أَهْدَاهَا لَهُ الْمُقَوْقَسُ مِنْ بَنِي حَضٍّ[1] مِنْ كُوْرَةِ الصِّبَا[2].

قَالَ ابْنُ الْبَرْقِيِّ: وَشَرَاهَا[3] رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ وَوَلَدَتْ لَهُ إِبْرَاهِيْمَ فِيْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَمَانٍ فِيْمَا يُقَالُ، وَيُقَالُ: كَانَتْ قَابِلَتُهَا سَلْمَى.

(٤٦٩) قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ: بَعَثَ الْمُقَوْقَسُ صَاحِبُ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ إِلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ بِمَارِيَةَ فَأَسْكَنَهَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ فِيْ صَدَقَتِهِ فَوَلَدَتْ لِرَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ إِبْرَاهِيْمَ عليه السلام.

(٤٧٠) وَبِإِسْنَادِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْبَرْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: اسْتَسَرَى رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ مَارِيَةَ الْقِبْطِيَّةَ، فَوَلَدَتْ لَهُ إِبْرَاهِيْمَ أَهْدَاهَا لَهُ الْمُقَوْقَسُ.

(٤٧١) وَبِإِسْنَادِهِ، قَالَ: [حَدَّثَنَا][4] ابْنُ الْبَرْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: بَعَثَ الْمُقَوْقَسُ صَاحِبُ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ إِلَى

---

(١) في (ب): من حضن.

(٢) في (ب): نصبا.

(٣) سبق في الرواية السابقة أن المقوقس أهداها له ﷺ بل كرر ذلك قبل هذه العبارة، ولعل العبارة هنا: واستسراها.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

رَسُوْل اللَّهِ ﷺ بمَارِيَـةَ الْقِبْطِيَّـةِ، فَأَسْكَنَهَا رَسُوْلُ اللَّـهِ ﷺ مِـنْ بَيْـن صَدَقَـةِ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَوَلَدَتْ لِرَسُوْل اللَّهِ ﷺ إبْرَاهِيْمَ عليه السلام، فَمَاتَ وَهُوَ صَغِيْرٌ.

قَالَ ابْنُ الْبَرْقِيِّ: وَتُوُفِّيَتْ مَارِيَةُ الْقِبْطِيَّةُ سَنَةَ سِتَّ عَشْرَةَ فِيْمَا يُقَالُ.

(٤٧٢) وَبِإسْنَادِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْبَرْقِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيْزِ: أَنَّ أُمَّ إِبْرَاهِيْمَ ابْن رَسُوْل اللَّهِ ﷺ اعْتَدَّتْ بِثَلَاثَةِ[1] أَشْهُرٍ.

(٤٧٣) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بْنُ عُمَرَ الْبَرْمَكِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمَدَانِيُّ، قَاضِي بُخَارَى إِجَازَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُونصرٍ عَبْدُ اللَّهِ[2] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيْبٍ الرُّمَّانِيُّ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ الْمَخْزُوْمِيَّ قَالَ: وَفِيْ سَنَةِ تِسْعٍ قَدِمَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ مِنْ عِنْدِ الْمُقَوْقَسِ بِمَارِيَةَ[3] (أُمِّ إِبْرَاهِيْمَ) ابْنِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ وَبَغْلَتِهِ (دُلْدُل)، وَحِمَارِهِ (يَعْفُوْر).

قَالَ: وَفِيْهَا - يَعْنِي - فِيْ سَنَةِ عَشْرٍ مَاتَ إِبْرَاهِيْمُ ابْنُ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ سَنَتَيْنِ وَأَشْهُرٍ، وَمَارِيَةُ أُمُّ إِبْرَاهِيْمَ ابْنِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ مَاتَتْ سَنَةَ سِتَّ عَشْرَةَ وَهِيَ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ مِنْ قَرْيَةٍ بِالصَّعِيْدِ يُقَالُ لَهَا (كفن)[4] الَّتِي أَهْدَاهَا الْمُقَوْقَسُ لِرَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ.

---

(١) في (ب): ثلاثة أشهر.
(٢) في (ب): عبيد الله.
(٣) في (أ): بجارية.
(٤) في (أ): كسى.

(٤٧٤) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الصُّورِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْقِبْطِيُّ رَسُوْلُ الْمُقَوْقَسِ إِلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ بمَارِيَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الأَزْجِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُفِيْدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوْبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ أَبِي مُنَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: وَكَانَتْ لَهُ سرِيَّةٌ قِبْطِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا: مَارِيَةُ فَوَلَدَتْ لَهُ غُلَاماً يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيْمُ فَتُوُفِّيَ وَقَدْ مَلأَ الْمَهْدَ.

(٤٧٥) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْزَدَانِيُّ الْمُقْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَوْدُوْدٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ بَزِيْغٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: أَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ حَاطِبَ[1] بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُقَوْقَسِ[2] صَاحِبِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ فَأَدَّى إِلَيْهِ كِتَابَ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ فَأَهْدَى الْمُقَوْقَسُ[3] إِلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ جَوَارِيَ أَرْبَعاً مِنْهُنَّ مَارِيَةُ أُمُّ إِبْرَاهِيْمَ ابْنِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ.

(٤٧٦) أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ شَمْسُ الدِّيْنِ جَمَالُ الإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِيْنَ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ أَبِي يَحْيَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

(١) في (ب): حامد. والصحيح ما أثبتناه.
(٢) في (ب): المقوقص. والصحيح ما أثبتناه.
(٣) في (ب): المقوقص.

مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ الإِمَامُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُنِّيُّ أَسْعَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو العَلاَ زَيْدٌ وَالإِمَامُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِجَازَةً، قَالاَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي رَضِيَ اللَّه عَنْهُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الذَّكْوَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ [بْنِ مُحَمَّدٍ][1] الْقَتَّاتُ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَاصِمٍ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ[3] بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، وَعُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَتْ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ فِي مَشْرَبَتِهَا وَكَانَ قِبْطِيٌّ يَأْوِي إِلَيْهَا، وَيأْتِيهَا بِالْمَاءِ وَالْحَطَبِ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَأَمَرَهُ بِقَتْلِهِ فَوَجَدَهُ عَلَى نَخْلَةٍ، فَلَمَّا رَأَى الْقِبْطِيُّ السَّيْفَ مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام وَقَعَ فِي نَفْسِهِ وَأَلْقَى الْكِسَاءَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ، وَاقْتَحَمَ فَإِذَا هُوَ مَجْبُوبٌ، فَأَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا أَمَرْتَ أَحَدَنَا بِأَمْرٍ وَرَأَى غَيْرَ ذَلِكَ يُرَاجِعُكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا رَأَى مِنَ الْقِبْطِيِّ، فَوُلِدَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عليه السلام وَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ.

(٤٧٧) قَالَ: أَخبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ،

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٢) في (ب): القباب.

(٣) في (ب): زيد.

قَالَ: أخبَرَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ عَلِيٍّ (ع) أَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ (ص) بَلَغَهُ أَنَّ قِبطِياً يَتَحَدَّثُ إِلَى مَارِيَةَ، فَأَرْسَلَ عَلِيًّا (ع) إِلَيْهِ، وَقَالَ لَهُ: اقْتُلْهُ، فَأَخذَ عَلِيٌّ السَّيفَ، فَلَمَّا بصُرَ بِهِ القِبْطِيُّ وَهُوَ عَلَى نَخلَةٍ، فَإِذَا هُوَ حَصُوْرٌ لَيسَ لَهُ ذَكَرٌ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ (ص) فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ: «إِنَّمَا شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ».

(٤٧٨) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* عَبدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ رَجُلٍ سَمَّاهُ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ الْعِلْجَ خَرَجَ مَعَهَا وَلَمْ يُهْدِهِ الْمُقَوْقَسُ إِنَّمَا كَانَ اتَّبَعَهَا مِنْ قَرْيَتِهَا، قَالَ: وَكَانَ رَسُوْلُ اللَّهِ (ص) أَنْزَلَهَا مَنْزِلَ أَبِي أَيُّوْبَ.

(٤٧٩) قَالَ: *حَدَّثَنَا* أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْزَدَانِيُّ الْمُقْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَوْدُوْدٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَبْلَةَ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي حَبِيْبٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا وُلِدَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ النَّبِيِّ (ص) أَتَاهُ جِبْرِيْلُ (ع) فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيْمَ.

(٤٨٠) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوْسَى الْحَافِظُ،

---

(١) في (أ): حنبلة.

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْن عَبْدِ الرَّحِيْمِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ يَزِيْدَ بْنِ أَبِي حَبِيْبٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، قَالَ: **لَمْ يَبْلُغِ الْفِطَامَ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ أَكْبَرُ بَنِيْهِ إِبْرَاهِيْمَ بَلَغَ سَنَتَيْنِ إِلاَّ شَهْراً أَوْ شَهْرَيْنِ، شَكَّ ابْنُ الْبَرْقِيِّ.**

(٤٨١) *وَبِإِسْنَادِهِ*، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ الْبَرْقِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ يَزِيْدَ بْنِ أَبِي حَبِيْبٍ، وَعَنْ فُضَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: **لَمَّا وُلِدَ إِبْرَاهِيْمُ ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ أَتَاهُ جِبْرِيْلُ عليه السلام فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيْمَ.**

(٤٨٢) (قَالَ: *أَخْبَرَنَا*) أَبُوالْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الذُّكْوَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَتَّاتُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ (أَحْمَدُ)[1] بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ بَكَّارٍ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: **لَمَّا وَلَدَتْ أُمُّ إِبْرَاهِيْمَ إِبْرَاهِيْمَ قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْتَقَهَا وَلَدُهَا».**

(٤٨٣) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيْدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الأَزْرَقُ، عَنْ شَرِيْكٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ وَلَدَتْ مِنْهُ أَمَتُهُ، فَهِيَ مُعْتَقَةٌ دُبُرَ مَوْتِهِ**[3]».

---

(١) زيادة في (ب).

(٢) في (ب): بكاي.

(٣) في (ب): عن دبر موته.

(٤٨٤) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّـهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُـو الرَّبِيْـعِ الزَّهْرَانِـيُّ، وَزَكَرِيَّـا بْـنُ يَحْيَـى، قَـالاَ: حَدَّثَنَا شَرِيْكٌ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ مِثْلَهُ.

(٤٨٥) (قَالَ: أَخْبَرَنَا) أَبُو مَنْصُوْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَفَّانَ بْنِ السَّوَّاقِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْـنِ حَمْـدَانَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِيُّ، عَـنْ أَبِـي حَنِيْفَـةَ، عَـنْ عَطَاءَ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْـنِ عَمْـرِو بْـنِ الْعَـاصِ، أَنَّـهُ قَـالَ: (لَمَّا)[1] **انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيْمُ ابْنُ رَسُوْلِ اللَّـهِ ﷺ فَقَـالَ النَّـاسُ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيْمَ، فَقَـامَ النَّبِـيُّ ﷺ فَصَلَّـى، فَأَطَـالَ...الْحَدِيْـثَ بِطُوْلِهِ.** قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا اخْتَصَرْتُهُ.

(٤٨٦) (قَالَ: أَخْبَرَنَا) أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِـيِّ بْـنِ أَحْمَـدَ بْـنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْزَدَانِيُّ الْمُقْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَبُوبَكْـرٍ مُحَمَّـدُ بْـنُ إِبْرَاهِيْـمَ بْـنِ عَلِـيِّ بْـنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِي[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ الْحُسَيْنُ بْـنُ مُحَمَّـدِ بْـنِ مَـوْدُوْدٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوْبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيْدُ بْنُ أَبِـي ثَـوْرٍ، عَـنْ زِيَادٍ، عَنِ الْمُغِيْرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: **انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَـى عَهْـدِ النَّبِـيِّ ﷺ يَـوْمَ مَـاتَ إِبْرَاهِيْـمُ [ابْنُـهُ][3] فَقَـالَ النَّـاس: انْكَسَـفَتِ الشَّـمْسُ لِمَوْتِـهِ، فَخَطَـبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّمَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لاَ يَكْسِفَانِ[4] لِمَـوْتِ**

---

(١) ساقط في (ب).

(٢) في (أ): المفيد.

(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٤) في (ب): لا ينكسفان.

أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوْا وَادْعُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَكْشِفَهُ».

(٤٨٧) (قَالَ: أَخْبَرَنَا) مُحَمَّدٌ [الْجَوْزَدَانِيُّ]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلاَقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيْرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُوْلُ بِنَحْوِهِ.

(٤٨٨) (قَالَ): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ [الْجَوْزَدَانِيُّ]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ[1] بْنُ مُوْسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاَقَةَ عَنِ الْمُغِيْرَةِ بْنِ شُعْبَةَ بِنَحْوِهِ.

(٤٨٩) [(قَالَ) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ [الْجَوْزَدَانِيّ]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوْسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاَقَةَ، عَنِ الْمُغِيْرَةِ بْنِ شُعْبَةَ بِنَحْوِهِ][2]، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَيَحْيَى بْنُ حَكِيْمٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ وَذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيْهِ إِبْرَاهِيْمُ ابْنُ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّاسُ: إِنَّمَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيْمَ، فَقَامَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا

---

(١) في (ب): عبيد الله.

(٢) ما بين المعكوفين ابتداء من قوله: (قال أخبرنا محمد) إلى هنا ساقط في (ب).

النَّاسُ إنَّمَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَتَان مِنْ آيَاتِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّهُمَا لا يَنْكَسِفَان لِمَوْتِ بَشَرٍ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ [شَيْئاً مِنْ](1) ذَلِكَ فَصَلُّوا حَتَّى يَنْجَلِيَ».

(٤٩٠) (قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ بْـنُ الْمُقْـرِيِّ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَمِيْلُ بْنُ الْحَسَنِ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا عَبْـدُ الأَعْلَـى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدٌ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ حَمَّـادٍ، عَـنِ النَّخَعِـيِّ، عَـنْ عَلْقَمَـةَ، عَـنْ عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ الشَّمْسَ كُسِفَتْ أَوْ خُسِفَتْ عَلَى عَهْـدِ رَسُوْلِ اللَّـهِ ﷺ وَكَـانَ ابْنُـهُ إِبْرَاهِيْمُ مَاتَ، فَقَالُوا: هَذَا لِمَوْتِ إِبْرَاهِيْمَ عليه السلام وَبَلَغَهُ ذَلِـكَ، فَخَـرَجَ وَخَطَـبَ النَّاسَ فَقَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لاَ يَنْكَسِفَان أَوْ يَنْخَسِفَان لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَكِنَّهُمَـا آيَتَان مِنْ آيَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَـإِذَا رَأَيْتُـمْ كُسُوْفَ أَحَدِهِمَـا فَكَـبِّرُوا وَسَبِّحُوا وَاحْمَدُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَنْكَشِفَ [كُسُوفُ](2) أَيِّهِمَا كُسِفَ».

قَالَ: وَنَزَلَ(3) رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّى بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْن.

(٤٩١) أَخْبَرَنَا الْقَـاضِي الأَجَـلُّ الْفَـاضِلُ شَـمْسُ الدِّيْـنِ أَبُـوْ الْفَضْـلِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلامِ بْنِ أَبِي يَحْيَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُنَاوَلَـةً، قَـالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَـنِ الْكُنِّـيُّ أَسْعَدَهُ اللَّـهُ تَعَالَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الإِمَامُ السَّيِّدُ أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ مَهْـدِيٍّ الْحُسَيْنِي الْوَنْكِـي ـ رَحِمَـهُ اللَّـهُ ـ قِـرَاءَةً عَلَيْـهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا السَّـيِّدُ الأَجَـلُّ الإِمَـامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَذْهَبِ الْوَاعِـظُ،

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٣) في (ب): فنزل.

وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْبُنْدَار بْنِ السَّوَّاق، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقُطَيْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ لَهِيْعَةَ، وَيَزِيْدَ بْنِ أَبِي حَبِيْبٍ، عَنْ أَبِي فُلاَنٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا وَلَدَتْ أُمُّ إِبْرَاهِيْمَ ابْنِ النَّبِيِّ ﷺ أَتَاهُ جِبْرِيْلُ عليه السلام فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيْمَ.

(٤٩٢) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أَبُوالْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الأَزْجِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُفِيْدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيْدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ يَزِيْدَ بْنِ أَبِي حَبِيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا وَلَدَتْ أُمُّ إِبْرَاهِيْمَ وَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ فِيْ نَفْسِهِ، فَأَتَاهُ جِبْرِيْلُ عليه السلام فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيْمَ.

(٤٩٣) (قَالَ: *أَخْبَرَنَا*) أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْزَدَانِيُّ الْمُقْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَوْدُوْدٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجِيْلِيُّ، (قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ)[1] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَوْذَبَ، عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: لَمَّا مَاتَ ابْنُ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لَهُ مُرْضِعاً بَقِيَّةَ رَضَاعَتِهِ فِيْ الْجَنَّةِ».

---

(١) في (ب): قال ابن عتاب.

(٤٩٤) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْوَاعِظُ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ كَوْثَرَ الْبَرْبَهَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ[١]،[قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ][٢] بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لإِبْرَاهِيمَ مُرْضِعاً فِي الْجَنَّةِ أَوْ ظِئْراً» شَكَّ مِسْعَرٌ.

(٤٩٥) قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ النَّقَّاشُ الأَشْعَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضَّحَّاكِ[٤]، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْراً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ادْفِنُوهُ فِي الْبَقِيعِ إِنَّ لَهُ مُرْضِعاً فِي الْجَنَّةِ».

(٤٩٦) (قَالَ: أَخْبَرَنَا) أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْزَدَانِيُّ الْمُقْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَوْدُودٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ،

(١) في نسخة: عبيد الله.
(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ، ب).
(٣) في (أ): شيبان.
(٤) في (ب): الصحا.

قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ عَنِ الْبَرَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِيْ ابْنِهِ إِبْرَاهِيْمَ: «إِنَّ لَهُ مُرْضِعاً يُتِمُّ رَضَاعَهُ فِيْ الْجَنَّةِ».

(٤٩٧) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ الْجَوْزَدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ سَعِيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوْبُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

(٤٩٨) (قَالَ: أَخْبَرَنَا) أَبُوبَكْرٍ الْجَوْزَدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيْ ابْنِهِ إِبْرَاهِيْمَ: «أَنَّ لَهُ مُرْضِعاً فِيْ الْجَنَّةِ».

(٤٩٩) (قَالَ: أَخْبَرَنَا) أَبُوبَكْرٍ الْجَوْزَدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُفْيَانُ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ: أَنَّ ابْناً لِلنَّبِيِّ ﷺ تُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْراً فَقَالَ: «ادْفُنُوْهُ فِيْ الْبَقِيْعِ فَإِنَّ لَهُ مُرْضِعاً يُتِمُّ رَضَاعَهُ فِيْ الْجَنَّةِ».

(٥٠٠) (قَالَ: أَخْبَرَنَا) أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَقْنَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الأَزْهَرِيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيْزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ(٢)،

---

(١) في (ب): الأبهري.
(٢) في (ب): مشبه.

قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيْرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ إِبْرَاهِيْمَ ابْنَ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ يَكِيْدُ بِنَفْسِهِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ فَدَمَعَتْ عَيْنَا رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ وَلاَ نَقُوْلُ إِلاَّ مَا يُرْضِي رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ وَاللَّهِ إِنَّا بِكَ يَا إِبْرَاهِيْمُ لَمَحْزُوْنُوْنَ».

(٥٠١) (قَالَ: أَخْبَرَنَا) أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الذَّكْوَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُصَيْفِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ يُوْسُفُ بْنُ يَعْقُوْبَ بْنِ يُوْسُفَ النَّيْسَابُوْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ[(١)] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعِيْلِ[(٢)]، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُوْدِ بْنِ لَبِيْدٍ، قَالَ: مَاتَ إِبْرَاهِيْمُ ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْراً، وَقَالَ: «إِنَّ لَهُ مُرْضِعاً فِيْ الْجَنَّةِ».

(٥٠٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَقْنَعِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقُطَيْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوْقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَابِرٍ، [عَنِ الشَّعْبِيِّ][(٣)]، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ: لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيْمُ ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لَهُ مُرْضِعاً يُرْضِعُهُ فِيْ الْجَنَّةِ».

(٥٠٣) (أَخْبَرَنَا) الْقَاضِي الأَجَلُّ شَمْسُ الدِّيْنِ جَمَالُ الإِسْلاَمِ وَالْمُسْلِمِيْنَ أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلاَمِ بْنِ أَبِي يَحْيَى رِضْوَانُ

---

(١) في (ب): أبو بكر بن محمد.

(٢) في (ب): أبو العسيل.

(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

اللَّهِ عَلَيْهِ مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ الإِمَامُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُنِّيُّ أَسْعَدَهُ اللَّهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَلاءِ زَيْدٌ، وَالإِمَامُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[1] إِجَازَةً، قَالاَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْزَدَانِيُّ الْمُقْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ.

ح) قَالَ: وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ السُّدِّيِّ، قَالَ: سَمِعْنَا أَنساً يَقُوْلُ: **لَوْ عَاشَ إِبْرَاهِيْمُ ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ لَكَانَ صِدِّيقاً نَبِيًّا**[2].

(٥٠٤) [قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْجَوْزَدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنِ الْمقرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيْلَ الْمَدَنِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَنساً: **صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى ابنِهِ إِبْرَاهِيْمَ؟ قَالَ: لاَ أَدْرِي، وَلَوْ عَاشَ إِبْرَاهِيْمُ لَكَانَ صِدِّيْقاً نَبِيًّا**][3].

(٥٠٥) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الذُّكْوَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ

---

(١) سبقت ترجمته.

(٢) لقد كان نبينا العظيم محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين -خاتم الأنبياء والمرسلين- فلا شيء بعده مطلقاً بنص القرآن، وقول أنس هذا يتعارض مع الدليل القطعي من الكتاب والسنة فلا حجة لقوله.

(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

الْقَتَّاتُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَاصِمِ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنِي وَهْبَانُ بْنُ هِبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى: هَلْ رَأَيْتَ إِبْرَاهِيْمَ ابْنَ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَغِيْرٌ؟ [قَالَ: نَعَمْ][1]، وَلَوْ قُدِّرَ بِأَنْ[2] يَكُوْنَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ عَاشَ ابْنُهُ [نبياً][3]، وَلَكِنْ لاَ نَبِيَّ بَعْدَهُ.

(٥٠٦) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ الْقَتَّاتُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِيْ شَيْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيْمُ ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْراً، فَقَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «ادْفُنُوْهُ فِيْ الْبَقِيْعِ فَإِنَّ لَهُ مُرْضِعاً فِيْ الْجَنَّةِ».

(٥٠٧) (قَالَ: أَخْبَرَنَا) أَبُوالْقَاسِمِ الذَّكْوَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ الْقَتَّاتُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ[4] يَزِيْدَ بْنِ الْبَرَاءِ، عَنْ أَبِيْهِ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيْمُ ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لَهُ مُرْضِعاً فِيْ الْجَنَّةِ يُتِمُّ لَهُ بَقِيَّةَ رَضَاعِهِ».

(٥٠٨) (قَالَ: أَخْبَرَنَا) أَبُوالْقَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ الْقَتَّاتُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) في (أ، ب): ولو قدرنا أن.

(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٤) في (ب): بن يزيد.

يُوْسُفَ، عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لابْنِ أَبِي أَوْفَى: هَلْ رَأَيْتَ إِبْرَاهِيْمَ ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ؟، قَالَ: مَاتَ وَهُوَ صَغِيْرٌ.

(٥٠٩) (قَالَ: أَخْبَرَنَا) عَبْدُ الْكَرِيْمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الضَّبِّيُّ أَبُو الْفَتْحِ الْمَحَامِلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ قَالَ: مَارِيَةُ بِنْتُ شَمْعُوْنَ الْقِبْطِيَّةُ سِرِّيَّةُ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ وَأُمُّ وَلَدِهِ إِبْرَاهِيْمَ، رَوَى حَدِيْثَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا وَلَدَتْ مَارِيَةُ إِبْرَاهِيْمَ ابْنَ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْتَقَهَا وَلَدُهَا».

(٥١٠) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْزَدَانِيُّ الْمُقْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، وَأَبُو مُوْسَى جَمِيْعاً قَالاَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُوَانَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيْمُ ابْنُ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ وَلَهُ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْراً، فَقَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «ادْفُنُوْهُ فِي الْبَقِيْعِ فَإِنَّ لَهُ مُرْضِعاً فِي الْجَنَّةِ»، وَكَانَ مِنْ جَارِيَةٍ (لَهُ)[1] قِبْطِيَّةٍ.

(٥١١) (قَالَ: أَخْبَرَنَا) أَبُوبَكْرٍ الْجَوْزَدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيْرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وُلِدَ لِيَ اللَّيْلَةَ غُلاَمٌ فَسَمَّيْتُهُ بِأَبِي إِبْرَاهِيْمَ»، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى أُمِّ سَيْفٍ امْرَأَةِ

---

(١) ساقط في (أ).

قَيْن بالْمَدِيْنَةِ يُقَالَ لَهُ أَبُو سَيْفٍ، قَالَ: فَانطَلقَ النَّبيُّ ﷺ، وَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إلَى أَبِي سَيْفٍ وَهُوَ يَنْفخُ بكِيْرِهِ وَالْبَيْتُ مَمْلُوْءٌ دُخَاناً، فَأَسْرَعْتُ الْمَشْيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُوْل اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: يَا [أَبَا يُوْسُف] أَمْسِكْ، جَاءَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ فَأَمْسَكَ، فَدَعَا النَّبيُّ ﷺ، بالصَّبيِّ فَضَمَّهُ إلَيْهِ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُوْلَهُ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ أَخذَ بَعْدَ ذَلِكَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُوْل اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَكِيْدُ بنَفسِهِ، فَدَمَعتْ عَيْنَا رَسُوْل اللَّهِ ﷺ فقَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ وَلاَ نَقُوْلُ إلاَّ مَا يُرْضِي رَبَّنَا، وَإنَّا بكَ يَا إبْرَاهِيْمُ لَمَحْزُوْنُوْنَ».

(٥١٢) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أَبُوبَكْرِ بْنُ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ ثَابتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّبيُّ ﷺ: «وُلِدَ لِيَ اللَّيْلَةَ غُلاَمٌ» فَذَكَرَ مِثْلَهُ، وَقَالَ: «وَاللَّهِ إنَّا بكَ يَا إبْرَاهِيْمُ لَمَحْزُوْنُوْنَ».

(٥١٣) (قَالَ: *أَخْبَرَنَا*) أَبُوبَكْرِ الْجَوْزَدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَزْهَرُ بْنُ جَمِيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَلاءِ، عَنْ أَبِي خَيْثَم، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبَ، عَنْ أَسْمَاءَ بنْتِ يَزِيْدَ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ، قَالَتْ: لَمَّا تُوُفِّيَ إبْرَاهِيْمُ ابْنُ رَسُوْل اللَّهِ ﷺ بَكَى رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ: أَنْتَ أَحَقُّ مَنْ عَرفَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَقَّهُ قَالَ: «تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ، وَلاَ نَقُوْلُ مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ؛ لَوْلاَ أَنَّهُ وَعْدٌ صَادِقٌ وَمَوْعِدٌ جَامِعٌ وَأَنَّ الآخِرَ تَابعٌ عَلَى إثْرِ الأَوَّل لَوَجدْنَا عَلَيْكَ يَا إبْرَاهِيْمُ أَفْضَلَ مِمَّا وَجدْنَا، وَإنَّا بكَ يَا إبْرَاهِيْمُ لَمَحْزُوْنُوْنَ».

(٥١٤) (قَالَ: أَخْبَرَنَا) أبوبَكْرِ الْجَوْزَدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بْنُ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطَاءَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِي، فَانْطَلَقَ بِي إِلَى النَّخْلِ الَّذِي فِيْهِ إِبْرَاهِيْمُ.

(٥١٥) (قَالَ): أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ الْجَوْزَدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بْنُ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيْرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطَاءَ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى النَّخْلِ الَّذِي فِيْهِ إِبْرَاهِيْمُ، ثُمَّ اتَّفَقَ حَدِيْثُهُمَا[1]، فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ وَهُوَ يَجُوْدُ بِنَفْسِهِ، وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَقُلْتُ لَهُ: أَتَبْكِي أَوَلَمْ تَنْهَ عَنِ الْبُكَاءِ؟ قَالَ: «إِنَّمَا نَهَيْتُ عَنِ النَّوْحِ ـ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنْ حَدِيْثِ ابْنِ نُمَيْرٍ خَاصَّةً ـ وَعَنْ صَوْتَيْنِ أَحْمَقَيْنِ فَاجِرَيْنِ: صَوْتٍ عِنْدَ نَعْمَةِ لَهْوٍ وَلَعِبٍ وَمَزَامِيْرِ الشَّيْطَانِ، وَصَوْتٍ عِنْدَ مُصِيْبَةٍ خَمْشِ وُجُوْهٍ وَشَقِّ جُيُوْبٍ وَرَنَّةِ شَيْطَانٍ[2]، وَإِنَّمَا هَذِهِ رَحْمَةٌ، مَنْ لاَ يَرْحَمُ لاَ يُرْحَمُ، يَا إِبْرَاهِيْمُ لَوْلاَ أَنَّهُ أَمْرٌ حَقٌّ وَوَعْدٌ صِدْقٌ وَإِنَّهَا سَبِيْلٌ مَأْتِيَّةٌ» زَادَ الْمُغِيْرَةُ: «وَأَنَّ آخِرَنَا سَيَلْحَقُ أَوَّلَنَا لَحَزِنَّا عَلَيْكَ حُزْنًا هُوَ أَشَدُّ مِنْ هَذَا، وَإِنَا بِكَ لَمَحْزُوْنُوْنَ، تَدْمَعُ الْعَيْنُ، وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ، وَلاَ نَقُوْلُ مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ».

---

(١) أي حديث سفيان بن وكيع عن ابن نمير فِيْ الحديث الأول، وحديث المغيرة بن عبد الرحمن فِيْ هذا الأخير قَالَ: تمت كاتبه (حاشية فِيْ أ).

(٢) وَفِي حَدِيْثِ الْمُغِيْرَةَ: وَرَنَّة أَوْ رِيْبَة شَيْطَان.

ذكر أعمام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(٥١٦) أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ شَمْسُ الدِّيْنِ جَمَالُ الإِسْلاَمِ وَالْمُسْلِمِيْنَ أَبُو الْفَضْلِ جعفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلاَمِ بْنِ أَبِي يَحْيَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُنِّيُّ أَسْعَدَهُ اللَّهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيْمِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْمُخْلِصُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ[1] بْنُ بَكَّارٍ قَالَ: فَوَلَدَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ هَاشِمٍ: عَبْدَ اللَّهِ أَبَا رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا طَالِبٍ، وَاسْمُهُ عَبْدُ مَنَافٍ وَفِيْ حِجْرِهِ كَانَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَكَانَ عَلَيْهِ شَفِيْقاً رَفِيْقاً يَمْنَعُهُ مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْش، وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ:

كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللَّهِ نُبْزَى مُحَمَّداً ... وَلَمَّا نُطَاعِنْ دُوْنَهُ وَنُنَاضِلِ

وَنُسْلِمُهُ حَتَّى نُصَرَّعَ حَوْلَهُ ... وَنُذْهَلَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَالْحَلاَئِلِ

وَيَنْهَضَ قَوْمٌ نَحْوَكُمْ غَيْرُ عُزَّلٍ ... بِبِيْضٍ حَدِيْثٍ عَهْدُهَا بِالصَّيَاقِلِ

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ... ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلأَرَامِلِ

---

(١) في (ب): الزمن.

وَإِلَى أَبِي طَالِبٍ أَوْصَى عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بِرَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ.

(٥١٧) قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ السَّلاَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ خُرْبُوْدٍ[١] قَالَ: تُوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِالْمَدِيْنَةِ وَرَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ ابْنُ شَهْرَيْنِ، وَمَاتَتْ أُمُّهُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ سِنِيْنَ، وَمَاتَ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِ سِنِيْنَ، وَأَوْصَى بِهِ إِلَى أَبِي طَالِبٍ.

(٥١٨) (قَالَ: حَدَّثَنِي) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عِيْسَى، قَالَ: سَمِعْتُ بَعْضَ الْمَشْيَخَةِ يَقُوْلُ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَسُوْدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلاَّ بِمَالٍ إِلاَّ أَبُو طَالِبِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيْعَةَ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ وَوُجُوْهِهَا.

(٥١٩) وَقَالَ حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: فَقِيْلَ لَهُ مَاتَ فُلاَنٌ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَ ظَلُوْماً فَقَالَ: بِأَيِّ عُقُوْبَةٍ مَاتَ؟ قَالَ: مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ، قَالَ: لَئِنْ كَانَ مَا قُلْتُمْ حَقًّا إِنَّ لِلنَّاسِ مَعَاداً يُؤْخَذُ فِيْهِ مِنَ الْمَظْلُوْمِ لِلظَّالِمِ، وَكَانَ [يَقُوْلُ][٢] الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يُكَنَّى بِأَبِي الطَّاهِرِ، وَعَبْدِ الْكَعْبَةِ، وَأُمِّ حَكِيْمٍ لاَ بَيْضَاءَ، وَهِيَ الَّتِي تَقُوْلُ:

وَاللَّهِ إِنِّي لَحَصَّانٌ فَلا أُكَلَّمُ وَمَنَّاعٌ[٣] فَلاَ أَعْلَمُ.

وَهِيَ تَوَّاقَةٌ[٤] إِلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ، وَهِيَ الَّتِي وَضَعَتْ جَفْنَةَ الطِّيْبِ

---

(١) في (ب): خربوذ.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٣) في (ب): متاعٌ.

(٤) الأصل بالميم والقاف أولى للمعنى. تمت حاشية في الأصل.

لِلْمُتَطِيِّبِيْنَ، وَعَاتِكَةُ هِيَ صَاحِبَةُ الرُّؤْيَا فِيْ بَدْرٍ، وَبرَّةُ، وَأَرْوَى، وَأُمَيْمَةُ بَنَاتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأُمُّهُمْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَائِذِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْزُوْمٍ، وَحَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُ رَسُوْلِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِيْنَ الأَوَّلِيْنَ شَهِدَ بَدْراً، وَكَانَ أَسَنَّ مِنْ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعِ سِنِيْنَ، وَقَالَ ﷺ: «أَرْضَعَتْنِي وَإِيَّاهُ ثُوَيْبَةُ مَوْلاَةُ أَبِي لَهَبٍ».

(٥٢٠) وَقَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيْمُ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيْلَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَبِيْبَةَ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَمَكْتُوْبٌ فِيْ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُ رَسُوْلِهِ».

قَالَ: **وَالْمُقَوَّمُ، وَالْحِجْلُ** -وَاسْمُهُ الْمُغِيْرَةُ- **وَصَفِيَّةُ، وَحَمْزَةُ**، هَؤُلاَءِ الأَرْبَعَةُ لأُمٍّ.

(قَالَ السَّيِّدُ) الإِمَامُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَذَا قِيْلَ جحْلٌ - بِتَقْدِيْمِ الْجِيْمِ عَلَى الْحَاءِ -، وَهُوَ تَصْحِيْفٌ مِنْهُ وَمِنْ خَلَفٍ اقْتَفَوْهُ، وَإِنَّمَا [هُوَ][1] حِجْلٌ - بِتَقْدِيْمِ الْحَاءِ عَلَى الْجِيْمِ.

رَجَعْنَا إِلَى قَوْلِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: قَالَ: وَصَفِيَّةُ أَسْلَمَتْ وَهَاجَرَتْ، قَالَ: وَكَانَتْ صَفِيَّةُ لاَ تُغَطِّي رَأْسَهَا مِنْ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ، وَلاَ مِنْ عَشَرَةٍ مِنَ الْمُهَاجِرِيْنَ الأَوَّلِيْنَ وَعَدَّهُمْ.

تُوُفِّيَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِيْ خِلاَفَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَكَانَ أَسَنَّ مِنْ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ بِثَلَاثِ سِنِيْنَ، وَسُئِلَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِكَمْ أَنْتَ أَكْبَرُ مِنْ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ؟ [قَالَ: هُوَ أَكْبَرُ مِنِّي][1] وَأَنَا أَسَنُّ مِنْهُ.

(٥٢١) (قَالَ: حَدَّثَنِي) مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالاَ: قَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ لابْنِهِ الْعَبَّاسِ:

ظَنِّي بِعَبَّاسٍ حَبِيْبِي إِنْ كَبِرْ ... أَنْ يَمْنَعَ الأُخْرَى إِذَا ضَاعَ الدُّبُرْ
وَيَنْزِعُ السِّجْلَ إِذَا الْيَوْمُ اقْمَطَرْ ... وَيَسْبِي الرِّقَّ الْعَظِيْمَ الْمُفْتَخَرْ
وَيَفْصِلُ الْخِطَّةَ فِي الأَمْرِ الْمُبِرْ ... وَيَكْشِفُ الْكَرْبَ إِذَا مَا الْيَوْمُ هَرْ
أَكْمَلُ عَبْدٍ مِنْ كُلاَبٍ وَحَجَرْ ... لَوْ جُمِعَا لَمْ يَبْلُغَا فِيْهِ الْعُشُرْ

وَضِرَارُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأُمُّ الْعَبَّاسِ وَضِرَارٍ ابْنَي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فُتَيْلَةُ بِنْتُ حَيَّانَ بْنِ كُلَيْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ زَيْدِ مَنَاتِ بْنِ عَامِرٍ، وَهُوَ الضَّحْيَانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ تَمِيْمِ اللَّهِ[2] بْنِ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ دعْمِي بْنِ رَبِيْعَةَ بْنِ تُرَابِ بْنِ بَنِي الْقَرْيَةِ، وَالْقَرْيَةُ أُمُّ بَنِي عَمْرٍو.

وَالْحَارِثُ الأَكْبَرُ: وَهُوَ أَكْبَرُ وَلَدِهِ وَبِهِ يُكَنَّى، وَحَفَرَ مَعَ أَبِيْهِ زَمْزَمَ.

وَقُثَمُ هَلَكَ صَغِيْراً وَبِهِ كَانَ سَمَّى الْعَبَّاسُ ابْنَهُ قُثَماً، وَأُمُّهُمَا صَفِيَّةُ بِنْتُ جُنْدُبِ بْنِ حَجَرِ بْنِ رِئَابِ بْنِ حَبِيْبَةَ بْنِ شَنُوْءَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ.

---

(١) ما بين المعكوفين سقط من (أ)، وقال في الهامش: المحفوظ أنت أكبر أم رسول الله فقال هو أكبر مني وأنا وأسن منه. تمت.

(٢) في (ب): تيم الله. ولعله الصحيح.

والْغَيْدَاقُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّيْ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اسْمُهُ مُصْعَبٌ، فَقَالَ غَيْرُهُ مِنْ قُرَيْش: اسْمُهُ نَوْفَلُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْغَيْدَاقُ، لأَنَّهُ كَانَ أَجْوَدَ قُرَيْشٍ وَأَكْثَرَهُمْ طَعَاماً وَمَالاً. وَأُمُّهُ هُمَيَّةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ مُؤَمِّلِ بْنِ خُزَاعَةَ.



[عمر عبد المطلب جد النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وأولاده عشرة]

(٥٢٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ الشَّافِعِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَرَجِ الْمُعَافَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ طِرَارَةَ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ الْعَنْبَرِيُّ، وَأَبُو الْفَضْلِ ـ يَعْنِي الْعَبَّاسَ بْنَ الْفَضْلِ ـ الْهَاشِمِيُّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّافِعِيُّ، قَالَ: عَاشَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ هَاشِمٍ جَدُّ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ مِائَةَ سَنَةٍ وَعِشْرِيْنَ سَنَةً، وَكَانَ أَبُو بَنِيْنَ عَشَرَةٍ، وَمِنَ الْبَنَاتِ سِتٌّ فَجَمَعَهُمْ يَوْمًا، وَقَالَ لَهُمْ: يَا بَنِيَّ قَدْ انْحَنَيْتُ، وَاحْتَجْتُ إِلَى عَصًا، فَإِنِ اتَّخَذْتُهَا طَوِيْلَةً شَقَّتْ عَلَيَّ، وَإِنِ اتَّخَذْتُهَا قَصِيْرَةً حَنَتْنِي وَالْحُنُوُّ ذِلَّةٌ، فَقَالُوا لَهُ: أَوَ غَيْرُ ذَلِكَ يَا أَبَةِ؟ قَالَ: قُوْلُوا، قَالُوْا: تَعْتَقِبُنَا فَيَأْتِيكَ كُلَّ يَوْمٍ وَاحِدٌ فَتَتَوَكَّأُ عَلَى يَدِهِ إِذَا أَرَادَ الْخُرُوْجَ فِي حَوَائِجِهِ[1]، وَهُوَ الَّذِي يَقُوْلُ:

وَحَنَى الظَّهْرَ مَرُّ سَبْعِيْنَ عَاماً ... وَثَلاَثِيْنَ كُمِّلَتْ تَكْمِيلاَ

(٥٢٣) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَرْمَكِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَمَدَانِيُّ قَاضِي بُخَارَى إِجَازَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ[2] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيْبٍ الْبَرْتَانِيُّ،

---

(١) لعل العبارة (إذا أردت الخروج في حوائجك) ليتناسب مع ما قبله.

(٢) في (ب): نصر.

قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ الْمَخْزُومِيَّ، قَالَ: فَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تِسْعَةُ عُمُومَةٍ: الْحَارِثُ، وَالزُّبَيْرُ، وَجِحْلُ، وَضِرَارُ، وَالْمُقَوِّمُ، وَأَبُولَهَبٍ، وَالْعَبَّاسُ، وَحَمْزَةُ، وَأَبُو طَالِبٍ، وَكَانَ اسْمُ أَبِي طَالِبٍ عَبْدَ مَنَافٍ.

(٥٢٤) (قَالَ: *أَخْبَرَنَا*) أَبُوطَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُودٍ الثَّقَفِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ (بْنِ)[1] الزَّرَّادُ الْمُنَيْخِيُّ بِمُنَيْخ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: وَكَانَ **بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَوْمَ مَاتَ عَشَرَةً**، وَكَانَ الْحَارِثُ قَدْ مَاتَ قَبْلَ أَبِيهِ، فَثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ لِأُمٍّ: **أَبُو طَالِبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ وَالزُّبَيْرُ** لِفَاطِمَةَ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ عَائِذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، وَإِنَّمَا هُوَ عَائِذُ بْنُ عُمَرَ[2] بْنِ مَخْزُومٍ.

وَحَمْزَةُ، وَجِحْلُ، وَالْمُقَوِّمُ لِهَالَةَ بِنْتِ أَهْيَبَ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ.

وَعَبَّاسٌ وَضِرَارٌ لِقُتَيْلَةَ بِنْتِ كُلَيْبٍ.

وَأَبُو لَهَبٍ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الْعُزَّى لِلُبْنَى بِنْتِ مُهَاجِرِ الْخُزَاعِيِّ.

وَالْغَيْدَاقُ لِامْرَأَةٍ مِنْ خُزَاعَةَ، وَهُوَ أَخُو عَوْفٍ، لِأَنَّهُ قُتِلَ الْغَيْدَاقُ يَوْمَ الْفِجَارِ.

(٥٢٥) (قَالَ): *أَخْبَرَنَا* أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الضَّبِّيُّ الْمَحَامِلِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ

---

(١) ساقط في (ب).

(٢) في (ب): عمران.

مَهْدِيٌّ الْحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ، قَالَ: جِحْلُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَجِحْدُ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَاسْمُهُ الْمُغِيْرَةُ، فَأَمَّا جِحْلٌ فَهُوَ الْحَكَمُ بْنُ جِحْلٍ، رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو عُبَيْدَةَ.

قَالَ السَّيِّدُ الإِمَامُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَقَدْ نَظَمَ بَعْضُهُم أَسَامِيَّ الْعَشَرَةِ شِعْراً فَقَالَ:

اعْدُدْ ضِرَاراً إِنْ عَدَدْتَ بَنِي نَدَا ... وَاللَّيْثَ حَمْزَةَ وَاعْدُدِ الْعَبَّاسَا

وَاعْدُدْ زُبَيْراً وَالْمُقَوَّمَ بَعْدَهُ ... وَالشَّهْمَ جِحْلاً وَالْفَتَى الرَّأْسَا

وَأَبَا عُيَيْنَةَ فَاعْدُدْنَهُ ثَامِنَا ... وَالْقَرْمَ عَبْدَ مَنَافِنَا الْجَسَّاسَا

وَالْقَرْمَ غَيْدَاقاً يُعَدُّ جَحَاجِحاً ... سَادُوا عَلَى رُغْمِ الْعَدُوِّ لِبَاسَا

مَا فِي الأَنَامِ عُمُومَةٌ لعمومة ... حَقّاً ولا كأنَاسِنا آنَاسَا

أمة الله مولاة رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ وأمها رُزَينة(١)

(٥٢٦) أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ الْفَاضِلُ شَمْسُ الدِّيْـنِ جَمَـالُ الإِسْـلاَمِ وَالْمُسْلِمِيْنَ أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلاَمِ بْنِ أَبِي يَحْيَـى رِضْـوَانُ اللَّـهِ عَلَيْـهِ مُنَاوَلَـةً، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا الْقَـاضِي الأَجَـلُّ أَبُـو الْعَبَّـاسِ أَحْمَـدُ بْـنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُنِّيُّ أَسْعَدَهُ اللَّهُ مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الإِمَامُ الْحَسَـنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِـي طَـالِبٍ الْفَـرْزَاذِيُّ إِجَـازَةً، قَـالَ: حَدَّثَنَـا السَّـيِّدُ الأَجَـلُّ الإِمَـامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَـى بْـنُ الْمُوَفَّـقِ بِاللَّـهِ أَبِـي عَبْـدِ اللَّـهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ أَحْمَدَ الْبَقَّالُ الْهَمْرْجِـيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْـنِ الْمُقْـرِيِّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيْفَةُ بْـنُ خَيَّاطٍ شَبَابٍ قَـالَ: أَمَـةُ اللَّـهِ مَـوْلاَةُ رَسُوْلِ اللَّـهِ ﷺ وَأُمُّهَـا رُدَيْنَـةُ(٢) رَوَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي صَوْمِ عَاشُوْرَاءَ(٣).

(٥٢٧) (قَالَ: أَخْبَرَنَا) أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِـيِّ بْـنِ أَحْمَـدَ بْـنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْزَدَانِيُّ الْمُقْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَبُوبَكْـرٍ مُحَمَّـدُ بْـنُ إِبْرَاهِيْـمَ بْـنِ عَلِـيِّ بْـنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَـا أَبُـو سَـعِيْدٍ الْجُشَـمِيُّ،

(١) وقيل: زينية، وقيل: رزبنة.

(٢) في (ب): ودينة.

(٣) لم نجد نص الحديث.

قَالَ: حَدَّثَتْنَا عَلِيْلَةُ بِنْتُ الْكُمَيْتِ قَالَتْ: سَمِعْتُ أُمِّي أَمِيْنَةَ قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي أَمَةُ اللَّهِ بِنْتُ رُزَيْنَةَ مَوْلاَةُ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَبَى صَفِيَّةَ يَوْمَ قُرَيْظَةَ [و]النَّضِيْرِ حِيْنَ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهَا، فَجَاءَ بِهَا يَقُوْدُهَا سَبِيَّةً، فَلَمَّا رَأَتِ النِّسَاءَ قَالَتْ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُوْلُ اللَّهِ، فَأَرْسَلَهَا وَكَانَ ذِرَاعُهَا فِيْ يَدِهِ فَأَعْتَقَهَا، ثُمَّ حَصَّنَهَا فَتَزَوَّجَهَا، وَأَمْهَرَهَا رُزَيْنَةَ.

قَالَ السَّيِّدُ الإِمَامُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَذَا كَانَ فِيْ كِتَابِي بِخَطِّ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْفَقِيْهِ رُزَيْنَةُ -بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِ الزَّايِ وَبِتَقْدِيْمِ الْيَاءِ عَلَى النُّوْنِ-.

(٥٢٨) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الذُّكْوَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَتَّاتُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوْسَى قَالَ: حَدَّثَتْنَا عَلِيْلَةُ بِنْتُ الْكُمَيْتِ الْعَتَكِيَّةُ، قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي أُمِّي، عَنْ أَمَةِ اللَّهِ خَادِمَةِ النَّبِيِّ ﷺ: سَبَى صَفِيَّةَ يَوْمَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيْرِ فَأَعْتَقَهَا، وَأَمْهَرَهَا زُرَيْنَةَ أُمَّ أَمَةِ اللَّهِ.

قَالَ السَّيِّدُ الإِمَامُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَذَا فِيْ كِتَابِي -بِتَقْدِيْمِ الزَّايِ عَلَى الرَّاءِ وَبِتَقْدِيْمِ الْيَاءِ (عَلَى النُّوْنِ-).

(٥٢٩) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْزَدَانِيُّ الْمُقْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيْرِيُّ[1]، قَالَ: حَدَّثَتْنَا

(١) في (ب): القراريري.

عَلِيْلَةُ بِنْتُ الْكُمَيْتِ، قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي أُمِّي أَمِيْنَةُ أَنَّهَا حَدَّثَتْهَا أَمَةُ اللَّهِ بِنْتُ رُزَيْنَةَ عَنْ أُمِّهَا مَوْلاَةِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ سَوْدَةَ الْيَمَانِيَّةَ جَاءَتْ إِلَى عَائِشَةَ تَزُوْرُهَا وَعِنْدَهَا حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ، فَجَاءَتْ سَوْدَةُ فِيْ هَيْئَةٍ وَفِي جَمَالٍ حَسَنَةٍ، عَلَيْهَا دِرْعٌ مِنْ بُرُوْدِ الْيَمَنِ وَخَمَائِرُ[1] كَذَلِكَ، وَعَلَيْهَا نُقْطَتَانِ مِثْلُ الْعَدَسَتَيْنِ مِنْ صَبِرٍ وَزَعْفَرَانَ فِيْ نَوَاحِيْهَا، وَذَكَرَ [بَاقِيْ الْخَبَرِ...][2] أَنَا اخْتَصَرْتُهُ.

(٥٣٠) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوْبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَتْنَا عَلِيْلَةُ بِنْتُ الْكُمَيْتِ، عَنْ أُمِّهَا أَمِيْنَةَ، عَنْ أَمَةِ اللَّهِ بِنْتِ رُزَيْنَةَ، عَنْ أُمِّهَا رُزَيْنَةَ مَوْلاَةِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ حَفْصَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِيْنَ زَارَتْ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِيْنَ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِمْ سَوْدَةُ، عَلَيْهَا دِرْعٌ مِنْ دُرُوْعِ الْيَمَنِ وَخِمَارٌ، وَعَلَيْهَا نُقْطَتَانِ مِثْلُ الْعَدَسَتَيْنِ فِيْ مُوْتِهَا مِنْ صَبِرٍ وَزَعْفَرَانَ...الْحَدِيْثَ أَنَا اخْتَصَرْتُهُ.

(٥٣١) (قَالَ): *أَخْبَرَنَا* ابْنُ رِيْذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَتْنَا عَلِيْلَةُ بِنْتُ الْكُمَيْتِ، عَنْ أُمِّهَا أَمِيْنَةَ، عَنْ أَمَةِ اللَّهِ بِنْتِ رُزَيْنَةَ، عَنْ أُمِّهَا رُزَيْنَةَ قَالَتْ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيْرِ جَاءَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ وَصَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ وَدِرْعُهَا[4] فِيْ يَدِهِ، فَلَمَّا رَأَتِ السَّبْيَ قَالَتْ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّكَ

---

(١) في (ب): وخمار.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٣) في (ب): زيد.

(٤) في (ب): ودرعها. وأما (أ): وذرعها والصحيح ما في (ب).

رَسُوْلُ اللَّهِ، وَأَرْسَلَ[1] ذِرَاعَهَا مِنْ يَدِهِ، وَأَعْتَقَهَا وَخَطَبَهَا فَتَزَوَّجَهَا، وَأَمْهَرَهَا رُزَيْنَةَ.

(٥٣٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الذُّكْوَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَتَّاتُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكَرَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوْسَى قَالَ: حَدَّثَتْنِي عُلَيْلَةُ بِنْتُ الْكُمَيْتِ الْعَتَكِيَّةُ، قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي أُمِّي، عَنْ أَمَةِ اللَّهِ قَالَتْ: سَأَلْتُ رُزَيْنَةَ مَا كَانَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ يَقُوْلُ فِيْ صَوْمِ [يَوْمِ][2] عَاشُوْرَاءَ؟ فَقَالَتْ: إِنْ كَانَ لَيَصُوْمُهُ وَيَأْمُرُ بِصِيَامِهِ، وَإِنْ كَانَ لَيَدْعُو رُضَعَاءَ فَاطِمَةَ، فَيَدْفِلَ فِيْ أَفْوَاهِهِمْ وَيَقُوْلُ: «لاَ تُرْضِعِيْنَهُمْ[3] إِلَى اللَّيْلِ».

(٥٣٣) وَعَنْ رُزَيْنَةَ قَالَتْ: زَارَتْ سَوْدَةُ عَائِشَةَ وَعِنْدَهَا حَفْصَةُ فَجَاءَتْ وَعَلَيْهَا دِرْعُ حَبْرٍ وَخِمَارُ حَبْرَةٍ قَدْ نُقِّطَتْ نُقْطَتَيْنِ مِنْ زَعْفَرَانَ وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ وَآخَرَ مِنَ الْجَانِبِ [الآخَرِ]، فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِيْنَ...الْحَدِيْثَ ذَكَرَهُ بِتَمَامِهِ فِيْ النُّسْخَةِ.

(٥٣٤) (قَالَ): أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْزَدَانِيُّ الْمُقْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

---

(١) في (ب): فأرسل.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٣) كذا في النسختين (أ، ب)، ولعل الصواب: (لا تُرْضِعِيهِمْ) فهو مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون.

خَالِدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَلِيْلَةُ بِنْتُ الْكُمَيْتِ، عَنْ أُمِّهَا أُمَيْمَةَ، عَنْ أَمَةِ اللَّهِ بِنْتِ رُزَيْنَةَ، عَنْ أُمِّهَا رُزَيْنَةَ مَوْلاَةِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ، وَلَهَا بِهَذَا الإِسْنَادِ ثَلاَثَةُ أَحَادِيْثَ.

قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَذَا فِيْ كِتَابِي: وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: إِنَّمَا هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيْرِيُّ عَلَى مَا رَوَيْنَاهُ مِنْ قَبْلُ.

(٥٣٥) قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الذُّكْوَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَتَّاتُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بْنُ سِنَانَ بْن فَرْوَةَ[١]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى الْكِلاَعِيُّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْلٍ[٢]، عَنْ أُمَيْمَةَ مَوْلاَةِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: كُنْتُ أُوَضِّيهِ ذَاتَ يَوْمٍ أُفْرِغُ عَلَيْهِ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ، أَوْصِنِي بِوَصِيَّةٍ أَحْفَظُهَا عَنْكَ فَإِنِّي أُرِيْدُ اللُّحُوْقَ بِأَهْلِي؟

فَقَالَ: «لاَ تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئاً وَإِنْ قُطِّعْتَ أَوْ حُرِّقْتَ، وَلاَ تَشْرَبَنْ خَمْراً فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ خَطِيْئَةٍ، وَلاَ تَتْرُكَنْ صَلاَةً مُتَعَمِّداً فَمَنْ تَرَكَ صَلاَةً مُتَعَمِّداً فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُوْلِهِ، وَلاَ تَفِرَّنَّ يَوْمَ زَحْفٍ فَمَنْ فَرَّ يَوْمَ زَحْفٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ، وَلاَ تَزْدَادَنَّ فِي تُخُوْمِ الأَرْضِ فَإِنَّهُ مَنِ ازْدَادَ فِيْ تُخُوْمِ -يَعْنِي الأَرْضَ- يَأْتِي بِهِ عَلَى عُنُقِهِ أَوْ رَقَبَتِهِ

---

(١) في (ب): أبو فروة.
(٢) في (أ، ب): نفير.

مِنْ مِقْدَارِ سَبْعِ أَرَضِيْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنْفِقْ عَلَى أَهْلِكَ مِنْ طَوْلِكَ، وَلاَ تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْهُمْ، وَأَخِفْهُمْ بِاللَّهِ».

قَالَ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ: أَبُو يَحْيَى الْكِلاَعِيُّ هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَامِرٍ.

(٥٣٦) (قَالَ: أَخْبَرَنَا) ابْنُ رِيْذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ دُحَيْمٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ.

ح) قَالَ: وَأَخْبَرَنَا ابْنُ رِيْذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيْزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيْسَى بْنُ يُوْنُسَ، كِلاَهُمَا عَنْ يَزِيْدَ بْنِ سِنَانَ، عَنْ سَلِيْمِ بْنِ (عَامِرٍ)[١] أَبِي يَحْيَى، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْلٍ[٢]، عَنْ أُمَيْمَةَ مَوْلاَةِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: كُنْتُ أَصُبُّ عَلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ وُضُوْءَهُ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَوْصِنِي؟

فَقَالَ: «لاَ تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئاً وَإِنْ قُطِّعْتَ أَوْ حُرِّقْتَ بِالنَّارِ، وَلاَ تَعْصِيَنَّ وَالِدَيْكَ وَإِنْ أَمَرَاكَ أَنْ تُخَلِّيَ مِنْ أَهْلِكَ وَدُنْيَاكَ، وَلاَ تَشْرَبْ خَمْراً فَإِنَّهَا رَأْسُ كُلِّ شَرٍّ، وَلاَ تَتْرُكَنَّ صَلاَةً مُتَعَمِّداً، فَإِنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُوْلِهِ، وَلاَ تَفِرَّنَّ يَوْمَ الزَّحْفِ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ، وَلاَ تَزْدَادَنَّ فِيْ تُخُوْمِ أَرْضِكَ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ يَأْتِي بِهِ عَلَى رَقَبَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مِقْدَارِ سَبْعِ أَرَضِيْنَ، وَأَنْفِقْ عَلَى أَهْلِكَ مِنْ طَوْلِكَ، وَلاَ تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْهُمْ، وَأَخِفْهُمْ فِيْ اللَّهِ».

---

(١) ساقط في (ب).

(٢) في (أ، ب): نفير.

زيد بن حارثة مولى رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ

(٥٣٧) قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ الْفَاضِلُ شَمْسُ الدِّيْنِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلاَمِ بْنِ أَبِي يَحْيَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُنِّيُّ أَسْعَدَهُ اللَّهُ مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلاءِ زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُورٍ الرَّاوَنْدِيُّ، وَالْفَقِيْهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْفَرْزَاذِيُّ إِجَازَةً، قَالاَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي: زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مَوْلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ شُرَاحِيْلَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ يَزِيْدَ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ وُدِّ بْنِ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّهِ بْنِ رَفِيْدَةَ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبْرَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُضَاعَةَ مِنْ كَلْبِ الْيَمَنِ. بَدْرِيٌّ، أُمُّهُ سُعَادُ بِنْتُ زَيْدٍ مِنْ طَيٍّ، قَالَ خَلِيْفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ[١]: سُعْدَى بِنْتُ ثَعْلَبَةَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي مَعْزٍ[٢]، مِنْ طَيٍّ[٣].

قَالَ إِسْحَاقُ: أَسْلَمَ بَعْدَ عَلِيٍّ عليه السلام، وَفِيْ نَسَبِهِ اخْتِلاَفٌ ذَكَرْنَاهُ فِيْ كِتَابِ (أَسَامِي الصَّحَابَةِ)[٤]، اسْتُشْهِدَ بِمُؤْتَةَ سَنَةَ ثَمَانٍ.

---

(١) في (أ): حناط.

(٢) في (ب): معن.

(٣) في (ب): بن طي.

(٤) يبدو أن هنالك مؤلف للمؤلف رحمه الله تعالى في أسماء الصحابة ولم نعثر عليه.

(٥٣٨) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْراً: زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ شُرَاحِيْلَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ يَزِيْدَ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ الْكَلْبِيُّ، وَأَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَرَسُوْلُهُ.

(٥٣٩) قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ رِيْذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ هَارُوْنَ بْنِ سُلَيْمَانَ الأَصْفَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُلَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوْسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْراً مِنْ قُرَيْشٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ[2].

(٥٤٠) قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ رِيْذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيْمِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ شُرَاحْبِيْلَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ وُدِّ بْنِ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّهِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبْرَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُضَاعَةَ، وَيُقَالُ: إِنَّ أُمَّ زَيْدٍ سُعَادُ بِنْتُ زَيْدٍ، مِنْ طَيٍّ.

(٥٤١) قَالَ ابنُ هِشَامٍ: وَكَانَ حَكِيْمُ بْنُ حِزَامٍ قَدِمَ مِنَ الشَّامِ بِزَيْدِ بْنِ

---

(١) في (أ) و(ب): المسيني.

(٢) هو من موالي بني هاشم.

حَارِثَةَ وَصِيْفاً فَاسْتَوْهَبَتْهُ مِنْهُ عَمَّتُهُ خَدِيْجَةُ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ عِنْدَ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ فَوَهَبَهُ لَهَا، فَوَهَبَتْهُ لِرَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ فَأَعْتَقَهُ وَتَبَنَّاهُ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُوْحَى إِلَيْهِ، وَقَدِمَ عَلَيْهِ أَبُوْهُ وَهُوَ عِنْدَ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ حِيْنَ بَعَثَهُ اللَّهُ فَصَدَّقَ وَأَسْلَمَ وَصَلَّى مَعَهُ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٥]. قَالَ: أَنَا زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ.

(٥٤٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ رِيْذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: أَسْلَمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بَعْدَ عَلِيٍّ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ بَعْدَهُ.

(٥٤٣) قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ رِيْذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ يُوْنُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوْنُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ يُوْنُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيْهِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ، آخَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

(٥٤٤) (قَالَ: أَخْبَرَنَا) ابْنُ رِيْذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوجَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: ثُمَّ مَضَى النَّاسُ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِتُخُوْمِ الْبَلْقَاءِ لَقِيَهُمْ جُمُوْعُ هِرَقْلَةَ، وَانْحَازَ الْمُسْلِمُوْنَ إِلَى قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: (مُؤْتَةَ)، فَالْتَقَى النَّاسُ عِنْدَهَا وَتَعَبَّأَ لَهُمُ الْمُسْلِمُوْنَ فَجَعَلُوْا عَلَى مَيْمَنَتِهِمْ رَجُلاً مِنْ

بَنِي عذْرَةَ يُقَالُ لَهُ: قُطْبَةُ بْنُ قَتَادَةَ، وَعَلَى مَيْسَرَتِهِمْ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: عُبَادَةُ بْنُ مَالِكٍ، ثُمَّ التقى النَّاسُ فَاقْتَتَلُوْا فَقَاتَلَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بِرَايَةِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى سَاطَ فِيْ رِمَاحِ الْقَوْمِ.

(٥٤٥) قَالَ: أَخْبَرَنَا أبوبكرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْزَدَانِيُّ (بْنِ)[١] الْمُقْرِي بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبوبكرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَوْدُوْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُرَيْجٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: كَانَ جَبَلَةُ أَخُو زَيْدٍ فِيْ الْحَيِّ فَسَأَلُوْهُ، أَنْتَ أَكْبَرُ أَوْ زَيْدٌ؟ فَقَالَ: أَنَا وُلِدْتُ قَبْلَهُ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنِّي وَخَيْرٌ مِنِّي، كَانَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ إذَا لَمْ يَخْرُجْ فِيْ بَعْثٍ وَخَرَجَ فِيْهِ زَيْدٌ أَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ سِلاَحَهُ[٢]، قَالَ: وَأُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَجُلاَنِ فَأَعْطَى زَيْداً أَحَدَهُمَا، وَعَلِيًّا الآخَرَ، قَالَ: وَكَانَ مَنْزِلَتُنَا فِيْ طَيٍّ وَكَانَتْ أُمُّنَا مِنْهُمْ، وَكَانَ لِي جَدٌّ فَكُنَّا فِي حِجْرِ جَدِّنَا، وَكَانَ لَنَا عَمَّانِ فَجَاءَانَا، فَقَالاَ: نَحْنُ أَحَقُّ بِوَلَدِ أَخِيْنَا مِنْ غَيْرِنَا [فَقَالَ][٣]: «دَعْهُمَا فَعِنْدَنَا خَيْرٌ لَهُمَا»، فَأَبَيَا، وَقَالَ جَدُّنَا: انْطَلِقَا بِجَبَلَةَ، وَدَعَا زَيْداً، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا فَخَرَجَتْ سَرِيَّةٌ، فَأَصَابَتْ زَيْداً، فَلَمْ يَزَلْ يَتَرَاقَى بِهِ الأَمْرُ حَتَّى ابْتَاعَتْهُ خَدِيْجَةُ، فَوَهَبَتْهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَعْتَقَهُ.

---

(١) ساقط في (ب).

(٢) في (ب): سلامه.

(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

أسامة بن زيد أبو محمد ويقال أبو زيد

(٥٤٦) أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ شَمْسُ الدِّيْنِ جَمَالُ الإِسْلاَمِ وَالْمُسْلِمِيْنَ أَبُوالْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلاَمِ بْنِ أَبِي يَحْيَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُنِّيُّ أَسْعَدَهُ اللَّهُ مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الإِمَامُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْفَرْزَاذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الذُّكْوَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَبَّابُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الرَّبِيْعِ خَالِدُ بْنُ يُوْسُفَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ: أَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَحَبُّ أَهْلِي إِلَيَّ مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ لأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ**».

(٥٤٧) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُوْسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «**أُسَامَةُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ**».

(٥٤٨) (قَالَ:) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كُلِّمَ فِيْ ذَلِكَ، فَقَالَ: لاَ أَجْعَلُ حُبَّ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ كَحُبِّ نَفْسِي، قَالَ أَبُوبَكْرٍ: يَعْنِي فِيْ تَفْضِيْلِ أُسَامَةَ.

(٥٤٩) (قَالَ: أَخْبَرَنَا) عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُجَيْحٌ أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَعَنْ عُمَرَ نَحْوَهُ.

(٥٥٠) (قَالَ: أَخْبَرَنَا) أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْزَدَانِيُّ الْمُقْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ بَزِيْعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ: أَخُو أَيْمَنَ بْن عُبَيْدٍ لأُمِّهِ أُمُّهُمَا أُمُّ سُفْيَانَ بِالْحُرُوْفِ، وَحُمِلَ إِلَى الْمَدِيْنَةِ، وَإِنَّهُ دَخَلَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْبَيْتَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَإِنَّهُ أَرْدَفَهُ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى جَمْعٍ.

(٥٥١) قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ طَارِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ يُوْنُس أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ: هَلْ يُكْرَهُ أَنْ يُحْمَلَ الْمَيِّتُ مِنَ الأَرْضِ مِنْ بَادِيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ؟

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: قَدْ حُمِلَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاص مِنَ الْعَقِيْقِ[1] إِلَى الْمَدِيْنَةِ، وَحُمِلَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ مِنَ الْجُرْفِ.

(٥٥٢) (قَالَ:) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أخبَرنَا أبوبكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوْنُسُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «تَعَالَ يَا ذَا النَّطِّيْن» فَمَخَّطَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَمَسَحَ عَنْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ، أَنَا أَكْفِيْكَ، قَالَ: «دَعِيْهِ فَإِنِّي أُحِبُّهُ وَأَحِبِّيْهُ»، فَسُمِّيَ يَوْمَئِذٍ الْحِبَّ، فَلَمْ أَزَل[2] أُحِبُّهُ مَا طَرَفَتْ عَيْنَايَ بَعْدَ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ.

(٥٥٣) قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ مُوْسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيْكٌ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ ذُرَيْحٍ، عَنِ الْبَتِّيِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: عَثَرَ أُسَامَةُ بِعَتَبَةِ الْبَابِ، فَشُجَّ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمِيْطِي أَوْ نَحِّي عَنْهُ الدَّمَ»، قَالَتْ: فَتَقَذَّرْتُهُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَمُصُّهُ وَيَمُجُّهُ وَيَقُوْلُ: «لَوْ كَانَ أُسَامَةُ جَارِيَةً لَحَلَّيْتُهُ وَلَكَسَوْتُهُ حَتَّى الْفِضَّةَ».

(٥٥٤) (قَالَ: أَخْبَرَنَا) أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) في (ب): العتيق.
(٢) في (ب): فلا أزال.

ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِـي الأَسْـوَدِ، عَـنْ عُـرْوَةَ بْـنِ الزُّبَـيْرِ: [أُسَامَةَ بْـن زَيْـدِ] بْـن حَارِثَةَ بْنِ شُرَاحِيْلَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ يَزِيْدَ بْنِ امْرِئِ الْقَيْـسِ الْكَلْبِـيِّ، وَأَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَرَسُوْلُهُ.

(٥٥٥) (قَـالَ: أَخْبَرَنَا) مُحَمَّـدٌ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا سُـلَيْمَانُ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْـنُ عَمْـرٍو[1]، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَبُوبَكْرِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ قَالَ: سَمِعْتُ أَشْيَاخَنَا يَقُوْلُوْنَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ حِبُّ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ.

(٥٥٦) قَـالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّـدٌ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا سُـلَيْمَانُ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَـالَ: حَدَّثَنِـي هُدْبَـةُ بْـنُ[2] خَـالِدٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا حَمَّادُ بْنُ سَـلَمَةَ، عَـنْ مُوْسَـى بْـنِ عُقْبَـةَ، عَـنْ سَـالِمٍ، عَـنْ أَبِيْـهِ، قَـالَ: قَـالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «أُسَامَةُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ».

(٥٥٧) (قَالَ: أَخْبَرَنَا) أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْـنِ مُحَمَّـدٍ الْمَقْنَعِـيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوْسَى بْنِ عِيْسَى الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوعَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَـا أَبُـو بَكْـرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيْمِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ وَأُمُّـهُ أُمُّ أَيْمَـنَ [مَـوْلاَةُ النَّبِـيِّ ﷺ، وَكَـانَتْ تُكَنَّـى أُمَّ أَيْمَـنَ][3] بَرَكَةُ، وَكَانَ أَيْمَنُ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ فِيْمَا ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، جَـاءَ عَنْـهُ

---

(١) في (أ): عمر.

(٢) في (ب): هدبة عن خالد.

(٣) ما بين المعكوفين ثابت في (ب)، ساقط من (أ).

[مِنَ الحَدِيْثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ][1] بِضْعٌ وَعِشْرُوْنَ حَدِيْثاً.

(٥٥٨) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَمَذَانِـيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ الْمُقْرِي قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوحَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيْفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ شَبَابٍ قَالَ: أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ حِبُّ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ، أُمُّهُ أُمُّ أَيْمَنَ مَوْلاةُ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ، مَاتَ بِالْمَدِيْنَةِ، يُكَنَّى أَبَا مُحَمَّدٍ.

(٥٥٩) (قَالَ: أَخْبَرَنَا) أَبُوطَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، قَالَ: وَمِنْهُمْ - يَعْنِي مِنْ مَوَالِي رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، مِنْ سَبْيِ الْعَرَبِ، مِنْ كَلْبٍ، مَنَّ عَلَيْهِ رَسُوْلُ اللَّهِ، فَأَعْتَقَهُ، فَقِيْلَ: زَيْدُ ابْنُ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ﴾ [الأحزاب:٥]، وَكَانَتِ امْرَأَتُهُ أُمَّ أَيْمَنَ مَوْلاةَ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ فَوَلَدَتْ لَهُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ.....[2].

(٥٦٠) أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ الْفَاضِلُ شَمْسُ الدِّيْنِ [جَمَالُ الْمُسْلِمِيْنَ، أَبُو الفَضْلِ][3] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلامِ بْنِ أَبِي يَحْيَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ الإِمَامُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُنِّيُّ أَسْعَدَهُ اللَّهُ مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الإِمَامُ الْحَسَنُ بْنُ

---

(١) ما بين المعكوفين ثابت في (ب)، ساقط في (أ).

(٢) بياض فِيْ الأصول.

(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْفَرْزَاذِيُّ إِجَازَةً، وَالْقَاضِي أَبُو الْعَلاءِ زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُوْرٍ الرَّاوَنْدِيُّ إِجَازَةً، قَالاَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الذَّكْوَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَتَّاتُ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحَرَّانِيُّ(٢)، [قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ](٣) قَالَ: فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمَارَةِ أُسَامَةَ، فَقَامَ رَسُوْلُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَ: «إِنْ كُنْتُمْ تَطْعَنُوْنَ فِي إِمَارَةِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُوْنَ فِي إِمَارَةِ أَبِيْهِ مِنْ قَبْلِه، وَأَيْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيْقاً بِالإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَحَبِّ(٤) النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَيَّ، وَإِنَّ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ، فَاسْتَوْصُوا بِهِ خَيْراً فَإِنَّهُ مِنْ خِيَارِكُمْ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ: فَمَا كَانَ رَسُوْلُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَسْتَثْنِي فَاطِمَةَ عليها السلام.

(٥٦١) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: [حَدَّثَنَا](٥) الْمُقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُوْسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ(٦) عُمَرَ، [فِي](٧) زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، قَالَ: مَا كُنَّا

---

(١) في (ب): القباب.
(٢) في (أ، ب): الحرامي.
(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).
(٤) في (أ): وإن كان لأحب.
(٥) ما بين المعكوفين مبيض في (ب).
(٦) كذا في المخطوطة ولعل الصحيح: عن سالم عن ابن عمر، كما ورد في الرواية التي بعده.
(٧) في الأصل: (عن)، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

نَدْعُوْهُ إلاَّ بِابْنِ مُحَمَّدٍ حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٥].

(٥٦٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ عَفَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ مُوْسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ مِثْلَهُ.

(٥٦٣) قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَخْرَجَهُ فِيْ الصِّحَاحِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ الْمُخْتَارُ[١]، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوْسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْهُ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيْدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ مُوْسَى بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ [بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْزَدَانِيُّ الْمُقْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ][٢] بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُد، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ بَزِيْغٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: أَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ عَلَى النَّاسِ بَعْثاً إِلَى الشَّامِ عَلَيْهِمْ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَاهُ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُوْطِيَ الْخَيْلَ زَيْلَةَ[٣] مِنْ تُخُوْمِ الْبَلْقَاءِ، وَالدَّارَدْمِ مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِيْنَ، فَتَجَهَّزَ النَّاسُ، وَأَوْعَبَ مَعَ أُسَامَةَ الْمُهَاجِرُوْنَ الْأَوَّلُوْنَ، فَبَيْنَا النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ ابْتَدَأَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ شَكْوَاهُ[٤] الَّذِي قَبَضَهُ [اللهُ] فِيْهَا إِلَى مَا

---

(١) في (ب): ابن المختار.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٣) ظ: زاناه، تمت من (أ).

(٤) في (ب): بشكواه.

أَرَادَهُ مِنْ رَحْمَتِهِ فِيْ لَيَالٍ بَقِيْنَ فِيْ[1] صَفَرٍ، أَوْ فِيْ أَوَّلِ شَهْرِ رَبِيْعِ الأَوَّلِ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ.

(٥٦٤) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ بَزِيْغٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ: أَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ اسْتَبْطَأَ النَّاسَ فِيْ بَعْثِ أُسَامَةَ فَخَرَجَ وَهُوَ فِيْ وَجَعِهِ عَاصِباً رَأْسَهُ، حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَقَدْ كَانَ النَّاسُ قَالُوا فِيْ إِمَارَةِ أُسَامَةَ: أَمَّرَ غُلَاماً حَدِثاً عَلَى[2] الْمُهَاجِرِيْنَ وَالأَنْصَارِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ امْضُوا بَعْدَ[3] أُسَامَةَ، فَلَعَمْرِي لَئِنْ قُلْتُمْ فِيْ إِمَارَتِهِ، لَقَدْ قُلْتُمْ فِيْ إِمَارَةِ أَبِيْهِ مِنْ قَبْلُ، وَإِنَّهُ لَخَلِيْقٌ لِلإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ أَبُوْهُ لَخَلِيْقاً بِهَا»، ثُمَّ نَزَلَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ وَتَكَمَّشَ النَّاسُ فِيْ جِهَازِهِمْ وَاسْتُعْبِرَ بِرَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ أُسَامَةُ وَخَرَجَ بِجَيْشِهِ مَعَهُ حَتَّى نَزَلَ الْجُرُفَ مِنَ الْمَدِيْنَةِ عَلَى فَرْسَخٍ وَضَرَبَ بِهِ عَسْكَرَهُ، وَثَقُلَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ وَأَقَامَ أُسَامَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ مَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَاضٍ فِيْ رَسُوْلِهِ ﷺ.

(٥٦٥) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ بَزِيْغٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيْدُ بْنُ عُتْبَةَ.

(ح) قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوْنُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) في (ب): من صفر.

(٢) في (ب): حديثا جلة.

(٣) في (ب): بعث.

إسْحَاقَ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيْهِ قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ هَبَطَ وهَبَطَ[1] النَّاسُ مَعِي، وَقَدْ أَصْمَتَ فَلا يَتَكَلَّمُ، فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَهُ[2] إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يُصَوِّبُهَا عَلَيَّ أَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي، لَفْظُ الْخَبَرِ مِنْ حَدِيْثِ أَبِي دَاوُدَ.

(٥٦٦) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أخبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ خَوَّاتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ[3]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُكْتَفٍ الْحَارِثِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ بْنِ الأَسْوَدِ الأَسَدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيْقَ تكلَّمَ فِيْ بَعْثِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنْ يَحْبِسَهُ، [فَقَالَ][4]: سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ يَقُوْلُ: «أَنْفِذُوا جَيْشَ أُسَامَةَ» إِنَّهُ مَنْ نُوَلِّهِ مِنْ عَمَلِنَا[5] شَيْئاً بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ.

(٥٦٧) (قَالَ: أَخْبَرَنَا) أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[6] أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضِرَارُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحْرِزُ بْنُ سَلَمَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ قَالاَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[7]، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ فَرَضَ لأُسَامَةَ أَكْثَرَ مِمَّا

---

(١) في (أ): هيظ وهيظ الناس.
(٢) في (ب): يديه.
(٣) في (ب): بكرة.
(٤) ما بين المعكوفين كتب الناسخ فوقه في (أ): (ظ).
(٥) في (ب): علمنا.
(٦) ساقط في (ب).
(٧) في (ب): عبيد الله.

فُرِضَ لَهُ فَقَالَ: إِنَّمَا هِجْرَتِي وَهِجْرَةُ أُسَامَةَ وَاحِدَةٌ، فَقَالَ: إِنَّ أَبَاهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَبِيْكَ، وَإِنَّهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ مِنْكَ.

(٥٦٨) [قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ][١]، (قَالَ): أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ عَمْرٍو الْعَكْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى[٢] بْنُ مَهْدِيٍّ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ (عُمَرَ)[٣] بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: مَرَرْتُ بِالْمَسْجِدِ، فَإِذَا عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ قَاعِدَانِ فَقَالاَ: يَا أُسَامَةُ، اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ.

فَقُلْتُ: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ، هَذَا عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ بِالبَابِ يُرِيْدَانِ الدُّخُوْلَ عَلَيْكَ.

قَالَ: «تَدْرِي مَا جَاءَ بِهِمَا؟».

قُلْتُ: لاَ وَاللَّهِ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ، مَا أَدْرِي مَا جَاءَ بِهِمَا.

قَالَ: «وَلَكِنِّي قَدْ عَلِمْتُ مَا جَاءَ بِهِمَا ائْذَنْ لَهُمَا»، فَدَخَلاَ عَلَيْهِ.

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ جِئْنَا لِنَسْأَلَكَ أَيُّ أَهْلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟

قَالَ: «فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ».

فَقَالَ عَلِيٌّ: اللَّهُ وَاللَّهِ! ! يَا رَسُوْلَ اللَّهِ مَا عَنْ أَهْلِكَ أَسْأَلُكَ.

قَالَ: «فَأَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ أُسَامَةُ».

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٢) في (ب): معلا.

(٣) زيادة في (ب).

قَالَ: ثُمَّ مَنْ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ؟

قَالَ: «ثُمَّ أَنْتَ».

[قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟

قَالَ: «الْعَبَّاسُ»][1].

قَالَ الْعَبَّاسُ: أَجَعَلْتَ عَمَّكَ آخِرَهُمْ.

قَالَ: «إِنَّ عَلِيًّا سَبَقَكَ بِالْهِجْرَةِ».

(٥٦٩) قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ رِيْذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كَانَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ يُدْعَى بِالإِمْرَةِ حَتَّى مَاتَ يَقُوْلُوْنَ: بَعَثَهُ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ لَمْ يَنْزِعْهُ، حَتَّى مَاتَ أُسَامَةُ.

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

أبو رافع مولى رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ
واسمه: أسلم، وقيل: إبراهيم

(٥٧٠) (أَخْبَرَنَا) الْقَاضِي الأَجَلُّ الإِمَامُ الْفَاضِلِ شَمْسُ الدِّيْنِ جَمَالُ الْمُسْلِمِيْنَ أَبُوالْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلاَمِ بْـنِ أَبِـي يَحْيَـى رِضْـوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ الإِمَامُ أَبُـو الْعَبَّاسِ أَحْمَـدُ بْـنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُنِّيُّ أَسْعَدَهُ اللَّهُ مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الإِمَامُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْـنِ أَبِي طَالِبٍ الْفَرْزَادِيُّ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَـلُّ الإِمَـامُ الْمُرْشِـدُ بِاللَّـهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي رَضِـيَ اللَّـهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْـنِ مُحَمَّـدٍ الْجَوْهَـرِيُّ الْمَقْنَعِـيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوْسَى الْحَافِظُ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَـدُ بْـنُ عَلِـيٍّ الْمَدَائِنِـيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَبُوبَكْـرٍ أَحْمَـدُ بْـنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيْمِ الْبَرْقِيُّ قَالَ: ذَكَرَ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ لَهِيْعَةَ، عَنْ بُكَيْرِ الأَشَجِّ أَنَّ أَبَا رَافِعٍ كَانَ قِبْطِيًّا، وَذَكَرَ ابْنُ ذَهَبٍ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ بُكَيْرِ بْـنِ الأَشَجِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي رَافِعٍ: أَنَّ أَبَا رَافِعٍ كَانَ قِبْطِيًّا.

قَالَ ابْنُ الْبَرْقِيِّ: فَكَانَ إِسْلاَمُهُ قَبْلَ زَيْدٍ، وَلَكِنْ[1] كَانَ مُقِيْماً بِمَكَّةَ.

(٥٧١) فِيْمَا أَخْبَرَنَا ابْنُ هِشَامٍ، عَنْ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ حُسَيْنٍ، عَـنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، وَكَانَ خَازِناً لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَلَى بَيْتِ الْمَالِ.

---

(١) في (ب): ولكنه.

(٥٧٢) فِيمَا ذَكَرَ أَسَدٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذُؤَيْبٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ: **كَانَ أَبُو رَافِعٍ لِلْعَبَّاسِ وَوَهَبَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا أَسْلَمَ الْعَبَّاسُ سُرَّ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَعْتَقَ أَبَا رَافِعٍ.**

(٥٧٣) وَأَمَّا ابنُ هِشَامٍ، فَحَدَّثَنَا، عَنْ زِيَادٍ، (عَنِ)[1] ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ حُسَيْنٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو رَافِعٍ: **كُنْتُ غُلَاماً لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَكَانَ الإِسْلَامُ قَدْ دَخَلَنَا فَأَسْلَمَ الْعَبَّاسُ وَأَسْلَمَتْ أُمُّ الْفَضْلِ، وَأَسْلَمْتُ** فِي حَدِيثٍ ذَكَرَهُ، وَجَاءَ عَنْهُ بِضْعَةَ عَشَرَ حَدِيثاً.

(٥٧٤) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمَدَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ شَبَابٍ: **وَأَبُو رَافِعٍ مَوْلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ مَاتَ قَبْلَ الأَرْبَعِينَ.**

(٥٧٥) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، قَالَ: **وَأَبُو رَافِعٍ مَوْلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ، وَقِيلَ: اسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ، زَوَّجَهُ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ مَوْلَاتَهُ سَلْمَى، فَوَلَدَتْ لَهُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَافِعٍ كَاتِبَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام.**

(٥٧٦) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الذَّكْوَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ

(١) ساقط في (ب).

الْقَتَّاتُ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: [حَدَّثَنَا][2] أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِيْنَةِ أَنَّ اسْمَ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ أَسْلَمُ.

(٥٧٧) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْزَدَانِيُّ الْمُقْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَوْدُوْدٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: وَأَبُو رَافِعٍ وَاسْمُهُ أَسْلَمُ، سَمِعْتُ أَبَا مُوْسَى يَذْكُرُ أَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعِيْنَ، وَذُكِرَ عَنْ أَبِي مُوْسَى أَنَّهُ كَانَ غُلَاماً لِلْعَبَّاسِ فَوَهَبَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَعْتَقَهُ، قَالَ: وَكَانَ إِسْلَامُهُ بِمَكَّةَ.

(٥٧٨) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فُسْتُقَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَاتَ أَسْلَمُ مَوْلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِيْنَ.

(٥٧٩) قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ رِيْذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِيْنَةِ: أَنَّ اسْمَ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ أَسْلَمُ.

(٥٨٠) قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ رِيْذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوْسَى بْنُ هَارُوْنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَاهَوَيْهِ

---

(١) في (ب): القباب.

(٢) ما بين المعكوفين بياض في النسخة (ب).

وَهْبُ بْنُ جَرِيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ سَمِعْتُ ابْـنَ إِسْحَاقَ يَقُـوْلُ: حَدَّثَنِـي حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّـاسٍ، [عَـنْ أَبِـي رَافِـعٍ][1] مَوْلَـى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كُنْتُ غُلَاماً لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَكُنْـتُ قَـدْ أَسْلَمْتُ، وَأَسْلَمَتْ أُمُّ الْفَضْلِ، وَأَسْلَمَ الْعَبَّاسُ، وَكَانَ يَكْتُـمُ إِسْلَامَهُ مَخَافَـةَ قَوْمِـهِ، وَكَـانَ أَبُو لَهَبٍ قَدْ تَخَلَّفَ عَنْ بَدْرٍ، وَبَعَثَ مَكَانَهُ الْعَاصَ بْنَ هِشَـامٍ، وَكَـانَ لَـهُ عَلَيْـهِ دَيْنٌ فَقَالَ (لَهُ)[2]: اكْفِنِي هَذَا الْغَـزْوَ وَأَتْـرُكُ لَـكَ مَـا عَلَيْـكَ فَفَعَـلَ، فَلَمَّـا جَـاءَ الْخَبَرُ وَكَبَتَ اللَّهُ أَبَا لَهَبٍ، وَكُنْتُ رَجُلاً ضَعِيْفاً أَنْحَتُ هَذِهِ الأَقْدَاحَ فِي حُجْرَةٍ فَمَرَّ بِـي، فَوَاللَّـهِ إِنِّـي لَجَـالِسٌ أَنْحَـتُ أَقْدَاحِـي وَعِنْـدِي أُمُّ الْفَضْـلِ إِذِ الْفَاسِـقُ يَجُـرُّ رِجْلَيْـهِ، أَرَاهُ قَـالَ: حَتَّـى جَلَـسَ عِنْـدَ طِنْـبِ الْحُجْـرَةِ، وَكَـانَ ظَهْـرُهُ إِلَى ظَهْرِي، فَقَالَ النَّاسُ: هَذَا أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: هَلُـمَّ إِلَـيَّ يَا ابْنَ أَخِي، كَيْفَ كَانَ أَمْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: لَا شَيْءَ وَاللَّـهِ مَـا هُـوَ إِلاَّ أَنْ لَقِيْنَـاهُمْ فَمَنَحْنَاهُمْ أَكْنَافَنَا يَقْتُلُوْنَنَا كَيْفَ شَاؤُا وَيَأْسِرُونَنَا كَيْفَ شَاؤُا، وَأَيْمُ اللَّهِ مَا لُمْتُ النَّاسَ. فَقَالَ: وَلِمَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ رِجَالاً بِيْضاً عَلَى خَيْلٍ بُلْقٍ، لَا وَاللَّـهِ مَـا تَلِيْـقُ شَيْئاً وَلَا يَقُـوْمُ لَهَـا شَـيْءٌ، قَـالَ: قَرَعْـتُ طِنْـبَ الْحُجْـرَةِ فَقُلْـتُ: تِلْـكَ وَاللَّـهِ الْمَلَائِكَةُ، فَرَفَعَ أَبُولَهَبٍ يَـدَهُ فَلَطَـمَ وَجْهِـي وَثَاوَرْتُـهُ فَـاحْتَمَلَنِي فَضَـرَبَ بِـيَ الأَرْضَ حَتَّى بَرَكَ عَلَيَّ، فَقَامَتْ أُمُّ الْفَضْلِ فَـاحْتَجَزَتْ وَأَخَـذَتْ عُـوْداً مِـنْ عُمُـدِ الْحُجْرَةِ، فَضَرَبَتْـهُ فَفَلَقَـتْ فِـي رَأْسِـهِ شَجَّةً مُنْكَـرَةً، وَقَـالَتْ: أَيْ عَـدُوَّ اللَّـهِ لَتَسْتَضْعِفَنَّهُ إِذْ رَأَيْتَ سَيِّدَهُ غَائِباً عَنْكَ، فَقَامَ ذَلِيْلاً فَوَاللَّهِ مَا عَاشَ إِلاَّ سِتَّ لَيَالٍ

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) زيادة في (ب).

حَتَّى ضَرَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْعَدَسَةِ[1] فقتَلَهُ، فَلَقَدْ تركَهُ ابْنَاهُ لَيْلَتَيْن أَوْ ثَلاثاً مَا يَدْفِنَاهُ حَتَّى أَنْتَنَ فِيْ بَيْتِهِ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْش لابْنَيْهِ: أَلاَ تَسْتَحِيَان إِنَّ أَبَاكُمَا قَدْ أَنْتَنَ فِيْ بَيْتِهِ فَقَالاَ لَهُ: نَخْشَى هَذِهِ الْقَرْحَةَ، وَكَانَتْ قُرَيْشُ يَتَّقُوْنَ الْعَدَسَةَ كَمَا يُتَّقَى الطَّاعُوْنُ، فَقَالَ رَجُلٌ: انْطَلِقَا فَأَنَا مَعَكُمَا، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا غَسَلُوْهُ إِلاَّ قَذْفاً بِالْمَاء عَلَيْهِ مِنْ بَعِيْدٍ، ثُمَّ احْتَمَلُوْهُ فَقَذَفُوْهُ فِيْ أَعْلَى مَكَّةَ إِلَى جِدَارٍ وَقَذَفُوا عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ.



(١) في (ب): بالعرسة.

شقران مولى رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ

وَهُوَ صَالِحٌ كَانَ لِعَبْدِ الرَّحْمَن بْن عَوْفٍ فَاشْتَرَاهُ رَسُوْلُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم.

(٥٨١) *أَخْبَرَنَا* الْقَاضِي الأَجَلُّ الْفَاضِلُ شَمْسُ الدِّيْنِ جَمَالُ الإِسْلاَمِ وَالْمُسْلِمِيْنَ أَبُوالْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلاَمِ بْنِ أَبِي يَحْيَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُنِّيُّ أَسْعَدَهُ اللَّهُ مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الإِمَامُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْفَرْزَاذِيُّ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الإِمَامُ الأَجَلُّ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الذُّكْوَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَتَّاتُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ[1] بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ الْحَجَّاجِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: وَوَلِيَ دَفْنَهُ ـ يَعْنِي النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ أَرْبَعَةٌ ـ يَعْنِي عَلِيًّا، وَالْعَبَّاسَ، وَالْفَضْلَ، وَصَالِحاً مَوْلَى رَسُوْلِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم.

(٥٨٢) (قَالَ): *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَهْدِي الإِبِلُ، ثِقَةٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ صَالِحٍ مَوْلَى التَّوْءَمَةِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ

---

(١) في (ب): عمرو.

يَقُوْلُ: غُسِّلَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ فِي قَمِيْص واحِدٍ، وَنَزَلَ فِيْ حُفْرَتِهِ: عَلِيٌّ وَالْفَضْلُ، وَالْعَبَّاسُ، وَصَالِحٌ وَشَقْرَانُ، كَذَا قَالَ، وَفَصَلَ بَيْنَهُمَا وَهُمَا وَاحِدٌ، كَذَلِكَ قَالَ خَلِيْفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ وَغَيْرُهُ.

(٥٨٣) (قَالَ): أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ، وَزَيْدُ بْنُ أَخْرَمٍ قَالاَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ فَرْقَدٍ، قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيْهِ (عليه السلام)، قَالَ: أَلْحَدَ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ أَبُو طَلْحَةَ، وَالَّذِي أَلْقَى بِالْقَطِيْفَةِ تَحْتَهُ شَقْرَانُ، قَالَ جَعْفَرٌ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: سَمِعْتُ شَقْرَانَ يَقُوْلُ: أَنَا وَاللَّهِ طَرَحْتُ الْقَطِيْفَةَ تَحْتَ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقَبْرِ.

(٥٨٤) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوْسَى الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيْمِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: وَشَقْرَانُ مَوْلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ وَاسْمُهُ صَالِحٌ لاَ يُعْرَفُ أَيْنَ تُوُفِّيَ، إِلاَّ أَنَّ لِوَلَدِهِ بِالْبَصْرَةِ دَاراً عِنْدَ قَنْطَرَةِ قُرَّةَ فِيْمَا ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَلَهُ حَدِيْثٌ وَحَدَثٌ.

(٥٨٥) ذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ فَرْقَدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ، عَنِ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: سَمِعْتُ شَقْرَانَ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ يَقُوْلُ: أَنَا وَاللَّهِ طَرَحْتُ الْقَطِيْفَةَ تَحْتَ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ فِيْ الْقَبْرِ.

(٥٨٦) ذَكَرَ[١] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ قَالَ: كَانَ شَقْرَانُ عِنْدَ النَّبِيِّ[٢] ﷺ فَأَعْتَقَهُ.

(٥٨٧) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَمَدَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيْفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ شَبَابٍ، قَالَ: وَشَقْرَانُ مَوْلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ اسْمُهُ صَالِحٌ لِوَلَدِهِ دَارٌ بِالْبَصْرَةِ حَضْرَةَ قَنْطَرَةِ قُرَّةَ، لاَ أَدْرِي دَخَلَ الْبَصْرَةَ أَوْ أَيْنَ مَاتَ.

(٥٨٨) (قَالَ: *أَخْبَرَنَا*) أَبُوطَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَمْدَانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوعَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، قَالَ: شَقْرَانُ كَانَ حَبَشِيًّا لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَوَهَبَهُ لِرَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ وَأَعْتَقَهُ[٣]، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ دَفْنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَلْقَى فِيْ قَبْرِهِ قَطِيْفَةً. وَالْحَدِيْثُ بِهِ مَشْهُوْرٌ.

---

(١) في (أ): ذكره.

(٢) في (ب): عبداً للنبي.

(٣) في (ب): فأعتقه.

سفينة مولى النبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ

(٥٨٩) (قَالَ)[1]: *أَخْبَرَنَا* الْقَاضِي الأَجَلُّ شَمْسُ الدِّيْنِ جَمَالُ الإِسْلَامِ والْمُسْلِمِيْنَ أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ أَبِي يَحْيَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُنِّيُّ أَسْعَدَهُ اللَّهُ مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الإِمَامُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْفَرْزَاذِيُّ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُقْنَعِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ:أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوْسَى الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيْمِ الْبَرْقِيُّ قَالَ: وَسَفِيْنَةُ مَوْلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ يُقَالُ: إِنَّ اسْمَهُ قَيْسٌ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ سَفِيْنَةَ لأَنَّهُ كَانَ يَعْبُرُ بِالنَّاسِ فِيْ نَهْرٍ عَلَى ظَهْرِهِ، وَيُقَالُ سَفِيْنَةُ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، وَيُكَنَّى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

(٥٩٠) (قَالَ: *أَخْبَرَنَا*) أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْزَذَانِيُّ الْمُقْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَوْدُوْدٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) كلمة: قال، ساقطة في (أ، ب).

حَمَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ جَمْهَانَ، عَنْ سَفِيْنَةَ بْن عَبْدِ الرَّحْمَن قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفر فَكَانَ كلَّمَا أَعْيَا رَجُلٌ أَلْقى عَلَيَّ قَوْسَهُ[1] وَرُمْحَهُ وَبَعض مَتَاعِهِ حَتَّى حَمَلْتُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً كَثِيْراً فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا أَنْتَ سَفِيْنَةٌ».

(٥٩١) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أَبُوبَكْرٍ الْجَوْزَدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ سَعِيْدٍ، عَنْ سَفِيْنَةَ: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَعْتَقَتْهُ وَاشْتَرَطَتْ عَلَيْهِ أَنْ يَخْدُمَ النَّبِيَّ ﷺ مَا عَاشَ.

(٥٩٢) قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أَبُوالْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَمَدَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ الْمُقْرِي[2]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوحَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيْفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ شَبَابٍ قَالَ: سَفِيْنَةُ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ (ﷺ).

(٥٩٣) (قَالَ): *أَخْبَرَنَا* أَبُوْ بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْزَدَانِيُّ الْمُقْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَوْدُوْدٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، [قَالَ: حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ][3]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ سَفِيْنَةَ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ

---

(١) فِي (ب): فرسه.

(٢) فِي (ب): ابن المقري.

(٣) كتبت فوقها فِيْ الأصل: زيادة. تمت.

رَكِبَ الْبَحرَ فكَسَرَ بهِمْ، [قَالَ: سفينة]: فوَقَعْتُ فِيْ جَزِيْرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ، فَإِذَا أَنَا بِالأَسَدِ، فقُلْتُ: أَبَا الْحَارِثِ، أَنَا سَفِيْنَةُ مَوْلَى النَّبيِّ ﷺ، قَالَ: فَدفَعَنِي بعَضُدِهِ حَتَّى أَقَامَنِي عَلَى الطَّرِيْقِ ثُمَّ هَمْهَمَ ثُمَّ ذَهَبَ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُوَدِّعُنِي.

(٥٩٤) (قَالَ: أَخْبَرَنَا) أَبُوبَكْرِ الْجَوْزَدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بْنُ سَيْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَشْرَجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ جَمْهَانَ قَالَ: قُلْتُ لِسَفِيْنَةَ: مَا اسْمُكَ؟ فقَالَ: أَنَا أُخَبِّرُكَ سَمَّانِي رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ سَفِيْنَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ، فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ مَتَاعُهُمْ، فَقَالَ لِي رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «ابْسُطْ كِسَاكَ» فَبَسَطْتُ، فَجَعَلَ فِيْهِ مَتَاعَهُمْ ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «احْمِلْ فَإِنَّمَا أَنْتَ سَفِيْنَةٌ»، فَلَو حَمَلُوا عَلَيَّ يَوْمَئِذٍ وِقْرَ بَعِيْرٍ أَوْ بَعِيْرَيْنِ - حَتَّى عَدَّ سَبْعَةً - مَا ثَقُلَ عَلَيَّ إِلاَّ أَنَّهُمْ[1] عَفُّوا.

(٥٩٥) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوطَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَّاكُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُكَرَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ سَفِيْنَةَ، قَالَ: رَكِبْتُ الْبَحْرَ فِيْ سَفِيْنَةٍ، فَتَكَسَّرَتْ، فَرَكِبْتُ لَوْحاً مِنْهَا فطَرَحَنِي فِيْ جَزِيْرَةٍ فِيْهَا أَسَدٌ، فَلَمْ يَرُعْنِي، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْحَارِثِ، أَنَا مَوْلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يَغْمِزُنِي بِمَنْكِبَيْهِ حَتَّى أَقَامَنِي عَلَى الطَّرِيْقِ، ثُمَّ هَمْهَمَ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ السَّلَامُ.

---

(١) في (ب): إلا إن عفوا. ولعل الصواب: إلا أنهم كفوا.

[١٥٩٦] أَخْبَرَنَا القَاضِي الأَجَلُّ شَمْسُ الدِّيْنِ جَمَالُ الإِسْلاَمِ والمسلمين [illegible] ـ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ ـ مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا القَاضِي الأَجَلُّ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكَنِّيُّ ـ أَسْعَدَهُ اللَّهُ ـ مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الإِمَامُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْفَرْزَاذِيُّ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ أَحْمَدَ][1] بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِأَصْفَهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيْزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ.

[ح][2] قَالَ: وَأَخْبَرَنَا ابْنُ رِيْذَةَ، قَالَ: وَأَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيْفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيْدِ الطَّيَالِسِيُّ.

(ح)[3] قَالَ: وَأَخْبَرَنَا ابْنُ رِيْذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَشْرَجُ بْنُ نُبَاتَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ جُمْهَانَ، قَالَ: سَأَلْتُ سَفِيْنَةَ عَنِ اسْمِهِ؟ فَقَالَ: أَمَا أَنَا فَأُخْبِرُكَ بِاسْمٍ سَمَّانِي رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ سَفِيْنَةَ. فَقُلْتُ: لِمَ سَمَّاكَ سَفِيْنَةَ؟

قَالَ: خَرَجَ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ مَتَاعُهُمْ، فَقَالَ: «ابْسُطْ كِسَاءَكَ» فَبَسَطْتُهُ فَجَعَلَ فِيْهِ مَتَاعَهُمْ، ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَيَّ، وَقَالَ[4]: «احْمِلْ مَا أَنْتَ إِلاَّ سَفِيْنَةُ».

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٣) ساقط في (ب).

(٤) في (ب): فقال.

قَالَ: فَلَو حَمَلْتُ يَوْمئذٍ وِقْرَ بَعِيرٍ أَوْ بَعِيرَيْنِ أَوْخَمْسَةٍ أَوْ سِتَّةٍ مَا ثَقُلَ عَلَيَّ.

(٥٩٧) قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ رِيْذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا (عَلِيُّ)[1] ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيْزِ، وَأَبُومُسْلِمٍ الْكُشِّيُّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِيْنَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ فِيْ سَفَرٍ فَكُلَّمَا أَعْيَا إِنْسَانٌ أَلْقَى عَلَيَّ سَيْفَهُ وَتِرْسَهُ، حَتَّى حَمَلْتُ شَيْئاً كَثِيْراً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتَ سَفِيْنَةُ».

(٥٩٨) قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ رِيْذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ الْحَسَنِ الْخَفَّافُ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ حَدَّثَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ أَنَّ سَفِيْنَةَ مَوْلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: رَكِبْتُ الْبَحْرَ فَانْكَسَرَتِ السَّفِيْنَةُ الَّتِي كُنْتُ فِيْهَا، فَرَكِبْتُ لَوْحاً مِنْ أَلْوَاحِهَا فَطَرَحَنِي اللَّوْحُ فِيْ أَجَمَةٍ فِيْهَا الأَسَدُ، فَأَقْبَلَ إِلَيَّ يُرِيْدُنِي فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْحَارِثِ أَنَا مَوْلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ فَطَأْطَأَ رَأْسَهُ، وَأَقْبَلَ إِلَيَّ فَدَفَعَنِي بِمَنْكِبِهِ حَتَّى أَخْرَجَنِي مِنَ الأَجَمَةِ، وَوَضَعَنِي عَلَى الطَّرِيْقِ وَهَمْهَمَ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ يُوَدِّعُنِي، فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ عَهْدِي بِهِ.

(٥٩٩) قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ رِيْذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيْزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوْسَى التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) زيادة في (ب).

الْمُنْكَدِرِ، عَنْ سَفِيْنَةَ، عَنْ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ بِنَحْوِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ.

(٦٠٠) (قَالَ): *أَخْبَرَنَا* ابْنُ رِيْذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِيْنَةَ، قَالَ: **كُنْتُ مَعَ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَجَعَلَ كُلُّ مِنْ ثَقُلَ عَلَيْهِ مَتَاعُهُ مِنْ أَصْحَابِهِ حَمَلَهُ عَلَيَّ حَتَّى حَمَلْتُ مِنْ ذَاكَ[(١)] شَيْئاً كَثِيْراً، فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَا أَنْتَ إِلاَّ سَفِيْنَةٌ».**

(٦٠١) (قَالَ): *أَخْبَرَنَا* ابْنُ رِيْذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِيْنَةَ قَالَ: **كُنْتُ مَمْلُوْكاً لأُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ: أُعْتِقُكَ وَأَشْرِطُ عَلَيْكَ أَنْ تَخْدُمَ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ مَا عِشْتَ، فَقُلْتُ: لَوْلَمْ تَشْتَرِطِي عَلَيَّ مَا فَارَقْتُ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ مَا عِشْتُ، فَأَعْتَقَتْنِي وَاشْتَرَطَتْ عَلَيَّ.**

---

(١) في (ب): ذلك.

ترجمة ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(٦٠٢) وبه إلى السَّيِّدِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَقْنَعِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوسَى بْنِ عِيسَى الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: ثَوْبَانُ مَوْلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِيْ الشَّامِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، أَصَابَهُ سَبْيٌ[1] فَمَنَّ عَلَيْهِ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ يُكَنَّى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِيْنَ.

(٦٠٣) قَالَ: وَجَدْتُ: ذَكَرَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُرَاسَانِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَفِيعَ بْنَ أَبِي الْعَالِيَةِ لِمَنْ كَانَ ثَوْبَانُ؟ قَالَ: كَانَ مَوْلَى لِرَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ، وَلِثَوْبَانَ فِيْ الْيَمَنِ نَسَبٌ لَمْ يَتَنَاهَ إِلَيَّ عِلْمُهُ، يُرْوَى عَنْهُ نَحْوُ مِنْ خَمْسِيْنَ حَدِيْثاً.

(٦٠٤) (قَالَ: أَخْبَرَنَا) أَبُوالْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَمَدَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الأَهْوَازِيُّ بِهَا، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيْفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ شَبَابٍ، قَالَ: وَثَوْبَانُ مَوْلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ أَصَابَهُ سِبَاءً فَمَنَّ عَلَيْهِ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ، يُكَنَّى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَاتَ بِمِصْرَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِيْنَ.

---

(١) لعلها: سبيًا.

(٦٠٥) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوالطَّيِّبِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ مُحَمَّدِ بْـنِ أَحْمَـدَ الْبَقَّـالُ الْهَمْزَجِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّـدُ بْـنُ إِبْرَاهِيْـمَ بْـنِ عَلِـيِّ بْـنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْـرِيِّ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَبُـو حَفْـصٍ عُمَـرُ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ إِسْـحَاقَ الأَهْوَازِيُّ بِهَـا، قَـالَ: حَدَّثَنَـا خَلِيْفَـةُ بْـنُ خَيَّـاطٍ شَـبَابٍ قَـالَ: وَثَوْبَـانُ مَوْلَـى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ يُكَنَّى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِيْنَ، وَكَانَ أَصْلُ ثَوْبَانَ مِنَ الْيَمَنِ أَصَابَهُ سَبْيٌ[1] فَمَنَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ.

(٦٠٦) (قَالَ): أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِـيِّ بْـنِ أَحْمَـدَ بْـنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْزَدَانِيُّ الْمُقْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَبُوبَكْـرٍ مُحَمَّـدُ بْـنُ إِبْرَاهِيْـمَ بْـنِ عَلِـيِّ بْـنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُـو عَرُوْبَـةَ الْحُسَيْنُ بْـنُ مُحَمَّـدِ بْـنِ مَـوْدُوْدٍ الْحَرَّانِي، قَالَ: ثَوْبَانُ كُنْيَتُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، نَزَلَ حِمْصَ، سَمِعْتُ أَبَا مُوْسَى يَذْكُرُ أَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِيْنَ.

(٦٠٧) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوطَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ عَلِـيِّ بْـنِ حَمْـدَانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوعَبْدِ اللَّهِ ـ وَلَـهُ حَدِيْـثٌ كَثِيْرٌ ـ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا أَبُوالْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الذَّكْوَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: ثَوْبَانُ مَوْلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ يُكَنَّى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَيُقَالُ: مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ حِمْيَرَ، سَكَنَ حِمْصَ، وَيَقُوْلُوْنَ: أَصَابَهُ سَبْيٌ، فَاشْتَرَاهُ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ فَأَعْتَقَهُ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِيْنَ.

(٦٠٨) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّـهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَحْمَدُ بْنُ عَمْـرٍو، قَـالَ: حَدَّثَنَـا مُحَمَّـدُ بْـنُ عَـوْفٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا مُحَمَّـدُ بْـنُ

(١) في (ب) سباءً، ولعلها: (سبيًا).

إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ضَمْضَمَ بْنِ زُرْعَةَ، عَنْ شُرَيْحٍ، عَنْ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ الدُّعَيْنِيِّ[1]، قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَنِي أَنْ أَكْتُبَ لَهُ كِتَاباً وَهُوَ وَجِعٌ، فَأَمْلاهُ عَلَيَّ لِعَبْدِ اللَّهِ[2] بْنِ قُرْطَةَ[3] بْنِ ثَوْبَانَ[4] مَوْلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ سَلامٌ عَلَيْكَ. أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ قِنًّا[5] لإِبْرَاهِيْمَ أَوْ مُوْسَى -عَلَيْهِمَا السَّلامُ- وَجِعًا لَحَضَرَ لَكَ[6] عُدَّتَهُ، - الْحَدِيْثُ أَنَا اخْتَصَرْتُهُ[7].

---

(١) في (ب): عن أبي بسر الرعيني.

(٢) في (أ، ب): بعبد الله.

(٣) وفي مسند الإمام أحمد بن حنبل: عبد الله بن قرط. المسند (٦/ ٣٧٨) رقم (٢١٩١٢).

(٤) في (ب): من ثوبان.

(٥) في (ب): فيًا.

(٦) في (ب): لحضرتك.

(٧) قال في هامش (أ) ما لفظه: ذكر القاضي الكني -أسعده الله- أن هذا الكتاب كتاب كبير، قَالَ: ولعله سقط مِنْهُ ما يقرب من نصفه وجدناه بخطه كما هنا.
قلت: وقد رجعت إلى كتب الحديث ووجدت في مسند الإمام أحمد بن حنبل حديثاً جاء فيه: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو اليمان، ثنا إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، قال شريح بن عبيد: مرض ثوبان بحمص وعليها عبد الله بن قرط الأزدي فلم يعده، فدخل على ثوبان رجل من الكلاعيين عائداً، فقال له ثوبان: أتكتب؟ فقال: نعم، فقال: اكتب، فكتب: للأمين عبد الله بن قرط من ثوبان مولى رسول الله ﷺ، أما بعد، فإنه لو كان لموسى وعيسى مولى بحضرتك لعدته، ثم طوى الكتاب، وقال له: أتبلغه إياه؟ فقال: نعم، فانطلق الرجل بكتابه، فدفعه إلى ابن قرط، فلما قرأه قام فزعاً، فقال الناس: ما شأنه! أحدث أمر؟ فأتى ثوبان حتى دخل عليه، فعاده وجلس عنده ساعة ثم قام، فأخذ ثوبان بردائه وقال: اجلس حتى أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، سمعته يقول: ((ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب، مع كل ألف سبعون ألفاً)). (٦/ ٣٧٨) برقم (٢١٩١٢).




الباب الثامن

- فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.
- ذكر شيء من خطبه ووصاياه.
- ذكر استشهاده.






في فضل علي -عليه السلام- ومبلغ سنه، وذكر شيء من خطبه ووصاياه، وذكر مقتله والاختلاف في ذلك وما يتصل به

(٦٠٩) أَخْبَرَنَا (القَاضِي)[1] الأَجَلُّ الْفَاضِلُ شَمْسُ الدِّينِ جَمَالُ الْمُسْلِمِينَ أَبو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلاَمِ بْنِ أَبي يَحْيَى -رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ- مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ الإِمَامُ قُطْبُ الدِّينِ أَبو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُنِّيُّ -أَسْعَدَهُ اللَّهُ- قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الإِمَامُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ الْفَرْزَاذِيُّ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي -رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ-، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِأَصْفَهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوالْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبومُسْلِمٍ الْكُشِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَنْبَأَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ الأَسْوَدُ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: **بَيْنَمَا سَعْدٌ يَمْشِي إِذْ (مَرَّ)[2] بِرَجُلٍ وَهُوَ يَشْتُمُ عَلِيًّا وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: إِنَّكَ تَشْتُمُ قَوْماً قَدْ سَبَقَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا سَبَقَ فَوَاللَّهِ لَتَكُفَّنَّ عَنْ شَتْمِهِمْ أَوْ لأَدْعُوَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ: أَيُخَوِّفُنِي كَأَنَّهُ نَبِيٌّ، فَقَالَ سَعْدٌ: اللَّهُمَّ، إِنْ كَانَ هَذَا يَشْتُمُ قَوْماً قَدْ سَبَقَ**

---

(١) زيادة في (ب).

(٢) زيادة في (ب).

لَهُمْ مِنْكَ مَا سَبَقَ فَاجْعَلْهُ الْيَوْمَ نَكَالاً، فَجَاءَتْ بُخْتِيَةٌ، فَأَفْرَجَ النَّاسُ لَهَا فَتَخَبَّطَتْهُ، فَرَأَيْتُ النَّاسَ يَتَّبِعُوْنَ سَعْداً وَيَقُوْلُوْنَ: اسْتَجَابَ اللَّهُ لَكَ أَبَا إِسْحَاقَ.

(٦١٠) وَبِهَذَا الإِسْنَادِ إِلَى السَّيِّدِ الإِمَامِ الْمُرْشِدِ بِاللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْفَتْحِ مَنْصُوْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُقَدَّرِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْجَنَدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ الرُّفَيْقِيُّ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيْدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ حَكِيْمِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الأَصْبَغِ قَالَ: كَانَ عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ مَرْوَانَ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ جَمَعَ وَلَدَهُ وَأَصْهَارَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ فَيَنَالُ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ ذَاتَ لَيْلَةٍ: يَا بَنِيَّ، كُفُّوا إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَنِي عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلاَّ بَيَّنَ مَنْ وَلِيُّ الأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ، فَهَلْ بَيَّنَ لَكَ؟ فَقَالَ: لاَ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ: بَلَى، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام.

(٦١١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ[2] أَبُوطَاهِرٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ، وَإِبْرَاهِيْمُ ابْنَا الشَّرِيْفِ الْجَلِيْلِ أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِيَانِ الْكُوْفِيَّانِ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبِ بْنِ زِيَادٍ اللَّيْثِيُّ الْمَدَنِيُّ فِي الرَّوْضَةِ فِيْ مَسْجِدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ الْجَبَّارِ[3] بْنُ سَعِيْدٍ

(١) في (ب): الرقيقي.
(٢) في (ب): الشريفان.
(٣) في (ب): قال حدثني عبد الجبار.

الْمَسَاحِقِيُّ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ: سَمِعَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَكَانَ مِنْ عُقَلاءِ قُرَيْش ابْناً لَهُ يُنقِّصُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، لا تُنَقِّصْ عَلِيًّا فَإِنَّ الدِّيْنَ لَمْ يَبْنِ شَيْئاً فَاسْتَطَاعَتِ[1] الدُّنْيَا أَنْ تَهْدِمَهُ، وَإِنَّ الدُّنْيَا لَمْ تَبْنِ شَيْئاً إِلاَّ هَدَمَهُ الدِّيْنُ، يَا بُنَيَّ، إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لَهَجُوا بِالسَّبِّ عَلَى عَلِيٍّ فِيْ مَجَالِسِهِمْ وَلَعَنُوْهُ عَلَى مَنَابِرِهِمْ، فَكَأَنَّمَا يَأْخُذُوْنَ وَاللَّهِ بِضُبْعَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ مُداً وَإِنَّهُم لَهَجُوا بِتَقْرِيْضِ ذَوِيْهِمْ وَأَوَائِلِهِمْ مِنْ قَوْمِهِمْ، وَكَأَنَّمَا يَكْشِفُوْنَ عَنْ أَنْتُنٍ مِنْ بُطُوْنِ الْجِيَفِ فَأَنْهَاكَ عَنْ سَبِّهِ.

(٦١٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ (بْنُ عَلِيٍّ)[2] بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوعَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الرَّقَّا الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ -يَعْنِي ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ-، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ وَهْبٍ السُّلَمِيُّ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِيْنَارٍ، عَنْ بِسْطَامِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ[3] أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام كَانَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ إِنِّي ائْتَمَنْتُهُمْ وَخَانُوْنِي، وَنَصَحْتُهُمْ وَغَشُّوْنِي، اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِمْ غُلاَمَ ثَقِيْفٍ يَحْكُمُ فِيْ دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ بِحُكْمِ الْجَاهِلِيَّةِ).

قَالَ: فَوَصَفَهُ وَهُوَ يَقُوْلُ: الذَّيَّالُ مُفَجِّرُ الأَنْهَارِ، يَأْكُلُ خُضْرَتَهَا وَيَلْبَسُ فَرْوَتَهَا، قَالَ: فَقَالَ الْحَسَنُ: هَذِهِ وَاللَّهِ صِفَةُ الْحَجَّاجِ.

---

(١) في (أ): استطاعت. والصواب ما أثبتناه.

(٢) زيادة في (ب).

(٣) أي الحسن البصري رحمه الله تعالى.

وصايا أمير المؤمنين عليه السلام

(٦١٣) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا يُوْسُفُ بْنُ رَبَاحِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ الْقَاضِي قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِيْ جَامِعِ الأَهْوَازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارِ الآذنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ.

(ح)، عَنْ جَعْفَرِ الْقَاضِي بِمِصْرَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُوْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الأَنْطَاكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ فُضَيْلِ بْنُ غَزْوَانَ، عَنْ جَعْفَرِ الصَّادِقِ بْنِ مُحَمَّدٍ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ، قَالَ: أَوْصَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام حِيْنَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ: (هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ)

(أَوْصَى أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُوْنَ، [أَلاَ][1] وَإِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِيْ وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِيْ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ لاَ شَرِيْكَ لَهُ [وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ][2].

ثُمَّ إِنِّي أُوْصِيْكَ يَا حَسَنُ (وَجَمِيْعَ وَلَدِيْ وَأَهْلَ بَيْتِيْ)[3] وَمَنْ بَلَغَهُ وَفَاتِي بِتَقْوَى[4] اللهِ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُوْنَ، وَاعْتَصِمُوْا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيْعاً

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ، ب).
(٣) في (أ، ب): وجميع أهلي.
(٤) في (ب): بأن تتقوا الله.

ثُمَّ إنِّي أُوْصِيْكُمْ فِي الْجَارِ فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ مَا زَالَ يُوْصِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ.

اللهَ [اللهَ][1] فِيْ القُرْآنِ[2] لاَ يَسْبِقُ بِهِ غَيْرُكُمْ.

اللهَ اللهَ فِيْ الصَّلاَةِ فَإِنَّهَا عَمُوْدُ دِيْنِكُمْ..

اللهَ اللهَ فِيْ صِيَامِ رَمَضَانَ فَإِنَّ الصَّبْرَ عَلَى صِيَامِهِ جُنَّةٌ[3] مِنَ النَّارِ،..

اللهَ اللهَ بِالْجِهَادِ[4] بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ،..

وَقُوْلُوا لِلنَّاسِ حُسْناً، ائْتَلِفُوا وَلاَ تَخْتَلِفُوا).

(٦١٤) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفَانِ أَبُو طَاهِرٍ وَأَبُو مُحَمَّدٍ إِبْرَاهِيْمُ وَالْحَسَنُ ابْنَا أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْعَلَوِيِّ الْحَسَنِيِّ الزَّيْدِيِّ الْكُوْفِيِّ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ الْمَوْسَوِيُّ فِيْ مَنْزِلِهِ بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نُهَيْكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَبَلَةَ عَنْ حَمِيْدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْهَمَدَانِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيْدَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا احْتَضَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام جَمَعَ بَنِيْهِ حَسَناً، وَحُسَيْناً، وَابْنَ الْحَنَفِيَّةِ، وَالأَصَاغِرَ مِنْ وَلَدِهِ فَوَصَّاهُمْ، وَكَانَ فِيْ آخِرِ وَصِيَّتِهِ: يَا بَنِيَّ عَاشِرُوا النَّاسَ عِشْرَةً إِنْ غِبْتُمْ حَنُّوا إِلَيْكُمْ[5]، وَإِنْ مُتُّمْ بَكَوْا عَلَيْكُمْ، يَا بَنِيَّ، إِنَّ الْقُلُوْبَ جُنُوْدٌ مُجَنَّدَةٌ تَتَلاَحَظُ

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) في (ب): والله الله في القرآن.

(٣) في (ب): نجاة.

(٤) في (ب): في الجهاد.

(٥) في (أ): عليكم. والصواب ما أثبتناه.

بالْمَوَدّةِ وَتَتَنَاجَى بِهَا، وَكَذَلِكَ بَنِيٌّ فِيْ الْبُغْض، فَإذا أَحْبَبْتُمُ الرَّجُلَ مِنْ غَيرِ خَيْرٍ يَسْبِقُ مِنْهُ إلَيْكُمْ فَأَرْجُوْهُ، وَإِذَا[1] أَبْغَضْتُمُ الرَّجُلَ مِنْ غَيْرِ سُوْءٍ سَبَقَ مِنْهُ إلَيْكُمْ فَاحْذَرُوْهُ).

(٦١٥) (وبه) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِيُّ الْحَافِظُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِأَصَفْهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوعَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوحَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ السَّرِيِّ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الوَضَّاحُ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَعْبُ بْنُ سَعِيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْبُخَارِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيْلَ السُّدِّيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُوْنَ الأَوْدِيِّ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام حِيْنَ ضُرِبَ مَكَثَ يَوْمَيْنِ، فَلَمَّا ثَقُلَ دَعَا بِصَحِيْفَةٍ يَكْتُبُ فِيْهَا [فكتب]:

بسم الله الرحمن الرحيم

(هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ عَلِيٌّ أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُوْنَ، إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِيْ وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِيْ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ لاَ شَرِيْكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ.

[ثُمَّ إنِّي][2] أُوْصِيْكَ يَا حَسَنُ وَجَمِيْعَ وَلَدِيْ وَأَهْلَ بَيْتِيْ وَمَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي هَذَا بِتَقْوَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ (وَحْدَهُ)[3] لاَ شَرِيْكَ لَهُ، وَلاَ تَمُوتُنَّ إلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُوْنَ.

---

(١) في الأصل: فإذا. ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٣) زيادة في (ب).

وَاعْتَصِمُوْا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيْعاً وَلا تَفَرَّقُوا فَإنِّي سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّهِ (ﷺ) يَقُوْلُ: «عَلَيْكُمْ بِصَلاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ [فَإنَّ فَسَادَ ذَاتَ البَيْنِ] حَالِقَةُ الدِّيْنِ» وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِاللّهِ.

وَعَلَيْكُمْ بِصِلَةِ الأَرْحَامِ يُهَوِّنُ عَلَيْكُمْ بِهِ الْحِسَابُ، وَعَلَيْكُمْ بِجِيْرَانِكُمْ فَإنَّ رَسُوْلَ اللّهِ ﷺ كَانَ يُوْصِيْنَا بِهِمْ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُمْ، وَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ وَالصَّلاَةِ فَإنَّهُمَا عِمَادُ دِيْنِكُمْ، وَعَلَيْكُمْ بِبَيْتِ رَبِّكُمْ فَلاَ تُخَلُّوْهُمْ مَا بَقِيْتُمْ فَإنَّكُمْ إنْ فَعَلْتُمْ لَمْ تُنَاصَرُوا، وَعَلَيْكُمْ بِمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْراً، فَإنَّهُ آخِرُ مَا أَوْصَى بِهِ رَسُوْلُ اللّهِ ﷺ قَالَ: «الصَّلاَةُ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ».

وَتَعَاوَنُوا عَلَى البِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإثْمِ وَالعُدْوانِ، وَاتَّقُوا اللهَ إنَّ اللهَ شَدِيْدُ العِقَابِ.

حَفِظَكُمُ اللهُ مِنْ أَهْلٍ، وَحَفِظَ نَبِيَّكُمْ [فِيْكُمْ][1]، وَأَسْتَوْدِعُكُمُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلاَمُ، ثُمَّ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِشَيْءٍ بَعْدَهَا إلاَّ «لاَ إلَهَ إلاَّ اللّهُ».

(٦١٦) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوطَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُوْدٍ الثَّقَفِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إبْرَاهِيْمَ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الزَّرَّادُ الْمُنَيْخِيُّ بِمُنَيْخَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّهِ بْنُ سَعِيْدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إسْحَاقُ بْنُ عِيْسَى بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: وَقُتِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي رَمَضَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعِيْنَ، وَكَانَتْ خِلاَفَتُهُ خَمْسَ سِنِيْنَ إلاَّ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب)، وأثبتها في (أ) ظنًا.

(٦١٧) وبه قَالَ: أخبَرَنَا أبو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ [بْنِ أَحْمَدَ][1] الْعَقِيْقِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَخْزَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِيْسَى بْنِ مَاتِي الْكَاتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ الْحِبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْقَاسِمِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمِّي، عَنْ أُمِّ سَعِيْدٍ سِرِّيَّةِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَتْ: إنِّي لأَصُبُّ عَلَى يَدَيْهِ الْمَاءَ إِذْ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ فَرَفَعَهَا إِلَى الْقَدْرِ، فَقَالَ: وَاهاً لَكِ! لَتُخْضَبِيْنَ بِدَمٍ. وَأُصِيْبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

(٦١٨) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ رَوْحٍ النَّهْرَوَانِيُّ -رَحِمَهُ اللَّهُ- بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِمَنْزِلِهِ فِي الْبَرَكَةِ بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيَّاتُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَاجِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْبَنَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيْرَةِ الْمَخْزُوْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام وَاشْتَكَى شَكْوَى لَهُ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالُوا: لَقَدْ خِفْنَا عَلَيْكَ.

قَالَ: مَا خِفْتُمْ عَلَيَّ؟

قَالُوا: لَمْ نَأْمَنِ الْمَوْتَ.

قَالَ: «لاَ لَعَمْرِي مَا مِنَ الْمَوْتِ أَمَانٌ، وَلَكِنِّي حَدَّثَنِي الصَّادِقُ الْمَصْدُوْقُ الْبَارُّ صلى الله عليه وآله: أَنِّي لَنْ أَمُوْتَ حَتَّى تُخْضَبَ لِحْيَتِي هَذِهِ مِنْ دَمِ رَأْسِي يَضْرِبُنِي أَشْقَى هَذِهِ الأُمَّةِ كَمَا عَقَرَ نَاقَةَ اللَّهِ أَشْقَى ثَمُوْدَ [لَعَنَهُمَا اللَّهُ][2]».

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٢) أشار في (أ) إلى أن ما بين المعكوفين زيادة.

(٦١٩) (وبه) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الشَّاهِرِ الْحَرِيْرِيُّ، وَأَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الْكَرِيْمِ [بْنُ مُحَمَّدٍ](1) بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيْلَ الْمَحَامِلِيُّ الضَّبِّيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَافِظِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ مَعْلَى(2)، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْبُخْتُرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا غِيَاثُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَوْق، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَلِكٍ(3)، قَالَ: **جُمِعَ الأَطِبَّاءُ لِعَلِيٍّ عليه السلام وَكَانَ أَبْصَرُهُمْ بِالطِّبِّ أُثَيْرَ بْنَ عَمْرو السُّكُوْنِيَّ كَانَ يُقَالُ لَهُ أُثَيْرُ بْنُ عُمْرِيَا، وَكَانَ صَاحِبَ كُرْسِيٍّ يَتَطَبَّبُ وَهُوَ الَّذِي تُنْسَبُ صَحْرَاءُ أُثَيْرٍ إِلَيْهِ -يَعْنِي بِالْكُوْفَةِ- فَأَخَذَ أُثَيْرُ رِئَةَ شَاةٍ حَارَّةً فَتَتَبَّعَ عِرْقاً فِيْهَا فَاسْتَخْرَجَهُ فَأَدْخَلَهُ فِيْ جِرَاحَةِ عَلِيٍّ عليه السلام ثُمَّ نَفَخَ الْعِرْقَ فَاسْتَخْرَجَهُ فَإِذَا عَلَيْهِ بَيَاضُ الدِّمَاغِ، وَإِذَا الضَّرْبَةُ قَدْ وَصَلَتْ إِلَى أُمِّ رَأْسِهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ اعْهَدْ عَهْدَكَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ.**

(٦٢٠) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الأَشْعَثِ الْكُوْفِيِّ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوْسَى بْنُ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ مُوْسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيْهِ، أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام **كَانَ يَخْرُجُ**

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) في (ب): مغلى.

(٣) في (ب): مالك.

إِلَى الصُّبْحِ وَفِي يَدِهِ دُرَّةٌ لِيُوْقِظَ النَّاسَ بِهَا فَضَرَبَهُ ابْنُ مَلْجَمٍ، فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: أَطْعِمُوْهُ وَاسْقُوْهُ وَأَحْسِنُوا أُسَارَهُ، فَإِنْ عِشْتُ فَأَنَا وَلِيُّ دَمِي أَعْفُو إِنْ شِئْتُ، وَإِنْ شِئْتُ اسْتَقَدْتُ.

(٦٢١) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَاعِظُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جعفر بْـنِ حَمْـدَانَ بْـنِ مَـالِكٍ الْقُطَيْعِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا حَمِيْـدُ بْـنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَـنْ هَـارُوْنَ بْـنِ سَـعْدٍ، قَـالَ: كَـانَ عِنْـدَ عَلِيٍّ عليه السلام مِسْكٌ أَوْصَى أَنْ يُحَنَّطَ بِهِ، وَقَالَ: فَضْلَ مِنْ حُنُوْطِ رَسُوْلِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله.

(٦٢٢) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّـهِ بْـنِ أَحْمَـدَ بْـنِ رِيْـذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِأَصَفْهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِـمِ سُـلَيْمَانُ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ أَيُّـوْبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا بِشْـرُ بْـنُ مُوْسَى، قَـالَ: حَدَّثَنَـا يَحْيَـى بْـنُ إِسْـحَاقَ السَّيْلَحِيْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَـيْرَةَ بْـنِ يَرِيْـمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ.

ح) وَأَخْبَرَنَـا مُحَمَّـدُ بْـنُ عَبْـدِ اللَّـهِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا سُـلَيْمَانُ بْـنُ أَحْمَـدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَـانَ بْـنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا عَلِـيُّ بْـنُ حَكِيْـمٍ الْأَوْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيْكٌ، عَنْ أَبِـي إِسْـحَاقَ، عَـنْ هُبَـيْرَةَ بْـنِ يَرِيْـمَ، عَـنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ

ح) وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْـنُ مُحَمَّـدٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُزَنِـيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ.

ح) وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضِرَارُ بْنُ صُرَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَعْلَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيْمَ.

ح) قَالَ: وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضِرَارُ بْنُ صُرَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيْمَ.

ح) قَالَ: وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوْسَى بْنُ هَارُوْنَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّقَطِيُّ قَالاَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ سَالِمٍ الشَّاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيْمَ.

ح) وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُلَيْكٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنِ الأَجْلَحِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمَدَانِيِّ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيْمَ.

ح) وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقْنِعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقُطَيْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَبَشِيٍّ.

ح) وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شَرِيْكٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا الْحَسَنُ.

(ح) وَأَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُوالْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ وأَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الآبْنُوسِيُّ، وَأَبُوطَاهِرٍ، وَأَبُوالْفَرَجِ إِبْرَاهِيمُ، وَأَحْمَدُ ابْنَا مَرْحَبِ بْنِ أَحْمَدَ، وَأَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عُثْمَانَ [بْنِ صِلَةَ][1] بْنِ الْفَضْلِ الْمَحْبَرِيُّ قَالُوا: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ سَالِمٍ الشَّاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الرَّقِّيُّ أَبُو وَهْبٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ.

(ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قُرْبَةَ الْحَذَّاءِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ (أَبِي)[2] السَّرِيِّ الْبُكَارِيْ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَحْمَدَ الْقِطْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمٍ، وَعَمْرِو بْنِ بُحَيْشٍ الزُّبَيْدِيِّ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ خَطَبَ النَّاسَ.

(ح) وَأَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْبُكَارِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ سَالِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٢) ساقط في (أ).

(ح) وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَقْنَعِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوْسَى بْنِ عِيْسَى الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوْبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيْعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَبَشِيِّ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ.

(ح) قَالَ: وَأَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْبَرْزِيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيْمِيُّ النَّحْوِيُّ الْمُؤَدِّبُ الْكُوْفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوجَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ الْخَثْعَمِيُّ الأَشْنَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوْبَ الأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ[1]، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: لَمَّا اسْتُشْهِدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَامَ الْحَسَنُ فَخَطَبَ.

(ح) قَالَ: وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُوطَاهِرٍ الْوَاعِظُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ الْقُطَيْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيْلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَبَشِيٍّ، قَالَ: خَطَبَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ.

(ح) قَالَ: وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، عَنْ شَرِيْكٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ هُبَيْرَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ.

(ح) قَالَ: حَدَّثَنَا وَالِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَفْظًا وَشَيْخُنَا أَبُو سَعِيْدٍ

(١) في (أ، ب): يزيد.

إسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الدَّيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ الْجِعَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُقْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ عَنْ سَلاَّمِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ مَعْرُوفٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: خَطَبَ الْحَسَنُ بْن عَلِيٍّ.

(ح) قَالَ: وَأَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُوالْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ التَّنُوخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُوبَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ][1] يَحْيَى بْنِ جَلِيْسٍ الدَّوِيُّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ زَرْقَوَيْهِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَي بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيْبٍ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الأَجْلَحُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيْمَ، قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَعَدَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمِنْبَرَ.

(ح) وَأَخْبَرَنَا[2] أَبُوعَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْحَسَنِ الوَبْرِي الْمُقْرِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ الزَّيْدِيُّ الْقَزْوِيْنِيُّ، قَالَ: قَرَأَ عَلِيَّ أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمِّهِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَطَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ النَّاسَ حِيْنَ قُتِلَ عَلِيٌّ عليه السلام وَهُوَ عَلَى لَفْظِ حَدِيْثِ الطَّبَرَانِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عليكٍ الْمِصْرِيِّ وَلَيْسَ بِذَاكَ التَّامِّ أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام لَمَّا تُوُفِّيَ قَامَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) في (ب): قال: وأخبرنا.

الْمِنْبَرِ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ قُبِضَ فِيْكُمُ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ لَمْ يَسْبِقْهُ الأَوَّلُوْنَ وَلا يُدْرِكُهُ الآخِرُوْن، قَدْ كَانَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ يَبْعَثُهُ الْمَبْعَث فَيَكْتَنِفُهُ جِبْرِيْلُ عَنْ يَمِيْنِهِ وَمِيْكَائِيْلُ عَنْ يَسَارِهِ لاَ يُثْنِي حَتَّى يَفْتَحَ لَهُمْ مَا تَرَكَ إِلاَّ سَبْعَمِائَةِ دِرْهَمٍ أَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَ بِهَا خَادِماً، وَقَدْ قُبِضَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي عُرِجَ فِيْهَا عِيْسَى بْنُ مَرْيَمَ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِيْنَ مِنْ رَمَضَانَ.

(٦٢٣) (ح) قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ أَبَان، عَنْ سَلاَّمِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ مَعْرُوْفٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ، قَالَ: خَطَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ بَعْدَ وَفَاةِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيٍّ عليه السلام فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَذَكَرَ أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيًّا عليه السلام خَاتَمَ الأَوْصِيَاءِ، وَوَصِيَّ خَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ، وَأَمِيْرَ الصِّدِّيْقِيْنَ وَالشُّهَدَاءِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، وَاللَّهِ لَقَدْ فَارَقَكُمْ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ الأَوَّلُوْنَ بِعِلْمٍ، وَلاَ يُدْرِكُهُ الآخِرُوْنَ، فَقَدْ كَانَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِيْهِ الرَّايَةَ فَيُقَاتِلُ جِبْرِيْلُ عَنْ يَمِيْنِهِ وَمِيْكَائِيْلُ عَنْ يَسَارِهِ فَمَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ قَبَضَهُ اللَّهُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي قُبِضَ فِيْهَا وَصِيُّ مُوْسَى، وَعُرِجَ بِرُوْحِهِ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي عُرِجَ فِيْهَا بِرُوْحِ عِيْسَى، وَفِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُنْزِلَ فِيْهَا الْقُرْآنُ، وَاللَّهِ مَا تَرَكَ ذَهَباً وَلاَ فِضَّةً إِلاَّ شَيْئاً عَلَى صَبِيٍّ لَهُ، وَمَا تَرَكَ فِي [بَيْتِهِ مِنَ] الْمَالِ إِلاَّ سَبْعَمِائَةٍ وَخَمْسِيْنَ دِرْهَماً فَضُلَتْ مِنْ عَطَائِهِ أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا خَادِماً لأُمِّ كُلْثُوْمٍ.

ثُمَّ قَالَ: مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ قَوْلَ يُوسُفَ: ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ [يوسف:٣٨]، ثُمَّ أَخَذَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: أَنَا ابْنُ الْبَشِيْرِ، وَأَنَا ابْنُ النَّذِيْرِ، وَأَنَا ابْنُ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ، وَأَنَا ابْنُ السِّرَاجِ الْمُنِيْرِ، وَأَنَا ابْنُ الَّذِي أُرْسِلَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِيْنَ، وَأَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِيْنَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، وَأَنَا مِنَ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِي[1] كَانَ جِبْرِيْلُ يَنْزِلُ فِيْهِمْ، وَمِنْهُمْ يَعْرُجُ، وَأَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِيْنَ افْتَرَضَ اللَّهُ وِلَايَتَهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ، فَقَالَ فِيْمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ: ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾ [الشورى:٢٣] وَاقْتِرَافُ الْحَسَنَةِ مَوَدَّتُنَا.

(٦٢٤) وَبِهِ قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَعْيَنَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، [عَنْ مُطَرِّفٍ][2] عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الأَصَمِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ فِي دَارِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، فَقُلْتُ: إِنَّ أُنَاساً يَزْعُمُوْنَ أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام يَرْجِعُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَضَحِكَ فَقَالَ[3]: سُبْحَانَ اللَّهِ لَوْ عَلِمْنَا ذَلِكَ مَا زَوَّجْنَا نِسَاءَهُ وَلَا سَهَمْنَا مِيْرَاثَهُ.

---

(١) في (ب): الذين.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٣) في (ب): وقال.

(٦٢٥) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَاعِظُ الْمُقْرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْعَلاَّفِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ الْقُطَيْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ الأَصْبَغِ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ: إِنَّ هَؤُلاَءِ الشِّيْعَةَ يَزْعُمُوْنَ أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام مَبْعُوْثٌ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالَ: كَذَبُوا وَاللَّهِ مَا هَؤُلاَءِ بِالشِّيْعَةِ لَوْ عَلِمْنَا أَنَّهُ مَبْعُوْثٌ مَا زَوَّجْنَا نِسَاءَهُ وَلاَ قَسَمْنَا مَالَهُ.

(٦٢٦) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيْكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: إِنَّ الشِّيْعَةَ يَزْعُمُوْنَ أَنَّ عَلِيًّا يَرْجِعُ، قَالَ: كَذَبَ أُولَئِكَ لَوْ عَلِمْنَا ذَلِكَ مَا تَزَوَّجَ نِسَاؤُهُ، وَلاَ قَسَمْنَا مِيْرَاثَهُ.

(٦٢٧) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَقْنَعِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوسَى الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي بِمِصْرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ عُفَيْرٍ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي الوَسَّامِ، عَنِ السَّمِيِّ السَّرِيِّ ابْنِ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ:

---

(١) في (أ): عنبر.

قَدِمْتُ دِمَشْقَ غَازِياً فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَإِذَا هُوَ فِي قُبَّةٍ عَلَى فَرْشٍ تَفُوتُ الْقَائِمَ وَالنَّاسُ سُمَاطَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَخَذْتُ مَجْلِساً فَقَالَ: يَا ابْنَ شِهَابٍ أَتَعْرِفُ مَا كَانَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ صَبَاحَ لَيْلَةٍ قُتِلَ فِيهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: هَلُمَّ فَدُرْتُ خَلْفَ السِّمَاطِ حَتَّى أَتَيْتُهُ مِنْ خَلْفِ الْقُبَّةِ فَتَحَوَّلَ إِلَيَّ فَوَلَّى رَأْسَهُ وَقَالَ: مَا كَانَ فَقُلْتُ: مَا رُفِعَ حَجَرٌ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ إِلاَّ وُجِدَ تَحْتَهُ دَمٌ فَقَالَ: مَا بَقِيَ أَحَدٌ يَعْرِفُ هَذَا غَيْرِي وَغَيْرُكَ فَلاَ تَخْرُجَنَّ مِنْكَ قَالَ: فَمَا حَدَّثْتُ بِهِ حَتَّى مَاتَ.

(٦٢٨) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ يُوسُفُ بْنُ رَبَاحِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي جَامِعِ الأَهْوَازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي الْبَلْخِيُّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بُنْدَارٍ الآذَنِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ أَحْمَدَ بِأَنْطَاكِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَزِيغٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ كَامِلٍ أَبِي الْعَلاَءِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: لَمَّا بَلَغَ عَائِشَةَ قَتْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَتْ مُتَمَثِّلَةً:

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ[1] بِهَا النَّوَى
كَمَا قَرَّ عَيْناً بِالإِيَابِ الْمُسَافِرُ

ثُمَّ قَالَتْ: تَصْنَعُ الْعَرَبُ الآنَ مَا شَاءَتْ.

(٦٢٩) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الذَّكْوَانِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِأَصْفَهَانَ فِي جَامِعِهَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ

---

(١) في (ب): واستقرت.

إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ زَيْدٍ الْمُعَدِّلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَاهَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ الْعَلاءِ، عَنْ حَبِيْبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: لَمَّا بَلَغَهَا أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام قَدْ أُصِيْبَ قَالَتْ: تَفْعَلُ الْعَرَبُ مَا شَاءَتْ وَقَالَتْ:

وَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى
كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالإِيَابِ الْمُسَافِرُ

(٦٣٠) وَبِهِ قَالَ: أَنْشَدَنَا الْقَاضِي أَبُوالطَّيِّبِ طَاهِرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ[1] بْن طَاهِرٍ الْفَقِيْهُ الشَّافِعِيُّ الطَّبَرِيُّ لِعِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ الْخَارِجِيِّ فِيْ ابْنِ مَلْجَمٍ حِيْنَ ضَرَبَ عَلِيًّا عليه السلام:

يَا ضَرْبَةً مِنْ تَقِيٍّ مَا أَرَادَ بِهَا
إِلاَّ لِيَبْلُغَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ رِضْوَانَا
إِنِّي لأَذْكُرُهُ يَوْمًا وَأَحْسِبُهُ
أَوْفَى الْبَرِيَّةِ عِنْدَ اللَّهِ مِيْزَانَا
أَحْلِفْ بِقَوْمٍ بُطُوْنُ الطَّيْرِ أَقْبُرُهُمْ
لَمْ يَخْلُطُوا دِيْنَهُمْ إِثْمًا وَعُدْوَانَا

(٦٣١) وَبِهِ قَالَ: وَأَنْشَدَنَا الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ لِنَفْسِهِ فِيْ الْجَوَابِ عَنْ هَذِهِ الأَبْيَاتِ:

يَا ضَرْبَةً مِنْ شَقِيٍّ مَا أَرَادَ بِهَا
إِلاَّ لِيَهْدِمَ لِلإِسْلامِ أَرْكَانَا

---

(١) في نسخة: عبد الله.

إِنِّـــي لأَبْـــرَأُ مِمَّـــا أَنْـــتَ قَائِلُـــهُ
عَـــنِ ابْـــنِ مُلْجَـــمِ الْمَلْعُـــوْنِ بُهْتَانَـــا
إِنِّـــي لأَذْكُـــرُهُ يَوْمـــاً وَأَلْعَنُـــهُ[1]
دِيْنَـــاً وَأَلْعَـــنُ عِمْرَانَـــاً وَحِطَّانَـــا
عَلَيْـــهِ ثُـــمَّ عَلَيْـــهِ الدَّهْـــرَ مُتَّصِـــلاً
لَعَـــائِنُ اللَّـــهِ إِسْـــرَاراً وَإِعْلاَنَـــا
فَأَنْتُمَـــا مِـــنْ كِـــلاَبِ النَّـــارِ جَـــاءَ بِـــهِ
نَـــصُّ الشَّـــرِيْعَةِ بُرْهَانَـــاً وَتِبْيَانَـــا

(٦٣٢) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْـنِ أَحْمَـدَ بْـنِ رِيْـذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوْبَ الطَّـبَرَانِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنْبَاعِ رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَـى بْـنُ بُكَيْرٍ قَـالَ: قُتِـلَ عَلِـيُّ بْـنُ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمَ سَبْعَةَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعِيْنَ.

(٦٣٣) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَاعِظُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْـنِ حَمْدَانَ بْـنِ مَـالِكٍ الْقُطَيْعِـيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّـدٍ، قَـالَ: حَدَّثَنِـي إِبْرَاهِيـمُ بْـنُ هَـانِئٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيْسَى بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: قُتِـلَ عَلِـيٌّ فِيْ رَمَضَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيْ سَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعِيْـنَ، وَكَـانَتْ ـ يَعْنِي خِلاَفَتَهُ ـ خَمْسَ سِنِيْنَ وَثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ.

---

(١) في (ب): فألعنه.

(٦٣٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَاعِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سِوَارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: قَالَ أَبِي: حَدَّثَنِي حُرَيْثُ بْنُ مُحْسِنٍ: أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام قُتِلَ صَبِيْحَةَ إِحْدَى وَعِشْرِيْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ.

(٦٣٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَمَدَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُصَيْفِرِيُّ[1]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ يُوْسُفُ بْنُ يَعْقُوْبَ النَّيْسَابُوْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: وُوُلِّيَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام خَمْسَ سِنِيْنَ، وَقُتِلَ سَنَةَ أَرْبَعِيْنَ مِنْ مُهَاجَرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم فِيْ شَهْرِ رَمَضَانَ فِيْ لَيْلَةِ إِحْدَى وَعِشْرِيْنَ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَمَاتَ يَوْمَ الأَحَدِ.

(٦٣٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَقْنَعِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ لُؤْلُؤٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَهْرِيَارَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: وَقُتِلَ عَلِيٌّ عليه السلام يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيْ شَهْرِ رَمَضَانَ.

(٦٣٧) وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرٌو، قَالَ: سَمِعْتُ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ [يَقُوْلُوْنَ]: ضُرِبَ بِتِسْعَ عَشْرَةَ وَمَاتَ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِيْنَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: ضُرِبَ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِيْنَ وَمَاتَ لَيْلَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِيْنَ، سَنَةَ أَرْبَعِيْنَ، قَالَ: وَاخْتَلَفُوْا فِيْ سِنِّهِ سَمِعْتُهُمْ يُحَدِّثُوْنَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيْهِ: أَنَّ عَلِيًّا

---

(١) في (ب): العصفري.

قُبِضَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّيْنَ.

(٦٣٨) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرٌو، قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قُتِلَ سَنَةَ أَرْبَعِيْنَ فِيْ رَمَضَانَ ضُرِبَ لَيْلَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ وَمَاتَ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِيْنَ.

(٦٣٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيْلٍ قَالَ: قُتِلَ عَلِيٌّ عليه السلام سَنَةَ أَرْبَعِيْنَ.

(٦٤٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ أَبُوالْقَاسِمِ الذَّكْوَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَهْوَازِيُّ بِهَا، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيْفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ شَبَابِ الْعُصَيْفِرِي[1] قَالَ: وَاسْتُشْهِدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِالْكُوْفَةِ، قَتَلَهُ ابْنُ مَلْجَمٍ صَبِيْحَةَ الْجُمُعَةِ لِسِتَّةٍ بَقِيْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ.

(٦٤١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ الْحَرْبِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو يُوْسُفُ بْنُ يَعْقُوْبَ بْنِ يُوْسُفَ النَّيْسَابُوْرِيُّ، قَالَ: قَرَأَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ [مُحَمَّدِ بْنِ][2] بَكَّارٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي مَعْشَرٍ

(١) في (ب): العصفري، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(قَالَ)[1]: قُتِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِيْ رَمَضَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعِيْنَ وَالَّذِي قَتَلَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَلْجَمٍ الْمُرَادِيُّ، وَكَانَتْ خِلَافَةُ عَلِيٍّ خَمْسَ سِنِيْنَ إِلاَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ.

(٦٤٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِأَصْفَهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: قُتِلَ عَلِيٌّ عليه السلام سَنَةَ أَرْبَعِيْنَ وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ خَمْسَ سِنِيْنَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ.

(٦٤٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ[2] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْهَمَدَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُصَيْفِرِيُّ[3]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ يُوْسُفُ بْنُ يَعْقُوْبَ النَّيْسَابُوْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ [بْنُ][4] مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْخٌ لَنَا، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيْهِ قَالَ: أَسْلَمَ عَلِيٌّ عليه السلام وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سِنِيْنَ، وَقُبِضَ رَسُوْلُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَعِشْرِيْنَ، وَهَلَكَ عَلِيٌّ عليه السلام وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَخَمْسِيْنَ.

(٦٤٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ يعني ابْنَ هَارُوْنَ الْقَزَّازَ الْمَكِّيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ

---

(١) في (أ، ب): ثم.

(٢) في (أ): أبو عبد الرحمن. وهو الصواب كما أثبته.

(٣) في (ب): العصفري.

(٤) ساقط في (أ).

الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: تُوُفِّيَ عَلِيٌّ عليه السلام وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً.

(٦٤٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَاعِظُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقُطَيْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ـ أَيِ الصَّادِقُ ـ[1]: قُتِلَ عَلِيٌّ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ ـ يَعْنِي سَنَةً ـ.

(٦٤٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ [بْنُ مُحَمَّدٍ][2] بْنِ أَحْمَدَ الْهَمَدَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُصَيْفِرِيُّ[3]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْهُذَلِيَّ يَسْأَلُ جَعْفَراً كَمْ كَانَ لِعَلِيٍّ حِينَ هَلَكَ؟ فَقَالَ: قُتِلَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ، وَمَاتَ لَهَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَقُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ.

(٦٤٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَوَّاصُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ بْنِ سَهْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قُتِلَ عَلِيٌّ عليه السلام وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ.

---

(١) ما بين الشرطتين زيادة في (أ).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٣) في (ب): العصفري.

(٦٤٨) وبه قَالَ: أَخبَرَنَا الْقَاضِي أَبوالْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبوجعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ العَبَّاسِ النَّقَّاشُ الأَشْعَرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: وَوَلِيَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام خَمْسَ سِنِيْنَ، وَقُبِضَ وَهُوَ ابْنُ تِسْعٍ وَخَمْسِيْنَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ يَقُوْلُوْنَ: قُبِضَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّيْنَ. وَأَسْلَمَ وَهُوَ ابْنُ تِسْعِ سِنِيْنَ، وَأَهْلُ بَيْتِهِ يَقُوْلُوْنَ: وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً.

(٦٤٩) وبه قَالَ: أَخبَرَنَا أَبوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبوالْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ هَارُوْنَ الْقَزَّازُ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحَرَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ[1] بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: تُوُفِّيَ عَلِيٌّ عليه السلام وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّيْنَ سَنَةً.

(٦٥٠) وبه قَالَ: أَخبَرَنَا أَبوطَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَمْدَانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبوالْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ: وَكَذَلِكَ قُتِلَ عَلِيٌّ عليه السلام لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعِيْنَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّيْنَ سَنَةً.

(٦٥١) وبه قَالَ: أَخبَرَنَا أَبوالْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الأَزَجِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ إِجَازَةً، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) في (ب): يزيد.

عَبْدُ الرَّزَّاق، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَاتَ لِثَلاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ وَسِتِّيْنَ سَنَةً أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ.

(٦٥٢) وبه قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حُجَيْنُ أَبُو عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ عَنْ مَعْرُوْفٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: وَهَلَكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَلَهُ خَمْسٌ وَسِتُّوْنَ سَنَةً، قَالَ: وَكَانَ عَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ فِيْ سِنٍّ وَاحِدٍ.

(٦٥٣) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُحْتَسِبِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْفَرَجِ الْمُعَافَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ طِرَازَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَالِكِيُّ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَجَلِيُّ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ، قَالَ: اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيْ قَتْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام **فَقَالَ قَوْمٌ**: قُتِلَ وَهُوَ ابْنُ ثَلاثٍ وَسِتِّيْنَ سَنَةً.

وَقَالَ آخَرُوْنَ: قُتِلَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّيْنَ وَهُوَ الصَّحِيْحُ، وَقُتِلَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعِيْنَ.

وَقَالَ قَوْمٌ: لَيْلَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَدُفِنَ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِيْنَ مِنْ الشَّهْرِ، فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ فِي قَصْرِ الإِمَارَةِ.

وَقَالَ قَوْمٌ: بَلْ حُمِلَ إِلَى الْغَرِيِّ مِنَ النَّجَفِ، وَهُوَ الصَّحِيْحُ.

وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَهِيَ أَوَّلُ هَاشِمِيَّةٍ وَلَدَتْ لِهَاشِمِيٍّ، وَأَسْلَمَتْ قَبْلَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ قَوْمِهَا، وَهِيَ رَبَّتْ رَسُوْلَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم، وَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «رَحِمَ اللَّهُ أُمِّي فَاطِمَةَ لَقَدْ كَانَتْ تُؤْثِرُنِي عَلَى وَلَدِهَا وَتُحْسِنُ التَّرْبِيَةَ».

وَيوْمَ مَاتَتْ صَلَّى عَلَيْهَا رَسُوْلُ اللَّـهِ ﷺ وَنَـزَلَ فِـيْ قَبْرِهَا وَأَلْبَسَـهَا قَمِيْصاً مِـنْ قُمُصِهِ، وَمَاتَتْ بمَكَّةَ قَبْلَ الْهجْرَةِ، وَقَالَ: «جَزَاكِ اللَّهُ يَا أَمِّ خَيْراً قَدْ كُنْتِ خَيْرَ أُمٍّ».

وَوَلَدَتْ لأَبي [طَالِبٍ] وَلَدَهُ كُلَّهُمْ، وَأَوَّلُ وَلَدِهَا طَالِبٌ وَبِـهِ يُكَنَّـى أَبُـوْهُ، ثُـمَّ عَقِيْلٌ وَهُوَ أَصْغَرُ مِنْ طَالِبٍ بعَشْرِ سِنِيْنَ، ثُمَّ جَعْفَرٌ وَهُوَ أَصْغَرُ مِنْ عَقِيْـلٍ بعَشْرِ سِنِيْنَ، ثُمَّ عَلِيٌّ وَهُوَ أَصْغَرُ مِنْ جَعْفَر بعَشْرِ سِنِيْنَ، وَجَعْفَـرٌ ذُوْ الْجَنَـاحَيْنِ وَذُوْ الْهِجْرَتَيْنِ الأَوْلَى إِلَى الْحَبَشَةِ، وَالثَّانِيَةُ إِلَى الْمَدِيْنَةِ.

(٦٥٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوطَاهِرٍ مُحَمَّـدُ بْـنُ عَلِـيٍّ بْـنِ مُحَمَّـدٍ الْوَاعِـظُ الْمَعْرُوْفُ بِابْنِ العَلاَّفِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِـيْ الرَّصَافَـةِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَـدُ بْـنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقُطَيْعِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا عَبْـدُ اللَّـهِ، قَـالَ: حَدَّثَنِـي أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُوْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِـي بُكَيْـرٍ الْمِصْـرِيُّ، قَـالَ: أَخْـبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَلْجَمٍ ضَـرَبَ عَلِيًّـا عليه السلام فِـي صَـلاَةِ الصُّبْـحِ عَلَى دَهْشٍ بِسَيْفٍ كَانَ سَمَّهُ بِالسُّمِّ وَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ وَدُفِنَ بِالْكُوْفَةِ.

(٦٥٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ جَعْفَرٍ وَمُحَمَّدُ بْـنُ الْحُسَـيْنِ بْـنِ مُحَمَّدٍ الْبَيِّعَانِ قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْوَلِيْدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ مُخَلَّـدِ بْـنِ أَبِـي زِيَـادٍ الْعَمْرِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ مِنْ لَفْظِهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُـو الْحَسَـنِ عَلِـيُّ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ زَكَرِيَّا بْنِ الْخَصِيْبِ بِطَرَابُلْسِ الْمَغْرِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُومُسْلِمٍ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ الْكُوْفِـيُّ الْعِجْلِـيُّ أَمْـلاَهُ عَلَـيَّ إِمْـلاَءً مِـنْ حِفْظِـهِ، قَـالَ: وَعَلِـيُّ بْـنُ أَبِـي طَـالِبٍ عليه السلام قُتِـلَ بِالْكُوْفَـةِ قَتَلَـهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَلْجَمٍ، وَدُفِنَ عَلِيٌّ بِالْكُوْفَةِ فَلاَ يُعْلَمُ أَيْنَ مَوْضِعُ قَبْرِهِ.






الباب التاسع

- فضل الحسنين عليهما السلام.
- ذكر أخبار إخوتهما.
- شيء مما ورد في فضلهم.
- فضل أهل البيت عليهم السلام.






الباب التاسع
في فضل الحسن والحسين وأخبارهما
وأخبار سائر إخوتهما وذكر أعدادهم وما ورد في فضلهم
وفضل سائر أهل البيت على كافتهم أفضل السلام

(٦٥٦) [قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ][١]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوطَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيْمِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوطَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخْلِصُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ: فَوَلَدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ لِلنِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ مِنَ الْهِجْرَةِ فَسَمَّاهُ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ حَسَناً وَمَاتَ...[٢] لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيْعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ خَمْسِيْنَ.

(٦٥٧) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوضَمْرَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيْهِ: أَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ سَمَّى حَسَناً وَحُسَيْناً يَوْمَ سَابِعِهِمَا وَاشْتَقَّ اسْمَ حُسَيْنٍ مِنْ حَسَنٍ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وُلِدَ لِخَمْسِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمَ عَاشُوْرَاءَ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّيْنَ، قَتَلَهُ سِنَانُ[٣] بْنُ أَبِي أَنَسٍ النَّخَعِيُّ، وَأَجْهَزَ [عَلَيْهِ][٤] خَوْلِيُّ بْنُ يَزِيْدَ الْحِمْيَرِيُّ

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) بياض في الأصل.

(٣) في (ب): يسار.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

الأَصْبَحِيُّ مِنْ حِمْيَرَ، وَحَزَّ رَأْسَهُ، وَأَتَى بِهِ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ.

وَزَيْنَبُ بِنْتُ عَلِيٍّ الْكُبْرَى وَلَدَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

وَأُمُّ كُلْثُومٍ الْكُبْرَى [بِنْتُ عَلِيٍّ][1] وَلَدَتْ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَلَمْ يَبْقَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَلَدٌ مِنْ أُمِّ كُلْثُومٍ [بِنْتُ عَلِيٍّ][2].

أُمُّهُمْ: فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُوْلِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم.

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ، يَقُوْلُوْنَ: **أُمُّهُ** خَوْلَةُ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْيَرْبُوْعِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الدَّوْلِ بْنِ حَنِيْفَةَ بْنِ لُجَيْمٍ، وَتُسَمِّيْهِ الشِّيْعَةُ الْمَهْدِي.

وَعُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ وَرُقَيَّةُ الْكُبْرَى، وَهُمَا تَوْأَمٌ، **وَأُمُّهُمَا** الصَّهْبَاءُ، يُقَالُ: اسْمُهَا: أُمُّ حَبِيْبٍ بِنْتُ رَبِيْعَةَ مِنْ بَنِي ثَعْلَبٍ، مِنْ سَبْيِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيْدِ، وَأُمُّ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ ثَعْلَبِيَّةٌ.

وَالْعَبَّاسُ الأَكْبَرُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَخُوْهُ عُبَيْدُ اللَّهِ، وَأَبُوبَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ، وَيَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ لاَ عَقِبَ لَهُ تُوُفِّيَ صَغِيْراً قَبْلَ أَبِيْهِ، **وَأُمُّ يَحْيَى**: أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ الْخَثْعَمِيَّةُ، وَمُحَمَّدُ الأَصْغَرُ لاَ وَلَدَ لَهُ دُرِجَ.

وَأُمُّ الْحَسَنِ، وَرَمْلَةُ ابْنَتَا[3] عَلِيٍّ، **أُمُّهُمَا** أُمُّ سَعِيْدٍ بِنْتُ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُوْدِ بْنِ مُغَيْثٍ الثَّقَفِيِّ.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٣) في (أ): بنت.

وزَيْنبُ الصُّغْرَى، وأُمُّ كُلْثُومٍ الصُّغْرَى، ورُقَيَّةُ الصُّغْرَى، وأُمُّ هانئ، وأُمُّ الكِرام، وأُمُّ جعفرٍ، واسْمُهَا الجُمَانَةُ، **وأُمُّ سلمةَ، ومَيْمُونَةُ، وخَدِيْجَةُ، وفاطِمَةُ، وأُمامَةُ**: بَنَاتُ عَلِيٍّ لأُمَّهاتِ أَوْلادٍ شَتَّى.

(٦٥٨) وبه قَالَ: أَخبَرَنَا الْقَاضِي أَبوالْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنوخِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، وَأَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدُّوْرِيُّ الْوَرَّاقُ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَرْقُويَةَ[(١)]، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: فَوَلَدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ **الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ** سَنَةَ ثَلاثٍ مِنَ الْهِجْرَةِ فِي النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَعَقَّ عَنْهُ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ بِكَبْش. وَفِيهَا عَلِقَتْ فَاطِمَةُ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، **وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ** وُلِدَ لِلَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَان سَنَةَ أَرْبَعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ. **وَزَيْنَبُ ابْنَةُ عَلِيٍّ الْكُبْرَى، وَأُمُّ كُلْثُومٍ الصُّغْرَى** وَلَدَتْ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَلَمْ يَبْقَ لِعُمَرَ وَلَدٌ مِنْ أُمِّ كُلْثُوْمٍ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، وَأُمُّهُ: خَوْلَةُ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الدُّؤْلِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ بْنِ لُجَيْمٍ[(٢)].

وَأَبُوالْقَاسِمِ عُمَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَرُقَيَّةُ الْكُبْرَى، وَهُمَا تَوْأَمَان،

---

(١) في (ب): رزقويه.

(٢) في (ب): لحيم.

وَأُمُّهُمَا الصَّهْبَاءُ، وَيُقَالُ: اسْمُهَا أُمُّ حَبِيْبٍ بِنْتُ رَبِيْعَةَ بْنِ بُجَيْرٍ[1] بْنِ الْعَبْدِ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ خُثَيْمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيْبِ بْنِ عُمَرَ[2] بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ وَائِلٍ[3].

وَالعبَّاسُ بْنُ عليٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الأَكْبَرُ، قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بِكَرْبَلاءَ قَتَلَهُ يَزِيْدُ بْنُ زِيَادٍ الْحَنَفِيُّ، وَحَكِيْمُ بْنُ الطُّفَيْلِ الطَّائِيُّ السَّبْسَبِيُّ.

وَعبدُ اللهِ بْنُ عليٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لاَ عَقِبَ لَهُ.

وَعُثْمَانُ بْنُ عليٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لاَ عَقِبَ لَهُ.

وَجَعْفَرُ بْنُ عليٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لاَ عَقِبَ لَهُ.

وَأَبُو بَكْرٍ وَعُبَيْدُ اللهِ ابْنَا عليٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لاَ بَقِيَّةَ لَهُمَا **وَأُمُّهُمَا**: لَيْلَى بِنْتُ مَسْعُوْدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ رِبْعِي بْنِ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلِ بْنِ دَارِمٍ.

وَيَحْيَى بْنُ عليٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لاَ عَقِبَ لَهُ تُوُفِّيَ صَغِيْراً قَبْلَ أَبِيْهِ، **وَأُمُّ يَحْيَى** بْنِ عَلِيٍّ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ الْخَثْعَمِيَّةُ.

وَأُمُّ الْحَسَنِ وَرَمْلَةُ بِنْتَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأُمُّهُمَا أُمُّ سَعِيْدٍ بِنْتُ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُوْدِ بْنِ شُعَيْبٍ الثَّقَفِيِّ.

وَأُمُّ كُلْثُوْمٍ الصُّغْرَى، وَزَيْنَبُ الصُّغْرَى، وَرُقَيَّةُ الصُّغْرَى، وَأُمُّ هَانِئٍ، وَأُمُّ الْكِرَامِ، وَأُمُّ جَعْفَرٍ وَاسْمُهَا الْجُمَانَةُ، **وَأُمُّ سَلَمَةَ، وَمَيْمُوْنَةُ، وَخَدِيْجَةُ، وَفَاطِمَةُ، وَأُمَامَةُ**: بَنَاتُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام.

---

(١) في (ب): بحير.

(٢) في (ب): عمرو.

(٣) في (ب): وائل.

(٦٥٩) وبه قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ غَيْلاَنَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَابِسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنِ الْبَهِيِّ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ شِبْهَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم مِنْ أَهْلِهِ، فَقَالَ: أَنَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشْبَهِ النَّاسِ بِرَسُوْلِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ.

(٦٦٠) وبه قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بْنُ طَلْحَةَ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ غَسَّانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِيْ جَامِعِ الْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْكُوْفِيُّ العَامِرِيُّ قَدِمَ عَلَيْنَا، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بنُ الْمُعَدَّلِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ وَهْبٍ السَّوَّايِ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشْبِهُهُ.

(٦٦١) وبه قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو مَنْصُوْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ السَّوَّاقُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقُطَيْعِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِيْ رَجَبٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّيْنَ وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيْعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيْلَ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبَ أَبَا جُحَيْفَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشْبِهُهُ.

(٦٦٢) وبه قَالَ: أَخبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُعَدَّلِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِأَصفَهَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ

إِبْرَاهِيْمَ بْنِ زَيْدٍ الْمُعَدِّلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَاهَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيْكٌ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾[آل عمران:٦٣] قَالَ: الأَبْنَاءُ: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَنِسَاءُنَا: فَاطِمَةُ، وَأَنْفُسُنَا: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام.

(٦٦٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ غَسَّانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِيْ الطُّرَيْفِي الْكَبِيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْغُنَيْمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيْدٍ مَوْلَى هَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُنْذِرُ بْنُ حَيْفَنٍ[1]، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُوْنُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وَيُوْسُفُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِئٍ [بْنِ هَانِئٍ][2]، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا عليه السلام يَقُوْلُ: إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ اقْتَسَمَا رَسُوْلَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم، فَالْحَسَنُ أَشْبَهُ النَّاسِ بِرَسُوْلِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم مَا بَيْنَ مَفْرَقِ صَدْرِهِ إِلَى نَحْرِهِ، وَالْحُسَيْنُ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ.

(٦٦٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ حَيَوِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوْ بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاجِيَةَ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيْدَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ

---

(١) في (ب): جيفن.

(٢) زيادة في (ب).

(٣) في (ب): ناحية.

رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ مَضَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الْبُرْصَانِ[1] إِلَى سُوْقِ بَنِي قَيْنُقَاعِ وَأَنَا مَعَهُ، ثُمَّ رَجَعَ فَأَتَى فِنَاءَ عَائِشَةَ، فَقَالَ: ((أَثَمَّ لُكَعُ))، فَظَنَنْتُ أَنَّ الصَّبِيَّ تُغَسِّلُهُ أُمُّهُ، أَوْ تُلْبِسُهُ سَخَاباً، ثُمَّ خَرَجَ الْحَسَنُ عليه السلام يَشْتَدُّ حَتَّى جَاءَ إِلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ [فَاعْتَنَقَهُ واعْتَنَقَهُ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ][2] وَقَالَ: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ وَأُحِبُّ مَنْ أَحَبَّهُ[3])).

(٦٦٥) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ الأَصْمَعِيُّ: اللُّكَعُ: الْعَيُّ بِأَمْرِهِ لاَ يَتَّجِهُ[4] لِمَنْطِقٍ وَلاَ غَيْرِهِ، فَوَصَفَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ [الْحَسَنَ عليه السلام][5] بِلُكَعٍ لِصِغَرِهِ كَانَ فِيْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَقِلَّةِ بَيَانِهِ.

(٦٦٦) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِأَصَفْهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ضِرَارُ بْنُ صُرَدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ طُرَيْفٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُيَسِّرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عُمَيْرَةَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ فَيْرُوزٍ، عَنْ سَوْدَةَ بِنْتِ مُنْشَرِحٍ، قَالَتْ: كُنْتُ فِيْمَنْ حَضَرَ فَاطِمَةَ حِيْنَ ضَرَبَهَا الْمَخَاضُ فِيْ نِسْوَةٍ فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: ((كَيْفَ هِيَ))؟

---

(١) في (ب): البرصات.
(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).
(٣) في (ب): ((اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من أحبه)).
(٤) في (أ): لا يتجرد. ولعل الصواب ما أثبته من (ب).
(٥) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

قُلْتُ: إِنَّهَا لَمَجْهُوْدَةٌ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ.

قَالَ: «فَإِذَا هِيَ وَضَعَتْ فَلاَ تَسْبِقْنَنِي فِيْهِ بِشَيءٍ».

قَالَتْ: فَوَضَعَتْ، فَسَرَّرُوْهُ وَلَفُّوْهُ فِيْ خِرْقَةٍ صَفْرَاءَ، فَجَاءَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَا فَعَلَتْ؟

قَالَتْ[1]: قَدْ وَلَدَتْ غُلاَماً فَسَرَّرْتُهُ وَلَفَفْتُهُ فِيْ خِرْقَةٍ.

قَالَ: «عَصَيْتِنِي».

قَالَتْ: أَعُوْذُ بِاللَّهِ مِنْ مَعْصِيَتِهِ وَغَضَبِ رَسُوْلِهِ.

قَالَ: «إِئتِيْنِي بِهِ»، فَأَتَيْتُ بِهِ، فَأَلْقَى عَنْهُ الْخِرْقَةَ الصَّفْرَاءَ وَلَفَفَهُ فِيْ خِرْقَةٍ بَيْضَاءَ وَتَفَلَ فِيْ فِيْهِ وَأَلْبَاهُ بِرِيْقِهِ، فَجَاءَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ: «مَا سَمَّيْتَهُ يَا عَلِيٌّ؟»

قَالَ: سَمَّيْتُهُ جَعْفَراً يَا رَسُوْلَ اللَّهِ.

قَالَ: «وَلَكِنْ حَسَنٌ وَبَعْدَهُ حُسَيْنٌ، وَأَنْتَ أَبُو الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ».

---

(١) في (ب): قلت.

[بشارة النبي ﷺ بالحسين لعلي -عليهما السلام-]

(٦٦٧) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِيُّ الْبَطْحَانِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِالْكُوْفَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ[1] قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ مُخَارِقٍ، عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: لَمَّا طَلَقَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أُخْبِرَ بِذَلِكَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ وَإِلَى عَائِشَةَ، وَقَالَ: «انْطَلِقَا إِلَى فَاطِمَةَ فَإِذَا وَضَعَتْ مَا فِي بَطْنِهَا فَاقْرَءَا فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ وَآخِرَ سُوْرَةِ الْحَشْرِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، وَابْعَثَا إِلَيَّ فَاعْلِمَانِي»، فَلَمَّا وَضَعَتْ فَعَلْنَا ذَلِكَ وَبَعَثْنَا إِلَيْهِ، فَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَى، وَأَقَامَ فِيْ أُذُنِهِ الْيُسْرَى، وَلَبَّاهُ بِرِيْقِهِ فَحَنَّكَهُ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أُعِيْذُهُ بِكَ وَذُرِّيَتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ».

وَجَاءَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ: «مَا سَمَّيْتَهُ؟».

[قُلْتُ]: حَرْباً يَا رَسُوْلَ اللَّهِ.

قَالَ: «هُوَ حَسَنٌ، وَمِنْ بَعْدِهِ الْحُسَيْنُ، وَأَنْتَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَرْمِ».

ثُمَّ جَاءَتْ بِهِ أُمُّهُ تَحْمِلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ انْحَلْ ابْنِي.

---

(١) في (أ، ب): الحسين. والصواب ما أثبتناه.

فَقَالَ: «قَدْ نَحلْتُهُ الْمَهابَةَ وَالْحيَاءَ، وَنَحلْتُ حُسَيْناً الشَّجَاعَةَ وَالْجُوْدَ، وَهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجنَّةِ، مَنْ أَحبَّهُمَا فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمَا، وَمَنْ أَبْغضَهُمَا أَوْ بَغى عَلَيْهِمَا فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمَا».

(٦٦٨) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَاعِظُ أَبُوطَاهِرٍ الْعَلاَّفُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقُطَيْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيْلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ سَمَّاهُ حَمْزَةَ، فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ سَمَّاهُ بِعَمِّهِ جَعْفَرٍ، قَالَ: فَدَعَانِي رَسُوْلُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَ: «إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُغَيِّرَ اسْمَ هَذَيْنِ».

فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُوْلُهُ أَعْلَمُ، فَسَمَّاهُمَا حَسَناً وَحُسَيْناً.

(٦٦٩) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَقْنَعِيُّ وَأَبُو مَنْصُوْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْبُنْدَارُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقُطَيْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيْلُ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ جَاءَ رَسُوْلُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَ: «أَرُوْنِي ابْنِي مَا سَمَّيْتُمُوْهُ»؟

قُلْتُ: سَمَّيْتُهُ حَرْباً.

قَالَ: «بَلْ هُوَ حَسَنٌ».

فَلَمَّا وَلَدَتِ الْحُسَيْنَ قَالَ: ((أَرُوْنِي ابْنِي مَا سَمَّيْتُمُوْهُ))؟

قُلْتُ: سَمَّيْتُهُ حَرْباً.

قَالَ: ((بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ)).

فَلَمَّا وَلَدَتِ الثَّالِثَ جَاءَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَ: ((أَرُوْنِي ابْنِي مَا سَمَّيْتُمُوْهُ)).

قُلْتُ: حَرْباً.

قَالَ: (([بَلْ][1] هُوَ مُحَسِنٌ)).

ثُمَّ قَالَ: ((إِنِّي سَمَّيْتُهُمْ بِأَسْمَاءِ وَلَدِ هَارُوْنَ: شَبَّرٍ، وَشُبَيْرٍ، وَمُشَبِّرٍ))، لَفْظُهُمَا سَوَاءٌ.

(٦٧٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ كَوْثَرٍ الْبَرْبَهَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ الْوَاسِطِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بْنُ هَارُوْنَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ يَقُوْلُ: ((أُعِيْذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ))، وَيَقُوْلُ: ((إِنَّ إِبْرَاهِيْمَ عليه السلام كَانَ يُعَوِّذُ بِهِمَا إِسْمَاعِيْلَ وَإِسْحَاقَ ـ عَلَيْهِمَا السَّلامُ ـ)).

(٦٧١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ[2] بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ غَيْلانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ الشَّافِعِيُّ،

---

(١) ساقط في (ب).

(٢) في (ب): محمد بن محمد بن إبراهيم.

قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَابِسٍ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنِ النَّهي مَوْلَى الزُّبَيْرِ قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ: قَدْ رَأَيْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام يَأْتِي النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم وَهُوَ سَاجِدٌ فَيَرْكَبُ ظَهْرَهُ وَمَا يُنْزِلُهُ حَتَّى يَكُوْنَ هُوَ الَّذِي يَنْزِلُ، وَيَأْتِي وَهُوَ رَاكِعٌ فَيُفْرِجُ لَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الْجَانِبِ الآخَرِ.

(٦٧٢) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوطَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّاطِرُ الْكَاتِبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَتْلِيُّ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُحْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُغْرِي[2]، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ـ يَعْنِي الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام ـ وَلَيُصْلِحَنَّ اللهُ عَلَى يَدِهِ فِئَتَيْنِ[3] مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ عَظِيْمَتَيْنِ».

(٦٧٣) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوطَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيْمِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ الْمُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيُّ بِالْكُوْفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُيَيْنَةَ[4] مَوْلَى الرَّشِيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا [عَبْدُ][5] الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ الأَصْمَعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ كِدَامَ بْنَ

---

(١) في (أ، ب): عباس. والصواب ما أثبتناه.

(٢) في (ب): مغرا.

(٣) في (ب): بين فئتين.

(٤) في نسخة: عنبسة.

(٥) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

مُسْعِرٍ [1] يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «نَحْنُ سَبْعَةُ بَنُو الْمُطَّلِبِ سَادَاتُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنَا، وَأَخِي عَلِيٌّ، وَعَمِّي حَمْزَةُ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ، وَالْمَهْدِي(عليهم السلام)».

(٦٧٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوْبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِبَّانَ الْمَازِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيْرُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيْمِ بْنِ سَلِيْطٍ، وَأَبُو عُوَانَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي عَوْفِ بْنِ الْجَحَّافِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ يَقُوْلُ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيْدٍ الْخُدْرِيُّ، أَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ(عليها السلام) ذَاتَ يَوْمٍ وَعَلِيٌّ نَائِمٌ، وَهِيَ مُضْطَجِعَةٌ وَابْنَاهَا إِلَى جَنْبِهَا، فَاسْتَسْقَى [2] الْحَسَنُ، فَقَامَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ إِلَى نَعْجَةٍ لَهُمْ فَحَلَبَ وَأَتَى بِهِ فَاسْتَيْقَظَ الْحُسَيْنُ فَجَعَلَ يُعَالِجُ أَنْ يَشْرَبَ قَبْلَهُ حَتَّى بَكَى، فَقَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَخَاكَ اسْتَسْقَى قَبْلَكَ».

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ(عليها السلام): كَأَنَّ الْحَسَنَ آثَرُ عِنْدَكَ.

فَقَالَ: «مَا هُوَ بِآثَرَ مِنْهُ، وَإِنَّهُمَا عِنْدِي بِمَنْزِلٍ وَاحِدٍ، وَإِنِّي وَإِيَّاكِ وَهُمَا وَهَذَا النَّائِمُ لَفِي مَكَانٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

---

(١) في (أ، ب): مشعر. والصواب ما أثبتناه.

(٢) في (أ): فاستسعى. والصواب ما أثبتناه من (ب).

[كتابة على باب الجنة]

(٦٧٥) وبه قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْجَوْزَدَانِيُّ الْمُقْرِيُّ مِنْ لَفْظِهِ وكِتَابهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُهْمَرِدٍ التَّسْتُرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوْسَى بْنُ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ مُوْسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيْهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ(ع) قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ(ص): **((لَمَّا أُسْرِيَ بِي رَأَيْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوْباً بِالذَّهَبِ لا بِمَاءِ الذَّهَبِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، مُحَمَّدٌ حَبِيْبُ اللَّهِ، عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ، فَاطِمَةُ أَمَةُ اللَّهِ، الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ صَفْوَةُ اللَّهِ، عَلَى بَاغِضِيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ))**.

(٦٧٦) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ غَسَّانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِيْ مَنْزِلِهِ فِيْ الطُّرَيْفِي الْكَبِيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ[١] الْكُوْفِيُّ الْعَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ مَوْلَى هَمَدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ خَنْفَرٍ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ ظُهَيْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ(ص): **((الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي))**.

---

(١) في (ب): سعيد.

(٢) في (ب): حيفر، وفي (أ) وردت الكلمة غير منطوقة.

(٦٧٧) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَادَوَيْهِ[1] الْعَدْلُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِيْ جَامِعِ الْكُوْفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ الْبَكَّارِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ -يَعْنِي الْحَضْرَمِيَّ- قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرْزَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: نَظَرْتُ إِلَى غُلَامٍ حِيْنَ ارْتَفَقَتْ لَهُ ذُؤَابَةٌ وَجُمَّةٌ جَعْدَةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ لَفِي شَكٍّ أَغُلَامٌ هُوَ أَمْ جَارِيَةٌ، فَمَرَرْتُ بِأَحْسَنَ مِنْهُ وَهُوَ جَالِسٌ إِلَى جَنْبِ عَلِيٍّ، فَقُلْتُ لَهُ: عَافَاكَ اللَّهُ مَنْ هَذَا الْفَتَى إِلَى جَنْبِكَ؟ قَالَ: هَذَا عُثْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ، سَمَّيْتُهُ بِاسْمِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَقَدْ سَمَّيْتُ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَقَدْ سَمَّيْتُ بِعَبَّاسٍ عَمِّ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ سَمَّيْتُ بِخَيْرِ الْبَرِيَّةِ -مُحَمَّدٍ ﷺ-، فَأَمَّا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَمُحَسِّنٌ فَإِنَّمَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ سَمَّاهُمْ وَعَقَّ عَنْهُمْ وَحَلَقَ رُؤُوْسَهُمْ وَتَصَدَّقَ بِوَزْنِهَا وَأَمَرَ بِهِمْ فَسُرُّوا وَخُتِنُوْا.

(٦٧٨) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِأَصَفْهَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوْبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَرْزَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عِيْسَى، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: أَمَّا حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ وَمُحَسِّنٌ فَإِنَّمَا سَمَّاهُمْ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ وَعَقَّ عَنْهُمْ، وَحَلَقَ رُؤُوْسَهُمْ، وَتَصَدَّقَ بِوَزْنِهَا، وَأَمَرَ بِهِمْ فَسُرُّوا وَخُتِنُوْا.

---

(١) في (ب): فدويه، وفي (أ): قدويه، وظناً كتب على النسختين معاً بـ(قادويه)، ولعله الصواب.

(٦٧٩) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِأَصْفَهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الدَّبْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ.

ح) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا[1] أَبُوبَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) **أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالصَّلَاةِ حِيْنَ وَلَدَتْهُ فَاطِمَةُ (عليها السلام).**

(٦٨٠) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُومَنْصُوْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّوَّاقِ، وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عِيْسَى الْبَاقِلَانِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَى كُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَاللَّفْظُ لِابْنِ السَّوَّاقِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقُطَيْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ حَفْصٍ الْعُمَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِيْنَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وآله وسلم) **أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ـ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ـ حِيْنَ وُلِدَا.**

(٦٨١) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ كَوْثَرٍ الْبَرْبَهَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْنُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو السَّدُوْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُطَيَّبٍ الْعِجْلِيُّ، عَنْ مَنْصُوْرِ بْنِ صَفِيَّةَ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ،

---

(١) في (ب): وأخبرنا.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم أَذَّنَ فِيْ أُذُنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ـ يَوْمَ وُلِدَ، فَأَذَّنَ فِيْ الْيُمْنَى وَأَقَامَ فِيْ الْيُسْرَى.

(٦٨٢) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَدَوَيْةَ الْعَدْلُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِيْ جَامِعِ الْكُوْفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّرِيُّ الْكُوْفِيُّ، [قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْهَمَدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْيَرْبُوعِيُّ][1]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُوْلِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّهَا ذَبَحَتْ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ كَبْشاً كَبْشاً، وَتَصَدَّقَتْ بِوَزْنِ رُؤُوْسِهِمَا[2] فِضَّةً.

(٦٨٣) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا [أَبو بكرٍ][3] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوْسَى بْنُ هَارُوْنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: عَقَّ رَسُوْلُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

(٦٨٤) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ كَوْثَرٍ الْبَرْبَهَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، [قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ][4]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ:

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٢) في (ب): شعورهما. وهو الصواب.

(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ كَبْشاً وَعَنِ الْحُسَيْنِ كَبْشاً ـ عَلَيْهِمَا السَّلامُ.

(٦٨٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ زَنْجَلَةَ الرَّازِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَيَّارٍ[1]، عَنْ مُغِيْرَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: عَقَّ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

(٦٨٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوطَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوجَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَيْثَمٍ[2]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ عَلَى عَاتِقِهِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ نَظْرَةً وَإِلَى النَّاسِ نَظْرَةً، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُبْقِيَهُ حَتَّى يُصْلِحَ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ».

(٦٨٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُوْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّوَّاقِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقُطَيْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) في (ب): يسار.

(٢) ورد في هامش النسخة (ب) ما لفظه: لعله ميثم بالمثلثة بعد التحتانية، فيصحح إن شاء الله، وظاهر ضبط الطبقات أنه بالتحتانية ثم الفوقانية. انتهى.

شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ وَاضِعاً الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ عَلَى عَاتِقِهِ وَهُوَ يَقُوْلُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ».

(٦٨٨) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الذَّكْوَانِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمِيْدُ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشْبِهُهُ، وَقَالَ [لَهُ][1] رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَمَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هَذَا فِي حِجْرِي».

(٦٨٩) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُؤَدِّبُ[2] الْمَكْفُوْفُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ جَعْفَرٍ الأَشْعَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ [مُحَمَّدِ بْنِ][3] عَلِيٍّ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ [حَدَّثَنَا]: أَبُو إِدْرِيْسَ تَلِيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الْجَحَّافِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ: «أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ».

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) في (أ): المؤذن.

(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

[طرق حديث الكساء]

(٦٩٠) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ غَسَّانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي جَامِعِ[١] الْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الأَسْفَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَبِيْرِ بْنُ عُمَرَ الْخَطَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ جَدِّهِ صُبَيْحٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: كُنَّا بِبَابِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ نَنْتَظِرُ[٢] فَجَاءَ عَلِيٌّ عليه السلام وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عليهم السلام وَجَلَسُوا نَاحِيَةً فَخَرَجَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّكُمْ عَلَى خَيْرٍ، وَإِلَى خَيْرٍ»، ثُمَّ قَالَ[٣]: بِكِسَاءٍ خَيْبَرِيٍّ جَلَّلَهُمْ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَنَا حَرْبٌ وَأَنَا سِلْمٌ ـ لاَ أَدْرِي أَيُّهُمَا بَدَأَ ـ لِمَنْ حَارَبْتُمْ وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ[٤]».

(٦٩١) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَكْفُوفُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ، عَنْ أَبِي الْجَحَّافِ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [بْنِ][٥]

(١) في (أ): بجامع.
(٢) في (ب): ننتظره.
(٣) أي: فعل. تمت حاشية على النسخة (أ).
(٤) في (ب): أنا حرب لمن حاربهم أو أنا سلم لمن سالمهم.
(٥) ساقط في (أ).

صُبَيْحٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَيْتٍ فِيْهِ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ فَقَالَ: «أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ».

(٦٩٢) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ غَسَّانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِيْ مَنْزِلِهِ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيْدٍ الْعَامِرِيُّ الْكُوْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا صُبَيْحٌ[1] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْعَلاءِ الْبَجَلِيُّ، عَنْ مَعْرُوْفٍ[2]، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: أَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمِ الأَنْصَارِيَّ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟

قُلْتُ: جِئْتُ لِتُخْبِرَنِي عَنْ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ؟

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ مَرَّ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ [يَقُولُ]: «أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَأَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ».

(٦٩٣) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِيْن، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ كَوْثَرٍ الْبَرْبَهَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ الْوَاسِطِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بْنُ هَارُوْنَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُوْرٍ، عَنْ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ يَقُوْلُ: «أُعِيْذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ»، وَيَقُوْلُ: «إِنَّ إِبْرَاهِيْمَ عليه السلام كَانَ يُعَوِّذُ بِهِمَا إِسْمَاعِيْلَ وَإِسْحَاقَ ـ عَلَيْهِمَا السَّلامُ ـ».

---

(١) في (أ، ب): حــح. هكذا بدون نقط.
(٢) في (أ): مصروف.

(٦٩٤) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْـنُ طَلْحَـةَ بْـنِ إِبْرَاهِيْـمَ بْـنِ غَسَّانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِـيْ جَـامِعِ الْبَصْـرَةِ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَبُوالْقَاسِـمِ عَلِـيُّ بْـنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمِيْدٍ الْكُوْفِيُّ العَامِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَـرْوَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا عَبَّاسُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُـلَيْمَانُ بْـنُ جَرِيْـرٍ، عَـنْ مَنْصُوْرٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ كَـانَ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُوْلُ: «أُعِيْذُكُمَا بِكَلِمَـاتِ اللَّـهِ التَّامَّـةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ..» الْخَبَرَ بِتَمَامِهِ كَمَا مَرَّ.

(٦٩٥) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّـهِ بْـنِ أَحْمَـدَ بْـنِ رِيْـذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِأَصَفْهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِـمِ سُـلَيْمَانُ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ أَيُّـوْبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا عُبَـادَةُ بْـنُ زِيَادٍ الأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْعَلاءِ الرَّازِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيْهِ ـ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ـ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: [قَـالَ][1] رَسُـوْلُ اللَّـهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّـهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ فِيْ صُلْبِهِ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ ذُرِّيَتِي فِيْ صُلْبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ».

(٦٩٦) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْـنُ طَلْحَـةَ بْـنِ إِبْرَاهِيْـمَ بْـنِ غَسَّانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِيْ مَنْزِلِهِ بِالْبَصْرَةِ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَبُـو الْحُسَـيْنِ عَلِـيُّ بْـنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَزْوِيْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رُشْدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ الْمَدِيْنِيُّ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْـرَانُ بْـنُ مُحَمَّـدِ بْـنِ سَـعِيْدِ بْـنِ الْمُسَـيَّبِ، عَـنْ أَبِيْـهِ،

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ حُرُمَاتٍ مَنْ حَفِظَهُنَّ حَفِظَ لَهُ أَمْرَ دِيْنِهِ وَدُنْيَاهُ، وَمَنْ ضَيَّعَهُنَّ لَمْ يَحْفَظِ اللَّهُ لَهُ شَيْئاً»

قِيْلَ: وَمَا هِيَ[1] يَا رَسُوْلَ اللَّهِ؟

قَالَ: «حُرْمَةُ الإِسْلَامِ، وَحُرْمَتِي، وَحُرْمَةُ رَحِمِي».

(٦٩٧) وبه قَالَ: أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِأَصْفَهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوْبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.

(ح) قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ التُّوزِيِّ الْقَاضِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ الْحَرْبِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ بِقِرَاءَتِي عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ السُّكُوْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوْسُفَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «أَحِبُّوا اللَّهَ لِمَا يَغْذُوْكُمْ مِنْ نِعَمِهِ، وَأَحِبُّوْنِي لِحُبِّ[2] اللَّهِ، وَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي[3]».

(٦٩٨) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الأَزْجِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ سَبْنَكَ

(١) في (ب): هو.

(٢) في (ب): بحب الله.

(٣) في (ب): بحبي.

البَجَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَالِكٍ الأَشْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوْسَى بْنُ إِبْرَاهِيْمَ الْمَرْوَزِيُّ الأَعْوَرُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوْسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيْهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيْهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ عَلِيٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم): «**أَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لأَهْلِ الأَرْضِ كَمَا أَنَّ النُّجُوْمَ أَمَانٌ لأَهْلِ السَّمَاءِ فَوَيْلٌ لِمَنْ خَذَلَهُمْ وَعَانَدَهُمْ**».

(٦٩٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْزَدَانِيُّ الْمُقْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُومُسْلِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ شَهْدَلٍ الْمَدَنِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ [بْنِ عُقْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيْدٍ][1] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ الْمُخَارِقِ، عَنْ أَبِي النَّجْمِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِيْثَمٍ، عَنْ عُبَايَةَ، عَنْ عَلِيٍّ (عليه السلام) قَالَ: **مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ النُّجُوْمِ، كُلَّمَا مَرَّ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ**.

(٧٠٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ الْكُوْفِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِهَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الأَشْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُوْدِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمُرَ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُوْدٍ قَالَ: إِنَّ لِهَذِهِ[2]

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٢) في (أ): لهذا.

الأُمَّةِ فُرْقَةً وَجمَاعَةً، فَجَامِعُوْهَا إذَا اجْتَمَعَتْ، فَإذَا افْتَرَقَتْ فَارْقُبُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ، فَإِنْ سَالَمُوا فَسَالِمُوا، وَإِنْ حَارَبُوا فَحَارِبُوا، فَإِنَّهُمْ مَعَ الْحَقِّ، وَالْحَقُّ مَعَهُمْ، لاَ يُفَارِقُهُمْ وَلاَ يُفَارِقُوْنَهُ.

(٧٠١) وبه قَالَ: أَخبَرَنَا الْقَاضِي أَبوالْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْقَاضِي أَبُوعَلِيٍّ الْمُحْسِنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْعَلاءِ التَّنُوخِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبوعَبْدِ اللَّهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ الْخَتْلِيُّ الْحَافِظُ فِي الْمُذَاكَرَةِ، قَالَ: كُنْتُ أَجْمَعُ حَدِيْثَ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ جَدِّهِ، فَلَمَّا ظَنَنْتُ أَنِّي قَدْ فَرغْتُ مِنْهُ جَلَسْتُ لَيْلَةً فِيْ بَيْتِي، وَالسِّرَاجُ بَيْنَ يَدَيَّ وَأُمِّي فِي صِفَةٍ حيَالَ الْبَيْتِ الَّذِي أَنَا فِيْهِ وَابْتَدَيْتُ أَنْظُمُ الرِّقَاعَ وَأُصَنِّفُهَا، فَحَمَلَتْنِي عَيْنِي، فَرَأَيْتُ رَجُلاً أَسْوَدَ قَدْ دَخَلَ إِلَيَّ بهزٍ ذِيْ نَارٍ، فَقَالَ: تجْمَعُ حَدِيْثَ هَذَا الْعَدُوِّ لِلَّهِ أَحْرِقْهُ وَإِلاَّ أَحْرَقْتُكَ وَأَوْمَى بِيَدِهِ بِالنَّارِ، فَصِحْتُ وَانْتَبَهْتُ، فَعُدْتُ إِلَى أُمِّي فَقَالَتْ: مَالَكَ؟ مَالَكَ؟

فَقُلْتُ: مَنَاماً رَأَيْتُهُ، وَجَمَعْتُ الرِّقَاعَ، وَلَمْ أُعْرِضْ لِتَمَامِ التَّصْنِيْفِ وَهَالَنِي الْمَنَامُ وَعَجِبْتُ مِنْهُ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مُدَّةٍ طَوِيْلَةٍ ذَكَرْتُ الْمَنَامَ لِشَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيْثِ كُنْتُ آنسُ بِهِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي فُلاَنٌ، عَنْ فُلاَنٍ -يَذْكُرُ إِسْنَاداً لَسْتُ أَقُوْمُ عَلَى حِفْظِهِ وَلاَ كَتَبْتُ عَنْهُ فِيْ الْحَالِ- أَنَّ عَمْرَو بْنَ شُعَيْبٍ هَذَا لَمَّا أَسْقطَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيْزِ مِنَ الْخُطْبَةِ[1] عَلَى الْمَنَابِرِ لَعْنَ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيٍّ عليه السلام قَامَ إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ وَقَدْ بَلَغَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَتْ بَنُوْ أُمَيَّةَ تَلْعَنُ فِيْهِ

(١) في (ب): الخطب.

عليًّا عليه السلام فقرأ مكانهُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾[النحل: ٩٠]، فقَامَ إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ فقَالَ: يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِيْنَ السُّنَّةَ السُّنَّةَ، يُحَرِّضُهُ عَلَى لَعْنِ عَلِيٍّ عليه السلام.

فقَالَ عُمَرُ: اسْكُتْ -قَبَّحَكَ اللَّهُ- تِلْكَ الْبِدْعَةُ، تِلْكَ الْبِدْعَةُ لا السُّنَّةُ، وَتَمَّتْ خُطْبَتُهُ[(١)].

فقَالَ أَبُوعَبْدِ اللَّهِ الْخَتْلِيُّ: فَعَلِمْتُ أَنَّ مَنَامِي كَانَ عِظَةً لِي مِنْ أَجْلِ هَذِهِ الْحَالِ وَلَمْ أَكُنْ عَلِمْتُ مِنْ عَمْرُو هَذَا الْحَالَ[(٢)]، فَعُدْتُ إِلَى بَيْتِي، فَأَحْرَقْتُ الرِّقَاعَ الَّتِي كُنْتُ جَمَعْتُ فِيْهَا حَدِيْثَهُ.

(٧٠٢) وبه قَالَ: أَنْشَدَنِي الشَّرِيفُ أَبُو عَلِيٍّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْحُسَيْنِيُّ، الزَّيْدِيُّ، الْكُوفِيُّ، الشَّاعِرُ، لِنَفْسِهِ إِمْلاَءً مِنْ قَصِيْدَةٍ:

إِنَّ قَوْمِي لَقَادَةُ النَّاسِ بِالسَّـ ... ـيْفِ إِلَى مَا أَتَى بِهِ جِبْرِيْلُ

وَالنَّبِيُّ الْهَادِي، وَسِبْطَاهُ مِنَّا، ... وَعَلِيٌّ، وَجَعْفَرٌ، وَعَقِيْلُ

(١) لعلها: وأتم خطبته.

(٢) في (ب): الرأي.

وَالأُولَـى فِـيْ حُجُوْرِهِـمْ رَضَـعَ اللِّيْـ ــــنُ، وَفِـي دُوْرِهِـمْ أَتَـى التَّـنْزِيْلُ

أَيْـنَ مَـنْ لاَيُعْطِـي الْقِيَـادَ إِذَا قُلْـ ــــتُ: أَبِـي حَيْـدَرٌ، وَأُمِّـي الْبَتُـوْلُ

(٧٠٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُوْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّوَّاقِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْن مَالِكٍ الْقُطَيْعِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِيْ رَجَبٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّيْنَ وَثَلاَثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيْدَ، عَنْ نَافِعِ بْن جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّهُ، قَالَ: لِحَسَنٍ عليه السلام: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ)).

(٧٠٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ غَسَّانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي الطُّرَيْفِيِّ الْكَبِيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوالْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْكُوْفِيُّ الْعَامِرِيُّ قَدِمَ عَلَيْنَا، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ ـ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ ـ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ ـ يَعْنِي ابْنَ حَكِيْمٍ ـ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مَزْرَدٍ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَتَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم حَسَناً أَوْ حُسَيْناً فَأَخَذَ بِيَدِهِ، وَجَعَلَ يَقُوْلُ: ((تَرَقَّ عَيْنَ بَقَةٍ))، فَتَرَقَّى الْغُلاَمُ قَدَمَيْهِ فَيَضَعُهُمَا عَلَى قَدَمِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، ثُمَّ يَرْفَعُهُ إِلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: ((افْتَحْ))، قَالَ: فَقَبَّلَهُ، ثُمَّ قَالَ: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ)).

(٧٠٥) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاهِيْنَ الْوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ كَوْثَرِ الْبَرْبَهَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيْعِ، عَنْ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَزْرَقِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِي رَسُوْلُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَلِفَاطِمَةَ، وَحَسَنٍ، وَحُسَيْنٍ عليهم السلام: «أَنَا وَإِيَّاكَ [وَهَذَانِ] فِيْ الْجَنَّةِ فِيْ مَكَانٍ وَاحِدٍ».

(٧٠٦) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَكْفُوفُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ صُبَيْحٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام وَلِفَاطِمَةَ وَحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ: «أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ».

(٧٠٧) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ [بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِأَصْفَهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ][1] بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوْسَى بْنُ دَاوُدَ الضَّبِّيُّ.

(ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيْزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالا: حَدَّثَنَا شَرِيْكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّه بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيْلٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ـ عَلَيْهِمَا السَّلامُ ـ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: لَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام حَسَناً، قَالَتْ: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ أَلاَ أَعُقُّ عَنِ ابْنِي؟

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

قَالَ: ((لاَ، وَلَكِن احْلُقِيْ رَأْسَهُ، وَتَصَدَّقِي بِوَزْنِ شَعَرِهِ وَرِقاً، أَوْ قَالَ: فِضَّةً عَلَى الْمَسَاكِيْنِ)). فَلَمَّا وَلَدَتْ حُسَيْناً فَعَلَتْ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ. وَقَالَ مُوْسَى بْنُ دَاوُدَ فِيْ حَدِيْثِهِ: ((عَلَى الأَوْقَاصِ وَالْمَسَاكِيْنِ)).

(٧٠٨) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَوَّامِيُّ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ قِرَاءَةً عَلَيْهِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلاثِيْنَ، وَأَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْجَوْزَدَانِيُّ الْمُقْرِيُّ بِأَصْفَهَانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ الْمُقْرِيُّ.

ح) وَأَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَقْنَعِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ الْمَوْصِلِيُّ النَّحَّاسُ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِيْنٍ أَبُو عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ جَرِيْرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

(٧٠٩) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِيُّ الْكُوْفِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِهَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي السَّرِي الْبُكَارِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ مُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْنٍ الْوَادِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوْنُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيْدٍ الثَّوْرِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيْهِ: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ عَقَّتْ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ بِكَبْشٍ كَبْشٍ، وَتَصَدَّقَتْ بِوَزْنِ شُعُوْرِهِمَا فِضَّةً.

(٧١٠) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوطَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوجَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مِيْثَم[1]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيْهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيْهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيْهِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيْهِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيْهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ عليه السلام أَشْبَهَ النَّاسِ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ وَالرَّأْسَ وَالْوَجْهَ. قَالَ: وَكَانَ الْحُسَيْنُ عليه السلام أَشْبَهَ النَّاسِ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم مَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ.

(٧١١) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ الْخَزَّازُ بْنِ غَيْلاَنَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ الشَّافِعِيُّ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَابِسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنِ الْبُتِّيِّ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ شُبَهَاءَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم مِنْ أَهْلِهِ، فَقَالَ: أَنَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشْبَهِ النَّاسِ بِرَسُوْلِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم الْحَسَنُ بْنُ عَلِي ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ.

(٧١٢) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُوْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ السَّوَّاقِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقُطَيْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي وَكِيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: تَرَاءَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم حَامِلَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام عَلَى عَاتِقِهِ وَلُعَابُهُ يَسِيْلُ عَلَيْهِ.

---

(١) في (ب): متيم.

(٧١٣) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ أَنَسٍ -يَعْنِي ابْنَ سِيرِيْنَ-، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ- يَوْمَ كَلَّمَ مُعَاوِيَةَ: مَا بَيْنَ جَابَلَسَ[1] وَجَابَلَقَ رَجَلٌ جَدُّهُ نَبِيٌّ غَيْرِي، وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنْ أُصْلِحَ بَيْنَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم وَكُنْتُ أَحَقَّهُمْ بِذَاكَ، أَلاَ وَإِنَّا قَدْ بَايَعْنَا مُعَاوِيَةَ: ﴿وَإِنْ أَدْرِي[2] لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾[الأنبياء:١١١].

(٧١٤) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَة قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِبَّانَ الْمَازِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيْرُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ سَلِيْطٍ الْجُعْفِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي فَاخِتَةَ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم وَأَنَا نَائِمٌ، فَاسْتَسْقَى الْحَسَنُ فَقَامَ إِلَى مَنِيْحَةٍ لَنَا بكيَّةَ فَبَضَّ مِنْهَا، ثُمَّ جَاءَ بِالإِنَاءِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ الْحُسَيْنُ يَسْتَسْقِيهِ فَقَالَ: «أَخُوكَ اسْتَسْقَى قَبْلَكَ يَشْرَبُ، ثُمَّ تَشْرَبُ».

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: كَأَنَّهُ أَحَبُّهُمَا إِلَيْكَ؟

---

(١) في (ب): جابر، وفي مصنف عبد الرزاق: حالوس وحابلق (١١/ ٤٥٢). وفي المعجم الكبير للطبراني: جابرس جابلق (٣/ ٨٧) رقم (٢٧٤٨)، وهو كذلك في سنن البيهقي(١٢/ ٣٣١) رقم (١٧١٧٨)، وفي كتاب المبسوط للسرخسي: جابلقا وجابلتا (٤/ ٢٢١) وهو كذلك في (أخبار الزمان) للمسعودي ص٤٠، ولعل الأشهر ما أثبته المؤلف رحمه الله تعالى.
وقيل: هما قريتان إحداهما في الشرق والأخرى في الغرب، وذهب البعض إلى أنهما نوعان من المخلوقات في كوكبين غير أرضنا، وذهب الثعالبي في تفسيره (٣/ ٥٤١) إلى أنهما جبلان وبهما فسر السدين في قوله تعالى: ﴿إذا بلغ بين السدين﴾.

(٢) في (أ): وما أدري.

فَقَالَ: «مَا هُوَ بِأَحَبِّهِمَا إِلَيَّ وَإِنَّهُمَا عِنْدِي لَبِمَكَانٍ وَاحِدٍ، وَإِنِّي وَإِيَّاكِ وَهُمَا وَهَذَا الرَّاقِدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَفِي مَكَانٍ وَاحِدٍ».

(٧١٥) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّوَّاقِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقُطَيْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ -يَعْنِي ابْنَ دِينَارٍ الْوَاسِطِيَّ- عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ [عَلَيْنَا][1] رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ -عَلَيْهِمَا السَّلَامُ- هَذَا عَلَى عَاتِقِهِ، وَهَذَا عَلَى عَاتِقِهِ، وَهُوَ يَلْثِمُ هَذَا مَرَّةً، وَيَلْثِمُ هَذَا مَرَّةً، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ أَتُحِبُّهُمَا؟

فَقَالَ: «مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي».

(٧١٦) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوعَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ [بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ][2] بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ السَّرَّاجِ الدَّقَّاقُ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُوالْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ حَبَّابَةَ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مُنَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ سَعِيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مَارِسٍ الرَّاسِبِيُّ[3] قَالَ: قَامَ رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).
(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).
(٣) في الحدائق ١/ ١٠٥: يوسف بن مازن الراسبي. ولعله الصواب.

عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ قَالَ: سَوَّدْتَ وُجُوْهَ الْمُؤْمِنِيْنَ، وَفَعَلْتَ وَفَعَلْتَ، دَخَلْتَ مَعَ مُعَاوِيَةَ؟

قَالَ: لاَ تُؤْذِيْنِي يَرْحَمُكَ اللَّهُ!! فَإِنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ قَدْ رَأَى بَنِي أُمَيَّةَ يَصْعَدُوْنَ ـ عَلَى مِنْبَرِهِ رَجُلاً رَجُلاً، فَسَاءَهُ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۝ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾[القدر:١-٣] يَمْلِكُهَا بَنُو أُمَيَّةَ.

قَالَ الْقَاسِمُ: فَحَسَبْنَا ذَلِكَ فَإِذَا هُوَ أَلْفُ شَهْرٍ لاَ تَزِيْدُ وَلاَ تَنْقُصُ.

(٧١٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَرِيْمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الضَّبِّيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ الْكُتَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْزَدَانِيُّ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوْبَ الطُّوْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيْدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ، عَنْ هِلاَلِ بْنِ يَسَافٍ[2]، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ وَهُوَ يَخْطُبُ يَقُوْلُ: (يَا أَهْلَ الْكُوْفَةِ، اتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيْنَا، فَإِنَّا أُمَرَاؤُكُمْ، وَإِنَّا ضِيْفَانُكُمْ، وَنَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ الَّذِيْنَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[الأحزاب:٣٣])، قَالَ: فَمَا رَأَيْتُ أَكْثَرَ بَاكِياً مِنْ يَوْمِئِذٍ.

(٧١٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ التَّنُوخِيُّ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ الدِّيْبَاجِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ

(١) في (ب): الجوزجاني.
(٢) في (ب): سياف.

مُحَمَّدِ [بْنِ][1] الأَشْعَثِ الْكُوفِيُّ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقِ بْنِ دِيْنَارِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيْلُ، عَنِ الْمُغِيْرَةِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُجَيْحٍ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ فَاطِمَةَ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ حَجَّ خَمْساً وَعِشْرِيْنَ حَجَّةً، وَقَاسَمَ مَالَهُ رَبَّهُ مَرَّتَيْنِ.

(٧١٩) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُوالْقَاسِمِ التَّنُوخِيُّ، [قَالَ: أَخْبَرَنَا سَهْلٌ][2]، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَجَّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام خَمْساً وَعِشْرِيْنَ حَجَّةً مَاشِياً.

(٧٢٠) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُوالْقَاسِمِ التَّنُوخِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَهْلٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَشِيْرِ بْنِ الصَّلْتِ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ يَقُوْلُ: كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ يَحُجُّ مَاشِياً وَدَوَابُّهُ تُقَادُ وَرَاءَهُ.

قَالَ السَّيِّدُ: قُلْتُ: هَكَذَا فِي الأَصْلِ عَلِيُّ بْنُ بَشِيْرٍ، وَإِنَّمَا هُوَ ابْنُ شَيْبَةَ، وَهُوَ أَخُو يَعْقُوْبَ بْنِ الصَّلْتِ.

(٧٢١) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَهْرَامَ الأَيْذَجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مُخَلَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) ساقط في (ب).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

الْحَسَنُ بْنُ عَنْبَسَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَزْمِيُّ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَلْعَبَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَفِي حَجْرِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ، أَتُحِبُّهُمَا؟

فَقَالَ: «وَكَيْفَ لاَ أُحِبُّهُمَا وَهُمَا رَيْحَانَتَايَ فِي الدُّنْيَا أَشُمُّهُمَا».

(٧٢٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِأَصَفْهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُوْسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طُرَيْفٍ، عَنِ الأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ نَعُوْدُهُ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا ابْنَ رَسُوْلِ اللَّهِ؟ قَالَ: أَصْبَحْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِئاً قَالَ: كَذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ الْحَسَنُ: أَسْنِدُوْنِي، فَأَسْنَدَهُ عَلِيٌّ عليه السلام إِلَى صَدْرِهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ يَقُوْلُ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يُقَالُ لَهَا: شَجَرَةُ الْبَلْوَى، يُؤْتَى بِأَهْلِ الْبَلاَءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ يُرْفَعُ لَهُمْ دِيْوَانٌ، وَلاَ يُنْصَبُ لَهُ[1] مِيْزَانٌ، وَيُصَبُّ عَلَيْهِ[2] الأَجْرُ صَبًّا، وَهُوَ: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠]».

(٧٢٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوطَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُوْدٍ الثَّقَفِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ،

---

(١) لهم: تمت من الهامش.

(٢) عَلَيْهِم. تمت من الهامش.

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْــنُ جعْفَرٍ الـزَّرَّادُ الْمُنَيْخِـيُّ بِمُنَيْـخٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ مُيَسَّرِ بْنِ أَبِي جَمِيْلَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّــلامُ ـ أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ سَاجِدٌ إِذْ وَجَأَهُ إِنْسَانٌ فِيْ ورِكِـهِ، فَمَـرِضَ مِنْهَـا شَـهْرَيْنِ، فَلَمَّـا بَـرِئَ خَطَبَ النَّاسَ بَعْدَمَا قُتِلَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا أُمَرَاؤُكُمْ ضِيْفَانُكُمْ، وَنَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ الَّذِيْنَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَــلَّ [فِيْهِـم]: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ﴾[الأحزاب:٣٣] أَذْهَبَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ[١] تَطْهِيْرًا)، فَكَرَّرَهَا حَتَّى مَـا بَقِيَ بِالْمَسْجِدِ أَحَدٌ إِلاَّ وَهُوَ يَجِدُ بُكَاءَهُ.

(٧٢٤) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيْـذَةَ قِـرَاءَةً عَلَيْـهِ بِأَصْفَهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَا خَلِيْفَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِيْنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَـنْ مُجَـالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: شَهِدْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِـيٍّ بِالنُّخَيْلَـةِ حِيْـنَ صَالَحَـهُ مُعَاوِيَـةُ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: إِذَا كَانَ ذَا فَقُمْ فَتَكَلَّمْ فَأَخْبِرِ النَّاسَ أَنَّكَ قَدْ أَسْلَمْتَ الأَمْرَ لِي، وَرُبَّمَا. قَالَ سُفْيَانُ: أَخْبِرِ النَّاسَ بِهَذَا الأَمْرِ الَّذِي تَرَكْتَهُ لِي، فَقَامَ فَخَطَبَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، قَالَ الشَّعْبِيُّ: وَأَنَا أَسْمَعُ، ثُمَّ قَـالَ: أَمَّـا بَعْـدُ: فَإِنَّ أَكْيَسَ الْكَيْسِ التُّقَـى، وَإِنَّ أَحْمَقَ الْحُمْقِ الْفُجُـوْرُ، وَإِنَّ هَـذَا الأَمْـرَ الَّـذِي اخْتَلَفْتُ فِيْهِ أَنَا وَمُعَاوِيَةُ إِمَّا كَانَ حَقًّـا لِـي تَرَكْتُـهُ لِمُعَاوِيَـةَ إِرَادَةَ صَـلاحِ هَـذِهِ الأُمَّةِ وَحَقْنِ دِمَائِهِمْ، أَوْ يَكُوْنُ حَقاً كَانَ لامْرِئٍ أَحَقُّ بِـهِ مِنِّـي، فَفَعَلْـتُ ذَلِـكَ؛ ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾[الأنبياء:١١١].

(١) في (أ): ويطهرهم. ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٧٢٥) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَقْنَعِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ لُؤْلُؤ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَهْرِيَارَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَازِنٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: يَا مُسَوِّدَ وُجُوْهِ الْمُؤْمِنِيْنَ بَايَعْتَ مُعَاوِيَةَ وَدَفَعْتَ إِلَيْهِ الْمَالَ؟

فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ: إِنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ رُفِعَ إِلَيْهِ مُلْكُ بَنِي أُمَيَّةَ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ يَعْلُوْنَ مِنْبَرَهُ وَاحِداً وَاحِداً، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾[الكوثر:١] نَهَرٌ فِيْ الْجَنَّةِ، وَ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۝ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾[القدر:١-٣] مِنْ مُلْكِ بَنِي أُمَيَّةَ.

قَالَ الْقَاسِمُ: فَحَسَبْنَا مُلْكَهُمْ فَانْقَرَضَ لأَلْفِ شَهْرٍ.

(٧٢٦) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الذَّكْوَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِأَصْفَهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيْفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ شَبَابٍ الْعُصَيْفِرِيُّ[1]، قَالَ: وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ.

أُمُّهُ: فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ أَتَى الْكُوْفَةَ وَالْبَصْرَةَ، وَمَاتَ بِالْمَدِيْنَةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِيْنَ، يُكَنَّى أَبَا مُحَمَّدٍ، وَصَلَّى عَلَيْهِ سَعِيْدُ بْنُ الْعَاصِ وَهُوَ أَمِيْرُ الْمَدِيْنَةِ.

---

(١) في (ب): العصفري.

(٧٢٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ يُوسُفُ بْنُ رَبَاحِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِيْ جَامِعِ الأَهْوَازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُدَارِ الأَذْنِي[1] بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُوْدُ بْنُ أَحْمَدَ الأَنْطَاكِيُّ بِأَنْطَاكِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الأَسْوَدِ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: [حَدَّثَنَا][2] الأَصْمَعِيُّ، عَنْ أَبِي هِلَالٍ الرَّاسِبِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: لَمَّا احْتَضَرَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلامُ ـ قَالَ: **لَقَدْ سُقِيْتُ السُّمَّ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، مَا مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ أَبْلَغَتْ[3] مِنِّي مَا بَلَغَتْ هَذِهِ، لَقَدْ تَقَطَّعَتْ كَبِدِي.**

(٧٢٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ الْحُمَانِيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِبَغْدَادَ فِيْ دَرْبِ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِيْنَ وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَرَجِ بْنِ شُقَيْرٍ النَّحْوِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لإِحْدَى عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ جُمَادَى الأُولَى سَنَةَ عَشْرٍ[4] وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيْرٍ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ هَانِئٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: **دَخَلْتُ عَلَى الْحَسَنِ عليه السلام وَمَعِي رَجُلٌ أَحْمَرُ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ عليه السلام: يَا فُلَانُ، سَلْنِي قَبْلَ أَنْ لا تَسْأَلَنِي، ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ الْكَنِيْفَ وَصَفَ**

---

(١) في نسخة: الأزدي. تمت هامش فِيْ الأصل.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٣) في (ب): بلغت.

(٤) في (ب): سنة ستة عشرة.

لَنَا عُمَيْرٌ الْكَنِيْـفَ كَهَيْئَـةِ الْمِرْبَـدِ، ثُـمَّ خَـرَجَ فَقَـالَ: يَـا فُـلاَنُ سَـلْنِي قَبْـلَ أَنْ لاَ تَسْأَلَنِي، فَوَاللَّهِ لَقَدْ لَفَظْتُ طَائِفَةً مِنْ كَبِدِي فَجَعَلْتُ أُقَلِّبُهُ بِعُـوْدٍ كَـانَ مَعِـي، فَسَلْنِي قَبْلَ أَنْ لاَ تَسْأَلَنِي؟

قَالَ: مَا أَنَا سَائِلُكَ سَيُعَافِيْكَ اللَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَبْرَأُ[1].

قَالَ عُمَيْرٌ: ثُمَّ خَرَجْنَا فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ يَسُوْقُ، وَالْحُسَيْنُ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ: أَيْ أَخِي، أَخْبِرْنِي مَنْ سَقَاكَ؟

قَالَ: لِمَهْ، أَتَقْتُلُهُ؟

قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: مَا أَنَا مُخْبِرُكَ شَيْئاً إِنْ يَكُنْ صَاحِبِي الَّـذِي أَظُـنُّ [فِيْـهِ][2] فَاللَّـهُ أَشَـدُّ نِقْمَةً، وَإِلاَّ فَوَاللَّهِ لاَ يُقْتَلُ فِيَّ بَرِيءٌ.

---

(١) في (ب): ما أنا بائلك شيئاً، يعافيك الله إن شاء فتبرأ.

(٢) ساقط في (ب).

[موت الحسن -عليه السلام- سنة ٤٩هـ]

(٧٢٩) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَقْنَعِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوسَى الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ [ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ شُعْبَةَ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَ اللهِ][1] بْنِ عَبْدِ الرَّحِيْمِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: وَتُوُفِّيَ -يَعْنِي الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ- فِي الْمَدِيْنَةِ فِي شَهْرِ رَبِيْعِ الأَوَّلِ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِيْنَ، وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَأَرْبَعِيْنَ، وَقِيْلَ: تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِيْنَ، وَقِيْلَ: سَنَةَ سِتٍّ، وَصَلَّى عَلَيْهِ سَعِيْدُ بْنُ الْعَاصِ.

(٧٣٠) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو مُوسَى: وَمَاتَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِيْنَ.

(٧٣١) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الذَّكْوَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُصَيْفِرِيُّ[2]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنْ شُعْبَةَ،

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٢) في (ب): العصفري.

عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ، قَالَ: تُوُفِّيَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، بَعْدَمَا مَرَّ مِنْ إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ عَشْرُ سِنِيْنَ.

(٧٣٢) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِأَصَفْهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْن غَنَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ مِثْلَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: مِنْ إِمْرَةِ[1].

(٧٣٣) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْن مُحَمَّدٍ الْمَقْنَعِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْن أَحْمَدَ بْنِ لُؤْلُؤِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ شَهْرِيَارَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: مَاتَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ـ، وَكَانَ سُقِيَ السُّمَّ فَوَضَعَ كَبِدَهُ فِي رَبِيْعِ الأَوَّلِ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ سَبْعٍ وَأَرْبَعِيْنَ سَنَةً، وَكَانَ يُكَنَّى أَبَا مُحَمَّدٍ، وَكَانَ يُخَضِّبُ بِالْوَسِمِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ سَعِيْدُ بْنُ الْعَاصِ وَهُوَ أَمِيْرُ الْمَدِيْنَةِ.

(٧٣٤) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ الْبَصْرِيُّ الختار بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوطَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْمُخَلِصُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ بُحَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ نُفَيْلٍ الْحَرَّانِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدٌ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ـ سَمِعَ رَجُلاً يَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَهُ عَشَرَةَ آلَافٍ، فَانْصَرَفَ حَسَنٌ عليه السلام فَبَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ.

---

(١) يعني إمرة معاوية، بدل قوله: من إمارة معاوية، في الرواية السابقة.

(٧٣٥) وبه قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو الْفَتحِ مَنْصُوْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوْبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ ثَابتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ اللَّيْلِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ فَقُلْتُ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُذِلَّ رِقَابِ الْمُسْلِمِيْنَ، أَنْتَ وَاللَّهِ بِأَبِي وَأُمِّي أَذْلَلْتَ رِقَابَنَا، أَنْتَ وَاللَّهِ بِأَبِي وَأُمِّي أَذْلَلْتَ رِقَابَنَا -يَعْنِي حِيْنَ سَلَّمْتَ الأَمْرَ إِلَى مُعَاوِيَةَ اللَّعِيْنِ ابْنِ اللَّعِيْنِ ابْنِ آكِلَةِ الأَكْبَادِ وَمَعَكَ مِائَةُ أَلْفٍ كُلُّهُمْ يَمُوْتُوْنَ دُوْنَكَ؟

فَقَالَ: يَا سُفْيَانُ بْنُ اللَّيْلِ، إِنِّي سَمِعْتُ أَبِي يَقُوْلُ: سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ يَقُوْلُ: «يَلِي الأُمَّةَ ـ أَوْ أَمْرَ الأُمَّةِ ـ[1] رَجُلٌ وَاسِعُ الْبُلْعُوْمِ رَحْبُ الضِّرْسِ يَأْكُلُ وَلاَ يَشْبَعُ، لاَ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ».

قَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا سُفْيَانُ بْنُ اللَّيْلِ؟

قُلْتُ: حُبُّكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ.

قَالَ: إِذَنْ وَاللَّهِ تَكُوْنُ مَعَنَا هَكَذَا، وَأَلْصَقَ بَيْنَ أُصْبعَيْهِ السَّبَّابَتَيْنِ.

(٧٣٦) وبه قَالَ: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُوْرٍ الطُّوْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيْمِ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، قَالَ:

---

(١) في (ب): أو أمتي.

حَدَّثَنِي شُرَحْبِيْلُ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَخْرَجَ سَرِيْرَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَرَادَ أَنْ يَدْفِنَهُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَخَافَ أَنْ يَمْنَعَهُ بَنُوْ أُمَيَّةَ، فَلَمَّا انْتَهَوا بِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ قَامَتْ بَنُوْ أُمَيَّةَ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُوْلُ: إِنْ مَنَعُوْكُمْ فَادْفُنُوْنِي مَعَ أُمِّي.

(٧٣٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ رُقَيَّةَ بْنِ مَصْقَلَةَ، قَالَ: لَمَّا حُضِرَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: أَخْرِجُوْنِي إِلَى الصَّحْرَاءِ لَعَلِّي أَنْظُرُ فِيْ مَلَكُوْتِ السَّمَوَاتِ -يَعْنِي الآيَاتِ-، فَلَمَّا أُخْرِجَ بِهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْتَسِبُ نَفْسِي عِنْدَكَ فَإِنَّهَا أَعَزُّ الأَنْفُسِ عَلَيَّ»، وَكَانَ مِمَّا صَنَعَ اللَّهُ لَهُ أَنَّهُ احْتَسَبَ نَفْسَهُ.

(٧٣٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي يُوْسُفُ بْنُ رَبَاحٍ الْحَنَفِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِيْ جَامِعِ الأَهْوَازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بُنْدَارٍ الأَذْنِيُّ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الأَنْطَاكِيُّ بِأَنْطَاكِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِلالُ بْنُ الْعَلاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الكِلابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: نُعِيَ الْحَسَنُ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ بِبَابِ مُعَاوِيَةَ، فَحَجَبَ [مُعَاوِيَةُ](١) ابْنَ عَبَّاسٍ حَتَّى أَخَذَ النَّاسُ مَجَالِسَهُمْ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُ، فَقَالَ: عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكَ! ! يَا أَبَا عَبَّاسٍ.

قَالَ: فِيْمَنْ؟

---

(١) ساقط في (ب).

قَالَ: فِيْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ؟

قَالَ: إذاً لاَ يَزِيْدُ مَوْتُهُ فِيْ عُمُرِكَ، وَلاَ يُدْخِلُ عَمَلَهُ عَلَيْكَ فِيْ قَبْرِكَ، فَقَدْ فَقَدْنَا مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ قَدْراً وَأَجَلُّ مِنْهُ أَمْراً، فَأَعْقَبَ اللَّهُ عُقْبَى صَالِحَةً، فَخَرَجَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَهُوَ يَقُوْلُ:

أَصْبَحَ الْيَوْمَ ابْنُ هِنْدٍ شَامِتاً ... ظَاهِرَ النَّخْوَةِ أَنْ مَاتَ الْحَسَنْ

وَلَقَدْ كَانَ عَلَيْهِ دَهْرُهُ ... مِثْلُ رَضْوَى وَثَبِيْرٍ وَحَضَنْ

فَارْتَعِ الْيَوْمَ ابْنَ هِنْدٍ آمِنَاً ... إِنَّمَا يُقْبَضُ بِالْعَيْرِ السَّمَنْ

فَاتَّقِ اللَّهَ وَأَظْهِرْ تَوْبَةً ... إِنَّمَا كَانَ كَشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ

(٧٣٩) وَبِهِ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاضِي أَبَا الْقَاسِمِ عَلِيَّ بْنَ الْمُحْسِنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيَّ يَقُوْلُ: نَرْوِي لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ يُرْثِي أَخَاهُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ:

أَأَدْهِنُ رَأْسِي أَمْ تَطِيْبُ مَجَالِسِي ... وَخَدُّكَ مَعْفُوْرٌ وَأَنْتَ سَلِيْبُ

أَمْ اسْتَمْتِعُ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ أُحِبُّهُ ... أَلاَ كُلُّ مَا أُدْلِي إِلَيْكَ حَبِيْبُ

أَمْ اشْرَبُ مَاءَ الْمُزْنِ أَمْ غَيْرَ مَائِهِ ... وَإِلاَّ لَدَمْعِي فِيْ الإِنَاءِ غُرُوْبُ

فَلاَ زِلْتُ أَبْكِي مَا تَغَنَّتْ حَمَامَةٌ ... عَلَيْكَ وَمَا هَبَّتْ صَبَا وَجَنُوْبُ

وَلَيْسَ حَرِيْباً مَنْ أُصِيْبَ بِمَالِهِ
وَلَكِنَّ مَنْ وَارَى أَخَاهُ حَرِيْبُ
وَمَا قَطَّرَتْ عَيْنٌ مِنَ الْمَاءِ قَطْرَةً
وَمَا اخْضَرَّ فِيْ دَوْحِ الْحِجَازِ قَضِيْبُ
بُكَايَ طَوِيْلٌ وَالدُّمُوْعُ غَزِيْرَةٌ
وَأَنْتَ بَعِيْدٌ وَالْمَزَارُ قَرِيْبُ
وَلَمَّا مَضَى عَنِّي أَخِي ذُقْتُ حُرْقَةً
لَهُ لَمْ يُذِقْنِيْهَا سِوَاهُ عَرِيْبُ

(٧٤٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُقْرِي إِمَامُ الْجَامِعِ الْعَتِيْقِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ[1] أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ هَارُوْنَ الْحَسَنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ[2] عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّاصِرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْغَفَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَدِيٍّ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: قَدِمَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَمَكَثَ أَيَّاماً لاَ يَأْذَنُ لَهُ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَإِذَا هُوَ مُسْتَبْشِرٌ وَمَنْ يُطِيْقُ بِهِ قَبْلُ.

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لاِبْنِ عَبَّاسٍ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، أَتَدْرِي مَا حَدَثَ فِيْ أَهْلِ بَيْتِكَ؟

قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا حَدَثَ فِيْ أَهْلِ بَيْتِي غَيْرَ أَنِّي أَرَاكَ مُسْتَبْشِراً وَمَنْ يُطِيْقُ بِكَ.

---

(١) السيد هو المؤيد بالله، تمت هامش فِيْ (أ).

(٢) فِي هامش النسخة (أ) ما لفظه: الحسين هكذا فِيْ (التجريد) للمؤيد بالله، وهو شيخ المؤيد بالله عَلَيْهِ السَّلاَمُ اسمه علي بن إسماعيل الفقيه.

قَالَ: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ.

قَالَ: إنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إلَيْـهِ رَاجِعُـوْنَ، يُكَرِّرُهَـا مِـرَاراً، ثُـمَّ قَـالَ: أَمْـرُ اللَّـهِ[1] يَا مُعَاوِيَةُ لاَ يَزِيْدُ مَوْتُهُ فِيْ عُمُرِكَ، وَلاَ سَدَّ حُفْرَتُهُ حُفْرَتَكَ، وَلَقَـدْ أُصِبْنَـا بِمَـنْ كَانَ أَعْظَمَ مِنْهُ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ، فَكَفَى بِاللَّهِ. ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهُ.

قَالَ: فَمَكَثَ أَيَّاماً لاَ يَصِلُ إلَيْهِ، ثُمَّ وَصَلَ إلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ لَـهُ مُعَاوِيَـةُ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، أَتَدْرِي مَا حَدَثَ فِيْ أَهْلِ بَيْتِكَ؟

قَالَ: وَمَا حَدَثَ فِيْ أَهْلِ بَيْتِي؟

قَالَ: مَاتَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ؟

قَالَ ابْنُ عَبَّاس: إنَّا للَّهِ وَإِنَّـا إلَيْـهِ رَاجِعُـوْنَ، رَحِـمَ اللَّـهُ أُسَـامَةَ بْـنَ زَيْـدٍ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهُ، وَقَدْ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ تَعَسَّفَ وَكَرِهَ أَنْ يَتَزَيَّا بِزَيِّـهِ، فَيُشْـهِرَهُ أَهْلُ الشَّامِ، فَيَضُرُّ بِهِ ذَلِكَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ.

فَلَمَّا رَجَعَ إلَى مَنْزِلِهِ قَالَ: يَا غُلاَمُ هَاتِ ثِيَابِي فَوَاللَّهِ لأَنْ جَلَسْتُ أَنَـا لِهَـذَا الْمُنَافِقِ يُنْعِي إلَيَّ أَهْلَ بَيْتِي وَاحِداً وَاحِداً إنِّي إذاً أَحْمَقُ.

قَالَ: فَقَالَ: عَلَيَّ بِالْمُقَطَّعَاتِ فَلَبِسَهَا ثُمَّ، قَالَ: [عَلَيَّ][2] بِعِمَامَةٍ لَهُ اسْمُهَا كَوْنِيَّـةٌ[3] فَلَبِسَـهَا فَكَـانَ مِـنْ أَجْمَـلِ النَّـاسِ أَمَدِّهِـمْ جِسْماً وَأَحْسَـنِهِمْ شَـعَراً وَأَحْسَنِهِمْ وَجْهاً.

---

(١) في الحدائق الوردية للشهيد حميد المحلي: أما والله.

(٢) زيادة من الحدائق الوردية.

(٣) فِيْ الحدائق الوردية: تجوبية.

قَالَ: ثُمَّ أَتَى مَسْجِدَ دِمَشْق فَدَخَلَ، قَالَ: فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَهْلُ الشَّامِ قَالُوا: مَنْ هَذَا؟ مَنْ هَذَا؟ مَا يُشْبِهُ إِلاَّ الْمَلاَئِكَةَ مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا!!

قَالُوا: هَذَا ابْنُ عَبَّاس، هَذَا ابْنُ عَمِّ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ.

فَجَلَسَ إِلَى سَارِيَةٍ وَتَقَوَّضَ إِلَيْهِ الْخَلْقُ، قَالَ: فَمَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ إِلاَّ أَجَابَهُمْ بِهِ مِنْ تَفْسِيْرٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، وَلاَ حَلاَل وَلاَ حَرَام، وَلاَ وَقْعَةٍ كَانَتْ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلاَ إِسْلاَمٍ، وَلاَ شِعْرٍ كَانَ فِيْ جَاهِلِيَّةٍ وَلاَ إِسْلاَمٍ إِلاَّ أَجَابَهُمْ.

قَالَ: وَمُعَاوِيَةُ لاَ يَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا فَانْتَبَهَ، فَقَالَ لِلآذِن: ائْذَنْ لِمَنْ بِالْبَابِ، أَوْ قَالَ: بِالْبَابِ أَحَدٌ.

قَالَ: فَأَيْنَ النَّاسُ؟

قَالَ: ذَهَبُوا إِلَى ابْنِ عَبَّاس.

قَالَ: هَاهْ! قَدْ فَعَلُوْهَا!! نَحْنُ وَاللَّهِ أَظْلَمُ مِنْهُ وَأَقْطَعُ لِلرَّحِمِ، اذْهَبْ يَا غُلاَمُ وَقُلْ لَهُ: أَجِبْ أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ.

قَالَ: فَأَتَاهُ الرَّسُوْلُ.

قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاس: إِنَّا بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ لاَ نَقُوْمُ مِنْ عِنْدِ جَلِيْسِنَا حَتَّى يَكُوْنَ هُوَ الَّذِي يَقُوْمُ، وَلَكِنْ قَدْ تَقَارَبَتِ الصَّلاَةُ، فَإِذَا صَلَّيْنَا أَتَيْنَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ.

قَالَ: فَأَتَاهُ الرَّسُوْلُ فَأَخْبَرَهُ.

فَقَالَ: صدَقَ، دَعْهُ حَتَّى يُصَلِّيَ، قَالَ: فَلَمَّا صَلَّى جَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ [مُسْرِعاً](1) حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ.

فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: مَا حَاجَتُكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ؟

قَالَ: دَيْنٌ عَلَيَّ.

قَالَ: قَدْ أَدَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ.

قَالَ: وَمَا أَسْتَعِيْنُ بِهِ عَلَى الزَّمَانِ.

قَالَ: وَذَلِكَ لَكَ، وَبَقِيَتْ لَكَ حَاجَةٌ؟

قَالَ: لاَ.

قَالَ: ادْخُلْ بَيْتَ الْمَالِ وَاحْمِلْ مِنْهُ مَا بَدَا لَكَ.

قَالَ: إِنَّا بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لاَ نَدْخُلُ نَأْخُذُ مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِيْنَ إِلاَّ مَا احْتَجْنَا إِلَيْهِ.

قَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلاَّ مَا فَعَلْتَ.

قَالَ: فَدَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَيْتَ الْمَالِ، فَتَلَفَّتَ يَمِيْناً وَشِمَالاً فَرَأَى بِرنْساً مِنْ خَزٍّ أَدْكَن فَتَدَرَّعَهُ، ثُمَّ خَرَجَ بِهِ.

قَالَ: قَدْ أَخَذْتَ حَاجَتَكَ؟

قَالَ: نَعَمْ.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

قَالَ: الْحَقْ بِبِلاَدِكَ.

قَالَ: يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ، إِنَّكَ حَيْثُ نَعَيْتَ إِلَيَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ آلَيْتُ أَنْ لاَ أَسْكُنَ الْمَدِيْنَةَ بَعْدَهُ أَبَداً، وَلاَ أَجِدُ مَكَاناً أَجْمَلَ مِنْ جِوَارِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ.

فَقَالَ: إِيْهَات[1]!! لَيْسَ إِلَى ذَلِكَ سَبِيْلٌ.

قَالَ: فَبَقِيَتْ لِي حَاجَةٌ هِيَ أَهَمُّ الْحَوَائِجِ إِلَيَّ، وَهِيَ دُوْنِي.

قَالَ: فَإِنَّ حَاجَةً لَكَ هِيَ لَنَا دُوْنَكَ إِنَّا نَخَافُ أَنْ تُسَارِعَ إِلَيْهَا.

قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَدْ كَفَاكَ اللَّهُ مُؤْنَتَهُ وَمَضَى لِسَبِيْلِهِ، وَقَدْ عَرَفْتَ مَنْزِلَتَهُ وَمَكَانَهُ فَكُفَّ عَنْ شَتْمِهِ عَلَى الْمَنَابِرِ.

قَالَ: إِيْهَاتَ!، لَيْسَ إِلَى ذَلِكَ سَبِيْلٌ يَا ابْنَ عَبَّاس هَذَا مَوْضِعُ دِيْن، إِنَّهُ غَشَّ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ وَسَمَّ أَبَابَكْرٍ، وَذَمَّ عُمَرَ، وَقَتَلَ عُثْمَانَ، فَلَيْسَ إِلَى الْكَفِّ عَنْهُ سَبِيْلٌ.

فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: اللَّه حَسِيْبُكَ فِيْمَا قُلْتَ، ثُمَّ خَرَجَ فَلَمْ يَلْتَقِيَا[2].

(٧٤١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُوالْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ التَّنُوخِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عُبَيْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنِ عِمْرَانَ الْمَرْزَبَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيْلٍ الْعَنْزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوْسَى الْحَرْشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) فِيْ الحدائق الوردية: هيهات.

(٢) انظر الحدائق الوردية١/ ١٠٨-١٠٩.

السّكنُ بْـنُ هَـارُوْنَ، عَـنْ سَعِيْدٍ، عَـنْ قَتَـادَةَ، عَـنِ الْحَسَـنِ أَنَّ رَجُـلاً قَـالَ: يَا أَبَا سَعِيْدٍ أَمُعَاوِيَةُ كَانَ أَحْلَمُ أَمِ الْحَسَنُ؟

قَالَ: لاَ، بَلِ الْحَسَنُ.

قَالَ: إِنَّمَا أَعْنِي مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ الَّذِي كَانَ أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ.

قَالَ الْحَسَنُ: وَهَلْ كَانَ ذَاكَ إِلاَّ حِمَاراً نَهَّاقاً.

(٧٤٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّـهِ بْـنِ أَحْمَـدَ بْـنِ رِيْـذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوْبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدِيْنِيُّ نسقهُ[1]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو زَيْدٍ عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، قَالَ: وَفِيْهَا مَاتَ الْحَسَنُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِيْنَ.

(٧٤٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ يُوْسُـفُ بْـنُ رَبَـاحِ بْـنِ عَلِـيٍّ الْحَنَفِـيُّ الْبَصْـرِيُّ قِـرَاءَةً عَلَيْـهِ فِـيْ جَـامِعِ الأَهْـوَازِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا الْقَـاضِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْبُنْدَارِ الآذُنِيُّ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُوْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الأَنْطَاكِيُّ بِأَنْطَاكِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُطَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلاءُ بْنُ كَامِلٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُـرَّةَ قَـالَ: لَمَّا دُفِنَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ قَامَ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ عَلَى قَـبْرِهِ، وَقَـالَ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَبَا مُحَمَّدٍ لَئِنْ عَزَّتْ حَيَاتُكَ لَقَدْ هَـدَّتْ وَفَـاتُكَ، وَنِعْـمَ الـرُّوْحُ رُوْحٌ عُمِرَ بِهِ جَسَدُكَ، وَتَضَمَّنَهُ كَفَنُكَ، وَكَيْفَ لاَ يَكُوْنُ كَذَلِكَ وَكُنْـتَ سَلِيْلَ الْهُدَى، وَحَلِيْفَ أَهْلِ التُّقَى، غَذَّتْكَ كَفُّ الإِيْمَانِ، وَأَرْضَعَتْكَ ثَدْيُ التَّقْوَى، فَطِبْـتَ حَيًّـا

(١) في (أ، ب): فستقة.

وَطِبْتَ مَيِّتاً، وَإِنْ كَانَتْ أَنْفُسُنَا غَيْرَ طَيِّبَةٍ بِفِرَاقِكَ، فَإِنَّهَا غَيْرَ شَاكَّةٍ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ خَارَ لَكَ، ثُمَّ بَكَى وَأَبْكَى مَنْ حَوْلَهُ.

(٧٤٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيْدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَبْدِ الأَعْلَى، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفْلَةَ قَالَ: كَانَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ خَلِيْفَةَ الْخَثْعَمِيَّةُ عِنْدَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَلَمَّا أُصِيْبَ عَلِيٌّ عليه السلام وَبُوْيِعَ لِلْحَسَنِ بِالْخِلافَةِ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: لِتَهْنَكَ الْخِلافَةُ، فَقَالَ لَهَا: أَتُظْهِرِيْنَ الشَّمَاتَةَ بِقَتْلِ عَلِيٍّ انْطَلِقِي فَأَنْتِ طَالِقٌ ثَلاثاً، وَتَقَنَّعَتْ بِسَاجٍ لَهَا وَجَلَسَتْ فِيْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، وَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ مَا ذَهَبْتَ إِلَيْهِ، فَأَقَامَتْ حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا، ثُمَّ تَحَوَّلَتْ عَنْهُ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا بِبَقِيَّةٍ بَقِيَتْ لَهَا مِنْ صِدَاقِهَا وَبِمُتْعَةٍ عَشَرَةِ آلافِ دِرْهَمٍ، فَلَمَّا جَاءَ الرَّسُوْلُ بِذَلِكَ قَالَتْ: مَتَاعٌ قَلِيْلٌ مِنْ حَبِيْبٍ مُفَارِقٍ، فَلَمَّا رَجَعَ الرَّسُوْلُ إِلَى الْحَسَنِ عليه السلام فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ بَكَى الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلامُ ـ وَقَالَ: لَوْلاَ أَنِّي سَمِعْتُ جَدِّي رَسُوْلَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم، وَسَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ جَدِّي أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ثَلاَثاً عِنْدَ الأَقْرَاءِ أَوْ طَلَّقَهَا ثَلاَثاً مُبْهَمَةً لَمْ تَحِلْ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ» لَرَاجَعْتُهَا.

[أولاد الحسن]

(٧٤٥) وبه قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُوطَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيْمِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُوطَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَكَرِيَّا الْمُخَلِصُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ: **فَوَلَدَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ**: الْحَسَنَ بْنَ الْحَسَنِ، وَزَيْدَ بْنَ الْحَسَنِ، وَأُمَّ الْحَسَنِ بِنْتَ الْحَسَنِ، وَأُمَّ الْخَيْرِ، وَعُمَرَ بْنَ الْحَسَنِ، وَالْقَاسِمَ، وَأَبَا بَكْرٍ لا عَقِبَ لَهُمْ، وَحُسَيْنَ الأَثْرَمَ انْقَرَضَ، وَطَلْحَةَ بْنَ الْحَسَنِ دَرَجَ، وَأُخْتَاهُ لأُمِّهِ[1] فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَآمِنَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ الْمَعْرُوْفُ بِابْنِ أَبِي عَتِيْقٍ، وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ، وَفَاطِمَةُ، وَأُمُّ سَلَمَةَ، وَرُقَيَّةُ بَنَاتُ الْحَسَنِ.

(٧٤٦) وبه قَالَ: أَخبَرَنَا الْقَاضِي أَبُوالْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَالِدِي الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الْمُحَسِّنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جُلَيْنٍ الدُّوْرِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَرْقَوَيْهِ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: **فَوَلَدَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ**: **زَيْداً**، **وَأُمَّ الْحَسَنِ**، **وَأُمَّ الْحُسَيْنِ**، **وَأُمُّهُمْ** أُمُّ بَشِيْرٍ بِنْتُ أَبِي مَسْعُوْدٍ

---

(١) أي طلحة بن الحسن.

عُقْبَةِ بْنِ عَمْرُو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَشِيْرَةَ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ حَرَارَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ.

وَالْحَسَنَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ **وَأُمُهُ** خَوْلَةُ بِنْتُ مَنْظُوْرِ بْنِ رِئَابِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَابِرِ بْنِ عَقِيْلِ بْنِ هِلاَلِ بْنِ سَمِيِّ بْنِ مَازِنِ بْنِ فَزَارَةَ بْنِ ذِبْيَانَ بْنِ مُعِيْضِ بْنِ دِيْثِ بْنِ غطفَانَ.

وعَمْرُو بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ.

وَالْقَاسِمُ، وَأَبُوبَكْرٍ ابْنَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قُتِلاَ بِكَرْبَلاَءَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لاَ عَقِبَ لَهُمَا، قَتَلَ أَبَا بَكْرِ بْنَ الْحَسَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلْقَمَةَ الْغَنَوِيُّ.

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لاَ عَقِبَ لَهُ **وَأُمُهُ** أُمُّ وَلَدٍ، تُوُفِّيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ بِالأَبْوَاءِ وَهُوَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مُحْرِمٌ وَمَعْهُمُ ابْنُ عَبَّاسٍ.

وَحُسَيْنُ الأَثْرَمِ[1] بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ لأُمِّ وَلَدٍ.

وطَلْحَةُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَكَانَ يُقَالُ: لَهُ طَلْحَةُ الْجُوْدِ.

وَأُمُّ الْحَسَنِ، وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ، وَفَاطِمَةُ وَأُمُّ سَلَمَةَ، وَرُقَيَّةُ بَنَاتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ أُمَّهَاتِ أَوْلاَدٍ شَتَّى.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ لأُمِّ وَلَدٍ، قُتِلَ بِالطَّفِّ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ.

---

(١) فِيْ (أ): وحسين بن الأثرم، وهو زيادة من الناسخ، والصواب ما أثبتناه.

وأمُّ عبدِ اللهِ بنتُ الحسنِ بْنِ عليٍّ أُمُّهَا بنتُ السُّلَيْكِ [في روايةِ الدُّوري: ابْنُ السُّلَيْكِ][1] بْنِ عَبْدِاللَّهِ أَخِي جَرِيْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْبَجَلِيِّ.

(٧٤٧) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُوْدٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ[2]، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيْهِ قَالَ: لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ـ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ـ إِلَّا طُهْرٌ.

(٧٤٨) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ التُّوْزِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ عَنْبَسَةَ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيْلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: سَمَّى ابْنَهُ الأَكْبَرَ حَمْزَةَ، وَسَمَّى حُسَيْنَ بِعَمِّهِ جَعْفَر، قَالَ: فَدَعَانِي رَسُوْلُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أُغَيِّرَ أَسْمَاءَ ابْنَيَّ هَذَيْنِ».

قَالَ: فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُوْلُهُ أَعْلَمُ، فَسَمَّاهُمَا حَسَناً وَحُسَيْناً ـ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ـ.

(٧٤٩) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُوْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ السَّوَّاقِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقَطِيْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ:

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).
(٢) في (أ): غيدث.

حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ يَعْلَى العَامِرِيِّ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ إِلَى طَعَامٍ دُعُوا لَهُ، فَاسْتَمْثَلَ بِرَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ أَمَامَ الْقَوْمِ، وَحُسَيْنٌ عليه السلام مَعَ غِلْمَانٍ يَلْعَبُ، فَأَرَادَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْخُذَهُ فَطَفِقَ الصَّبِيُّ يَفِرُّ هَاهُنَا مَرَّةً وَهَاهُنَا مَرَّةً، فَجَعَلَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ يُضَاحِكُهُ حَتَّى أَخَذَهُ، قَالَ: فَوَضَعَ إِحْدَى يَدَيْهِ تَحْتَ قَفَاهُ وَالأُخْرَى تَحْتَ ذِقْنِهِ، فَوَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيْهِ وَقَبَّلَهُ وَقَالَ: «حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْناً، حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الأَسْبَاطِ».

(٧٥٠) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَة قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوْبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضِرَارُ بْنُ صُرَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْكَرِيْمِ بْنُ يَعْقُوْبَ الْجُعْفِيُّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ بِشْرِ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَرَأَى الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، فَقَالَ: يَا أَبَاعَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُكَ عَلَى يَدَي رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ قَدْ خَضَبْتَهُمَا دَماً حِيْنَ أُتِيَ بِكَ حِيْنَ وُلِدْتَ فَسَرَّكَ وَلَفَّكَ فِيْ خِرْقَةٍ، وَلَقَدْ تَفَلَ فِيْ فِيْكَ وَتَكَلَّمَ بِكَلامٍ مَا أَدْرِي مَا هُوَ، وَلَقَدْ كَانَتْ فَاطِمَةُ سَبَقَتْهُ بِقَطْعِ السُّرَّةِ، فَقَالَ: «لا تَسْبَقِيْنِي بِهَا».

قُلْتُ: وَعَبْدُ الْكَرِيْمِ هُوَ أَبُو يَعْقُوْبَ، وَجَابِرٌ هُوَ ابْنُ يَزِيْدَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَبِشْرٌ هُوَ ابْنُ غَالِبٍ الأَسَدِيُّ أَخُو بَشِيْرِ بْنِ غَالِبٍ، حَدِيْثُهُ فِيْ الْكُوْفِيِّيْنَ، رَوَى عَنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، قَوْلَهُ: وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٧٥١) وبه قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو مَنْصُوْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحمَّدِ بْنِ السَّوَّاقِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقُطَيْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيْدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ[1]، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُوصَخْرٍ[2] أَنَّ يَزِيْدَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ: إِنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ قَبَّلَ حُسَيْناً عليه السلام، وَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَ يَشُمُّهُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: إِنَّ لِي ابْناً قَدْ بَلَغَ مَا قَبَّلْتُهُ قَطْ، فَقَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ نَزَعَ الرَّحْمَةَ مِنْ قَلْبِكَ فَمَا ذَنْبِي».

(٧٥٢) وبه قَالَ: أَخبَرَنَا أَبوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَوَارِي الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْعَيْزَارِ بْنِ الْحُرَيْثِ قَالَ: رَأَيْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ يُخَضِّبُ بِالسَّوَادِ.

(٧٥٣) وبه قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو مَنْصُوْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ السَّوَّاقِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقُطَيْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيْعٌ، عَنْ رَبِيْعِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ سَابِطٍ قَالَ: دَخَلَ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَبَابِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا»، سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ.

---

(١) في (أ): حيف.

(٢) في (ب): أبو صخرة.

(٧٥٤) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ غَسَّانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِيْ الطُّرَيْفِي الْكَبِيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيْدٍ الْكُوْفِيُّ العَامِرِيُّ قَدِمَ عَلَيْنَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَزْدِيُّ الطَّحَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُنْذِرُ بْنُ خَنْفَرٍ[1] بْنِ الْحَكَمِ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُوْنُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ، وَأَقْبَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ فَقَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا»، وَاللَّهِ مَا قُلْتُهُ حَتَّى سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ يَقُوْلُهُ.

(٧٥٥) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ حُمَيْدٍ الْبَزَّارُ وَالْبَغْدَادِيُّ قَالَ[2]: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوْسَى بْنُ عُثْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ يُحِبُّهُ حُبًّا شَدِيْداً فَقَالَ: أَذْهَبُ إِلَى أُمِّي فَقُلْتُ: أَذْهَبُ مَعَهُ؟ فَقَالَ: «لاَ»، فَجَاءَتْ بَرْقَةٌ مِنَ السَّمَاءِ فَمَشَى فِيْ ضَوْئِهَا حَتَّى بَلَغَ.

(٧٥٦) وبه قَالَ: [أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ][3]: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) في (ب): جيفر.
(٢) قالاَ: ظ.
(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ[1]، [قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ][2]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ سَجَارَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم **يَمُصُّ لُعَابَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ كَمَا يَمُصُّ الرَّجُلُ التَّمْرَةَ.**

(٧٥٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفْرِيُّ عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ نَجَبَةَ[3]، قَالَ: **كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ عَلِيٍّ عليه السلام فَذَكَرُوا أَهْلَ بَيْتِهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: أَمَّا الْحَسَنُ فَلا يُغْنِي عَنْكُمْ فِي الْحَرْبِ حُبَالَةَ عُصْفُورٍ، وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ فَصَاحِبُ ظِلٍّ وَخِوَانٍ، وَأَمَّا حُسَيْنٌ فَإِنَّهُ مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنْهُ.**

(٧٥٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْكُوفِيِّ الْمُقْرِيُّ صَاحِبُ الْكِتَابِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْكُتَّانِيُّ الْمُقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ذَرٍّ الْقَاسِمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْكَاتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، [قَالَ: حَدَّثَنَا][4] الْمُبَارَكُ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَعْدٍ الْجُعْفِيِّ، عَنِ ابْنِ سَابِطٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: **دَخَلَ الْحُسَيْنُ عليه السلام الْمَسْجِدَ**

---

(١) في (أ، ب): حبان.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٣) في (أ، ب): لحبة.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

مِنْ بَابِ بَنِي فُلَانٍ، فَقَالَ: ((مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا))، سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ يَقُوْلُهُ[1].

(٧٥٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوْبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ فَدُعِيْنَا إِلَى طَعَامٍ، فَإِذَا الْحُسَيْنُ يَلْعَبُ فِيْ الطَّرِيْقِ، فَأَسْرَعَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَامَ الْقَوْمِ ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ فَجَعَلَ حُسَيْنٌ يَمُرُّ مَرَّةً هَاهُنَا وَمَرَّةً هَاهُنَا فَيُضَاحِكُهُ، حَتَّى أَخَذَهُ فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ فِيْ رَقَبَتِهِ وَالأُخْرَى بَيْنَ رَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ، ثُمَّ اعْتَنَقَهُ فَقَبَّلَهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: ((حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ [أَيْ هُمَا][2] سِبْطَانِ[3])).

(٧٦٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوطَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيْمِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْرُوْحٌ أَبُو شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ [أَبِي][5] الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَمْشِي عَلَى

---

(١) في الأصل: يقول. ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٣) في (ب): سبطان من الأسباط.

(٤) في (أ، ب): حبان.

(٥) ساقط في (ب).

أَرْبَعَةٍ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى ظَهْرِهِ وَهُوَ يَقُوْلُ: ((نِعْمَ الْجَمَلُ جَمَلُكُمَا وَنِعْمَ الْحِمْلَانِ أَنْتُمَا)).

(٧٦١) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ السَّوَّاقِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقُطَيْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بُرَيْدَةَ يَقُوْلُ: كَانَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُنَا فَجَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَلَيْهِمَا قَمِيْصَانِ أَحْمَرَانِ يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ، فَنَزَلَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمِنْبَرِ فَحَمَلَهُمَا فَوَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: ((صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُوْلُهُ ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾[التغابن:١٥] نَظَرْتُ إِلَى هَذَيْنِ الصَّبِيَّيْنِ يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قَطَعْتُ حَدِيْثِي وَرَفَعْتُهُمَا)).

(٧٦٢) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ غَسَّانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي الطُّرَيْفِيِّ الْكَبِيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْكُوْفِيُّ قَدِمَ عَلَيْنَا، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيُّ بِالْكُوْفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيْدٍ الأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ثُمَيْلَةَ يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ الْخُرَاسَانِيُّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَلَيْهِمَا قَمِيْصَانِ أَحْمَرَانِ وَهُمَا يَعْثُرَانِ فَنَزَلَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: ((صَدَقَ اللَّهُ ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾[التغابن:١٥] إِنِّي رَأَيْتُ هَذَيْنِ الْغُلَامَيْنِ يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ فَلَمْ أَصْبِرْ فَحَمَلْتُهُمَا)).

(٧٦٣) (وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوْبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ الأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيْعُ بْنُ الْمُنْذِرِ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا......[1] بشر الناس بقتلِ الحُسَيْن عليه السلام فَرَأَيْتُهُ أَعْمَى يُقَادُ).

(٧٦٤) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمِقْنَعِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ لُؤْلُؤٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَهْرِيَارَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: وَقُتِلَ الْحُسَيْنُ عليه السلام، وَكَانَ يُكَنَّى أَبَاعَبْدِاللَّهِ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّيْنَ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ سِتٍّ وَخَمْسِيْنَ سَنَةً فِيْ الْمُحَرَّمِ يَوْمَ عَاشُوْرَاءَ.

(٧٦٥) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ الْحَافِظُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوجَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَوَّاصُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا مَعْشَرٍ، يَقُوْلُ: قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ لِعَشْرِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّيْنَ.

(٧٦٦) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ بْنِ سُهَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ يَقُوْلُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ

(١) لعل هنا سقط. وهذه الرواية غير موجودة في النسخة (أ).

مُحَمَّدٍ عليه السلام، قَـالَ: سَـمِعْتُ أَبِـي يَقُـوْلُ: قُتِـلَ الْحُسَيْنُ بْـنُ عَلِـيٍّ عليه السلام وَهُـوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَخَمْسِيْنَ.

(٧٦٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُوْدٍ الثَّقَفِيُّ بْنُ طَاهِرٍ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْـمَ بْـنِ عَـاصِمِ بْـنِ الْمُقْـرِي قِـرَاءَةً عَلَيْـهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزَّرَّادِ الْمُنَيْخِيُّ بِمُنَيْخَ، قَالَ: حَدَّثَنَـا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَخَرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى الْعِرَاقِ فَقُتِلَ بِهَا، وَقُتِلَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الأَكْبَرُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ، وَالْقَاسِمُ، وَحَسَنٌ، وَأَبُوبَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَجَعْفَرٌ، وَعَبَّاسُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَـنِ بَنُو عَقِيْلِ بْنِ أَبِـي طَـالِبٍ، وَعَبْـدُ اللَّـهِ بْـنُ مُسْلِمٍ، وَمُحَمَّـدُ بْـنُ أَبِـي سَعِيْدِ بْـنِ [أَبِي][1] عَقِيْلٍ، وَعَوْنُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ.

(١) هكذا في النسختين، ولعل الصواب: محمد بن أبي سعيد بن عقيل.



الباب العاشر

- أخبار الإمام زيد عليه السلام.
- مولده.
- حياته وجهاده.
- استشهاده.
- صلبه.
- ما ورد فيه عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من البشارات





الباب العاشر

في أخبار أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين -عليهم السلام

وذكر سنه ومولده، وجهاده، وقتله، وصلبه، وذكر شيء مما ورد عن جده رسول الله - صلوات الله عليه وعلى آله- من الأحاديث والبشارات، وما يتصل بذلك.

(٧٦٨) أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ الإِمَامُ شَمْسُ الدِّيْنِ جَمَالُ الإِسْلَامِ أَبُوالْفَضْلِ [جعْفَرُ][١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِالسَّلَامِ بْنِ أَبِي يَحْيَى - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ الإِمَامُ قُطْبُ الدِّيْنِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُنِّيُّ - أَسْعَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى -، قَالَ: أَخْبَرَنِي الإِمَامُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِاللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوعَبْدِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ الْهَمَدَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوجَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ الْعِجْلِيُّ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَمْدُوْنَ الْخَزَّازُ، قَالَ:

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ يَقُولُ: وُلِدَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِيْنَ، وَقُتِلَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِيْنَ وَمِائَةٍ.

(٧٦٩) وَبِهَذَا الإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ إِلَى السَّيِّدِ الإِمَامِ الْمُرْشِدِ بِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمَرْجِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيْفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ شَبَابٍ الْعُصَيْفِرِيُّ[1]، قَالَ: زَيْدٌ وَعُمَرُ ابْنَا عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليهم السلام) أُمُّهُمَا قَتَاةٌ، وَزَيْدٌ يُكَنَّى أَبَا الْحُسَيْنِ، قُتِلَ بِالْكُوْفَةِ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِيْنَ وَمِائَةٍ.

(٧٧٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوْسَى الْغَنْدَجَانِيُّ الْبَيِّعُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ الْحَافِظُ الشِّيْرَازِيُّ بِالأَهْوَازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ النَّسوئِيُّ بِهَا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْهَاشِمِيُّ عَنْ أَبِيْهِ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ، وَيُقَالُ: كُنْيَتُهُ[2] أَبُو الْحُسَيْنِ أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قُتِلَ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَعِشْرِيْنَ وَمِائَةٍ.

(٧٧١) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ إِمْلاءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُوْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيْزِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(١) في (ب): العصفري.

(٢) في الأصل: كتبه، وهو تصحيف.

وغَيْرُهُمَا، قَالُوا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمَحَارِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ جَمَّالٍ أَخُو حُسَيْنٍ الصَّيْرَفِي، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ[1]، قَالَ: اشْتَرَى الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ جَارِيَةً بِثَلاثِيْنَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَقَالَ: مَا أَرَى أَنَّ أَحَداً أَحَقُّ بِهَا مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ـ عَلَيْهِمَا السَّلامُ ـ فَبَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ، فَهِيَ أُمُّ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلامُ ـ.

(٧٧٢) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَسَنِيُّ بِالْكُوْفَةِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ الْهَمَدَانِيُّ[2]، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ الْعَطَّارُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ عَمْرٍو الْقَصَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ الْجُعْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنْتُ أُدِيْمُ الْحَجَّ، فَأَمُرُّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ـ عَلَيْهِمَا السَّلامُ ـ لأَقْضِيَ وَاجِبَ حَقِّهِ فَفِي آخِرِ حِجَّتِي غَدَا عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَتِي هَذِهِ آخِذاً بِيَدِي فَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ فَزَوَّجَنِي حَوْرَاءَ فَوَاقَعْتُهَا فَعَلِقَتْ، فَصَاحَ بِي رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَمِّ الْمَوْلُوْدَ مِنْهَا زَيْداً»، فَمَا قُمْنَا حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْهِ الْمُخْتَارُ بِأُمِّ زَيْدٍ شَرَاهَا لَهُ، قِيْمَتُهَا ثَلاثُوْنَ أَلْفاً ـ، وَذَكَرَ الْحَدِيْثَ[3].

(٧٧٣) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَمْدَانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُرْجَانِيُّ بِالرَّيِّ مِنْ لَفْظِهِ،

---

(١) في (أ): الحذر.

(٢) في (ب): الهمذاني. والصحيح ما أثبتناه من (أ).

(٣) وجاء في النسخة (أ) ما لفظه: (هكذا في الأصل).

قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْفَيَّاضِ بْنِ الضَّحَّاكِ قِرَاءَتَهُ عَلَيْهِ.

(ح) قَالَ: وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْبَزَّارُ قِرَاءَةً [عَلَيْهِ][1] مِنْ لَفْظِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُوْنُ بْنُ عِيسَى الصَّيْرَفِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعْبَةَ بْنِ دَحَّانَ أَبُو مَالِكٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ وَائِلٍ[2] الأَحْنَفُ بَصْرِيٌّ سَكَنَ الْيَمَامَةَ، وَكَانَ رَجُلاً صَالِحاً، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ـ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ـ، فَكَانَ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَجَاءُوْهُ يَوْمَ وُلِدَ زَيْدٌ، فَبَشَّرُوْهُ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، قَالَ: وَالْتَفَتَ[3] إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ تَرَوْنَ أَنْ أُسَمِّيَ هَذَا الْمَوْلُوْدَ؟

قَالَ: فَقَالَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ: سَمِّهِ كَذَا.

قَالَ: فَقَالَ: يَا غُلَامُ عَلَيَّ بِالْمُصْحَفِ فَوَضَعَهُ فِي حَجْرِهِ ثُمَّ فَتَحَهُ فَنَظَرَ إِلَى أَوَّلِ حَرْفٍ فِي الْوَرَقَةِ فَإِذَا فِيْهِ: ﴿فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[النساء:٩٥]، ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ فَتَحَهُ [ثَانِيَةً][4]، فَنَظَرَ فَإِذَا فِي أَوَّلِ وَرَقَةٍ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ﴾[التوبة:١١١]، ثُمَّ قَالَ: هُوَ وَاللَّهِ زَيْدٌ، فَسُمِّيَ زَيْداً.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٢) في (ب): واثل.
(٣) في (ب): فالتفت.

(٧٧٤) وبه قَالَ: أخبَرنَا الشَّرِيفُ أبوعَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ(١) بالْكُوْفَةِ بِقِراءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَنَانَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: أخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ الرَّفَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا إسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُرْدَانَ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ بَهْرَانَ الثَّوْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيْهِ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى أَصْحَابِهِ وَيُسَبِّحُ تَسْبِيْحاً مُوْضَّفاً عَلَيْهِ، وَيَرْكَعُ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ فَيَوْمَ وُلِدَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ أَتَاهُ الْبَشِيْرُ عِنْدَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ، فَانْثَنَى إِلَى أَصْحَابِهِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: مَا تَقُوْلُوْنَ فِيْ هَذَا الْمَوْلُوْدِ مَا نُسَمِّيْهِ؟

فَقَالَ بَعْضٌ: حَسَنٌ، وَقَالَ بَعْضٌ: حُسَيْنٌ، وَقَالَ بَعْضٌ: جَعْفَرٌ.

قَالَ: فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: يَا غُلَامُ عَلَيَّ بِالْمُصْحَفِ، فَفَتَحَهُ، وَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَخَذَهُ فَفَتَحَهُ فَخَرَجَ فِيْ أَوَّلِ سَطْرٍ: ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[النساء:٩٥] الآيَةَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَوَضَعَ الْمُصْحَفَ، وَقَامَ فَرَجَعَ، ثُمَّ أَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِيْ حِجْرِهِ، ثُمَّ فَتَحَهُ، وَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَخَرَجَ فِيْ أَوَّلِ سَطْرٍ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ..﴾[التوبة:١١١]، الآيَةَ، فَضَرَبَ

---

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(١) في (أ): الكني.

(٢) في (ب): مروان.

بيَدٍ عَلَى يَدٍ، وَقَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُوْنَ، وَقَطَرَتْ عَيْنَاهُ فِيْ الْمُصْحَفِ، قَالَ: هُوَ وَاللهِ صَاحِبُ الْكِنَاسَةِ مَرَّتَيْن، ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ مَا أَحَدٌ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَإِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَعْظَمُ مِنْهُ وَسِيْلَةً، وَلاَ أَصْحَابُهُ آثَرَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَصْحَابِهِ.

(٧٧٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْمُنْذِرِ الْحَجْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْكِنْدِيُّ، عَنْ خُصَيْبٍ الْوَاشِيِّ، قَالَ: كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ رَأَيْتُ أَسَارِيْرَ النُّوْرِ فِيْ وَجْهِهِ، قَالَ حُسَيْنُ بْنُ حَسَنٍ: فَكَانَ خُصَيْبٌ مِنْ أَصْحَابِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَكَانَ خِصِّيْصاً بِعِيْسَى بْنِ زَيْدٍ.

(٧٧٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ النَّهْدِيُّ صَدُوْقٌ، قَالَ: رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ أَشْهَبَ اللِّحْيَةِ.

(٧٧٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ حُطَيْطٍ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ بْنُ حَمْدُوْنَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الرَّوَاسِيُّ الْخَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا

إِبْرَاهِيْمُ بْنُ أَبَانٍ الرَّازِيُّ الْمُؤَدِّبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حَمِيْدٍ أَبُو سَهْلٍ الْحَنَفِيُّ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ الْغَازِيِّ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ: قَدِمْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ سَنَةَ قَدِمَ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ، وَكَانَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَسِيْماً جَمِيْلاً أَدِيْباً، فَشَفِقَ[1] بِهِ أَهْلُ الشَّامِ، وَذَكَرَ الْحَدِيْثَ بِطُوْلِهِ.

(٧٧٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَاجِبُ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الأَشْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوْبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُرَاتٍ، قَالَ: رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ وَقَدْ أَثَّرَ السُّجُوْدُ فِيْ وَجْهِهِ أَثَراً خَفِياً.

(٧٧٩) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ إِمْلاءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُوْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيْزِ، وَأَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُرَاتٍ، قَالَ: رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ وَقَدْ أَثَّرَ السُّجُوْدُ فِيْ وَجْهِهِ أَثَراً خَفِياً.

(٧٨٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوطَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَمْدَانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِاللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُرْجَانِيُّ بِالرَّيِّ مِنْ لَفْظِهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ [بْنِ][2] الْفَيَّاضِ بْنِ الضَّحَّاكِ قِرَأْتُهُ عَلَيْهِ.

---

(١) في (ب): فشغف.

(٢) ساقط في (ب).

ح) قَالَ السَّيِّدُ: وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْبَزَّارُ قِرَاءَةً مِنْ لَفْظِهِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عِيسَى الصَّيْرَفِيُّ مُلُولُ أَبُو مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعْبَةَ بْنِ دَحَّانَ بْنِ ثَوْبَانَ أَبُو مَالِكٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ شُعْبَةَ بْنِ دَحَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ وَائِلٍ الأَعْنَفُ بَصْرِيٌّ سَكَنَ الْيَمَامَةَ، وَكَانَ رَجُلاً صَالِحاً، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ.

عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: نَظَرَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، فَقَالَ: «الْمَقْتُوْلُ فِيْ اللَّهِ، وَالْمَصْلُوْبُ فِيْ أُمَّتِي وَالْمَظْلُوْمُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي سَمِيٌّ هَذَا -وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ-، فَقَالَ: أُدْنُ مِنِّي يَا زَيْدُ، زَادَكَ اسْمُكَ عِنْدِي حُبًّا، [فَأَنْتَ][1] سَمِيُّ الْحَبِيْبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي».

(٧٨١) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَطْحَانِيُّ الْحُسَيْنِيُّ الْكُوْفِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِهَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقُرَشِيُّ الْمُقْرِيُّ، وَزَيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُضَايَةَ الْمُؤَدِّبُ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُطِيْعِ الْخُزَاعِيُّ الصَّائِغُ قِرَاءَةً عَلَيْهِمْ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِيسَى الْكَاتِبُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَامِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عِيسَى الْعَكْلِيُّ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ الْمُخَارِقِ، عَنْ شَرِيْكٍ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ]، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الأَوَّلِيْنَ

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط من (ب).

وَالآخِرِيْنَ الْمَقْتُوْلُ فِيْ اللَّهِ، الْمَصْلُوْبُ فِيْ أُمَّتِي، الْمَظْلُوْمُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، سَمِيُّ هَذَا»، ثُمَّ ضَمَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا زَيْدُ لَقَدْ زَادَكَ اسْمُكَ عِنْدِي حُبًّا [فَأَنْتَ][1] سَمِيُّ الْحَبِيْبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي».

(٧٨٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ الدِّيْنُوْرِيُّ قَدِمَ حَاجًّا سَنَةَ تِسْعِيْنَ وَثَلاثِمَائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ النَّهَاوَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ، عَنْ شَرِيْكٍ [بْنِ عَبْدِ اللهِ]، عَنْ شَرِيْكِ بْنِ مُخَارِقٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، فَقَالَ: «الْمَقْتُوْلُ فِيْ اللَّهِ وَالْمَظْلُوْمُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَالْمَصْلُوْبُ فِيْ أُمَّتِي سَمِيُّ هَذَا» وَأَشَارَ إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، ثُمَّ قَالَ: «أُدْنُ مِنِّي يَا زَيْدُ، زَادَكَ اسْمُكَ عِنْدِي حُبًّا [فَأَنْتَ][2] سَمِيُّ الْحَبِيْبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي».

(٧٨٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيْلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْوَبْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِيْ خَانِ الْفَرَايِيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ سَبْرَةَ الْجِعَابِيُّ الْحَافِظُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوْسَى الْغَطَفَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَزِيْغٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ أَبَانٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

حُرَيْثٍ، عَنْ بَرْدَعَةَ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبُنَانِي، عَنْ أَنَس، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «يُقْتَلُ مِنْ وَلَدِي رَجُلٌ يُدْعَى زَيْداً بِمَوْضِعٍ يُعْرَفُ بِالْكُنَاسَةِ، يَدْعُو إِلَى الْحَقِّ، يَتْبَعُهُ عَلَيْهِ كُلُّ مُؤْمِنٍ».

(٧٨٤) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا أَبُو سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجِعَابِيُّ[1].

ح) قَالَ: وَحَدَّثَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَقِيْهُ بِأَصْفَهَانَ إِمْلاءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيْزِ بْنِ مُحَمَّدٍ[2] بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَيْسَرَةُ بْنُ يَعْقُوبَ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْفُوْرٍ الْبُرْجُمِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حِيَالٍ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرَّ عَلِيٌّ عليه السلام بِالْكُنَاسَةِ فَبَكَى وَبَكَيْنَا.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ فَقُلْتُ: وَقَالَ شَيْخُنَا أَبُو سَعْدٍ[3]: مَا يُبْكِيكَ يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ؟ قَالَ: حَدَّثَنِي حَبِيْبِي رَسُوْلُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّ رَجُلاً يُصْلَبُ هَاهُنَا - زَادَ شَيْخُنَا: مِنْ وَلَدِي - وَاتَّفَقَا: لاَ تَرَى الْجَنَّةَ عَيْنٌ رَأَتْ عَوْرَتَهُ.

(٧٨٥) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ الْكُوْفِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِهَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرٍ التَّيْمُلِيُّ[4] الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) في (أ، ب): الجعاني.

(٢) في (ب): ومحمد.

(٣) في (ب): يوسف.

(٤) في (أ): التيلمي.

عَلِيٍّ بْنِ عَامِرٍ الْبُنْدَارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُوْرِ بْنِ يَزِيْدَ الْمُقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّه بْنُ مَنْصُوْرٍ الْقَوْمَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ الْبَجَلِيُّ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ كَثِيْرٍ، عَنْ أَبِيْهِ كَثِيْرٍ، عَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عليه السلام أَنَا وَالأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ فِيْ (الْكُنَاسَةِ) فِيْ مَوْضِعِ الْجَزَّارِيْنَ وَالْمَسْجِدِ، وَالْخَيَّاطِيْنَ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صَحْرَاءُ فَمَا زَالَ يَلْتَفِتُ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، وَيَبْكِي بُكَاءً شَدِيْداً، وَيَقُوْلُ: بِأَبِي بِأَبِي[1]، فَقَالَ لَهُ الأَصْبَغُ: يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ، لَقَدْ أَبْكَيْتَ وَالْتَفَتَّ، حَتَّى بَكَتْ قُلُوْبُنَا وَأَعْيُنُنَا وَالْتَفَتُّ فَلَمْ أَرَ أَحَداً، قَالَ: حَدَّثَنِي رَسُوْلُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم «أَنَّهُ يُوْلَدُ لِي مَوْلُوْدٌ مَا وُلِدَ أَبَوَاهُ بَعْدُ يَلْقَى اللَّهَ غَضْبَاناً[2] وَرَاضِياً لَهُ، عَلَى الْحَقِّ حَقًّا حَقًّا عَلَى دِيْنِ جِبْرِيْلَ وَمِيْكَائِيْلَ وَمُحَمَّدٍ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ ـ، وَأَنَّهُ يُمَثَّلُ بِهِ فِيْ هَذَا الْمَوْضِعِ مِثَالاً مَا مُثِّلَ بِأَحَدٍ قَبْلَهُ وَلاَ يُمَثَّلُ بِأَحَدٍ بَعْدَهُ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى رُوْحِهِ وَعَلَى الأَرْوَاحِ الَّتِي تَتَوَفَّى مَعَهُ».

(٧٨٦) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ الْبَطْحَانِيُّ الْكُوْفِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِهَا، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ وَلِيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ هَاشِمٍ النَّحَّاسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ خُثَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَرِيْكٍ الْعَامِرِيُّ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا عَلِيٌّ عليه السلام بَيْنَ أَصْحَابِهِ إِذْ بَكَى بُكَاءً شَدِيْداً حَتَّى لَثِقَتْ لِحْيَتُه، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عليه السلام: يَا أَبَتِ، مَالَكَ تَبْكِي؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ، لأُمُوْرٍ خَفِيَتْ عَلَيْكَ،

(١) في (أ): باكي حابي.
(٢) أي غضباناً لدين الله.

أَنْبَأَنِي بهَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَمَا أَنْبَأَكَ بِهِ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ، لَوْلاَ أَنَّكَ سَأَلْتَنِي مَا أَخْبَرْتُكَ لِئَلاَّ تَحْزَنَ وَيطُوْلَ هَمُّكَ، أَنْبَأَنِي رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ... فَذَكَرَ حَدِيْثاً طَوِيْلاً، قَالَ فِيْهِ: «يَا عَلِيُّ كَيْفَ أَنْتَ إِذَا وَلِيَهَا الأَحْوَلُ الذَّمِيْمُ الْكَافِرُ اللَّئِيْمُ فَيَخْرُجُ عَلَيْهِ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ مِنْ طُوْلِهَا وَالْعَرْضِ»، قُلْتُ: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ مَنْ هُوَ؟ قَالَ: «يَا عَلِيُّ رَجُلٌ أَيَّدَهُ اللَّهُ بِالإِيْمَان وَأَلْبَسَهُ قَمِيْصَ الْبِرِّ وَالإِحْسَان، فَيَخْرُجُ فِي عُصَابَةٍ يَدْعُوْنَ إِلَى الرَّحْمَن، أَعْوَانُهُ خَيْرُ[1] أَعْوَان، فَيَقْتُلُهُ الأَحْوَلُ ذُو الشَّنَآن، ثُمَّ يَصْلُبُهُ عَلَى جِذْعِ رُمَّان، ثُمَّ يُحْرِقُهُ بِالنِّيْرَان، ثُمَّ يَضْرِبُهُ بِالعِسْبَان حَتَّى يَكُوْنَ رَمَاداً كَرَمَادِ النِّيْرَان، ثُمَّ تَصِيْرُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رُوْحُهُ وَأَرْوَاحُ شِيْعَتِهِ إِلَى الْجِنَان...» وَذَكَرَهُ بِطُوْلِهِ، [قَالَ: هَكَذَا فِيْ كِتَابِي][2].

(٧٨٧) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيْمِيُّ[3] قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: لَمَّا أَخْبَرَنِي رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ وَصَلْبِ ابْنِهِ زَيْدٍ، قُلْتُ: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ تَرْضَى أَنْ يُقْتَلَ وَلَدُكَ؟

فَقَالَ: «يَا عَلِيُّ أَرْضَى عَنِ اللَّهِ فِيَّ وَفِي وَلَدِي، إِنَّ لِي دَعْوَتَيْن: أَمَّا أَحَدُهُمَا: فَالْيَوْمُ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ: فَإِذَا عُرِضُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ

---

(١) في (ب): من خير.

(٢) في (أ): في كتابي هذا.

(٣) في (أ): التيمي.

إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ أَمِّنْ عَلَى دُعَائِي: اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا، وَاقْتُلْهُمْ بَدَدًا، وَسَلِّطْ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَامْنَعْهُمُ الشُّرْبَ مِنْ حَوْضِي وَمُرَافَقَتِي، ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ أَتَانِي جِبْرِيلُ عليه السلام وَأَنَا أَدْعُو وَأَنْتَ تُؤَمِّنُ عَلَى دُعَائِي، فَقَالَ: قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا».

(٧٨٨) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُوعَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ بِقِرَاءَتِي [عَلَيْهِ][1] بِالْكُوفَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى الْعَلَوِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا الْمُحَارِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الأَعْشَى، عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمَدِينِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: يَخْرُجُ مِنِّي بِظَهْرِ الْكُوفَةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: زَيْدٌ فِي أُبَّهَةِ سُلْطَانٍ -وَالأُبَّهَةُ: الْمُلْكُ- لَمْ يَسْبِقْهُ الأَوَّلُونَ، وَلَمْ يُدْرِكْهُ الآخِرُونَ، إِلاَّ مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِ [مَا][2] عَمِلَهُ، يَخْرُجُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ مَعَهُمُ الطَّوَامِيرُ، ثُمَّ تَخَطُّوا أَعْنَاقَ الْخَلاَئِقِ فَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلاَئِكَةُ، فَيَقُولُونَ: هَؤُلاَءِ خَلَفُ الْخَلَفِ وَدُعَاةُ الْحَقِّ، وَيَسْتَقْبِلُهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَيَقُولُ[3]: «قَدْ عَمِلْتُمْ بِمَا أُمِرْتُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ».

(٧٨٩) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُوعَبْدِ اللَّهِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: فِيمَا أَجَازَنِي[4] زَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَاجِبِ بْنِ[5] عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).
(٢) ساقط في (أ).
(٣) في (ب): فيقول.
(٤) في (ب): أجاز لي.

أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الأَزْهَرِ الطَّائِيُّ الْكُوْفِيُّ فِيْ مَقْتَلِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلْوَانَ، عَنْ أَبِي صَامِتٍ الضَّبِّيِّ[1]، عَنْ أَبِي عُمَرَ زَاذَانَ، عَنْ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: الشَّهِيْدُ مِنْ ذُرِّيَّتِي، الْقَائِمُ بِالْحَقِّ مِنْ وَلَدِيْ، الْمَصْلُوْبُ بِكُنَاسَةِ كُوْفَانَ إِمَامُ الْمُجَاهِدِيْنَ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، تَتَلَقَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُوْنَ، يُنَادُوْنَهُمْ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لاَ خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلاَ أَنْتُمْ تَحْزَنُوْنَ.

(٧٩٠) (ح) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِيُّ الْكُوْفِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ [بْنِ][2] الْخَطِيْطِ الأَسَدِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي سَعِيْدِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ قَالَ: **أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِكْرَامَ قَوْمٍ بِكَرَامَتِهِ وَأَحَبَّ أَنْ يَسْتَنْقِذَهُمْ فَسَاقَ إِلَيْهِمْ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ حَتَّى نَزَلَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الْحَقِّ وَوَصَفَهُ لَهُمْ خِلاَفاً لِمَا كَانُوا عَلَيْهِ، فَقَالُوا: إِنَّ أَبَاكَ كَانَ إِمَاماً وَإِنَّ أَخَاكَ كَذَلِكَ لِيُزِيْلُوهُ عَنْ دِيْنِهِ وَيُحِيْلُوْهُ عَنْهُ، فَقَالَ: فَجَرْتُ إِذاً، وَعَقَقْتُ وَالِدِي، وَظَلَمْتُ أَخِي، وَافْتَرَيْتُ عَلَيْهِمَا، أَنَا أَعْلَمُ بِوَالِدِي وَأَخِي مِنْكُمْ، وَإِنَّ هَذِهِ لَلْفِرْيَةُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَيْنَا، وَلَوْ غَيْرَ زَيْدٍ تَكَلَّمَ**

---

(٥) في (ب): عن عبد العزيز.

(١) في (أ): الغبي.

(٢) ساقط في (أ).

بِهَذَا، لَقَالُوا: ظَنِّيْنٌ[1] جَاهِلٌ لاَ يَعْلَمُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ عَلَى هَذَا أَمْرَ أَوَّلِنَا وَآخِرِنَا لَمْ يُقِرَّ لَهُمْ بِفِرْيَةٍ وَلَمْ يُلَبِّهِمْ[2] عَلَيْهِمَا[3]، فَمَنْ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ زَيْدٍ وَأَصْدَقَ وَأَعْلَمَ بِأَبِيْهِ وَأَخِيْهِ كَانَ مِنْهُ وَلاَ أَرْضَى فِيْ الْمُسْلِمِيْنَ.

(٧٩١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيْلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْوَبْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِيْ خَانِ الْفَرَانِيين، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسلِمٍ الْجِعَابِيُّ الْحَافِظُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنٍ (عليهم السلام): لَوْ نَزَلَتْ رَايَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، لَمْ تُنْصَبْ إِلاَّ فِيْ الزَّيْدِيَّةِ.

(٧٩٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَسَنِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلاَّنَ، عَنْ خَلَفٍ الْبَزَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلاَمِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ[4] بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ الْقَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُخْتَارُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ[5] عِيْسَى بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ قَالَ: كُنْتُ قَائِماً أُصَلِّي

---

(١) في (ب): ظنين: متهم جاهل.

(٢) أي يجيبهم. تمت من (أ).

(٣) في (ب): عليها. وهو الصواب.

(٤) في (أ): أحسن.

(٥) في (ب): ابن عيسى.

فِيْ مَسْجِدِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَحْسِبُهُ قَالَ: بِاللَّيْلِ، قَالَ: فَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَابِدُ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ فَاطَّلَعَ فِيْ وَجْهِي، فَلَمَّا عَرفَنِي قَالَ لِي: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيْكَ مِنْ قَبْلِكَ.

(٧٩٣) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَسَنِي][(١)] بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِالْكُوْفَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْخَزَّازُ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُؤَمِّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَضْلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرَوَيْهِ الْهَرَوِيُّ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَمِّهِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَخِيْهِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ كَلَّمَ هِشَاماً فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ: وَأَنْتَ تُكَلِّمُنِي، وَأَنْتَ تَأْمُرُنِي بِتَقْوَى اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَضَعْ أَحَداً بِمَوْضِعٍ لاَ يَأْمُرُ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَلَمْ يَضَعْ أَحَداً بِمَوْضِعٍ هِيَ[(٣)] فَوْقَ أَنْ يُؤْمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَإِنِّي آمُرُكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَأُحَذِّرُكَ عُقُوبَةَ اللَّهِ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، فَقَالَ هِشَامٌ: وَاللَّهِ مَا يُؤْمَنُ هَذَا عَلَى وَثْبَةٍ يُفَرِّقُ بِهَا بَيْنَ الأُمَّةِ.

قَالَ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ: وَكَانَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ لاَ يَخَافُ أَحَداً فِي اللَّهِ، وَلاَ تَأْخُذُهُ فِيْ اللَّهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) في (أ): البروي.

(٣) في (ب): هو. وهو الصحيح.

(٧٩٤) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ فِيْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلاَمُ[(١)] بْنُ إِسْرَائِيْلَ الْجَحْنَدَرِيُّ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّضْرُ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُوْسَى الْهَرَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُوْسَى بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ [قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ][(٣)] يَقُوْلُ لأَخِيْهِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ (عليه السلام): إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ حَيَاتَكَ حَيَاةَ السُّعَدَاء، وَوَفَاتَكَ وَفَاةَ الشُّهَدَاء، قَالَ: وَسَمِعْتُ مُوْسَى بْنَ جَعْفَرٍ يَقُوْلُ: إِنَّ قَوْماً يَزْعُمُوْنَ أَنَّهُمْ لَنَا أَوْلِيَاءُ وَمِنْ عَدُوِّنَا أَبْرِيَاءُ يَبْرَؤُوْنَ مِنْ عَمِّنَا وَسَيِّدِنَا زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بَرِئَ[(٤)] اللَّهُ مِنْهُمْ.

(٧٩٥) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الأَشْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوْسُفُ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ سَلِيْمٍ، عَنْ كُلَيْبِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: سَأَلْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: أُحِبُّ أَنْ تُعْطِيَنِي مَوْثِقاً مِنَ اللَّهِ أَنْ لاَ تَجْعَلَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ تَقِيَّةً، فَقَالَ لِي: يَا كُلَيْبُ، أَلاَ تَثِقُ بِقَوْلِي حَتَّى تَأْخُذَ مِنِّي يَمِيْناً، سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ، قَالَ: قُلْتُ [لَهُ][(٥)]: أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الأَمْرِ أَوَّلُ النَّاسِ إِسْلاَماً أَبُوْكَ عَلِيٌّ، وَأَشَدُّ النَّاسِ نِكَايَةً فِيْ عَدُوِّهِ وَعَدُوِّ رَسُوْلِهِ أَبُوْكَ عَلِيٌّ، وَخَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُوْلِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) أَبُوْكَ عَلِيٌّ، فَكَيْفَ صَارَ الأَمْرُ حَتَّى صَارَ يُعْطَى الْمَالُ

---

(١) في (أ): سالم.
(٢) في (ب): الجحندي.
(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).
(٤) في (أ): تبرأ.
(٥) زيادة في (ب).

عَلى بُغْضِهِ وَيُقْتَلُ الرِّجَالُ عَلى حُبِّهِ، قَالَ: لأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ فِيْ شَرِّ دَار ...وَذَكَرَ قِصَّةً، قَالَ فِي آخِرِهَا: ثُمَّ وَلَّوا عُثْمَانَ، ثُمَّ نَقَمُوْا عَلَيْهِ فَقَتَلُوْهُ، وَبَايَعُوا عَلِيًّا طَائِعِيْنَ غَيْرَ مُكْرَهِيْنَ، ثُمَّ نَكَثُوا بَيْعَتَهُ مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ، ثُمَّ قَامَ عَلِيٌّ عليه السلام بِالْكِتَابِ فَقُتِلَ عَلِيٌّ، وَبَقِيَ الْكِتَابُ، ثُمَّ قَامَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَصُنِعَ بِالْحَسَنِ الَّذِي بَلَغَكُمْ، ثُمَّ قَامَ الْحُسَيْنُ فَقُتِلَ الْحُسَيْنُ وَبَقِيَ الْكِتَابُ، ثُمَّ قَامَ بِهِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ فَقُتِلَ زَيْدٌ وَبَقِيَ الْكِتَابُ، ثُمَّ قَامَ بِهِ يَحْيَى فَقُتِلَ يَحْيَى وَبَقِيَ الْكِتَابُ، ثُمَّ قَامَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ فَقُتِلَ مُحَمَّدٌ وَبَقِيَ الْكِتَابُ، ثُمَّ قَامَ بِهِ إِبْرَاهِيْمُ فَقُتِلَ إِبْرَاهِيْمُ وَبَقِيَ الْكِتَابُ، فَنَحْنُ مَعَ الْكِتَابِ، فَنَحْنُ مَعَ الْكِتَابِ وَالْكِتَابُ مَعَنَا لا نُفَارِقُهُ حَتَّى نَرِدَ عَلَى رَسُوْلِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم، حُجَّةً مِنَ اللَّهِ عَلَى هَذَا الْخَلْقِ، كَمَا كَانَ النَّبِيُّونَ حُجَّةً عَلَى مَنْ بُعِثُوْا إِلَيْهِمْ.

(٧٩٦) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَجَلِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْعَزِيْزِ بْنُ إِسْحَاقَ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ الْبَزَّارُ الْكُوْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الْحَدَّادُ الْمُقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَرْطَأَةُ بْنُ حَبِيْبٍ الأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهم السلام قَالَ: كَانَ أَخِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ يُعَظِّمُ مَا يَأْتِيْهِ أَهْلُ الْجَوْرِ وَمَا يَكُوْنُ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، فَيَقُوْلُ: وَاللَّهِ مَا يَدَعُنِي كِتَابُ اللَّهِ أَنْ تَكُفَّ[1] يَدِي، وَاللَّهِ مَا يُرْضِي اللَّهَ[2] مِنَ الْعَارِفِيْنَ بِهِ أَنْ يَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ عَنِ الْمُفْسِدِيْنَ فِيْ أَرْضِهِ.

---

(١) في (ب): أكفَّ.

(٢) في (ب): ما يرضى الله.

فَلَمَّا نَزَلَ بَيْنَ ظَهْرَانِيْكُمْ يَا أَهْلَ الْكُوْفَةِ فَبَذَلْتُمْ لَهُ النُّصْرَةَ وَأَعْطَيْتُمُوْهُ الطَّاعَةَ، وَعَاوَنْتُمُوْهُ عَلَى ذَلِكَ قَامَ دَاعِياً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى كِتَابِهِ وَجِهَادٍ فِيْ سَبِيْلِهِ وَبَذَلَ الْمَجْهُوْدَ مِنْ نَفْسِهِ، فَمَنْ وَفَى لَهُ وَنَصَرَهُ كَانَ نَاصِراً لِلَّهِ، وَمَنْ نَصَرَ اللَّهَ فِي الدُّنْيَا نَصَرَهُ اللَّهُ فِيْ الآخِرَةِ، وَأَحْلِفُ بِاللَّهِ إِنَّ الْخَاذِلَ لِزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ كَمَنْ خَذَلَ عَنِ الْحُسَيْنِ، وَأَحْلِفُ بِاللَّهِ لَقَدْ مَضَى زَيْدٌ شَهِيْداً، وَمَضَى وَاللَّهِ أَصْحَابُهُ شُهَدَاءَ.

(٧٩٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَجَلِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْعَزِيْزِ فِيْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْمَانْذِجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ الْغِفَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لُوْطُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّوْفَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليهم السلام) قَالَ: سَمِعْتُ أَخِي زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ يَقُوْلُ: مَنْ دَعَا[1] إِلَى الْحَقِّ فَأَجَابَ إِلَى ذَلِكَ الدَّاعِي الَّذِي دَعَاهُ إِلَى الْحَقِّ، فَقَدْ نَصَرَ اللَّهَ وَنَصَرَ رَسُوْلَهُ وَنَصَرَ الدَّاعِيَ الَّذِي دَعَاهُ إِلَى الْحَقِّ، وَنَصَرَ الْحَقَّ، وَكَفَى بِهَا شَهَادَةً لِلدَّاعِي وَالْمُجِيْبِ، قَالَ: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ: وَكَانَ أَخِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ قَائِلاً بِالْحَقِّ، دَاعِياً إِلَى الْحَقِّ، نَاصِراً لِلْحَقِّ، جَاهَدَ وَاللَّهِ أَعْدَاءَ اللَّهِ وَأَعْدَاءَ رَسُوْلِهِ، وَاسْتُشْهِدَ عَلَى ذَلِكَ.

(٧٩٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِ اللَّهِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الأَشْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُمَيْعُ بْنُ الْمُبَارَكِ،

---

(١) في (ب): دُعِيَ. وهو الصواب.

قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْن الْحُسَيْن، قُلْتُ: جُعِلْتُ لَكَ الْفِدَاءَ، [لَقَدْ][1] كَانَ جَعْفَرٌ إِمَاماً؟ قَالَ: نَعَمْ، فِيْ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، قَالَ: قُلْتُ: فَكَانَ زَيْدٌ إِمَاماً؟ قَالَ: إِيْ وَاللَّهِ إِمَامُنَا وَإِمَامُ جَعْفَرٍ.

(٧٩٩) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوْبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُوْسُفُ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ الْكِنْدِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، قَالَ: لَوْ نَزَلَ عِيْسَى بْنُ مَرْيَمَ لَأَخْبَرَكُمْ أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ خَيْرُ مَنْ وَطِيَ عَلَى عَفَرِ التُّرَابِ، وَلَقَدْ عَلِمَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ الْقُرْآنَ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَعْلَمْ أَبُوجَعْفَرٍ، قَالَ: قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ أَخَذَهُ مِنْ أَفْوَاهِ الرِّجَالِ، وَأَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ أُعْطِيَ فَهْمَهُ.

(٨٠٠) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأُشْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَنٍ، وَحَرْبُ بْنُ حَسَنٍ، وَعَبَّادُ بْنُ يَعْقُوْبَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا يُوْسُفُ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ الْكِنْدِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، قَالَ: لَوْ نَزَلَ عِيْسَى بْنُ مَرْيَمَ لَأَخْبَرَكُمْ أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ أَفْضَلُ مَنْ وَطِيَ عَلَى عَفَرِ التُّرَابِ، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ.

---

(١) ساقط في (ب).

(٨٠١) وبه قَالَ: وَأَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: فِيْمَا أَجَازَ لِي زَيْدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيْزِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَقَّالِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمَانِذْجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغِفَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيْهِ أن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِجُلَسَائِهِ: **وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَهْلَ بَيْتِي وَوَلَدَ أَبِي، فَمَا عَلِمْتُ أَفْضَلَ مِنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَلَقَدِ اسْتُوْسِقَتْ لَهُ الْفَضَائِلُ، وَاجْتَمَعَ لَهُ الْخَيْرُ، وَكَمُلَ فِيْهِ الْحَقُّ، فَمَا يُسَامِيْهِ أَحَدٌ إِلاَّ وَالْحَقُّ يُنْكِسُهُ وَيُزْهِقُهُ.**

(٨٠٢) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَاجِبٍ، وَحُسَيْنُ بْنُ الْعَطَّارِ، وَسَالِمُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَطَّانُ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى [مُحَمَّدُ بْنُ](1) أَحْمَدَ بْنِ مُوْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حِبَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يُوْسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ الْمَسْعُوْدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: **وَالَهْفَاهُ! عَلَى مَا فَاتَنِي مِنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي مِنَ الْجِهَادِ مَعَهُ ـ.**

(٨٠٣) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا أَبو سَعِيْدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الْحُسَيْنِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْوَبْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِيْ خَانِ الْفَرَانِيِّيْنَ(2)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُوبَكْرِ

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٢) في هامش (أ): جبان الغرابين.

مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ سَبْرَةَ الْجِعَابِيُّ الْحَافِظُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ -يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيْمَ- أَبُوعَبْدِ اللَّهِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيْسَى يَعْنِي ابْنَ بَهْرَانَ، وَهُوَ ابْنُ أَبِي سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ، وَكَانَ مِنْ أَعْبَدِ مَنْ رَأَيْتُ مِنْ أَهْلِهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُوْسَى، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ: كَانَ زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ (عليهم السلام) خَيْرَ وَلَدِ فَاطِمَةَ ـ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا ـ.

(٨٠٤) *وَبِهِ* قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِي أَبُوطَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ النُّمَيْرِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْمُوْنَ بْنِ إِسْمَاعِيْلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيْزِ فَتَكَلَّمَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيْزِ: إِنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ لَمِنَ الْفَاضِلِيْنَ فِيْ قِيْلِهِ وَدِيْنِهِ، وَكَانَ عُمَرُ يَلْطُفُ بِزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَيُكَاتِبُهُ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ[1] بْنُ مُحَمَّدٍ: كَتَبَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيْزِ فِيْ كِتَابٍ كَتَبَهُ إِلَيْهِ: وَإِنَّ الدُّنْيَا إِذَا شَغَلَتْ عَنِ الآخِرَةِ فَلاَ خَيْرَ فِيْهَا لِمَنْ نَالَهَا، فَاتَّقِ اللَّهَ، وَلْتَعْظُمْ رَغْبَتُكَ فِيْ الآخِرَةِ فَإِنَّهُ مَنْ كَانَ يُرِيْدُ حَرْثَ الآخِرَةِ يَزِيْدُهُ[2] اللَّهُ تَوْفِيْقاً، وَمَنْ كَانَ يُرِيْدُ حَرْثَ الدُّنْيَا فَلاَ نَصِيْبَ لَهُ فِيْ الآخِرَةِ.

---

(١) في (أ): عبد الله.

(٢) في (ب): يزده.

(٨٠٥) (ح) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّـهِ مُحَمَّـدُ بْـنُ عَلِـيِّ بْـنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُـؤَدِّبُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الصَّبَّاغِ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْـنِ الْمُطِيْـعِ الصَّـانِعُ قِـرَاءَةً عَلَيْهِمْ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْـنُ عَبْـدِ الرَّحْمَـنِ بْـنِ عِيْسَـى قِـرَاءَةً، قَـالَ: حَدَّثَنَـا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ الْعَامِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَـا خَـالِدٌ، عَنِ الْحُصَيْنِ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَكَمَ بْنَ عُتْبَةَ[١] يَقُـوْلُ: مَا عُذْرُ النَّاسِ بَعْدَ هَذَا الرَّجُلِ، أَمَـرَ بِـالْمَعْرُوْفِ وَنَهَـى عَـنِ الْمُنْكَـرِ، فَصُلِـبَ وَسُلِبَ.

وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ [أن] هَذَا الْقَوْلَ [لَيْـسَ][٢] بِصَحِيْـحٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتْبَةَ؛ لأَنَّ الْحَكَـمَ مَـاتَ سَنَةَ خَمْـسَ عَشْـرَةَ وَمِائَـةٍ قَبْـلَ مَقْتَـلِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، فَكَانَ حُصَيْنُ بْنُ مُخَارِقٍ يُتَّهَمُ بِهَا[٣].

(٨٠٦) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّـهِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا مُحَمَّـدُ بْـنُ الْحَسَنِ الْقُرَشِيُّ وَزَيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْـنِ مُضَايَـةَ، وَأَحْمَـدُ بْـنُ مُحَمَّـدِ بْـنِ مُطِيْـعٍ الصَّـائِغُ قِـرَاءَةً عَلَيْهِـمْ، قَـالُوا: أَخْبَرَنَـا عَلِـيُّ بْـنُ عَبْـدِ الرَّحْمَـنِ بْـنِ عِيْسَـى -يَعْنِي ابْنَ مَاتِي[٤]- الْكَـاتِبُ قِـرَاءَةً عَلَيْـهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا مُحَمَّـدُ بْـنُ إِبْرَاهِيْـمَ الْعَـامِرِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا حُسَيْنُ بْـنُ نَصْـرٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا خَـالِدُ بْـنُ عِيْسَـى،

(١) في (ب): عيينة.
(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).
(٣) أي يُضعّف بسبب هذه الرواية.
(٤) في (ب): ابن رماني.

عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مُخَارِق، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَوْقَةَ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ مَصْلُوباً أَعْظَمَ مُصِيْبَةٍ مِنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، [قُتِلَ][1] مُجَرَّداً أَنْ دَعَا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِهِ.

(٨٠٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ الْهَمَدَانِيُّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَزْدَق، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيْعُ بْنُ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ: تَرَكْتَ الرِّقَّةَ؟

قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: فَتَهَيَّأْ حَتَّى نَمُرَّ بِكَ.

قَالَ: فَتَهَيَّأْتُ حَتَّى مَرَّ بِي.

قَالَ: فَرَكِبْتُ فَمَرَّةً يُسَايِرُنَا وَمَرَّةً يَسْبِقُنَا وَمَعَنَا رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ.

قَالَ: فَأَنَا أُسَائِرُ الْقُرَشِيَّ، وَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام عَلَى رَاحِلَتِهِ، قَالَ: فَأَقْبَلَ مِنْ خَلْفِنَا قَطْعَاناً مُسْرِعاً وَهُوَ يَقُوْلُ:

إِنَّ الْفَتَى كُلَّ الْفَتَى لِفَتَى الْهَـ
وَاجِرِ وَالضُّحَى يَوْمَ الطِّعَانِ وَمُدْرَةُ الْحَدَثَانِ
ذَاكَ الْفَتَى إِنْ كَانَ كَهْلاً أَوْفَتَى
لَيْسَ الْفَتَى بِعَمْلَجِ الْقَيْنَانِ

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

فَقَالَ الْقُرَشِيُّ: أَمَا وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنْ صَاحِبِ الرَّجُلِ -يَعْنِي زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ.

(٨٠٨) (وبه قال): أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَاجِبٍ الْخَرَّازُ الْوَاهِبُ(١) قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرٍ الأَشْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَنِ بْنِ فُرَاتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَعْلَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: دَخَلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى أَخِيهِ أَبِي جَعْفَرٍ وَهُوَ يَنْظُرُ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: فَجَعَلَ أَبُوجَعْفَرٍ يُسَائِلُ زَيْداً عَمَّا فِي الْكِتَابِ، قَالَ: فَيَرُدُّ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ بِجَوَابِ عَلِيٍّ قَالَ: فَقَالَ أَبُوجَعْفَرٍ لِزَيْدٍ: مَا فِينَا أَوْ مَا كَانَ فِينَا أَحَدٌ أَشْبَهَ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْكَ.

(٨٠٩) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الأَشْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْكِسَائِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوحَفْصٍ الأَعْشَى عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ الأَسَدِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: يَا يَزِيدُ، تُرِيدُ أَنْ أُرِيكَ مَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْعِلْمَ وَالْحِلْمَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: فَقَالَ لِي: هُوَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ.

(٨١٠) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الأَشْنَانِيُّ، قَالَ:

---

(١) في (ب): الزاهد.

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْفُقَيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخُلْعِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ الأَيْهَمِ[1] الْيَمَامِيِّ، قَالَ: أَتَيْنَا زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ بِالرَّصَافَةِ (رَصَافَةِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ) فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فِيْ نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَعُلَمَائِهِمْ وَجَاؤُا مَعَهُمْ بِرَجُلٍ قَدِ انْقَادَ لَهُ أَهْلُ الشَّامِ فِيْ الْبَلاَغَةِ وَالْبَصَرِ[2] بِالْحُجَجِ، وَكَلَّمْنَا زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ فِيْ الْجَمَاعَةِ، وَقُلْنَا: إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْجَمَاعَةِ، وَإِنَّ أَهْلَ الْجَمَاعَةِ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَنَّ أَهْلَ الْقِلَّةِ هُمْ أَهْلُ الْبِدْعَةِ وَالضَّلاَلَةِ، قَالَ: فَحَمِدَ اللَّهَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلاَمٍ مَا سَمِعْتُ قُرَشِيًّا وَلاَ عَرَبِيًّا أَبْلَغَ فِيْ مَوْعِظَةٍ، وَلاَ أَظْهَرَ حُجَّةً، وَلاَ أَفْصَحَ لَهْجَةً، قَالَ: ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْنَا كِتَاباً، قَالَهُ فِيْ الْجَمَاعَةِ وَالْقِلَّةِ ذُكِرَتْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَمْ يَذْكُرْ كَثِيْراً إِلاَّ ذَمَّهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ قَلِيْلاً إِلاَّ مَدَحَهُ، وَالْقَلِيْلُ فِيْ الطَّاعَةِ هُمْ أَهْلُ الْجَمَاعَةِ، وَالْكَثِيْرُ فِيْ الْمَعْصِيَةِ هُمْ أَهْلُ الْبِدَعِ.

قَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ: فَسُرَّ[3] فَمَا أَحْلَى وَلاَ أَمَرَّ، وَسَكَتَ الشَّامِيُّوْنَ فَمَا يُجِيْبُوْنَ بِقَلِيْلٍ وَلاَ كَثِيْرٍ، ثُمَّ قَامُوْا مِنْ عِنْدِهِ فَخَرَجُوا وَقَالُوا لِصَاحِبِهِمْ: فَعَلَ اللَّهُ بِكَ وَفَعَلَ، غَرَرْتَنَا وَفَعَلْتَ، زَعَمْتَ أَنَّكَ لاَ تَدَعُ لَهُ حُجَّةً إِلاَّ كَسَرْتَهَا فَخَرِسْتَ فَلَمْ تَنْطِقْ، فَقَالَ لَهُمْ[4]: وَيْلَكُمْ كَيْفَ أُكَلِّمُ رَجُلاً إِنَّمَا حَاجَّنِي بِكِتَابِ اللَّهِ أَفَأَسْتَطِيْعُ أَنْ أَرُدَّ كَلاَمَ اللَّهِ.

---

(١) في (أ، ب): الأهيم.

(٢) في (ب): والنصر.

(٣) في (ب): فيشر. وفي الحدائق ١/ ١٤٣: فبئس الشامي. والرواية في الحدائق الوردية١/ ١٤٣.

(٤) في (أ): لكم والصحيح ما أثبتناه.

فَكَانَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ يَقُوْلُ بَعْدَ ذَلِكَ: مَا رَأَيْتُ فِي الدُّنْيَا رَجُلاً قُرَشِيًّا وَلاَ عَرَبِيًّا يَزِيْدُ فِيْ الْعَقْلِ وَالْحُجَجِ عَلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ.

(٨١١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الأَشْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جُمَيْعُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُهُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ وَأَبُوحَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ، قَالاَ: حَبَّرْنَا رِسَالَةً رَدًّا عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِيْنَةِ فَدَخَلْنَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَقُلْنَا: جُعِلْنَا لَكَ الْفِدَاءَ، إِنَّا حَبَّرْنَا رِسَالَةً رَدًّا عَلَى النَّاسِ فَانْظُرْ إِلَيْهَا.

قَالَ: فَاقْرَأُوْهَا، فَقَرَأْنَاهَا، فَقَالَ: أَمَا لَقَدْ أَخَذْتُمْ وَاجْتَهَدْتُمْ، فَهَلْ أَقْرَأْتُمُوْهَا زَيْداً؟

قُلْنَا: لاَ.

قَالَ: فَاقْرَؤُوهَا زَيْداً، وَانْظُرُوا مَا يَرُدُّ عَلَيْكُمْ.

قَالَ: فَدَخَلْنَا عَلَى زَيْدٍ فَقُلْنَا لَهُ: جُعِلْنَا لَكَ الْفِدَاءَ، رِسَالَةً حَبَّرْنَاهَا رَدًّا عَلَى النَّاسِ جِئْنَاكَ بِهَا.

قَالَ: اقْرَأُوهَا، فَقَرَأْتُهَا عَلَيْهِ حَتَّى إِذَا فَرَغْنَا مِنْهَا قَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ وَأَنْتَ يَا أَبَا خَالِدٍ لَقَدِ اجْتَهَدْتُمْ وَلَكِنَّهَا تُكْسَرُ عَلَيْكُمْ. أَمَّا الْحَرْفُ الأَوَّلُ فَالرَّدُّ فِيْهِ كَذَا، فَمَا زَالَ يَرُدُّهَا حَتَّى فَرِغَ مِنْ آخِرِهَا حَرْفاً حَرْفاً فَوَاللَّهِ مَا نَدْرِي فِي[١]

(١) في (ب): من.

أَيْش[1] نَتَعَجَّبُ مِنْ حِفْظِهِ لَهَا أَوْ مِنْ كَسْرِهَا؟ ثُمَّ أَعْطَانَا جُمْلَةً مِنَ الْكَلام نَعْرِفُ بِهِ الرَّدَّ عَلَى النَّاسِ، قَالَ: فَرَجَعْنَا إِلَى مُحَمَّدِ بْن عَلِيٍّ فَأَخْبَرْنَاهُ مَا كَانَ مِنْ زَيْدٍ، قَالَ: يَا أَبَا خَالِدٍ وَأَنْتَ يَا أَبَا حَمْزَةَ إِنَّ أَبِي دَعَا زَيْداً فَاسْتَقْرَأَهُ الْقُرْآنَ، فَقَرَأَ وَسَأَلَهُ عَن الْمُعْضِلاَتِ، فَأَجَابَ فَدَعَا[2] لَهُ وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا خَالِدٍ، وَأَنْتَ يَا أَبَا حَمْزَةَ، إِنَّ زَيْداً أُعْطِيَ مِنَ الْعِلْمِ عَلَيْنَا بَسْطَةً.

(٨١٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الأَشْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ مَجْدُوحٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنِ الْجُهَنِيِّ، وَكَانَ رَجُلاً بَلِيْغاً خَطِيْباً شَاعِراً قَالَ: أَلَّفْتُ كَلاَماً فِيْ الثَّنَاء عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم ثُمَّ ذَكَرْتُ عَلِيَّ بْن أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ حَسَناً، ثُمَّ حُسَيْناً، ثُمَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْن، ثُمَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، فِي كَلاَمٍ ذَكَرَهُ كَثِيْر، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَدِيْنَةَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَر مُحَمَّدِ بْن عَلِيٍّ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ الْكَلاَمَ، فَقَالَ لِي: ائْتِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ، فَاعْرِضْ عَلَيْهِ كَلاَمَكَ.

قَالَ: فَأَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ كَلاَمِي، حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهِ، قَالَ: فَتَنَاوَلَ زَيْدُ بِمَرفقَةٍ[3] فَوَضَعَهَا تَحْتَ صَدْرِهِ، ثُمَّ اتَّكَأَ عَلَيْهَا بِصَدْرِهِ، ثُمَّ تَكَلَّمَ فَاقْتَصَّ كَلاَمِي مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ حَتَّى كَأَنَّهُ كَانَ أَحْفَظَ [لَهُ][4] مِنِّي،

(١) إيش، كلمة منحوتة من أي شيء، وقد استخدمها عدد كبير من النحاة. تمت من حواشي الكافية لرضي الدين.

(٢) في (ب): ثم دعا.

(٣) في (ب): مرفقة، وفي (أ): مرقعة.

(٤) زيادة في (ب).

أَوْ قَالَ: كَلِمَةً تُشْبِهُ هَذِهِ، ثُمَّ أَخَذَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله ثُمَّ ذَكَرَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، ثُمَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، وَذَكَرَ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، فَجَاءَ بِكَلَامٍ مَا سَمِعْتُ مِثْلَهُ قَطْ -يَعْنِي أَحْسَنَ وَلاَ أَبْلَغَ- فَلَقَدْ رَابَتْنِي نَفْسِي وَأَنَا أَسْمَعُ كَلاَمَهُ وَأَنَا أَجِدُنِي أَذْبَلَ أَذْبَلُ وَأَصْغَرُ، [أَوْ][1] ذَكَرَ مَا أَشْبَهَ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ.

(٨١٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَيْمَنَ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَالِكٍ الْفَزَارِيُّ سَنَةَ سِتَّ عَشْرَةَ وَثَلاَثِمِائَةٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْمَازِنِيِّ، عَنْ جُوَيْرَةَ بْنِ أَسْمَاءَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الأَعْلَى، عَنْ فَرْعَانَ السُّعْدِيِّ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ الْفَرَزْدَقِ حَاجًّا، فَلَمَّا صِرْنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذْ نَحْنُ بِشَابٍّ عَلَى شَفِيرِ بِئْرٍ يَنْزَعُ مِنْهُ بِغَرْبٍ قَدْ كَانَ يَسْتَقِي بِهِ بَعِيرَانِ، وَهُوَ يَقُوْلُ:

مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلْ مَاجِداً
يَمْلأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الْكُرَبْ
مَنْ يُفَاخِرْنِي يُفَاخِرْ مَاجِداً
يَمْلأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الْكُرَبْ

فَاسْتَظْرَفَ الْفَرَزْدَقُ وَجْهَهُ، وَاسْتَحْسَنَ فَصَاحَتَهُ، وَأَعْجَبَهُ مَا رَأَى مِنْ جَلَدِهِ، فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي! ! مِمن الرَّجُلُ؟

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ نزَارٍ.

قَالَ: فَمِنْ أَيِّهَا أَنْتَ؟

قَالَ: مِنْ مُضَرَ.

قَالَ: فَمِنْ أَيِّهَا أَنْتَ؟

قَالَ: مِنْ وَلَدِ خُزَيْمَةَ.

قَالَ: فَمِنْ أَيِّهَا أَنْتَ؟

قَالَ: مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ.

قَالَ: فَمِنْ أَيِّهَا أَنْتَ؟



قَالَ: مِنْ قُرَيْشٍ.

قَالَ: فَمِنْ أَيِّهَا أَنْتَ؟

قَالَ: مِنْ وَلَدِ قُصَيِّ بْنِ كُلَابٍ.

قَالَ: فَمِنْ أَيِّهَا أَنْتَ؟

قَالَ: مِنْ بَنِي هَاشِمٍ.

قَالَ: فَمِنْ أَيِّهَا أَنْتَ؟

قَالَ: مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

قَالَ: فَمِنْ أَيِّهَا أَنْتَ؟

قَالَ: مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ.

قَالَ: فَمِمَّنْ [مِنْ] وَلَدِ عَلِيٍّ؟

قَالَ: أَنَا زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ.

قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، مَا يُفَاخِرُكَ إِلاَّ ابْنُ الزَّانِيَةِ.

(٨١٤) وَبِهِ قَالَ(١): أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْعَزِيْزِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ كَعْبٍ الْفَقِيْهُ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ الْخَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ عَمْرِو(٢) بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ(٣) بْنَ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ يَقُوْلُ: خَلَوْتُ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَقْرَؤُهُ وَأَتَدَبَّرُهُ ثَلاَثَ عَشْرَةَ سَنَةً.

(٨١٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ [بْنُ عَلِيٍّ](٤) بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلاَّنَ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالسَّلاَمِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ(٥)، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ: كُنَّا فِيْ دَارِ شَبِيْبِ بْنِ عَرْقَدَةَ فَسَمِعْنَا وَقْعَ حَوَافِرِ الْخَيْلِ، فَمَا فِيْنَا أَحَدٌ إِلاَّ رُعِبَ وَأُرْعِدَ، وَظَنَنَّا أَنَّهُ يُوْسُفُ بْنُ عُمَرَ، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ رَجُلاً كَانَ أَرْبَطَ جَأْشاً

(١) في (أ): قال: وبه.

(٢) في (أ): عمر.

(٣) في (ب): من زيد.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٥) في (أ): زيد.

وَلاَ أَشَدَّ نَفْساً مِنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ، وَاللَّهِ مَا قَطَعَ حَدِيْثَهُ، وَلاَ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ، وَلاَ حَلَّ حَبْوَتَهُ، فَمَضَتِ الْخَيْلُ وَجَازَتْنَا، فَلَمَّا انْفَرَجَ عَنَّا مَا كُنَّا فِيْهِ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: لِيُرْعِبَ أَحَدَكُمُ الشَّيْءُ يَخَافُ أَنْ يَحُلَّ بِهِ، وَاللَّهِ مَا خَرَجْتُ لِغَرَضِ دُنْيَا وَلاَ لِجَمْعِ مَالٍ، وَلَكِنِّي خَرَجْتُ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَالتَّقَرُّبَ إِلَى اللَّهِ، فَمَنْ كَانَ اللَّهُ هِمَّتَهُ وَمِنَ اللَّهِ طِلْبَتُهُ فَمَا يُرْعِبُهُ شَيءٌ إِذَا نَزَلَ بِهِ إِذَا كَانَ لِلَّهِ وَإِرْضَاءِ نَبِيِّهِ ﷺ.

(٨١٦) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الأُشْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ أَبُوجَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي السُّدَيْرِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ فَأَصَبْنَا مِنْهُ خَلْوَةً، فَقُلْنَا الْيَوْمَ نَسْأَلُهُ عَنْ حَوَائِجِنَا كَمَا نُرِيْدُ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ وَقَدْ لَثِقَتْ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُوجَعْفَرٍ: بِنَفْسِي أَنْتَ ادْخُلْ فَأَفِضْ عَلَيْكَ مِنَ الْمَاءِ، ثُمَّ اخْرُجْ إِلَيْنَا، قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيْنَا مُتَفَضِّلاً، قَالَ الشَّرِيْفُ: أَيْ مُبْتَذِلاً، قَالَ: فَأَقْبَلَ أَبُوجَعْفَرٍ فَسَأَلَهُ وَأَقْبَلَ زَيْدٌ يُخْبِرُهُ بِمَا يَحْتَجُّ عَلَيْهِ وَالَّذِي يُحْتَجُّ بِهِ، قَالَ: فَنَظَرُوا إِلَى وَجْهِ أَبِي جَعْفَرٍ يَتَهَلَّلُ، قَالَ: ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا أَبُوجَعْفَرٍ، قَالَ[1]: يَا أَبَا السُّدَيْرِ، هَذَا وَاللَّهِ سَيِّدُ بَنِي هَاشِمٍ، إِنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيْبُوْهُ، وَإِنِ اسْتَنْصَرَكُمْ فَانْصُرُوْهُ.

---

(١) في (ب): فقال.

(٨١٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ خَطِيْطٍ[1] الأَسَدِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَبْرَةَ الثُّمَالِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِمَا، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيْدَ الْخَارِفِيُّ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ زِيَادِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ خُثَيْمٍ[3]، قَالَ: **كَانَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ إِذَا كَلَّمَهُ الرَّجُلُ أَوْ نَاظَرَهُ لَمْ يُعْجِلْهُ عَنْ كَلاَمِهِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى آخِرِهِ، ثُمَّ يَرْجِعَ عَلَيْهِ فَيُجِيْبَهُ عَنْ كَلِمَةٍ كَلِمَةٍ[4]، حَتَّى يَسْتَوْفِيَ عَلَيْهِ الْحُجَّةَ.**

(٨١٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُجَالِدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَجَلِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهم السلام قَالَ: أَخْبَرَنِي خَالِي يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ، عَنْ صَبَاحٍ الْمُزَنِيِّ، قَالَ: **كَانَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ إِذَا كَلَّمَهُ رَجُلٌ أَصْغَى سَمْعَهُ إِلَيْهِ وَفَهِمَهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ كَلاَمِهِ، ثُمَّ يَبْتَدِئُ فَيَنْقُضُ عَلَيْهِ كَلاَمَهُ حَرْفاً حَرْفاً.**

(٨١٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ الْعَطَّارُ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى بْنِ جَنَادٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ

---

(١) في (ب): حُطيط

(٢) في (ب): الحازمي.

(٣) في (ب): خيثم.

(٤) في (أ): عن كلامه كله.

عَوْنِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ [بْنِ][1] مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ـ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سَلْوَاً عَنِ الدُّنْيَا، وَبُغْضاً لَهَا وَلِأَهْلِهَا، فَإِنَّ خَيْرَهَا زَهِيْدٌ وَشَرَّهَا عَتِيْدٌ، وَصَفْوَهَا يُرَنَّقُ، وَمَا فَاتَ مِنْهَا حَسْرَةٌ، وَمَا أُصِيْبَ مِنْهَا فِتْنَةٌ إِلاَّ مَنْ نَالَتْهُ مِنْكَ عِصْمَةٌ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الْعِصْمَةَ مِنْهَا، وَأَنْ لاَ تَجْعَلَنَا مِمَّنْ رَضِيَ بِهَا وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهَا، فَإِنَّ مَنْ أَمِنَ مِنْهَا فَقَدْ خَانَتْهُ، وَ[مِن] اطْمَأَنَّ إِلَيْهَا فَقَدْ فَجَعَتْهُ، فَلَمْ يُقِمْ فِيْ الَّذِي كَانَ فِيْهِ مِنْهَا، وَلَمْ يَظْعَنْ عَنْهَا، وَكَمْ رَجُلٍ غَرَّتْهُ غَنِيًّا أُخِّرَ لِلْعَذَابِ وَمَنْزِلَتِهِ، وَيَمُوْتُ بِالْعَذَابِ وَتَشْدِيْدِهِ، فَلا بِالرِّضَى يَفِي، وَلاَ بِالسَّخَطِ مِنْهُ نَسِيَ انْقَطَعَتْ عِنْدَهُ لَذَّةُ الأَشْخَاطِ، وَبَقِيَ تَبْعَةُ الانْتِقَامِ مِنْهُ، وَلاَ تَخَلَّدَ فِيْ لَذَّةٍ، وَلاَ يَسْتَقِرُّ فِيْ حَيَاةٍ وَلاَ نَفْسُهُ مَاتَتْ بِمَوْتِهِ، وَلاَ نَفْسُهُ حُيِيَتْ بِنَشْرِهِ، أَعُوْذُ بِكَ [اللَّهُمَّ][2] مِنْ مِثْلِ عَمَلِهِ وَمِثْلِ مَصِيْرِهِ.

[ثُمَّ قَالَ:] كَمْ لِي مِنْ ذَنْبٍ وَذَنْبٍ وَذَنْبٍ، وَسَرْفٍ بَعْدَ سَرْفٍ فَقَدْ سَتَرَهُ رَبِّي [وَ]مَا كَشَفَ.

[ثُمَّ قَالَ:] أَجَلْ، أَجَلْ، أَجَلْ، سَتَرَ رَبِّي مِنْهُ الْعَوْرَةَ وَأَقَالَ [فِيْهِ][3] الْعَثْرَةَ حَتَّى أُكْثِرْتُ فِيْهِ مِنَ الإِسَاءَةِ، وَأَكْثَرَ فِيْهِ رَبِّي مِنَ الْمُعَافَاةِ وَحَتَّى أَنِّي لاَ أَخَافُ أَنْ أَكُوْنَ مِنْهُ رَجَاءَ أَنَّنِي لاَ أَسْتَحِي[4] مِنْ عَظَمَتِهِ أَنْ أُفْضِيَ إِلَيْهِ بِمَا أَسْتَخْفِي بِهِ مِنْ عَبْدٍ لَهُ، وَبِمَا أَنَّهُ لَيَفْتَضِحُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي بِمَا هُوَ أَدْنَى مِنْهُ، ثُمَّ [مَا][5]

(١) ما بين المعكوفين ساقط في الأصل.
(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).
(٤) في (ب): لأستحيي.
(٥) ساقط في (ب).

كَشَفَ فِيْهِ رَبِّي سِتْراً وَلاَ سَلَّطَ عَلَيَّ فِيْهِ عَدُوَّا، فَكَمْ لَهُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ يَدٍ وَيَدٍ وَيَدٍ، وَمَا أَنَا إِنْ نَسِيْتُهَا بِذَكُوْرٍ، وَمَا أَنَا إِنْ أَكْفُرْ بِشَكُوْرٍ، وَمَا نَدِمْتُ عَلَيْهَا إِنْ [لَمْ](1) أَعْتُبْكَ(2) مِنْهَا رَبِّي لَكَ الْعُتْبَى لَكَ الْعُتْبَى بِمَا تُحِبُّ، وَتَرْضَى. فَهَذِهِ يَدِي وَنَاصِيَتِي، مُعْتَرِفٌ بِذَنْبِي، مُقِرٌّ بِخَطِيْئَتِي، إِنْ أُنْكِرْهَا أُكَذَّبْ. فَإِنْ(3) أَعْتَرِفْ [بِهَا](4) أُعَذَّبْ، إِنْ لَمْ يَعْفُ الرَّبُّ، فَإِنْ تَعْفُ فَرُبَّمَا، وَإِنْ تُعَذِّبْ فَبِمَا قَدَّمَتْ يَدَايَ، وَمَا اللَّهُ بِظَلاَّمٍ لِلْعَبِيْدِ، هُوَ الْمُسْتَعَانُ، لاَ يَزَالُ يُعِيْنُ ضَعِيْفاً، وَيُغِيْثُ مُسْتَغِيْثاً، وَيُجِيْبُ دَاعِياً، وَيَكْشِفُ كَرْباً، وَيَقْضِي حَاجَةَ ذِيْ الْحَاجَةِ فِيْ كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ.

[ثُمَّ قَالَ:] أَجَلْ، أَجَلْ، أَجَلْ، إِنَّهُ كَذَلِكَ، أَوْ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ).

(٨٢٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُالرَّزَّاقِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُرْدَكٍ الْمُقْرِيُّ الزَّيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْبَارِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ رَشِيْقٍ فِيْ صَفَرٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّيْنَ وَثَلاَثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلاءِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْكُوْفِيُّ فِيْ ذِيْ الْقِعْدَةِ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِيْنَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ السَّكَنِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَهُوَ ابْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كَانَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام يَدْعُو، وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سَلْواً عَنِ الدُّنْيَا وَبُغْضًا لَهَا وَلأَهْلِهَا) ـ وَذَكَرَهُ بِطُوْلِهِ.

---

(١) ساقط في (أ).

(٢) استرضيك: تمت هامش فِيْ الأصل.

(٣) في (ب): وإن.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٨٢١) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبوعَبْدِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا الْمُحَارِبِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ ـ يَعْنِي السَّرَّاجَ ـ، وكَانَ مِنْ أَصْحَابِ إِبْرَاهِيْمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ[1]، قَالَ عَبَّادٌ: قَدْ رَأَيْتُهُ، كَانَ شَيْخَ صِدْقٍ، قَدْ كُنْتُ بِوَاسِطَ وَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ فِيْهَا، قَالَ: فَكَانَ النَّاسُ يَغْدُوْنَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ يُكَلِّمُوْنَهُ، قَالَ: فَكَانَ يَأْخُذُ مَعَ الْقَوْمِ فِيْ كَلامِهِمْ حَتَّى يَقُوْلُوا: هَذَا مِنَّا، ثُمَّ يَنْقُضُ عَلَيْهِمْ حَرْفاً حَرْفاً حَتَّى يَقُوْمُوا وَلَيْسَ فِيْ أَيْدِيهِمْ مِنْهُ [شَيء][2]، قَالَ: وَكَانَ مَعَهُ ابْنُ أَخِيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ: أَيُّهُمَا أَفْضَلُ أَبُوْكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَوْ عَمُّكَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ؟

قَالَ: لاَ وَاللَّهِ لَعَمِّيْ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ أَفْضَلُ مِنْ أَبِي، عَمِّي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ رَجُلُ قُرَيْشٍ أَنْفَسَهُ اللَّهُ، وَإِنِّي رَجُلٌ صِفْرٌ يَقُوْلُ يُقْتَلُ، قَالَ: وَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَقَبَضَ عَبَّادٌ بِيَدِهِ قَبْضَةً وَحَرَّكَهَا.

(٨٢٢) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الأَشْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بِنَحْوِهِ.

(٨٢٣) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبوعَبْدِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْجُعْفِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمَحَارِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيْسَى بْنُ رَاشِدٍ،

---

(١) في (أ): يس.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

عَنْ أَبِي الْجَارُوْدِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ، قَالَ: يَا مَعْشَرَ الشِّيْعَةِ لاَ تَجِيْئُوْنَ بِحَدِيْثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ تَصْدُقُوْنَ فِيْهِ إِلاَّ جِئْتُكُمْ بِهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قِيْلَ وَقَالَ؟

قَالَ: قَوْلُهُ: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة:١٠١].

قَالَ آخَرُ: ((اتَّقُوا إِضَاعَةَ الْمَالِ(١))).

قَالَ: [قَوْلُهُ](٢): ﴿وَلاَ تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ [النساء:٥].

قَالَ آخَرُ: ((إِنَّ الإِسْلاَمَ بَدَأَ غَرِيْباً وَسَيَعُوْدُ كَمَا بَدَأَ، فَطُوْبَى لِلْغُرَبَاءِ)).

قَالَ: قَوْلُهُ: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ۞ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلاَلَةُ...﴾ [الأعراف:٢٩-٣٠] الآيَةَ، فَمَا سَأَلَهُ أَحَدٌ عَنْ شَيْءٍ إِلاَّ أَجَابَهُ.

(٨٢٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَطُوْسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيْدِ الْكِسَائِيُّ، عَنْ أَبِي الْجَارُوْدِ، قَالَ: قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ: يَا أَبَا الْجَارُوْدِ، لاَ تَأْتُوْنَ بِحَدِيْثٍ تُثْبِتُوْنَهُ عَنْ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ، إِلاَّ أَنْبَأْتُكُمْ بِمِصْدَاقِهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَوْ مِنْ سُنَّةِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنَّكُمْ أَخْلَطْتُمْ خَلْطَ الأَحَادِيْثِ.

---

(١) كذا في (أ)، وفي (ب) كلمة زائدة بعد قوله: ((اتقوا)) لم تفهم.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٨٢٥) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَرَّاحِ بْنِ أَبِي الْجَرَّاحِ الْغَطْفَانِي قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا [أَبِيْ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُوْرِ بْنِ زَيْدٍ الْمُقرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ][1] أَبِي دَاوُدَ الطَّهَوِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَقُوْلُ: لَقَدْ أُصِيْبَ عِنْدَكُمْ رَجُلٌ مَا كَانَ فِيْ زَمَانِهِ مِثْلُهُ، وَلاَ أَرَاهُ يَكُوْنُ بَعْدَهُ مِثْلُهُ.

قُلْتُ: مَنْ هُوَ؟

قَالَ: زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ.

قُلْتُ: فَإِنَّكَ لَتَقُوْلُ ذَلِكَ؟.

قَالَ: نَعَمْ، وَأَنَا أَكْبَرُ مِنْهُ مَوْلِداً، قَدْ أَتَى عَلَيَّ سَبْعُوْنَ سَنَةً، لَقَدْ رَأَيْتُهُ وَهُوَ غُلاَمٌ، وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ الشَّيْءَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُغْشَى عَلَيْهِ، حَتَّى يَقُوْلَ الْقَائِلُ: مَا هُوَ بِعَائِدٍ إِلَى الدُّنْيَا.

(٨٢٦) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا أَبُوسَعْدٍ إِسْمَاعِيْلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْوَبْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِيْ خَانِ الْفَرَانِيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُوْ بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِم بْنِ الْبَراءِ الْجِعَابِيِّ الْحَافِظُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ الطَّهُـوي، قَـالَ: سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَقُوْلُ: لَقَدْ أُصِيْـبَ عِنْدَكُمْ رَجُلٌ مَا كَانَ فِيْ زَمَانِهِ مِثْلُهُ، وَمَا أَرَى يَكُوْنُ بَعْدَهُ مِثْلُهُ.

قُلْتُ: مَنْ هُوَ؟

قَالَ: زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ.

قُلْتُ: فَإِنَّكَ لَتَقُوْلُ ذَلِكَ؟.

قَالَ: نَعَمْ، وَأَنَا أَكْبَرُ مِنْهُ مَوْلِداً، قَدْ أَتَى عَلَيَّ سَبْعُوْنَ سَنَةً، لَقَدْ رَأَيْتُهُ وَهُـوَ غُلَامٌ، حَدَثُ السِّنِّ، وَإِنَّهُ لَيَسْتَمِعُ الشَّيْءَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُغْشَـى عَلَيْـهِ، حَتَّى يَقُوْلَ الْقَائِلُ: مَا هُوَ بِعَائِدٍ إِلَى الدُّنْيَا.

(٨٢٧) وَبِهِ قَـالَ: أَخْبَرَنَـا الْقَـاضِي أَبُـو الْحُسَـيْنِ أَحْمَـدُ بْـنُ عَلِـيٍّ بْـنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الثَّوْرِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ مُحَمَّـدُ بْـنِ عِمْـرَانَ الْمَرْزَبَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا جَعْفَـرُ بْـنُ مُحَمَّدٍ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعُرَنِيُّ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الصَّلْتِ الطَّحَّانِ، عَنْ أَبِي الْجَارُوْدِ، قَالَ: دَخَلْـتُ الْمَدِيْنَـةَ فَسَأَلْتُ عَـنْ زَيْـدِ بْـنِ عَلِـيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ـ؟ فَمَا سَأَلْتُ عَنْهُ أَحَداً إِلاَّ قَالَ: ذَلِكَ حَلِيْفُ الْقُرْآنِ.

(٨٢٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْـنِ الْحَسَـنِ الْحَسَنِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْـنِ الْقَطَّـانِ، وَصَالِحُ الْجَرَّارُ الْبَجَلِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِـمْ، قَـالُوا: حَدَّثَنَـا أَبُـو الْمُثَنَّـى مُحَمَّـدُ بْـنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوْسَى الدَّهْقَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حِبَّانَ الْعَابِدُ، قَالَ:

حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَبْدِالْوَاْحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ الطَّحَّان، عَنْ أَبِي الْجَارُوْدِ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِيْنَةَ، فَسَأَلْتُ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ؟ فَمَا سَأَلْتُ أَحَداً إلاَّ قَالَ: ذَاكَ حَلِيْفُ الْقُرْآن.

(٨٢٩) [وبه قَالَ: أخبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْن الْحَسَن الْحَسَنِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبِ بْن الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَطَّان، وَصَالِحٌ الْجَرَّارُ الْبَجَلِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِمْ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوْسَى الدَّهْقَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حِبَّانَ الْعَابِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ الطَّحَّان، عَنِ أَبِي الْجَارُوْدِ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِيْنَةَ، فَسَأَلْتُ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ؟ فَمَا سَأَلْتُ أَحَداً إلاَّ قَالَ: ذَاكَ حَلِيْفُ الْقُرْآن][1].

(٨٣٠) وبه قَالَ: أخبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أخبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْن سَعِيْد قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ سِنَان، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ الْمُبَارَكِ الْخَثْعَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلاَّمٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْن بِشْرٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بِشْرٍ يَقُوْلُ: صَحِبْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، وَأَبَاجَعْفَر، وَزَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَن، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، فَمَا رَأَيْتُ مِنْهُمْ أَحَداً كَانَ أَحْضَرَ جَوَاباً مِنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ.

(٨٣١) وبه قَالَ: أخبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْن الْحَسَن بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) ما بين المعكوفين من عند قوله: (وبه قال أخبرنا أبو الشريف) إلى هنا ساقط في (ب).

الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُمَيْعُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ(عليهم السلام)، قَالَ: إِنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ سَأَلَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ كِتَاباً كَانَ لأَبِيْهِ.

قَالَ: فَقَالَ [لَهُ][1] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: نَعَمْ، ثُمَّ نَسِيَ فَلَمْ يَبْعَثْ إِلَيْهِ، فَمَكَثَ سَنَةً ثُمَّ ذَكَرَ فَلَقِيَ زَيْداً، فَقَالَ: أَيْ أَخِي، أَلَمْ أَسْأَلْكَ كِتَابَ أَبِيْكَ؟

قَالَ: بَلَى، فَوَاللَّهِ مَا مَنَعَنِي أَنْ أَبْعَثَ بِهِ إِلاَّ النِّسْيَانُ.

قَالَ: فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ: قَدِ اسْتَغْنَيْتُ عَنْهُ.

قَالَ: تَسْتَغْنِي عَنْ كِتَابِ أَبِيْكَ؟

قَالَ: نَعَمْ، اسْتَغْنَيْتُ بِكِتَابِ اللَّهِ.

قَالَ: فَأَسْأَلُكَ عَمَّا فِيْهِ؟.

قَالَ لَهُ زَيْدٌ: نَعَمْ.

قَالَ: فَبَعَثَ [مُحَمَّدٌ][2] إِلَى الْكِتَابِ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَسَأَلُهُ عَنْ حَرْفٍ حَرْفٍ، وَأَقْبَلَ زَيْدٌ يُجِيْبُهُ حَتَّى فَرِغَ مِنْ آخِرِ الْكِتَابِ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ: وَاللَّهِ، مَا حَرَّفْتَ[3] مِنْهُ حَرْفاً وَاحِداً.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٣) في رواية: خرمت، تمت من (أ).

(٨٣٢) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّـهِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا مُحَمَّـدُ بْـنُ جَعْفَرِ بْنِ النَّجَّارِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ التَّمَّارِ الْمُقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ الْعَطَّـارُ، قَـالَ: حَدَّثَنِـي عَبْدُاللَّـه بْـنُ مُحَمَّـدِ بْـنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ الْبَلَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيْمُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْعَلاءِ، قَـالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا غَسَّانَ الأَزْدِيَّ يَقُوْلُ: قَدِمَ عَلَيْنَا زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَـى الشَّامِ أَيَّامَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ، فَمَا رَأَيْتُ رَجُلاً كَـانَ أَعْلَمَ بِكِتَـابِ اللَّـه مِنْـهُ، وَلَقَدْ حَبَسَهُ هِشَامٌ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ يَقُصُّ عَلَيْنَا وَنَحْـنُ مَعَـهُ فِـيْ الْحَبْـسِ بِتَفْسِيْرِ الْحَمْدِ وَسُوْرَةِ الْبَقَرَةِ يَهُذُّ ذَلِكَ هَذًّا، وَذَكَرَ الْكِتَابَ، قَالَ فِيْهِ:

وَاعْلَمُوْا رَحِمَكُمُ اللَّهَ! أَنَّ الْقُرْآنَ وَالْعَمَـلَ بِـهِ يَهْـدِي الَّتِـي[1] هِـيَ أَقْـوَمُ، إِنَّ اللَّـهَ شَرَّفَهُ، وَكَرَّمَهُ، وَرَفَعَهُ، وَعَظَّمَهُ، وَسَمَّاهُ رُوْحاً، وَرَحْمَةً، وَشِفَاءً، وَهُـدًى، وَنُـوْراً، وَقَطَعَ مِنْـهُ بِمُعْجِزِ التَّـأْلِيْفِ أَطْمَاعَ الْكَائِدِيْنَ، وَأَبَانَـهُ بِعَجِيْـبِ النَّظْمِ عَـنْ حِيَـلِ الْمُتَكَلِّفِيْنَ، وَجَعَلَهُ مَتْلُوًّا لا يُمَلُّ، وَمَسْمُوْعاً لا تَمُجُّهُ الآذَانُ، وَغَضًّا لا يَخْلَـقُ [عَلَـى] كَثْرَةِ التَّرَدُّدِ، وَعَجِيْباً لا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، وَمُفِيْداً لا تَنْفَدُ فَوَائِدُهُ.

وَالْقُرْآنُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ: حَرَامٌ، وَحَلالٌ لا يَسَعُ النَّاسَ جَهَالَتُهُ، وَتَفْسِيْرٌ يَعْلَمُهُ الْعُلَمَاءُ، وَعَرَبِيَّةٌ تَعْرِفُهَـا الْعَـرَبُ وَتَـأْوِيْلٌ لا يَعْلَمُـهُ إِلاَّ اللَّـهُ، وَهُـوَ مَـا يَكُوْنُ مِمَّا لَمْ يَكُنْ.

وَاعْلَمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ أَنَّ لِلْقُرْآنِ: ظَهْرًا، وَبَطْناً، وَحَـدًّا، وَمَطْلَعـاً. فَظَهْـرُهُ: تَنْزِيْلُهُ، وَبَطْنُهُ: تَأْوِيْلُهُ، وَحَدُّهُ: فَرَائِضُهُ وَأَحْكَامُهُ، وَمَطْلَعُهُ: ثَوَابُهُ وَعِقَابُهُ.

(١) ظ: للتي. تمت هامش في (أ).

(٨٣٣) وبه قَالَ: أخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً، قَالَ: أخْبَرَنَا عَبْدُالْعَزِيْزِ إجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أحْمَدُ بْنُ صُبَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَعْلَى، عَنْ بَعْضِ الْهَاشِمِيِّيْنَ، قَالَ: دَخَلَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَقَدْ هَيَّأَ خُطَباً وَمَدِيْحاً وَشِعْراً، فَخَطَبَ وَمَدَحَ وَرَوَى، فَلَمَّا فَرِغَ، قَالَ لَهُ أَبُوجَعْفَرٍ: إئْتِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ فَاعْرِضْ عَلَيْهِ مَا كَانَ مِنْكَ.

قَالَ: فَخَرَجَ الْكُمَيْتُ، وَقَامَ مِنْ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ إِلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ لِيَخْتَبِرُوا عَقْلَهُ فِيْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَأَنْشَدَ الْكُمَيْتُ وَرَوَى وَخَطَبَ وَمَدَحَ، فَأَجَابَهُ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بِجَوَابٍ اسْتَحْصَرَ فِيْهِ، يَقُوْلُ: أَطَالَ الْكَلامَ.

فَلَمَّا خَرَجَ الْكُمَيْتُ مِنْ عِنْدِ زَيْدٍ، قَالَ لَهُ النَّاس: كَيْفَ رَأَيْتَ عَقْلَ هَذَا الشَّابِّ؟

فَقَالَ الْكُمَيْتُ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَجْمَعَ لِكَثِيْرٍ فِيْ قَلِيْلٍ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَداً قَطّ أَبْلَغَ مِنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام.

[ذكرُ مقتل زيد بن علي عليهما السلام]

(٨٣٤) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أبوالْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ إجَازَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرِيُّ الْعَدْلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَصْفَهَانِيُّ[1] الْقُرَشِيُّ الْكَاتِبُ، قَالَ: ذِكْرُ مَقْتَلِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَالسَّبَبُ فِيْهِ، حَدَّثَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي أَبُو مَعْمَرٍ سَعِيْدُ بْنُ خُثَيْمٍ، قَالَ أَبُوالْفَرَجِ: وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْمُعَدَّلِ النُّمْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الطَّيَالِسِيُّ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ زَمَانَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ، قَالَ أَبُوالْفَرَجِ: وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مِخْنَفٍ، قَالَ: [أَخْبَرَنِي][2] الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِيْ كِتَابِهِ بِإِجَازَتِهِ: أَنْ أَرْوِيَهُ عَنْهُ مِنْ حَدِيْثٍ، دَخَلَ بَعْضُهُمْ فِيْ حَدِيْثِ الآخَرِيْنَ، وَذَكَرَ الاتِّفَاقَ بَيْنَهُمْ مُجْمَلاً، وَسَبَبَ مَا كَانَ مِنْ خِلاَفٍ فِيْ رِوَايَةٍ إِلَى رِوَايَةٍ.

قَالُوا: كَانَ أَوَّلُ أَمْرِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ أَنَّ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ

---

(١) في (ب): الأصفهان.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

الْقِسْرِيَّ[1] ادَّعَى مَالاً قِبَلَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَدَاوُدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَسَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْثٍ، وَأَيُّوبَ بْنِ سَلَمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيِّ، وَكَتَبَ فِيهِمْ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكَمِ عَامِلُ هِشَامٍ عَلَى الْعِرَاقِ إِلَى هِشَامٍ، وَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ يَوْمَئِذٍ بِالرَّصَافَةِ، وَقَدْ تَخَاصَمَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ، وَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ فِي صَدَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

فَلَمَّا قَدِمَ كُتُبُ يُوسُفَ إِلَى هِشَامٍ بَعَثَ إِلَيْهِمْ، فَذَكَرَ مَا كَتَبَ بِهِ يُوسُفُ، فَأَنْكَرُوا، فَقَالَ لَهُمْ هِشَامٌ: فَإِنَّا بَاعِثُونَ بِكُمْ إِلَيْهِ يَجْمَعُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ.

قَالَ زَيْدٌ: أُنْشِدُكَ اللَّهَ وَالرَّحِمَ أَنْ تَبْعَثَ بِنَا إِلَى يُوسُفَ.

فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ: وَمَا الَّذِي تَخَافُ مِنْ يُوسُفَ؟

قَالَ: أَخَافُ أَنْ يَتَعَدَّى عَلَيْنَا.

فَدَعَا هِشَامٌ كَاتِبَهُ، فَكَتَبَ إِلَى يُوسُفَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِذَا قَدِمَ عَلَيْكَ زَيْدٌ وَفُلاَنٌ وَفُلاَنٌ فَاجْمَعْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، فَإِنْ هُمْ أَقَرُّوا بِمَا ادَّعَى إِلَيْهِمْ فَسَرِّحْ بِهِمْ إِلَيَّ، وَإِنْ هُمْ أَنْكَرُوا فَسَلْهُ الْبَيِّنَةَ فَإِنْ لَمْ يُقِمْهَا اسْتَحْلَفْتَهُمْ بَعْدَ صَلاَةِ الْعَصْرِ بِاللَّهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ مَا اسْتَوْدَعَهُمْ وَدِيعَةً وَلاَ لَهُ قِبَلَهُمْ شَيْءٌ، ثُمَّ خَلِّ سَبِيلَهُمْ.

فَقَالُوا لِهِشَامٍ: إِنَّا نَخَافُ أَنْ يَتَعَدَّى كِتَابَكَ.

قَالَ: كَلاَّ! أَنَا بَاعِثٌ مَعَكُمْ رَجُلاً مِنَ الْحَرَسِ يَأْخُذُهُ بِذَلِكَ حَتَّى يَفْرُغَ وَيُعَجِّلَ.

---

(١) في (أ): القصري، وهو تصحيف.

قَالُوا: جَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الرَّحِمِ خَيْراً!.

فَسَرَّحَ بِهِمْ إِلَى يُوْسُفَ بْنِ عُمَرَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ بِالْحِيْرَةِ، فَاجْتَنَبُوا أَيُّوْبَ بْنَ سَلَمَةَ بِخُؤُوْلَتِهِ مِنْ هِشَامٍ، وَلَمَّا يُوْجَدْ شَيءٌ مِنْ ذَلِكَ. فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى يُوْسُفَ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَسَلَّمُوا، فَأَجْلَسَ زَيْداً قَرِيْباً مِنْهُ وَأَلْطَفَهُ فِي الْمَسْأَلَةِ، ثُمَّ سَأَلَهُمْ عَنِ الْمَالِ؟ فَأَنْكَرُوا وَأَخْرَجَهُ يُوْسُفُ إِلَيْهِمْ.

وَقَالُوا[1]: هَذَا زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ اللَّذَانِ ادَّعَيْتَ قِبَلَهُمَا مَا ادَّعَيْتَ.

قَالَ: مَا لِي قِبَلَهُمَا قَلِيْلٌ وَلاَ كَثِيْرٌ.

قَالَ لَهُ يُوْسُفُ: أَفَبِي كُنْتَ تَهْزَأُ أَوْ بِأَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ، فَعَذَّبَهُ عَذَاباً ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ قَتَلَهُ.

ثُمَّ أَخْرَجَ زَيْداً وَأَصْحَابَهُ بَعْدَ صَلاَةِ الْعَصْرِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَاسْتُحْلِفُوا، وَكَتَبَ يُوْسُفُ إِلَى هِشَامٍ يُعْلِمُهُ ذَلِكَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ هِشَامٌ: خَلِّ سَبِيْلَهُمْ، فَخَلَّى يُوْسُفُ سَبِيْلَهُمْ، فَأَقَامَ زَيْدٌ بَعْدَ خُرُوْجِهِ مِنْ عِنْدِ يُوْسُفَ بِالْكُوْفَةِ أَيَّاماً، وَجَعَلَ يُوْسُفُ يَسْتَحِثُّهُ بِالْخُرُوْجِ، فَيَعْتَلُّ عَلَيْهِ بِالشُّغْلِ وَبِالأَشْيَاءِ يَبْتَاعُهَا، فَأَلَحَّ عَلَيْهِ حَتَّى خَرَجَ فَأَتَى الْقَادِسِيَّةَ، ثُمَّ إِنَّ الشِّيْعَةَ لَقُوا زَيْداً، فَقَالُوا لَهُ: أَيْنَ تَخْرُجُ عَنَّا رَحِمَكَ اللَّهُ؟ وَمَعَكَ مِائَةُ أَلْفِ سَيْفٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوْفَةِ وَأَهْلِ الْبَصْرَةِ وَخُرَاسَانَ يَضْرِبُوْنَ بَنِي أُمَيَّةَ بِهَا دُوْنَكَ، وَلَيْسَ قِبَلَنَا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ إِلاَّ عِدَّةٌ يَسِيْرَةٌ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يَزَالُوا يُنَاشِدُوْنَهُ حَتَّى رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَعْطَوْهُ الْعُهُوْدَ وَالْمَوَاثِيْقَ.

---

(١) في (ب): وقال.

فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: أُذَكِّرُكَ اللَّه يَا أَبَا الْحُسَيْن، لَمَّا لَحِقْتَ بِأَهْلِكَ وَلَمْ تَقْبَلْ قَوْلَ أَحَدٍ مِنْ هَؤُلاَءِ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَكَ، فَإِنَّهُمْ لاَ يَفُوْنَ لَكَ، أَلَيْسُوا أَصْحَابَ جَدِّكَ الْحُسَيْن بْن عَلِيٍّ؟

قَالَ: أَجَلْ، وَأَبَى أَنْ يَرْجِعَ، وَأَقْبَلَتِ الشِّيْعَةُ وَغَيْرُهُمْ تَخْتَلِفُ إِلَيْهِ يُبَايِعُوْنَهُ، حَتَّى أَحْصَى دِيْوَانُهُ خَمْسَ عَشْرَةَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوْفَةِ خَاصَّةً، سِوَى أَهْلِ الْمَدَائِنِ وَالْبَصْرَةِ وَوَاسِطَ وَالْمَوْصِلِ وَخُرَاسَانَ وَالرَّيِّ وَجُرْجَانَ، وَأَقَامَ بِالْكُوْفَةِ بِضْعَةَ عَشَرَ شَهْراً، وَأَرْسَلَ دُعَاتَهُ إِلَى الآفَاقِ وَالْكُوَرِ يَدْعُوْنَ النَّاسَ إِلَى بَيْعَتِهِ.

فَلَمَّا دَنَا خُرُوْجُهُ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالاسْتِعْدَادِ وَالتَّهَيُّؤِ فَجَعَلَ مَنْ يُرِيْدُ أَنْ يَفِيَ لَهُ يَسْتَعِدُّ وَشَاعَ ذَلِكَ، فَانْطَلَقَ سُرَاقَةُ الْبَارِقِيُّ إِلَى يُوْسُفَ بْنِ عُمَرَ، فَأَخْبَرَهُ خَبَرَ زَيْدِ بْن عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ، فَبَعَثَ يُوْسُفُ بْنُ عُمَرَ، وَطَلَبَ زَيْداً لَيْلاً فَلَمْ يُوْجَدْ عِنْدَ الرَّجُلَيْن الَّذِي سَعَى إِلَيْهِ أَنَّهُ عِنْدَهُمَا فَأَتَاهُمَا يُوْسُفُ، فَلَمَّا كَلَّمَهُمَا اسْتَبَانَ لَهُ أَمْرُ زَيْدٍ وَأَصْحَابِهِ، فَأَمَرَ بِهِمَا يُوْسُفُ فَضُرِبَتْ أَعْنَاقُهُمَا، وَبَلَغَ الْخَبَرُ زَيْداً فَتَخَوَّفَ أَنْ تُؤْخَذَ عَلَيْهِ الطَّرِيْقُ، فَتَعَجَّلَ الْخُرُوْجَ قَبْلَ الأَجَلِ الَّذِي ضُرِبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ الأَمْصَارِ، وَاسْتَتَبَّ لِزَيْدٍ خُرُوْجُهُ، وَكَانَ قَدْ وَعَدَ أَصْحَابَهُ لَيْلَةَ الأَرْبعَاء أَوَّل لَيْلَةٍ مِنْ صفر سَنَةَ اثْنَيْن وَعِشْرِيْنَ[1] وَمِائَةٍ فَخَرَجَ قَبْلَ الأَجَلِ، وَبَلَغَ ذَلِكَ يُوْسُفَ بْنَ عُمَرَ، فَبَعَثَ الْحَكَمَ بْنَ الصَّلْتِ يَأْمُرُهُ أَنْ يَجْمَعَ أَهْلَ الْكُوْفَةِ فِي الْمَسْجِدِ الأَعْظَمِ يَحْصُرُهُمْ فِيْهِ، فَبَعَثَ الْحَكَمُ إِلَى الْعُرَفَاءِ وَالشُّرَطِ وَالْمَنَاكِبِ وَالْمُقَاتِلَةِ فَأَدْخَلُوْهُمُ الْمَسْجِدَ، ثُمَّ نَادَى مُنَادِيه:

(١) لعلها: اثنتين وعشرين.

أَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ وَالْمَوَالِي أَدْرَكْنَاهُ فِي رَحْلِهِ اللَّيْلَةَ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ، ائْتُوا الْمَسْجِدَ الأَعْظَمَ، فَأَتَى النَّاسُ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الثُّلاثَاء قَبْلَ خُرُوْجِ زَيْدٍ، وَطَلَبُوا زَيْداً فِي دَارِ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ فَخَرَجَ لَيْلاً وَذَلِكَ لَيْلَةَ الأَرْبَعَاء لِسَبْعٍ بَقِيْنَ مِنَ الْمُحَرَّمِ، فِي لَيْلَةٍ شَدِيْدَةِ الْبَرْدِ، مِنْ دَارِ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ، فَرَفَعُوا الْهَرَادِيَ[1] وَالنِّيْرَانَ، وَنَادَوْا بِشِعَارِهِمْ شِعَارِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ: يَا مَنْصُوْرُ أَمِتْ، فَمَا زَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى أَصْبَحُوا.

فَلَمَّا أَصْبَحُوا بَعَثَ زَيْدَ بْنَ الْقَاسِمِ بْنِ فُلانٍ التَّبعِيَّ وَرَجُلاً آخَرَ يُنَادِيَانِ بِشِعَارِهِمَا، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ صَالِحِ بْنِ يَحْيَى [بْنِ][2] عَزِيزِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ خُزَيْمَةَ التَّبعِيُّ وَسُمِّيَ[3] الآخَرُ وَذَكَرَ أَنَّهُ مِقْدَامٌ، قَالَ سَعِيْدٌ: وَلَقِيَنِي أَيْضاً وَكُنْتُ رَجُلاً صَيِّتاً أُنَادِي بِشِعَارِهِ.

قَالَ: وَرَفَعَ ابْنُ الْجَارُوْدِ زِيَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْهَمَدَانِيُّ هُرْدِياً مِنْ مِئْذَنَتِهِمْ فَنَادَى بِشِعَارِ زَيْدٍ، فَلَمَّا كَانُوا بِصَحَارَى عَبْدِ الْقَيْسِ لَقِيَهُمَا جَعْفَرُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْكِنْدِيُّ فَشَدَّ عَلَيْهِمْ[4] وَعَلَى أَصْحَابِهِ فَقُتِلَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ مَعَ الْقَاسِمِ وَارْتُثَّ الْقَاسِمُ، فَأُتِيَ بِهِ الْحَكَمَ بْنَ الصَّلْتِ فَكَلَّمَهُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، وَضُرِبَتْ عُنُقُهُ عَلَى بَابِ الْقَصْرِ، فَكَانَ أَوَّلَ قَتِيْلٍ مِنْهُمْ، قَالَ سَعِيْدُ بْنُ خُثَيْمٍ، وَقَالَتِ ابْنَتُهُ تَبْكِيْهِ:

عَيْنُ جُوْدِي لِقَاسِمِ بْنِ كَثِيْرٍ
بِدُرُوْرٍ مِنَ الدُّمُوْعِ غَزِيْرِ

(١) في (أ): الهوادي.
(٢) في النسختين (أ)، (ب): أن وهو تحريف، والصواب [بن] كما في الحدائق وقد أصلحناه.
(٣) في (ب): وسمى.
(٤) في (أ، ب): عليه.

أَدْرَكَتْــهُ سُــيُوفُ قَــوْمٍ لِئَــامٍ
مِــنْ أُولِــي الشِّــرْكِ وَالــرَّدَى وَالثُّبُــوْرِ
سَــوْفَ أَبْكِيـكَ مَــا تَغَنَّــى حَمَــامٌ
فَــوْقَ غُصْــنٍ مِــنَ الْغُصُــوْنِ نَضِــيْرِ

وَقَالَ أَبُو مِخْنَفٍ فَقَالَ يُوْسُفُ وَهُوَ بِالْحِيْرَةِ: مَنْ يَأْتِي الْكُوْفَةَ فَيُقَرِّرَ[1] مِنْ هَؤُلاءِ الْقَوْمِ فَيَأْتِينَا بِخَبَرِهِمْ؟.

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيَّاش الْمَتَنُوْفُ الْهَمَدَانِيُّ: أَنَا آتِيْكَ بِخَبَرِهِمْ، فَرَكِبَ فِي خَمْسِيْنَ فَارِساً، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى أَتَى جَبَّانَةَ سَالِمٍ، فَاسْتَخْبَرَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى يُوْسُفَ فَأَخْبَرَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ يُوْسُفُ خَرَجَ إِلَى تِلٍّ قَرِيْبٍ مِنَ الْحِيْرَةِ وَتَرَكَ[2] مَعَهُ قُرَيْشاً[3] وَأَشْرَافَ النَّاسِ وَأَمِيْرُ شُرْطَتِهِ يَوْمَئِذٍ الْعَبَّاسُ بْنُ سَعْدٍ الْمُزَنِيُّ.

قَالَ: وَبَعَثَ الرَّيَّانَ بْنَ سَلَمَةَ الْبَلَوِيَّ فِي نَحْوٍ مِنْ أَلْفَي فَارِسٍ وَثَلاثِمِائَةٍ مِنَ الْقَبَقَابِيَّةِ[4] رَجَّالَةٍ نَاشِبَةٍ.

قَالَ: وَأَصْبَحَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَجَمِيْعُ مَنْ وَافَاهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مِائَتَيْنِ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجَّالَةً، فَقَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام: سُبْحَانَ اللَّهِ! فَأَيْنَ النَّاسُ؟

قَالُوا: هُمْ مَحْصُوْرُوْنَ فِي الْمَسْجِدِ.

---

(١) في (ب): فيقرب.

(٢) في (ب): فترك.

(٣) في (ب): قريش.

(٤) في الحدائق ١/ ١٤٥، والنسخة (ب): القيقانية.

قَالَ: لاَ وَاللَّهِ، مَا هَذَا لِمَنْ بَايَعَنَا بِعُذْرٍ، قَالَ: وَأَقْبَلَ نَصْرُ بْنُ خُزَيْمَةَ إِلَى زَيْدٍ، فَتَلَقَّاهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَن صَاحِبُ شُرْطَةِ الْحَكَمِ بْن الصَّلْتِ فِيْ خَيْلٍ مِنْ جُهَيْنَةٍ، عِنْدَ دَارِ الزُّبَيْرِ بْن الْحَكَمِ[١]، فِيْ الطَّرِيْقِ الَّذِي يَخْرُجُ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي عَدِيٍّ، فَقَالَ: يَا مَنْصُوْرُ أَمِتْ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ عُمَرُ شَيْئاً فَشَدَّ نَصْرُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ فَقَتَلَهُ، وَانْهَزَمَ مَنْ كَانَ مَعَهُ.

وَأَقْبَلَ زَيْدُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى جَبَّانَةِ الصَّيَادِيْنَ، وَبِهَا خَمْسُمِائَةٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدُ وَأَصْحَابُهُ فَهَزَمُوْهُمْ[٢]، ثُمَّ مَضَى حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْكُنَاسَةِ فَحَمَلَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَهَزَمُوْهُمْ[٣]، ثُمَّ شَلَّهُمْ حَتَّى ظَهَرَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ، وَيُوْسُفُ بْنُ عُمَرَ عَلَى التَّلِّ يَنْظُرُ إِلَى زَيْدٍ وَأَصْحَابِهِ وَهُمْ يُكَرِّدُوْنَ النَّاسَ، وَلَوْ شَاءَ زَيْدُ أَنْ يَقْتُلَ يُوْسُفَ قَتَلَهُ، ثُمَّ إِنَّ زَيْداً أَخَذَ ذَاتَ الْيَمِيْنِ عَلَى مُصَلَّى خَالِدِ بْن عَبْدِاللَّهِ حَتَّى دَخَلَ الْكُوْفَةَ، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ لِبَعْضٍ: أَلاَ نَنْطَلِقُ إِلَى جَبَّانَةِ كِنْدَةَ، فَمَا زَادَ الرَّجُلُ أَنْ تَكَلَّمَ بِهَذَا إِذْ طَلَعَ أَهْلُ الشَّامِ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ دَخَلُوْا زُقَاقاً ضَيِّقاً فَمَضَوا فِيْهِ وَتَخَلَّفَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ فَضَارَبَهُمْ بِسَيْفِهِ، وَجَعَلُوْا يَضْرِبُوْنَهُمْ بِأَسْيَافِهِمْ.

ثُمَّ نَادَى رَجُلٌ مِنْهُمْ: فَارِسٌ مُقَنَّعٌ بِالْحَدِيْدِ[٤] اكْشِفُوْا الْمِغْفَرَ عَنْ وَجْهِهِ، وَاضْرِبُوا رَأْسَهُ بِالْعَمُوْدِ فَفَعَلُوا، فَقُتِلَ الرَّجُلُ، وَحَمَلَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِمْ فَكَشَفُوْهُمْ

(١) في (ب): ابن أبي حكيمة.
(٢) في (ب): فهزمهم.
(٣) في (ب): فهزمهم.
(٤) في (ب): في الحديد.

عَنْهُ وَاقْتَطَعَ أَهْلُ الشَّامِ رَجُلاً مِنْهُمْ، فَذَهَبَ ذَلِكَ الرَّجُلُ حَتَّى دَخَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الأَحْمَرِ، فَأَسَرُوْهُ وَذَهَبُوْا بِهِ إِلَى يُوْسُفَ بْنِ عُمَرَ فَقَتَلَهُ.

وَأَقْبَلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام، فَقَالَ: يَا نَصْرُ بْنُ خُزَيْمَةَ أَتَخَافُ عَلَى أَهْلِ الْكُوْفَةِ أَنْ يَكُوْنُوا فَعَلُوْهَا حُسَيْنِيَّةً؟.

قَالَ: جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ، أَمَّا أَنَا فَوَاللَّهِ لأَضْرِبَنَّ بِسَيْفِي هَذَا [مَعَكَ](1) حَتَّى أَمُوْتَ.

ثُمَّ خَرَجَ لَهُمْ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام يَقُوْدُهُمْ نَحْوَ الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ العَبَّاسِ الْكِنْدِيُّ فِيْ أَهْلِ الشَّامِ فَالْتَقَوا عَلَى بَابِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، فَانْهَزَمَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ العَبَّاسِ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى انْتَهَوا إِلَى بَابِ الْفِيْلِ، وَجَعَلَ أَصْحَابُ زَيْدٍ يُدْخِلُوْنَ رَايَاتِهِمْ مِنْ فَوْقِ الأَبْوَابِ، وَيَقُوْلُوْنَ: يَا أَهْلَ الْمَسْجِدِ، اخْرُجُوْا، وَجَعَلَ نَصْرُ بْنُ خُزَيْمَةَ يُنَادِيْهِمْ: يَا أَهْلَ الْكُوْفَةِ اخْرُجُوْا مِنَ الذُّلِّ إِلَى الْعِزِّ، وَإِلَى الدِّيْنِ وَالدُّنْيَا.

قَالَ: وَجَعَلَ أَهْلُ الشَّامِ يَرْمُوْنَهُمْ مِنْ فَوْقِ الْمَسْجِدِ بِالْحِجَارَةِ، وَكَانَتْ مُنَاوَشَةٌ يَوْمَئِذٍ بِالْكُوْفَةِ وَنَوَاحِيْهَا، وَقَتْلٌ فِيْ جَبَّانَةِ سَالِمٍ.

وَبَعَثَ يُوْسُفُ بْنَ رَيَّانَ(2) بْن سَلَمَةَ فِيْ خَيْلٍ إِلَى دَارِ الرِّزْقِ فَقَاتَلُوا زَيْداً قِتَالاً شَدِيْداً وَجُرِحَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ جَرْحَى كَثِيْرٌ، وَشَلَّهُمْ أَصْحَابُ زَيْدٍ مِنْ دَارِ الرِّزْقِ حَتَّى انْتَهُوا إِلَى الْمَسْجِدِ الأَعْظَمِ، فَرَجَعَ أَهْلُ الشَّامِ مَسَاءَ يَوْمِ الأَرْبَعَاءِ وَهُمْ فِيْ أَسْوَإِ شَيْءٍ ظَنًّا.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٢) فِيْ الحدائق ١٤٩وبعث يوسف بن عمر الريان بن سلمة، وهو الصواب.

فَلَمَّا كَانَ غَدَاةُ يَوْمِ الْخَمِيْسِ دَعَا يُوْسُفُ بْنُ عُمَرَ الرَّيَّانَ بْنَ سَلَمَةَ فَأَفَّفَ بِهِ، فَقَالَ: أُفٍّ لَكَ مِنْ صَاحِبِ خَيْلٍ، وَدَعَا الْعَبَّاسَ بْنَ سَعْدٍ الْمُرِّيَّ صَاحِبَ شُرْطَتِهِ فَبَعَثَهُ إِلَى أَهْلِ الشَّامِ فَسَارَ بِهِمْ، حَتَّى انْتَهَوا إِلَى زَيْدٍ عليه السلام فِي دَارِ الرِّزْقِ، وَخَرَجَ إِلَيْهِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَلَى مَيْمَنَتِهِ نَصْرُ بْنُ خُزَيْمَةَ وَمَعَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ.

فَلَمَّا رَآهُمُ الْعَبَّاسُ نَادَى: يَا أَهْلَ الشَّامِ الأَرْضَ، فَنَزَلَ نَاسٌ كَثِيْرٌ، وَاقْتَتَلُوْا قِتَالاً شَدِيْداً فِيْ الْمَعْرَكَةِ، وَقَدْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ يُقَالُ لَهُ: نَاتِلُ بْنُ فَرْوَةَ، فَقَالَ لِيُوْسُفَ: وَاللَّهِ، لَئِنْ مَلأْتُ عَيْنِي مِنْ نَصْرِ بْنِ خُزَيْمَةَ لأَقْتُلَنَّهُ أَوْ لَيَقْتُلُنِّي، فَقَالَ لَهُ يُوْسُفُ: خُذْ هَذَا السَّيْفَ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ سَيْفاً لاَ يَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلاَّ قَطَعَهُ.

فَلَمَّا الْتَقَى أَصْحَابُ الْعَبَّاسِ بْنِ سَعْدٍ وَأَصْحَابُ زَيْدٍ أَبْصَرَ نَاتِلُ يَضْرِبُ خُزَيْمَةَ فَضَرَبَهُ فَقَطَعَ فَخْذَهُ وَضَرَبَهُ نَصْرٌ فَقَتَلَهُ، وَمَاتَ نَصْرٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ -.

ثُمَّ إِنَّ زَيْداً عليه السلام هَزَمَهُمْ وَانْصَرَفُوا يَوْمَئِذٍ بِشَرِّ حَالٍ، وَلَمَا كَانَ الْعَشِيُّ عَبَّأَهُمْ يُوْسُفُ، ثُمَّ سَرَّحَهُمْ نَحْوَ زَيْدٍ فَأَقْبَلُوا حَتَّى الْتَقَوْا، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدٌ وَكَشَفَهُمْ، ثُمَّ تَبِعَهُمْ حَتَّى أَخْرَجَهُمْ مِنْ بَنِي سَلِيْمٍ، ثُمَّ أَخَذُوا عَلَى الْمُسَنَّاةِ، ثُمَّ ظَهَرَ لَهُمْ زَيْدٌ عليه السلام فِيْمَا بَيْنَ بَارِقٍ وَبَيْنَ رَوَايِسَ، فَقَاتَلَهُمْ قِتَالاً شَدِيْداً، وَصَاحِبُ لِوَائِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ الصَّمَدِ.

قَالَ سَعِيْدُ بْنُ خُثَيْمٍ: فَكُنَّا مَعَ زَيْدٍ فِيْ خَمْسِمِائَةٍ وَأَهْلُ الشَّامِ فِيْ اثْنَي عَشَرَ أَلْفاً، وَكَانَ قَدْ بَايَعَ زَيْداً عليه السلام أَكْثَرُ مِنِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً (فَغَدَرُوْا بِهِ)[1]،

(١) في (أ، ب): بعد رواية.

إذْ حصَلَ[1] رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ كَلْبٍ عَلَى فَرَسٍ لَـهُ رَائِعٍ، فَلَمْ يَـأْلُ شَـتْماً لِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهَا فَجَعَلَ زَيْـدٌ عليه السلام يَبْكِـي حَتَّـى لَثِقَتْ لِحْيَتُهُ، وَجَعَلَ يَقُوْلُ: أَمَا أَحَدٌ يَغْضَبُ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُوْلِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم، أَمَـا أَحَدٌ يَغْضَبُ لِرَسُوْلِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم، أَمَا أَحَدٌ يَغْضَبُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

قَالَ: ثُمَّ تَحوَّلَ الشَّامِيُّ عَنْ فَرَسِهِ فَرَكِبَ بَغْلَةً، قَالَ: وَكَانَ النَّاسُ فِرْقَتَيْـنِ: نَظَارَةٌ، وَمُقَاتِلَةٌ، قَالَ سَعِيْدٌ: فَخرَجْتُ إِلَى مَوْلىً لِي فَأَخَذْتُ مِنْـهُ مشْـمَلاً كَـانَ مَعِيَ، ثُمَّ اسْتَتَرْتُ مِنْ خَلْفِ نَظَارَةٍ، حَتَّى إذَا صِرْتُ مِـنْ وَرَائِـهِ ضَرَبْـتُ عُنقَـهُ وَأَنَا مُسْتَمْكِنٌ مِنْهُ لِلْمَشْمَلِ فَوَقَعَ رَأْسُهُ بَيْنَ يَدَي بَغْلَتِهِ، ثُمَّ رَمَيْـتُ جِيْفَتَـهُ عَـن السَّرْجِ، وَشَدَّ أَصْحَابُهُ عَلَيَّ حَتَّى كَادُوا يُرْهِقُوْنِي، فَكَرَّ أَصْحَـابُ زَيْـدٍ وَحَمَلُـوا عَلَيْهِمْ فَاسْتَنْقَذُوْنِي، فَرَكِبْتُ، فَـأَتَيْتُ زَيْداً عليه السلام فَجعَـلَ يُقبِّـلُ بَيْـنَ عَيْنَـيَّ، وَيَقُوْلُ: أَدْرَكْتَ وَاللَّهِ ثَأْرَنَا، أَدْرَكْتَ وَاللَّهِ شَرَفَ الدُّنْيَـا وَالآخِـرَةِ وَذُخْرَهُمَـا، اذْهَبْ بِالْبَغْلَةِ فَقَدْ نَفَلْتُكَهَا.

قَالَ: وَجَعَلَ خَيْلُ أَهْلِ الشَّامِ لاَ تَثْبُتُ لِخَيْلِ زَيْدٍ عليه السلام، فَبَعَثَ الْعَبَّـاسُ بْـنُ سَعْدٍ إِلَى يُوْسُفَ يُعْلِمُهُ مَا يَلْقَى مِنَ الزَّيْدِيَّةِ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ بِالنَّاشِبَةِ[2] فَبَعَثَ إِلَيْهِ سَلْمَانَ بْنَ كَيْسَانَ فِيْ القَيْفَانِيَّةِ وَهُمْ نَجارِيَّةٌ، وَكَانُوا رُمَـاةً فَجَعَلُـوا يَرْمُوْنَ أَصْحَابَ زَيْدٍ.

وَقَـاتَلَ مُعَاوِيَـةُ بْـنُ إِسْحَاقَ الأَنْصَـارِيُّ يَوْمَئِذٍ قِتَـالاً شَـدِيْداً، فَقُتِـلَ بَيْـنَ يَدَيْ زَيْدٍ.

---

(١) في (ب): فصل.

(٢) أي أهل النشاب. هامش فِيْ الأصل.

وَثَبَتَ زَيْدٌ فِيْ أَصْحَابِهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ جُنْحِ اللَّيْلِ[(١)] رُمِيَ زَيْدٌ بِسَهْمٍ فَأَصَابَ جَبْهَتَهُ الْيُسْرَى، فَفَرَى السَّهْمُ فِيْ الدِّمَاغِ فَرَجَعَ وَرَجَعَ أَصْحَابُهُ، وَلاَ[(٢)] يَظُنُّ أَهْلُ الشَّامِ رَجَعُوا إِلاَّ لِلْمَسَاءِ وَاللَّيْلِ.

قَالَ أَبُو مِخْنَفٍ[(٣)]: وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ زَكَرِيَّا مِنْ أَصْحَابِ زَيْدٍ، وَكَانَ آخِرَ مَنِ انْصَرَفَ عَنْهُ وَهُوَ غُلاَمٌ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي نَقْتَصُّ إِثْرَ زَيْدٍ فَنَجِدُهُ قَدْ دَخَلَ بَيْتَ حُرَارِ بْنِ أَبِي كَرِيْمَةَ فِيْ سِكَّةِ الْبَرِيْدِ فِيْ دُوْرِ أَرْحَبَ وَشَاكِرٍ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَانْطَلَقَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءُوا بِطَبِيْبٍ، يُقَالُ لَهُ: سُفْيَانُ مَوْلًى لِبَنِي رَوَاسٍ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ [إِنْ][(٤)] نَزَعْتَهُ مِنْ رَأْسِكَ مِتَّ.

قَالَ: الْمَوْتُ أَيْسَرُ عَلَيَّ مِمَّا أَنَا فِيْهِ.

قَالَ: فَأَخَذَ الْكَلْبَتَيْنِ، فَانْتَزَعَهُ، فَسَاعَةَ انْتَزَعَهُ مَاتَ.

فَقَالَ الْقَوْمُ: أَيْنَ نَدْفِنُهُ، وَأَيْنَ نُوَارِيْهِ؟

فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نُلْبِسُهُ دِرْعَيْنِ ثُمَّ نُلْقِيْهِ فِيْ الْمَاءِ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لاَ، بَلْ نَحْتَزُّ رَأْسَهُ ثُمَّ نُلْقِيْهِ بَيْنَ الْقَتْلَى.

قَالَ: فَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ: لاَ، وَاللَّهِ لاَ تَأْكُلُ لَحْمَ أَبِي السِّبَاعُ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَحْمِلُهُ إِلَى الْعَبَّاسِيَّةِ فَنَدْفِنُهُ بِهَا.

---

(١) في (أ): حتى إذا كان صبح الليل.

(٢) في (أ): لا. بدون الواو.

(٣) في (أ): أبو محمد.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

قَالَ سَلَمَةُ بْنُ ثَابِتٍ: فَأَشَرْتُ عَلَيْهِمْ أَنْ نَنْطَلِقَ بِهِ إِلَى الْحُفْرَةِ الَّتِي يُؤْخَذُ مِنْهَا الطِّيْنُ فَنَدْفِنُهُ فِيْهَا فَقَبِلُوا رَأْيِي.

قَالَ: فَنَنْطَلِقُ فَنَحْفُرُ لَهُ بَيْنَ حفُرْتَيْن وَفِيْهِ يَوْمَئِذٍ مَاءٌ كَثِيْرٌ، حَتَّى إِذَا نَحْنُ مِلْنَا بِهِ دَفَنَّاهُ ثُمَّ أَجْرَيْنَا عَلَيْهِ الْمَاءَ وَمَعَنَا عَبْدٌ سِنْدِيٌّ.

قَالَ سَعِيْدُ بْنُ خُثَيْمٍ فِيْ حَدِيْثِهِ: حَبَشِيٌّ، كَانَ مَوْلَى لِحَمِيْدِ الرَّوَاسِي، وَكَانَ مَعْمَرُ بْنُ خُثَيْمٍ قَدْ أَخَذَ صَفْقَةَ زَيْدٍ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ: (كَانَ مَمْلُوكاً)[1] لِزَيْدٍ سِنْدِيٌّ كَانَ حَضَرَهُمْ.

وَقَالَ أَبُو مِخْنَفٍ: عَنْ كَهْمَشَ، قَالَ: كَانَ نَبَطِيٌّ يَسْقِي زَرْعاً لَهُ حَيْثُ وَجَبَتِ الشَّمْسُ، فَرَآهُمْ حَيْثُ دَفَنُوْهُ.

فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى الْحَكَمَ بْنَ الصَّلْتِ فَدَلَّهُمْ عَلَى مَوْضِعِ قَبْرِهِ فَتَسَرَّحَ إِلَيْهِ يُوْسُفُ بْنُ عُمَرَ الْعَبَّاسَ بْنَ سَعْدٍ الْمُرِّيَّ، قَالَ أَبُو مِخْنَفٍ: بَعَثَ الْحَجَّاجَ بْنَ الْقَاسِمِ فَاسْتَخْرَجُوْهُ وَحُمِلَ عَلَى جَمَلٍ[2].

قَالَ هِشَامٌ: فَحَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ قَابُوْس: فَنَظَرْتُ[3] وَاللَّهِ إِلَيْهِ حِيْنَ أُقْبِلَ بِهِ عَلَى جَمَلٍ يُشَدُّ بِالْحِبَالِ، وَعَلَيْهِ قَمِيْصٌ أَصْفَرُ هَرَوِيٌّ، فَأُلْقِيَ مِنَ الْبَعِيْرِ عَلَى بَابِ الْقَصْرِ فَخَرَّ، كَأَنَّهُ جَبَلٌ، فَأُمِرَ بِهِ فَصُلِبَ فِي الْكُنَاسَةِ، وَصُلِبَ مَعَهُ الأَنْصَارِيُّ ـ يَعْنِي مُعَاوِيَةَ بْنَ إِسْحَاقَ ـ وَزِيَادُ النَّهْدِيُّ وَنَصْرُ بْنُ خُزَيْمَةَ.

---

(١) في (ب): هو مملوك.

(٢) في (أ، ب): بغلٍ.

(٣) في (ب): قال فنظرت.

قَالَ أَبُو مِخْنَفٍ: وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ كُلْثُوْمٍ أَنَّهُ جَاءَ بِرَأْسِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ مَعَ زَهْرَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، فَلَمَّا كَانَ بِمَصْنَعَةِ ابْنِ أُمِّ الْحَكَمِ ضَرَبَهُ الْفَالِجُ، وَانْصَرَفَ ابْنُهُ بِجَائِزَتِهِ مِنْ هِشَامٍ.

قَالَ: فَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الآدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ الْخَتْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَوْقِرِيُّ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ الزُّهْرِيِّ بِالرَّصَافَةِ فَسَمِعَ أَصْوَاتَ اللاَّعِنِيْنَ[1]، فَقَالَ: يَا وَلِيْدُ، انْظُرْ مَا هَذَا؟

فَأَشْرَفْتُ مِنْ كُوَّةٍ فِي بَيْتٍ، فَقُلْتُ: رَأْسُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فَاسْتَوى جَالِساً، ثُمَّ قَالَ: أَهْلَكَ أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ الْعَجَلَةُ.

فَقُلْتُ: أَوَ يَمْلِكُوْنَ؟

قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيْهِ عَنْ فَاطِمَةَ عليها السلام أَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ لَهَا: ((الْمَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِكِ)).

وَقَالَ أَبُو مِخْنَفٍ: وَحَدَّثَنِي مُوْسَى بْنُ حَبِيْبٍ أَنَّهُ مَكَثَ مَصْلُوْباً إِلَى أَيَّامِ الْوَلِيْدِ بْنِ يَزِيْدَ، فَلَمَّا ظَهَرَ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ كَتَبَ الْوَلِيْدُ إِلَى يُوْسُفَ: أَمَّا بَعْدُ. فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا فَانْظُرْ عِجْلَ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَاحْرِقْهُ وَانْسِفْهُ فِي الْيَمِّ نَسْفاً، وَالسَّلاَمُ.

فَأَمَرَ بِهِ يُوْسُفُ عِنْدَ ذَلِكَ خِرَاشَ بْنَ حَوْشَبٍ فَأَنْزَلَهُ مِنْ جِذْعِهِ، فَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ، ثُمَّ جَعَلَهُ فِي قَوَاصِرَ، ثُمَّ حَمَلَهُ فِي سَفِيْنَةٍ، ثُمَّ ذَرَاهُ فِي الْفُرَاتِ.

---

(١) في (ب): اللعابين.

(٨٣٥) وبه قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الأَوْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أُخْتِ خَلادٍ الْمُقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْمَلائِيُّ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مُوسَى الطَّحَّان، قَالَ: رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلامُ- مَصْلُوْباً بالْكُنَاسَةِ، فَمَا رَأَى أَحَدٌ لَهُ عَوْرَةً، اسْتَرْسَلَ جِلْدُهُ[١] مِنْ بَطْنِهِ مِنْ قُدَّامِهِ وَخَلْفِهِ حَتَّى سَتَرَ عَوْرَتَهُ.

(٨٣٦) وبه قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُفَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْعَتَكِيُّ، عَنْ جَرِيْرِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ وَهُوَ مُتَسَانِدٌ إِلَى جِذْعِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام وَهُوَ مَصْلُوْبٌ، وَهُوَ يَقُوْلُ لِلنَّاسِ: «هَكَذَا تَفْعَلُوْنَ بِوَلَدِي».

(٨٣٧) (ح) وبه قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، قَالَ: قُتِلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي صَفَرٍ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِيْنَ وَمِائَةٍ.

(٨٣٨) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِيُّ الْبَطْحَانِيُّ بِالْكُوْفَةِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوْنُسُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ عُمَارَةَ أَنَّهُ رَأَى زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلامُ- مَصْلُوْباً بِالْكُنَاسَةِ حَيْثُ تُبَاعُ الْغَنَمُ وَالْحَمَامُ، قَالَ: فَرَأَيْتُهُ وَقَدْ جَاءُوا بِالطَّرَفِ[٢] فَرَبَطُوْهَا عَلَيْهِ بِحَبْلٍ ثُمَّ أُشْعِلَ فِيهَا النَّارُ، فَمِنْ شِدَّةِ النَّارِ كَانَ النَّاسُ يَنْظُرُوْنَ

(١) في (ب): جلد.
(٢) في (ب): بالطرفا.

مِنْ بَعِيْدٍ، ثُمَّ جَاءُوا بالْمُتَرَّسَاتِ، ثُمَّ جَاءُوا بأَرْبَعَةِ جَوالِيْقَ وكَبَسُوْا رَمادَهُ فَلَمْ يَتْرُكُوْا مِنْهُ شَيْئاً ثُمَّ حَمَلُوْهُ، وَمَضَيْتُ مَعَهُمْ حَتَّى أَخَذُوا عَلَى الْبَكْرِ، حَتَّى أَتَوا الْعَاقُوْلَ، وَقَدِمُوا الْمَعْبَرَ، وتَقَرَّبْتُ مِنْهُمْ حَتَّى تَوَسَّطُوْا بِهِ الْفُرَاتَ فَذَرُّوْهُ، وَإِنَّ شَبْيْباً وَاضِعٌ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْقُرْبُوْسِ، وَهُوَ يَقُوْلُ: لَنُحْرِقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِيْ الْيَمِّ نَسْفاً.

(٨٣٩) وبه قَالَ:أخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَسَنُ بْنُ حَسَنٍ الكِنْدِيُّ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ الْعَلاَّفُ [قَالَ: أخْبَرَنَا][(١)] إِبْرَاهِيْمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ الْجَرِيْرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[(٢)] بْنِ يَزِيْدَ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: قِيْلَ لأَبِي دَاوُدَ الْهَمَدَانِيِّ، وَقَدْ أُمِرَ بإِنْزَالِ زَيْدٍ حِيْنَ صُلِبَ، قَالَ: كَلاَّ! ! وَاللَّهِ حَتَّى تُحْرِقُوْهُ ثُمَّ تَنْسِفُوْهُ فِيْ الْيَمِّ نَسْفاً.

(٨٤٠) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلاَّنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالسَّلاَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَيْسَرَةُ بْنُ يَعْقُوْبَ الطَّهَوِيُّ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوْبَ الْبُرْجُمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام قَدْ جِيئَ بِهِ إِلَى ظُلَّةِ التَّمَّارِيْنَ، يَعْنِي الْغَافُوْرَاءَ، فَأُحْرِقَ بِالنَّارِ، ثُمَّ جَاءُوا بِالْهَنُوطَاتِ[(٤)] وَضُرِبَ بِهَا حَتَّى صَارَ رَمِيْماً، ثُمَّ عُقِدَتِ الْمَعَابِرُ.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) في (ب): هبيرة.

(٣) في (ب): الظهوي.

(٤) في (أ): بالهبوطات.

قَالَ: وَبعَثَ إلَى وُجُوْهِ النَّاس مِنْ أَهْلِ الْمِصْرِ، قَالَ: وَجعَلَ مَنادِيْلَ فِيْ كُلِّ مِنْدِيْلٍ مِنْهُ شَيءٌ، وَدفَعَ إلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ قَبْضَةً فَيَرْمِيْ بِهَا فِيْ الْمَاء.

قَالَ: وَأَرْسَلَ إلَى عُرْوَةَ بْنِ هَانِي أَنْ يُوَافِيَ حَتَّى يُذْرِيَهُ فِيْمَنْ يُذْرِي.

قَالَ: بَنُو عَمِّهِ وَافِ وَإلا صُنِعَ بِكَ مَا صُنِعَ بِأَبِيْكَ.

قَالَ: وَاللَّهِ لَوْ قُطِّعْتُ أَنْمُلَةً أَنْمُلَةً.

قَالَ: فَكَتَبَ اسْمَهُ وَمَا وَافَاهُ.

قَالَ: وَذُكِرَ أَنَّ حُرَاشَ بْنَ حَوْشَبٍ كَانَ عَلَى شُرْطَةِ يُوْسُفَ بْنِ عُمَرَ وَكَانَ هُوَ الَّذِي وَلِيَ إحْرَاقَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَحَشَرَ النَّاسَ لِذَلِكَ.

(٨٤١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَرْزَخٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْخَطَّابِ الْخَلاَّلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيْعٌ الْحِيْرِيُّ، وَجَاءَ يَوْماً إلَيْنَا إلَى أَصْحَابِ الْقَصْدِ يَبْتَاعُ مِنْ أَبِي خَلاً فَجَعَلَ يَتَوَجَّعُ، قَالَ: فَقُلْتُ (لَهُ)(١): يَا فُلاَنُ، مَا لَكَ تَوَجَّعُ؟

قَالَ: وَلِمَ لاَ أَتَوَجَّعُ، مَرَرْتُ بِالنَّاس فَإذَا زَيْدٌ قَدْ أُنْزِلَ هُوَ وَالْخَشَبَةُ، وَأُلْقِيَ عَلَيْهِ هُوَ وَالْخَشَبَةُ نَارٌ حَتَّى احْتَرَقَ هُوَ وَالْخَشَبَةُ، فَصَارَ رَمَاداً، ثُمَّ جَعَلُوا يَضْرِبُوْنَ الرَّمَادَ بِالْهُبُوْطَاتِ حَتَّى جَعَلُوْهُ سَحِيْقاً، ثُمَّ قُسِّمَ قِسْمَيْن: قِسْمٌ وَجَّهُوا بِهِ إلَى الْعَاقُوْلِ إلَى مَعَمِّ الثِّمَارِ، وَنِصْفٌ أَخْرَجُوْهُ إلَى ظَهْرِ الْكُوْفَةِ، فَذُرِيَ ذَا فِيْ الْبَحْرِ (وَذُرِيَ)(٢) ذَا فِيْ الْبَرِّ.

---

(١) زيادة في (ب).

(٢) زيادة في (ب).

(٨٤٢) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّـهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ التَّمِيْمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: زُرْتُ مَعَ مَعْشَرٍ بالرَّوَاسِيْنَ فَبَيْنَا هُوَ يَمْشِي إِذْ صَعِقَ وَسَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَخِفْتُ أَنْ يَكُوْنَ بِهِ جُنُوْنٌ قَدْ عَرَضَ لَهُ، فَلَمَّا أَفَاقَ سَأَلْتُهُ، قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ حِيْنَ أُحْرِقَ فَمَا مَرَرْتُ وَرَأَيْتُ[١] هَذِهِ الرُّؤُوْسَ الْمُسَيْطَةَ[٢] إِلاَّ أَصَابَنِي مَا تَرَى.

(٨٤٣) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَيْطا أَبُو الْفَتْحِ الْمُقْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيْلُ بْنُ سَعِيْدِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ جَعْفَرٍ الْكَوْكَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ يَعْنِي أَبَا[٣] الْعَيْنَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ رُبَيْحٍ، عَنْ جَرِيْرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيْدِ، قَالَ: كَانَ مُغِيْرَةُ يُعْجِبُهُ أَكْلُ الرُّؤُوْسِ، فَلَمَّا أُحْرِقَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام تَرَكَ أَكْلَ الرُّؤُوْسِ.

(٨٤٤) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّـهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ التَّمِيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ، [قَالَ: حَدَّثَنِي][٤] عَلِيُّ بْنُ بُرْدَحٍ[٥] الْخَيَّاطُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمٍ[٦] الْبَجَلِيُّ، عَنْ حَسَنِ بْنِ

(١) في (ب): فرأيت.
(٢) في (ب): المشيطة.
(٣) في الأصل: (أبو) ولعل الصواب ما أثبتناه.
(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٥) في (ب): بردج.
(٦) في (ب): سلمة.

بِشْرٍ السُّحَيْمِيِّ، قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْرِفَ مَوْضِعَ الْخَشَبَةِ الَّتِي صُلِبَ عَلَيْهَا زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلامُ ـ، مَكَانَهَا فَيَجِيئُ إِلَى الْمَسْجِدِ الَّذِي فِيْ أَصْحَابِ السَّعِيْرِ فَيَدْخُلَ إِلَيْهِ، فَيَجْعَلُ رَأْسَهُ تَحْتَ طَاقِ الصَّوْمَعَةِ ثُمَّ يَضَعُ اثْنَي عَشَرَ قَدَماً نَاحِيَةَ الْقِبْلَةِ، فَثَمَّ مَكَانُ الْخَشَبَةِ.

(٨٤٥) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْعَطَّارُ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَلاَمٍ إِمَامُ الرَّاقِعَةِ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ جُنَيْدٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيْرٌ، قَالَ: مَكَثَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلامُ ـ مَصْلُوْباً بِالْكُنَاسَةِ، حَتَّى وَلِيَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ فَأَحْرَقَهُ وَذَرَاهُ فِيْ الْفُرَاتِ، قَالَ: وَجَعَلَ جَرِيْرٌ يَبْكِي.

(٨٤٦) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْخَزَّازُ، قَالاَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلاَّلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا لُؤْلُؤُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْعَوْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَمِّهِ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ لَمَّا صُلِبَ وُجِدَ فِيْ فِيْهِ[2] دِرْهَمٌ فِيْهِ (لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ، ضَرْبُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ)، زَادَ الْعَلَوِيُّ: فَكَانَ مَنْ هَاجَتْ بِهِ عِلَّةٌ، وَوَضَعَ ذَلِكَ الدِّرْهَمَ فِيْ إِنَاءٍ، وَصَبَّ عَلَيْهِ مَاءً، وَسُقِيَ الْعَلِيْلُ رُزِقَ الْعَافِيَةَ بِإِذْنِ اللَّهِ.

---

(١) في النسخة (ب): الرافقة.

(٢) في (ب): عليه.

(٨٤٧) وبه قَالَ: أَخبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ العِجْلِيُّ الْقِطَارُ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِدٍ[٢] الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أُمِّهِ، وَكَانَتْ أُمَّ وَلَدٍ لِزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَتْ: لَمَّا قُتِلَ زَيْدٌ ذُهِبَ بِي إِلَى يُوْسُفَ بْنِ عُمَرَ، وَأَنَا نُفَسَاءُ بِمُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، وَلَدْتُهُ قَبْلَ مَخْرَجِ زَيْدٍ بِأَرْبَعِيْنَ يَوْماً، فَأَمَرَ بِي فَأُنْزِلْتُ فِيْ جَانِبِ الْقَصْرِ وَمَعِي صِبْيَانٌ ثَلاثَةٌ وَكَتَبَ إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ هِشَامٌ يَأْمُرُهُ أَنْ يَدْفَعَنِي إِلَى أَقْرَبِ النَّاسِ إِلَيْنَا، فَبَعَثَ بِنَا يُوْسُفُ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَبِيْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، قَالَتْ: فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ حَتَّى هَلَكَ هِشَامٌ، ثُمَّ أُخْرِجْنَا إِلَى الْمَدِيْنَةِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِيْنَ.

(٨٤٨) وبه قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيْمِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ بْنُ العَبَّاسِ بْنِ بَهْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ التَّمِيْمِيُّ، قَالَ: وَفِيْ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَعِشْرِيْنَ وَمِائَةٍ قُتِلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ [الْهَاشِمِيُّ][٤] عليه السلام.

---

(١) في (ب): العطار.

(٢) في (ب): زيد.

(٣) في (أ): حبان.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٨٤٩) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ[1] قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدِيْنَ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ قُتِلَ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ[2] وَعِشْرِيْنَ وَمِائَةٍ.

(٨٥٠) وبه قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَقِيْهِ إِمْلاَءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُوْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيْزِ، وَأَبُوْ بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالاَ: قَالَ أَبُوْ بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، يُكَنَّى أَبَا الْحُسَيْنِ، أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ قَتَلَهُ يُوْسُفُ بْنُ عُمَرَ الثَّقَفِيُّ بِالْكُوْفَةِ، وَصَلَبَهُ بِالْكُنَاسَةِ، وَأَحْرَقَهُ وَذَرَاهُ فِي الْفُرَاتِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِيْنَ وَمِائَةٍ.

(٨٥١) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِالْكُوْفَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الأَشْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الأَسْوَدِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ ـ يَعْنِي ابْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ـ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُوْلُ: اللَّهُمَّ إِنَّ هِشَاماً رَضِيَ بِصَلْبِ زَيْدٍ فَاسْلُبْهُ مُلْكَهُ، وَإِنَّ يُوْسُفَ أَحْرَقَ زَيْداً فَسَلِّطْ عَلَيْهِ مَنْ لاَ يَرْحَمُهُ. اللَّهُمَّ أَحْرِقْ هِشَاماً فِي حَيَاتِهِ إِنْ شِئْتَ وَإِلاَّ فَأَحْرِقْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ.

---

(١) في (ب): عمار.

(٢) في (أ): سنة ست وعشرين ومائة.

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَرَأَيْتُ هِشَاماً مُحَرَّقاً وَيُوْسُفُ بِدِمَشْق مُقَطَّعاً، عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ دِمَشْق مِنْهُ عُضْوٌ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ، وَافَقْتَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ قَالَ: لاَ بَلْ صُمْتُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ رَجَبٍ وَثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ شَعْبَانَ، وَرَمَضَانَ أَصُوْمُ الأَرْبِعَاءَ وَالْخَمِيْسَ وَالْجُمُعَةَ ـ يَعْنِي مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ـ، ثُمَّ أَدْعُو اللَّهَ عَلَيْهِمَا مِنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حَتَّى أُصَلِّيَ الْمَغْرِبَ.

(٨٥٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيْمِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيْرَةِ قَالَ: كُنْتُ بِدِمَشْقَ حِيْنَ قُتِلَ يُوْسُفُ بْنُ عُمَرَ، فَجُعِلَ فِي رِجْلِهِ حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ وَجَعَلَ[1] الصِّبْيَانُ يَجُرُّوْنَهُ وَقَدْ قُطِعَ رَأْسُهُ، وَكَانَ قَصِيْراً، فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تَمُرُّ بِهِ فَتَقُوْلُ: لأَيِّ شَيءٍ قُتِلَ هَذَا الصَّبِيُّ.

(٨٥٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيْمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الضَّحَّاكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أُخِذَ خُرَاشُ بْنُ حَوْشَبٍ الَّذِي أَحْرَقَ زَيْداً عليه السلام وَشِهَابُ بْنُ حَوْشَبٍ الَّذِي نَبَشَ زَيْداً، فَأَمَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنْ يُضْرَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَلْفَ سَوْطٍ، وَيُشَقَّ بُطُوْنُهُمَا، وَيُطْرَحُ مَا فِي أَجْوَافِهِمَا لِلْكِلاَبِ، وَأَنْ يُحْرَقَا بِالنَّارِ، فَفُعِلَ ذَلِكَ بِهِمَا.

(٨٥٤) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَقِيْهُ إِمْلاَءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيْزِ الْكَرْخِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ

(١) في (أ): ودخل.

الْوَلِيْدِ[1] بْن مَرْبَدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبِطْرِيْقُ بْنُ يَزِيْدَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوساً مَعَ يَزِيْدَ بْن عَبْدِ الْمَلِكِ[2] فِي الْمَسْجِدِ فَأُتِيَ بِرَأْسِ زَيْدِ بْن عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ- فَنُصِبَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا بِالْعَجَبِ، قُلْنَا: وَمَا وَرَاءَكَ[3] أَصْلَحَكَ اللَّهُ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُوْلُ: وَاللَّهِ لَعَجِبْتُ لِبَنِي هَاشِمٍ وَخُرُوْجِهِمْ عَلَى بَنِي أُمَيَّةَ، لَقَدْ عَلِمَتْ بَنُو هَاشِمٍ أَوْ مَنْ عَلِمَ ذَلِكَ مِنْهُمْ أَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لَنْ تَهْلِكَ حَتَّى يَخْرُجَ عَلَيْهَا زِنْدِيْقُهَا، ثُمَّ خَرَجَ كَمَا تَرَوْنَ، قَالَ ابْنُ شُعَيْبٍ: فَمَا بَرِحَتْ بِيَزِيْدَ الأَيَّامُ حَتَّى كَانَ هُوَ الْخَارِجُ عَلَى بَنِي أُمَيَّةَ.

قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَذَا يَزِيْدُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ بْن مَرْوَانَ، وَهُوَ ابْنُ عَاتِكَةَ، وَقَدْ وَلِيَ بَعْدَ عُمَرَ بْن عَبْد الْعَزِيْز بِعَهْدٍ مِنْ سُلَيْمَانَ بْن عَبْدِ الْمَلِكِ، وَإِنَّمَا الزِّنْدِيْقُ الْوَلِيْدُ بْنُ يَزِيْدَ بْن عَبْدِ الْمَلِكِ الَّذِي يَقُوْلُ:

تَلاَعَبَ بِالْبَرِيَّةِ هَاشِمِيٌّ ... بِلاَ وَحْيٍ أَتَاهُ وَلاَ كِتَابِ

وَتَفَاءَلَ بِالْمُصْحَفِ فَخَرَجَ: ﴿وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ۝ مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ۝ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾ [إبراهيم:١٥-١٧]، فَرَمَى بِهِ[4] وَاسْتَهْدَفَهُ وَجَعَلَ يَرْمِيْهِ بِالنِّشَابِ، وَهُوَ يَقُوْلُ:

تُهَدِّدُ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيْدٍ ... فَهَا أَنَا ذَاكَ جَبَّارٌ عَنِيْدُ

إِذَا مَا جِئْتَ رَبَّكَ يَوْمَ حَشْرٍ ... فَقُلْ: يَا رَبُّ مَزَّقَنِي الْوَلِيْدُ

---

(١) في (أ): القليد.

(٢) لعله يزيد بن الوليد بن عبد الملك؛ لأن يزيد بن عبد الملك هلك قبل استشهاد الإمام الأعظم زيد بن علي عليهما السلام.

(٣) في (ب): وما ذاك.

(٤) أي بالمصحف.

وَالْقِصَّةُ مَشْهُوْرَةٌ، قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَنَا لَمْ تَحْضُرْنِي[1] فِيْ الْحَالِ.

(٨٥٥) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلاَّنَ بْنِ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالسَّلاَمِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، قَالُوا: إِنَّ عُمَرَ الْعَطَارِدِيَّ أَعْطَى اللَّهَ عَهْداً وَحَلَفَ أَنْ لاَ يَدْخُلَ الْكُوْفَةَ حَتَّى يَجِدَ مَنْ يُقَاتِلُ مَعَهُ بَنِي أُمَيَّةَ، فَخَرَجَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام هَاهُنَا وَهُوَ غَائِبٌ عَنِ الْكُوْفَةِ، فَكَتَبَ إِلَى أَهْلِهِ:

قُلْ لأَهْلِ الْعِرَاقِ شَانَكُمُ اللَّـ ـهُ وَلاَ زَالَ جُنْدُكُم مَغْلُوْبَا

كَيْفَ تَرْجُوْنَ أَنْ يُعِزَّكُمُ اللَّـ ـهُ وَزَيْدٌ فِيْ سُوْقِكُمْ مَصْلُوْبَا

(٨٥٦) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيْدِ بْنِ دُحَيْمٍ الْمُعَدِّلُ[2] الْحَرِيْرِيُّ الْهَمَدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوْنُسُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوْسَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ[3] الْحَفَرِيِّ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ جَاءَ طَائِرَانِ أَبْيَضَانِ، فَسَقَطَ وَاحِدٌ عَلَى هَذَا الْقَصْرِ، وَوَاحِدٌ عَلَى هَذَا الْقَصْرِ، وَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ:

تَنْعَى زَيْداً أَوْ أَنْعَاهُ قَاتِلُ زَيْدٍ لاَ نَجَّاهُ

وَأَجَابَهُ الآخَرُ: يَا وَيْحَهُ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ. يَا وَيْحَهُ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ.

---

(١) في (ب): لم تحضر.

(٢) في (أ): المعدم.

(٣) في (أ): ابن أبي داود.

(٨٥٧) وبه قَالَ: أَخبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبو عَبْدِ اللَّـهِ قَالَ: أَخبَرَنَا مُحمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحَكَمِ قِراءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّار [العَطَّار][١]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِخْوَلُ[٢] بْنُ إبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ سَوَادَةَ، قَالَ: كُنْتُ بالْمَدِيْنَةِ عِنْدَ الْقَبْرِ عِنْدَ رَأْسِ النَّبيِّ ﷺ وَقَدْ جِيءَ بِرَأْسِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فِيْ رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَنُصِبَتْ فِيْ مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ عَلَى الرُّمْحِ، وَنُوْدِيَ فِي أَهْلِ الْمَدِيْنَةِ: بَرِئَتِ الذِّمَّةُ مِنْ رَجُلٍ بَلَغَ الْحُلْمَ لَمْ يَحْضُرِ الْمَسْجِدَ، فَحُشِرَ النَّاسُ الْغُرَبَاءُ وَغَيْرُهُمْ فَمَكَثْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، يَخْرُجُ الْوَالِي[٣] مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ الْمَخْزُوْمِيُّ، فَيَقُوْمُ الْخُطَبَاءُ الَّذِيْنَ قَدِمُوا بالرُّؤُوْسِ فَيَخْطُبُوْنَ فَيَلْعَنُوْنَ عَلِيًّا وَالْحُسَيْنَ وَزَيْداً وَأَشْيَاعَهُمْ، فَإِذَا فَرَغَ قَامَ الْقَبَائِلُ عَرَبِيُّهُمْ وَعَجَمِيُّهُمْ، وَكَانَ بَنُو عُثْمَانَ أَوَّلَ مَنْ قَامَ فَلَعَنُوا، ثُمَّ بُطُوْنُ قُرَيْشٍ وَالأَنْصَارُ وَسَائِرُ النَّاسِ، حَتَّى إذَا صَلَّوا[٤] الظُّهْرَ انْصَرَفَ، ثُمَّ عَادَ فِيْ الْغَدِ مِثْلَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِيْ بَعْضِ تِلْكَ الأَيَّامِ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ صَفْوَانَ الْجُمَحِيُّ، وَهُوَ أَبُو هَذَا الْقَاضِي قَاضِي أَبِي جَعْفَرٍ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ: اقْعُدْ، ثُمَّ عَادَ فَقَامَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ: اقْعُدْ، فَقَالَ: أَهَذَا مَقَامٌ لاَ نَقْدِرُ عَلَيْهِ كُلَّ سَاعَةٍ، قَالَ: فَتَكَلَّمَ فَأَخَذَ فِيْ خُطْبَتِهِ ثُمَّ تَنَاوَلَ يَلْعَنُ عَلِيًّا وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَالْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ وَزَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عليهم السلام وَمَنْ كَانَ يُحِبُّهُمْ، فَبَيْنَا هُوَ [يَخْطُبُ][٥] إِذْ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٢) في (أ): محور.

(٣) في (ب): الوالد.

(٤) في (ب): صلى.

(٥) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

وَوَقَعَ إِلَى الأَرْضِ، فَظَنَنْتُ أَنَّ خُطْبَتَهُ قَدْ انْقَطَعَتْ، فَلَمْ أَعْلَمْ حَتَّى كَانَ مِنَ اللَّيْلِ انْتَشَرَ خَبَرُهُ، فَرَمَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي رَأْسِهِ بِصُدَاعٍ لاَ يَتَمَالَكُ مِنَ الصُّدَاعِ حَتَّى أُذْهِبَ بَصَرُهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، وَكَانَ رَجُلٌ مُسْتَنِداً إِلَى الْقَبْرِ فَضَرَبَ[1] بِيَدِهِ إِلَيَّ[2] فَزِعاً، قَالَ: مَا رَأَيْتَ؟ [قَالَ: رَأَيْتُ][3] اشْتَقَّ الْقَبْرُ، فَخَرَجَ مِنْهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ، فَاسْتَقْبَلَ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: كَذَبْتَ لَعَنَكَ اللَّهُ تَعَالَى.

(٨٥٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ الْكُوفِيُّ الْبَطْحَانِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ [بِهَا][4]، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَاجِبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ وَلِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُخَلَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْبُطَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَازِمٍ الأَسَدِيِّ، عَنْ فَاطِمَةَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي سَلاَمَةَ قَالَتْ: مَرَرْتُ فَإِذَا زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام مَصْلُوباً عُرْيَاناً مَكْشُوفَ الْعَوْرَةِ فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! أَيُفْعَلُ هَذَا بِابْنِ رَسُولِ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ـ! فَحَلَلْتُ خِمَارِي عَنْ رَأْسِي ثُمَّ لَفَفْتُهُ، فَرَمَيْتُ بِهِ عَلَى عَوْرَتِهِ فَاسْتَدَارَ حَتَّى انْعَقَدَ فِي وَسَطِهِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ، فَصَعَدُوا فَحَلُّوهُ، فَاسْتَرْخَتْ سُرَّتُهُ حَتَّى غَطَّتْ عَوْرَتَهُ، فَمَضَوا عَلَى يُوسُفَ بْنِ عُمَرَ وَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: أَنْزِلُوهُ فَاذْهَبُوا بِهِ إِلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ فَاحْرِقُوهُ، فَإِذَا صَارَ رَمَاداً فَاذْرُوهُ فِي الْفُرَاتِ، فَإِنِّي لاَ آمَنُهُمْ أَنْ يَتَّخِذُوهُ إِلَهاً كَمَا

---

(١) في (ب): قصد.
(٢) في (أ): علي.
(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

اتَّخَذُوا[1] بَنُو إِسْرَائِيْلَ الْعِجْلَ، ثُمَّ أَخَذُوا أَمَتَهُ، أَظُنُّهُ يَعْنِي أُمَّ وَلَدِهِ، فَقَطَعُوا ثَدْيَهَا فَمَاتَتْ فِيْ ذَلِكَ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهَا.

(٨٥٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَشْدِيْنَ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَعْفَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْفَتْحِ سَعِيْدُ بْنُ مَيْمُوْنَ: أَنَّهُ رَأَى زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام مَصْلُوباً، لَمْ يَبْتَعِرْ[2] بَطْنُهُ، وَلاَ تَمَعَّطَتْ لِحْيَتُهُ وَلاَ رَأْسُهُ، وَلاَ حَالَتْ رَائِحَتُهُ، وَقَالَ كَرَّةً أُخْرَى: لَمْ يَنْفَطِرْ بَطْنُهُ وَلاَ تَمَعَّطْ لِحْيَتُهُ.

---

(١) هكذا فيْ الأصل، والأصح: اتخذ.

(٢) في (ب): لم يبتقر.

[كرامة استقبال الخشبة نحو القبلة]

(٨٦٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، وَحُسَيْنُ بْنُ الْقَطَّانِ، وَصَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَطَّارُ، قَالُوا: حَدَّثَنا ابْنُ الْمُثَنَّى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوْسَى، قَالَ: حَدَّثَنا عُثْمَانُ بْن مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ، لاَ أُحْصِي مَنْ سَمِعْتُ مِنْهُ هَذَا الْحَدِيْثَ: أَنَّ زَيْداً[١] عليه السلام كَانَ يُوَجَّهُ بِوَجْهِهِ نَاحِيَةَ الْفُرَاتِ، فَيُصْبِحُ وَقَدْ دَارَتْ خَشَبَتُهُ نَاحِيَةَ الْقِبْلَةِ مِرَاراً، وَعَلَتِ الْعَنْكَبُوْتُ حَتَّى نَسَجَتْ عَلَى عَوْرَتِهِ، وَقَدْ كَانُوا صَلَبُوْهُ عُرْيَاناً.

[كرامة رائحة المسك]

(٨٦١) [وَبِهِ][٢] قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، [حَدَّثَنَا][٣]: أَبو سَعِيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ الْمُخْتَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْن بِشْرِ بْنِ هِلاَلٍ التَّاجِرُ، قَالَ: حَدَّثَنِي

(١) في (ب): يزعم أن زيداً.
(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).
(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي سَعِيْدُ بْـنُ خُثَيْـمٍ الْهِلالِـيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنِـي شَبِيْبُ بْنُ عَرْقَدَةَ قَالَ: قَدِمْنَا حُجَّاجاً مِنْ مَكَّةَ فَدَخَلْنَـا الكُنَـاسَ لَيْـلاً، فَلَمَّـا أَنْ كُنَّا بِالْقُرْبِ مِنْ خَشَبَةِ زَيْدِ بْن عَلِيٍّ عليه السلام أَضَاءَ لَنَا اللَّيْلُ، فَلَمْ نَزَلْ نَسِيْرُ قَرِيْبـاً مِنْ خَشَبَتِهِ، فَنَفَحَـتْ رَائِحَـةُ الْمِسْكِ، قَـالَ: فَقُلْتُ لِصَاحِبِي: هَكَـذَا تُوْجَـدُ رَائِحَةُ الْمُصْلَبِيْنَ؟

قَالَ: فَهَتَفَ بِي هَاتِفٌ، وَهُوَ يَقُوْلُ: هَكَـذَا تُوْجَـدُ رَائِحَـةُ أَوْلادِ النَّبِيِّيْـنَ، الَّذِيْنَ يَقْضُوْنَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُوْنَ.

(٨٦٢) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْـدُ اللَّـهِ بْـنُ هِشَامٍ التَّيْمُلِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَنْصُوْرِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُمْهُوْرٌ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ مُقْبِلَيْنِ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ، كُلُّ وَاحِدٍ يَدُهُ فِي يَدِ صَاحِبِهِ حَتَّى جَاءَا إِلَـى خَشَـبَةِ زَيْـدِ بْـنِ عَلِـيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلامُ ـ، فَضَرَبَ أَحَدُهُمَا بِيَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ وَهُوَ يَقُـوْلُ: ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ﴾ [المائدة:٣٣].

قَالَ: فَذَهَبَ لِيُنَحِّيَ يَدَهُ، فَانْتَثَرَتْ بِالآكِلَةِ، وَوَقَعَ شِقُّهُ فَمَاتَ إِلَى النَّارِ.

(٨٦٣) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا مُحَمَّـدُ بْـنُ عَبْدِاللَّهِ الْجُعْفِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْـنِ غَـزَالٍ، قَـالا: حَدَّثَنَـا الْحُسَـيْنُ بْـنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَزْدَقِ، قَالَ: حَدَّثَنَـا الْحَسَـنُ بْـنُ عَلِـيِّ بْـنِ عَفَّـانَ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ـ يَعْنِي الْبَرْقِيَّ ـ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيْـرٌ، عَـنْ مُغِيْرَةَ، قَـالَ: نَظَـرَ

رَجُلٌ إِلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام وَهُوَ مَصْلُوبٌ فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِأُصْبُعِهِ أَوْ بِيَدِهِ، وَقَالَ: هَذَا الْفَاسِقُ ابْنُ الْفَاسِقِ قَالَ: فَرَجَعَتْ أُصْبُعُهُ فِي كَفِّهِ.

(٨٦٤) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلاَّنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالسَّلاَمِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْرُوْقُ بْنُ مَرْزَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ الْيَامِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ خَشَبَةِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَائِماً، إِذْ جَاءَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: كَذَا بِأُصْبُعِهَا عَلَى الْخَشَبَةِ ـ يَعْنِي طَعَنَتْ بِأُصْبُعِهَا [عَلَى الْخَشَبَةِ][1] ـ، وَذَكَرَ الْحَدِيْثَ.

(٨٦٥) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوعَبْدِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ الْهَمْدَانِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ الْعَطَّارُ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنِي حُرَيْثُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صُبَيْحٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَصْبَاغِيِّ، عَنِ الرَّبِيْعِ بْنِ حَبِيْبٍ قَالَ: إِنَّا بِالْمَدِيْنَةِ إِذْ جِيئَ بِرَأْسِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ وَأَقْبَلَ كُلُّ رَجُلٍ فَيَقُوْمُ فَيَقُوْلُ فِيْهِ، فَصَعَدَ شَيْخٌ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ قَالَ فِيْكَ شَيْئاً يُرِيْدُ عَرَضَ الدُّنْيَا فَإِنِّي لاَ أُرِيْدُهُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: مَا هَذِهِ الظُّلْمَةُ الَّتِي قَدْ غَشِيَتْنَا، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ حَتَّى ذَهَبَ بَصَرُهُ.

(٨٦٦) وبه (قَالَ)[2] أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٢) زيادة في (ب).

جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْدَلاَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَذَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَصْبَاغِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيْعُ بْنُ حَبِيْبٍ، قَالَ: لَمَّا أُصِيْبَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام خَرَجْتُ إِلَى الْمَدِيْنَةِ أَنَا، وَأُتِيَ[1] بِرَأْسِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ، فَجَعَلَتْ قُرَيْشٌ يَصْعَدُوْنَ الْمِنْبَرَ يَشْتُمُوْنَ وَيَتَبَرَّأُوْنَ[2]، فَجَاءَ شَيْخٌ فَقَالَ: أَمَّا مَنْ تَبَرَّأَ مِنْهُ وَشَتَمَهُ طَلَبَ دُنْيَا، فَإِنِّي لَسْتُ أَطْلُبُ دُنْيَا فَأَقْبَلَ فِيْ شَتْمِهِ وَالْبَرَاءَةِ مِنْهُ، قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ قَالَ: مَا هَذِهِ الظُّلْمَةُ الَّتِي قَدْ غَشِيَتْنَا، قَالَ: فَمَا خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ إِلاَّ أَعْمَى يُقَادُ.

(٨٦٧) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيْمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْمُغِيْرَةِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ[3] عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ شَهِدَ زَيْداً ـ يَعْنِي ابْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ حِيْنَ أُحْرِقَ، قَالَ: نَادَى مُنَادٍ: مَنْ جَاءَ بِحِزْمَةِ حَطَبٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا دِرْهَماً، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الْعَلاءُ بْنُ يَزِيْدَ، مَوْلًى لآلِ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاص بِحُزَمٍ مِنْ حَطَبٍ فَأُعْطِي دَرَاهِمَ، وَقَالَ: لاَ أُرِيْدُ، إِنَّمَا جِئْتُ بِهَا[4] أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ فِيْ إِحْرَاقِ الْفَاسِقِ ابْنِ الْفَاسِقِ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا مَضَتْ عَلَيْنَا إِلاَّ أَقَلُّ مِنْ عِشْرِيْنَ لَيْلَةً، حَتَّى رَأَيْتُهُ مُحْتَرِقاً فِيْ بَيْتِ نَبَّاذ[5] بْنِ زُرَارَةَ، وَكَانَ مَعَهُ غُلاَمٌ يَفْسُقُ بِهِ، فَنَامُوا وَتَرَكُوا الْمِصْبَاحَ لَمْ يُطْفِئُوْهُ، فَاضْطَرَمَ عَلَيْهِمْ الْبَيْتُ نَاراً فَاحْتَرَقُوا كُلُّهُمْ.

---

(١) في (ب): وأبي.
(٢) في (ب): ويتراءون.
(٣) في (ب): عن عمر.
(٤) في (ب): بهذا.
(٥) في (أ): نبادين.

(٨٦٨) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيْلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْوَبْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِيْ خَانِ الْفَرَانِيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوْ بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِم الْجِعَابِيُّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَن الدَّهْقَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَاصِمٍ السَّلُوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ بْن الْيَسَعَ العَامِرِيُّ، وَكَانَ فِيْ دَارِ اللُّؤْلُؤِ[1]، قَالَ: رَأَيْتُ عَرْزَمَةَ أَخَا كَبَاشَةَ[2] الأَسَدِيَّ وَكَانَ مِنْ أَبْهَى الرِّجَالِ وَأَحْسَنِهِمْ عَيْنَاً، فَكَانَ فِيْ كُلِّ يَوْمٍ يَنْطَلِقُ إِلَى الْكُنَاسَةِ فَيْقَعُدُ عِنْدَ الَّذِيْنَ يَحْرُسُوْنَ خَشَبَةَ زَيْدِ بْن عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ـ، وَكَانَ[3] هُنَاكَ مَجْمَعُ الأَسَدِيِّيْنَ، وَكَانَ يَلْتَقِطُ فِيْ طَرِيْقِهِ سَبْعَ حَصَيَاتٍ، ثُمَّ يَجِيئُ فَيَجْلِسُ فِيْ الْقَوْمِ، ثُمَّ يَقُوْلُ: هَاكُمْ فِيْ عَيْنِهِ، فَيَخْذِفُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام بِتِلْكَ السَّبْعِ الْحَصَيَاتِ فِيْ كُلِّ يَوْمٍ.

قَالَ إِسْمَاعِيْلُ بْنُ الْيَسَعِ: فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَا مَاتَ، حَتَّى رَأَيْتُ عَيْنَيْهِ مَرْقُوْدَتَيْنِ، كَأَنَّهُمَا زُجَاجَتَانِ خَضْرَاوَانِ.

(٨٦٩) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَاجِبٍ إِجَازَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْن مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوْسُفُ بْنُ زُفَرَ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ـ، قَالَ: رَأَيْتُهُ وَهُوَ مَصْلُوْبٌ بَيْنَ السَّمَّاكِيْنَ وَمَسْجِدِ الْخَيَّاطِيْنَ

---

(١) في (أ): اللولي.

(٢) في (أ): كباسغة.

(٣) في (ب): فكان.

وَلَيْس إذْ ذَاكَ سُوْقٌ وَلاَ مَسْجِدٌ، صُلِبَ عَرْيَاناً، فَلَمْ يُمْس حَتَّى سَقَطَتْ سُرَّتُهُ عَلَى عَوْرَتِهِ فَسَتَرَتْهُ.

(٨٧٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الأَشْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِسْحَاق الرَّاشِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ عِيْسَى قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نَاصِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَهَاوَنْدُ ذَهْبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ اسْمُهُ، قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِذَا رَجُلٌ وَالنَّاسُ يَجْتَمِعُوْنَ عَلَيْهِ يُحَدِّثُهُمْ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَإِذَا هُوَ يُحَدِّثُهُمْ.

قَالَ: إِنِّي كُنْتُ فِيْمَنْ يَحْرُسُ خَشَبَةَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ نَوْبَتِي إِنِّي لَقَاعِدٌ بَعْدَ الْعَتَمَةِ بِحِذَاءِ الْخَشَبَةِ، إِذْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم مُقْبِلاً وَمَعَهُ سِرَاجٌ أَوْ قِنْدِيْلٌ حَتَّى وَقَفَ قُدَّامَ خَشَبَةِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام.

فَقَالَ لَهُ: «يَا زَيْدُ».

قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ.

قَالَ: «اهْبِطْ بِإِذْنِ اللَّهِ».

قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَى الشُّرُطِ وَهِيَ تُحَلُّ عَنْهُ، ثُمَّ نَزَلَ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «يَا زَيْدُ».

قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ.

قَالَ: «قُتِلْتَ مَصْلُوْباً»؟

قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ.

قَالَ لَهُ: «شَهِيْدٌ فِيْ شُهَدَاءَ كَثِيْرٍ، أَسْقِيْكَ؟».

[قَالَ][1]: فَقَالَ: نَعَمْ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ.

قَالَ: فَأَعْطَاهُ إِنَاءً فَأَخَذَهُ فَشَرِبَ. فَقَالَ: «رَوِيْتَ»؟

قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ.

قَالَ لَهُ: «ارْجِعْ بِإِذْنِ اللَّهِ»، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ، حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْخَشَبَةِ، وَرَأَيْتُ الشُّرُطَ تَرْجِعُ عَلَيْهِ.

ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ الأَنْصَارِيِّ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ، [قَالَ][2]: لَبَّيْكَ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ.

قَالَ: «اهْبِطْ بِإِذْنِ اللَّهِ».

قَالَ: وَنَظَرْتُ[3] إِلَيْهِ وَالشُّرُطُ تُحَلُّ عَنْهُ، حَتَّى نَزَلَ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: «مُعَاوِيَةُ».

قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ، قَالَ: «قُتِلْتَ فِيْنَا»؟

قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٣) في (ب): فنظرت.

قَالَ: فَقَالَ لَهُ: شَهِيْدٌ فِيْ شُهَدَاءَ كَثِيْرٍ.

[ثُمَّ] قَالَ: ((أَسْقِيْكَ؟))

قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ، فَأَعْطَاهُ الإِنَاءَ فَشَرِبَ.

قَالَ: فَقَالَ: ((رَوِيْتَ))؟.

قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ.

قَالَ: ((فَعُدْ بِإِذْنِ اللَّهِ)).

قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ حَتَّى عَادَ وَعَادَتِ الشُّرُطُ كَمَا كَانَتْ.

قَالَ: ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى نَصْرِ بْنِ خُزَيْمَةَ الْعَبْسِي، قَالَ: فَقَالَ لَهُ ((نَصْرُ)).

قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ.

قَالَ: فَقَالَ لَهُ: ((اهْبِطْ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ)).

قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَى الشُّرُطِ تَتَحَلَّلُ عَنْهُ حَتَّى نَزَلَ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ: نَصْرُ.

قَالَ لَهُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ.

قَالَ: ((قُتِلْتَ فِيْنَا)).

قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ.

فَقَالَ: ((شَهِيْدٌ فِيْ شُهَدَاءَ كَثِيْرٍ أَسْقِيْكَ)).

قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ.

قَالَ: فَأَعْطَاهُ الإِنَاءَ، قَالَ: فَشَرِبَ.

[قَالَ][1]: فَقَالَ لَهُ: ((رَوِيْتَ؟))

قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ.

قَالَ: ((عُدْ بِإِذْنِ اللَّهِ)).

قَالَ: فَنَظَرْتُ حَتَّى عَادَ عَلَى الْخَشَبَةِ وَرَجَعَتِ الشُّرُطُ عَلَيْهِ كَمَا كَانَتْ.

قَالَ: فَقُلْتُ: اسْقِنِي فَقَالَ: اِخْسَأْ شَرَابُكَ الْحَمِيْمُ.

قَالَ: فَقُمْتُ فَأَعْطَيْتُ اللَّهَ عَهْداً أَنْ لاَ آخُذَ لِبَنِي أُمَيَّةَ دِيْوَاناً حَتَّى أَمُوْتَ، وَأَنْ أَسْكُنَ هَذَا الْحَرَمَ حَتَّى أَمُوْتَ غَفَرَ لِي أَوْ عَذَّبَنِي.

(٨٧١) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ النَّحَّاسِ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ العَبَّاسِ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَطَّانِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيْفَةَ مَعْرُوْفٌ، قَالَ: رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام فِي الْمَنَامِ، وَكَأَنَّ مَلاَئِكَةً نَزَلُوا مِنَ السَّمَاءِ فَأَنْزَلُوْهُ مِنْ خَشَبَتِهِ، ثُمَّ غَسَّلُوْهُ عَلَى لَوْحٍ فَسَمِعْتُهُمْ يَقُوْلُوْنَ: لاَ تَكُبُّوْهُ، قَالَ: ثُمَّ صَلُّوْا عَلَيْهِ صَفًّا، لَمْ يَتَقَدَّمْهُ بَعْضُهُمْ، فَكَبَّرُوا عَلَيْهِ خَمْساً، ثُمَّ ارْتَفَعُوْا هَكَذَا ـ يَعْنِي جَمِيْعاً ـ قَالَ: فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فَرَأَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ كَمَا رَأَيْتُ، قَالَ: فَكَانَ الرَّجُل يُكَبِّرُ بَعْدَ ذَلِكَ خَمْساً.

---

(١) ما بين المعكوفين زيادة من (ب).

(٨٧٢) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيْلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْوَبْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلم الْجِعَابِيُّ[1] الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَشْدِيْنَ بْنِ خُزَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي سَعِيْدُ بْنُ خُثَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي [مُحَمَّدُ][2] بْنُ النَّضْرِ[3] الْمَلَّايِ، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَوْلَى لِبَنِي وَالِبَةَ مِنْ جُنْدِ بَنِي أُمَيَّةَ، وَكُنْتُ فِيمَنْ[4] يَحْرُسُ خَشَبَةَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، وَكَانُوا قَدْ بَنَوا لَهُ أُسْطُوَانَةً مِنْ جِصٍّ وَآجُرٍّ حَتَّى بَلَغَتْ رِجْلَيْهِ، وَكَانَ رَجُلاً جَمِيْلاً جَسِيْماً فَإِنِّي لأَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذْ غَلَبَتْنِي عَيْنِي وَمَا أَنَا بِالنَّائِمِ الْمُسْتَثْقِلِ[5]، إِذْ نَظَرْتُ إِلَى رِجَالٍ وُجُوْهُهُمْ (كَأَنَّ)[6] الأَقْمَارُ تَلْمَعُ مِنْ ثِيَابِهِمُ الأَبْصَارُ.

قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: «السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا زَيْدُ»

قَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ.

قَالَ: «يَا زَيْدُ [لِمَ][7] قُتِلْتَ وَصُلِبْتَ؟»

قَالَ: لِتَكُوْنَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا.

---

(١) في (أ): الجعاني.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٣) في (ب): النصر.

(٤) لعل العبارة: وكان فيمن يحرس.

(٥) في (أ، ب): المستقل.

(٦) زيادة في (ب).

(٧) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

قَالَ: «صَدَقْتَ يَا زَيْدُ، أَجَائِعٌ أَنْتَ فَأُطْعِمَكَ أَوْ ظَمآنٌ فَأُسْقِيَكَ؟».

قَالَ: كِلاَهُمَا يَا رَسُوْلَ اللَّهِ.

قَالَ: فَرَأَيْتُ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ وَفِيْ يَدِهِ شِبْهُ الأُتْرُجَّةِ يَلْقِمُهُ، ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ وَفِيْ يَدِهِ كَأْسٌ قَدْ أَبَانَ لَهَا كَفُّ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى سَقَاهُ.

ثُمَّ قَالَ لَهُ رَجُلٌ آخَرُ عَنْ يَمِيْنِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ: «فِيْمَ قُتِلْتَ وَصُلِبْتَ؟»

قَالَ: لِتَكُوْنَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا.

قَالَ: «صَدَقْتَ يَا زَيْدُ أَبْشِرْ، فَإِنَّكَ لَوْ تَعْلَمُ مَا أُخْفِيَ لَكَ، مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ، وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ».

قَالَ: فَقُمْتُ إِلَى دَابَّتِي فَأَسْرَجْتُهَا ثُمَّ رَكِبْتُهَا ثُمَّ أَتَيْتُ أَهْلِي، وَبِعْتُ دَابَّتِي وَسِلاَحِي وَتَرَكْتُ دِيْوَانَ بَنِي أُمَيَّةَ.

(٨٧٣) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ بَهْرَامِ الْخَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْهَمَدَانِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْبُتِّي، عَنْ مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ [عَنْ أَبِيهِ][1] قَالَ: كَانَ لِي صَدِيْقٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ نَأْتِيْهِ[2]، وَنَتَحَدَّثُ عِنْدَهُ، فَفَقَدْتُهُ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ لَقِيْتُهُ بَيْنَ الْحِيْرَةِ وَالْكُوْفَةِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: جَفَوْتَنَا وَلَيْسَ نَرَاكَ.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٢) في (أ): فأتيته.

قَالَ: إنِّي تَركْتُ دِيْوَانِي مَعَ هَؤُلاَءِ الْقَوْمِ -يَعْنِي بَنِي أُمَيَّـةَ-، وَذَلِكَ أَنَّنـي وَقفْتُ عَلَى نَوْبَةِ حَرَس خَشَبَةِ زَيْدِ بْن عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ-، قَالَ: فَمَكَثْتُ مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ الله، فَكُنْتُ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَان، فَبَصـرْتُ بـالنَّبيِّ ﷺ مُقبلاً حَتَّى انْتَهَى إِلَى خَشَبَةِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ: «زَيْدُ[1]».

قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ.

قَالَ: «قَتَلُوْكَ وَصَلَبُوْكَ؟».

قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ.

قَالَ لَهُ: «أَنْزِلْ».

قَالَ: فَنَزَلَ قَالَ: فَجَعَلَ يَمْسَحُ الْغُبَـارَ عَنْ وَجْهِـهِ، ثُـمَّ قَـالَ لَـهُ: «عُـدْ»، فَانْتَبَهْتُ فَلَمْ أَنَـمْ حَتَّـى أَصْبَحْـتُ، ثُـمَّ عُـدْتُ اللَّيْلَـةَ الثَّانِيَـةَ، [فَرَأيـتُ مِثْـلَ ذَلِكَ][2]، ثُمَّ عُدْتُ الثَّالِثَةَ فَرَأيتُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَـأَعْطَيْتُ اللَّـهَ عَهْـداً أَنْ لاَ أَدْخُـلَ مَعَهُمْ فِيْ شَيءٍ وَاعْتَزَلْتُهُمْ[3].

(٨٧٤) وَبِهِ قَالَ: أَخبَرَنَا الشَّـرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّـهِ، قَـالَ: أَخْـبَرَنِي عَلِـيُّ بْـنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ قِرَاءَةً قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الأَشْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوْسَى بْنُ أَبِـي عَبْدِاللَّـهِ، وَهُـوَ مُوْسَـى بْـنُ مَهْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَـا سَـعِيْدُ بْـنُ خُثَيْـمٍ، عَـنْ رَجُـلٍ كَـانَ نَـازِلاً عِنْدَهُـمْ مِـنْ

---

(١) أي يا زيد، تمت هامش فِيْ الأصل.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٣) في (أ): واعتزلهم.

أَهْلِ خُرَاسَانَ مِمَّنْ لِلَّهِ عَلَيْهِ نِعْمَةٌ، قَالَ: وَكَانَ شَدِيْدَ الْحُبِّ لآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَالَ لِي: يَا أَبَا مَعْمَرٍ، أَلا أُحَدِّثُكَ عَنْ أُخْتٍ لِي لَمْ تَكُنْ تَلِدُ، وَكَانَتْ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ حُبًّا لآلِ مُحَمَّدٍ فَسَأَلَتْ زَوْجَهَا أَنْ يُخْرِجَهَا إِلَى مَكَّةَ، فَدَعَتِ اللَّهَ، وَتَعَلَّقَتْ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ تَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَهَبَ لَهَا وَلَداً تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهَا، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا رَجَعَتْ حَتَّى عَلِقَتْ، فَمَكَثَتْ حَتَّى وَضَعَتْ، فَتَلِدُ غُلاماً، فَلَمْ تَزَلْ تُرَبِّيهِ وَتُدَلِّلُهُ وَتُقَيْفُهُ حَتَّى كَبُرَ وَنَشَأَ أَحْسَنَ نِشْوءٍ، فَلَمَّا خَرَجَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ جَهَّزَتْهُ بِأَحْسَنِ مَا تَجَهَّزَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ عُدَّةِ الْحَرْبِ، وَاشْتَرَتْ لَهُ فَرَساً، فَحَمَلَتْهُ عَلَيْهِ ثُمَّ دَعَتْ لَهُ، وَوَجَّهَتْهُ إِلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، فَجَاهَدَ، وَاسْتُشْهِدَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، فَتَرَى فِي مَنَامِهَا كَأَنَّ رُوَاقاً قَدْ ضُرِبَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَأَنَّ مُنَادِياً يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ: أَيْنَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَأَصْحَابُهُ؟

فَخَرَجَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَهُوَ مَعْصُوبُ الرَّأْسِ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ وَخَرَجَ أَصْحَابُهُ مُعْتَمِّيْنَ الرُّؤُوسِ فِي أُزُرٍ وَأَرْدِيَةٍ، فَقِيْلَ لَهُ: يَا زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى مَاذَا قَاتَلْتَ الْقَوْمَ؟

قَالَ: قَاتَلْتُ الْقَوْمَ كَانُوا[1] ظَالِمِيْنَ.

ثُمَّ يُنَادِي الْمُنَادِي ثَانِيَةً: يَا زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى مَاذَا قَاتَلْتَ الْقَوْمَ؟

قَالَ: قَاتَلْتُهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا فَاسِقِيْنَ.

قَالَ: ثُمَّ يُنَادِي الثَّالِثَةَ يَا زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى مَاذَا قَاتَلْتَ الْقَوْمَ؟

قَالَ: قَاتَلْتُهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِيْنَ.

---

(١) في (ب): إنهم كانوا.

قَالَ: فَأَجَابَهُ الْمُنَادِي: قَدْ أَفْلَحَ زَيْدٌ وَأَصْحَابُهُ، قَدْ أَفْلَحَ زَيْدٌ وَأَصْحَابُهُ.

قَالَ: ثُمَّ انْتَبَهتْ فَحَدَّثَتْنَا، قَالَ: كَانَتْ إِذَا ذَكَرَتْ رُؤْيَاهَا فَرِحَتْ بِهَا فَرَحاً عَظِيْماً.

(٨٧٥) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيْلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْوَبْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِيْ خَانِ الْفَرَانِيْنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِم بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ سَبْرَةَ الْجِعَابِيُّ الْحَافِظِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ كَثِيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْعَتَكِيُّ، عَنْ جَرِيْرِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِيْ النَّوْمِ مُسْتَنِداً إِلَى خَشَبَةِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ، وَهُوَ يَقُوْلُ: «هَكَذَا يُصْنَعُ بِوَلَدِي».

(٨٧٦) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُوْ بَكْرٍ الْحَافِظُ إِمْلاَءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُوْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُالْعَزِيْزِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيْدٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيْسَ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[1] بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْعَتَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيْرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِيْ الْمَنَامِ مُسْتَنِداً إِلَى خَشَبَةِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ يَقُوْلُ: «هَكَذَا تَصْنَعُوْنَ بِوَلَدِي».

(٨٧٧) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ الْبَطْحَانِيُّ الْكُوفِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِهَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ

---

(١) في (ب): عبد الله.

الْقُرَشِيُّ وَزَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُطِيعٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِمْ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِيسَى قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ العَامِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عِيسَى، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، قَالَ: كَيْفَ تُفْلِحُ أُمَّةٌ فَعَلَتْ هَذَا بِابْنِ نَبِيِّهَا، قَالَ عَمْرُو: فَمَا رَأَيْتُ عَطِيَّةَ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ دَخَلَ الْكُنَاسَةَ حَتَّى مَاتَ.

(٨٧٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ بِقِرَاءَتِي [عَلَيْهِ](1)، قَالَ: حَدَّثَنَا [ابْنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا](2) عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْمُعَدَّلِ النَّمْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو ثُمَيْلَةَ:

يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ أَهَاجَ فَقْدُكَ لَوْعَةً ... مَنْ يَلْقَ مَا لاَقَيْتَ مِنْهَا يُكْمَدِ

وَذَكَرَ الْقَصِيْدَةَ بِطُوْلِهَا.

(٨٧٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو ثُمَيْلَةَ الأَنْبَارِيُّ يَرْثِي زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ:

يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ أَعَادَ فَقْدُكَ لَوْعَةً ... مَنْ يَلْقَ مَا لاَقَيْتَ مِنْهَا يُكْمَدِ

وَذَكَرَ الْقَصِيْدَةَ بِطُوْلِهَا.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٨٨٠) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ التَّنُوخِيُّ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرِيُّ الْعَدْلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَصْفَهَانِيُّ الْقُرَشِيُّ الْكَاتِبُ، قَالَ أَبُو ثُمَيْلَةَ الأَنْبَارِيُّ يَرْثِيْهِ.

(٨٨١) قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَفِيْمَا أَجَازَ لَنَا الْوَزِيْرُ أَبُو سَعْدٍ مَنْصُوْرُ بْنُ الْحُسَيْنِ الآبِي، عَنِ الصَّاحِبِ أَبِي الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ أَبِي الْفَرَجِ، قَالَ: وَأَخْبَرَنَاهُ الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحْسِنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُوْ بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُلَيْنٍ الدُّوْرِيُّ[1]، وَأَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَرْقَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، وَقَالَ أَبُو ثُمَيْلَةَ الأَنْبَارِيُّ بِخَطِّ الدُّوْرِيِّ الأَنْبَارِيِّ يَرْثِي زَيْداً وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ:

يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ أَثَارَ فَقْدُكَ لَوْعَةً
مَنْ يَلْقَ مَا لاَقَيْتَ مِنْهَا يُكْمَدِ

فَغَدَا السُّهَادُ وَلَوْ سِوَاكَ رَمَتْ بِهِ الـْ
ـأَقْدَارُ حَيْثُ رَمَتْ بِهِ لَمْ تُسْهَدِ

فَعَبَرْتُ بَعْدَكَ كَالسَّلِيْمِ وَتَارَةً
أَحْكِي إِذَا أَمْسَيْتُ فِعْلَ الأَرْمَدِ

وَنَقُوْلُ لاَ تَبْعُدْ وَبُعْدُكَ دَاؤُنَا
وَكَذَاكَ مَنْ يَلْقَ الْمَنِيَّةَ يَبْعُدِ

---

(١) في (أ، ب): الدورسي.

كُنْـــتَ الْمُؤَمَّـــلَ لِلْعَظَـــائِمِ وَالنُّهَـــى

تُرْجَـــى لأَمْـــرِ الأُمَّـــةِ الْمُتَـــأَوِّدِ

فَقُتِلْـــتَ خَـــيْرَ مُنَـــاضِلٍ وَمُحَـــارِبٍ

وَصَعْـــدَتْ فِـــيْ الْعَلْيَـــاءِ كُـــلَّ مُصَعَّـــدِ

وَطَلَبْـــتَ غَايَـــةَ سَـــابِقِيْنَ فَنِلْتَهَـــا

بِاللَّـــهِ فِـــيْ سُـــنَنِ الْكِـــرَامِ الْمُـــوْرِدِ

وَأَبَـــى إِلَهُـــكَ أَنْ تَمُـــوْتَ وَلَـــمْ تَسِـــرْ

فِيْهِـــمْ بِسُـــنَّةِ صَـــادِقٍ مُسْـــتَنْجِدِ

وَالْقَتْـــلُ فِـــيْ ذَاتِ الإِلَـــهِ سَـــجِيَّةٌ

مِنْكُـــمْ وَأَخْـــذٌ بِالْفِعَـــالِ الأَمْجَـــدِ

وَالْوَحْـــشُ آمِنَـــةٌ وَآلُ مُحَمَّـــدٍ

مَـــا بَيْـــنَ مَقْتُـــوْلٍ وَبَيْـــنَ مُطَـــرَّدِ

نَصَبـــاً إِذَا أَلْقَـــى الظَّـــلاَمُ سُـــتُوْرَهُ

رَقَـــدَ الْحَمَـــامُ وَلَيْلُـــهُ لَـــمْ يَرْقُـــدِ

يَـــا لَيْـــتَ شِـــعْرِي وَالْخُطُـــوْبُ كَثِـــيْرَةٌ

أَسْـــبَابُ مَوْرِدِهَـــا وَمَـــا لَـــمْ يُـــوْرَدِ

مَـــا حُجَّـــةُ الْمُسْتَبْشِـــرِيْنَ بِقَتْلِـــهِ

بِـالأَمْسِ؟ أَوْمَـا[1] عُـــذْرُ أَهْـلِ الْمَسْـجِدِ؟

---

(١) في (أ): أم ما.

(٨٨٢) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبو الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، وَأَبُـوْ بَكْـرٍ وابن جلين وَابْنُ زرْقَوَيْهِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَيْلَعَانِيُّ:

دَعَانِي ابْنُ النَّبِيِّ فَلَمْ أُجِبْهُ ... أَلاَ يَا لَهْفَ لِلرَّأْيِ الْغَبِيْنِ
أُقَبِّلُ أَيْدِيَ الأَحْزَابِ إِنِّي ... الْمُسْفَعِ الْقَرِيْنِ[1]

(٨٨٣) وبإسْنَاده (قَالَ: قَالَ)[2] أَبُو الْفَضْلِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ العَبَّاس يَرْثِي زَيْداً عليه السلام وَعَنْ أَبِي الْفَرَجِ الأَصْفَهَانِيِّ[3] بِالإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ، وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ العَبَّاس بْن عَبْدِ الرَّحْمَن بْن رَبِيْعَةَ بْن الْحَارِثِ بْن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَرْثِي زَيْدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْن عَلِيِّ بْن أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى بْن الْحَسَن:

أَلاَ يَا عَيْنُ فَاحْتَفِلِي وَجُوْدِي ... بِدَمْعِكِ لَيْسَ ذَا حِيْنَ الْجُمُوْدِ
وَلاَ حِيْنَ التَّجَلُّدِ فَاسْتَهِلِّي ... وَكَيْفَ نَفَادُ دَمْعِكِ بَعْدَ زَيْدِ
أَبَعْدَ ابْنِ النَّبِيِّ أَبِي حُسَيْنٍ ... صَلِيْبٍ بِالْكُنَاسَةِ فَوْقَ عُوْدِ
يَظَلُّ عَلَى عَمُوْدِهِمُ وَيُمْسِي ... بِنَفْسِي أَعْظُمٌ فَوْقَ الْعَمُوْدِ
تَعَدَّى الْكَافِرُ الْجَبَّارُ فِيْهِ ... فَأَخْرَجَهُ مِنَ الْقَبْرِ اللَّحِيْدِ
فَظَلُّوا يَنْبُشُوْنَ أَبَا حُسَيْنٍ ... خَضِيْباً بَيْنَهُمْ بِدَمٍ جَسِيْدِ
فَطَالَ بِهِ تَلَعُّبُهُمْ[4] عُتُوًّا ... وَمَا قَدَرُوا عَلَى الرُّوْحِ الصَّعِيْدِ
فَجَاوَرَ فِيْ الْجِنَانِ بَنِي أَبِيْهِ ... وَأَجْدَاداً هُمُ خَيْرُ الْجُدُوْدِ

---

(١) حاشية في (أ) لفظها: ينظر، والظاهر: إذا والله منقطع القرين. تمت.
(٢) في (ب): وقال.
(٣) في (أ، ب): الأصبهاني.
(٤) في (أ): تلعنهم.

وكَـأَيْنَ مِـنْ أَبٍ[1] لأَبِـي حُسَـيْنٍ مِـنَ الشُّـهَدَاء أَوْعَـمٍّ شَـهِيْدِ

[وَمِـــنْ أَعْمَامِــــهِ ســـيَلْقَا هُـمُ][2] أَوْلَـى بِـهِ عِنْـدَ الْـوُرُوْدِ

وَرُوْدِ الْحَـوْضِ حِيْـنَ يَـذُبُّ عَنْـهُ فَيَمْنَعُـهُ مِـنَ الطَّـاغِي الْجَحُـوْدِ

وَيَصْـرِفُ حِزْبَـهُ مَعَـهُ جَمِيْعـاً ظَمَـاءً يُبْعَثُـوْنَ إِلَـى الصَّعِيْـدِ

دَعَـاهُ مَعْشَـرٌ نَكَثُـوا أَبَـاهُ حُسَـيْناً بَعْـدَ تَوكِيْـدِ الْعُهُـوْدِ

فَسَـارَ إِلَيْهِـمُ حَتَّـى أَتَـاهُمْ فَمَـا الْتَفَتُـوا إِلَـى تِلْـكَ الْعُقُـوْدِ

وَغَـرُّوْهُ كَمَـا غَـرُّوا أَبَـاهُ وكَـانُوا فِيْهِمَـا شِـبْهَ الْيَهُـوْدِ

كَمَا هَلَكُـوا بِـهِ مِـنْ أَمْرِ عِيْسَـى وَأَصْحَـابِ الْعَقِـيْرَةِ مِـنْ ثَمُـوْدِ

فَكَيْـفَ تَصِـيْرُ بِـالْعَبَرَاتِ عَيْنِـي وَتَطْمَعُ فِيْ الْغُمُوْضِ مَـعَ الرُّقُـوْدِ

أَلاَ لاَ غَمْـضَ فِـيْ عَيْنِـي وَلَمَّـا تَسِيْرُ الْخَيْـلُ تصيـح[3] بِالأُسُـوْدِ

بِجَمْـعٍ مِـنْ قَبَـائِلِ مِـنْ مُعَـدٍّ وَقَحْطَـانَ كَتَـائِبَ فِـيْ الْحَدِيْـدِ

كَتَـائِبَ كُلَّمَـا أَفْنَـتْ قَبِيْـلاً تَنَـادَتْ أَنْ عَلَـى الأَعْـدَاءِ عُـوْدِي

بِـأَيْدِيْهِمْ صَفَـائِحُ مُرْهَفَـاتٌ صَوَارِمُ أُخْلِصَتْ مِنْ عَهْـدِ هُـوْدِ

بِهَـا تَشْـفَى النُّفُـوْسُ إِذَا الْتَقَيْنَـا وَيُقْتَـلُ كُـلُّ جَبَّـارٍ عَنِيْـدِ

وَتَقْضِـي حَاجَـةً فِـيْ آلِ حَـرْبٍ وَفِـي آلِ الدَّعِـيِّ بَنِـي عُبَيْـدِ

عُبَيْـدُ بَنِـي عِـلاجٍ قَتَّلُوْنَـا بِـأَمْرِ الْفَاسِـقِ الطَّـاغِي يَزِيْـدِ

---

(١) في مقاتل الطالبيين: (فكم من والد لأبي حسين) ص١٤٩.

(٢) هكذا فيْ (أ)، وقال فِيْ الهامش: فِيْ نسخة ورواية المقاتل، ومن أبناء أعمام سيلقاهم والبيت فِيْ الحدائق:

ومن أبناء أعمام سيلقى   هم أولى بِهِ عند الورود

(٣) في (أ): تصبح.

وَنحكُمُ فِيْ بَنِي حَكَمِ الْعَوَاصِي ... وَنَجْعَلُهُمْ بِهَا مِثْلَ الْحَصِيْدِ

وَنَقْتُلُ فِيْ بَنِي مَرْوَانَ حَتَّى ... تُبِيْدُهُمُ الأُسُوْدُ بَنُو الأُسُوْدِ

وَنَنْزِلُ بِالْمُعِيطِيِّيْنَ حَرْباً ... عُمَارَةُ فِيْهِمُ وَبَنِي[1] الْوَلِيْدِ

وَنَتْرُكُ آلَ قَيْطُوناً هِشَاماً ... بَنِي الرُّوْمِيِّ أَوْلاَدِ الْعَبِيْدِ

وَنَتْرُكُهُمْ وَبَيْعَتَهُمْ عَلَيْنَا ... وَهُمْ مِنْ بَيْنِ قَتْلَى أَوْ شَرِيْدِ

فَإِنْ يُمْكِنْ صُرُوْفُ الدَّهْرِ مِنْكُمْ ... وَهَا فِي مِنَ الْمَلِكِ الْحَنِيْدِ

نُجَازِيكُمْ بِمَا أَبْلَيْتُمُوْنَا ... قِصَاصاً أَوْ نَزِيْدُ عَلَى الْمَزِيْدِ

وَنَتْرُكُكُمْ بِأَرْضِ الشَّامِ صَرْعَى ... كَأَمْثَالِ الرِّيَاحِ بِيَوْمِ عِيْدِ

تَنُوبُهُمْ خَوَامِعُهَا وَطَلْسٌ ... وَكُلُّ الطَّيْرِ مِنْ بُقَعٍ وَسُوْدِ

وَنَقْتُلُ حِزْبَهُمْ مِنْ كُلِّ حَيٍّ[2] ... وَنُسْقِيهِمْ أَمَرَّ مِنَ الْهَبِيْدِ

أَتَقْتُلُنَا وَتَحْبِسُنَا عُقُوْقاً ... وَتَجْعَلُنَا أُمَيَّةُ فِي الْقُيُوْدِ

وَتَطْمَعُ فِي مَوَدَّتِنَا أَلاَ لاَ ... فَمَا مِنَّا أُمَيَّةُ مِنْ رُدُوْدِ

وَقَالُوا لاَ نُصَدِّقُهُمْ بِقَوْلٍ ... وَمَا قَبِلُوا النَّصِيْحَةَ مِنْ رَشِيْدِ

وَسَاوَى بَعْضُهُمْ فِيْهِ لِبَعْضٍ ... فَرِيْقَ الْقَوْمِ فِيْ ذَاتِ الْوَقُوْدِ

فَنَحْنُ كَمَنْ مَضَى مِنَّا وَأَنْتُمْ ... كَشِيْعَتِكُمْ مِنْ أَصْحَابِ الْخُلُوْدِ

فَقَدْ مَنَعَ الرُّقَادَ مُصَابُ زَيْدٍ ... وَأَذْهَبَ فَقْدُهُ طَعْمَ الْهُجُوْدِ

فَقَدْ لَهِجُوْا بِقَتْلِ بَنِي عَلِيٍّ ... وَلَجُّوا فِي ضَلاَلِهِمُ الْبَعِيْدِ

وَكَائِن مِنْ شَهِيْدٍ يَوْمَ ذَاكُمْ ... عَلَيْهِ يَا أُمَيَّةُ مِنْ شُهُوْدِ

---

(١) في هامش (أ): وبنو. (ظ).

(٢) في (أ): عيٍّ.

مِـنْ أَنْفُسِـكُمْ إِذَا نَطَقْـتُ بِحَـقٍّ   مِـنَ الإِسْمَاعِ مِنْكُـمْ وَالْجُلُـودِ
وَلَسْـتُ بِـآيِسٍ مِـنْ أَنْ تَصِيْرُوا   خَنَـازِيْرَ وَفِـيْ صُـوَرِ الْقُـرُوْدِ

(٨٨٤) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ [بِالْكُوْفَةِ][1]، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ هَارُوْنَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيْدِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ النَّحَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ فِيْ تَسْمِيَةِ فُرْسَانِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ: **وعوف، وبشر ابنا**[2] سَالِمِ الْعَبْسِيَّانِ، وَهُوَ الَّذِي يَقُوْلُ:

إِنْ تَعْرِفُوْنِي فَأَنَا ابْنُ عَبْسِ
أَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ حَمَى عَنْ عُرْسِ
لَيْثٌ هَرِيْتُ السَّدْفِ[3] جَمُّ الْحِلْسِ
يَفْتَرِسُ الأَعْدَاءَ أَيَّ فَرْسِ
أَفْدِي زَيْداً بِأَبِي وَنَفْسِي
وَطَارِفِي وَتَالِدِي وَعَرْسِ
يَا قَوْمُ جِدُّوا فِيْ قِتَالِ النَّجْسِ
فَإِنَّهُمْ حَقّاً شِرَارُ الإِنْسِ

(٨٨٥) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ،

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).
(٢) في (أ): ابن.
(٣) في (أ، ب): السدق.

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمَّرَ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ، فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ: **وَبِشْرُ الْحَوْرَانِيُّ**.

(٨٨٦) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَجَلِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَلِيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ النَّحَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ[١]، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام: **وَهُوَ الْحُرُّ بْنُ إِيَاسٍ الْجُعْفِيُّ**.

(٨٨٧) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمَّرَ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ: **حَزَرَةُ**[٢].

(٨٨٨) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَلِيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ (بْنُ)[٣] النَّحَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ: **وَالْحَوَارِيُّ**.

---

(١) في (أ): محمد بن رشيد.

(٢) في (ب): حزوة.

(٣) ساقط في (ب).

(٨٨٩) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَيْمُوْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ الْمُقْرِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الأَوْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أُخْتِ خَلاَّدِ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمَّرَ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ[1] ـ فَذَكَرَ جَمَاعَةً: **وحازم الزُبَيْرِيُّ** ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ، قَالَ: قُلْتُ: وَيُقَالُ: حَازِمُ بْنُ حَازِمٍ.

(٨٩٠) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمَّرَ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَعْدَةَ[2] الْبَارِقِيِّ، وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ: **وحَجَّاجٌ، وأَبُوْ الحجَّاجِ**، قُتِلاَ صَبْرًا.

(٨٩١) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ زَيْدِ بْنِ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ هَارُوْنَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ وَلِيْدٍ قَالاَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ النَّحَّاسِ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ: **وحَكِيْمُ الأَزْدِيُّ الرَّشْتِيُّ**.

---

(١) في (ب) زيادة لفظها: قال: فتسمية من قتل مع زيد بن علي، فذكر...)إلخ.

(٢) في (ب): هده.

(٣) في (ب): النخاس.

(٨٩٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ هَارُوْنَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ وَلِيْدٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ النَّحَّاسِ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ: **وَحَسَّانُ بْنُ فَائِدٍ الْبَارِقِيُّ وَهُوَ الَّذِي يَقُوْلُ:**

لَنَا الْمِصَاصُ مِنْ صَمِيْمِ بَارِق
أَضْرِبُ فَوْقَ الرَّأْسِ وَالْمَفَارِق
بِصَارِمٍ لِلْهَامِ مِنْهُ فَالِق
(دونَ التّقى وذي الحجى)[2] والصادق
خَيْرُ ذِي سَكَتَ نَعَمْ وَنَاطِق
وَخَيْرُ مَنْ نَطَقَ بِالْمَنَاطِقِ
أَرْجُو رِضَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْخَالِق
أَضْرِبُ أَنْصَارَ الْعَتِيِّ الْمَارِق
جُنْدَ كَفُوْرٍ خَاتِرٍ[3] مُنَافِق
لَسْتُ لِكُفَّارِكُمْ مُوَافِق[4]

(٨٩٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا،

---

(١) في (ب): النخاس.
(٢) في (ب): ذوي التقى والحجى.
(٣) في (ب): ختار.
(٤) في هامش النسخة (أ): ولست للكفار بالموافق. (ظ).

عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمَّرَ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ- فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ-: **وَحَسَّانُ بْنُ حَسَّانِ بْنِ أَبِي حَسَّانٍ الْبَارِقِيُّ الْخَيَّاطُ.**

(٨٩٤) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ هَارُوْنَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ وَلِيْدٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ النَّحَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ فِي تَسْمِيَةِ فُرْسَانِ زَيْدٍ: **وَخَبَّابُ السُّلَمِيُّ، وَهُوَ مِمَّنْ قُتِلَ مَعَهُ، وَهُوَ الَّذِي يَقُوْلُ:**

إِنْ تُنْكِرُوْنِي فَأَنَا ابْنُ خَبَّابِ
أَذُوْدُ بِالسَّيْفِ عَنِ الأَحْبَابِ
عَنْ عِتْرَةِ التَّالِي لِلْكِتَابِ
نَبِيِّ صِدْقٍ طَاهِرٍ مُجَابِ
مُعَظَّمٍ عِنْدَ الْعُلاَ وَهَّابِ
خَلَفْتُمُوْهُ يَا بَنِي الأَوْشَابِ
خِلاَفَةً فِي مَعْشَرٍ إِيَّابِ
بَنِي بَنِيْهِ وَبَنِي الأَصْحَابِ
فِي أَهْلِهِ خِلاَفَةَ الذِّئَابِ
فَأَبْشِرُوا بِالْخِزْيِ وَالعِقَابِ

(٨٩٥) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ هَارُوْنَ، وَابْنُ وَلِيْدٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا

الْحَسَنُ بْنُ النَّحَّاسِ[1]، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رُشْدٍ فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلَامُ-: **وَحَسَّانُ[2] بْنُ يَزِيْدَ بْنِ مُتْعِبٍ.**

(٨٩٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمِرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلَامُ-: **وَحَازِمُ بْنُ حَازِمٍ الزُّبَيْرِيُّ.**

(٨٩٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلَامُ-: **وَأَبُوحَازِمٍ، وَابْنُهُ حَازِمٌ.**

(٨٩٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلَامُ-: **وَدِرْهَمٌ جَدُّ أَبِي غَسَّانَ مَالِكِ بْنِ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ زِيَادِ بْنِ دِرْهَمٍ.**

(٨٩٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ هَارُوْنَ، ومُحَمَّدُ بْنُ وَلِيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ النَّحَّاسُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ:

---

(١) في (ب): النخاس.

(٢) في (ب): وخباب.

وَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ عَلَى فَرَسٍ رَائِعٍ كَرِيْمٍ، وَهُوَ يَقُوْلُ:

يَا مَعْشَرَ الأَوْغَادِ وَالطُّغَامِ ... يَا شِيْعَةَ الأَنْذَالِ وَالأَفْدَامِ[1]

أَنْتُمْ لِئَامٌ وَبَنُو لِئَامِ

وَذَكَرَ أَبْيَاتَهُ، قَالَ: فَبَرَزَ إِلَيْهِ **رَبِيْعَةُ بْنُ شَمِيْرِ الكِلابِي** وَهُوَ يَقُوْلُ:

اصْبِرْ لَحَاكَ اللَّهُ يَا ابْنَ كَلْبِ ... لِلطَّعْنِ مِنْ فُرْسَانِنَا وَالضَّرْبِ

وَاصْبِرْ لِخِزْيٍ[2] عَاجِلٍ وَسَبٍّ ... بَعْدَ عَذَابٍ لَكَ عِنْدَ الرَّبِّ

(٩٠٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ هَارُوْنَ، [وَمُحَمَّدُ بْنُ][3] وَلِيْدٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ النَّحَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ: وَشَدَّ عَلَيْهِمْ **رَبِيْعَةُ بْنُ جَدِيْدٍ** وَكَانَ مِنْ فُرْسَانِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، وَهُوَ يَقُوْلُ:

وَاللَّهِ لاَ أَرْجِعُ حَتَّى أُعْذَرَا ... وَأَقْتُلُ الْمَرْءَ اللَّئِيْمَ الْكَافِرَا

مَا كُنْتُ بِابْنِ الطَّاهِرِيْنَ أَعْذَرَا ... أَوْ أَسْقِيَ الصَّعْدَةَ مِنِّي أَحْمَرَا

مِنْ شِيْعَةِ الْكُفَّارِ أَرْجُو الظَّفَرَا ... وَأَنْصُرُ الْمُتَوَّجَ الْمُطَهَّرَا

ابْنَ رَسُوْلِ اللَّهِ ذَاكَ الأَزْهَرَا ... أَفْضَلَ مَنْ هَلَّلَ رَبِّي الأَكْبَرَا

حَتَّى أَمُوْتَ دُوْنَهُ وَأُقْبَرَا

قَالَ: وَأَقْبَلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام وَأَصْحَابُهُ مِنْ جَبَّانَةِ سَالِمٍ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ

---

(١) في (ب): والاقدام.

(٢) في (ب): وابشر بخزي.

(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ العَبَّاسِ وَالرَّيَّانُ بْنُ سَلَمَةَ الأَرَاشِيُّ فَاقْتَتَلُوا فِيْ جَبَّانَةِ سَالِمٍ، فَقُتِلَ مِنْهُمْ بَشَرٌ كَثِيْرٌ، وَقُتِلَ **الوَلِيْدُ بْنُ يَعْلَى، وَرَبِيْعَةُ بْنُ جَدِيْدٍ**.

قَالَ: وَكَانَ رَبِيْعَةُ بْنُ جَدِيْدٍ قَدْ قَامَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا أَبَا الْحُسَيْنِ، لأُقَاتِلَنَّ[1] مَعَكَ عَدُوَّكَ، فَإِنَّ عَدُوَّكَ عَدُوُّنَا، وَنَحْنُ وَاللَّهِ أَشَدُّ عَلَيْهِ حَنَقاً وَعَدَاوَةً، لِمَا ارْتَكَبُوا مِنْ دِمَائِكُمْ، وَمَنَعُوْا مِنْ حُقُوْقِكُمْ، وَاسْتَأْثَرُوْا بِالأَمْرِ دُوْنَكُمْ، فَنَحْنُ لَهُمْ مُفَارِقُوْنَ، وَلأَعْمَالِهِمْ مُبْغِضُوْنَ، فَانْهَضْ بِنَا إِلَيْهِمْ إِذَا شِئْتَ، وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُوْنَ.

(٩٠١) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ الْبَطْحَانِيُّ الْمَعْرُوْفُ بِابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِالْكُوْفَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَلِيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ النَّحَّاسِ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ زَيْدٍ: **وَرَجَاءُ بْنُ هِنْدٍ الْبَارِقِيُّ**.

(٩٠٢) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَيْمُوْنُ بْنُ عَلِيٍّ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الأَوْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أُخْتِ خَلاَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحَدُ[3] أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمِرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ[4] بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَيَحْيَى بْنِ زَيْدٍ: **وَرَجَاءُ بْنُ نَافِعٍ**.

---

(١) في (أ): لأقتلنَّ.

(٢) في (ب): النخاس.

(٣) في (ب): بعض.

(٤) في (ب): عبيد الله.

(٩٠٣) وبه (قَالَ)[1]: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ غَزَال، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِسْحَاق، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ عَمْرو بْنِ شَمَّرَ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْن جَعْدَةَ[2] الْبَارِقِيِّ فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ: **وَعَلِيٌّ وَرَجَاءُ ابْنَا سَوَا الْمِرْهَبِيَّان**.

(٩٠٤) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ النَّحَّاسِ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ: **وَزِيَادُ بْنُ مُسْلِمٍ الْهِنْدِيُّ**.

(٩٠٥) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الْعَبَّاسِ بْنُ هَارُوْنَ، وَأَبو الْحَسَنِ بْنُ الْوَلِيْدِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ النَّحَّاسِ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قَاتَلَ بَيْنَ يَدَيْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ: **وَحَمْزَةُ، وَمَنْصُورٌ، وَسَالِمٌ** بَنُو أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِي.

(٩٠٦) [وبه][5] قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الأَشْنَانِيُّ، قَالَ:

(١) ساقط في (أ).

(٢) في (أ): جعفر.

(٣) في (ب): النخاس.

(٤) في (ب): النخاس.

(٥) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَرْطَاةُ بْنُ حَبِيْبٍ الأَسَدِيُّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوْقٍ، عَنْ سَلاَّمٍ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي جَعْفَرٍ: [جُعِلْتُ][1] فِدَاكَ! إِنِّي رَجُلٌ أُحِبُّكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، قَالَ: رَحِمَكَ اللَّهُ!.

قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ ادْعُ اللَّهَ لِي، قَالَ: فَرَفَعَ يَدَيْهُ إِلَى حِيَالِ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَحْيِهِ مَحْيَانَا وَأَمِتْهُ مَمَاتَنَا، وَاسْلُكْ بِهِ سَبِيْلَنَا. فَاسْتُشْهِدَ **سَلاَمٌ** مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ.

(٩٠٧) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمَّرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ[2] بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ: **وَشِهَابُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْبَارِقِيُّ**.

(٩٠٨) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، عَنْ مَعْمَرٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ: **وَشِهَابُ بْنُ بَارِقٍ الْبَارِقِيُّ**.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) في (ب): عبيد.

(٩٠٩) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ هَارُوْنَ وَابْنُ وَلِيْدٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ النَّحَّاسِ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ مَسْعُوْدٍ أَنَّ فُرْسَانَ زَيْدٍ وَرَجَّالَتَهُ الأَبْطَالَ: **مَعْمَرُ بْنُ خُثَيْمٍ، وَنَصْرُ بْنُ خُزَيْمَةَ، وَالصَّلْتُ بْنُ الْحُرِّ بْنِ إِيَاسٍ، وَسَلاَّمُ بْنُ حَرْبٍ، وَسَلاَمُ بْنُ الْمُسْتَنِيْرِ**، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَضْرِبُهُمْ عِنْدَ دَارِ ابْنِ سَعْدٍ، وَهُوَ يَقُوْلُ:

أَضْرِبُهُمْ بِالصَّارِمِ الْخُذَامِ
ضَرْبَ غُلاَمٍ أَيَّمَا غُلاَمِ
ضَرْبَ غُلاَمٍ مَاجِدٍ قَمْقَامِ
مُتَوَّجٍ بِالْخُوْذِ وَالوِسَامِ
أَشُدُّ شَدَّ الْبَاسِلِ الضِّرْغَامِ
عَلَى عُلُوجٍ نُذَّلٍ طُغَامِ
مِنْ أَهْلِ كُوْفَانَ وَأَهْلِ الشَّامِ
دُوْنَ التَّقِيِّ السَّيِّدِ الْهُمَامِ
زَيْدِ الْحِجَا وَالْبِرِّ وَالإِقْدَامِ
ابْنِ رَسُوْلٍ جَاءَ إِلَى الأَنَامِ
بِالصِّدْقِ مِنْ عِنْدِ أُوْلِي الإِنْعَامِ
لَمْ يَحْفَظُوْا إِلاًّ وَلاَ ذِمَامِ

(١) في (ب): النخاس. والصحيح ما أثبتناه.

(٩١٠) وبه قالَ: أخبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أخبَرَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ، قَالَ: أخبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ، قَالَ: **وَنَصرُ بْنُ خُزَيمَةَ**، كَانَ مِنْ أَشْجَعِ النَّاسِ، كُوفِيٌّ، قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ـ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَرَى الْخَيْلَ تَبْكِي إِنْ تَرَى الْخَيْلَ لاَ تَرَى

مُعَاوِيَةَ الْهِنْدِيَّ فِيْهَا وَلاَ نَصْرَا

(٩١١) وبه قالَ: أخبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمَّرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ: **وَشَاكِرُ بْنُ عَبْدِاللهِ الشَّاكِرِيُّ**.

(٩١٢) وبه قالَ: أخبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أخبَرَنَا مَيْمُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْمُقْرِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: أخبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الأَوْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمَّرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ـ قَالَ: **وَضِرَامُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ**، ضُرِبَتْ عُنُقُهُ صَبْرًا، وَبِهِ جِرَاحَةٌ بِكَفِّهِ.

(٩١٣) وبه قالَ: أخبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أخبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَاجِبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِيُّ إِجَازَةً، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ سَعِيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ كُنَيْسَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَوَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّهْدِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي السَّوْدَاءِ النَّهْدِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ **أَبُو السَّوْدَاءِ يَكْتُبُ بَيْنَ يَدَيْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلامُ ـ، وَقُتِلَ مَعَهُ هُوَ وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ**.

(٩١٤) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ هَارُونَ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ وَلِيدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ النَّحَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، فِي تَسْمِيَةِ فُرْسَانِ زَيْدٍ: **وَأَبُو السَّوْدَاءِ النَّهْدِيُّ** وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ:

إِنِّي لَمِنْ نَهْدٍ نَقِيُّ النَّوَائِبِ
أَفْدِي زَيْداً بِأَبِي وَصَاحِبِي
وكُلُّ مَا أَمْلِكُ مِنْ مَكَاسِبِي
مِنْ حَاضِرٍ أَمْلِكُهُ وَغَائِبِ
أَضْرِبُهُمْ بِذِي عِرَارٍ قَاضِبِ
ضَرْبَ هِزَبْرٍ ضَيْغَمٍ مُوَاثِبِ
أَرْجُو بِهِ الْحُورَ مِنَ الْكَوَاعِبِ
مِنْ حُورٍ عِينٍ لَذَّةٍ تَرَائِبِ
نَعَمْ وَرِضْوَانَ الْعَزِيزِ الْوَاهِبِ
مِنْ عِنْدِ رَبٍّ ذِي عُلاءٍ غَالِبِ
كُلَّ عَتِّي كَافِرٍ مُحَارِبِ
لآلِ ذِي الْحَقِّ الْمُنِيرِ[1] الْوَاجِبِ

---

(١) في (أ): المبين.

أَبُو السَّوْدَاءِ النَّهْدِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مَالِكٍ الْكُوفِيُّ.

(٩١٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمَّرَ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلامُ ـ: **وَعَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الْبَارِقِيُّ.**

(٩١٦) (وَبِهِ)[1] قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَيْمُوْنُ بْنُ عَلِيٍّ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الأَوْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمَّرَ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، قَالَ: تَسْمِيَةُ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلامُ ـ ذَكَرَ فِيْهِمْ: **عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عُثْمَانَ الْبَارِقِيَّ.**

(٩١٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَزَالٍ، بِالإِسْنَادِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِرَارًا، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلامُ ـ: **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ.**

(٩١٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ غَزَالٍ، بِالإِسْنَادِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ: **وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ.**

---

(١) ساقط في (ب).

(٩١٩) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ هَارُوْنَ، وَابْنُ الْوَلِيْدِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ النَّحَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ: **وَعَبْدُ السَّلاَمِ بْنُ مَيْمُوْنَ الْبَجَلِيُّ**، وَهُوَ الَّذِي يَقُوْلُ:

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ صَالِحِي بَجِيْلَهْ
مِنْ عِتْرَةٍ مَاجِدَةٍ نَبِيْلَهْ
قَبِيْلَتِي أَكْرِمْ بِهَا قَبِيْلَهْ
أَنْصُرُ خَيْرَ النَّاسِ ذَا فَضِيْلَهْ
مَنْ وَجْهُهُ يُضِيْءُ كَالْوَنِيْلَهْ
لَيْسَ بِذِي نَفْسٍ لَهُ ذَلِيْلَهْ
ابْنَ رَسُوْلٍ جَاءَ بِالْفَضِيْلَهْ
جَاءَ بِخَيْرِ خِطَّةٍ جَمِيْلَهْ
أَنْقَذَنَا مِنْ حُفْرَةٍ وَبِيْلَهْ
يَا وَيْلُ لِلْجَاحِدِ عَنْ سَبِيْلِهْ

(٩٢٠) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ الْبَطْحَانِيُّ الْكُوْفِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِهَا، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَلِيْدٍ، وَابْنُ هَارُوْنَ، قَالاَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ النَّحَّاسِ[1]، قَالَ:

(١) في (ب): النخاس.

حَدَّثَنَا ابْنُ رُشْدٍ، فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ: وَقُتِلَ مَعَهُ[1] **وعليُّ بن سوار المرهبيُّ**.

(٩٢١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ غَزَال، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمَّرَ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، [وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ (عليه السلام)][2] فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ (عليه السلام): **وَعَلِيٌّ، وَمُحَمَّدٌ، وبِشْرٌ هَؤُلاءِ الأُخْوَةُ، يَعْنِي قُتِلُوا**.

(٩٢٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُكَرَّمٍ، [قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ][3]، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمَّرَ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ (عليه السلام) فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ (عليه السلام): **وَعِيسَى بْنُ عُتْبَةَ**، أُخِذَ وَبِهِ جِرَاحَةٌ، فَقُتِلَ صَبْراً.

(٩٢٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ هَارُوْنَ، وَابْنُ وَلِيْدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ النَّحَّاسِ،

(١) هامش فِيْ (أ): وقتل معه وعلي بن سوار المرهبي، وقال فِيْ الهامش ما لفظه: ينظر المعطوف عَلَيْهِ أو حذف الواو، تمت. قلنا: ولعله المعطوف عَلَيْهِ أخوه رجاء واللذين تقدم ذكرهما فيمن قتل مع الإمام زيد عليه السلام.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ فِيْ تَسْمِيَةِ فُرْسَانِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام: وَمِنْهُمْ **عَمْرُو بْنُ صَالِحٍ الأَشْجَعِيُّ**، وَهُوَ الَّذِي يَقُوْلُ:

أَنَا الْغُلاَمُ مِنْ ذُرَى غَيْلاَنَ ... ذُوْ سَطَوَاتٍ لَسْتُ بِالْهَدَّانِ

وَلاَ بِرِعْلِيْدٍ وَلاَ تَوَانِي ... نَفْسِي فِدَا زَيْدٍ أَخِي الإِحْسَانِ

أَفْلِيْهِ مِنْ نَوَائِبِ الزَّمَانِ ... أَيَّدَهُ مُنَزِّلُ الْقُرْآنِ

عَلَى عُلُوجٍ وَبَنِي عَبْدَانَ ... قَدْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَالْقُرْآنِ

وَاخْتَلَقُوا إِفْكاً مَعَ الْبُهْتَانِ ... أَنْصَارُ جَبَّارٍ أَخِي عِدْوَانِ

يَا رَبُّ فَاشْفِ قَلْبَ ذِي الإِيْمَانِ ... ابْنَ نَبِيٍّ جَاءَ بِالْبَيَانِ

مِنْ عِنْدِ رَبٍّ قَاهِرٍ مَنَّانِ ... أَفْلِيْهِ بِالنَّاظِرِ وَالْبَنَانِ

وَوَالِدِي وَالطِّفْلَةِ الصِّبْيَانِ ... وَاللَّهِ لاَ أَثْنِي لَكُمْ عِنَانِي

مَا ابْتَلَّ مِنْ رِيْقِ اللُّهَا لِسَانِي ... فَأَبْشِرُوْا بِالْخِزْيِ وَالْهَوَانِ

يَا شِيْعَةَ الْكَافِرِ وَالشَّيْطَانِ

(٩٢٤) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمَّرَ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ: **وَعَمْرُو بْنُ صَالِحٍ الأَشْجَعِيُّ**.

(٩٢٥) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ مُكَرَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُزَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِسْحَاقَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمَّرَ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدٍ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ: **نَصْرُ بْنُ خُزَيْمَةَ الْعَبْسِيُّ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ إِسْحَاقَ الأَنْصَارِيُّ، وَزِيَادُ بْنُ دِرْهَمٍ النَّهْدِيُّ**، وَذَكَرَ عِدَّةَ مَنْ قُتِلَ مَعَهُمْ، وَبِإِسْنَادِهِ سَوَاءٌ **وَأَبُو عُبَيْدَةَ عَبَّادُ الأَحْوَلُ الْهَمْدَانِيُّ**.

(٩٢٦) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ هَارُونَ، وَابْنُ وَلِيدٍ قَالاَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ النَّحَّاسِ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ، قَالَ: ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنْ عُذْرَةَ يُقَالُ لَهُ: عَامِرُ بْنُ رَبِيعٍ الْعُذْرِيُّ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْحُسَيْنِ أَرَأَيْتَ إِنْ كُنَّا عَلَى الْحَقِّ، أَلَسْتَ أَعْظَمَنَا أَجْراً؟

قَالَ: بَلَى.

قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ كُنَّا عَلَى بَاطِلٍ، أَلَسْتَ أَثْقَلَنَا ظَهْرًا؟

قَالَ: بَلَى. وَالَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ يَا أَخَا عُذْرَةَ قَاتِلْ. فَإِنَّا وَاللَّهِ لَعَلَى أَهْدَى الْهُدَى، وَإِنَّهُمْ لَعَلَى أَضَلِّ الْبَاطِلِ، فَسَلَّ سَيْفَهُ وَهُوَ يَقُوْلُ:

نَضْرِبُ عَنْ زَيْدٍ بِكُلِّ صَارِمِ ... ذِي رَوْنَقٍ يَفْرِي شُئُوْنَ الظَّالِمِ
لَسْتُ لَكُمْ مَا كُنْتُ بِالْمُسَالِمِ ... يَا نُصْرَةَ الْكَافِرِ ذِي الْمَآثِمِ
وَجُنْدُ عَاتٍ ذِيْ شُقَاةٍ غَاشِمِ ... قَدِ اسْتَحَلَّ قَتْلَ كُلِّ وَاجِمِ
وَكُلُّ مَنْ خَالَفَ أَهْلَ الْعَالِمِ ... أَهْلَ عَلِيِّ الْحَبْرِ [ذِي] الْمَكَارِمِ

---

(١) في (ب): النخاس.

ذِي الـبِرِّ وَالتُّقَـى وَالْمَقَـاوِمِ   أَوَّلُ مَـنْ صَلَّـى لِـرَبٍّ رَاحِـمِ
بَعْـدَ النَّبِـيِّ خَـيْرُ هَـذَا الْعَـالَمِ

ثُمَّ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ حَتَّى قُتِلَ.

(٩٢٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا ابْنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمَّرَ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ: **وَعُثْمَانُ بْنُ عَائِشَةَ، وَبِهِ سَوَاءٌ، وَعُتْبَةُ بْنُ**[1] **الْخَيَّاطِ.**

(٩٢٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ زَيْدٍ: **وَفُرَاتُ بْنُ الْحُصَيْنِ السَّلُولِيُّ.**

(٩٢٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمَّرَ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلَامُ-: **وَقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّهْبَانِيُّ.**

---

(١) في (ب): أبو الخياط.

(٩٣٠) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الضَّبِّيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ، قَالَ: **والقاسم بن كثير بن بحير بن حبيب بن الأزعر بن نمر الحضرمي**، قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليهم السلام)، وَلَهُ أَوْلَادٌ، وَأَوْلَادُهُمْ بِالْكُوفَةِ، قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الْكَلْبِي.

(٩٣١) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ عَلِيٍّ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَوْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمَّرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ـ أَنَّهُ ذَكَرَ عِدَّةَ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِي وَيَحْيَى بْنِ زَيْدٍ: **فِيهِمْ الْقَاسِمُ بْنُ كَثِيرٍ الْحَضْرَمِيُّ**.

(٩٣٢) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ، عَنْ رَجُلٍ قَدْ سَمَّاهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو مِخْنَفٍ: **وَبَعَثَ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَزْدِ يُقَالُ لَهُ: الْقَاسِمُ فَقَالَ لَهُ: أَكُنْتَ؟ ـ يَعْنِي فِيمَنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ.**

فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ، فَأُمِرَ، فَضُرِبَ بِالسِّيَاطِ حَتَّى إِذَا ظُنَّ أَنَّهُ مَيِّتٌ، قَالَ لَهُ: يَا يُوسُفُ، مَا تَقُولُ لِرَبِّكَ إِذَا الْتَقَيْتُ أَنَا وَأَنْتَ عِنْدَهُ غَداً؟ هَلْ تُقْتَلُ نَفْسٌ إِلَّا بِنَفْسٍ، أَلَسْتُ سَامِعاً مُطِيعاً لَكَ عَلَيَّ حُجَّةٌ تَسْتَحِلُّ قَتْلِي بِهَا، اللَّهَ اللَّهَ يَا يُوسُفُ فَإِنَّ الْقِصَاصَ غَداً.

قَالَ: وَيُوْسُفُ يَقُوْلُ اقْتُلُوا [اقْتُلُوا][1] لَيْسَ يَزِيْدُهُ قَوْلُهُ إِلاَّ جَرَاءَةً عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَحِرْصاً عَلَى قَتْلِهِ حَتَّى مَاتَ.

(٩٣٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُكَرَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمَّرَ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ: **وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْبَجَلِيُّ** قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ، **وَمُحَمَّدٌ، وَبِشْرٌ، وَنُوحٌ** هَؤُلاَءِ الأُخْوَةُ ـ يَعْنِي قُتِلُوْا مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ، **وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي النُّعْمَانِ**، قَالَ الشَّرِيْفُ: هُوَ الصَّائِدِيُّ الْهَمَدَانِيُّ الْكُوْفِيُّ، **وَمُسَافِرُ بْنُ حَبِيْبٍ الْعَامِرِيُّ الْبُكَارِي، وَمُحْرِزُ بْنُ جَبَلَةَ الأَشْجَعِيُّ، وَنُوحُ بْنُ مَنْصُوْرٍ، وَحَمْزَةُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ**.

(٩٣٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَيْمُوْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقْرِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الأَوْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أُخْتِ خَلاَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمَّرَ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْدَةَ، وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ، قَالَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ: **نَصْرُ بْنُ خُزَيْمَةَ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَمَعْمَرُ بْنُ خُثَيْمٍ**، وَذَكَرَ بَاقِيَ عِدَّتِهِمْ.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٩٣٥) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَزَالٍ بالإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ـ: **وَنُعْمَانُ، وَأَبُو النُّعْمَانِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي النُّعْمَانِ، وَنُوحٌ، وَمَنْصُوْرٌ، وَحَمْزَةُ بَنُوْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ**.

(٩٣٦) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَيْمُوْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمِيْدٍ الْمُقْرِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَوْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أُخْتِ خُلَادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمَّرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ[١] بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ـ (فِيْ تَسْمِيَةِ)[٢] مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ـ فِيْهِمْ: **يَحْيى بْنُ أَبِي حَفْصٍ**، أُخِذَ وَبِهِ رَمَقٌ، فَقُتِلَ صَبْراً، **وَعُمَرُ**[٣] **وَيَحْيى ابْنَا الزِّبْرِقَانِ الأَسَدِيَّانِ**.

(٩٣٧) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مُكَرَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمَّرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ: **وَأَبُو أَيُّوبَ الأَقْطَعُ**[٤].

---

(١) في (ب): عبيد.

(٢) في (ب): قال: تسمية.

(٣) في (ب): وعمرو.

(٤) في (ب): الأقطعي.

(٩٣٨) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ (بْنُ أَبي مَعْمَرٍ)[1]، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ (مَعَ زَيْدِ)[2] بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ: **وأبو أُحيحَة الأنصاريُّ.**

(٩٣٩) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَلِيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ النَّحَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، عَنْ أَبي مَعْمَرٍ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ: **حَازِمٌ وابْنُهُ حَازِمٌ، وأبوعبَّادٍ الأحولُ، وأبو فروةَ الصَّيْقَلُ**، وَهُوَ الَّذِي طَبَعَ لأَصْحَابِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ سُيُوْفاً، يُقَالُ لَهَا: الْفَرَوِيَّةُ، فَصَارَ لَمْ يَضْرِبْ بِهَا شَيْئاً إِلاَّ هَتَكَتْهُ، لَمْ يُرَ مِثْلُهَا سُمِّيَتِ الزَّيْدِيَّةَ.

(٩٤٠) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمِرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ: **وحجاجٌ، وأبوالحجاج** قُتِلاَ صَبْرًا.

(٩٤١) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبوعَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الصَّيْدَلاَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي **أبو بُرقة**: رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي، قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ.

---

(١) ساقط في (ب).
(٢) في (ب): من أصحاب.

إِلَى هُنَا تَمَّ الْكِتَابُ الْمَيْمُوْنُ، وَالْدُّرُّ الْمَكْنُوْنُ، قَالَ فِيْ الأُمِّ الْمَنْقُوْل عَنْهَا: نُسِخَ هَذَا بِعِنَايَةِ مَوْلاَنَا حُجَّةِ اللَّـهِ عَلَـى الْمُؤْمِنِيْـنَ الْمُتَوَكِّـلِ عَلَـى اللَّـهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُـمْ- شَهْرَ رَبِيْعِ آخِرَ سَنَةَ ١٠٧٥هـ.





الفهارس العامة للكتاب

أولا: فهرس الآيات القرآنية

الآيـــة	رقمها	الصفحة
يوسف		
واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب	٣٨	٤٨٦
إبراهيم		
واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد	١٥-١٧	٦٢٩
النحل		
إن الله يأمر بالعدل والإحسان	٩٠	٥٢٦
الأنبياء		
وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين	١١١	٥٣٦
الفرقان		
وقرونا بين ذلك كثيرا	٣٨	٦١
القصص		
وحرمنا عليه المراضع	١٢	١٢٧
الأحزاب		
وما جعل أدعياءكم أبناءكم	٤	٢٨٤
ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله	٥	٤٤٧
ادعوهم لآبائهم	٥	٤٣٩; ٤٤٥
وليس عليكم جناح فيما أخطاتم به	٥	٢٨٤
ياأيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا	٢٨	٣٧٤; ٣٧٥; ٣٧٦; ٣٧٧
إن كنتن تردن الله ورسوله	٢٩	٣٧٦ ; ٣٧٥
ياأيها النبي قل لأزواجك	٢٩-٣١	٣٧٧
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت	٣٣	٥٤; ١٨٧; ٥٣٣
وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا	٣٦	٢٨٣; ٢٩٦; ٢٩٧
أمسك عليك زوجك	٣٧	٢٨٤; ٢٩٩



ثانيا: فهرس الأحاديث والآثار

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

ثالثا: فهرس المحتويات



